شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (جلال الدين السيوطي)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في المكتبة الوطنية بباريس.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net
Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France. Département des manuscrits. Arabe 1798

ANNÉE

1798

شبكة الألوكة
www.alukah.net

Aegisthaco Historia Gelasdini
Cyzici

9 · C · 9

Num. [illegible] 109

[illegible] ed. Dan. an. no 366

[illegible] pulcritudo [illegible] praestantia Dei
Fortunae regiae D. Caesar. auctor
Agellius Lactantius adiungens
D. Paulus [illegible]

Ex Bibliotheca MSS. COISLINIANA, olim SEGUERIANA, quam Illust. HENRICUS DU CAMBOUT, Dux DE COISLIN, Par Franciæ, Episcopus Metensis, &c Monasterio S. Germani à Pratis legavit. An. M. DCC. XXXII.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من نعم الله على الفقير عبده
محمد طالعه العبد

كتاب

حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة

للشيخ الامام العالم العلامة الحافظ

جلال الدين

السيوطي

تغمده الله

برحمته

ابرز

Suppl. ar:
n: 802

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وبه نستعيذ

الحمد لله الذي فاوت بين العباد وفضل بعض خلقه على بعض حتى في الأمكنة والبلاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد وعلى آله وصحبه السادة الأمجاد وبعد فهذا كتاب سميته حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة اوردت فيه فوايد سنيه وغرايب مستغربة مرضية تصلح لمسامرة الجليس وتلوذ للوحيد نعم الانيس وفقنا الله لما يحبه ويرضاه وجعلنا ممن يحمد قصده ولا يخيب مسعاه بمنه وبمنه وقد طالعت على هذا الكتاب كتبا شتى منها فتوح مصر لابن عبد الحكم وفضايل مصر لابي عمرو الكندي وتاريخ مصر لابن زولاق والخطط للقضاعي وتاريخ مصر لابن يسير وايقاظ المتغفل وانعاظ المتامل لتاج الدين عبد الوهاب بن المفوز الزبيري والخطط للمقريزي المسالك لابن فضل الله مختصره للشيخ تقي الدين ابن الكرماني مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الانصاري عنوان السير لمحمد بن عبد الملك الهداني تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجيزي التجريد في الصحابة للذهبي الاصابة في معرفة الصحابة لابن حجر رجال الكتب العشرة للحسيني طبقات الحفاظ للذهبي طبقات القراء له طبقات الشافعية لابن السبكي والاسنوي طبقات المالكية لابن فرحون طبقات الحنفية لابن دقماق مراة الزمان لسبط ابن الجوزي تاريخ الاسلام للذهبي العبر له البداية والنهاية لابن كثير انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر الطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الادفوي سجع الهذيل في اخبار النيل لاحمد بن يوسف التيفاشي السكردان لابن ابي حجلة ثمار الاوراق لابن حجة

ذكر المواضع

التي وقع فيها ذكر مصر في القران الكريم صريحا او كناية قال ابن زولاق ذكرت مصر في القران في ثمانية وعشرين موضعا قلت بل اكثر من ثلاثين قال تعالى اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم وقرى اهبطوا مصر بلا تنوين فعلى هذا هي مصر المعروفة قطعا وعلى قراءة التنوين يحتمل ذلك على الصرف اعتبارا بالمكان كما هو مقرر في العربية في جميع اسماء البلاد انها تذكر وتوث وتصرف وتمنع وفي اخرج ابن جرير في تفسيره عن ابي العالية في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال يعني بها مصر فرعون وقال تعالى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوا لقومكما بمصر بيوتا وقال تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان شاء الله امنين وقال تعالى حكاية عن فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال تعالى وقال نسوة في المدينة

امراة

امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه وقال تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فاصبح في المدينة خايفا يترقب وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن السدي ان المدينة في هذه الاية منف وكان فرعون بها وقال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه اية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في الاية قال هي مصر قال وليس الربا الا بمصر والماحين يوسل تكون الربا على الفدي لولا الربا لغرقت القرى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن وهب بن منبه في قوله تعالى الى ربوة ذات قرار ومعين قال مصر واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى كان يري العجايب في صباه الهاما من الله فغشاه ذلك في اليهود وترعرع عيسى فعمت به بنو اسراييل فخافت امه عليه فاوحي الله اليها ان تنطلق به الى ارض مصر فذلك قوله تعالى واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال يعني ارض مصر واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم في قوله واويناهما الى ربوة قال هي الاسكندرية وقال تعالى حكاية عن يوسف قال اجعلني على خزاين الارض اخرج ابن جرير عن زيد في الاية قال كان لفرعون خزاين كثيرة بارض مصر فاسلم سلطانه اليه وقال تعالى وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشا اخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال استولى الملك على مصر وكان صاحب امره وقال تعالى في اول السورة وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث وقال تعالى فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي قال ابن جرير لن افارق الارض التي انا فيها وهي مصر حتى ياذن لي ابي بالخروج منها وقال تعالى ان فرعون علا في الارض وقال تعالى نريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ايمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض وقال تعالى ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وقال تعالى لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض وقال تعالى وأن يظهر في الارض الفساد وقال تعالى انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض الى قوله ان الارض لله يورثها من يشا من عباده الى قوله كيف تعملون وقال تعالى يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا وقال تعالى ويستخلفكم في الارض المراد بالارض في هذه الايات كلها مصر وعن ابن عباس وقد ذكر مصر فقال سميت مصرا لان الارض كلها في عشرة مواضع قلت بل في اثني عشر موضعا او اكثر وقال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الليث بن سعد هي مصر بارك فيها بالنيل حكاه ابن جبان في تفسيره وقال القرطبي في هذه الاية الظاهر انهم ورثوا ارض القبض وقيل هي ارض الشام ومصر قاله اسحق وقتادة وغيرهما وقال تعالى في سورة الاعراف فانظر كيف تعملون قال ابن جرير يريد ان يخرجكم من ارضكم وقال تعالى ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها وقال تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكنوز ومقام كريم وقال تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال الكندي لا يعلم بلدا في اقطار
الارض اثنى الله عليه في القرآن مثل هذا الثنا ولا وصفه بمثل هذا الوصف ولا شهد له بالكرم
غير مصر وقال تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق اورده بن زولاق وقال القرطبي في
تفسيره اي منزل صدق محمود محمنا ربعني مصر قال وقال الضحاك هي مصر والشام وقال كمثل جنة
بربوة اورده بن زولاق وقال المري لا تكون الا بمصر وقال تعالى ادخلوا الارض المقدسة التي كتب
الله لكم اورده بن زولاق ايضا وحكاه ابو حيان في تفسيره قولا انها مصر وضعفه وقال تعالى
اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال قوم هي مصر وقد اورد بن كثير في تفسيره وقال تعالى
وقدر فيها اقواتها اقواتها قال عكرمة منها الفراطيس بمصر وقال تعالى ارم ذات العماد
التي لم يخلق مثلها في البلاد قال محمد بن كعب القرظي هي الاسكندرية الطيفة قال الكندي
قال الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام وقد أحسن بي اذ اخرجني من السجن
وجاء بكم من البدو وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وسمي مصر مصرا ومدينة فابدؤه اشتهر
على السنة كثير من الناس في قوله تعالى ساريكم دار الفاسقين انها مصر وقد نص
ابن الصلاح وغيره من الحفاظ على ان ذلك غلط نشأ من تصحيف وانما الوارد عن مجاهد
وغيره من مفسري السلف في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم فصحفت
مصر ذكر الآثار التي وردت فيها ذكر مصر قال ابو القاسم
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم في فتوح مصر حدثنا اشهب بن عبد العزيز وعبد
الملك بن مسلمة قالا حدثنا مالك بن انس عن بن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الملك كعب بن مالك عن ابيه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا افتتحتم مصرا فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمة ورحما
قال بن شهاب وكان يقال ان لم اسمعيل عليه السلام منهم واخرجه ايضا من طريق الليث
عن بن شهاب وفي اخره قال الليث قلت لابن شهاب ما رحمهم قال ان ام اسمعيل منهم
واخرجه ايضا من طريق بن عيينة وابن اسحق عن بن شهاب هذا حديث صحيح اخرجه الطبراني
في معجمه الكبير والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلايل النبوة واخرج مسلم في صحيحه عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا
فان لهم ذمة ورحما واخرج مسلم في الصحيح وابن عبد الحكم في الفتوح ومحمد بن الربيع الجيزي
في كتاب من دخل مصر من الصحابة والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة
ورحما فاذا رايتم رجلين يقتتلان على موضع لبنة فاخرج منها قال ثم ابو ذر برؤيته

وعبد الرحمن

ارم ذات العماد

ايات التي ذكرها في مصر

وعبد الرحمن ابي شرحبيل ابن حسنة يتنازعان في موضع لبنة فخرج منها واخرج ابن عبد
الحكم من طريق بحير بن ذاخر المعافري عن عمرو بن العاصي عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا بالقبط خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة واخرج
الطبراني في الكبير وابو نعيم في دلايل النبوة بسند صحيح عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدة
واعوانا في سبيل الله واخرج ابو يعلى في مسنده وبن عبد الحكم بسند صحيح من طريق
ابي هانئ الخولاني عن ابي عبد الرحمن الجيلي عمرو بن حريث وغيرها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستفتحون على قوم جيد وروسهم فاستوصوا بهم خيرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدوكم
باذن الله يعني قبط مصر واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابي سالم الجيشاني سفين بن هانئ
ان بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم
ستكونون اجنادا واوان خير اجنادكم اهل الغرب منكم فاتقوا الله في القبط لانا كلوه الكل الخضر
واخرج ابن عبد الحكم عن مسلم بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استوصوا بالقبط خيرا
فانكم ستجدونهم نعم الاعوان على قتال عدوكم واخرج ابن عبد الحكم عن موسى بن ايوب الغافقي
عن رجل من الزبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض فاعي عليه ثم افاق فقال استوصوا بالادم
الجعد ثم اغمي عليه الثانية ثم افاق فقال مثل ذلك ثم اغمي عليه الثالثة ثم افاق فقال
مثل ذلك فقال القوم لو سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الادم الجعد فافاق فسألوه فقال قبط
مصر فانهم اخوال واصهار وهم اعوانكم على عدوكم واعوانكم على دينكم قالوا كيف يكونون اعوانا
على ديننا يا رسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعبادة فالراعي بما يرعى اليهم كالفاعل
لهم والكاره لما يوتى اليهم من الظلم كالمتنزه منهم واخرج ابن عبد الحكم عن بن لهيعة قال
حدثني عمر مولى عفرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله الله في اهل الذمة اهل المدرة
السوداء الجعد فانهم نسبا وصهرا قال عمر مولى عفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسرى منهم ونسبهم ان لم اسمعيل عليه السلام منهم فاخبرني بن لهيعة ان ام اسمعيل هاجر من ام
العرب قرية كانت ايام الفرما من مصر قال بن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح ان سودان
القصاص قال صاهر الى القبط من الانبيا ثلاثة ابراهيم عليه السلام تسرر هاجر ويوسف
عليه السلام تزوج بنت صاحب عين شمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم تسرر مارية وقال
حدثنا هانئ بن المتوكل حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان قرية هاجر باق التي
عند ام دنين واخرج الطبراني عن رباح اللخمي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مصر ستفتح د

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما تعرفون اخيرا ولا تتخذوا دارا فانه يساق اليكم اقل الناس اعمارا في اسناده مطهر بن الهيثم قال فيه ابو سعيد بن يونس انه متروك الحديث قال والحديث منكر جدا وقد اورده ابن الجوزي في الموضوعات واخرج مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم واخرج الشافعي في الام عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام ومصر المغرب الجحفة واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد ابن ابي حبيب ان المقوقس اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم عسلا من عسل بنها فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم فدعا في عسل بنها بالبركة مرسل حسن الاسناد واخرج ابن عبد الحكم عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصر فاتخذوا فيها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال ابو بكرة لم ير رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة واخرج ابن عبد الحكم عن علي بن رباح قال حرجنا حجاجا من مصر فقال لي سلمة ابن عمر اقرا علي ابي هريرة السلام واخبره اني قد استغفرت له ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة كيف كيف تركتم ام خنوف له فقال وانا قد استغفرت له ولامه الغداة ثم قال ابو هريرة كيف كيف تركتم ام خنوف قال فذكرت له من خصبها ورفاغتها فقال اما انها اول الارضين خرابا ثم على اثرها ارمينية قلت اسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام من كعب الكتابين واخرج الديلمي في مسند الفردوس واورده القرطبي في التذكرة من حديث حذيفة مرفوعا بدء الخراب في اطراف الارض حتى تخرب مصر ومصر امنة من الخراب حتى تخرب البصرة وخراب البصرة من العراق وخراب مصر من جفاف النيل وخراب مكة من الحبشة وخراب المدينة من الجوع وخراب اليمن من الجراد وخراب الايلة من الحصار وخراب فارس من الصعاليك وخراب الترك من الديلم وخراب الديلم من الارمن وخراب الارمن من الخزر وخراب الخزر من الترك وخراب الترك من الصواعق وخراب السند من الهند وخراب الهند من الصين وخراب الصين من الرمل وخراب الحبشة من الوجوة وخراب العراق من القحط واخرج الحاكم في المستدرك عن كعب قال الجزيرة امنة من الخراب حتى تخرب ارمينية ومصر امنة من الخراب حتى تخرب الجزيرة والكوفة امنة من الخراب حتى تخرب مصر ولا تكون الملحمة حتى تخرب الكوفة ولا تفتح مدينة الكفر حتى تكون الملحمة ولا يخرج الدجال حتى تفتح مدينة الكفر واخرج البزار في مسنده والطبراني بسند حسن عن ابي الدرداء

هدية المقوقس

جند مصر وازواجهم في رباط الى يوم القيمة

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا بالشام ومصر والعراق واليمن واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك وصححه وابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في كتاب من دخل مصر من الصحابة عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتنة يكون اسلم الناس فيها الجند الغربي قال ابن الحمق فلذلك قدمت عليكم مصر واخرج محمد بن الربيع من وجه اخر عن عمرو بن الحمق انه قام عند المنبر بمصر وذلك عند فتنة عثمان فقال ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون فتنة خير الناس فيها الجند الغربي واتم الجند الغربي فجيتكم لاكون معكم فيما انتم فيه واخرج الطبراني في الكبير والاوسط وابو الفتح الازدي عن نعمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس دخل العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ ميسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه قال الحافظ ابو الحسن الهيثمي في مجمع الزوايد رجاله ثقات الا ان فيه انقطاعا فان يعقوب بن عبد الله بن عتبة ابن الاخنس لم يسمع من ابن عمر والله اعلم واخرجه ابن الجوزي فاورده في الموضوعات وقال فيه عقيل بن خالد يروي عن الزهري مناكير وابن لهيعة مطروح قلت عقيل من رجال الصحيحين وابن لهيعة من رجال مسلم وهو حسن الحديث واخرج الخلال في كرامات الاولياء وابن عساكر في تاريخه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قبة الاسلام بالكوفة والهجرة بالمدينة والنجبا بمصر والابدال بالشام واخرج ابن عساكر من وجه اخر عن علي قال الابدال من الشام والنجبا من اهل مصر والاخيار من اهل العراق واخرج ابن عساكر من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصب باليمن والاخيار بالعراق واخرج الخطيب البغدادي وابن عساكر من طريق عبيد الله بن محمد العيشي قال سمعت الكناني يقول النقبا ثلثماية والنجبا سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فمسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا مصر ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من امر العامة ابتهل فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته فصل في ذكر أثار موقوفة واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب واخرج محمد بن الربيع الجيزي وابن عبد الحكم عن ابي قبيل ان عبد الرحمن بن غنم الاشعري قدم من الشام الى عبد الله بن عمرو فقال

خبر ليس لفقه الله تقاتل

عمل ابن لهيعة الاولى

ذكر الغوث

له عبد الله ما الذي مكك الي بلاد نا قال انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع
الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع و بنيت القصور و اطمانت فيها قال ان
مصر قد اوفيت خرابها دخلها تحت نصر فيها يوع فيها السباع و الرباع و قد قضي خرابها
في اليوم اطيب الارض ثرابا و ابعده خرابا و لن تزال فيها بركة مادام في شيء من الارضين
بركة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال تبط مصر اكوم الاعاجم كلها و اسمحهم يدا
و افضلهم بمنصرا و اقربهم رحما بالعرب عامة و بقريش خاصة **ومن** اراد ان يذكر
الفردوس او ينظر الي شبهها في الدنيا فلينظر الي ارض مصر حين تخضر زروعها و تنمو اثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال مثل تبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبتت حتى تخوب
الله بهم و بصناعتهم جزائر الروم **واخرج** ابن عبد الحكم عن بن لهيعة قال كان عمر بن العاصي يقول ولاية
مصر جامعة تعدل الخلافة **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسة المهري عن ابي رهم
السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر قفارا و جسورا ابتقد بورد تدبير حتى ان المآ البحري يحت
مناز لها و انفيتها فيجيئون كيف شاؤا و يرسلونه كيف شاؤا فذكر قول الله تعالى فيما حكى من قول فرعون
اليس لي ملك مصر و هذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون و لم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك
مصر و كانت الجنات حافتي النيل من اوله الي اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الي رشيد و سبعة
خلج خليج الاسكندرية و خليج سخا و خليج دمياط و خليج منف و خليج القيوم و خليج المنهي و خليج
سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شرق و لا زرع ما بين الجبلين من اول مصر الي اخرها مما يبلغه
المآ و كان جميع ارض مصر كلها تروي من ستة عشر ذراعا لما قدر الله و دبر و امر فناظرها و خلجها
و جسورها بقدر قوله تعالى كم تركوا من جنات و عيون و زروع و مقام كريم قال و المقام الكريم
المنابر و كان بها الف منبر **فصل في آثار** اوردها المولعون في اخبار مصر و لم
اقف عليها مسندة في كتب الحديث **اورد** ابن زولاق و غيره عن عبد الله بن عمر
قال لما خلق الله ادم مثل له الدنيا شرقها و غربها و سهلها و جبلها و انهارها و بحارها و بناءها
و خرابها و من يسكنها من الامم و من يملكها من الملوك فلما راي مصر رآها ارضا سهلة ذات نهر جار
مادته من الجنة تخدر فيه البركة و تمرجه الرحمة و راي جبالها مكسوة انورا لا يخلو من
نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة فدعا في الجنة تسقي بماء الرحمة فدعا ادم
في النيل بالبركة و دعا في ارض مصر بالرحمة و البر و التنوير و بارك على نيلها و جبلها سبع مرات
و قال يا رب الجبل المرحوم سقاك جنة و تربتك مسكة بدفن فيها عراس الجنة ارض حافظة
مطيعة رحيمة لا خلتك يا مصر بركة و لا زال بك حفظ و لا زال منك ملك و عز يا ارض

مصر

ما كان بمصر
منه بمصر

القام الكريم
المنابر كانوا
الف منبر

مصر فيك الخيار و الكنوز و لك البر و الثروة سال نهرك عسلا لتوالد زرعك و در ضرعك و زكا نباتك
و عظم بركتك و خصبت و لازال فيك الخير ما لم تخرب و تنكرب او تخوني او تحرب فاذا فعلت
ذلك عراك شر ثم يعود خيرك فكان ادم اول من دعا لمصر بالرحمة و الخصب و البركة و الرافة
واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات نعم بركتها سبع بيت الله الحرام
من اهل المشرق و المغرب و ان الله يوحي الي نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي
اليه ان الله يامرك ان تجري كما تو مرتم يوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تغيض حميدا
فيغيض و ان بلد مصر بلد معافاة و اهلها اهل عافية و هي امنة ممن يقصدها بسوء
من اراد ها بسوء كبه الله علي وجهه و نهرها نهر العسل و مادته من الجنة و كبي بالعسل
طعما و شرابا **واورد** عن علي بن ابي طالب انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الي مصر قال له اني قد وجهتك الي فردوس الدنيا **وعن** سعيد بن هلال قال اسم مصر
في الكتب السالفة ام البلاد و ذكر انها مصورة في كتب الاوايل و سايرا لمدن مادة ابدا اليها
تستطيعها **وعن** كعب قال في التورية مكتوب مصر خزاين الارض كلها فمن اراد ها
بسوء قصمه الله **وعن** كعب قال لو ارغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل و لم
قال لانها بلد معافاة من الفتن و من اراد ها بسوء كبه الله علي وجهه و هو بلد مبارك
لاهله فيه **وعن** ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال مصر خزاين الارض كلها و سلطان
مصر سلطان الارض كلها **وعن** ابي رهم السماعي رضي الله عنه قال لا تزال مصر معافاة
من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الذي لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان كذلك لعبت بهم
الفتن يمينا و شمالا **وعن** عبد الله بن عمر قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع
و في الارض كلها واحدة و لا تزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارضين **وعن** جيوة
ابن شريح عن عقبة بن مسلم بوغه ان الله يقول يوم القيمة لساكني مصر يعبد عليهم الم
اسكنكم مصرا نكنتم تشبعون من خبزها و ترودون من مآيها **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اهل مصر الجند الضعفا ما كادهم احد الا كفاهم الله مونته قال تبيع
الكلاي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء
الا صرعه الله و لا يريد احد هلاكهم الا اهلكه الله **وقال** ابو الربيع السايح نعم
البلد مصر يجبى منها بد ينارين و يغزى منها بدرهمين يريد الجي في بحر القلزم و الغزو
الي الاسكندرية و سايرسواحل مصر **وقيل** ان يوسف عليه السلام لما دخل مصر و اقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

له عبد الله ما افدمك الي بلادنا قال انت قال لماذا قال كنت تحدثنا ان مصر اسرع
الارضين خرابا ثم اراك قد اتخذت فيها الرباع وبنيت القصور واطمانت فيها قال ان
مصر قد اوفيت خرابها دخلها تحت نصر فيها يوع فيها السباع والرباع وقد قضي خرابها
فهي اليوم اطيب الارض ثرابا وابعده خرابا ولن تزال فيكم بركة مادام في شيء من الارضين
بركة **واخرج** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال تبط مصر اكوم الاعاجم كلها واسمجهم بدا
وافضلهم بمصرا واقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة **ومن** اراد ان يذكر
الفردوس او ينظر الي مثلها من الدنيا فلينظر الي ارض مصر حين تخضر زروعها وتنمو اثمارها
واخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال مثل قبط مصر كالغيضة كلما قطعت نبت حتى يحوب
الله بهم وبصناعتهم جزائر الروم **واخرج** ابن عبد الحكم من طريق عبد الرحمن بن شماسة المهري عن ابي رهم
السماعي الصحابي رضي الله عنه قال كانت مصر قناطرا وجسورا تبقد يرود تدبير حتى ان الماء ليجري تحت
منازلها وانبيتها فيحبسونه كيف شاؤا ويرسلونه كيف شاؤا فذلك قول الله تعالى فيما حكى من قول فرعون
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ولم يكن في الارض يومئذ ملك اعظم من ملك
مصر وكانت الجنات حائطي النيل من اوله الي اخره في الجانبين جميعا ما بين اسوان الي رشيد وسبعة
خلج خليج الاسكندرية وخليج سخا وخليج دمياط وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهي وخليج
سردوس جنات متصلة لا ينقطع منها شيء والزرع ما بين الجبلين من اول مصر الي اخرها مما يبلغه
الماء وكان جميع ارض مصر كلها تروى من ستة عشر ذراعا الماء تدر ابروا من قناطرها وخلجانها
وجسورها وقد قوله تعالى كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم قال والمقام الكريم
المباني وكان بها الف منبر **فصل في اثار** اوردها المولعون في اخبار مصر ولم
اقف عليها مسندة في كتب الحديث **اورد** ابن زولاق وغيره عن عبد الله بن عمر
قال لما خلق الله ادم مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وانهارها وبحارها وبناءها
وخرابها ومن يسكنها من الامم ومن يملكها من الملوك فلما راي مصر راي ارضا سهلة ذات نهر جار
مادته من الجنة تخدر فيه البركة وتمرجه الرحمة وراي حولا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من
نظر الرب اليه بالرحمة في سفحه اشجار مثمرة فروعها في الجنة تسقي بماء الرحمة فدعا ادم
في النيل بالبركة ودعا في ارض مصر بالرحمة والبورك والتبوك وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات
وقال يا بها الجبل الموحوم سفحك جنة وترسك مسكة يد فن فيها غراس الجنة ارض حافظة
مطيعة رحيمة لاحلنك بامصر بركة ولا زال بك حفظ ولا زال منك ملك وعز يا ارض

مصر

ما فات ترجمة مصر

القام الكريم المباني كانت فيها الف منبر

مصر فيك الخبا والكنوز ولك البر والثروة سال نهرك عسلا كثر الله زرعك ودر ضرعك وزكا نباتك
وعظم بركتك وخصبت ولا زال فيك الخير مالم تتجبري وتتكبري او تحوني او تحوبي فاذا فعلت
ذلك عراك شوتم يعود خيرك فكان ادم اول من دعا لمصر بالرحمة والخصب والبركة والرافة
واورد غيره عن عبد الله بن سلام قال مصر ام البركات تم بركتها مسرح بيت الله الحرام
من اهل المشرق والمغرب وان الله يوحي الي نيلها في كل عام مرتين مرة عند جريانه فيوحي
اليه ان الله يامرك ان تجري كما تومرتم يوحي اليه ثانية ان الله يامرك ان تغيض حميدا
فيغيض وان بلد مصر بلد معافاة واهلها اهل عافية وهي امنة ممن يقصدها بسوء
من اراد ها بسوء كبه الله على وجهه ونهرها نهر العسل وما دته من الجنة وكبي بالعسل
طعما وشرابا **واورد** عن علي بن ابي طالب انه لما بعث محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
الي مصر قال له اني قد وجهتك الي فردوس الدنيا **وعن** سعيد بن هلال قال اسم مصر
في الكتب السالفة ام البلاد وذكر انها مصورة في كتب الاوايل وسايرا لمدن مادة ابد يا لها
تستطيلها **وعن** كعب قال في التورية مكتوب مصر خزائن الارض كلها فمن اراد ها
بسوء قصمه الله **وعن** كعب قال لولا رغبتي في بيت المقدس ما سكنت الا مصر قيل ولم
قال لانها بلد معافاة من الفتن ومن اراد ها بسوء كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك
لاهله فيه **وعن** ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال مصر خزائن الارض كلها وسلطان
مصر سلطان الارض كلها **وعن** ابي رهم السماعي رضي الله عنه قال لا تزال مصر معافاة
من الفتن مدفوعا عن اهلها كل الاذى ما لم يغلب عليها غيرهم فاذا كان ذلك لعبت بهم
الفتن يمينا وشمالا **وعن** عبد الله بن عمر قال البركة عشر بركات ففي مصر تسع
وفي الارض كلها واحدة ولا يزال في مصر بركة اضعاف ما في جميع الارضين **وعن** حيوة
ابن شريح عن عقبة بن مسلم بوفعه ان الله يقول يوم القيمة لساكني مصر يعبد عليهم الم
اسكنكم مصرا فكنتم تشبعون من خيزها وتروون من مايها **وعن** ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال اهل مصر الجند الضعفا ما كادهم احد الا كفاهم الله مؤنته قال تبيع
الكلاعي فاخبرت بذلك معاذ بن جبل فاخبرني ان بذلك اخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن شفي بن عبيد الاصبحي قال بلد مصر بلد معافاة من الفتن لا يريدهم احد بسوء
الا صرعه الله ولا يريد احد هلاكهم الا اهلكه الله **وقال** ابو الربيع السايح نعم
البلد مصر يجي منها به بنا رين ويغرق منها بدرهمين يريد الجي في بحر القلزم والغرو
الي الاسكندرية وساير سواحل مصر **وقيل** ان يوسف عليه السلام لما دخل مصر واقام بها

البركة عشرة اجزاء تسعة في مصر

اهل مصر جند ضعفا

دخول يوسف مصر واقامته بها

برها قال اللهم غريب فحببها الى والى كل غريب فمضت دعوة يوسف فليس بدخلها غريب
الا احب المقام بها وعن دانيال عليه السلام قال يا بني اسرائيل اعملوا الله فان الله يجازيكم في الاخرة
بمثل مصر اراد الجنة **ذكر اقليم مصر** قال بن حوقل في كتاب الاقاليم
اعلم ان حد ديار مصر الشمالي بحر الروم من رفح العريش ممتدا على الجفار الى العرما الى بحر
الروم الطينة الى دمياط الى ساحل رشيد الى الاسكندرية وبرقة على الساحل اخذا جنوبا
الى ظهر الواحات الى حدود النوبة والحد الجنوبي من حدود النوبة المذكورة اخذا
مشرقا الى اسوان الى عيذاب الى القصير الى القلزم الى تيه بني اسرائيل ثم تعطف
شمالا الى بحر الروم عند رفح حيث ابتدانا وبقاعها كثيرة وقال غيره مصر هي اقليم
العجايب ومعدن الغرايب وكانت مدنا متقاربة على الشطين كانها مدينة واحدة
والبساتين خلف المدن متصلة كانها بستان واحد والمزارع من خلف البساتين حتى
قيل ان الكتاب كان يصل من اسكندرية الى اسوان في يوم واحد بناء لقيمة البساتين
واحدا الى واحد وقد دمر الله تلك المعالم وطمس على تلك الاموال والمعادن حكي ان المامون
لما دخل مصر قال قبح الله فرعون اذ قال اليس لي ملك مصر فلورأى العراق قال له سعيد
ابن عفير لا تقل هذا يا امير المومنين فان الله قال ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون
فما ظنك بشيء دمره الله هذا بقيته فقال ما قصرت يا سعيد قال سعيد ثم قلت يا امير
المومنين لقد بلغنا انه لم تكن ارض اعظم من مصر وجميع الارض يحتاجون اليها وكانت الانهار
يتفاطر جسورها بتقدير حتى ان الماء يجري تحت منازلهم وافنيتهم تحبسونه متى شاءوا وترسلونه
متى شاءوا وكانت البساتين محافتي النيل من اوله الى اخره من اسوان الى رشيد لا تنقطع ولقد
كانت المراة تخرج حاسرة ولا تحتاج الى خمار لكثرة الشجر ولقد كانت الامة تضع المكتل
على راسها فيمتلي ما يسقط فيه من الشجر وكان اهل مصر ما بين قبطي ويوناني وغليق الا ان
جمهورهم قبط واكثر ما يملكها الغرباء وكانت خمس وثمانون كورة منها اسفل الارض
خمس واربعون كورة ومنها بالصعيد اربعون كورة وفي كل كورة رئيس من الكهنة وهم
السحرة وكانت مصر القديمة اسمها اقسوس وكانت منف مدينة
الملوك قبل الفراعنة وبعدهم الى ان خربها بخت نصر وكان لها سبعون بابا وحيطانها
مبنية بالحديد والصفر وكان يجري تحت سريرالملك اربعة انهار وكان طولها اثني عشر
ميلا وكانت جباية مصر تسعين الف الف دينار مكورة مونتين بالدينار الرعوني
وهو ثلاثة مثاقيل ودانك صاحب مباهج الفكر ومناهج العبر حد مصر

طولا من ثغر اسوان وهو تجاه النوبة الى العريش وهو مدينة على البحر الرومي ومسافة ذلك
ثلثون مرحلة **وحده** عرضا من مدينة برقة التي على ساحل البحر الرومي الى ايلة التي على ساحل
بحر القلزم ومسافة ذلك عشرون مرحلة **وتنسب** الى مصر وتسمى مصرايم بن بيصر بن حام
وتسمى اليونان مصر مقدونية **واول** مدينة اختطت بمصر مدينة منف وهي
عربي البلاد وتسمى في عصرنا مصر القديمة ولما فتح عمرو بن العاص مصر امر المسلمين ان يحفظوا
حول فسطاطه ففعلوا واتصلت العمارة بعضها ببعض وسمي مجموع ذلك الفسطاط ولم يزل مصر
الولاية والجند الى ان وليه احمد بن طولون فضاق بالجند والرعية فبنى في شرقيه مدينة وسماها
القطايع واسكنها الجند يكون مقدارها ميلا في ميل ولم تزل عامرة الى ان هدمها محمد بن سليمان
الكاتب في ايام المكتفي جميعا على بني طولون سنة اثنتين وتسعين ومايتين وابقى الجامع فلم
ملك العبيديون مصر في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة فبنى جوهر القايد مولى المعز مدينة
في شرقي مدينة ابن طولون وسماها القاهرة وبنا بها القصور ولاة فصارت بعد ذلك دار الملك
ومقر الجند قال في السكردان وكان جوهر لما بنى القاهرة وسماها المنصورة فلما قدم المعز
غير اسمها وسماها القاهرة وذلك ان جوهر لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا
طالعا محمودا لاساس وطالعا لرمي حجارته فجعلوا قوايم من خشب بين القاعة والقاعة حبل فيه اجراس
وعلموا البنايين انه ساعة تحريك الاجراس يرمون ما بايديهم من الطين والحجارة فوقف المنجمون لحين بر
هذه الساعة واخذ الطالع فانفق وقوع غراب على حشبة من ذلك الخشب فتحركت الاجراس
فظن الموكلون بالبنا ان المنجمين حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجارة فالاساس فصاح
فصاح المنجمون لا لا القاهر في الطالع فمضى ذلك ولم يتم لهم ما قصدوه وكان الغرض ان
يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع وهو يسمى عند المنجمين
القاطع القاهر فعلموا ان الاتراك لا بد ان يملكوا هذه البلدة فلما قدم المعز واخبر بهذه
القصة وكان له خبرة تامة بالنجامة واتفقهم على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على
هذه البلدة فسماها القاهرة وغيرا سمها الاول قال صاحب مباهج الفكر ولما انقضت
دولة العبيديين وملك الغز مصر سنة اربع وستين وخمسمائة بنا صلاح الدين
يوسف بن ايوب سورا جامعا بين مصر والقاهرة ولم يتم يبتدي من القلعة
وينتهي الى ساحل النيل وطول هذا السور تسع وعشرون الف وثلثمائة ذراع بالهاشمي
وعمل دينارا مقسوما بين المصرين فالذي في حصة مصر من الكور اربع وعشرون كورة
تشتمل على تسعماية وست وخمسين قرية وقد جعلت هذه الكور صفقات

دولة العبيديون

دولة العز

قفف

الجيزية

ولي بن كل صفقة منها والي حرب وقاضي وعامل خراج وكل صفقة تشتمل على ولايات.
منها الجيزية منسوبة الى مدينة تسمى الجيزة على صفة النيل الغربية تحاذي
الفسطاط وولاياتها وسيم ومنية الفايد غربي النيل واطفيح شرقيه والغنيمية
تنسب الى مدينة الفيوم والبهنساوية تنسب الى مدينة البهنسا
وولاياتها وناوالميمون وشطاط دهروط وقلوسنا وشرونة واهناس والاشمونين
ومنية بني خصيب وولاياتها طحا ودروة سريام وشنطوط والاسيوطية
تنسب لمدينة اسيوط وولاياتها بوتيج وابويط والاخميمية تنسب لمدينة
اخميم وولاياتها ساقية قلته والبيارات وسنلاق وسوهاج وجزيرة سغدوبه
وسمنت وتلنا والمنشية والمراغة والقوصية لمدينة قوص وولاياتها
سوج بني هميم وقصر بن شاديك وفاو ردشنا وقنا وانبود وقفط وكانت
المصر قبل قوص ودمامين والاقصر وطود واسوان وفرجوط والبلينا وسمهود وهو
ودندرا وقمولة وارمنت والزمقوات واصفون واسنا وادفو وعيداب
وهي على ساحل بحر القلزم ولها فرضة تسمى القصير والذي في حصة القاهرة
من الكور ستة وثلثون كورة تشتمل على الف واربعماية وتسع وثلاثين قرية يجمع
ذلك من الصفق صفقة الغلبونية تنسب لمدينة عامرة كثيرة الساتين
تضاهي دمشق في التفاف شجرها واختلاف ثمارها وليس لها ولايات
والشرقية وقصبتها مدينة بلبيس وولاياتها المشتولية والسكنونية والدقدوسية
والعباسية والصهرجتية وصفقة المنوفية وولاياتها تلوانة وسبك الضحاك
والبتنون وشبين الكوم وصفقة الاشمونين وليس لها ولاية وهذه المدينة
دمشق الصغرى لكثرة مايها من الفواكه وصفقة الغربية وقصبتها مدينة
المحلة وتعرف بمحلة دنقلا وولاياتها السنهورية والمحاورية والدجاوية
والدميرتان والطلوسية والبرماوية والطنتثارية والتمودية وجزيرة
قويسنا ومنية زفتا وصفقة الدهقلية والمرتاحية وقصبتها اشموم
وولاياتها طناح وتلبانة وبارنبارة والمنزلة والمنصورة ومنية بني سلسيل
وشارمساح وصفقة البحيرة وقصبتها دمنهور الوحش وولاياتها لقاتة
وتروجة والعطف ودرشابة والزاوية ودميسنا والطرانة وفوة ورشيد ومما
هو معدود في كور اقليم مصر كورة القلزم على ثلاثة ايام من مصر خربت وكورة

فاران

الواح

فاران وكورة الطور وكورة ايلة خربت ومن اعمال مصر الجليلة واحات تحيط
بها المفاوز بين الصعيد والمغرب والنوبة والحبشة وهي ثلاث واحات اولى
وهي الخارجة وقصبتها تسمى المدينة ووسطاوفيها مدينتان القصر وهندا والثالثة
تسمى الداخلة وفيها مدينتان اربس وسمنون والاقليم مصور من الثغور على ساحل بحر الروم
الغرما وتنيس وكانت مدينة عظيمة لها بحيرة مالحة يحاد بها السمك البوري
وقد خربت وذهب اثارها هدمها الملك الكامل سنة اربع وعشرين وستماية
خوفا من اشيلا الفرنج عليها فيجاورونه في ديار مصر وكانت من العظم بحيث انه الذي اخبارها
كتاب بن مجلدين فيه قصاتها وولاتها وسراتها وذكر فيه ان خراجها جبي في ايام احمد بن طولون جماية
الف دينار وانه كان بها ثلاثة وثمانون الف محتلم يودون الجزية والشطا خربت ودبيق ودمياط
ولها من الولايات فارسكور والبرلس وبورة خربت ورشيد والاسكندرية ولها فيما بينها
وبين برقة كورتان على ساحل بحر الروم كورة لوبية وكورة مراقية هذا كله كلام صاحب مباهج
الفكر في اقليم مصر وكوره وساعتد بابائي سودانها البلاد الغربية التي باقليم مصر على سبيل الاستيفا
واذكر مابي كل جملة من نادره ومن خرج منها من النبلا وما قيل فيها من الشعر وقال
ابن زولاق كل كورة عصر فانما هي سماة باسم ملك جعلها له اولولده او زوجته كما سميت مصر
باسم ملكها مصر بن بيصر وقال ابو حازم عبد الحميد بن عبد العزيز قاضي العراق قال سالت
محمد بن المدبر عن مصر قال كشفتها فوجدت عامرها اضعاف عامر كل ولو عمرها السلطان لوفت
له بخراج الدنيا قال وقلت لبعض ولاة مصر متى عقدت مصر تسعين الف الف دينار
قال في الوقت الذي ارسل فرعون بوبية فتح الى اسفل الارض والصعيد فما يوجد لها موضع
تبذر فيه لشغل سايرالبلد بالزرع اورده بن زولاق ذكر اول من نزل
مصر من اولاد ادم عليه السلام قال احمد بن يوسف الكاتب في كتابه جمع الهذيل
في ارصاف النيل ذكر ابمة التاريخ ان ادم عليه السلام اوصى لابنه شيث فكان فيه دين بنيه
النبوة والدين وانزل عليه تسعا وعشرين صحيفة وانه سار الى ارض مصر وكانت تدعى بابلون
فنزلها هو واولاد اخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن اولاد قابيل اسفل الوادي واستخلف
ابنه انوش واستخلف انوش ابنه قينان واستخلف قينان ابنه مهلابيل واستخلف
مهلابيل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم واخبره بما يحدث في العالم ونظر
في النجوم في الكتاب الذي انزل على ادم وولد لبرد خنوخ وهو ادريس وهو
عليه السلام وكان الملك في هذا الوقت محويل بن خنوخ بن قابيل وتنبا ادريس وهو

ادريس عليه السلام

وطوس اربعين سنة واراد الملك ليسكو فعصاه الله وانزل عليه ثلاثين صيحة ودفع اليه ابوه وصية جده والعلوم التي عنده وولد بمصر وحج مرتين وطاف الارض كلها ورجع ودعا الخلق الى الله فاجابوه حتى عمت ملته الارض وكانت ملته الصابئية وهي توحيد الله تعالى والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان في رحلته الى المشرق اطاعه جميع ملوكها واتتني اية واربعين مدينة اصغرها الرها ثم عاد الى مصر فاطاعه ملكها وامن به فنظر في تدبير امرها وكان النيل ياتيهم سيحا فينحدرون عن سيله الى اعالي الجبال والارض العالية حتى ينقص فينزلون فيزرعون حيث ما وجدوا والارض بورية وكان باقي في وقت الزراعة في غير وقتها فلما عاد ادريس الى مصر وصعد بهم الى اول مسيل النيل اليها ودبر وزن الارض ووزن الماء على الارض واموهم باصلاح ما اراد من خفض المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما راه في علم النجوم والهندسة والهيئة وكان اول من تكلم في هذه العلوم واخرجها من القوة الى الفعل ووضع فيها الكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع اهلها وزاد في مسافة جري النيل ونقص بحسب بطيه وسرعته في طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصوله الى ارض مصر في زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو اول من دبر جري النيل الى مصر وبات ادريس بمصر والصابئة تزعم ان هرمي مصر احدهما قبر شيث والاخر قبر ادريس والاصح ما هو ادريس انما هو مصرين بيصر ابن حام بن نوح عليه السلام هذا كلام النبعاشي

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

قال المسعودي اول من ملك بعد بلبل الاكسن نقراوس وكان عالما بالكهانة والطلسمات ويقال انه بنى مدينة اشمونين وعمل بها عجايب كثيرة منها انه عمل صنمين من حجر اسود في وسط المدينة اذا قدمها سارق لم يقدر ان يزول عنها حتى يسلمه بينهما فاذا دخل بينهما اطبقا عليه فيوخذ وكانت مدة ملكه اية وثمانين سنة فلما مات ملك بعده ابنه نقراس وكان كابيه في علم الكهانة والطلسمات وبنى مدينة بمصر وسماها حجلة وعمل خلف الواحات ثلاث مدن على اساطين وجعل في كل مدينة خزانين من الحكمة والعجايب فلما مات ملك بعده اخوه مصرام وكان حكيما ماهرا في الكهانة والطلسمات فعمل اعمالا عظيمة منها انه ذلل الاسد وركبه ويقال انه ركب في عرشه وجعله الشياطين حتى انتهى الى وسط البحر المحيط وجعل فيه قلعة بيضاء وجعل عليها صنما للشمس وزبر عليها اسمه وصفة ملكه وعمل صنما من نحاس وزبر عليه انا مصرام الجبار كاشف الاسرار وضعت الطلسمات الصادقة واقمت الصور الناطقة ونصبت الاعمال الهايلة على البحار السايرة ليعلم من بعدي انه لا يملك احد ملكي ثم

ملك

ملك بعده خليفته عيقام الكاهن ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في ايامه ثم ملك بعده ابنه عرياق ويقال ان هاروت وماروت كانا في وقته ثم ملك بعده لوحيم ابن نقراس وبعده خصليم وهو اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وذلك انه جمع اصحاب العلوم والهندسة فعملوا له بيتا من رخام على حافة النيل وجعل في وسطه بركة من نحاس صغيرة فيها مقياس موزون وعلى حافة البركة عقابان من نحاس ذكر وانثى فاذا كان اول الشهر الذي يزيد فيه النيل فتح البيت وجمع الكهان فيه بين يديه وتكلم رئيسهم الكهان بكلام لهم حتى يصغر احد العقابين فان صغر الذكر كان الماء تاما وان صغر الانثى كان الماء ناقصا فيعتدون لذلك وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد النوبة على النيل وملك بعده رجل يقال له هوصال ويقال ان نوحا عليه السلام بعث في وقته وملك بعده سرقاق وملك بعده ابنه سهلوق وملك بعده ابنه سوريد وهو اول من حبى الخراج بمصر وهو الذي بنى الهرمين فلما مات دفن في الهرم ودفن معه جميع اموالهم وكنوزه وملك بعده ابنه هرجيب ودفن ايضا في الهرم وملك بعده ابنه منارس وقيل منقارس وملك بعده ابنه افردس وبعده ابنه مالينوس وبعده ابن عمه فرعان وفي ايامه جاء الطوفان فخرب ديار مصر كلها وزالت معالمها وعجايبها واقام الماسة اشهر حتى نضب وذكر بعض من الفى اخبار مصر ان سفينة نوح طافت بمصر وارضها تبارك نوح فيها

ذكر من ملك مصر بعد الطوفان

قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمان ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس القتباني عن حشر ابن عبد الله الصنعاني عن عبد الله بن عباس قال كان لنوح عليه السلام اربعة من الولد سام وحام ويافث ويحطون وان نوحا رغب الى الله وساله ان يبرزقه الاجابة في ولده وذريته حين تكاملوا بالنماء والبركة فوعده ذلك فنادى نوح ولده وهم نيام عند السحر فنادى ساما فاجابه يسعى وصاح سام في ولده فلم يجبه احد منهم الا ابنه ارفخشذ فانطلق به حتى اتاه فوضع يمينه على سام وشماله على ارفخشذ وساله الله ان يبارك في سام اقطار البركة وان يجعل الملك والنبوة في ولد ارفخشذ ثم نادى حاما فتلفت يمينا وشمالا ولم يجبه ولم يقم اليه هو ولا احد من ولده فدعى الله نوح ان يجعل ولده اذلا وان يجعلهم عبيدا لولد سام قال وكان مصرين بيصر بن حام نايما الى جنب جده حام فلما سمع دعا

اول من عمل مقياسا لزيادة النيل وهو الذي بنى القنطرة التي ببلاد النوبة

سنة توفي عليه السلام

اول من حبى الخراج وهو ملك الاهرام

الطوفان

ذكر من ملك مصر بعد الطوفان

ذكر من ملك مصر قبل الطوفان

المكث مصرام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نوح على جده وولده قام يسعى الى نوح فقال يا جدي قد اجبتك اذ لم يجبك اي ولا احد من
ولده فاجعل لي دعوة من دعوتك فنعوه نوح ووضع يده على راسه وقال اللهم انك قد اجاب
دعوتي فبارك فيه وفي ذريته واسكنه الارض المباركة التي هي ام البلاد وعوثة العباد
التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيها افضل البركات وسخر له ولولده الارض وذللها
لهم وقوهم عليها قال صاحب مسالك العبر يقال ان سبب سكني مصر الارض
التي عرفت به وقوع الصوح ببابل فانه لما وقع تفرق من كان حوله من تناسل من
اولاد نوح فاخذ بنو حام جهة المغرب الى ان وصلوا البحر المحيط واخرج ابن عبد الحكم
عن ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا كان اول من سكن بمصر بعد ان اغرق الله
قوم نوح بيصر بن حام بن نوح وهو ابو القبط كلهم فسكن منف وهي اول مدينة ابو القبط
عمرت بعد الغرق هو وولده وهم ثلثون نفسا قد بلغوا وتزوجوا فبذلك سميت
ماتة وماته بلسان القبط ثلثون وكان بيصر بن حام قد كبر وضعف وكان مصر
اكبر ولده وهو الذي ساق اباه وجميع اخوته الى مصر فنزلوا بها فبيصر بن بيصر سمي
مصر مصرا فحازله وولده ما بين التجوتين خلف العريش الى اسوان طولا
ومن برقة الى ايله عرضا قال ثم ان بيصر بن حام توفي فدفن في موضع ابي هو ميس
فهي اول مقبرة قبرفيها بارض مصر قال ثم ان بيصر بن حام توفي واستخلف ابنه
مصر وحاز كل واحد من اخوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه
ولولده فلما كثر ولد مصر واولاد اولاده قطع مصر لكل واحد من ولده قطعة يحوزها لنفسه
ولولده وقسم لهم هذا النيل فقطع لابنه قنط موضع قنطر فسكنها وبه سميت وما فوقها الى
اسوان وما دونها الى اشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن ما اشمون وما دونها الى منف في
الشرق فسكن اشمن اشمون فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر لا تريب ما بين
منف الى صا فسكن اتريبا فسميت به وقطع لصا ما بين صا الى البحر فسكن به
فكانت مصر كلها على اربعة اجزاء جزء بين بالصعيد وجزء بين باسفل الارض
قال ثم توفي مصر بن بيصر فاستخلف ابنه قنط وفي بعض التواريخ لما مات
مصر كتب على قبره مات مصر بن بيصر بن حام بن نوح بعد الفين وستماية عام من
الطوفان مات ولم يعبد الاصنام ولا هوم ولا اسقام وان قنط به سميت القنط

وهو

وهو الذي بنى اهرام دهشور وان هودا بعث في ايامه وانه اقام في ملكه اربعماية وثمانين سنة هود عليه السلام
رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد ثم توفي قنط فاستخلف اخاه اشمن
ثم توفي اشمن فاستخلف اخاه اتريب ثم توفي اتريب فاستخلف اخاه صا ثم توفي صالح عليه السلام
صا فاستخلف ابنه تدارس قال غيره وفي زمنه مبعث صالح عليه السلام ثم توفي
تدارس فاستخلف ابنه مالبق ثم توفي فاستخلف ابنه خربتا ثم توفي فاستخلف ابنه
كلكن ملكهم نحو اثنين ماية سنة ثم توفي ولا ولد له فاستخلف اخاه مالبا ثم توفي وهب هاجر
فاستخلف ابنه طوطيس وهو الذي وهب هاجر لسارة امراة ابراهيم الخليل عليه السلام اول امراة ملكت
ثم توفي فاستخلف ابنته خروبا ولم يكن له ولد غيرها وهي اول امراة ملكت ثم العالقة
توفت فاستخلفت ابنة عمها زالفا ابنة ماموم بن مالبا فعمرت دهرا طويلا فكثروا
ونموا وملاوا ارض مصر فطمعت فيهم العالقة وهم من ولد عملاق بن لاوذ بن سام
فغزاهم الوليد بن دومع فقاتلهم قتالا شديدا ثم رضوا ان يملكوه عليهم فملكهم نحوا
من ماية سنة فطغى وتكبر واظهر الفساد فسلط الله عليه سبعا فافترسه فاكلته قال الوليد بن دومع
غيره ان الوليد بن دومع اذاه ضرسه فنزع فكان وزنه ثمانية عشر منا وثلثي من
رآه روي بعد فتح مصر يوزن به في ميزان الوكالة انتهى فملكهم من بعده
ابنه الريان بن الوليد وهو صاحب يوسف عليه السلام فلما راى الملك رويا راى التي الريان صاحب يوسف عليه السلام
راى وعبرها يوسف ارسل اليه فاخرجه من السجن ودفع اليه خاتمه وولاه ما خلف بابه والبسه
طرقا من ذهب وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب
بالطبل بمصر ان يوسف خليفة الملك وما احسن قول بعضهم
اما في رسول الله يوسف اسوة ... لمثلك محبوسا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في الحبس برهة ... فآل به الصبر الجميل الى الملك
قال ابن عبد الحكم حدثنا اسد بن موسى حدثني الليث بن سعد حدثني مشيخة
لنا قال اشتد الجوع على اهل مصر فاشتروا الطعام بالذهب حتى لم يجدوا ذهبا
فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا بالغنم حتى لم يجدوا غنما فلم
ينزل يبيعهم الطعام حتى لم يبق لهم فضة ولا ذهب ولا شاة ولا بقرة في تلك
السنتين فاتوه في الثالثة فقالوا له لم يبق لنا شيء الا انفسنا واهلونا وارضونا فاشتروا
يوسف ارضهم كلها لفرعون ثم اعطاهم يوسف طعاما يزرعونه على ان لفرعون الخمس
قال ابن عبد الحكم في ذلك الزمان استنبطت الفيوم وكان سبب ذلك كما حكاه هشام بن اسحق

ان يوسف عليه السلام لما ملك مصر وعظمت من فرعون وجاوزت سنة مائة سنة
قال وزراء الملك له ان يوسف قد ذهب علمه وتغير عقله وتغيرت حكمته فعنفهم فرعون
ورد عليهم بقالتهم فكفوا ثم عاوده بذكر القول بعد سنين فقال لهم هلم اما شيئ من
اي شئ اختبره به وكانت الفيوم يومئذ تدعى الجوبة وانما كانت لمصالة تما الصعيد
وفصوله فاجتمع رايهم على ان تكون هي المحنة التي يمتحنون بها يوسف عليه السلام فقالوا
لفرعون سل يوسف ان يصرف تما الجوبة عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك
وخراجا الى خراجك فدعا يوسف فقال قد تعلم مكان ابنتي فلانة مني وقد رايت اذا
بلغت ان اطلب لها بلدا راني لم اصب لها الا الجوبة وذلك انه بلد بعيد قريب لانوبي
من وجه من الوجوه الا من غابة وصحرا فالفيوم وسط كمثل مصر في وسط البلاد لان مصر
لا نوبي من ناحية من النواحي الا من صحرا او مفازة وقد اقطعتها اياها فلا تتركن
وجها ولا نظرا الا بلغته فقال يوسف نعم ايها الملك متى اردت ذلك فابعث الي
فاني ان شاء الله فاعل قال ان احبه الي واوفقه اعجله فاوحى الي يوسف ان احفر ثلاث
خلج خليجا من اعلا الصعيد من موضع كذا وخليجا شرقيا من موضع كذا وخليجا غربيا
من موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العمال فحفر خليج المنهي من اعلا اشمون الى
اللاهون وحفر خليج الفيوم وهو الخليج الشرقي وحفر خليجا بقرية يقال لها تنهت
من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي فخرج ماؤها من الخليج الشرقي فصب في النيل
وخرج من الخليج الغربي فصب في صحرا تنهت الى المغرب فلم يبق في الجوبة
شيئا ثم ادخلها الغلة فقطع ما فيها من القصب والطرفا واخرجه منها وكان ذلك
في ابتداء جري النيل وقد صارت الجوبة ارضا ربيعية بربة وارتفع تما النيل فدخل
في راس المنهي فجرى فيه حتى انتهى الى اللاهون فقطعه الى الفيوم فدخل خليجها
فستاها فصارت لجة من النيل واخرج اليها الملك ووزراه وكان هذا كله في سبعين
يوما فلما نظر اليها الملك قال لوزرآيه هذا اعمل الف يوم فسميت الفيوم واقامت تزرع كما تزرع
غوايط مصر قال ثم بلغ يوسف قول وزراء الملك وانه انما كان ذلك منهم على المحنة منهم
له فقال للملك ان عندي من الحكمة والتدبير غير ما رأيت فقال له الملك وما ذاك قال
انزل من كل كورة من كور مصر اهل بيت واسر اهل كل بيت ان يبنوا لانفسهم قرية وكانت
قرى الفيوم على عدد كور مصر فاذا فرغوا من بنائها قسمت لكل قرية من الماء بقدر ما اصير لها
من الارض لا يكون في ذلك زيادة عن ارضها ولا نقصان واصير لكل قرية شربا في زمان لا ينالهم

تسمية الفيوم

الماء الا فيه

الآبه واصير سماطا للزرع ومرتفعا للطافي باوقات من الساعات في الليل والنهار واصير لها مصاب
لا يتصرف باحد دون حقه ولا زيادة فوق قدره فقال له فرعون هذا من ملكوت السما قال نعم فبدا
ليوسف فامر ببنيان الغربي وحدها حدودا فكانت اول قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لها شامة
وهي القرية التي كانت تنزلها بنت فرعون ثم امر بحفر الخليج وبنيان القناطر فلما فرغوا من ذلك
استقبل وزن الارض ووزن الماء من يوسيد اخذت الهند سنة وما يكن الناس يعرفون ذلك قال وكان
اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا بمنف واخرج عن عكرمة ان فرعون
قال ليوسف قد سلطتك على مصر اني اريد ان اجعل كرسيي اطول من كرسيك باربع اصابع قال يوسف
نعم قال ابن عبد الحكم وحدثنا هشام بن اسحق قال في زمان الريان بن الوليد دخل يعقوب
عليه السلام وولده مصر وهم ثلاثة وتسعون نفسا بين رجل وامراة فانزلهم
يوسف ما بين عين شمس الى الفرما وهي ارض ريفية بربة قال فلما دخل يعقوب
على فرعون تكلم وكان يعقوب شيخا كبيرا حليما حسن الوجه واللحية جهير الصوت
فقال له فرعون كم اتا عليك ايها الشيخ قال عشرون ومائة سنة وكان يمين ساحر
فرعون قد وصف صفة يعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام في كتبه واخبر
ان خراب مصر وهلاكها يكون على ايديهم ووضع البرباباف وصفات من تخرب
مصر على يديه فلما راى يعقوب قام الى مجلسه فكان اول ما ساله عنه ان قال
له من تعبد ايها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله له كل شئ قال كيف تعبد ما تريد
قال له يعقوب انه اعظم واجل من ان يراه احد قال ممن نحن نريد الهتنا قال يعقوب
الهتكم من عمل ايدي بني ادم من يموت وبيلى وان الهي اعظم وارفع وهو اقرب الينا
من حبل الوريد فنظر يمين الى فرعون فقال هذا الذي يكون هلاك بلادنا على يديه
قال فرعون اني ايامنا او في ايام غيرنا قال ليس في ايامك ولا في ايام بنيك
قال الملك هل تجد هذا فيما قضي به الهكم قال نعم قال فكيف تقدر ان تفعل
ان يريد الهه هلاك قومه على يديه فلا تعبا بهذا الكلام اخرج ابن عبد الحكم
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل مصر ليعقوب وولده وكانوا
سبعين نفسا وخرجوا هم ستماية الف واخرج عن مسروق قال دخل اهل يوسف
وهم ثلاثة وتسعون انسانا وخرجوا هم ستماية الف واخرج عن كعب الاحبار
ان يعقوب عاش في ارض مصر ست عشرة سنة فلما حضرته الوفاة قال ليوسف
لا تدفني بمصر واذا مت فاحملني فادفنني في مغارة جبل جيرون فلما مات لطخوه

دخول يعقوب عليه السلام مصر

عمروصبروجعلوه في تابوت من ساج واعلم يوسف فرعون ان اباه قد مات وانه سالهان يقبره
في ارض كنعان فاذن له وخرج معه اشران اهل مصر حتى دفنه وانصرف قال ابن عبد
الحكم وحدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عمن حدثه قال قبر يعقوب بمصر فاقام
بها نحوا من ثلاث سنين ثم حمل الى بيت المقدس او صاهم بذلك عند موته
واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال جيرون مسجد ابراهيم اليوم وبينه
وبين القدس ثمانية عشر ميلا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد
قالا ثم مات الريان ابن الوليد فملكهم من بعده ابنه دارم وفي زمانه توفي يوسف
عليه السلام اخرج ابن عبد الحكم عن كعب قال لما حضرت يوسف الوفاة
قال انكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض ابائكم فاحملوا عظامي معكم فمات
فجعلوه في تابوت ودفنوه واخرج عنه قال لما مات يوسف استعبد اهل
مصر بني اسرايل واخرج عن سماك ابن حرب قال دفن يوسف عليه السلام في احد
جانبي النيل فاخصب الجانب الذي كان فيه واجدب الجانب الاخر فلما راوا ذلك
جمعوا عظامه فجعلوها في صندوق من حديد وجعلوا السلسلة في السكة والقوا الصندوق
في وسط النيل فاخصب الجانبان جميعا رجع الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد
قالا ثم ان دارما ملكهم بعد يوسف وتكبر واظهر عبادة الاصنام فركب في النيل في سفينة
فبعث الله عليه ريحا عاصفا فاغرقته ومن كان معه فيما بين طوبة الى موضع حلوان
فملكهم بعده كاشح ابن معدان وكان جبارا عاتيا ثم هلك فملكهم
من بعده فرعون موسى فاقام خمسمائة سنة حتى اغرقه الله اخرج ابن عبد الحكم عن
لهيعة والليث بن سعد قالا كان فرعون تبطيا من قبط مصر اسمه طلي واخرج عن هانى
ابن المنذر كان فرعون من العماليق وكان يكنى بابي مرة واخرج عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال كان فرعون اتوم وقال حدثنا سعيد بن عفير حدثنا عبد الله بن ابي فاطمة
عن مشايخه ان ملك مصر توفي فتنازع الملك جماعة من ابنا الملك ولم يكن الملك عهد
ولما عظم الخطب بينهم تداعوا الى الصلح فاصطلحوا على ان يحكم بينهم اول من يطلع
من الفج في الجبل فاطلع فرعون بين عديلين نطرون فاقبل بها ليبيعها وهو رجل من
فران ابن بلي واسمه الوليد بن مصعب وكان قصيرا ابرش يطاني لجثة فاستقلوه
وقالوا انا قد جعلناك حكما بيننا فيما تنازعنا فيه من الملك واتوه مواثيقهم على الرضى
فلما استوثق منهم قال اني قد رايت ان املك نفسي عليكم فهو اذهب لضغائنكم

سبب ملك فرعون مصر

واجمع

حفر سردوس خليج

واجمع امورکم والامر من بعدا اليکم فامروه عليهم لنفاسة بعضهم بعضا وانعقدوه في دار
الملك عنف فارسل الى صاحب امر كل رجل منهم فوعده ومناه انيملكه على ملك صاحبه
ووعدهم ليلة يقتلون فيها كل رجل صاحبه ففعلوا ودانوا له اول كبالربوبية فملكهم
نحوا من خمسمائة سنة وكان من امره وامر موسى ما قص الله من خبرهم في القران
واخرج ابن عبد الحكم عن ابي الاشرس قال ملك فرعون اربعمائة سنة الشباب
يغدو اعليه ويروح واخرج عن ابراهيم بن مقسم قال ملك فرعون اربعمائة
سنة لم يصلح له راس وكان يملك ما بين اسوان الى انريقيه واخرج من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان يقعد على كراسي فرعون ما يتان عليهما
الديباج واساور الذهب واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان فرعون استعملهامان على حفر خليج سردوس فلما ابتدا حفره اتاه اهل كل قرية
فسالوه ان يجري الخليج تحت قريتهم ويعطونه مالا فكان يذهب به الى هذه
القرية من نحو المشرق ثم يرده الى قرية من نحو برالقبلة ثم يرده الى
قرية في المغرب ثم يرده الى قريه في القبلة ويا خذ من اهل كل قرية مالا
حتى اجتمع له في ذلك مائة الف دينار فاتى بذلك حتى الى فرعون فسالهفرعون
عن ذلك فاخبره بما فعل في حفره فقال له فرعون ويحك ينبغي للسيد ان يعطف
على عباده ويفيض عليهم ولا يرغب فيما في ايديهم رد على اهل كل قرية ما اخذت
منهم فرده كله على اهله قال فلا يعلم بمصر خليج اكثر عطوفا منه لما فعل هامان في حفره
قال ابن عبد الحكم وزعم بعض مشايخ اهل مصر ان الذي كان يعمر به بمصر على عهد
ملوكها انهم كانوا يفرزون الفرك في ايدي اهلها كل قرية بكرا معلوم لا ينقص عليهم
الا في كل اربع سنين من اجل الظماو تنقل اليسار فاذا مضت اربع سنين نقص ذلك
وعدل تعديلا جديدا فيرفق بمن استحق الرفق ويزاد على من يحتمل الزيادة ولا يحمل
عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جبي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع
خالصا لنفسه يصنع فيه ما يريد والربع الثاني لجنده ومن يقوي به على حربه
وجباية خراجه ودفع عدوه والربع الثالث في مصلحة الارض وما تحتاج اليه
من جسورها وحفر خلجها وبنا قناطرها والقوة للمزارعين على زرعهم وعمارة
ارضهم والربع الرابع يخرج منه ربع ما يصيب كل قرية من خراجها
فيدفن ذلك وهذا الربع الذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كنوز فرعون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كنز فرعون واخذ الحبشة له

الذي يتحدث الناس انها ستظهر فيطلبها الذين يطلبون الكنوز حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل قال خرج وردان بن عبد مسلمة بن مخلد رضي الله عنه وهو امير على مصر فخر على عبد الله بن عمرو مسندا جلا فناداه ابن شريد قال ارسلني الامير مسلمة ان ابي منفا حفرله عن كنز فرعون قال فارجع اليه واقرئه مني السلام وقل له ان كنز فرعون ليس لك ولا لاصحابك انما هو للحبشة انهم ياتون في سفنهم يريدون الفسطاط فيسيرون حتى ينزلوا منفا فيظهر لهم كنز فرعون فياخذون ما يشاؤن فيقولون ما نبتغي غنيمة افضل من هذه فيرجعون ويخرج المسلمون في اثارهم فيدركونهم فيقتتلون فيهزم الحبش فتقتلهم المسلمون ويأسرونهم حتى ان الحبشي ليباع بالكسا قال اهل التاريخ كان فرعون اذا اكمل التحضير في كل سنة ينفذ مع قايد من قواده اردب قمح فيذهب احدهما الى اعلا مصر والاخر الى اسفلها فيتأمل القايدان ارض كل قرية فان وجد موضعا بايرا عطلا قد اغفل بذره كتب الى فرعون بذلك واعلمه باسم العامل على تلك الجهة فاذا بلغ فرعون ذلك امر بضرب عنق ذلك العامل واخذ ماله فربما عاد القايدان ولم يجدا موضعا لبذر الاردب لتكامل العمارة واستظهار الزراع

واخرج الحاكم في المستدرك عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان موسى حين اراد ان يسير ببني اسرايل ضل عن الطريق فقال لبني اسرايل ما هذا فقالوا له علمنا بنوا اسرايل ان يوسف حين حضره الموت اخذ علينا موثقا من الله ان لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا فقال موسى ايكم يدري اين قبره قالوا ما يعلم احد مكان قبره الا عجوز لبني اسرايل فارسل اليها موسى فقال دلينا على قبر يوسف قالت لا والله حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك قالت ان اكون معك في الجنة فكانه كره ذلك فقيل له اعطها حكمها فاعطاها حكمها فانطلقت بهم الى بحيرة مستنقعة ماء فقالت لهم نضبوا عني الماء ففعلوا قالت احفروا فحفروا فاستخرجوا عظام يوسف فلما ان اقلوه من الارض اذا الطريق مثل ضوء النهار

واخرج ابن عبد الحكم عن سماك ابن حرب مرفوعا نحوه وفيه فقالت انا اسيال ان اكون انا وانت في درجة واحدة في الجنة ويرد علي بصري وشبابي حتى اكون شابة كما كنت قال فذلك ذاك

واخرج من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه وفيه فقالت عجوز فقال

لها

12

لها شارح ابنة آشي ابن يعقوب انا رايت عمي يوسف حين دفن فما تجاري ان
د للناك عليه قال حلك قالت ان اكون معك حيث كنت في الجنة واخرج عن ابن لهيعة
عن من حدثه قال قبر يوسف بمصر فاقام بها نحوا من ثلاثين سنة ثم حمل الى بيت المقدس راجع
الى حديث ابن لهيعة وعبد الله بن خالد قالا ثم اغرق الله فرعون وجنوده وغرق معه من
اشراف اهل مصر واكابرهم ووجوههم اكثر من الفي الف فبقيت مصر بعد غرقهم ليس فيها
من اشراف اهلها احد ولم يبق بها الا العبيد والاجراء والنساء فاعظم اشراف من عصر ان يولين
منهم احدا راجع رايهن على ان يولين امراة منهن فقال لها دلوكة ابنة زياد وكان
لها عقل ومعرفة وتجارب وكانت في شرف منهن وموضع وهي يومئذ بنت مايه
سنة وستين سنة فملكوها فخافت ان يتناول الملوك الارض فجمعت نساء الاشراف
فقالت لهن ان بلادنا لم يكن يطمع فيها احد ولا يمد عينه اليها وقد هلك اكابرنا واشرافنا
وذهب السحرة الذين كنا نقوي بهم وقد رايت ان ابني حصنا احدق به جميع
بلادنا فاضع عليه المحارس من كل ناحية فانا لا نامن ان يطمع فينا الناس فبنت جدارا
احاطت به على جميع ارض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا
يجري فيه الماء واقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة
اميال محرس ومسلحة وفيما بين ذلك محارس صغار على كل ميل وجعلت على كل محرس رجالا
واجرت عليهم الارزاق وامرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذا اتاهم احد يخافونه
ضرب بعضهم الى بعض بالاجراس فاتاهم الخبر من اي وجه كان في ساعة واحدة فنظروا
في ذلك فنفقت بذلك مصر من اراد ها وفرغت من بنايه في ستة اشهر وهو الجدار
الذي يقال له جدار العجوز وقد بقيت بالصعيد منه بقايا وكان تم عجوز ساحرة
يقال لها ندورة وكانت السحرة تعظمها وتقدمها في السحر فبعثت اليها دلوكة
انا قد احتجنا الى سحرك وفزعنا اليك فاعملي لنا شيا نغلب به من حولنا فقد كان فرعون
يحتاج اليك فعلت برباس من حجارة في وسط مدينة منف وجعلت له اربعة ابواب
كل باب منها الى جهة القبلة والبحري والشرق والغرب وصورت فيه صورة
الخيل والبغال والجمال والسفن والرجال وقالت لهم قد عملت لكم عملا يهدى به كل من
اراد كم من كل جهة تؤتون منها برا او بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مونته
فمن اتاكم من اي جهة فانهم ان كانوا في البر على خيل او بغال او ابل او سفن او رجالة
تحركت هذه الصور من جهتهم التي ياتون منها فاعلنم بالصور من شتى اصنافهم ذكر في اقسامهم

اول امراة ملكت بعد فرعون

على ما تفعلون بهم فلما بلغ الملوك حولهم ان امرهم صار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلما دنوا من عمل مصر تحوك تلك الصور التي في البربا فطفقوا لا يهيجون تلك الصور ولا يفعلون بها شيئا ولا اصاب ذلك الجيش الذي اقبل اليهم مثله من قطع رؤسها او سرقتها او فقئ اعينها او تقريطونها وانتشر ذلك فتنادر هم الناس وكان نساء اهل مصر حين غرق اشرافهم لم يبق الا العبيد والاجراء لم يصبروا عن الرجال فطفقت المرأة تعشق عبدها وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجيرها وشرطن على الرجال ان لا يفعلوا الا باذنهن فاجابوهن الى ذلك فكان امر النساء على الرجال قال بن لهيعة محدثني يزيد بن ابي حبيب ان القبط على ذلك الى اليوم اتباعا لما مضى منهم لا يبيع احدهم ولا يشتري الا قال استأمر امراتي فملكتهم دلوكة بنت زباء عشرين سنة تدبر امرهم بمصر حتى بلغ من آبائها اكابرهم واشرافهم رجل يقال له دركون بن بلطوس فملكوه عليهم فلم تزل مصر ممتنعة بتدبير تلك العجوز نحوا من اربعماية سنة ثم مات دركون فاستخلف ابنه بودس ثم توفي فاستخلف اخاه لغاس فلم يملك الا ثلاث سنين حتى مات ولم يترك ولدا فاستخلف اخاه مريا ثم توفي فاستخلف ولده اسماور فقطع وتكبر وسفك الدما واظهر الفاحشة فاعظموا ذلك واجمعوا على خلعه فخلعوه وقتلوه وبايعوا رجلا من اشرافهم يقال له بلوطس ابن مناكيار فملكهم اربعين سنة ثم توفي فاستخلف ابنه مالوس ثم توفي فاستخلف اخاه مناكيار فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه بوله فملكهم مايتة وعشرين سنة وهو الاعبج الذي وقدم بدا الى مصر وكان بوله قد تقدم في البلاد وبلغ مبلغا لم يبلغه احد ممن كان قبله بعد فرعون وطغى فقتله الله صرعته دابته فدقت عنقه فمات اخرج ابن عبد الحكم عن كعب الاحبار قال لما مات سليمان ابن داود عليهما السلام ملك بعده عمه مرجب فسار اليه ملك مصر فقاتله واصاب الاترسة الذهب التي عملها سليمان فذهب بها ثم استخلف سربنوس ابن بوله فملكهم زمانا ثم توفي فاستخلف ابنه قوقورة فملكهم ستين سنة ثم توفي فاستخلف اخاه لغاس وكان كلما انهدم من تلك البربا شيء لم يقدر احد على اصلاحه الا تلك العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا اهل بيت لا يعرف ذلك غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البربا موضع في زمان لغاس فلم يقدر احد على اصلاحه ومعرفة عمله وبقي على حاله وانقطع ما كانوا يدهرون به الناس ثم توفي لغاس فاستخلف ابنه قوسس فملكهم دهرا طويلا

الذي سبا ملك بيت المقدس

ظهر

ظهر بخت نصر على بيت المقدس وسبا بني اسرايل وخرج بهم الى ارض بابل فاقام ارميا بايليا وهي خراب فاجتمع اليه بنايا من بني اسرايل كانوا متفرقين فقال لهم ارميا اقيموا بنايي ارضنا لنستغفر الله ونتوب اليه لعله ان يتوب علينا فقالوا انا نخاف ان يسمع بنا بخت نصر فيبعث الينا ونحن شرذمة قليلون ولكنا نذهب الى ملك مصر فنستجير به وندخل في ذمته فقال لهم ارميا ذمة الله اوفى الذمم لكم ولا يسعكم امان احد من الارض ان اخافكم فانطلق اولئك النفر من بني اسرايل الى قوسس واعتصموا به فقال انتم في ذمتي فارسل اليه بخت نصر ان لي قبلك عبيدا ابقوا مني فابعث بهم الي فكتب اليه قوسس ما هم بعبيدك هم اهل النبوة والكتاب وابنا الاحرار اعتدت عليهم وظلمتهم فخلف بخت نصر لئن لم يردهم ليغزون بلاده واوحى الله الى ارميا اني مظهر بخت نصر على هذا الملك الذي اتخذوه حرزا ولو انهم اطاعوا امرك لم اطبقت عليهم السماء والارض لجعلت لهم بينها مخرجا فرجعهم ارميا وبادر اليهم فقال انكم تطيعوني اسركم بخت نصر وتقتلكم واية ذلك اني رايت موضع سريره الذي يضعه بعد ما يظفر بمصر ويملكها ثم عمد فدفن اربعة احجار في الموضع الذي يضع بخت نصر سريره وقال تقع كل قايمة من سريره على حجر منها فلحواني رايهم وسار بخت نصر اي قوسس فقاتله سنة ثم ظفر به فقتل قوسس وسباجميع اهل مصر وقتل من قتل فلما اراد ان يقتل من اسر منهم وضع له سريره على الموضع الذي وصف ارميا ووقعت كل قايمة على حجر من تلك الحجارة التي دفن فلما رأى ذلك ايقن ان معهم بارميا فقال له بخت نصر الا اراك مع اعدائي بعد ان امنتك واكرمتك فقال له ارميا انما جيتهم محذرا واخبرتهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سريرك واريتهم موضعه قال بخت نصر وما مصداق ذلك قال ارميا ارفع سريرك فان تحت كل قايمة منه حجرا فقتله فلما رفع سريره وجد مصداق ذلك فقال لارميا لو اعلم ان فيهم خيرا لوهبتهم لك فقتلهم واخرب مدائن مصر وقراها وسباجميع اهلها ولم يترك بها احدا حتى بقيت مصر اربعين سنة خرابا ليس فيها ساكن تجري نيلها ويذهب لا ينتفع به واقام ارميا بمصر واتخذ زرعا يعيش به فاوحى الله تعالى اليه ان لك عن الزرع والمقام شغلا فالحق بابليا فخرج ارميا حتى اتا بيت المقدس ثم ان بخت نصر رد اهل مصر اليها بعد اربعين سنة فعمروها فلم تزل مصر معمورة من يومئذ ثم ظهر الروم وغلبوا على سايرها

ظهور الروم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملوك الذين في وسط الارض تقاتلت الروم اهل مصر ثلاث سنين محاصرونهم ويصابرونهم للقتال في البر والبحر فلما راي ذلك اهل مصر صالحوا الروم على ان يدفعوا اليهم شيأ معلوما في كل عام على ان يمنعوهم ويكونوا في ذمتهم ثم ظهرت فارس على الروم فلما غلبوهم على الشام رغبوا في مصر وطمعوا فيها فامتنع اهل مصر واعانتهم الروم وقامت دونهم والحت عليهم فارس فلما خشوا ظهورهم عليهم صالحوا فارسا على ان يكون ما صالحوا به الروم بين الروم وفارس فرضيت الروم بذلك حين خافت ظهور فارس عليها فكان ذلك الصلح على اهل مصر واقامت مصر بين الروم وفارس نصفين سبع سنين ثم استحاشت الروم وتظاهرت على فارس والحت بالقتال والمدد حتى ظهروا عليهم وخربوا مصانعهم واجمع وديارهم التي بالشام ومصر وكان ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه نزلت الم غلبت الروم الاية فصارت الشام كلها وصلح مصر كله خالصا للروم وليس لفارس في الشام ومصر شيء قال الليث ابن سعد وكانت الفرس قد اسست بناء الحصن الذي يقال له باب اليون وهو الحصن الذي بفسطاط مصر اليوم فلما انكشف جموع فارس عن الروم واخرجتهم الروم من الشام اتمت الروم بناء ذلك الحصن واقامت به وارسل هرقل المقوقس اميرا على مصر وجعل اليه حربها وجبايتها خراجها فنزل الاسكندرية فلم تزل بيد ملوك الروم حتى فتحها الله على المسلمين قال صاحب مباهج الفكر هذا الحصن في عصرنا بيمنى مصر الشمع

من دخل مصر من الانبياء عليهم السلام

ذكر من دخل مصر من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قال ابو عمر محمد بن يوسف الكندي في كتاب فضائل مصر من الانبياء ادريس وهو هرمس وابراهيم الخليل واسمعيل ويعقوب ويوسف واثنا عشر نبيا من ولد يعقوب وهم الاسباط ولوط وموسى وهرون ويوشع بن نون وداميال وارميا وعيسى بن مريم عليهم السلام انتهى قلت اما ابراهيم فقال ابن عبد الحكم كان سبب دخوله مصر كما حدثنا به اسد ابن موسى وغيره انه لما امر بالخروج عن ارض قومه والهجرة الى الشام خرج ومعه لوط وسارة حتى اتوحران فنزلها فاصاب اهل حران جوع فارتحل بسارة يريد مصر فلما دخلها ذكر جمالها للملك ووصف له امرها فامر بها فادخلت عليه وساء ابراهيم ما هذه المراة منك فقال اختي فصم الملك بها فما يبس الله يديه ورجليه فقال لابراهيم هذا عملك فادع الله لي فوالله لا اسوءك فيها فدعا الله فانطلق يديه ورجليه واعطاها هاجر وبقرا وقال ما ينبغي لهذه ان تخدم نفسها فوهب لها هاجر واما اسمعيل فرايت عده ايضا في بعض الكتب

المولفة

المولفة في مصر ولم اقف في شيء من الاحاديث والاثار على ما يشهد لذلك وانا استبعد صحته فانه منذ اقدمه ابوه الى مكة وهو رضيع مع امه لم ينقل انه خرج منها ولم يدخل ابوه مصر الا قبل ان يملك امه واما لوط فيمكن دخوله مع ابراهيم ولكن لم ار ذا التصريح به في حديث ولا اثر واما يوشع فهو ابن نون بن افرائيم بن يوسف ولد بمصر وخرج مع موسى الى البحر لما سار ببني اسرائيل ورد في اثر عن ابن عباس واما ارميا فتقدم دخوله في قصة بخت نصر واما عيسى فتقدم في قوله تعالى واويناهما الى ربوة انها مصر على قول جماعة ورايت في بعض الكتب ان عيسى ولد بمصر بقرية اهناس وجاء النخلة التي في قوله تعالى وهزي اليك بجذع النخلة وانه نشا بمصر ثم سار الى سنح المقطم الى الشام ماشيا وهذا كله غريب لا صحة له بل الاثار دلت على انه ولد ببيت المقدس ونشا به ثم دخل الى مصر واما داميال فلم اقف فيه على اثر الى الان وعده بن زولاق فيمن ولد بمصر والخلاف في نبوة اخوة يوسف شهير ولي في ذلك تاليف مستقل وهم مدفونون بمصر بلا خلاف وهذه اسماؤهم لتستفاد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث ودكون وباليون هكذا سمي عشرة وبقي اثنان وتقدم عن ابن عباس ان العجوز التي دلت موسى على قبر يوسف ابوها اشير ابن يعقوب فهذا احدهما والاخر تقال وبقي من الانبياء الذين دخلوا مصر يوسف المذكور في سورة غافر على احد القولين انه غير يوسف بن يعقوب قال تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا قال جماعة هو يوسف ابن افرائيم بن يوسف بن يعقوب لان يوسف بن يعقوب لم يدرك زمن فرعون موسى حتى يبعث اليه فاذا صح هذا القول فهذا نبي رسول ولد بمصر ومات بها لا نظير له في ذلك ومن الانبياء الذين دخلوها سليمان بن داود عليهما السلام وسياتي في بناء الاسكندرية ما يدل على ذلك ورايت حديثا يدل على ان ايوب عليه السلام دخلها اخرج ابن عساكر في تاريخه عن عقبة بن عامر مرفوعا قال قال الله لايوب اتدري لما ابتليتك قال لا يا رب قال لانك دخلت على فرعون فداهنت عنده في كلمتين ويوجد ذلك ان زوجته بنت بن يوسف اخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال زوجة ايوب رحمة بنت منشا بن يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام ثم رايت اثرا صحيحا في دخول

قال الكسائي لم يبق من الانبياء بمصر احد ولم يمر بها الا موسى والخضر

ايوب وشعيب عليهما السلام مصر اخرج ابن عساكر عن ابي ادريس الخولاني قال
احدب الشام فكتب فرعون الى ايوب ان هلم الينا فان لك عندنا سعة فاقبل بخيله
وماشيته وبنيه فاقتطعهم فدخل شعيب فقال يا فرعون اما تخاف ان يغضب الله
عضبته فيغضب لغضبه اهل السموات والارض والجبال والبحار فسكت ايوب
فلما خرجا من عنده اوحى الله الى ايوب اوسكت عن فرعون لذهابك الى ارضه استعد
للبلاء وعد بعضهم ممن دخلها من الانبيا لقمن وفي مراة الزمان حكاية تدل انه
من سود ان مصر وفي ضبوة تبع خلاف والقول بانه نبي قول عكرمة والليث
وعد الكندي وغيره فيمن دخلها من الصديقين الخضر وذا القرنين وقد قيل
بنبوتهما والقول بنبوة الخضر حكاه ابوحيان في تفسيره عن الجمهور وجزم به الثعلبي
وروي عن ابن عباس وذهب اسمعيل بن ابي زيادة ومحمد بن اسحق الى انه نبي مرسل ونصر
هذا القول ابو الحسن الرماني ثم ابن الجوزي والقول بنبوة ذي القرنين اخرجه
ابن ابي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمرو بن العاص ودخول ذي القرنين مصر ورد في
حديث مرفوع سياتي في بنا الاسكندرية ودخول الخضر عنير بعيد فانه كان في عسكر
ذي القرنين بل احد الاقوال في الخضر انه ابن فرعون لصلبه حكاه الكندي وجماعة
اخرهم الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة في معرفة الصحابة فعلى هذا يكون مولده
بمصر وقال ابن عبد الحكم حدثني شيخ من اهل مصر قال كان ذوا القرنين
من اهل لوبية كورة من كور مصر الغربية قال بن لهيعة واهلها زوهره
واخرج ابن عبد الحكم ايضا عن محمد بن اسحق قال حدثني من يسوق الاحاديث
عن الاعاجم فيما توارثوا من علمه ان ذا القرنين رجل من اهل مصر اسمه مرزبا
ابن مرزبة اليوناني من ولد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وذكر صاحب
مراة الزمان ان ذا القرنين مات بارض بابل وحمل في تابوت وطلي بالصبر والكافور
وحمل الى الاسكندرية فخرجت امه في نسا الاسكندرية حتى وقفت على تابوته وامرت
به فدفن وقيل انه عاش الف وستماية سنة وقيل ثلاثة الاف سنة وقيل
بنبوة نسوة دخلن مصر مريم وسارة زوج الخليل واسية امراة فرعون
وام موسى حكى ذلك الشيخ تقي الدين السبكي في فتاويه المعروفة بالحلبيات
ويشهد لذلك في مريم ذكرها في سورة الانبيا مع الانبيا وهي قرينة وام
موسى اسمها يوحابذ وقد تقدم ان شيث ابن ادم نزل مصر وهو نبي وان

نوحا

لقمن عليه السلام

الخضر عليه السلام

اسم اسكندر

وقد قيل

نوحا طافت سفينته بارض مصر ثمت عدة من دخل مصر من الانبيا باتفاق
واختلاف اثنين وثلاثين نبيا غير السورة الاربع وقد تقدم ذكر في ابيات
قلت وقد دخل في مصر نيفا قد روا ثمرة من النبيين زاد وا مصرا نيفسا
نهاك يوسف والاسباط مع ابه وحاقد وخليل الله ادريسا
لوطا وايوب ذا القرنين خضرا سليمان ارميا يوشعا هرون مع موسى
رامه سارة لقمن اسبة ودانيال شعيبا مريما عيسى
شيثا ونوحا واسمعيل قد ذكروا لازال من اجلهم ذا المصر ما نوسا
وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا احمد بن هرون
حدثنا روح حدثنا ابو سعيد الكندي حدثنا ابو بكر بن عياش قال اجتمع
وهب بن منبه وجماعة فقال لهم وهب اي امر الله اسرع قال
بعضهم عرش بلقيس حين اتي به سليمان فقال وهب اسرع امر الله ان يونس
ابن متى كان على حرف السفينة فبعث الله اليه حوتا من نيل مصر فاكان
اقرب او ما عدى الا صار من حرفها في جوفها وقال في مراة الزمان
ولد ايشا ابن يوسف موسى نبي اخر قبل موسى بن عمران قال بن قتيبة ويزعم
اهل التورية انه صاحب الخضر قلت والقصة في صحيح البخاري ذكر
من كان بمصر من الصديقين كما شطة ابنة فرعون
وابنها وموسى الى فرعون اخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وشاهد
يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج احمد والبزار
والطبراني عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت ليلة اسري
بي اتيت على رايحة طيبة فقلت يا جبريل ما هذه الرايحة الطيبة قال
هذه رايحة ماشطة ابنة فرعون واولادها قلت وما شانها قال بينا هي
تمشط ابنة فرعون ذات يوم اذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله
فقالت لها بنت فرعون ابي قالت لا ولكن رب ابي ورب ابيك الله
قالت اخبره بذا قالت نعم فاخبرته فدعاها فقال يا فلانة وان لك ربا
غيري قالت نعم ربي وربك الله فامر ببقرة من نحاس ثم احميت
ثم امران تلقى هي واولادها فيها فالتوا بين ايديها واحدا واحدا الى ان انتهى

من كان بمصر من الصديقين

ذكر السحرة

ذلك ابي صبي لها مرضع كانها تفاعست من اجله قال يا امه افتحمي فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة فاقتحمت قال ابن عباس تكلم اربع صغار عيسى ابن مريم وصاحب جريج وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى وقال رجل مومن من ال فرعون قال لم يكن من ال فرعون مومن غيره وغير امراة فرعون وغير المومن الذي انذر موسى الذي قال ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك ذكر السحرة الذين امنوا بموسى عليه السلام قال الكندي اجمعت الرواة على انه لا يعلم جماعة قط اسلموا في ساعة واحدة اكثر من جماعة القبط وهم السحرة الذين امنوا بموسى واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا كان يقول ما امن قط في ساعة واحدة مثل جماعة القبط واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة السبائي وبكر بن عمرو الخولاني ويزيد بن ابي حبيب قالوا كان السحرة اثني عشر ساحرا وأسا تحت يد كل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يد كل عريف منهم الف من السحرة فكان جميع السحرة مائتي الف واربعين الفا ومائتين واثنين وخمسين انسانا بالروساء والعرفا فلما عاينوا ما عاينوا ايقنوا ان ذلك من الله وان السحر لا يقوم لامر الله فخر الروساء الاثني عشر عند ذلك سجدا فتبعهم العرفا واتبع العرفا من بقي وقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون واخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان تبيعا قال كان السحرة من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احد مع من افتتن من بني اسرايل في عبادة العجل وقال ابن عبد الحكم حدثنا هاني ابن المتوكل عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن تبيع قال استاذن الذين كانوا امنوا من السحرة موسى في الرجوع الى اهلهم وبالهم بمصر فاذن لهم ودعا لهم فذهبوا في روس الجبال فكانوا اول من تزهب وكان يقال لهم الشيعة وبقيت طايفة منهم مع موسى حتى توفاه الله ثم انقطعت الرهبانية بعدهم حتى ابتدعها بعد ذلك اصحاب المسيح عليه السلام

ذكر الحكما

ذكر من كان بمصر من الحكما في الدهر الاول قال الكندي وبن زولاق كان بمصر هرمس وهو ادريس عليه السلام وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم وهو الذي صب الرصاص ذهبا بصاصا وكان بها اغاثيمون وفيثاغورس تلاميذ هرمس ولهم

من

من العلوم صنعة الكيميا والنجوم والسحر وعلم الروحانيات والطلسمات والعزائم واسرار الطبيعة وارسلاوس وبندقليس اصحاب الكهانة والرجز وسقراط صاحب الكلام على الحكمة وافلاطون صاحب السياسة والنوميس والكلام على المدن والملوك وارسطاطاليس صاحب المنطق وبطليموس صاحب الرصد والحساب والمجسطي في تركيب الافلاك وتسطيح الكرة وارخميس صاحب البيضة ذات الثمانية واربعين صورة في تشكيل صورة الفلك وافلوطرخوس صاحب الفلاحة وابرخس صاحب الرصد والآلة المعروفة بذات الحلق وباول صاحب الريح ودامانيوس والسرواصطفر اصحاب كتب النجوم وابزل واندربه وله الهندسة والمقاديروكتاب جر الثقيل والبنكامات والآلات لقياس الساعات وفلمون وله علم الدوالب والارحية والحركات باحبال اللطينة وارسميس صاحب المرايا المحرقة والمجمنيقات التي ترمي على الحصون وما ريه وقلبطرولهم الطلسمات التي ترمي على الحصون والخواص وايلونيوس وله كتاب المخروطات وكتاب قطع الخطوط وناوشيش وله كتاب الاكره وقيطس وله كتاب الحساب واقطوفرس وله كتاب الاكره والاسطوانية وذخلما جالينوس وديقورايدس صاحب الحشايش وروحاس والاعاني واساسيوس وقرهدونس وقس وهم من حكما اليونان هذا ما ذكره الكندي وبن زولاق قال الشهرستاني في الملل والنحل قبل اول من شهر بالفلسفة ونسبت اليه الحكمة فلوطرخيس تفلسف بمصر ثم سار الى ملطية فاقام بها وذكر في فيثاغورس انه ابن ميسا رخص وانه كان في زمن سليمان عليه السلام وانه اخذ الحكمة من معدن النبوة وذكر في سقراط انه ابن سفرسفرس وطنه افقيس الحكمة من فيثاغورس وارسلاوس وانه اشتغل بالزهد والرياضة وتهذيب الاخلاق واعرض عن ملاذ الدنيا واعتزل الى الجبل ونفا الروساء الذين كانوا في زمانه عن الشرك وعبادة الاوثان فثاروا عليه الغاغة والجاوا ملكهم الى قتله فحبسه ثم سقاه السم وذكر في افلاطون انه ابن ارسطن ابن ارسطونلس وانه اخر المتقدمين من الاوايل الاساطين معروف بالتوحيد والحكمة ولد في زمان ازدشير ابن دارا واخذ عن سقراط وعلم علي كرسيه بعد موته وذكر في ارسطاليس انه ابن بيقوما خرس وانه اخذ عن افلاطون وقال ابن فضل الله في المسالك الهرامسة ثلاثة هرمس المثلث ويقال هو ادريس عليه السلام كان نبيا وحكيما وملكا وهرمس لقب كما يقال كسرى وقيصر قال ابو معشر هو اول من تكلم في الاشيا العلوية من الحركات النجومية واول من بنا الهياكل لله تعالى واول من نظر في الطب

وتكلم فيه وانذر بالطوفان وكان يسكن صعيد مصر فبنا هناك الاهرام والبرابي
وصور فيها جميع الصناعات واشار الى صفات العلوم لمن بعده حرصا منه
على تخليد العلوم بعده وخيفة ان يذهب رسم ذلك من العالم وانزل الله عليه
ثلاثين صحيفة ورفعه اليه مكانا عليا واما هرمس الثاني فانه من اهل بابل
وهرمس الثالث فانه سكن مدينة مصر وكان بعد الطوفان قال ابن ابي
اصيبعه وهو صاحب كتاب الحيوان ذوات السموم وكان طبيبا فيلسوفيا
وله كلام حسن في صناعة الكيميا وقال ماعد بن احمد في بندقليس انه كان في
زمان داود واخذ الحكمة عن لقمان بالشام وفي فيثاغورس انه اخذ الحكمة
عن سليمان عليه السلام بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام واخذ الهندسة
عن المصريين ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم علم الهندسة وعلم
الطبيعة واستخرج علم الالحان وتوقيع النغم وفي افلاطون انه تلمذ
سقراط قصد مصر للقاء احبار فيثاغورس

ذكر تل عوج

بمصر قال ابن عبد الحكم يقال ان موسى عليه السلام قتل عوجا بمصر
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير بن معوية حدثنا ابو اسحق عن نوف
قال كان طول سرير عوج الذي قتله موسى ثلثماية ذراع وعرضه
اربعماية ذراع وكانت عصي موسى عشرة اذرع وو ثبته حين وثب
اليه عشرة اذرع وطول موسى كذا وكذا فضربه فاصاب كعبه فخر على
نيل مصر فجسره للناس عاما يعبرون على صلبه واضلاعه وقال صاحب
مراة الزمان حكي جدي عن ابن اسحق ان عوج بن عنق عاش ثلاثة الاف
سنة وستماية سنة ولم يعش احد هذا العمر وقال ابن جوبير
عاش الف سنة وقيل انه ولد في عهد ادم وسلم من الطوفان وقال

ذكر عجايب مصر

الثعلبي لما وقع على نيل مصر حسر هم سنة ذكر عجايب
مصر القديمة قال الحافظ وغيره عجايب الدنيا ثلثون اعجوبة
عشرة منها بساير البلاد وهي مسجد دمشق وكنيسة الرها
وقنطرة طنجة وقصر عمان وكنيسة رومية وصنم الزيتون

الهرمان

وايوان كسرى بالمداين وبيت الريح بتدمر والخورنق والسدير
بالحيرة والثلاثة احجار ببعلبك والعشرون الباقية بمصر وهي

الهرمان

الهرمان وهما اطول بناء واعجبه ليس على الارض بناء اطول منهما واذا رايتهما ظننت انهما
جبلان موضوعان ولذلك قال بعض من راهما ليس بقي الا وانا ارحمه من الدهر الا
الهرمان فانا ارحم الدهر منهما وصنم الهرمين وتسميه العامة ابو الهول

صنم الهرمين وتعاليه ابو الهول

ويقال انه طلسم الرمل لئلا يغلب على الجيزة وبربا تمنود قال الكندي رايته
وقد خزن فيه بعض العمال قرطا فرايت الجراد اذا دنا منه تحله واراد ان
يدخله سقط وثيب من القرط ولم يدخل منه شئ الى البربا ثم خرب عند

البربا صنم

الحسين وثلثماية وبربا احميم كان فيه صور الملوك الذين يملكون
مصر قال صاحب مباهج الفكر وهي مبنية بحجر المرمر كل حجر حمسة اذرع
في سمك ذراعين وهي سبعة دهاليز يقال ان كل دهليز منها على اسم كوكب
من الكواكب السبعة وجدرانها منقوشة بعلوم الكيميا والسيميا والطلسمات
والطب ويقال انه كان بها جميع ما يحدث في الزمان حتى ظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانه كان راكبا على ناقة وبربا دندرة كان فيه مائة وثمانون
كوة تدخل الشمس كل يوم من كوة منها ثم الثانية حتى تنتهي الى اخرها
ثم تكر راجعة الى موضع بدات وحايط العجوز من العريش الى اسوان
محيط بارض مصر شرقا وغربا وقد مر ذكره والفيوم وهي مدينة دبرها
يوسف عليه السلام بالوحي وكانت ثلثماية وستين نهرا كل قرية
على نهر يوما وكانت تروي من اثني عشر ذراعا وليس في الدنيا
بلد بني بالوحي غيرها قاله الكندي ومنف وما فيها من الابنية
والدفاين والكنوز واثار الملك والانبيا والحكما وكان فيها البربا الذي
لا نظير له بنته الساحرة لدلوكة وقد تقدم ذكره وجبل الكهف
وجبل الطيلون وجبل الساحرة فيه حلقة ظاهرة مسرفة على النيل لا
يصل اليها احد يلوح فيها خط مخلوق باسمك اللهم وجبل الطير
بصعيد مصر الادني مطل على النيل مقابل مدينة بني خصيب مال في
السكردان فيه اعجوبة لحجر مثلها في ساير الاقاليم وهي باقية الى يومنا
هذا وذكر انه اذا كان اخر فصل الربيع قدم اليه في يوم معلوم
طيور كثيرة بلق سود الاعناق مطوقات الحواصل سود اطراف الاجنحة
في صياحها بحاحة يقال لها طير البح لها صياح عظيم يسد الافق فتقصد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان في ذلك الجبل فينفرد منها طاير واحد فيضرب بمنقاره في ذلك الموضع وهكذا واحدا بعد واحد الي ان يعلق واحد منهم بمنقاره فتفرق عنه الطيور حينيذ وتذهب الي حيث جاءت فلا يزال معلقا الي ان يموت فيصح في العام القابل ويسقط وتاتي الطيور علي عادتها في السنة القابلة لتفعل العمل المذكور قال صاحب السكردان وقد اخبرني بهذا غير واحد من المصريين ممن شاهد ذلك وهو مشهور معروف الي يومنا هذا قال ابوبكر الموصلي سمعت من اعيان الصعيد انه اذا كان العام مخصبا تبيض علي طايرين وان كان متوسطا تبيض علي واحد وان كان جدبا لم يبيض علي شيء قال في السكردان وحكي بعضهم انه راي في بعض السنين طيرا تعلق بمنقاره وتفرقت عنه الطيور ثم اضطرب اضطرابا شديدا واطلق نفسه والتحق بالطيور فدارت عليه رجلت تنقره بمناقيرها الي ان عاد وتعلق بمنقاره في ذلك الموضع وعين شمس وهي هيكل الشمس قال صاحب مباهج الفكر وقد خربت - وبقي منها عمودان من حجر صلد فلكانت طول كل عمود منها اربع وثمانون ذراعا علي راس كل عمود منها صورة انسان علي دابة وعلي راسها شبه الصومعة من نحاس فاذا جري النيل فطر من راس كل واحد منهما ما لا يتجاوز نصف العمود والموضع الذي يصل اليه الماء لا يزال اخضر رطبا قال وقد وقع العمودان بعد الخمسين وستماية ونثرت حجارتها في شرقي الدور وصنم من نحاس كان علي باب القصر الكبير عند الكنيسة المعلقة علي خلقة الجمل وعليه رجل راكب عليه عمامة متنكب قوسا وفي رجليه نعلان كانت الروم والقبط وغيرهم اذا تظالموا بينهم واعتدي بعضهم علي بعض جاوا اليه فيقول المظلوم للظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب الجمل فيا خذ الحق لي منك يعنون بالراكب الجمل محمدا صلي الله عليه وسلم فلما قدم عمرو بن العاصي غيبت الروم ذلك الجمل ليلا يكون شاهدا عليهم والنيل وسياتي خبره مبسوطا وحوض كان مدورا من حجر يركب فيه الواحد والاربعة ويجرون المائي فيعدون في البحر من جانب الي جانب لا يعلم من عمله فاحدره كافور الاخشيدي الي مصر فنظر اليه ثم اخرج من الماء والقي في البر وكان في اسفله كتابة لا يدري ما هي ثم اعيد الي البحر فغرق وبطل

فعله

فعله و الاسكندرية فانها مدينة علي مدينة علي مدينة ثلاث طبقات وليس علي وجه الارض مدينة علي مدينة علي مدينة علي هذه الصفة سواها ويقال انها ارم ذات العماد سميت بذلك لان عمدها ورخامها من الدهنا والاصطفدس المخطط طولا وعرضا والمنارة التي بها وسنائي ومنارة بناحية ابوبط من بلاد البهنسا محلة البنا اذا هزها انسان مالت يمينا وشمالا يريك ميلها ظاهرا وفي ظلها في الشمس والملعب الذي كان بالاسكندرية يجتمعون فيه فلا يري احد منهم شيئا دون صاحبه وكل منهم تلقاء وجه الاخر ان عمل احدهم شيئا او تكلم او قرا كتابا او لعب لونا من الالوان سمعه الباقون ونظر القريب والبعيد فيه سواء وكانوا يتزاورون فيها الكره ممن دخلت كمه ولي مصر قال صاحب مباهج الفكر وقد بقيت منه بقايا عمد تكسرت غير عمود منها يسمي عمود السواري في غاية الغلظ والطول من الحجر الصوان والمسلتان وهما شخصان من صوان طول احدهما ثلاثة وثمانون ذراعا وهما مسلتا فرعون للشمس منصوبتين فاذا حلت الشمس اول درجة من الحدي وهو اقصر يوم في السنة انتهت الي المسلة الجنوبية فطلعت علي قمة راسها ثم اذا حلت اول درجة من السرطان وهو اطول يوم في السنة انتهت الي المسلة الشمالية وطلعت علي راسها وهما منتهي المسلتين وخط الاستوي في الوسط بينهما ثم تتردد بينهما ذاهبة وجايية سايرة السنة فهذه عشرون اعجوبة ويقال انه ليس في بلد فيه شيء غريب الا وفي مصر مثله او شبهه ثم تفضل مصر علي البلدان بعجايبها التي ليست في بلد سواها ذكر الاهرام قال ابن عبد الحكم في زمان شداد ابن عاد بنيت الاهرام كما ذكر عن بعض المحدثين قال ولم اجد عند احد من اهل المعرفة من اهل مصر في الاهرام خبرا يثبت وفي ذلك يقول الشاعر

حسرت عقول اولي النهي الاهرام ... واستصغرت لعظيمها الاجرام

سلمت مبتغة البنا شواهق ... قصرت لقال دونهن سهام

لم ادر حين كبا التفكر دونها ... واستوهمت لعجيبها الاوهام

اتبور املاك الاعاجم ام ... طلسم رمل كن ام اعلام

قال وما اظن احسب الاهرام بنيت الا قبل الطوفان لانها لو بنيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد الطوفان لكان علمها عند الناس وقال جماعة من اهل التاريخ الذي بنا الاهرام
سوريد بن سهلوق ملك مصر وكان قبل الطوفان بثلثمائة سنة وسبب ذلك انه
راي في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس هاربين علي وجوههم وكان
الكواكب تساقطت. ويصدم بعضها بعضا باصوات هايلة فاغمه ذلك وكتمه ثم
راي بعد ذلك كان الكواكب الثابتة نزلت الي الارض في صور طيور بيض
وكانها تخطف الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الجبلين انطبقا عليهم
وكان الكواكب النيرة مظلمة فانتبه مذعورا فجمع رؤساء الكهنة من جميع اعمال
مصر وكانوا ماية وثلاثين كاهنا وكبيرهم يقال له اقليمون فقص عليهم
فاخذوا ارتفاع الكواكب وبالغوا في استقصا ذلك فاخبروا بامر الطوفان قال
ويلحق بلادنا قالوا نعم وتخرب وتبقي عدة سنين فامر عند ذلك ببعل الاهرام
وامر بان يجعل لها مسارب يدخل منها النيل الي مكان بعينه ثم يفيض الي مواضع
من ارض الغرب وارض الصعيد وملاها طلسمات وعجايب واموالا واخزانا
وغير ذلك وزبر بخط جميع ما قالته الحكما وجميع العلوم القاصة واسما العقاقير
ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات والحساب والهندسة والطب وكل
ذلك مفسرا لمن يعرف كتابتهم ولغاتهم ولما اسر ببنايها قطعوا الاسطوانات
العظام والبلاطات الهايلة واحضروا الصخور من ناحية اسوان فبنايها اساس
الاهرام الثلاثة وسيدها بالرصاص والحديد وجعل ابوابها تحت الارض
باربعين ذراعا وجعل ارتفاع كل واحد من ماية ذراع بالملكي وهي خمسماية ذراع
بذراعنا الآن وجعل ضلع كل واحد من جميع جهاته ماية ذراع بالملكي ايضا
وكان ابتدا بنايها في طالع سعيد فلما فرغ منها كساها ديباجا ملونا من فوق الي
اسفل وعمل لها عيد احضره اهل مملكته كلهم ثم عمل في الهرم الغربي ثلاثين
مخزنا مملوة بالاموال الجمة والالات والتماثيل المعمولة من الجواهر النفيسة والات
الحديد الفاخر والسلاح الذي لا يصدا والزجاج الذي ينطوي ولا ينكسر والطلسمات
الغريبة واصناف العقاقير المفردة والمولفة والسموم القاتلة وغير ذلك وعمل
في الهرم الشرقي اصناف الثياب الفلكية والكواكب وما عمل اجداده
من التماثيل والدخن التي يتقرب اليها ومصاحفها وجعل في الهرم الملون
اخبار الكهنة في توابيت من صوان اسود وضع كل كاهن مصحفه وقيما

عجايب

عجايب صنعته وعلله وسيرته وما عمل في وقته وما كان وما يكون من الزمان الي اخره وجعل
للهرم خازنا فخازن الهرم الغربي صنم من حجر صوان واقف ومعه شبه حربة
وعلي راسه حية مطوقة من قرب منه وثبت اليه من ناحية قصده وطوقت علي
عنقه فقتلته ثم تعود الي مكانها وجعل خازن الهرم الشرقي صنما من خدع
اسود وله عينان مفترحتان ببراقتان وهو جالس علي كرسي ومعه شبه
اذا نظر اليه ناظر سمع من جهته صوتا يفزع قلبه فيخر علي وجهه ولا يبرح
حتي يموت وجعل خازن الهرم الملون صنما من حجر البهت علي قاعدة
من نظر اليه اجتذب به الصنم حتي يلصق به ولا يفارقه حتي يموت
وذكر القبط في كتبهم ان عليها كتابة منقوشة تفسيرها بالعربية انا سوريد
الملك بنيت الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت بنايها في ست سنين
فمن اتي بعدي وزعم انه مثلي فليهدمها في ستماية سنة وقد علم ان الهدم
ايسر من البنا واني كسوتها عند فراغها الديباج فليكسها بالحصر ولما
دخل الخليفة المامون مصر راي الاهرام احب ان يعلم ما فيها فاراد فتحها فقيل له
انك لا تقدر علي ذلك فقال لابد من فتح شي منها ففتحت له الثلمة المفتوحة الان
بنار وتوقد وخلي برشر وحدادين يسقون الحديد ويحدونه ومجانيق يرمي بها
وانفق عليها مالا عظيما حتي انفتحت فوجد عرض الحايط عشرين ذراعا فلما
انتهوا الي اخر الحايط وجدوا خلف الثقب مطهرة من زبرجد اخضر فيها الف
دينار وزن كل دينار اوقية من اواقينا فتعجبوا من ذلك ولم يعرفوا معناه فقال
المامون ارفعوا الي حساب ما انفقتم علي فتحها فرفعوه فاذا هو قدر الذي وجدوه
لا يزيد ولا ينقص ووجد واداخله بيرا مربعة في تربيعها ابواب يفضي كل باب منها
الي بيت فيه اموات باكفانهم ووجد واني راس الهرم بيتا فيه حوض
من الحجر وفيه صنم كالادمي من الدهنج وفي وسطه انسان عليه درع من
ذهب مرصع بالجواهر وعلي صدره سيف لا قيمة له وعند راسه حجر ياقوت
كالبيضة صفوه كضوء النهار وعليه كتابة بقلم الطير لم يعلم احد في الدنيا ما هو
ولما فتحه المامون اقام الناس سنين يدخلونه وينزلون فيه من الزلاقة
التي فيه فمنهم من يسلم ومنهم من يموت وقال صاحب المراة من عجايب
مصر الهرمان وسمك كل واحد منهما حسابه ذراع في ارتفاع مثلها

كما ارتفع البناء دق راسها حتى يصير مثل فرش حصير وهامن المرمر وعليها جميع
الاقلام السبعة اليونانية والعبرانية والسريانية والمسندية والحميرية
والرومية والفارسية قال — وحكي جدي عن ابن المناوي انه قال حسبوا
خراج الدنيا سوار انفلم يف بهدمها قال صاحب المراة هذا وهم فان صلاح
الدين اسر بان يوخذ منها حجارة يبني بها قنطرة وجسر فهدموا منها شيأ كثيرا
قال وحكي لي من دخل الهرم المفتوح انه وجد فيه قبرا وان فيه هلاك وربما خرج
الانسان في سراديب الى الفيوم قال — والظاهر انها قبور الملوك الاوايل وعليها
اسماءهم واسرار الفلك والسحر وغير ذلك قال واختلفوا فيمن بني الاهرام قبل
يوسف وقيل نمرود وقبل دلوكه الملكة وقيل بناها الفبط قبل الطوفان وكانوا
يزعمون انه كائن فنقلوا ذخايرهم اليها فاغناهم شيأ وحكي بعض شيوخ
مصر ان بعض من يعرف لسان اليونان حل بعض الاقلام التي عليها فاذا هي
بني هذان الهرمان والنسر الواقع في السرطان قال ومن ذلك الوقت الى الي
زمان نبينا صلى الله عليه وكم ستة وثلثون الف سنة وقيل اثنتان
وسبعون الفا وقيل ان القلم الذي عليها تاريخه قبل بنا مصر باربعة الاف
سنة ولا يعرفه احد قال — ولما ملك احمد بن طولون مصر حفر على ايوان
الاهرام فوجد في الحفر قطعة مرجان مكتوبا عليها سطورا باليونان
فاحضر من يعرف ذلك القلم واذا هي ابيات • شعر فتوجت فكانت
انا باني الاهرام في مصر كلها • وما كلها قدمايها والمقدم
تركت بها اثار علمي وحكمتي • على الدهر لا تبلي ولا تتلثم
وفيها كنوز جمة وعجايب • وللدهر لين مرة وتجشم
وفيها علومي كلها غير انني • ارى قبل هذا ان اموت فيعلم
سيفتح اقفالي وتبدو عجايبي • وفي ليلة في اخر الدهر تنجم
ثمان وتسع واثنتان واربع • وسبعون من بعد المين فتسلم
ومن بعد هذا جزء تسعين برهة • ويلقى البراني سنجر وتهدم
تصير فعالي في صخور قطعتها • ستبقى وافني بعدها ثم تعدم
فجمع ابن طولون الحكماء وامرهم بحساب هذه المدة فلم يقدروا على
تحقيق ذلك فيايس من فتحها وقال صاحب مباهج الفكر ومن

المباني

المباني التي تبلى الزمان ولا تبلى وندرس معالمه واخبارها تندرس
وتبلى الاهرام التي باعمال مصر وهي اهرام كثيرة اعظمها الهرمان اللذان بجيزة مصر يقال
ان ثانيهما سوريد بن سهلوق بن شريات قبل الطوفان لرويا رآها فقصها على الكهنة فنظروا
فيما تدل عليه الكواكب النيرة من احداث تحدث في العالم واقاموا مراكزها في وقت المسئلة
فدلت على اعاصير نازلة من السما تحيط بوجه الارض فامر حينيذ ببنا البرابي والاهرام العظام
وصور فيها صور الكواكب ودرجها وما لها من الاعمال واسرار الطبايع والنواميس وعمل الصنعة
ويقال ان هرمس المثلث بالحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون اخنخ وهو ادريس
عليه السلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان فامر ببنا الاهرام
وابداعها الاموال وصحايف العلوم وما يخاف عليه من الذهاب والدثور وكل هرم
منها اربع قواعد مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثماية ذراع وسبعة عشر
ذراعا محيط به اربعة سطوح متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعماية
ذراع وستون ذراعا ويرتفع الى ان يكون سطحه مقدار ستة اذرع في مثلها ويقال
انه كان عليه حجر شبه الكبة فرمته الرياح العواصف وهو مع هذا العظم
من احكام الصنعة واتقان الهندسة وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الى الان بعصف
الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذا البناليس بين حجارته ملاط الا ما
يتخيل انه ثوب ابيض نوشر بين حجرين او ورقة ولا يتخلل بينها الشعرة وطول الحجر منها
خمسة اذرع في سمك ذراعين ويقال ان بانيها جعل لها ابوابا على ازاج مبنية
بالحجارة في الارض طول كل ازج منها عشرون ذراعا وكل باب من حجر واحد مدور بلولب
اذا اطبق لم يعلم انه باب يدخل من كل باب منها الى سبعة بيوت كل بيت منها على
اسم كوكب من الكواكب السبعة وكلها متقابلة بالقاء وحذا كل بيت صنم من ذهب
بخوف احدكي يده عليه وفي جبهته كتابة بالمسند اذا قرب افتح فوه فيوخذ
منه مفتاح ذلك القفل فيفتح به والقبط تزعم انها والهرم الصغير الملون قبور الهرم
الشرقي فيه سوريد الملك وفي الهرم الغربي اخوه هرجيب والهرم الملون فيه
اندريبون بن هرجيب والصابية تزعم ان احدها قبر شيث والاخر قبر
هرمس والملون قبر صاب هرمس واليه تنسب الصابئة وهم يحجون اليها
ويذبحون عندها الديكة والعجول السود ويبخرون بدخن ولما فتحه المامون
وجد الازاقة ضيقة من الحجر الصوان الاسود الذي لا يعمل فيه الحديد بين حاجزين ملتصقين

بالحايط قد نفرغ في الزلاقة حتى يمسك الصاعد بتلك الحفر ويستعين بها على المشي في الزلاقة
ليلا يزلق واسفل الزلاقة بير عظيمة القعر ويقال ان اسفل البير ابواب يدخل منها الى مواضع كثيرة
وبيوت ومخادع وحجاب وانبيت بهم الزلاقة الى موضع في وسطه حوض من حجر صلد
معلى بلما كشف عنه غطاؤه لم يوجد فيه الا رمية بالية وقال ابن فضل الله
في المسالك قد اكثر الناس القول في سبب بنا الاهرام فقيل هيا كل للكواكب وقيل قبور
ومستودع مال وكتب وقيل ملجا من الطوفان قال وهو ابعد ما قيل فيها لانها ليست
شبيهة بالمساكن قال وقد كانت الصابية تاتي فتح الواحد وتزور الاخر ولا
تبلغ بد مبلغ الاول في التعظيم قال واما ابو الهول فهو صنم بقرب صنم ابو الهول
الهرم الكبير في وهدة منخفضة وعنقه اشبه شيء براس راهب حبشي على
وجهه صباغ احمر لم يحل على طول الازمان يقال انه طلسم يمنع الرمل عن المزارع سحر يوسف عليه السلام
قال وسحن يوسف شمالي الاهرام على بعد منه في ذيل فرجة من جبل في طرف
الحاجر قال صاحب مباهج الفكر وبدهشور من اعمال الجيزة اهرام
بناها شداد ابن عاد بن النمرود شيرين تفطيم ابن مصرايم باني مصر
وقال بعضهم ذكر عبد الله بن سراقة انه لما نزلت العمالية مصر حين
اخرجتها حبرهم من مكة نزلت مصر فبنت الاهرام واتخذت بها
المصانع وبنت بها العجايب فلم تزل بها حتى اخرجها مالك بن دعر الحزاعي
وقال سعيد بن عفير لم يزل مشايخ مصر يقولون الاهرام بناها شداد
وكانوا يقولون بالرجعة فكان احدهم اذا مات دفن معه ماله كله
وان كان صانعا دفن معه آلته وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان من
ذرا الاهرام الى الغرب اربعاية مدينة من مصر الى الغرب في غربي الاهرام وقال
ابن المتوج في كتابه من عجايب مصر ما جا نبها الغربي من البنيا المعروف
بالاهرام وعددها ثمانية عشر هرما منها ثلاثة بالجيزة مقابل الفسطا
ولما فتح المامون احدها انتهى الى حوض مغطى بلوح من رخام مملو من ذهب
واللوح مكتوب فيه اسطر فطلب من يقراوها فاذا فيه انا عمرنا هذا الهرم
في الف يوم وابنينا لمن يهدمه في الف يوم والهدم اسهل من العمارة وجعلنا
كل جهة من جهاته من المال بقدر ما يصرف على الوصول اليه لا يزيد ولا ينقص
وعند مدينة فرعون يوسف هرم دوره ثلاثة الاف ذراع وعلوه ستماية

ذراع

ذراع وعند مدينة فرعون اهرام اخر واحد لا يعرف بهوم ميدوم كانه جبل
احمر حسن طبقات والطبقة العليا كانها قلعة على جبل وقال الزمخشري الهرمان
بالجيزة على فرسخين من الفسطاط كل واحد اربعاية ذراع عرضا والاساس زايد على خرب
من جوبه حبني بالحجارة المرمرد هي منقولة من مسافة اربعاية فرسخا من موضع يعرف بذات
الحمام فوق الاسكندرية ولا يزالان يخرطان في الهوي حتى يرجع مقدار دورها الى مقدار خمسة
اشبار في خمسة وليس على وجه الارض بنا ارفع منهما مقورين بها بالمسند كل سحر
وطلسم وطب وفيه اني بنيتهما فمن ادعى قوة في ملكه فليهدمها واذا خراج الارض
لا يفي بهدمها وقالوا لا يعرف من بناهما وقال المسعودي طول كل واحد وعرضه
اربعاية ذراع واساسهما في الارض مثل طولهما في العلو وكل هرم منها سبعة بيوت على عدد
السبع كواكب السيارة كل بيت منها باسم كوكب ورسمه وجعل في جانب كل بيت
منها صنما من ذهب مجوف واحد كب يد موضوعة على فيه وفي جبهته كتابة
كاهنية اذا قرئت ففتح فاه وخرج منه مفتاح ذكر الفعال وتلك الاصنام قرابين
وبخورات ولها ارواح موكلة بها مسخرة لحفظ تلك البيوت والاصنام وما فيها
من التماثيل والعلوم والعجايب والجواهر والاسوال وكل هرم فيه ملك من ناووس
من الحجارة مطبق عليه ومعه صحيفة فيها اسمه وحكمه مطلسم عليه لا يصل اليه احد
الا في الوقت المحدود وذكر بعضهم ان فيها مجاري الماء تجري فيها النيل وان فيها
مطاميير تسع من الماء بقدرها وان فيها مكانا ينفذ الى صحراء الفيوم وهو مسيرة يومين
ودخل جماعة في ايام احمد بن طولون الهرم الكبير فوجدوا في احد بيوته جامًا
من زجاج غريب اللون والتكوين فحين خرجوا فقدوا منهم واحدا فدخلوا في طلبه
فخرج اليهم عريانا وهو يضحك وقال لا تتعبوا في طلبي ورجع هاربا الى داخل فعلموا
ان الجن استهوته وشاع امرهم فبلغ ابن طولون فمنع الناس من الدخول واخذ منهم
الحام فملاه ماء ووزنه ثم صب ذلك الماء ووزنه فكان وزنه ملان كوزنه وهو فارغ وقيل
ان الروحاني الموكل بالهرم المحرك في صفة امراة عريانة بكشوفة الفرج ولها ذوايب
الى الارض وقد راها جماعة تدور حول الهرم وقت القايلة والموكل بالهرم الذي الى
جانبه في صورة غلام اصفر امرد عريان وقد رويت بعد المغرب يدور حول الهرم
والموكل بالهرم الثالث في صورة شيخ في يده مبخرة وعليه ثياب الرهبان وقد رويت
يدور ليلا حول الهرم حكى ذلك صاحب المراة قال القاضي الفاضل الهرمان فوقد ا

الموكلون بالاهرام

الارض وكل شيء يخشى عليه من الدهر الا الهرمان فانه يخشى على الدهر منها ذكر ما قيل
في الهرمين اللذين بالجيزة من الاشعار قال المتنبي
اين الذي الهرمين من بنيانه ... من قومه ما يومه ما المنصرع
تتخلف الآثار عن سكانها ... حينا ويدركها الفنا فتتبع
وقال ابو الفضل اميّة بن عبد العزيز
بعينك هل ابصرت احسن منظرا ... على مارات عيناك من هرما مصر
اناقا باعنان السحاب واشرفا ... على الجو اشراف السماك او النسر
وقد وافيا نشزا من الارض عاليا ... كانهما نهدان قاما على صدر
وقال الفقيه عمارة اليمني الشاعر
خليلي ما تحت السما بنية ... تماثل في اتقانها هرمي مصر
بناهما يخاف الدهر منه وكلما على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر
تنزه طرفي في بديع بنائها ... ولم يتنزه في المراد بها فكري
وقال آخر انظر الى الهرمين اذ برزا ... للعين في علو وحسن صعد
كالثديتين اذ ظهرت ... لعرط الحور والرمد
تدعو الآلة لرقة الولد ... فاجابها بالنيل بوسعها
وقال طاهر الحداد تامل هيئة الهرمين وانظر ... وبينهما ابو الهول العجيب
كعابر تأن على رحيل ... لمحبوبين بينهما رقيب
وصوت الرعد عندهما نحيب ... ودونهما المقطم وهو حكى
ركاب الركب ابركها اللغوب ... وظاهر سجن يوسف مثل صب
تخلف وهو محزون كئيب
وقال ابن الساعاتي ... ومن العجائب والعجائب جمة
دقت عن الاكثار والاشطاب ... هرمان قد هرم الزمان وادبرت
ايامه وتزيد حسن شبابه ... لله اي بنية ازلية
تبغي السما باطول الاسباب
وكانما وقفت وقوف تبلد ... اسفا على الايام والاحقاب
وقال سيف الدين بن جبارة ... لله اي غريبة وعجيبة ... في صنعة الاهرام للالباب
اخفت عن الاسماع قصة اهلها ... ونصبت عن الابداع كل نقاب
فكانما هي كالخيام مقامة ... من غير ما عمد ولا اطناب
وقال بعضهم
تبين ان صدر الارض مصر ... ونهدا هامن الهرمين شاهد
فيا عجبا وقد ولدت كثيرا ... على هرم وذاك النهد ناهد
ولما عدي

القاضي

القاضي شهاب الدين بن فضل الله الى الاهرام كتب الى الامير الجاي الدوادار
وذلك سنة تسع وعشرين وسبعمائة ... الى البشارة اذا سبيت جاركم
في ارض مصر باني غير متهم ... حفظتموا الي ثنائي في ظلالكم
مع انكم قد وصلتم بي الى الهرم ... يقبل الارض ويحمد الله على ان شرح له في ظل مولانا
صدره ... وجدد النجح الامانيه التي قبل لها اهبطي مصره ... حتى اقرت بها
منتهى الرحلة ... واتخذ بيوتنا جعلا ابوابها من قصد مولانا الى قبلة ... وبنهي
انه كان يستهون البحران يركب لجه ... او يصعد في امواجه العاليه درجه
ثم نزل لما يقربه من خدمة مولانا الوجل ... وانكر نيما احاط به من كرمه فقال انا الغريق
فما خوفي من البلل ... فركب حراقة لا يطفي لهيبها الماء القراح ... ولا تثبت منها
العيون سوى ما تدركه من هفيفة الرياح ... ثم افضى الى غدران تحف بها
رياض تملا العين ... وتتجلى منها بما جمعه عليه الزمرد وذاب اللجين ... وختم
يومه بالنزول في جزيرة مولانا التي امن بها من النوب ... وبلغت منها
الى هرمين سلم بها الى ان هذه الايام الشريفة اعراس وهي بعض ما
زينت به من القبب ... ومن رسالة لضياء الدين بن الاثير في
وصف مصر ولقد شاهدت منها بلدا يشهد بفضله على البلاد ... وجدته
هو المصر وما عداه فهو السواد ... فما راه رائي الا ملا عينه وصدره ... ولا وصفه
واصف الا علم انه لم يقدر قدره ... وبه من عجايب الآثار ما لا يضبطها العيان
فضلا عن الاخبار ... من ذلك الهرمان اللذان هرم الدهر وهما لم يهرما ...
قد اختص كل منها بعظم البنا ... وسعة الفنا ... وبلغ من الارتفاع غاية لا يبلغها
الطير على بعد تحليقه ... ولا يدركها الطرف على مدة تحديقه ... فاذا اضرم نهار اسد
قبس ظنه المتامل نجما ... واذا استدار عليه قوس السما كان له سهما ... وقال
صاحبنا الشهاب المنصوري ... ان جزت بالهرمين فلا كم فيهما ... من عبرة للعاقل المتامل
تشبهت كل منهما بمسافر ... عرف المحل فبات دون المنزل ... او عاشقين وشا
بوصلها ابو الهول الرقيب فخلفا بمعزل ... او جابرين استهدبا نجم السما
فرقا لها بضيايه المتهلل ... لو ظامين استسقيا صوب الحيا فسقاهما عذبا رويّ المنهل
بقي الزمان وفي حشاه منهما ... غيظ الحسود وحسرة للمشتغل
ذكر بقية الاسكندرية احمج ابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في دلايل النبوة عن عقبة ابن عامر الجهني قال جا رجال من اهل الكتاب معهم كتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شيت اخبرتكم عما اردتم
ان تسالوني قبل ان تتكلموا او ان شيتم تتكلمون واخبرتكم قالوا بل اخبرنا قبل ان نتكلم قال فجيتم
تسالوني عن ذي القرنين وساخبركم عما تجدونه مكتوبا عندكم ان اول امره انه كان
غلاما من الروم اعطي ملكا فسار حتى اتى ساحل البحر من ارض مصر فابتنى عنده مدينة
يقال لها الاسكندرية فلما فرغ من بنايها اتاه ملك فعرج به حتى استقله فرفعه فقال
انظر ما تحتك قال اري مدينتي واري مدائن معها ثم عرج به فقال انظر فقال
قد اختلطت مع المدائن فلا اعرفها الحديث بطوله وقد اورده في التفسير المأثور
في سورة الكهف واخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان اول شان
الاسكندرية ان فرعون اتخذ بها مصانع ومجالس وكان اول من عمرها ونا فيها فلم تزل على
بنايه ومصانعه ثم تداولتها الملوك ملوك مصر بعده فبنت دلوكة ابنة زيا منارة
الاسكندرية ومنارة بوصير بعد فرعون فلما ظهر سليمان ابن داود عليهما السلام
على الارض اتخذ بها مجلسا وبنى فيها مسجدا فمات ذو القرنين ملكها فهدم ما كان فيها من
بنا الملوك والقواعد وغيرهم الا بنا سليمان بن داود لم يهدمه ولم يغيره واصل ما كان ترك
منه واقرا المنارة على حالها ثم بني الاسكندرية من اولها بنا يشبه بعضه بعضا ثم تداولتها
الملوك من الروم وغيرهم ليس من ملك الا يكون له بنا يضعه بالاسكندرية يعرف به ويثنى به
قال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنا منارة الاسكندرية قلبطرة الملكة وهي التي ساقت
خليجها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها الماء قال ويقال ان الذي بنا الاسكندرية
شداد بن عاد وقال ابن لهيعة بلغني انه وجد حجر بالاسكندرية مكتوب فيه انا شداد
ابن عاد وانا الذي نصب العماد وجيد الاحياد وسد بذراعيه الواد بنيتهن اذ لا
شيب ولا موت واذا الحجارة لي في اللبن مثل الطين وقال ابن لهيعة والاحياد
كالمنار واخرج ابن عبد الحكم عن نبيح قال ان في الاسكندرية سبعة خمسة مقدسة
مسجد موسى عليه السلام عند المنارة ومسجد سليمان عليه السلام ومسجد ذي القرنين ومسجد
الخضر احدهما عند القيسارية والاخر عند باب المدينة ومسجد عمرو بن العاص
الكبير قال ابن عبد الحكم وحدثنا ابي قال كانت الاسكندرية ثلاث مدن
بعضها الى جنب بعض مدينة وهي موضع المنارة وما والاها والاسكندرية وهي
موضع قصبة الاسكندرية اليوم والقيطة وكان على كل واحدة منهن سور من خلف

المساجد المقدسة بالاسكندرية خمسة

ذلك

ذلك على الثلاث مدن يحيط بهن جميعا واخرج ابن عبد الحكم من طريق الهداني قال كان
على الاسكندرية سبعة حصون وسبعة خنادق واخرج عن خالد بن عبد الله وابي حمزة
ان ذا القرنين لما بنى الاسكندرية رخمها بالرخام الابيض جدرها وارضها فكان لباسهم
فيها السواد والحمرة من قبل ذلك لبس الرهبان السواد من نضوح بياض الرخام ولم يكونوا
يسرجون فيها بالليل من بياض الرخام واذا كان النهار دخل الذي يخيط بالليل في ضوء القمر في بياض
الرخام الخيط في حجر الابرة قال وذكر بعض المشايخ ان الاسكندرية بقيت ثلثمائة سنة
وخربت ثلثمائة سنة وسكنت ثلثمائة سنة وخربت ثلاثمائة سنة ولقد مكثت
سبعين سنة ما يستسرج بها قال وانبانا ابن ابي مريم عن العطاف بن خالد قال كانت
الاسكندرية بيضا تضيء بالليل والنهار وكانوا اذا غربت الشمس لم يخرج احد منهم من
بيته ومن خرج اختطف وكان منهم راع يرعى على ساحل البحر فكان يخرج من البحر شيء
فيأخذ من غنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية فتسبث بها فذهب بها الى منزله
فاتست بهم فرأتهم لا يخرجون بعد غروب الشمس فسألتهم فقالوا من خرج منا اختطف
فهيأت لهم الطلسمات بمصر في الاسكندرية واخرج عن عطا الخراساني قال كان
الرخام قد سخر لهم حتى يكون من بكرة الى نصف النهار بمنزلة العين فاذا انتصف النهار اشتد
واخرج عن هشام بن سعد المدني قال وجد بالاسكندرية حجر مكتوب فيه فذكر مثل
حديث ابن لهيعة سواء وزاد فيه وكنت في البحر كنزا على اثني عشر ذراعا لن يخرجه
احد حتى يخرجه امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال التيناشي في كتاب سرور النفس
بمدارك الحواس الخمس كانت الاسكندرية تسمى قبل الاسكندر رقودة وبذلك يعرفها القبط
في كتبهم القديمة قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد قال
كانت بحيرة الاسكندرية كرما كلها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم الخمر
فريضة عليهم وكثر الخمر عليها حتى ضاقت به ذرعا فقالت لا حاجة لي في الخمر اعطوني
دنانير فقالوا ليس عندنا فارسلت عليهم الما فغرقتها فصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان
حتى استخرجها بنو العباس فسدوا جسورها وزرعوا ما حولها وقال صاحب المراة من
عجايب مصر عمود السواري بالاسكندرية وليس في الدنيا مثله قال وقد شاهدته
ويقال ان اخاه باسوان وقال ابن فضل الله في المسالك مظاهر الاسكندرية
عمود الصواري عمود مرتفع في الهوى تحته قاعدة وفوقه قاعدة يقال انه لا نظير
له في العدد في علوه ولا في استدارته قلت قد رايت هذا العمود لما دخلت الاسكندرية

كنز الاسكندرية

في رجلتي ودورقا عدته ثمانية وثمانون شبرا ومن المتواتر عند اهل الاسكندرية
ان من حاذاه عن قرب وغمض عينيه ثم قصده لا يصيبه بل يميل عنه وذكروا انه
لم يحصل اصابته لاحد قط مع كثرة تجربتهم ذلك وقد جربت ذلك مرارا فلم اقدر
ان اصيبه وذكر لي بعض فضلا الاسكندرية انها كانت اربع عمد على هذا النمط
وكان عليها قبة يجلس عليها ارسطوا صاحب الرصد وفي هذا العمود يقول الشاعر

نزيل سكندرية ليس يقوى ... سوي بالمآذن عمد الصواري

وان يطلب هنا لكحرف خبزه ... فلم يوجد لذاك الحرف قاري

واخو بن عساكر في تاريخه عن اسامة بن زيد التنوخي قال كان بالاسكندرية
صخر يقال له شراحيل علي خشفة من خشف البحر وكان مستقبلا باصبعه
القسطنطينية لا يدري اكان من عمله سليمان او الاسكندر فكانت الحيتان تجتمع
عنده وتدور حوله فتصاد فكتب اسامة الي الوليد بن عبد الملك بن مروان
يخبره بخبر الصنم ويقول الفلوس عندنا قليلة فان رأي امير المؤمنين ان يقلع الصنم
ويضربه فلوسا فارسل اليه الوليد رجالا امناء فنزلوا الصنم فوجدوا عينيه ياقوتتين
حمراوتين ليس لهما قيمة فذهبت الحيتان فلم تعد الي ذلك الموضع ذكر منارة الاسكندرية
وبقية عجايبها قال صاحب مباهج الفكر من عجايب المباني بارض مصر منارة الاسكندرية
وهي مبنية بحجارة مهندمة مضببة بالرصاص علي قناطر من زجاج والقناطر علي
ظهر سرطان من نحاس وفيها ثلثمائة بيت بعضها فوق بعض تصعد الدابة بحملها
الي سائر البيوت من داخلها وبيوت طاقات ينظر منها الي البحر واختلف اهل التاريخ
فيمن بناها فقيل اخماس بنا الاسكندر وقيل سوسطراس بناها لكا ملكة مصر وقال ان طولها كان الف
ذراع وكان في اعلاها مرآة من نحاس منها تمثال قد اشار بسبابة يده اليمني نحو الشمس
اينما كانت من الفلك يدور معها حيث دارت ومنها تمثال وجهه الي البحر
متي صار العدو منهم علي نحو ميل من ليلة سمع له صوت هايل يعلم به اهل المدينة طروق
العدو ومنها تمثال كلما مضي من الليل ساعة صوت صوتا مطربا وكان باعلاه مرآة
يري منها قسطنطينية وبينها عرض البحر فكلما جهز الروم جيشا ريي في المرآة
وحكي المسعودي ان هذه المنارة كانت في وسط الاسكندرية وانما تعد من مباني
العالم العجيب بناها بعض ملوك اليونان يقال انه الاسكندر ولما كان بينهم وبين
الروم من الحروب فجعلوا هذه المنارة مرصدا وجعلوا فيها مرآة من الاحجار المنشفة

يشاهد

يشاهد في راكب البحر اذا انفلت من رومية علي مسافة تعجز الابصار عن ادراكها
ولم تزل كذلك الي ان ملكها المسلمون فاحتال ملك الروم لما امتنع المسلمون منه في مثل ذلك علي
الوليد بن عبد الملك بان افقد احد خواصه ومعه جماعة الي بعض ثغور الشام علي انه راغب في
الاسلام فوصلا الي الوليد واظهرا الاسلام واخرج كنوزا ودفائن كانت بالشام ماحملا الوليد علي ان صدقه
فقال له ان تحت المنارة اموالا ودفائن واسلحة دفنها الاسكندر فجهزه مع جماعة من ثقاته الي
الاسكندرية فهدم ثلث المنارة وازاله المرآة ثم فطن الناس انها مكيدة فاستشعر ذلك فهرب في
مركب كانت معدة له ثم بني ماهدم بالجص والاجر قال المسعودي وطول المنارة في وقتنا هذا
وهو سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ستمائة وثلاثون ذراعا وكان طولها قديما نحو من اربعمائة ذراع
وبناها في عصرنا ثلاثة اشكال فغيرت من الثلث مربع بنيت بالحجارة ثم بعد ذلك بنا مثمن الشكل
مبني بالاجر والجص نحو ستين ذراعا واعلاها مدور الشكل قال صاحب مباهج الفكر وكان احمد بن طولون
بنا في اعلاها قبة من خشب فهدمتها الرياح فبني مكانها مسجدا في ايام الملك الكامل صاحب مصر
ثم ان وجه البحر تداعي وكذلك الوصيف الذي يبنى بيده من جهة البحر وكما رايته هما ان وذلك
ايام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس قدس وذكر ابن فضل الله في مسالكه ان هذه المنارة تخربت
وبقيت اثرا لا عين فكان هذا وقع في ايام فلاوون وولده وقال ابن المنجم في كتاب
ايقاظ المتغفل من عجايب مصر منارة الاسكندرية التي بناها ذوالقرنين كان طولها اكثر من
ثلثمائة ذراع مبنية بالحجر المنحوت مربعة الاسفل وفوق المنارة المربعة منارة مثمنة مبنية
بالاجر وفوق المنارة المثمنة منارة مدورة وكانت كلها مبنية بالحجر المنحوت على اكثر من مائتي
ذراع وكان عليها مرآة من الحديد عرضها سبعة اذرع كانوا يرون فيها جميع من يخرج من البحر
من جميع بلاد الروم فان كانوا العدد انركوهم حتى يقربوا من الاسكندرية فاذا قربوا منها ومالت
الشمس واستقبلوا بها السفن حتى يقع شعاع الشمس في ضوء المرآة علي السفن فتحترق السفن
في البحر عن اخرها ويهلك كل من فيها وكانوا يرون الخراج لما منوا بذلك من احراق المرآة لسفنهم
فلما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية احتالت الروم بان بعثت جماعة من القسيسين
المستقربة واظهروا انهم مسلمون واخرجوا كتابا زعموا ان دحابرة ذي القرنين في جوف المنارة
فصدقتهم العرب لقلة معرفتهم بحيل الروم وعدم معرفتهم بمنفعة تلك المنارة وتحيلوا انهم
اذا اخذوا الدخاير والاموال اعادوا المرآة والمنارة كما كانت فهدموا مقدار ثلثي المنارة
فلم يجدوا فيها شيأ وهرب اولئك القسيسون فعلموا حينئذ انها خديعة فبنوها بالاجر ولم يقدروا
ان يرفعوا اليها تلك الحجارة فلما اتموها نصبوا عليها تلك المرآة كما كانت فصدئت

عرض المرآة

ذكر منارة الاسكندرية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم يروا فيها شيأ وبظاهر احرافها والنصف الاسفل الذي من عند ذي القرنين يدخل الانسان من الباب
الذي للمنارة وهو مرتفع من الارض مقدار عشرين ذراعا يصعد اليه على تناظر مبنية بالصخر المنحوت
فاذا دخلت من باب المنارة تجد على عينك بابا فيدخل منه الى مجلس كبير عشرين ذراعا مربعا يدخل فيه
الضوء من جانبي المنارة ثم تجد بينا اخر مثله ثم مجلسا ثالثا ومجلسا رابعا كذلك قال
وقد عملت الجن لسليمان بن داود عليهما السلام في الاسكندرية مجلسا من اعمدة الرخام الملون
كالجزع اليماني المصقول كالمراة اذا نظر الانسان اليها يرى من تحتي خلفه لصفائها وكان عدد الاعمدة
ثلثمائة كل عمود ثلثون ذراعا وفي وسط المجلس عمود طوله مائة ذراع واحد وعشر ذراعا
وسقفه من حجر واحد اخضر مربع قلعته الجن ومن جملة تلك الاعمدة عمود واحد يتحرك
شرقا وغربا يشاهد ذلك الناس ولا يدرون ما سبب حركته قال ومن جملة
عجايب الاسكندرية عمود السواري والملعب الذي كانوا يجتمعون فيه في يوم
من السنة ويرمون باكرة فلا تقع في حجر احد منهم الا ملك مصر وكان يحضر هذا الملعب
ماشا الله من الناس ما يزيد على الف الف رجل فلا يكون منهم احد الا وهو ينظر في وجه
صاحبه ثم ان قرئ كتاب سمعوه جميعا او لعب لون من الوان اللعب راوه عن
اخرهم قال ومن عجايبها المسلتان وهما جبلان قايمان على سرطانات من نحاس
في اركانها كل ركن على سرطان ملوار اذا حاول احد ان يدخل تحتها شيأ حتى يعبره من جانبها
الاخر لفعل قال ومن عجايبها عمد الاعيا وهما عمودان ملتقيان وآثار عمود منهما
جبل حصبا كحصى الجمار فمتى اتبلا التعب النصب بسبع حصيات من ذلك الحصا
واستلقى على احدهما ثم يرمي وراءه بالسبع حصيات ويقوم ولا يلتفت ويعلم لطلبته
قام كانه لم يتعب ولم يحس بشيء قال ومن عجايبها القبة الخضرا وهي اعجب قبة
ملبسة نحاسا كانه الذهب الابريز لا يبليه القدم ولا يخلقه الدهر قال ومن عجايبها
مدينة عقبه وحصن فارس وكنيسة اسفل الارض ثم هي مدينة على مدينة
وليس على وجه الارض مثلها ويقال انها ارم ذات العماد وسميت بذلك
لان عمدها الذي مثله طولا وعرضا انتهى وقال صاحب مراة الزمان كان
الاسكندر اذا بنى مدينة سماها باسمه فلما بنا الاسكندرية الاسكندرية بنا الفرما الفرما
على نعت الاسكندرية ولم تزل مدينة الاسكندرية بهجة يرتاح اليها
كل من راها ولم تزل الفرما مذ بنيت رثة فلما فتحت الاسكندرية قال
عوف بن مالك لاهلها ما احسن مدينتكم فقالوا ان الاسكندر لما بناها قال

قد

مدينة

قد بنيت مدينة فقيرة الى الله غنية عن الناس يسعد بهجتها ولما فتحت الفرما
قال ابرهة ابن الصباح لاهلها ما اخلق مدينتكم قالوا ان الفرما لما بناها قال هذه مدينة
غنية عن الله فقيرة الى الناس فذهبت بهجتها ذكر دخول عمرو بن العاص مصر

دخول عمرو بن العاص مصر

في الجاهلية اخرج اخرج ابن عبد الحكم عن خالد بن يزيد انه بلغه ان عمرو قدم الى
بيت المقدس لتجارة في نفر من قريش فاذا هم بشماس من عظماء الروم من اهل
الاسكندرية قدم للصلاة في بيت المقدس فخرج في بعض حبالها يسيح وكان عمرو يرعى
ابله وابلا صاحبه وكانت رعية الابل نوبا بينهم فبينما عمرو يرعى ابله اذ مر
به ذلك الشماس وقد اصابه عطش شديد في يوم شديد الحر فوقف على عمرو
فاستسقاه فسقاه عمرو من قربة له فشرب حتى روي وقام الشماس وكانه
وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فخرجت منها حية عظيمة
تبصر على عمرو فتنوع لها بسهم فقتلها فلما استيقظ الشماس نظر الى حية عظيمة
قد انجاه الله منها فقال لعمرو ما هذه فاخبره عمرو انه رماها فقتلها فاقبل
الى عمرو فقبل راسه وقال قد احياني الله بكما مرتين مرة من شدة العطش
ومرة من هذه الحية فما ائدك هذه البلاد قال قدمت مع اصحاب لي نطلب
الفضل في تجارتنا فقال له الشماس وكم ترجوا ان تصيب في تجارتك قال
رجايا ان اصيب ما اشتري به بعيرا فاني لا املك الا بعيرا بزنا ملي ان اصيب
بعيرا اخر فتكون ثلاثة ابعرة فقال له الشماس وابت دبة احدكم بينكم
كم هي قال ماية من الابل قال له الشماس ليسنا اصحاب ابل انما نحن اصحاب
دنانير قال يكون الف دينار فقال له الشماس ان رجلا غريبا في هذه البلاد وانما
قدمت اصلي في كنيسة بيت المقدس واسيح في هذه الجبال شهرا جعلت ذلك
نذرا علي نفسي وقد قضيت ذلك وانا اريد الرجوع الى بلادي فهل لك ان تتبعني
الى بلادي ولك عهد الله وميثاقه ان اعطيك دينارين لان الله احياني بكما مرتين
فقال له عمرو واين بلادك قال مصر في مدينة يقال لها الاسكندرية فقال له لا اعرفها
ولم ادخلها قط فقال له الشماس لو دخلتها لعلمت انك لم تدخل قط مثلها فقال له
عمرو وفي بما تقول وعليك بذلك العهد والميثاق فقال له الشماس نعم لك الله علي
بالعهد والميثاق اوفي لك وان اردك الى اصحابك فقال له عمرو وكم يكون مكثي
في ذلك قال شهرا تنطلق معي ذاهبا عشرا وترجع في عشر ولك علي ان احفظك

ثم رجع عمرو الى اصحابه

ذاهبا وابعث معك من يحفظك راجعا فقال له انظرني حتى اشاور اصحابي في ذلك
فانطلق عمرو الى اصحابه فاخبرهم بما عاهده عليه الشماس وقال لهم تقيموا علي حتى ارجع
اليكم ولكم علي العهد ان اعطيكم شطر ذلك علي ان يصحبني رجل منكم انسي به فقالوا نعم وبعثوا
معه رجلا منهم فانطلق عمرو وصاحبه مع الشماس الى مصر حتى انتهى الى الاسكندرية فراى
عمرو من عمارتها وكثرة اهلها وما بها من الاموال والخير ما اعجبه ذلك وقال ما رايت
مثل مصر قط وكثرة ما فيها من الاموال ونظر الى الاسكندرية وعمارتها وجودة بنايها وكثرة
اهلها وما بها من الاموال فازداد عجبا ورافق دخوله عمرو الاسكندرية عيدا لهم
عظيما يجتمع فيه ملوكهم واشرافهم ولهم اكرة من ذهب يترامايها ملوكهم
وهم يتلقفونها بايديهم وفيما اختبروا من تلك الاكرة علي ما وصفها من مضى قبلهم
انها من وقعت الاكرة في كمه واستقرت فيه لم تمت حتى يملكهم فلما قدم عمرو الاسكندرية
اكرمه الشماس الاكوام كله وكساه ثوب ديباج البسه اياه وجلس عمرو والشماس مع
الناس في ذلك المجلس حيث يترامون بالاكرة وهم يتلقفونها بايديهم فوما بها رجل منهم
فاقبلت نهوي حتى وقعت في كم عمرو فتعجبوا من ذلك وقالوا ما كذبتنا هذه
الاكرة قط الا هذه المرة انتركي هذا الاعرابي يملكنا هذا ما لا يكون ابدا وان ذلك
الشماس مشي في اهل الاسكندرية واعلمهم ان عمرو ا احياه مرتين وانه قد ضمن له
الفي دينار وسالهم ان يجعوا ذلك له فيما بينهم ففعلوا ودفعوها الى عمرو فانطلق
عمرو وصاحبه وبعث معهما الشماس دليلا رسولا وزودهما واكرمهما حتى رجع هو
وصاحبه الى اصحابهما فبذلك عرف عمرو مدخل مصر ومخرجها ورايه منها ما علم انها
افضل البلاد واكثره مالا فلما رجع عمرو الى اصحابه دفع اليهم فيما بينهم الف
دينار واستاسك لنفسه الفا قال عمرو فكان اول مال تاثلته

ذكر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقوقس

قال ابن عبد الحكم حدثنا هشام
ابن اسحق وغيره قال لما كانت سنة ست من الهجرة ورجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الحديبية بعث الى الملوك فبعث حاطب بن ابي بلتعة الى
المقوقس صاحب الاسكندرية فمضى حاطب بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما انتهى الى الاسكندرية وجد المقوقس في مجلس يشرف على البحر فركب
البحر فلما حاذى مجلسه اشار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصبعيه
فلما راه امر بالكتاب فاقتص وامر به فاوصل اليه فلما قرا الكتاب قال ما منعه

ان كان

ان كان نبيا ان يدعو علي فيبسط علي فقال له ما منع عيسى بن مريم ان يدعو علي من اراد قتله
ان يفعل ويفعل فوهم ساعة ثم استعادها فاعادها عليه حاطب فتكت فقال له
حاطب انه كان قبلك رجل زعم انه الرب الاعلى فانتقم الله به ثم انتقم منه فاعتبر
بغيرك ولا تعتبر بك وان لك لدينا لن ندعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام الذي الله
به فقد ما سواه وما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد وما دعاونا اياك الى القران
الا كدعايك اهل التوراة الى الانجيل ولسنا ننهاك عن دين المسيح ولكنا ناموك به لتخرا
الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى المقوقس عظيم القبط
سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام فاسلم تسلم يوتك الله اجرك
مرتين يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا
نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا ارباب من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون فلما قراه اخذه فجعله في حق من عاج وختم عليه ثم دعا كاتبا
يكتب بالعربية فكتب لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم القبط سلام
اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت ما ذكرت وما تدعوا اليه وقد علمت ان نبيا
قد بقي وقد كنت اظن انه يخرج بالشام وقد اكرمت رسولك وبعثت اليك
بجاريتين لهما مكان في القبط وبكسوة واهديت اليك بغلة تركبها والسلام
واخرج ابن عبد الحكم عن ابان بن صالح قال ارسل المقوقس الى حاطب ليلة وليس
عنده الا ترجمان له فقال الا تخبرني عن امور اسالك عنها فاني اعلم ان صاحبك
نخبرك حين بعثك قلت لا تسالني عن شي الا صدقتك قال الى من يدعو محمد
قال الى ان نعبد الله ولا نشرك به شيا ونخلع ما سواه ويامر بالصلاة قال فكم
تصلون قال خمس صلوات في اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وحج البيت
والوفا بالعهد وينهى عن اكل الميتة والدم قال من اتباعه قال الفتيان من قومه
وغيرهم قال فهل يقبل قومه قال نعم قال صفه لي فوصفته بصفة من صفته
وبقيت اشيا من صفته لم ات عليها قال قد بقيت اشيا لم ار ك ذكرتها في عينيه
حمرة قال ما تفارقه وبين كتفيه خاتم النبوة يركب الحمار ويلبس الشملة ويجتزي
بالتمرات والكسر لا يبالي من لا فاسرع ولا ابن عم قلت هذه صفته قال قد كنت اعلم
ان نبيا قد بقي وقد كنت اظن ان مخرجه الشام وها انا كانت تخرج الانبيا
من قبله فاراه قد خرج في العرب في ارض جهد وبوس والقبط لا تطاوعني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في اتباعه ولا احب ان تعلم بحاورني اباك وسيظهر علي البلاد وينزل احابيه بساحتنا
هذه حتي يظهروا علي فيها وانا لا اذكر للغيط من هذا حرفا فارجع الي صاحبك واخرج
ابن عبد الحكم عن عبد الرحمن بن عبد الغافري قال لما مضي حاطب بكتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم
واهدي له مع حاطب كسوة وبغلة مع سرجها وجاريتين احديهما ام ابراهيم
ووهب الاخري لجهم ابن قيس العبدري فهي ام زكريا ابن جهم الذي كان خليفة عمرو بن
العاص علي مصر قال ابن عبد الحكم ويقال بل وهبها رسول الله صلي الله عليه وسلم لحسان ابن
ثابت فهي ام عبد الرحمن بن حسان ويقال بل وهبها لمحمد بن مسلمة الانصاري
ويقال بل لدحية ابن خليفة الكلبي ثم اخرج من طريق المنذر ابن عبيد عن عبد
الرحمن بن حسان ابن ثابت عن امه سيرين قالت حضرت موت ابراهيم
فرايت رسول الله صلي الله عليه وسلم كلما صحت انا واختي ماريا فلما مات نهانا عن
الصياح هذا يصح قول من قال انه وهبها لحسان وقال ابن عبد الحكم حدثنا
هاني ابن المتوكل حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان المقوقس لما اتاه كتاب
رسول الله صلي الله عليه وسلم ضمه الي صدره وقال هذا زمان يخرج فيه النبي
الذي نجد نعته وصفته في كتاب الله وانا نجد صفته انه لا يجمع بين اختين
في ملك يمين ولا نكاح وانه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة وان جلساءه المساكين
وان خاتم النبوة بين كتفيه ثم دعا رجلا عاقلا فنظر لم يبرح بصر احسن ولا
اجمل من مارية واختها وهما من اهل حفن من كورة انصنا فبعث بهما الي بلد ماريه
رسول الله صلي الله عليه وسلم واهدي له بغلة شهبا وحمارا اشهب وثيابا من قباطي
مصر وعسلا من عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة وامر رسوله ينظر من
جلسائه وينظر الي ظهره هل يري شامة ذات شعر فعلم ذلك الرسول
فلما قدم علي رسول الله صلي الله عليه وسلم قدم اليه الاختين والدابتين
والعسل والثياب واعلمه ان ذلك كله هدية فقبل رسول الله صلي الله عليه وسلم الهدية وكان
لا يرد هدايا من احد من الناس فلما نظر الي مارية واختها اعجبتاه وكره ان يجمع بينهما وكانت
احداهما تشبه الاخري قال اللهم اختر لنبيك فاختار الله له مارية وذلك انه قال
لها قولا تشهدان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فبدرت مارية فتشهدت وامنت
قبل اختها وسكتت اختها ساعة ثم تشهدت وامنت فوهب رسول الله صلي الله
عليه وسلم اختها لمحمد بن مسلمة الانصاري وكانت البغلة ولكمار احب دوابه اليه

ويسمي البغلة

بلد ماريه

ويسمي البغلة دلدل ويسمي الحمار يعفور واعجبه العسل فدعا في عسل بنها بالبركة وبقيت تلك
الثياب حتي كفن في بعضها صلي الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس بعث
مع مارية بخصي كان يأوي اليها ثم اخرج عن عبد الله بن عمرو قال دخل رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي ام ابراهيم ام ولده القبطية فوجد عندها نسيبا كان لها قدم معها
من مصر وكان كثيرا ما يدخل عليها فوقع في نفسه شيء فرجع فلقيه عمر بن الخطاب فعرف
ذلك في وجهه فسأله فاخبره فاخذ عمر السيف ثم دخل علي مارية وقد بطح عندها فاهوي
اليه بالسيف فلما رآه ذلك كشف عن نفسه وكان مجبوبا ليس بين رجليه شيء فلما
رآه عمر رجع الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال ان جبريل اتاني فاخبرني
ان الله قد برأها وقد بطحها غلاما مني وانه اشبه الخلق بي وامرني ان
اسميه ابراهيم واخرج ابن عبد الحكم والبيهقي في الدلائل من طريق يحيي ابن عبد الرحمن
ابن حاطب عن ابيه عن جده قال بعثني رسول الله صلي الله عليه وسلم الي المقوقس
ملك الاسكندرية فجئت بكتاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فانزلني في منزل وانا
عنده ليالي ثم بعث الي وقد جمع بطارقته فقال اني سائلك واحب ان تفهمه عني
قلت هلم قال اخبرني عن صاحبك اليس هو نبيا قلت بلي فهو رسول الله قال فما له
حيث كان هكذا لم يدع علي قومه حيث اخرجوه من بلده الي غيرها فقلت له فعيسي ابن مريم
تشهد انه رسول الله فما له حيث اخذه قومه فاراد وا ان يصلبوه ان لا يكون دعا
عليهم بان يهلكهم الله حتي رفعه الله اليه في السما الدنيا فقال انت حكيم
جاء من عند حكيم هذه هدايا ابعث بها معك الي محمد وارسل معك مبذرقة يبذرقونك
الي مأمنك فاهدي الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم
وواحدة وهبها رسول الله صلي الله عليه وسلم لابي جهم بن حذيفة العبدري واحدة
وهبها لحسان بن ثابت وارسل اليه بشباب مع طرف من طرفهم قال ابن ابي
مريم قال ابن لهيعة وكان اسم اخت مارية قيصرا ويقال سيرين قال
ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة عن الاعرج قال
بعث المقوقس بمارية واختها حسنة واخرج ابن عبد الحكم عن راشد
ابن سعد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لو بقي ابراهيم ما تركت قبطيا
الا وضعت عنه الجزية واخرج ابن لهيعة عبد الحكم عن ابن مسعود قال
قلنا يا رسول الله فيم نكفنك قال في ثيابي هذه او في ثياب مصر واخرج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الواقدي وابو نعيم من الدلايل عن المغيرة ابن شعبة انه لما خرج مع مالك الى المقوقس قال له كيف
خلصتم الي سطانكم ومحمد واصحابه بيني وبينكم قالوا الصفنا بالبحر وقد خنناه على ذلك قال فكيف
صنعتم بما دعاكم اليه قالوا ما تبعه منا رجل واحد قال ولم قالوا جانا بدين محدد لا بدين به الآبا
ولا بدين به الملك ونحن على ما كان عليه اباونا قال فكيف صنع قومه قال تبعه احد انهم
وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له
قال الا تخبروني الي ماذا يدعوا قال يدعوا الي ان يعبد الله وحده لا شريك له ويخلع ما كان يعبد
الآبا ويدعوا الي الصلاة والزكاة قال الصادقة يعرف وعدد ينتهي اليه قال يصلون في اليوم
والليلة خمس صلوات كلها المواقيت وعدد ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل ابل بلغت
خمسا شاة ثم اخبره بصدقة الاموال كلها قال امرايتم اذا اخذ كابن يضعها قال يردها على
فقرايهم ويامر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الزنا والربا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله قال هو نبي
مرسل للناس كافة ولواصاب القبط والروم لتبعوه وقد امرهم بذكر عيسى بن مريم وهذا الذي
تصفون منه بعثت به الانبيا من قبل وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه احد ويظهر
دينه الي منتهى الخف والحافر ومنقطع البحر قلنا له دخل الناس كلهم معه ما دخلنا
فانتفض راسه وقال انتم في اللعب ثم قال كيف نسبه فيكم في قومه قلنا هو اوسطهم
نسبا قال كذلك الانبيا تبعث في نسب قومها قال فكيف صدق حديثه قلنا ما يسمى الا الامين
من صدقه قال انظروا في امركم انتم به يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله قال
فمن اتبعه قلنا الاحداث قال هم اتباع الانبيا قبله قال فما نعلت بهود ويثرب
فهم اهل التورية قلنا خالفوه فاوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه
قال هم قوم حسد وا حسدوه اما انهم يعرفون من امره مثل ما نعرف قال المغيرة
فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذلنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يعبدونه ويخاونه
في بعد دارهم منه ونحن اقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه وقد جانا داعيا الا منازلنا
قال المغيرة فاقمت بالاسكندرية لا ادع كنيسة الا دخلتها وسالت اساقفتها
من قبطها وروميها عما يجدون من صفة محمد صلى الله عليه وسلم وكان استفتح من القبط ليم
ار احدا اشد اجتهادا منه فقلت اخبرني هل بقي احد من الانبيا قال نعم وهو اخر الانبيا
ليس بينه وبين عيسى نبي وقد امر عيسى باتباعه وهو النبي الامي العربي اسمه احمد
ليس بالطويل ولا بالقصير في عينيه حمرة وليس بالابيض ولا بادم يعني يشوبه وبليس
ما غلظ من الثياب ويجتزي بما تيسر من الطعام سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقا يباشر

القتال

بنفسه ومعه اصحابه يفدونه بانفسهم هم اشد له حبا من ابايهم واولادهم ينزحم
يأتي والي حرم بهاجرا الي ارض سباخ ونخل بين بدين ابراهيم قلت زدني في صفته قال
باسر راعلى وسطه وبفسلا اطرافه ونخصن بما لم يخص به الانبيا كان النبي يبعث الي قومه
ويبعث الي الناس كافة وجعلت له الارض مسجدا وطهورا اينما ادركته الصلاة نبيهم وصلي
وكان من قبله مشددا عليه لا يصلون الا في الكنايس والبيع قال المغيرة فوعيت ذكر كله
من قوله وقول غيره ورجعت واسلمت **ذكر بعث ابي بكر** الصديق رضي الله عنه
حاطبا الي المقوقس **اخبرنا** ابن عبد الحكم عن علي بن رباح اللخمي قال بعث ابو بكر الصديق بعد
وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطبا الي المقوقس بمصر فمر على ناحية قرى الشرقية فنهادنهم واعطوه فلم يزل الوالي ذلك حتى دخلها عمرو بن العاصي فنا قلوه فانتقض ذلك العهد
قال عبد الملك بن مسلمة وهي اول هدنة كانت بمصر **ذكر فتح مصر** في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال** ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن
لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر وعياش بن عباس القتباني وغيرهما
يزيد بعضهم على بعض **قالوا** لما كانت سنة ثمان عشرة وقدم عمر بن الخطاب
الجابية قام اليه عمرو بن العاصي فخلا به فقال يا امير المومنين اذن لي ان اسير
الي مصر وحرضه عليها وقال انكم ان فتحتموها كانت قوة للمسلمين وعونا لهم وهي اكثر
الارض اموالا واعجزه عن القتال والحرب فتخوف عمر بن الخطاب على المسلمين وكره ذلك
فلم يزل عمرو يعظم امرها عند عمر ويخبره بحالها ويهون عليه فتحها حتى ركن لذلك
عمر فعقد له على اربعة الاف رجل كلهم من عك ويقال على ثلاثة الاف وخمسماية
فقال له عمر سر وانا استخيرا لله في مسيرك وسياتي كتابي سريعا ان شا الله
فان ادركك كتابي امرك فيه بالانصراف عن مصر قبل ان تدخلها او شيا من ارضها
فانصرف وان انت دخلتها قبل ان ياتيك كتابي فامض لوجهك واستعن بالله
واستنصره فسار عمرو بن العاصي من جوف الليل ولم يشعر به احد من الناس
واستخار عمرا الله فكانه تخوف على المسلمين في وجههم ذلك فكتب الي عمرو بن العاصي
ان ينصرف بمن معه من المسلمين فادرك الكتاب عمرا وهو برفح فتخوف
عمرو بن العاصي ان هو اخذ الكتاب وفتحه ان يجد فيه كما عهد اليه عمر فلم
ياخذ الكتاب من الرسول ودافعه وسار كما هو حتى نزل فرية فيما بين رفح
والعريش فسال عنها فقيل انها من مصر فدعا الكتاب فقراه على المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال عمرو لمن معه اتعلمون ان هذه الغربية من مصر قالوا بلي قال فان امير المؤمنين
عهد الي واسري ان لحقني كتابه حتي دخلنا ارض مصر فان انا دخلت ارض مصر ان ارجع ولم يلحقني كتابه
حتي دخلنا ارض مصر فسيروا وامضوا علي بركة الله فتقدم عمرو بن العاص فلما بلغ
المقوقس قدوم عمرو توجه الي الفسطاط فكان يجهز علي عمرو الجيوش فكان اول موضع
قوتل فيه الفرما قاتله الروم قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله علي يديه وكان
في الاسكندرية اسقف للقبط يقال له ابو ميامين فلما بلغه قدوم عمرو بن العاص
كتب الي القبط يعلمهم انه لا يكون للروم دولة وان ملكهم قد انقطع وبايامهم تملك
عمرو ويقال ان القبط الذين كانوا بالفرما كانوا يومئذ لعمرو اعوانا ثم توجه عمرو لا يدافع
الا بالامر الخفيف حتي نزل القواصر فنزل ومن معه فقال بعض القبط لبعض
الا تعجبون من هؤلاء القوم يقدمون علي جموع الروم وانما هم في قلة من الناس فجاء
رجل آخر منهم ان هؤلاء القوم لا ينتوجهون الي احد الا ظهروا عليه حتي يقتلوا آخرهم
فتقدم عمرو لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي بلبيس فقاتلوه بها نحوا من شهر
حتي فتح الله عليه ثم مضي لا يدافع الا بالامر الخفيف حتي اتي ام دنين فقاتلوه بها
قتالا شديدا وابطا عليه الفتح فكتب الي عمرو يستمده فامده باربعة الاف
ثم تمام ثمانية الاف فسار عمرو بمن معه حتي نزل علي الحصن فحاصرهم بالقصر
الذي يقال له باب اليون حينا وقاتلهم قتالا شديدا يصبحهم ويمسيهم
فلما ابطا عليه الفتح كتب الي عمر يستمده فامده عمر باربعة الاف رجل
علي كل الف رجل منهم رجل وكتب اليه اني قد امددتك باربعة الاف رجل
معهم رجل مقام الالف الزبير ابن العوام والمقداد بن الاسود وعبادة
ابن الصامت ومسلمة بن مخلد واعلم ان معك اثنا عشر الفا ولا تغلب
اثنا عشر الفا من قلة وكانوا قد خندقوا حول حصنهم وجعلوا للخندق
ابوابا وجعلوا سكك الحديد موثقة باثنية الابواب فلما قدم المدد علي عمرو
ابن العاص الحصن علي القصر ووضع عليه المنجنيق وكان علي القصر رجل من الروم
يقال له الاعيرج واليا عليه وكان تحت يدي المقوقس فدخل عمرو الي صاحب
الحصن فنا ظره في شيء ما هم فيه فقال اخرج واستشر اصحابي وقد كان صاحب
الحصن اوصي الذي علي الباب اذا امر به عمرو ان يلقي عليه حجرة فيقتله فمر
عمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قد دخلت فانظر كيف تخرج

فرجع

فرجع عمرو الي صاحب الحصن فقال اني اريد ان اتيكم بنفر من اصحابي حتي يسمعون
منكم مثل الذي سمعت فقال العلج في نفسه لقتل جماعة احب الي من قتل واحد وارسل الي
الذي كان امره به من قتل عمرو ان لا يعرض له رجل ان يأتيه باصحابه فيقتلهم وخرج
عمرو فلما ابطا الفتح علي عمرو قال الزبير انا اهب نفسي لعل الله ان يفتح الله بذلك
علي المسلمين فوضع سلما الي جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم اذا
سمعوا تكبيره ان يجيبوه جميعا فما شعروا الا والزبير علي راس الحصن يكبر معه السيف
وحامل النار علي السلم حتي نهاهم عمرو وخوفه ان ينكسر فلما اقتحم الزبير ومن تبعه من
تبعه وكبروا كبر من معه واجابهم المسلمون من خارج فلم يشك اهل الحصن ان العرب
قد اقتحموا جميعا فضربوا بعد الزبير واصحابه الي باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون
الحصن فلما خاف المقوقس علي نفسه ومن معه فيما نزل سال عمرو بن العاص الصلح ودعاه
اليه علي ان يفرض للعرب علي القبط دينارين دينارين علي كل رجل منهم فاجابه عمرو
الي ذلك قال الليث بن سعد وكان مكثهم علي باب القصر حتي فتحوه سبعة اشهر
قال ابن عبد الحكم وحدثنا عثمن بن صالح انبانا خالد بن نجيح عن نجي ابن ايوب وخالد
ابن حميد قالا حدثنا خالد بن يزيد عن جماعة من التابعين بعضهم يزيد علي بعض ان
المسلمين لما حاصروا باب اليون وكان به جماعة من الروم واكابر القبط وردسائهم
وعليهم المقوقس يقاتلونهم بها شهرا فلما راي القوم الجد منهم علي فتحه والحرص دراوا من
صبرهم علي القتال ورغبتهم فيه خافوا ان يظهروا ففتح المقوقس جماعة من اكابر القبط
وخرجوا من باب القصر القبلي ودوهم جماعة يقاتلون العرب فلحقوا بالجزيرة وامروا
بقطع الجسر وذلك في جري النيل وتخلف الاعيرج في الحصن بعد المقوقس فلما خاف
فتح الحصن ركب هو واهل القوة والشرف وكانت سفنهم ملصقة بالحصن
ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فارسل المقوقس الي عمرو بن العاص انكم قوم قد دخلتم
في بلادنا والحمتم علي قتالنا وطال مقامكم في ارضنا وانما انتم عصبة يسيرة وقد
اظلتكم الروم وجهزوا اليكم ومعهم من العدة والسلاح وقد احطكم هذا النيل وانما انتم
اساري في ايدينا فابعثوا الينا رجلا منكم نسمع من كلامهم فلعله ان يأتي بامر فيما
بيننا وبينكم علي ما تحبون ونحب وينقطع عنا وعنكم هذا القتال قبل ان يغشاكم جموع
الروم فلا ينفعنا الكلام ولا نقدر عليه ولعلكم ان تندموا ان كان الامر مخالفا لظنكم ورجائكم فابعث
الينا رجلا من اصحابكم نعاملهم علي نرضي نحن وهم به من بيننا فلما اتت عمرو بن العاص

رسل المقوقس جسهم عنده يومين وليلتين حتى خان عليهم المقوقس فقال انزلون انهم يقتلون
الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يرى احاد المسلمين فرد
عليهم عمرو مع رسله ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام
فكنتم اخواننا وكان لكم ما لنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم
بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه
قال كيف رايتموهم قالوا رايناقوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب
اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم
وامرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت
الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء يخشعون في صلاتهم فقال
عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هؤلا استقبلوا الجبال لزالوها وما يقدر على
قتال هؤلا احد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل ليجيبونا بعد
اليوم اذا امكنتهم الارض وقودا على الخروج من موضعهم فردا اليهم المقوقس رسله
ابعثوا الينا رجلا منكم نكلمه ونتداعا نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه
صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون
متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال كان
امير المؤمنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه
الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس
ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال تكلموا غيره
وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا
وحبرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان
اشتد كلامك علي ازدت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك
وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا
ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت وادبر شبابي واني مع ذلك
بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك
انا انما رغبتنا في هممنا الجهاد في سبيل الله وابتاع رضوانه وليس غزونا عدوا

من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسل المقوقس جيشهم عنده يومين وليلتين حتى خاف عليهم المقوقس فقال انزلون انهم يقتلون
الرسل ويحبسونهم ويستحلون ذلك في دينهم وانما اراد عمرو بذلك ان يرى احد المسلمين فرد
عليهم عمرو مع رسله ليس بيني وبينكم الا احدى ثلاث خصال اما ان دخلتم في الاسلام
فانتم اخواننا وكان لكم مالنا وان ابيتم فاعطيتم الجزية عن يد وانتم صاغرون واما ان جاهدناكم
بالصبر والقتال حتى يحكم الله بيننا وبينكم وهو خير الحاكمين فلما جاءت رسل المقوقس اليه
قال كيف رايتموهم قالوا رايناقوما الموت احب الي احدهم من الحياة والتواضع احب
اليه من الرفعة ليس لاحدهم في الدنيا رغبة ولا نهمة انما جلوسهم على التراب واكلهم على ركبهم
وامیرهم كواحد منهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد فيهم من العبد واذا حضرت
الصلاة لم يتخلف عنها منهم احد يغسلون اطرافهم بالماء ويخشعون في صلاتهم فقال
عند ذلك المقوقس والذي يحلف به لو ان هؤلاء استقبلوا الجبال لزالوها وما يقوى على
قتال هؤلاء احد ولئن لم نغتنم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النبل ليجيبونا بعد
اليوم اذا امكنتهم الارض وقود الى الخروج من موضعهم فرد اليهم المقوقس رسله
ابعثوا الينا رسلا منكم نعاملهم وننتدا عما نحن وهم الى ما عساه ان يكون فيه
صلاح لنا ولكم فبعث عمرو بن العاص عشرة نفر احدهم عبادة بن الصامت
وهو احد من ادرك الاسلام من العرب وطوله عشرة اشبار وامره عمرو ان يكون
متكلم القوم وان لا يجيبهم الى شيء دعوه اليه الا الى احدى هذه الثلاث خصال فان
امير المؤمنين قد تقدم الي في ذلك وامرني ان لا اقبل شيأ سوى خصلة من هذه
الثلاث خصال وكان عبادة بن الصامت اسود فلما ركبوا السفن الى المقوقس
ودخلوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس لسواده فقال نحوا عني هذا الاسود
وقدموا غيره يكلمني فقالوا ان هذا الاسود افضلنا رايا وعلما وهو سيدنا
وحبرنا والمقدم علينا وانما نرجع جميعا الى قوله ورايه وقد امره الامير دوننا بما امره
به فقال المقوقس لعبادة تقدم يا اسود وكلمني برفق فاني اهاب سوادك وان
اشتد كلامك علي ازدت لذلك هيبة فتقدم اليه عبادة وقال قد سمعت مقالتك
وان فيمن خلفت من اصحابي الف رجل اسود كلهم اشد سوادا مني وافظع منظرا
ولو رايتهم لكنت اهيب لهم منك لي وانا قد وليت دابر شبابي وابي مع ذلك
بحمد الله ما اهاب مائة رجل من عدوي لو استقبلوني جميعا وكذلك اصحابي وذلك
انا انما رغبتنا وهمتنا الجهاد في سبيل الله وابتاع رضوانه وليس غزونا عدوا

ممن

فلما سمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل سمعتم مثل كلام هذا الرجل قط لقد هبت منظره
وان قوله لاهيب عندي من منظره ان هذا واصحابه اخربهم الله لخراب الارض وما اظن
ملكهم الا سيغلب على الارض كلها ثم اقبل المقوقس على عبادة فقال ايها الرجل الصالح
قد سمعت مقالتك وما ذكرت عنك وعن اصحابك وللعرب ما بلغتم الا بما ذكرت
وما ظهرتم على من ظهرتم عليه الا لجهلهم الدنيا ورغبتهم فيها وقد بعثوا الينا لقتالكم
من جميع الروم ما لا يحصى عددهم قوم معروفون بالجلدة والشدة ما لا يبالي احدهم من لقي
الا سن فيما نرى وانا لنعلم انكم لن تقدروا عليهم ولن تطيقوهم لضعفكم وقلتكم وقد اقمتم بين
ظهرانينا اشهرا وانتم في ضيق وشدة من معاشكم وحالكم ونحن نوفر عليكم لضعفكم وقلتكم وقلة
ما بايديكم ونحن نطيب انفسنا ان نصالحكم على ان نفرض لكل رجل منكم دينارين دينارين
ولاميركم مائة دينار ولخليفتكم الف دينار تقبضونها وتنصرفون الى بلادكم قبل ان يفشاكم
ما لا قوام لكم به فقال عبادة بن الصامت يا هذا لا تغرن نفسك ولا اصحابك
اما ما خوفتنا من جمع الروم وعددهم وكثرتهم وانا لا نقوى عليهم فلعمري ما هذا بالذي
نخوفنا به ولا بالذي يكسرنا عما نحن فيه ان كان ما قلتم حقا فذلك والله ارغب
ما نكون في قتالهم واشد حرصنا عليهم لان ذلك اعذر لنا عند ربنا اذا قدمنا
عليه ان قتلنا من آخرنا كان امكن لنا في رضوانه وجنته وما من شيء اقر
لاعيننا ولا احب الينا من ذلك وانا منكم حينئذ على احدى الحسنيين
اما ان تعظم لنا بذلك غنيمة الدنيا ان ظفرنا بكم او غنيمة الاخرة ان ظفرتم
بنا وانها لاحب الخصلتين الينا بعد الاجتهاد منا وان الله قال لنا في كتابه
﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين﴾ وما منا
رجل الا وهو يدعو ربه صباحا ومساء ان يرزقه الشهادة وان لا يرده الى
بلده ولا ارضه ولا الى اهله وولده وليس لاحدنا فيما خلفه وقد استودع كل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واحد منا ربه اصله وولده وانا همنا ما امامنا واما اتاني ضيق وشدة من معاشنا وحالنا فاني
في اوسع السعة لو كانت الدنيا كلها لنا ما اردنا منها الا نفسك اكثر ما نحن عليه فانظر الذي تريد فبين
لنا فليس بيننا وبينكم خصلة نقبلها منك ولا نجيبك اليها الا خصلة من ثلاث فاختر لنفسك ان شئت
ولا تطمع نفسك في الباطل بذلك اسوني لا اسير دعا امره امير المومنين وهو عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قبل الينا اما ان اجيئه الى الاسلام الذي هو الدين الذي لا يقبل الله غيره
وهو دين انبيائه ورسله وملائكته امرنا الله ان نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه
فان فعل كان له ما لنا وعليه ما علينا وكان اخانا في دين الله فان ابيت ذلك فانت واصحابك قد
سعدتم في الدنيا والاخرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستحل اذاكم ولا التعرض لكم وان ابيتم الا الجزية
فادوا الينا الجزية عن يد وانتم صاغرون نعاملكم على شيء نرضى به نحن وانتم في كل عام ابدا ما
بقينا وبقيتم ونقاتل عنكم من ناواكم ونعرض لكم في شيء من ارضكم ودمايكم ونقوم بذلك عنكم اذا كنتم
في ذمتنا وكان لكم بذلك عهد الله علينا وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا المحاكمة بالسيف
حتى نموت من اخرنا او نعطيك ما تريد منكم هذا ديننا الذي ندين الله تعالى به ولا يجوز
لنا فيما بيننا وبينه غيره فانظروا لانفسكم قال المقوقس هذا ما لا يكون ابدا ما تريدون
الا ان تتخذونا لكم عبيدا كما كانت الدنيا قال له عبادة هو ذاك فاختر ما شئت
قال له المقوقس افلا تجيبونا الى خصلة غير هذه الثلاث خصال فرفع عبادة يديه قال اللهم رب
السماوات وما اظلت وارب هذه الارض وارب كل شيء ما لكم عندنا خصلة غيرها فاختاروا لانفسكم فالتفت المقوقس
عند ذلك الى اصحابه فقال قد فرغ القوم فما ترون قالوا او يرضى احد بهذا الذل ابدا
ما اراد وا من دخولنا في دينهم فهذا ما لا يكون ابدا ان نترك دين المسيح ابن
مريم وندخل في دين لا نعرفه واما ما اراد وا من ان يسبونا ويجعلونا عبيدا
فالموت ايسر من ذلك لو رضوا منا ان نضعف لهم ما اعطيناهم مرارا كان
اهون علينا فقال المقوقس لعبادة تدابى القوم فما ترى فراجع اصحابك علي ان نفعل
في مدتكم هذه ما غنيتم وتنصرفون فقام عبادة واصحابه فقال المقوقس عند ذلك
لمن حوله اطيعوني واجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوالله ما لكم بهم طاقة
وانكم تجيبوا اليها طايعين لتجيبنهم الى ما هو اعظم كارهين فقالوا واي خصلة
تجيبهم اليها قال اذا احبوكم اما دخولكم في غير دينكم فلا امركم به وانا اقاتلهم
فانا اعلم انكم لن تقووا عليهم ولن تصبروا صبرهم ولا بد من الثالثة قالوا فنكون لهم عبيدا
ابدا قال نعم تكونون عبيدا مسلطين في بلادكم امنين على انفسكم واموالكم وذراريكم

خبركم

خبر لكم من ان تموتوا عن اخركم وتكونوا عبيدا انتباعوا وتموتوا في البلاد مستعبدين ابدا انتم
واهلوكم وذراريكم قالوا فالموت اهون علينا واسرا بقطع الجسور الفسطاط والجزيرة
والقصر من جميع القبط والروم جمع كثير فاخبر عليهم المسلمون عند ذلك بالقتال على من
في القصر حتى ظفروا بهم وامكن الله منهم فقتل منهم خلق كثير واسر من اسر واخذت
السفن كلها الى الجزيرة وصار المسلمون قد احدق بهم اما من كل وجه لا يقدرون
على ان ينفذوا ويبتدوا نحو الصعيد ولا الى غير ذلك من المدائن والفيوم والمقوقس
يقول لاصحابه الم اعلمكم هذا واخافه عليكم ما تنتظرون فوالله لتجيبنهم الى ما اراد وا
طوعا ولتجيبنهم الى ما هو اعظم منه كرها فاطيعوني من قبل ان تندموا فلما راوا منهم ما راوا
قال لهم المقوقس ماذا ترون اذعنوا الى الجزية ورضوا بذلك على صلح يكون بينهم يعرفونه
وارسل المقوقس الى عمرو بن العاص اني لم ازل حريصا على اجابتك الى خصلة من تلك
الخصال التي ارسلت الي بها فابى ذلك علي من حضرني من الروم والقبط فلم يكن لي ان افتات
عليهم وقد عرفوا نهيي لهم وحبي صلاحهم ورجعوا الي قولي فاعطني اماننا اجمع انا واياك
في نفر من اصحابي ونفر من اصحابك فان استقام الامر بيننا ثم ذلك لنا جميعا
وان لم يتم رجعنا الى ما كنا عليه فاستشار عمرو اصحابه في ذلك فقالوا لا نجيبهم
الى شيء من الصلح ولا الجزية حتى يفتح الله علينا وتصير كلها لنا فيا وغنيمة كما صار لنا
القصر وما فيه فقال عمرو قد علمتم ما عهد الي امير المومنين في عهده فان اجابوا
الى خصلة من الخصال الثلاث التي عهد الي فيها اجبتهم اليها وقبلت منهم ما قالوا
قال هذا الما بيننا وبين ما نريد من قتالهم فاجتمعوا على عهد بينهم واصطلحوا
على ان يفرض على جميع من بمصر من اعلاها واسفلها من القبط دينارين
عن كل نفس شريفهم ووضيعهم ومن بلغ الحلم منهم وليس على الشيخ الفاني ولا على
الصغير الذي لم يبلغ الحلم ولا النساء وعلى ان للمسلمين عليهم النزل لجماعتهم حيث
نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسلمين او اكثر من ذلك كانت لهم ضيافة
ثلاثة ايام وان لهم ارضهم واموالهم لا نعرض لهم في شيء منها فشرط
هذا كله على القبط خاصة واحصوا عدد القبط يومئذ خاصة من بلغ
منهم الجزية وفرض عليه الدينارين ودفع ذلك عنهم وهم بالايمان المؤكدة
فكان جميع من احصي يومئذ بمصر فيما احصوا وكتبوا اكثر من ستة الاف
الف نفس فكانت فريضتهم يومئذ اثني عشر الف الف دينار في كل سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقيل بلغت عدتهم ثمانية الاف الف وشرط المقوقس للروم ان يخيروا فمن أحب
منهم ان يقيم على مثل هذا اقام على هذا ولا شيء له مفترضا عليه ومن اقام بالاسكندرية
وما حولها من ارض مصر كلها ومن اراد الخروج منها الى ارض الروم خرج على ان للمقوقس
الخيار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم يعلمه ما فعل فان قبل ذلك ورضيه
جاز عليهم والا كانوا جميعا على ما كانوا عليه وكتبوا به كتابا وكتب المقوقس كتابا
الى ملك الروم يعلمه على وجه الامر كله فكتب اليه ملك الروم يقبح رايه ويعجزه
ويرد عليه ما فعل ويقول في كتابه انما اتاك من العرب اثنا عشر الفا وبمصر
من بقي من كثرة عدد القبط ما لا يحصى فان كان القبط كرهوا القتال واحبوا أن
يؤدوا الجزية الى العرب واختاروهم علينا فان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية
ومن معك اكثر من مائة الف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم
وضعفهم على ما قد رايت فعجزت عن قتالهم ورضيت ان تكون انت ومن معك من
الروم في حال القبط اذ لا ألا تقاتلهم انت ومن معك من الروم حتى تموت او تظهر عليهم
فانا لهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاقلة فنا هم القتال
ولا يكون لك راي غير ذلك وكتب ملك الروم بمثل ذلك كتابا الى جماعة الروم فقال
المقوقس لما اتاه كتاب ملك الروم والله انهم على قلتهم وضعفهم اقوى واشد منا على
كثرتنا وقوتنا ان الرجل الواحد منهم ليعد وامائة رجل منا وذلك انهم قوم الموت
احب اليهم من الحياة يقاتل الرجل منهم وهو مستقبل يتمنى ان لا يرجع الى اهله ولا بلده
ولا ولده ويرون ان لهم اجرا عظيما فيمن قتلوا منا ويقولون انهم ان قتلوا دخلوا الجنة
وليس لهم رغبة في الدنيا ولا لذة الا قدر بلغة العيش من الطعام واللباس وهم نحن
قوم نكره الموت ونحب الحياة ولذتها كيف نستقيم نحن وهؤلاء وكيف صبرنا معهم واعلموا
معشر الروم والله اني لا اخرج مما دخلت فيه ولا صالحت العرب عليه واني لاعلم انكم ستوجهون
الي قولي ورايي وتتمنوا ان لو اكتم الطعن وذلك اني قد عاينت ورايت
وعرفت ما لم يعاين الملك ولم يره ويحكم اما يرضى احدكم ان يكون امنا في دهره على نفسه
وماله وولده بدينار بن في السنة ثم اقبل المقوقس الى عمرو بن العاصي فقال
له ان الملك قد كره ما فعلت وعجزني وكتب الي والي جماعة الروم ان لا ترضى
بما صالحتك وانهم بقتالك حتى يظفروا بك او تظفر بهم ولم اكن لاخرج مما دخلت
فيه وعاقدتك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن اطاعني من القبط وقد تم الصلح فيما

بينك.

بينك وبينهم ولم يات من قبلهم نقض وانا ضامن لك على نفسي والقبط مأمونون لك على الصلح
الذي صالحتهم عليه وعاهدتهم واما الروم فانا منهم برئ وانا اطلب اليك ان تعطيني
ثلاث خصال قال له عمرو وما هن قال لا تنقض بالقبط وادخلني معهم والزمني ما الزمهم
وقد اجتمعت كلمتي وكلمتهم على ما عاهدتك عليه فهم مأمونون لك على ما احب واما الثانية
فان سالك الروم بعد اليوم ان تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيا وعبيدا فانهم اهل ذلك فاني
نخستهم فاستغشوني ونظرت لهم فانهوني واما الثالثة اطلب اليك ان انامت ان تأمرهم
ان يدفنوني في اي حفس بالاسكندرية فانعم له عمرو بن العاصي واجابه الى ما طلب على ان
يضمنوا له الجسور جميعا ويقيموا له الانزال والضيافة والاسواق والجسور ما بين الفسطاط
الى الاسكندرية ففعلوا وصارت للقبط اعوانا كما جاء في الحديث واستعدت الروم
واستجاشت وقدم عليهم من الروم جمع عظيم ثم التقوا بسلطيس فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم هزمهم الله ثم التقوا بالكريون فاقتتلوا بضعة عشر يوما وكان عبد الله بن
عمرو على المقدمة وحامل اللواء يومئذ وردان مولى عمرو وعلى عمرو يومئذ صلاة الخوف ثم فتح
الله على المسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية
فتحصن بها الروم وكانت عليهم حصونا منيعة لا تنام حصنا دون حصن فتحول المسلمون
ما بين حلوة الى قصر فارس الى ما وراء ذلك ومعهم رؤساء القبط يدلونهم على ما احتاجوا اليه
من الاطعمة والعلوفة وارسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم وكان
ملك الروم يقول لمن ظهرت العرب على الاسكندرية ان ذلك انقطاع ملك الروم وهلاكهم
لانه ليس للروم بما يس اعظم من كنايس الاسكندرية وانما كان ذلك عيد الروم حين غلبت العرب
على الشام بالاسكندرية فقال الملك لئن غلبونا على الاسكندرية لقد هلكت الروم وانقطع
ملكها فامر بجهازه ومسلحته الى الاسكندرية حتى يباشر قتالها بنفسه اعظاما لها واسوان لا
يتخلف عنه احد من الروم فقال ما قتا الروم بعد الاسكندرية فلما فرغ من جهازه صرعه
الله فمات فيه وكفوا الله المسلمين مؤنته وكان موته في سنة تسع عشرة وقال الليث
ابن سعد مات هرقل سنة عشرين فكسر الله بموته شوكة الروم فوجه كثير من كان
توجه الى الاسكندرية واستاسرت العرب عند ذلك والحت بالقتال على اهل
الاسكندرية فقاتلوهم قتالا شديدا وحاصروهم لتسعة اشهر بعد موت هرقل
وحمسة قبل ذلك وفتحت يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين وقال
ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال اقام

موت هرقل ملك الروم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمرو بن العاص محاصرا الاسكندرية اشهرا فلما بلغ عمر بن الخطاب قال ما ابطأ بهم الا احد امرين واخرج ابن عبد الحكم عن زيد بن اسلم قال لما ابطأ على عمر بن الخطاب فتح مصر كتب الى عمرو ابن العاص اما بعد فقد عجبت لابطائك عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذ سنتين وما ذاك الا لما احدثتم واحببتم من الدنيا ما احب عدوكم وان الله تبارك وتعالى لا ينصر قوما الا بصدق نياتهم وقد كنت وجهت اليك اربعة نفر واعلمتك ان الرجل منهم بمقام الف رجل علي ما كنت اعرف الا ان يكونوا غيروا ما غير غيرهم فاذا اتاك كتابي فاخطب الناس وحضهم على قتال عدوهم ورغبهم في الصبر والنية وقدم اليك الاربعة في صدور الناس ومر الناس جميعا ان تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة فانها ساعة تنزل الرحمة ودنت الاجابة وليبيح الناس الى الله ويسيلونه النصر على عدوهم فلما اتى عمرو الكتاب جمع الناس وقرأ عليهم كتاب عمر ثم دعا اليك النفر فقدمهم امام الناس وامر الناس ان يتطهروا ويصلوا ركعتين ثم يرغبوا الى الله تعالى ويسيلونه النصر ففعلوا ففتح الله عليهم قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال لما ابطأ الفتح على عمرو بن العاص فتح الاسكندرية استعلى على ظهره ثم جلس فقال اني فكرت في هذا الامر فاذا هو لا يصلح اخره الا من اصلح اوله الانصار فدعا عبادة بن الصامت فعقد له ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلك قال ابن عبد الحكم وحدثنا عبد الملك بن مسلمة عن مالك بن انس ان مصر فتحت سنة عشرين قال وحدثنا عبد الله بن صالح عن الليث قال لما هزم الله الروم وفتح الاسكندرية وهرب الروم الى البحر والبحر خلف عمرو بن العاص بالاسكندرية الف رجل من الصحابة ومعي عمرو ومن بقي في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروم في البحر الى الاسكندرية فقتلوا من كان فيها من المسلمين الا من هرب منهم وبلغ ذلك عمرو بن العاص فكر راجعا ففتحها واقام بها وكتب الى عمر بن الخطاب ان الله قد فتح علينا الاسكندرية عنوة بغير عقد ولا عهد وكتب اليه عمر بن الخطاب ان قبح رايه وبامره ان لا يجاوزها قال وحدثنا هاني ابن المتوكل حدثنا ضمام ابن سعيد المعافري قال قتل من المسلمين حين كان من امر الاسكندرية ما كان الى ان فتحت اثنان وعشرون رجلا وحدثنا عثمن بن صالح عن ابن لهيعة قال بعث عمرو بن العاص معاوية ابن حديج وافدا الى عمر بن الخطاب يبشره بالفتح قال معوية الا اكتب معي قال له عمرو وما اصنع بالكتاب الست رجلا عربيا تبلغ الرسالة وما رايت وحضرت فلما قدم على عمر اخبره بفتح الاسكندرية فخر عمر ساجدا وقال الحمد لله

وحدثنا

عدد من قتل من المسلمين

وحدثنا ابراهيم بن سعد البلوي قال كتب عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب اما بعد فاني فتحت مدينة ٧ اصف ما فيها غير اني اصبت بها اربعة الاف منية باربعة الاف حمام واربعين الف يهودي عليهم الجزية واربعماية ملهي للملوك واخرج ابن عبد الحكم عن ابي قبيل وحيوة بن شريح قالا لما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وجد فيها اثني عشر الف بقال يبيعون البقل الاخضر واخرج عن محمد بن سعيد الهاشمي قال ترحل من الاسكندرية في الليلة التي دخلها عمرو بن العاص او في الليلة التي خافوا انها دخول عمرو سبعون الف يهودي واخرج عن ابراهيم بن سعيد البلوي ان سبب فتح الاسكندرية ان رجلا يقال له ابن بساعة كان بوابا لسال عمرو بن العاص ان يؤمنه على نفسه وارضه واهل بيته ويفتح له الباب فاجابه عمرو الى ذلك ففتح له الباب فدخل واخرج عن حسين بن شفي بن عبيد قال كان بالاسكندرية ما احصي من الحمامات اثنا عشر حماما اعود بها سبعماية الف مجلس كل مجلس منها يسع جماعة نفر وكان عدة من بالاسكندرية من الروم ماية الف من الرجال فلحق بارض الروم اهل القوة وركبوا السفن وكان فيها ماية مركب من المراكب الكبار فحمل فيها ثلثون الفا مع ما قدروا من الاموال والمتاع والاهل وبقي من بقي من الاساري من بلغ الخراج فاحصي يومئذ سبعماية الف سوى النساء والصبيان فاختلف الناس على عمرو في قسمهم وكان اكثر الناس يريدون قسمها فقال عمرو لا ادري اقسمها حتى اكتب الى امير المومنين فكتب اليه يعلمه بفتحها وشانها ويعلمه ان المسلمين طلبوا قسمها فكتب اليه عمر لا تقسمها ودعهم يكون خراجهم فيا للمسلمين وقوة لهم على جهاد عدوهم فاقرها عمرو واحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصر كلها سلما بفريضة دينارين دينارين على كل رجل لا يزاد على احد منهم في جزية راسه اكثر من دينارين الا انه يلزم بقدر ما يتوسع فيه من الارض والزرع الا الاسكندرية فانهم كانوا يودون الخراج والجزية على قدر ما يرى من وليهم لان الاسكندرية فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد ولم يكن لهم صلح ولا ذمة واخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت قرى الفرما من قرى مصر ثمانية فنقصوا منها قرية يقال لها بلهيب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس وقرطسا وقوقع سباياهم بالمدينة وغيرها فردهم عمر بن الخطاب الى قراهم وصيرهم كجماعة القبط واهل الذمة واخرج عن يحيى بن ايوب ان اهل سلطيس ومصيل وبلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جمع كان لهم فلما ظهر عليهم المسلمون استحلوهم وقالوا هؤلاء لنا في سبع

عدد ما احصي من الحمامات

قريات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الاسكندرية فكتب عمرو بن العاص بذلك الى عمر بن الخطاب وكتب اليه عمر ان
تجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلمين ويضربون عليهم الخراج
او يكون خراجهم وما صالح عليه القبط قوة للمسلمين على عدوهم ولا تجعلوا فيها ولا عبيدا
تفعلوا ذلك واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي ان عمرو بن العاص
لما فتح مصر قال للقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا
من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فسأله فانكره
وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسأل عنه هل تسمعونه يسأل عن احد فقالوا لا
انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده
ثم كتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاء رسوله
بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها مالكم
تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع البلاط
الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو
راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم
فيقتل كما قتل بطرس واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي
ان عمرو بن العاص لما فتح مصر قال للقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا
من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فسأله فانكره
وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسأل عنه هل تسمعونه يسأل عن احد فقالوا لا
انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده
ثم كتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاء رسوله
بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها مالكم
تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع البلاط
الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو
راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم
فيقتل كما قتل بطرس واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي

نعت على هذا الكنز وما فيه

ذكر خلاف من فتح مصر عنوة وصلحا

ذكر صاحب الخطط

عن ابي قبيل ان عمرو بن العاص لما فتح مصر قال للقبط مصر من كتمني كنزا عنده فقدرت عليه قتلته وان قبطيا
من اهل الصعيد يقال له بطرس ذكر لعمرو ان عنده كنزا فارسل اليه فسأله فانكره
وجحده فحبسه في السجن وعمرو يسأل عنه هل تسمعونه يسأل عن احد فقالوا لا
انما سمعناه يسأل عن راهب في الطور فارسل عمرو الى بطرس فنزع خاتمه من يده
ثم كتب الى ذلك الراهب ان ابعث الي بما عندك وختمه بخاتمه فجاء رسوله
بقلة شامية مختومة بالرصاص ففتحها عمرو فوجد فيها صحيفة مكتوب فيها مالكم
تحت الفسقية الكبيرة فارسل عمرو الى الفسقية فحبس عنها الماء ثم قلع البلاط
الذي تحتها فوجد فيها اثنين وخمسين اردبا ذهبا مضروبة فضرب عمرو
راسه عند باب المسجد فاخرج القبط كنوزهم شفقة ان يسعى على احد منهم
فيقتل كما قتل بطرس واخرج ابن عبد الحكم عن هشام بن ابي رقية اللخمي

عمرو بن العاص يترك لك قعدت مقعدي هذا وما لاحد من قبط مصر على عهد
ولا عقد الا هذا نطابلس فان لهم عهدا يوفى لهم به حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة
عن ابي قبيل به وزاد ان شئت قتلت وان شئت خمست وان شئت بعت واخرج
عن ربيعة بن عبد الرحمن ان عمرو بن العاص فتح مصر بغير عهد ولا عقد وان
عمر بن الخطاب حبس درها وضربها ان يخرج منه شيء نظرا للاسلام واهله
واخرج عن يزيد بن اسلم قال كان ثابت لعمر بن الخطاب فيه كل عهد كان
بينه وبين احد ممن عاهده فلم يوجد لاهل مصر فيه عهد واخرج عن العلاء
ابن ابي عاصم انه قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح ان مصر
فتحت عنوة بغير عهد ولا عقد واخرج نحو ذلك عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
وعراك ومالك سالم بن عبد الله واخرج ابن عبد الحكم ومحمد بن الربيع الجيزي في
كتاب من دخل مصر من الصحابة من طرق عن عبد الله بن المغيرة بن ابي بردة سمعت
سعيد بن وهب الخولاني قال لما فتحنا مصر بغير عهد قام الزبير ابن العوام فقال
يا عمرو اقسمها فقال عمرو بن العاص لا اقسمها فقال الزبير والله لتقسمنها كما قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال عمرو لم اكن لاحدث حدثا حتى اكتب بذلك
الى امير المؤمنين فكتب اليه فكتب عمر بن الخطاب اقرها حتى تغزرا منها حلب الحلبة
قال محمد بن الربيع لم يرو اهل مصر عن الزبير بن العوام غير هذا الحديث الواحد

فصل وقد لخص القضاعي في كتابه الخطط قصة فتح مصر تلخيصا وجيزا
فقال ومن خطه نقلت لما قدم عمرو بن العاص من عند عمر كان اوله موضع فوتلر فيه
الغد ما قتالا شديدا نحوا من شهر ثم فتح الله عليه قال ابو عمر الكندي وكان اول
من شد على باب الحصن حتى اقتحمه اسميغ بن وعلة السبائي واتبعه المسلمون
فكان الفتح ثم مضى لا يدافع الا بالامر الخفيف حتى اتى ام دنين وهي المقوقس فقاتلوه
قتالا شديدا وكتب الى عمر يستمده فامده باثني عشر الفا فوصلوا اليه ارسالا
يتبع بعضهم بعضا فكان فيهم اربعة الاف عليهم اربعة الزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت ومسلمة بن مخلد وقيل ان الرابع خارجة
ابن حذافة دون مسلمة ثم احاط المسلمون بالحصن وامير الحصن يومئذ المنذور
الذي يقال له الاعيرج من قبل المقوقس من قرقب اليوناني وكان المقوقس بمنزل
الاسكندرية وهو في سلطان هرقل غير انه كان حاضر الحصن حين حاصره المسلمون

ونصب عمرو فسطاطه في موضع الدار المعروفة باسرايل التي علي باب رفاق الزهري
ويقال في دار ابي الوازام التي في اول رفاق الزهري ملاصقة لدار اسرايل واقام
المسلمون علي باب الحصن محاصرين للروم سبعة اشهر ورأى الزبير بن العوام خلالها
علي دار ابي صالح الحراني اليوم الملاصقة لحمام بن نصر السراج عند سوق الحمام نصب
سلما واسنده الي الحصن وقال انا اهب نفسي لله عز وجل فمن شاء ان يتبعني فليتبعني
فتبعه جماعة حتى ادرج علي الحصن فكبر وكبروا ونصب شرحبيل بن حجية المرادي
سلما اخر مما يلي رفاق الزمامرة ويقال ان السلم الذي صعد عليه الزبير كان موجودا
بداره التي بسوق وردان الي ان وقع حريق فاحترق فلما رأى المقوقس ان العرب
قد ظفروا بالحصن جلس في سفنه هو واهل القوة وكانت ملصقة بباب الحصن
الغربي فلحقوا بالجزيرة وتخطوا الجسر وتحصنوا هناك والنيل حينئذ في مده ويقال
ان الاعيرج حبيب معهم ويقال اقام في الحصن وسأل المقوقس الصلح فبعث اليه
عمرو بعبادة ابن الصامت فصالحه المقوقس عن القبط والروم علي ان للروم
الخيار في الصلح الي ان يوافي كتاب ملكهم فان رضي تم ذلك وان سخط انتقض
ما بينه وبين الروم واما القبط فبغير خيار وكان الذي انعقد عليه الصلح
ان فرض علي جميع من بمصر اعلاها واسفلها من القبط دينارا ران عن كل نفس
في كل سنة سن البا لغين سوى نسائهم وضيعتهم دون الشيوخ والاطفال والنسا
وعلي ان للمسلمين عليهم النزل حيث نزلوا وضيافة ثلاثة ايام لكل من نزل
منهم وان لهم ارضهم واموالهم لا يعترضون في شيء منها فمن قال ان مصر
فتحت صلحا تعلق بهذا الصلح وقال ان الامر لم يتم الا بما جرى بين عمادة
ابن الصامت وبين المقوقس وعلي ذلك اكثر علماء مصر منهم عقبة بن عامر ويزيد
ابن ابي حبيب والليث بن سعد وغيرهم وذهب الذين قالوا انها فتحت
عنوة الي ان الحصن عنوة فكان حكم جميع الارض كذلك ومن قال انها
فتحت عنوة عبيد الله بن المغيرة السبائي وعبد الله بن وهب ومالك
ابن انس وغيرهم وذهب قوم الي ان بعضها فتح عنوة وبعضها فتح
صلحا منهم ابن شهاب وابن لهيعة وكان فتحها يوم الجمعة مستهل المحرم
سنة عشرين وذكر يزيد بن ابي حبيب ان عدد الجيش الذين كانوا
مع عمرو بن العاصي خمسة عشر الفا وخمسمائة وذكر عبد الرحمن بن سعيد بن

عدد الجيش الذين كانوا مع عمرو بن العاص

متلاص

متلاصان الذين جرت سهامهم في الحصن من المسلمين اثنا عشر الفا وثلثمائة بعد ان
اصيب منهم في الحصار من القتل والموت ويقال ان الذين قتلوا في مدة هذا الحصار ودفنوا
في اصل الحصن اثنان وعشرون رجلا ثم شاء عمرو بن العاصي الي الاسكندرية في شهر
ربيع الاول سنة عشرين وقيل في جمادي الاخرة منها وامر بفسطاطه ان يفرض فاذا
بحمامة قد باضت في اعلاه فقالت لقد تحرمت بجوارنا امروا الفسطاط حتى يطير فراخها
فتروا الفسطاط في موضعه فلذلك سميت الفسطاط وذكر ابن قتيبة ان العرب تقول
لكل مدينة فسطاط ولذلك قيل لمصر فسطاط وقفل عمرو بن العاصي من الاسكندرية
بعد فتحها والمقام بها في ذي القعدة سنة عشرين قال الليث اقام عمرو بالاسكندرية
في حصارها وفتحها ستة اشهر ثم قفل الي الفسطاط فاتخذها دارا انتهي كلام القضاعي
بحروفه رحمه الله تعالي ذكر الخطط اخ ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب
ان عمرو بن العاصي لما فتح الاسكندرية ورأى بيوتها وبناءها معروفة لهم ان يسكنها
وقال مساكن قد كفيناها فكتب الي عمر بن الخطاب يستأذنه في ذلك فسأل عمر
الرسول هل تحول بيني وبين المسلمين ماء قال نعم يا امير المؤمنين اذا جرى النيل
فكتب عمر الي عمرو اني لا احب ان تنزل المسلمين منزلا يحول الماء بيني وبينهم
ولا صيف فتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الي الفسطاط واخو ابن عبد
الحكم عن يزيد بن ابي حبيب ان عمر بن الخطاب كتب الي سعد بن ابي وقاص وهو نازل
بعذاب كسرى والي عامله بالبصرة والي عمرو بن العاصي وهو نازل بالاسكندرية ان لا
تحولوا بيني وبينكم ماء متى اردت ان اركب اليكم راحلتي حتى اقدم عليكم تدنت فتحول سعد
من مداين كسرى الي الكوفة وتحول صاحب البصرة من المكان الذي كان فيه فنزل
البصرة وتحول عمرو بن العاصي من الاسكندرية الي الفسطاط قال ابن عبد الحكم وحدثنا
ابي وسعيد بن عفير ان عمرو بن العاصي لما اراد التوجه الي الاسكندرية امر بنزع فسطاطه فاذا
تحته يمام قد فرخ فقال لقد تحرم بنا فامر به فاتر كما هو واوصي به صاحب القصر فلما فتح المسلمون
الاسكندرية قالوا اين ننزل قال الفسطاط لفسطاطه الذي كان خلفه وكان معمورا
في موضع الدار الذي تعرف اليوم بدار الحصا وقال القضاعي لما رجع عمرو من الاسكندرية
ونزل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الي بعض وتناقسوا في المواضع فولي عمرو علي
الخطط معوية بن حديج التجيبي وشريك بن سمي الغطيفي من مراد وعمرو بن محزوم الخولاني
وحيويل بن ناشرة المعافري فكانوا هم الذين نزلوا الناس وفصلوا بين القبائل وذلك في سنة احدى

وعشرين ذكره الكندي قال ابن عبد الحكم وقد كان المسلمون حين اختطوا تركوا بينهم وبين البحر والحصن فضاء لتعريف دوابهم وتادبها فلم يزل الامر على ذلك حتى ولي معاوية ابن ابي سفيان فاقطع في الفضاء وبنيت به الدور قال واما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانما كانت اخاديد من اخذ منزلا نزل فيه هو وبنوا ابيه ثم اخرج عن يزيد بن ابي حبيب ان الزبير ابن العوام اختط بالاسكندرية **ذكر بنا المسجد الجامع** قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن الليث بن سعد قال بنى عمرو بن العاصي المسجد وكان ما حوله حدايق واعنابا فنصبوا الحبال حتى استقام لهم ووضعوا الابواب فلم يزل عمرو قائما حتى وضعوا القبلة وان عمودا اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعوا واخذوا فيه منبرا **وحدثنا** عبد الملك عن بن لهيعة عن ابي تميم الجيشاني قال كتب اليه عمر بن الخطاب اما بعد فانه بلغني انك اتخذت منبرا ترقى به على اعناق المسلمين او ما يحسبك ان تقوم قائما والمسلمون تحت عقبيك فعزمت عليك لما كسرته **وحدثنا** عبد الملك حدثنا بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير ان ابا مسلم الغافقي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوذن لعمرو بن العاصي فرايته يخر المسجد وقال يزيد بن ابي حبيب وقف على اقامة قبلة الجامع ثمانون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد الحكم ثم ان مسلمة بن مخلد الانصاري زاد في المسجد الجامع بعد بنيان عمرو له ومسلمة الذي كان اخذ اهل مصر ببنيان المنار للمساجد كان اخذه اياه بذلك في سنة ثلاث وخمسين فبنيت المنار وكتب عليها اسمه ثم هدم عبد العزيز بن مروان المسجد في سنة سبع وسبعين وبناه ثم كتب الوليد بن عبد الملك في خلافته الى قرة بن شريك العبسي وهو يومئذ واليه على اهل مصر فهدمه كله وبناه هذا البنا وزوقه وذهب زوس العمد التي في مجالس قيس وليس في المسجد عمود مذهب الراس الا في مجالس قيس وحول قرة المنبر حين هدم المسجد الى قبلته اليسارية الغسل فكان الناس يصلون فيها الصلوات ويجمعون فيها الجمع حتى فرغ من بنيانه ثم زاد موسى بن عيسى الهاشمي بعد ذلك في مؤخره في سنة خمس وسبعين ومايه ثم زاد عبد الله بن طاهر في عرضه بكتاب المامون بالاذن له في ذلك سنة ثلاث عشرة ومايتين وادخل فيه دار الرمل كلها ودورا اخر من الخطط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وقال بن نضلة الله في المسالك مسجد عمرو بن العاصي مسجد عظيم بمدينة الفسطاط بناه عمرو موضع فسطاطه وما

حاوره

وما جاوره وموضع فسطاطه منه حيث المحراب والمنبر وهو مسجد فسيح الارجاء مفروش بالرخام الابيض عدده كلها رخام ووقف عليه نحو ثمانين من الصحابة وصلوا فيه ولا يخلو من سكن الصلحا **ذكر الدار** التي بنيت لعمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فامر بجعلها سوقا **اخرج** ابن عبد الحكم عن ابي صالح الغفاري قال كتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب انه قد اختططنا لك دارا عند المسجد الجامع فكتب اليه عمر اني لارجل بالجاز ان تكون له دار بمصر وامره ان يجعلها سوقا للمسلمين قال بن لهيعة هي دار البركة فجعلت سوقا فكان يباع فيها الرقيق **ذكر** اول من بنا عصر عرفة قال ابن عبد الحكم حدثنا شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث عن يزيد ابن ابي حبيب قال اول من بنا عرفة بمصر خارجة بن حذافة بني عرفة فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فكتب اليه ولقد اراد خارجة ان يطلع على عورات جيرانه فاذا اتاك كتابي هذا فاهدمها ان شا الله والسلام **ذكر** حمام الفار قال بن عبد الحكم اختط عمرو بن العاصي للحمام التي يقال لها حمام الفار وانما قيل لها حمام الفار لان حمامات الروم كانت ديماسات كبارا فلما بنا هذا الحمام وراى صغره قالوا من يدخل هذا حمام الفار **ذكر** اختطاط الجيزة قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن بن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب وبن هبيرة قالا لما اختط العمال استنجت هوران وماوالاها الجيزة وكتب عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب يعلمه ما صنع الله للمسلمين وما فتح الله عليهم وما فعلوا في خططهم وما استنجت هوران وماوالاها من النزول بالجيزة فكتب اليه عمر نحمد الله على ما كان من ذلك ويقول له كيف رضيت ان تفرق اصحابك لم يكن ينبغي لك ان ترضى لاحد من اصحابك ان يكون بينك وبينهم بحر لا تدري ما يفجاؤهم فلعدوك لا تقدر على غياثهم حين ينزل بهم ما يكرهه فاجمعهم اليك فان ابوا عليك واعجبهم موضعهم فابن عليهم من في المسلمين حصنا تغرض ذلك عمرو عليهم فابوا واعجبهم موضعهم بالجيزة ومن والاهم على ذلك من رهطهم نافع وغيره فاجوا ما هنالك فبنا لهم عمرو بن العاصي الحصن في الجيزة في سنة احدى وعشرين قال عبيد بن لهيعة من مشايخ اهل مصر ان عمرو بن العاصي لما سال اهل الجيزة ان ينضموا الى الفسطاط قالوا قد متنا قد منناه في سبيل الله ما كنا لندخل منه الى غيره فنزلت نافع الجيزة فيها مسجد ابن شهاب وهوران وذوا اصبح فيهم ابو عمر بن ابرهة وطابقة من الحمر منهم علقمة بن حنادة احد بني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مالك من الجزر وبوزوا الى ارض الحرث والزوع وكان بين القبايل فضا من القبيل الى القبيل فلما مدت الامداد
في زمن عثمن بن عفان وما بعد ذلك وكثر الناس وسع كل قوم لبني ابيهم حتى كثرا البنيان والتام

ذكر الجبل المقطم

خطط الجيزة ذكر المقطم قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن
سعد قال ساءل المقوقس عمرو بن العاص ان يبيعه سفح المقطم بسبعين الف دينار فجي
عمرو من ذلك وقال اكتب في ذلك الى امير المومنين فكتب في ذلك الى عمر فكتب اليه عمر
سله لم اعطاك به ما اعطاك وهي لا تزود رع ولا يستنبط بها ماء ولا يستنفع بها
فساله فقال انا نجد صفتها في الكتب ان فيها عراس الجنة فكتب بذلك الى عمر وكتب
اليه عمر انا لا نعلم عراس الجنة الا المومنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ولا تبعه بشي
فكان اول من دفن فيها رجل من المقابر يقال له عامر فقيل عمرت

عدد من دفن من الصحابة بالقرافة

حدثنا هانى بن المتوكل
عن بن لهيعة ان المقوقس قال لعمرو انا نجد في كتابنا ان ما بين هذا الجبل وحيث
نزلتم ينبت فيه شجر الجنة فكتب بقوله الى عمر بن الخطاب فقال صدق فاجعلها مقبرة
للمسلمين حدثنا عثمن بن صالح عن بن لهيعة عن حدثه قال قبر فيها من عمرو
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة نفر عمرو بن العاص وعبد بن حذافة السهمي
وعبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي وابو بصرة الغفاري وعقبة بن عامر الجهني
وقال غير عثمن ومسلمة بن مخلد الانصاري قال ابن لهيعة والمقطم ما بين القصير

حد القرافة

الى مقطع الحجارة وما بعد ذلك فمن اليحموم حدثنا سعيد بن عفير وعبد الله بن عياد قالا
حدثنا المفضل بن فضالة عن ابيه قال دفعنا على كعب الاحبار فقال لنا من انتم فلنا من اهل مصر
قال ما تقولون في القصير قال قصير موسى قال ليس بقصير موسى ولكنه عزير مصر كان اذا جرى
النيل يترفع فيه وعلى ذلك انه لمقدس من الجبل الى البحر حدثنا هانى بن المتوكل ورشيد
ابن سعد عن الحسن بن ثوبان عن حسين بن شفي الاصبحي عن ابيه شفي بن عبيد انه لما
قدم مسلمة الجبل مسرا اتخذ درا على ساقية ابي عون اتى عند العسكر فقال ما لهم وضعوا اصنام
في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدس حدثنا ابو الاسود نصر بن عبد الجبار حدثنا بن لهيعة
عن ابي قبيل ان رجلا سال كعبا عن جبل مصر فقال انه لمقدس ما بين القصير الى اليحموم
واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سفين بن وهب الخولاني قال بينما نحن نسير مع عمرو
ابن العاص في سفح المقطم وهنا المقوقس فقال يا مقوقس يا بار جبلكم هذا اقرع ليس عليه
نبات ولا تجمع على نحو من جبال الشام قال ما ادري ولكن الله اعلم اهله بهذا النيل عن ذلك
ولكنا نجد تحته ما هو خير من ذلك قال وما هو قال ليد من تحته قوم يبعثهم الله يوم

العبر

37

القيمة لا حساب عليهم فقال عمرو اللهم اجعلني منهم وقال الكندي ذكر اسد بن موسى
قال شهدت جنازة مع ابن لهيعة مجلسنا حوله فرفع راسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى عليه السلام
سوسخ هذا الجبل وامه الى جانبه فقال يا اماه هذه مقبرة امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الكندي
وساءل عمرو بن العاص المقوقس ما بال جبلكم هذا اقرع ليس عليه نبات كجبال الشام فقال المقوقس
وجدنا في الكتب انه كان اكثر الجبال اشجارا ونباتا وفاكهة وكان ينزله المقطم بن مصر بن بيصر بن حام
ابن نوح عليه السلام فلما كانت الليلة التي كلم الله فيها موسى اوحى الله الى الجبال اني مكلم نبيا من انبيائي
على جبل سنا فمن الجبال وتشامخت الاجبل بيت المقدس فانه هبط وتصاغر فاوحى الله اليه لم
فعلت ذلك فقال اجلالا لك يا رب فقال ما امرك الله الجبال ان يبعثوا كل جبل منها ما عليه من النبت
وجاد له المقطم بكل ما عليه من النبت حتى بقي كما ترى فاوحى الله اليه اني معوضك على فعلك بشجر
الجنة او غراسها فكتب ذلك عمرو بن العاص الى عمر فكتب اليه اني لا اعلم شجر الجنة غير المسلمين
فاجعله لهم مقبرة ففعل ذلك عمرو فغضب المقوقس وقال لعمرو ما على هذا صالحتني فتقطع لعمرو
قطعا من نخل الجسريوس فيه النصاري قال الكندي وروى بن لهيعة عن عياش بن عباس ان كعب
الاحبار ساءل رجلا يريد السفر الى مصر فقال له اهد لي تربة من سفح مقطم فانا ماته منه بتراب فلما حضرت
الوفاة امر به فنثر في لحده تحت جنبه فصل قد افتى ابن الحاج وغيره بهدم كل بناء
بسفح المقطم وقالوا انه دفن عمر على موتى المسلمين وذكر ابن الرفعة عن شيخه الظهير التزمنتي عن بن
الحجيزي قال جهزت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بالقرافة من البناء فقال امر فعلوا الدرك
لا ازيله قال وهذا امر تدعت به البلوي وطمت ولقد تضاعف البنا حتى انتقل الى الماجات
والنزهة وسلطت المراحيض على اموات المسلمين من الاشراف والاولياء وغيرهم وذكر ارباب التاريخ
ان العمارة من قبة الامام الشافعي الى باب القرافة انما حدثت ايام الملك الناصر بن قلاوون
وكان قضا فاحدث فيه الامير بلبغا التركماني تربة تبعه الناس وقال الفاكهي في شرح
الرسالة ولا يجوز التضييق فيها بما يجوز قبرا ولا غيره بل لا يجوز في المقبرة المحبسة غير الدفن
فيها خاصة وقد افتى من تقدم من جلة العلما رحمهم الله تعالى على ما بلغني ممن اثق به بهدم ما بني
بقرافة مصر والزام البنا بين فيها حلا النقض واخراجه عنها الى موضع غيرها واخبرني الشيخ الفقيه
الجليل نجم الدين بن الرفعة رحمه الله عن شيخه الفقيه العلامة ظهير الدين التزمنتي رحمه الله
انه دخل الى صومعة مسجد بني بقرافة مصر الصغرى فجلس فيه من غير ان يصلي تحيته فقال له
له البناني الاصليت التحية قال لانه غير مسجد فان المسجد هو الارض والارض مسبلة لدفن
المسلمين او كما قال واخبرني ايضا المذكور عن شيخه المذكور ان الشيخ بهاء الدين الحجيزي رحمه الله

قال جهدت مع الملك الصالح في هدم ما احدث بقرافة مصر من البناء قال امر فعله والدي
لا ازيله واذا كان هذا قول هذا الامام وغيره في ذلك الزمان قبل ان يبنا لغوا في البناء والتنق
فيه ونبش القبور لذلك وتصويب المراحيض على امرات المسلمين من الاشراف والعلماء والصالحين
وغيرهم فكيف في هذا الزمان وقد تضاعف ذلك جدا حتى كانهم لم يجدوا من البناء بدا وجاروا
في ذلك اشيا اذا فتحت على ولي الامر ارشده الله تعالى الى الامر بهدمها وتخريبها حتى يعود
طولها عرضا وسماؤها ارضا وقال بن الحاج في المدخل القرافة جملها امير المومنين عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه لدفن موتى المسلمين فيها واستقر الامر على ذلك فيمنع البناء فيها قال وقد قال لي
من اثق به واسكن الى قوله ان الملك الظاهر يعني بيبرس كان قد عزم على هدم كل ما في القرافة
من البناء كيف كان فوافقه الوزير في ذلك وفنده واحتال عليه بان قال له ان فيها مواضع الزر
واخاف ان تقع فتنة بسبب ذلك واشار عليه بان يعمل فتاوى في ذلك يستفتي فيها الفقها هل
يجوز هدمها ام لا فان قالوا بجواز فعل الملك ذلك مستندا الى فتاويهم فلا يقع تشويش على احد
فاستحسن الملك ذلك وامره ان يفعل بما اشار به قال فاخذ الفتاوى واعطاها لي وامرني ان امشي
على من في الوقت من العلما فمشيت على اعيانهم مثل الظهير التزمنتي وبن الجويزي ونظرائهما
في الوقت فالكل كتبوا خطوطهم واتفقوا على لسان واحد انه يجب على ولي الامر ان يهدم ذلك كله ويجب
عليه ان يكلف اصحابه رمي تراب الى الكيمان ولم يختلف في ذلك احد منهم قال فاعطيت
الفتاوى للوزير فاعرض ما صنع فيها وسكت على ذلك وسافر الملك الظاهر الى الشام في وقته ذلك
فلم يرجع ومات به فهذا اجماع من هؤلا العلما المتاخرين فكيف يجوز البناء فيها فعلى هذا افكار من فعل
ذلك فقد خالفهم ذكر جبل يشكر هو الذي عليه جامع احمد بن طولون ويقال انه قطعة جبل يشكر
من الجبل المقدس وكان يشكر رجلا صالحا وقيل ان الجبل المذكور يستجاب فيه الدعا وكان يصعد اليه التابعون
وقد اشار الصلاح علي بن طولون ان يبني جامعه عليه ذكر فتح الفيوم قال بن عبد
الحكم حدثنا سعيد بن عفير وغيره قالوا لما تم الفتح للمسلمين بعث عمرو جرايد الخيل الى الغرب
التي حولها فاقامت الفيوم سنة لم يعلم المسلمون بمكانها حتى اتاهم فذكرها لهم فارسل
عمرو معه ربيعة ابن حيش بن عرفطة الصدفي فلما سلكوا في الحباية لم يروا شيا فرجعوا
بالانصراف فقال لا تعجلوا سيروا فان كان كذب فما اقدركم على ما اردتم فلم يسيروا الا قليلا
حتى طلع لهم سواد الفيوم فهجموا عليها فلم يكن عندهم قتال والقوا بايديهم ويقال
بل خرج مالك بن ناعمة الصدفي على فرسه ببعض الحباية ولا علم له بما خلفها من الفيوم
فلما راى سواد مما رجع الى عمرو فاخبره ذلك ويقال بل بعث عمرو بن العاص قيس بن الحارث

الى العبد

جبل يشكر

فتح الفيوم

الى الصعيد فسار حتى اتى القيس فنزل بها وبه سميت القيس فراث على عمرو خبره فسار ربيعة
بن حيش كفيت فركب فرسه فاجاز عليه البحر وكانت انثى فاتاه بالخبر ويقال انه اجاز من ناحية
اشمونية حتى انتهى الى الفيوم ذكر فتح برقة والنوبة قال ابن عبد الحكم بعث عمرو بن العاص

عزل عمرو بن العاص

نافع بن عبد القيس الفهري وكان نافع اخا العاصي امه وابل لامه فدخلت خيولهم ارض النوبة
صوائف كصوائف الروم فلم يزل الامر على ذلك حتى عزل عمرو بن العاص عن مصر وولي عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح فصالحهم وذلك في سنة احدى وثلاثين على ان يودوا كل سنة
الى المسلمين ثلثمائة راس وستين راسا ولوالي البلد اربعين راسا قال وكان البربر بفلسطين
وكان ملكهم جالوت فلما قتله داود عليه السلام خرج البربر متوجهين الى المغرب
حتى انتهوا الى الرسة وسرافية وهما كورتان من كور مصر الغربية مما يشرب من
السما ولا ينالها النيل فنزلوا هنالك فتقدمت زناتة وسغلية الى المغرب وسكنوا
الجبال وتقدمت لواتة فسكنت ارض انطابلس وهي برقة وتفرقت في هذا
المغرب وانتشروا فيه ونزلت هوارة مدينة لبدة فسار عمرو بن العاصي
في الخيل حتى قدم برقة فصالح اهلها على ثلاثة الف دينار يودونها اليه جزية على ان يبيعوا
من احيوانهم ابنا يهم في جزيتهم ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابي خراج انما كانوا

ذكر الجزية

يبعثون بالجزية اذا اتاهم وقتها ووجه عمرو بن العاصي عقبة بن نافع حتى بلغ زويلة
وصار ما بين برقة وزويلة للمسلمين ذكر الجزية قال بن عبد الحكم كان عمرو
ابن العاصي يبعث الى عمر بن الخطاب بالجزية بعد حبس ما يحتاج اليه حدثنا عثمن
ابن صالح عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت فريضة مصر لخزن خليجها
واقامة جسورها وبنا قناطرها وقطع جزايرها مايتا الف وعشرين الفا سهم الطرر
والمساحي والاداة يعتقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا حدثنا عبد الملك
ابن مسلمة عن القاسم بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كتب عمر بن الخطاب
ان يختم في رقاب اهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيهم ويركبوا
بالاكف عرضا ولا يدعوهم يتشبهوا بالمسلمين في لبوسهم حدثنا عبد الملك عن الليث
ابن سعد قال كانت دية عمر بن الخطاب في ولاية عمرو بن العاصي ستة امداد
قال ابن عبد الحكم وكان عمرو بن العاصي لما استوثق له الامر اخذ قبطها على حباية الدهر
وكانت حبايتهم بالنقد بلاد اعمرت الغربة وكثر اهلها زيد عليهم دينار اهلها
وخربت نقصوا فيجتمع عمر فاكار ضريبة دمازمونها فينا طرون في العمارة والخراب حتى

اذا انفردوا من القسم بالزيادة انصرفوا بتلك القسمة الى الكور ثم اجتمعوا هم ورؤساء القرى فوزعوا ذلك على احتمال القرى وسعة المزارع ثم يرجع كل قرية بقسمهم فيجمعون قسمهم وخراج كل قرية وما فيها من الارض العامرة فيبعدون فيخرجون من الارض فدادين لكنا نسميها وحاراتهم وما تهدم من جملة الارض ثم تخرج منها عدد الضيافة للسلطان ونزول السلطان فاذا فرغوا نظروا الى ما في كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليهم بقدر احتمالهم فان كانت فيها جالية قسموا عليها بقدر احتمالها وقلما كانت تكون الا الرجل المنتاب او المتوجه ثم ينظروا ما بقي من الخراج فيقسمونه بينهم على عدد الارض ثم يقسمون بين من يريد الزرع منهم على قدر طاقتهم فان عجز احد وشكى ضعفا عن زرع ارضه وزعوا ما عجز عنه على الاحتمال وان كان منهم من يريد الزيادة اعطي ما عجز عنه اهل الضعف فان تشاحوا قسموا ذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط الدينار اربعة وعشرين قيراطا يقسمون الارض على ذلك وكذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط وجعل عليهم في كل فدان نصف اردب قمح ودوبيتين من شعير الا القرط فلم يكن عليه ضريبة والدوبية يومئذ ستة امداد حدثنا عثمن بن صالح وعبد الله بن صالح قالا حدثنا الليث بن سعد قال لما ولي بن رفاعة مصر خرج يحيي عدة اهلها وينظر في تعديل الخراج عليهم فاقام في ذلك سنة اشهر بالصعيد حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الاعوان والكتاب يكتبون ذلك بجدد ثم يرد ثلاثة اشهر باسفل الارض فاحصوا من القرى اكثر من عشرة الاف قرية فلم يحص فيها في اصغر قرية منها اقل من خمسمائة جمجمة من الرجال الذين تفرض عليهم الجزية حدثنا عبد الله بن صالح عن الليث بن سعد ان عمرو اجبى مصر اثني عشر الف الف وجبايها المفروض قبله بسنة عشرين الف الف فعند ذلك كتب اليه عمر بن الخطاب بسم الله الرحمن الرحيم من عند عمر امير المومنين الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني فكرت في امرك والذي انت عليه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رقيعة قد اعطى الله اهلها عددا وجلدا وقوة في برد بحرد انها قد عالجت الفراعنة وعملوا فيها عملا محكما مع شدة عتوهم وكفرهم فعجبت من ذلك واعجب ما عجبت منه انها لا تودي نصف ما كانت تؤديه من الخراج قبل ذلك على غير مخوط ولا جدوب ولقد اكثرت في مكاتبتك في الذي علي ارضك في الخراج وظننت ان ذلك سبا تينا على غير مرة ورجوت ان تفيق فترفع الي ذلك

حفر
على ما احصاه بن رفاعة من قرى مصر وجماجيها

جباية مال مصر

فاذا

فاذا انت تاتيني بعاريض تعتلها لا توافق الذي في نفسي ولست قابلا منك دون الذي كانت تؤخذ به من الخراج قبل ذلك ما الذي انفرك من كتابي وقبضك فلين كتب بجريا كافيا صحيحا ان البراة لنافعة ولين كنت مضيعا نطفا ان الاثر لعلى غير ما تحدث به نفسك وقد تركت ان ابتلي ذلك منك في العام الماضي رجاء ان تفيق لترفع الي ذلك وقد علمت انه لم يمنعك من ذلك الا عمالك عمال السوء وما توالس عليه ويلغف الجذول لهفا وعندي باذن الله دواء فيه شفاء عما اسلكه عنه فلا تخرج يا عبد الله ان يوخذ منك الحق وتعطاه فان النهوض بخرج الدرد الحق ابلغ ودعني وما عنه فالجالج فانه قد بزج الخفا والسلام فكتب اليه عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد بلغني كتاب امير المومنين في الذي استبطاني فيه من الخراج والذي ذكر فيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجها على ابديهم ونقصه ذلك منها منذ كان الاسلام ولعمري للخراج يومئذ اوفر واكثر والارض اعمر لانهم كانوا على كفرهم وعتوهم ارغب في عمارة ارضهم منا منذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر فحلبتها حلبا قطع ذلك درها واكثرت في كتابك وانبت وعوضت وشربت وعلمت ان ذلك عن شيء تخفيه علي غير خبر مخبت لعمري بالمظنات المترعات ولقد كان لك فيه من الصواب رصين صارم بليغ صادق وقد علمنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولمن بعده فكنا بحمد الله مودبين لا مائتنا حافظين لما عظم الله من حوائبنا ويصدق فيه قيلنا نعاذ الله من تلكما الطعم ومن شر الشيم والاجتراء على كل ما ثم فانبض عليك فان الله قد نزهني من تلك الطعم الدنية والرغبة فيها بعد كتابك الذي لم تستبق فيه عرضا تكوم فيه اخا والله يا ابن الخطاب لانا حين يراد ذلك مني اشد لنفسي غضبا ولها انزاها واكراما وما عملت من عمل ارى علي فيه متعلقا ولكني حفظت ما لم تحفظ ولو كنت من جهود يثرب ما رددت يغفر الله لك ولنا وسكت عن اشياء كنت بها عالما وكان اللسان بها مني ذلولا ولكن الله عظم من حقك ما يجهل والسلام فكتب اليه عمر بن الخطاب من عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد عجبت من كثرة كتبي في ابطائك بالخراج وكتابك الي يشاغب الطرق وقد علمت ان ارض مصر لا بالحق البين ولم اقدمك الى مصر الا جلها لك طعمة ولا لقومك ولكني وجهتك لما ارجوت

من توفيرك الخراج وحسن سياستك فاذا اتاك كتابي هذا فاحمل الخراج فانما هو في للمسلمين
وعندك من تعلم فنحن محصورون والسلام فكتب اليه عمرو بن العاصي بسم الله الرحمن الرحيم
لعمر بن الخطاب من عمرو بن العاصي سلام عليك فاني احمد اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد
اتاني كتاب امير المومنين يستبطئني في الخراج ويزعم اني اعند عن الحق واكتب عن الطريق
واني والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن اهل الارض استنظروني الى ان تدرك غلتهم
فنظرت للمسلمين فكان الرفق بهم خيرا من ان نحوق بهم فيصيروا الى بيع ما لا غنا
لهم عنه والسلام فلما استنبط عمر بن الخطاب عمرو بن العاصي في الخراج
كتب اليه ان ابعث الي رجلا من اهل مصر فبعث اليه رجلا قبطيا فاستوفى
عمر عن مصر وخراجها قبل الاسلام فقال يا امير المومنين كان لا يوخذ منها شيء الا بعد
عمارتها وعامرك لا ينظر الى العمارة انما ياخذ ما ظهر له كانه لا يريد منها الا العام واحد
منها نعرف عمرو ما قال وقبل من عمرو ما كان يعتذر قال ابن عبد الحكم حدثنا
هشام بن اسحق العامري قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي ان يسال
المقوقس من اين ياتي عمارتها وخرابها من وجوه خمسة ان تستخرج في ابان
واحد عند فراغ اهلها من زرعهم ويرفع خراجها في ابان واحد عند فراغ
اهلها من عصركرومهم ويحفر كل سنة خليجها وتستند ترعها وجسورها
ولا يقبل محل اهلها يريد البغي فاذا فعل هذا فيها عمرت وان عمارتها بخلافه
خربت قال الليث بن سعد وجاءها عبد الله بن سعد وجاءها عبد
الله بن سعد حين استعمله عثمان على عشرين اربعة عشر الفا فقال عثمان
يا ابا عبد الله دنت الحقة باكثر من درجها الاول قال عمرو اضررتم بولد صغار
شعيب بن الليث وعبد الله بن صالح عن الليث بن سعد عن يزيد بن ابي حبيب
قال كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاصي انظر من قبلك ممن باع تحت الشجرة
فاتم لهم العطاء مائتين دائمها لنفسك لاستك دائمها لحارجة بن حذافة لشيء
ولعثمان ابن ابي العاص لضيافته حدثنا سعيد بن عفير عن بن لهيعة قال كان
ديوان مصر في زمان معاوية اربعين الفا وكان منهم اربعة الاف في ماية
فاعطى مسلمة بن مخلد اهل الديوان اعطياتهم واعطيات عيالهم وارزاقهم
ونوابهم ونوابب البلاد من الجسور وارزاق الكنبة وحملان الخ الى الحجاز
وبعث الى معوية ستماية الف دينار فضلا حدثنا هاني حدثنا حيوة

ذكر المكس

عن ابي قبيل قال كان معوية بن ابي سفين قد جعل على كل قبيلة من قبايل العرب رجلا
يصبح كل يوم فيه وعلى المجالس فيقول هل ولد الليلة فيكم مولود وهل نزل بكم نازل فيقال ولد
لفلان غلام ولفلان جارية فيقول سموهم فيكتب ويقال نزل بفلان رجل من اهل اليمن بعياله
فيسمونه وعياله فاذا فرغ من القبايل كلها اتى الديوان ذكر المكس على اهل الذمة
قال بن عبد الحكم حدثنا سعيد بن عفير عن بن لهيعة عن بن هبيرة قال دعا عمرو بن العاصي خالد بن
ثابت الفهمي ليجعله على المكس فاستعفاه فقال عمرو ما نكره منه فقال ان كعبا قال لا تقرب المكس

ذكر القطايع

فان صاحبه في النار فكان ربيعة بن شرحبيل بن حسنة على المكس ذكر القطايع
قال بن عبد الحكم حدثنا يحيى بن خالد عن الليث بن سعد قال لم يبلغنا ان عمر بن الخطاب
اقطع احدا من الناس شيئا من ارض مصر الا ابن سندر فانه اقطعه ارض منية الاصبغ
فحاز لنفسه الف فدان فلم تزل له حتى مات فاشتراها الاصبغ بن عبد العزيز من
ورثته فليس بمصر قطيعة اقدم منها ولا افضل حدثنا عبد الملك بن مسلمة عن بن لهيعة
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه كان لزنباع الجذامي علام يقال له
سندر فوجده يقبل جارية له فجبه وجدع اذنيه وانفه فاتى سندر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل الى زنباع فقال لا تجلوهم ما لا يطيقون واطعموهم مما تاكلون واكسوهم
مما تلبسون فان رضيتم فامسكوا وان كرهتموهم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله ومن مثل به
او احرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله فاعتق سندر فقال اوصني يا رسول الله
قال ارض بكرا كما سلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى سندر الى ابي بكر الصديق فقال
احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر حتى توفي ثم اتى عمر فقال له
احفظ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ان رضيت ان تقيم عندي
اجريت عليك ما كان يجري عليك ابو بكر والا فانظر اي المواضع اكتب لك
قال سندر مصر فارض يوسف فكتب الي عمرو بن العاصي احفظ وصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم الي عمرو قطع له ارضا واسعة ودارا فجعل سندر
يعيش فيها فلما مات قبضت في مال الله قال عمرو بن شعيب ثم اقطعها عبد

ذكر موتع الجند

العزيز بن مروان الاصبغ فهي من خير اموالهم اخرجه ذكر موتع الجند
قال بن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريح عن ابي
قبيل قال كان الناس يجتمعون بالفسطاط اذا اقفلوا واذا حضر مرافق الريف
خطب عمرو بن العاصي الناس فقال قد حضر مرافق ربيعكم فانصرفوا فاذا احمض اللبن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واشتد العود وكثر الذباب فحي على فسطاطكم ولا اعلمن ما تجا احد قد اسمن نفسه واهزل جواده **حدثنا** احمد بن عمرو حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب قال كان عمرو يقول للناس اذا ثقلوا من غزوهم انه قد حضر الربيع فمن احب منكم ان يخرج فليسمن فرسه ويربعه فليغز ولا اعلمن ما تجا رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه فاذا حضض اللبن وكثر الذباب وتوى العود فارجعوا الى قيروانكم **حدثنا** سعيد بن يعقوب عن اسحق بن الفرات عن ابن لهيعة عن الاسود ابن مالك الحميري عن بجير بن ذاخر المعافري قال رحت انا ووالدي الى صلاة الجمعة وذلك اخر الشتا فقام عمرو بن العاص على المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ووعظ الناس وامرهم ونهاهم ثم قال يا معشر الناس انه قد نزل الجواد ذكت الشعرا واقلعت السما وارتفع الوبا وقل الندى وطاب المرعى ووضعت الحوامل ورجت السحابا وعلى الراعي حسن النظر لرعيته فحي على بركة الله على ربلكم فاذا لوا من خيره ولبنه وخرافه وصيده وارعوا خيلكم فاسمنوها وصونوا ظهرها فانها جنتكم من عدوكم وبطي معائكم راتقا لكم واستوصوا بمن جاورتموهم من القبط خيرا احد نبي امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سيفتح عليكم بعدي مصرفا ستوصوا بقبطها خيرا فان لكم منهم صهرا وذمة فغضوا ابديكم وغرجكم وغضوا ابصاركم ولا اعلمن ما اتى رجل قد اسمن نفسه واهزل فرسه واعلموا اني معترض الخيل كما عترض الرجال فمن اهزل فرسه من غير علة حططته من فريضته قدر ذلك واعلموا انكم في رباط الى يوم القيمة لكثرة الاعدا حولكم وتشوف قلوبهم اليكم والى داركم معدن الزرع والمال والخير الواسع والبركة النامية **حدثني** امير المومنين انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتح الله عليكم مصرا فاتخذوا بها جندا كثيفا فذلك الجند خير اجناد الارض فقال له ابو بكر ولم يا رسول الله قال لانهم وازواجهم في رباط الى يوم القيمة فاحمدوا الله معشر الناس على ما والاكم وتمتعوا في ريفكم ما طاب لكم فاذا يبس العود وكثر الذباب وحمض اللبن وصوح البقل وانقطع الورد من الشجر فحي على بركة الله ولا يقعد منكم احد ذو اعيال على عياله الا ومعه محنة لعياله على ما اطاق من سعته او عسرته اقول قولي هذا واستحفظ الله عليكم فحفظت ذلك عنه فقال والدي يا بني انه يحذوا الناس اذا انصرفوا اليه على الرباط كاحذاهم على الريف والدعة

ذكر نهي الخليفة عن الزرع

ذكر الجند عن الزرع **اخبرني** ابن عبد الحكم عن عبد الله بن هبيرة قال ان عمر بن الخطاب امر بنا ذره ان نخرج الى امرا الاجناد ينعدمون الى الرعية ان عطاهم

تابع

تابع وان ارزاق عيالهم سايل فلا يزرعون قال ابن وهب فاخبرني شريك ابن عبد الرحمن المرادي قال بلغنا ان شريك ابن سمي العطيفي اتى عمرو بن العاص فقال انكم لا تعطونا حسبنا افتاذن لي في الزرع قال فاذن له على ذلك فزرع شريك من غير اذن عمرو فكتب عمرو الى عمر بن الخطاب يخبره ان شريكا حرث ارض مصر فكتب اليه عمر ان ابعث الي به فبعث به اليه فقال لا جعلنك كالا لمن خلفك قال اوتقبل مني ما قبلنا الله من العباد قال وتفعل قال نعم فكتب الي عمرو بن العاص ان شريك بن سمي جاني بما يا قبلت منه

خبر خلع امير المومنين

ذكر خبر خلع امير المومنين قال ابن عبد الحكم **حدثنا** عبد الله بن صالح واغيره عن الليث بن سعد ان الناس بالمدينة اصابهم جهد شديد في خلافة عمر عام الرمادة فكتب الي عمرو بن العاص وهو عصر من عند عبد الله عمر امير المومنين الي عمرو بن العاص سلام عليك اما بعد فلعمري يا عمرو ما ابالي اذا اشبعت انت ومن معك ان اهلكنا ومن معي فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردد قوله فكتب اليه عمرو بن العاص لعبد الله عمر امير المومنين من عمرو بن العاص اما بعد فيا لبيك ثم يا لبيك قد بعثت اليك بعير اولها عندك واخرها عندي والسلام عليك ورحمة الله وبعث اليه بعير عظيمة فكان اولها بالمدينة واخرها بمصر يتبع بعضها بعضا فلما قدمت على عمرو سيح بها على الناس وكتب الي عمرو ابن العاص يقدم عليه هو وجماعة من اهل مصر معه فقدموا عليه فقال عمر يا عمرو ان الله قد فتح على المسلمين مصر وهي كثيرة الخير والطعام وقد الفي في ردعي لما اجبت من الرفق باهل الحرمين والتوسعة عليهم ان احفر خليجا من نيلها حتى يسيل في البحر فهو اسهل لما نريد من حمل الطعام الى المدينة ومكة فان حمله على الظهر يبعد ولا تبلغ منه ما نريد فانطلق انت واصحابك فتنشاروا في ذلك حتى يعتدل فيه رايكم فانطلق عمرو فاخبر من كان معه من اهل مصر فثقل ذلك عليهم وقالوا نخوف ان يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان نعظم ذلك الى امير المومنين ونقول له هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فرجع عمرو بذلك الى عمر فضحك حين راه وقال والذي نفسي بيده لكاني انظر اليك يا عمرو واني اصحابك حين اخبرتهم بما امرت به من حفر الخليج فثقل ذلك عليهم وقالوا يدخل في هذا ضرر على اهل مصر فنرى ان نعظم ذلك الى امير المومنين ونقول له ان هذا امر لا يعتدل ولا يكون ولا نجد اليه سبيلا فتعجب عمرو من قول عمر وقال صدقت والله يا امير المومنين لقد كان الامر على ما ذكرت فقال له عمر انطلق يا عمرو بعزيمة مني حتى تجدني ذلك ولا ياتي عليك الحول حتى تفرغ منه ان شا الله فانصرف عمرو وجمع لذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من الغلة ما بلغ منه ما اراد ثم احتفر الخليج الذي في حاشية الفسطاط الذي
يقال له خليج امير المومنين فساقه من النيل الى القلزم فلم يات الحول حتى فرغ وجرت
فيه السفن فحمل فيه ما اراد من الطعام الى المدينة ومكة فنفع الله بذلك اهل
الحرمين وسمي خليج امير المومنين ثم لم يزل يحمل فيه الطعام حتى حمل فيه بعد عمر بن عبد العزيز
ثم ضيعته الولاة بعد ذلك فترك وغلب عليه الرمل فانقطع فصار منتهاه الى ذنب التمساح
من ناحية مجلى القلزم قال علي بن عبد الحكم وحدثنا اخي عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا
ابن وهب عن بن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن ابن حسنة عن عروة ان عمر بن الخطاب قال لعمرو
ابن العاص حين قدم عليه قد عرفت الذي اصاب العرب وليس جند من الاجناد ارجى عندي
ان يغيث بهم اهل الحجاز من جندك فان استطعت ان تحتال لهم حيلة حتى يغيثوهم
فقال عمرو قد عرفت انه كانت تاتينا سفن فيها تجار من اهل مصر قبل الاسلام فلما
فتحنا مصر انقطع ذلك الخليج واستذ، وتركته التجار فان شئت ان احفره فتمشي فيه
سفننا نحمل فيه الطعام الى الحجاز فعلته قال عمر نعم فاحفره عمرو وعالجه وحمل فيه السفن
حدثنا ابي حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن ابيه ان رجلا اتى عمرو بن العاص
من قبط مصر فقال ارايت ان دللتك على مكان تجري فيه السفن حتى تنتهي الى مكة والى
اتضع عني الجزية وعن القبط قال نعم فكتب الى عمر فكتب اليه عمر ان افعل فلما قدمت
السفن الحجاز خرج عمر حاجا او معتمرا فقال للناس سيروا بنا ننظر الى السفن التي سيرها
الله لينا من ارض مصر عون قال ابن زولاق وليس بمصر خليج اسلامي غيره قال وكان
حاج البحر يركبون فيه من ساحل تنيس يسيرون فيه ثم يستقلون بالقلزم الى المراكب الكبار

انتقاض سكندريه

ذكر انتقاض الاسكندرية وسببه وذكر في خلافة عثمن رضي الله عنه
قال حدثنا عثمن بن صالح عن الليث بن سعد قال عاش عمر بن الخطاب بعد فتح مصر
ثلاث سنين قدم عليه فيها عمرو قدمتين استخلف في احديهما زكريا ابن الجهم العبدي على الجند
ومجاهد بن جبير مولى بني نوفل على الخراج فساله عمر من استخلفت فذكر له مجاهد بن جبر
فقال عمر مولى بني غزوان قال نعم انه كاتب فقال عمر ان القلم ليرفع بصاحبه واستخلف
في القدمة الثانية عبد الله بن عمرو حدثنا عن حيوة ابن شريح عن الحسن ابن
ثوبان ابن ابي رقية قال كان سبب نقض الاسكندرية ان صاحب احنا
قدم على عمرو بن العاص فقال اخبرنا ما على احدنا من الجزية فقال عمرو لو اعطيتني
من الركن الى السقف ما اخبرتكم انما انتم خزانة لنا ان كثر علينا كثرنا عليكم وان خف

عنا

عنا خففنا عنكم فغضب صاحب أحنا فخرج الى الروم فقدم بهم فهزمهم الله واسر النبطي
فجي به الى عمرو بن العاص فقال له الناس اقتله قال لا انطلق فجينا بجيش اخر حدثنا
عبد الله بن صالح عن الليث ابن سعد عن يزيد بن ابي حبيب قال كانت الاسكندرية
انتقضت وجات الروم عليهم منويل الخصي في المراكب حتى ارسوا بالاسكندرية
فاجابهم من بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرك ولا نكث وقد كان عثمن ابن عفان
عزل عمرو بن العاصي وولي عبد الله بن سعد فلما نزلت الروم بالاسكندرية
سال اهل مصر عثمن ان يقر عمرا حتى يفرغ من قتال الروم فان له معرفة
بالحرب وهيبة في العدو وتعلو وكان على الاسكندرية سورها فخلف عمرو
ابن العاصي لبن اطغره الله عليهم لبهد من سورها حتى يكون مثل بيت
الدابة يوتى من كل مكان فخرج اليهم عمرو في البر والبحر وضوا الى المقوقس
من اطاعه من القبط فاما الروم فلم يطعه منهم احد فقال خارجة ابن
حذافة لعمرو ناهضهم قبل ان يكثر عددهم ولا امن ان تنتقض مصر كلها
فقال عمرو لا ولكن ادعهم حتى يسيروا الي فانهم يصيبون من مروا به
فيخزي الله بعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض
من اهل القرى فجعلوا ينزلون القرية فيشربون خمورها ويا كلون اطعمتها
ويفسدون ما مروا به فلم يعرض لهم عمرو حتى بلغوا نقيوس فلقوهم في البر
والبحر فهزمت الروم والقبط فرموا بالنشاب فاصيب يومئذ فرس عمرو
في لبته وهو في البر فنفر فنزل عنه عمرو ثم خرجوا من البحر فاجتمعوا هم
والذين في البر فتحاجز المسلمين بالنشاب فاستاخر المسلمون عنهم شيئا وحملوا
على المسلمين حملة فولى المسلمون منهما وانهزم شريك بن سمي في خيله وكانت
الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق من جاس
ارض الروم على فرس له عليه سلاح مذهب فدعا الى البراز فبرز اليه
رجل من زبيد يقال له حومل يكني ابا مدجح فاقتتلا طويلا برمحين يتطاردان
ثم الى البطريق الرمح واخذ السيف وكان يعرف بالجودة ويسمى ابا مدجح
يجيبه والناس على شاطئ النيل في البر على تعبيتهم وصفوفهم منجاز لا ساعة
بالسيفين ثم حمل عليه البطريق فاضربه وكان نحيفا ويختط حومل خنجرا كان في
منطقته او في ذراعه فضرب بخرا العلج او ترقوته فاثبته ووقع عليه واخذ

غزا عمرو العاص وتوليه عبد الله بن سعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سلبه ثم مات حوصل بعد ذلك بايام فدفن عمرو بحمار سرير بين عودي نعشه حتى دفنه بالمقطم
ثم شد المسلمون عليهم فكانت هزيمتهم فعليهم المسلمون حتى اضطروهم بالاسكندرية حتى فتح الله
عليهم وقتل منويل الخصي حدثنا الهيثم ابن زياد ان عمرو بن العاصي قتلهم حتى امعن في مدينتهم
فكلم في ذلك فامر برفع السيف عنهم وبنى في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسجد
وهو المسجد الذي بالاسكندرية يقال له مسجد الرحمة وانما سمي مسجد الرحمة لرفع عمرو السيف هنالك
وهدم سورها كله وجمع عمرو ما اصاب منهم فجاء اهل ذلك الثغر ممن لم يكن نقض فقالوا لقد
كنا على صلحنا وقد سرعلينا هؤلاء اللصوص فاخذوا منا عنادا ودابنا وهو قايم في يديك فرد عليهم
عمرو ما كان لهم من متاع عرفوه واقاموا عليه البينة رجع الى حديث
يزيد بن ابي حبيب قال فلما هزم الله الروم اراد عثمن عمرو ان يكون على الحرب
وعبد الله بن سعد على الخراج فقال عمرو انا اذن كاسكر البقرة بقرنيها واحرث بحلبها
فاباعمرو حدثنا عبد الملك بن مسلمة حدثنا ابن وهب عن موسى ابن علي عن ابيه عن عمرو
ابن العاصي انه فتح الاسكندرية الفتحة الاخيرة عنوة قسرا في خلافة عثمن بعد موت
عمر بن الخطاب حدثنا عبد الملك حدثنا ابن لهيعة قال كان فتح الاسكندرية
الاول سنة احدى وعشرين وفتحها الاخر سنة خمس وعشرين بينهما اربع سنين
حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير عن الليث ابن سعد قال كان فتح الاسكندرية
الاول سنة اثنتين وعشرين وكان فتحها الاخر سنة خمس وعشرين قال غير
ابن لهيعة واقام عمرو بعد فتح الاسكندرية شهرا ثم عزله عثمن بن عفان وولى
عبد الله بن سعد وكان عمر بن الخطاب ولى عبد الله بن سعد من الصعيد
الى الفيوم فكتب عثمن بن عفان الى عبد الله بن سعد يومره على مصر كلها
فلما كان سنة خمس وثلاثين مشت الروم الى قسطنطين ابن هرقل فقالوا
نترك الاسكندرية في ايدي العرب وهي مدينتنا الكبرى فقال ما اصنع
بكم ما تقدروا ان تمالكوا ساعة اذا لقيتم العرب قالوا نبايعك على انا نموت
قتلا يعوا على ذلك فخرج في الف مركب يريد الاسكندرية فسار في ايام غالبة
من الريح فبعث الله عليهم ريحا فغرقتهم الا قسطنطين نجا بمركبه
فالقته الريح بسقيلة فسالوه عن امره فاخبرهم فقالوا اشيامت النصرانية
وافنيت رجالها لو دخل العرب علينا لم نجد من يردهم فقال خرجنا متقدرين
فاصابنا هذا فصنعوا له الحمام ودخلوا عليه فقال ويلكم يذهب رجالكم وتقتلوا

ابن هرقل

ملككم

ملككم قالوا كانه غرق معهم ثم قتلوه وخلوا من كان معه في المركب ذكر
رابطة الاسكندرية اخرج ابن عبد الحكم عن يزيد بن ابي حبيب وعبد الله
ابن هبيرة قالا لما استقامت البلاد وفتح الله على المسلمين الاسكندرية قطع عمرو بن العاصي
من اصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس خاصة الربع يقيمون سنة اشهر والربع
في السواحل والنصف الثاني مقيمون معه قال غيرهما وكان عمر بن الخطاب يبعث
كل سنة غارة من اهل المدينة ترابط الاسكندرية فكانت الولاة لا تغفلها وتكتف
رابطتها ولا بنا من الروم عليها وكتب عثمن الى عبد الله بن سعد قد علمت
كيف كان هم امير المومنين بالاسكندرية وقد نقضت الروم مرتين فالزم الاسكندرية
رابطتها ثم اجر عليهم ارزاقهم واعتب منهم في كل سنة اشهر واخرج ابن
ابي قيصل ان عتبة ابن ابي سفين عقد لعلقمة بن يزيد الغطيفي على الاسكندرية
وبعث معه اثني عشر الفا فكتب علقمة الى معوية يشكو عتبة حين عذر به
ومن معه فكتب اليه معوية ابي قد امددتك بعشرة الاف من اهل الشام
وخمسة الاف من اهل المدينة فكان فيها سبعة وعشرون الفا واخرج ابن
حبان في الضعفا من طريق عبد الملك ابن هرون بن عنترة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا ابواب
ابواب من الجنة مفتحة في الدنيا الاسكندرية وعسقلان وقزوين وجدة واخرج
ابن الجوزي في الموضوعات من طريق عمر بن صبيح عن ابان عن انس مرفوعا يحول الله يوم
القيمة ثلاث قرى من زبرجدة خضرا عسقلان والاسكندرية وقزوين قال ابن الجوزي
عمر بن صبيح يضع على الثقات وقال الكندي في فضايل مصر قال احمد بن صالح قال لي
سفين بن عيينة يا مصري اين تسكن قلت اسكن الفسطاط قال لي اتاني الاسكندرية
قلت نعم قال لي تلك كنانة الله محارفيها خير سكامه وقال عبد الله بن موزوق
الصدفي لما نعي الي ابن عمي خالد بن يزيد وكان توفي بالاسكندرية لقيني موسى بن علي
ابن رباح وعبد الله بن لهيعة والليث بن سعد متفرقين كلهم يقولون اليس مات
بالاسكندرية فيقولون بلى فيقولون هو حي عند الله يرزق ويجري اجر رباطه ما قامت
له نيا وله اجر شهيد حتى تحشر علي ذلك واخرج ابن عبد الحكم من طريق ابن لهيعة
عن بكر ابن سوادة عن ابي عطيف عن حاطب بن ابي بلتعة ان عمر بن الخطاب
قال لتاتكم اهل الاندلس برسيم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم ينهزموا
واخرج الحاكم في المستدرك ومحمد بن طريق عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو قبيل عن عبد الله بن عمرو ان رجلا من اعد المسلمين بالاندلس يقال له ذو العرق جمع من قبايل
الشرك جمعا عظيما يعرف من بالاندلس ان لا طاقة لهم بهم فيهرب اهل القوة من المسلمين في السفن
فيجيزون الى طنجة ويبقى ضعفة الناس وجماعتهم ليس لهم سفن يجيزون عليها فيبعث الله وعلا
ينشر لهم في البحر فيجيز الوعل لا يخطئ الماء اطلاقه فيراه الناس فيقولون الوعل الوعل اتبعوه فيجيز الناس
على اثره كلهم ثم يصير البحر على ما كان عليه ويجيز العدو في المراكب فاذا حسبهم انهم افرقبية وسطهم
من كان بالاندلس هدبوا كلهم من افرقبية ومعهم من كان بالاندلس من المسلمين حتى يدخلوا الفسطاط
ويقبل ذو العرق حتى ينزلوا ايما بين ثرنوط الى الاهرام مسيرة خمسة برد فيقيلون ما هنالك شهرا
فتخرج اليهم راية المسلمين على الجسر فينصرهم الله عليهم فيهزمونهم ويقتلونهم الى لوبية مسيرة
عشرة ليال ويستوقد اهل الفسطاط بحلبهم واداتهم سبع سنين ويتقلب ذو العرق
عن القتل ومعه كتاب لا ينظر فيه الا وهو منهزم فيجد فيه ذكر الاسلام وانه يوصى فيه بالدخول
في السلم فيسأل الامان على نفسه وعلى من اجابه الى الاسلام من قومه فيسلم ثم يأتي الثاني
الثاني رجل من الحبشة يقال له احبس وتجمع جمعا عظيما فيهرب المسلمون منهم من اسوان حتى لا يبقى
بها ولا بينها ودونها احد من المسلمين الا دخل الفسطاط فينزل احبس بحيشه منف فتخرج اليه راية المسلمين
على الجسر فينصرهم الله عليهم فيقتلونهم ويأسرونهم حتى يباع الاسود بعباءة قال الحاكم صحيح موقوف

ذكر من دخل مصر من الصحابة

عدة من دخل مصر من الصحابة

رضي الله عنهم قد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي
في ذلك كتابا في مجلد ذكر فيه مايه ونيفا واربعين صحابيا وقد فاته مثل ما ذكر او اكثر وقد الف
في ذلك كتابا تاليفا لطيفا استوعبت فيه ما ذكره وزدت عليه ما فاته من تاريخ بن عبد الحكم وتاريخ
ابن يونس وطبقات ابن سعد وتجريد الذهبي وغيرهم فزادت العدة على ثلثمايه وها انا اسوق
هنا كتابي المذكور برمته ليستفاد

ذكر الصحابة فيمن دخل مصر من الصحابة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المبعوث بشيرا ونذيرا وبعد فقد الف الامام محمد بن الربيع الجيزي الذي والده صاحب
الامام الشافعي رضي الله عنه كتابا فيمن دخل مصر من الصحابة رضي الله عنهم في مجلد فاورد
فيه مايه ونيفا واربعين رجلا واورد فيه احاديثهم وما رواه اهل مصر عنهم وقد فاته
جماعة لم يذكرهم ذكر بعضهم بن عبد الحكم في فتوح مصر وبعضهم ابن يونس في تاريخ مصر
وبعضهم بن سعد في طبقاته وقد اردت ان احصر كتاب محمد بن الربيع واضم اليه
ما فاته مرتبا على حروف المعجم وازيد التراجم فاذكر الاسم
والكنية واسم الاب والجد والنسب والسن والوفاة وما تفرد الصحابي بروايته

وقد

وقد اورد نادرة او غريبة او كرامة وسميته در الصحابة فيمن دخل مصر
من الصحابة والله اسأل التوفيق انه ولي الاجابة

حرف الهمزة

ابركة ابن شوجيل ابن ابرهة ابن الصباح الحميري صحابي قال الرشاطي في الانساب وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم ففرش له رداه وكان بالشام وكان يعد من الحكماء له رواية رفع في مراثة
الزمان عن الهيثم انه عمرو بن العاصي بعثه الى الفرما ففتحها بعد ما فرغ من امر الفسطاط ابيض
ابن حمال بالحاء المهملة ابن مرثد ابن ذي لحيان بفتح اللام المأربي السبائي قال ابن الربيع اخبرني يحيى
ابن عثمان انه شهد فتح مصر قال البخاري وبن السكن له صحبة واحاديث بعد في اهل اليمن وروى الطبراني
انه وفد على ابي بكر لما انتقض عليه عمال اليمن روى حديثه اصحاب السنن الاربعة وابن حبان
وروى ان ابيض ابن حمال كان بوجهه حزازة وهي القوباء فالتمت انفه فمسح النبي صلى الله عليه وسلم
على وجهه فلم يمس ذلك اليوم وبه اثر ابيض غير منسوب كان اسمه اسود فغيره النبي
صلى الله عليه وسلم وسماه ابيض قال ابن يونس له ذكر بمن دخل مصر وروى من طريق ابن
لهيعة عن بكر ابن سوادة عن سهل بن سعد قال كان رجل يسمى اسود فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم ابيض قال الطبراني تفرد به ابن لهيعة قال الحافظ ابن حجر في الاصابة لا ادري
هو ابيض بن حمال او غيره ابيض بن هنى ابن معوية ابو هبيرة قال في الاصابة ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن منده في تاريخه واستدركه ابو موسى وذكره
ابن الكلبي في الجمهرة ابي بن عمارة بكسر العين وقيل بضمها احد من صلى للقبلتين
ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لا اعلم مصر عنه حديث واحد
وذكر ابن الكلبي ان اباه عمارة ادرك خالد ابن سنان الذي يقال انه كان نبيا
وقال المزي في التهذيب مدني سكن مصر له صحبة وحديث في المسح على الخفين

عمارة ادرك خالد بن سنان عليه السلام

احمد ابن عجيان بجيم ومثناة تحتية بوزن عثمن وقيل بوزن علبان
الهمداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس وقال لا اعلم له
رواية وخطته معروفة بجيزة مصر قال في الاصابة وضبطه ابن العربي بالمهملة
الاجب ابن مالك ابن سعد الله ذكره ابن الربيع فيمن دخلها ممن ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم ولا يعرف له رواية وقال في الاصابة سماه ابن الدباغ اجب والصواب الاجب
احمر ابن قطن الهمداني قال في الاصابة شهد فتح مصر يقال له صحبة
ذكره ابن ماكولا عن بن يونس ادهم ابن حطرة اللخمي الراشدي من بني راشدة
ابن ادينة ابن حذيلة ابن لخم قال ابن ماكولا هو صحابي ذكره سعيد بن عفير في اهل مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم تقع له رواية وذكره ابن يونس **الارقم** ابن حنيفة النجيبي من بني نصر بن معوية قال ابن مندة
سمعت ابن يونس يقول انه شهد فتح مصر وعداده في الصحابة **اسعد** ابن عطية القضاعي البلوي ذكره
ابن يونس وقال بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر له ذكر ليست له رواية **امرؤ القيس**
ابن الفاخر ابن الطاح الحولاني ابو شرحبيل شهد فتح مصر له ذكر في الصحابة قاله ابن مندة **اوس**
ابن عمرو بن عبد الغاربي نزيل مصر قال القضاعي في الخطط له صحبة ذكره في الاصابة **اياس**
ابن البكير وقال ابن ابي البكير بن عبد يا ليل ابن ناشب الليثي قال ابن الربيع بدري شهد
فتح مصر ولاهل مصر عنه حديث واحد اخبرنيه مقدام ابن داود حدثنا ابو الاسود
نضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن عياش ابن عباس عن عيسى بن موسى عن اياس ابن
البكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله له اجر شهيد
وقي فتنة القبر وقال ابن يونس شهد فتح مصر ومات سنة اربع وثلاثين واستشهد
اخوه عاقل ببدر واخوهم خالد يوم الرجيع واخوهم عمار باليمامة قال ابن اسحق لا يعلم
اربعة اخوة شهدوا بدرا غير اياس واخوته وهاجروا جميعا **ايمن** ابن عبد
الاسد الغاربي حليف بني زهرة ذكره سعيد بن عفير فيمن شهد فتح مصر من الصحابة
واختط بها دارا اخرجه ابن مندة وذكره ايضا ابن عبد الحكم **ايمن** ابن
حزيم بالمعجمة ثم الراء ابن الاخرم ابن شداد ابن عمرو بن فاتك الاسدي قال المبرد
في الكامل له صحبة وقال المرزباني قبله صحبة وقال ابن عبد البر اسلم يوم الفتح وهو
غلام يافع وقال ابن السكن يقال له صحبة واخرج له الترمذي حديثا عن النبي صلى
الله عليه وسلم واستغربه وقال لا يعرف لايمن سماع من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصولي
كان ايمن يسمى خليل الخلفا لاعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح
بغيره من عفران فكان عبد العزيز ابن مروان وهو امير بمصر يواكله ويحتمل
ما به من الوضح لاعجابه به كذا نقله في الاصابة وهو صريح في انه كان بمصر
وقال المزي في التهذيب ذكره ابن مندة وغيره في الصحابة وكناه ابو عطية
الشاعر وقال شامي مختلف في صحبته ومن شعره في قتل عثمان
ان الذين تولوا قتله سفها لقوا اثاما وخسرانا وما ربحوا

الاكدر بن حمام ابن عامر ابن صعب اللخمي قال في الاصابة له ادراك قال سعيد
ابن عفير شهد فتح مصر هو وابوه وقال ابو عمر الكندي في كتاب الخذرف
حدثني يحيى ابن ابي معوية بن خلف بن ربيعة عن ابيه حدثني

الوليد

الارقم
اسعد بن عطية
امرؤ القيس
اياس ابن البكير

حديث
من مات يوم الجمعة

ايمن ابن عبد الاسد

ايمن ابن خزيم

صاحب
الاكدر

الوليد بن سليمان قال الاكدر علوي بادكان ذا دين وفضل وفقه في الدين وجالس الصحابة وروى عنهم
وهو صاحب الغريضة التي تسمى الاكدرية وكان ممن سار الى عثمان وكان معوية يتالف قومه به فيكاتبه
ويبعث اليه عطاءه ويرفع مجلسه فلما حاصر مروان اهل مصر اجلب عليه الاكدر بقومه وحاربه بكل
ما يكيده به فلما صالح اهل مصر مروان على ان الاكدر يسير الى فعلاته قال عليه قوما من اهل الشام فادعوا
على قتل رجل منهم فدعاه فاتاه بالشهادة فامر بقتله قال محمد ثني موسى بن علي بن رباح عن ابيه
انه كان واقفا بباب مروان حين دعي الاكدر فجاء ولم يدر فيم دعي له فما كان باسرع من ان قتل فتنادى
الناس قتل الاكدر فقتل الاكدر فلم يبق احد حتى لبس سلاحه وحضروا باب مروان وهم زيادة على ثمانين
الف انسان فاغلق مروان بابه خوفا فمضوا وذهب دم الاكدر هدرا **وردان** ابو عمر الكندي مولى بني
لهيعة قال موضع الاكدر ابن حمام بالمدينة ليالي عثمن فجاه علي بن ابي طالب عايدا فقال
كيف تجدك قال اما اني يا امير المومنين قال كلا لن تعيش زمانا ويغدر بك عاد وتصير الى الجنة ان شاء
الله وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفين قال قلت للاعمش لم سمي الغريضة الاكدرية قال لرطوبتها
عبد الملك ابن مروان على رجل يقال له الاكدر كان ينظر في الفرائض فاخطا فيها قال في الاصابة لعله طرحها على
زياد عبد الملك يطلب العلم بالمدينة والاقا الاكدر قتل قبل ان يلي عبد الملك الخلافة **ورد** ابن المنذر في التفسير
ان اسرجوز في قوله تعالى لم يسطهم سترا قال قدم رجل من المشركين من بدر فاخبر اهل مكة بخبر مجار فوعبوا فجلسوا
على نفوت فلوصي من خيول مجار وعجوة منثورة كالعسجد واتخذت مما قدر موعدا
وهم الاكدر بن حمام اورده الحافظ ابن حجر في الاصابة في قسم المخضرمين وهم من ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم
يسلم الا بعد موته وهم صحابة في قول ابن عبد البر وطايفة **حرف الباء** **بحر** بضم اوله وهم المهملة ابنا ابن صبيح بضمتين ابضا ابن اثة ابن نجد الرعيني قال ابن يونس وفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وقال في ترجمة حفيده مروان بن جعفر بن خليفة
ابن بحر كان شاعرا وهو القايل وجدي الذي عاطا الرسول بجبنه وجبت اليه من بعيد راحلة
قال وحفيده الاخر ابو بكر بن محمد ولي سراكب دمياط في خلافة عمر بن عبد العزيز **بكر** ابو الاسود
ابن الاسود بن عبد شمس القضاعي قال ابن يونس له صحبة شهد فتح مصر وقتل يوم فتح الاسكندرية
بكر بكسر اوله وسكون الراي بعدها مهملة ابن عسكر بضم العين المهملة وسكون السين
المهملة وضم الكاف بعدها راء كذا اضبطه ابن ماكولا ونسبه الى قضاعة وقال المنذري
كان السلفي يقوله عسكر بلام وقال ابن عبد الحكم يقال حسكر والصواب عسكر
قال ابن يونس له وفادة على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها دارا وسكنها
وهو معروف من اهل البصرة **بشر** بضم اوله وسكون المهملة ابن ارطاه او ابن ابي

الرعيني

برثا الاسود

ارطاه قال ابن حبان وهو الصواب وقال في الاصابة وهو الاصح واسم ابي ارطاه عمير
ابن عويمر القرشي العامري ابو عبد الرحمن مختلف في صحبته فصحح ان له صحبة اهل الشام وابن حبان
والدارقطني وقال ابن يونس كان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شهد فتح مصر واختط بها
من شيعة معوية شهد صفين معه وولي البحرين له ودسوس في اخر ايامه وقال ابن السكن مات
وهو خروف وقال ابن حبان كان يلي لمعوية الاعمال كان اذا دعا بما استجيب له قال ابن يونس
وابن السكن مات ايام معوية بدمشق وقال خليفة وابن حبان مات في ايام عبد الملك ابن مروان
بالمدينة وقال المسعودي مات في خلافة الوليد سنة ست وثمانين وقال الواقدي ولد قبل
وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقال يحيى بن معين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير قال
ابن الربيع ولا اهل مصر عنه حديث واحد وحكاية ثم روى من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب قال كان بسر اذا اراكب البحر قال انت بحر وانا بسر علي وعليكم الطاعة لله سيروا
على بركة الله وقال المزي في التهذيب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى حديثين حديثه
لا تقطع الايدي في الغزو اخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وحديث

بشر بن ربيعة

بشر بن ربيعة الخثعمي ويقال العنوي قال ابن ابي حاتم مصري له صحبة وقال ابن السكن
عداده في اهل الشام وقال ابن الربيع دخل مصر وروى حديثه احمد والبخاري في التاريخ
والطبراني وابن السكن وغيرهم من طريق المنذري المغيرة المعافري عن عبيد الله بن بشر
ابن ربيعة العنوي ويقال الخثعمي عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لتفتحن
القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش قال عبيد الله فدعاني مسلمة
ابن عبد الملك فسألني فحدثته بهذا الحديث فغزا القسطنطينية بشكر بفتح اوله

بسر ابن جابر

وكسر المعجمة ابن جابر بن عرادب بضم المهملة العبسي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
وشهد فتح مصر ولا تعرف له رواية وقال في الاصابة ضبطه بن السمعاني بتحتية ثم مهملة

الغفاري

مصغر بكره ابن ابي بصرة الغفاري قال في الاصابة له ولابيه صحبة معدود
فيمن نزل مصر اخرج حديثه مالك والاربعة بسند صحيح وقال ابن حبان يقال
ان له صحبة وقال المزي في التهذيب له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد رواه
عنه ابو هريرة وهو حديث لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد قلت قد ذكره ابن سعد
ايضا فيمن نزل مصر من الصحابة وقال هو وابوه وابنه صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وروا عنه

بلال ابن الحرث

وقال الذهبي في التجريد هو وابوه صحابيان نزلا مصر بلال بن الحرث بن عاصم
ابن سعيد بن قرة المزني ابو عبد الرحمن من اهل المدينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم العقيق

وكان

كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح وكان يسكن وادي المدينة ثم تحول الى البصرة ذكره ابن سعد
في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر وتوفي سنة ستين وهو ابن
ثمانين سنة

تميم الداري

بدر بن عامر الهذلي ذكر ابو الفرج الاصبهاني انه شاعر مخضرم اسلم في
عهد عمر ثم نزل هو وابن عمه مصر واورد له في ذكر اشعارا ذكره في الاصابة في قسم المخضرمين

حرف التاء

تميم ابن اوس ابن حارثة الداري ابو رقية
قال مصغر من مشاهير الصحابة اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قصة الجساسة والدجال فحدث عنه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك على المنبر وعد ذلك من
مناقبه واورده اهل الحديث اصلا لرواية الاكابر عن الاصاغر وكان نصرانيا من علما
اهل الكتاب قال ابو نعيم وكان راهب اهل عصره وعابد فلسطين وغزا مع النبي صلى الله
عليه وسلم وهو اول من اسرج السراج في المسجد واول من قص وذلك في خلافة عمر قال ابن الربيع
شهد فتح مصر ولا اهل مصر عنه حديث واحد وسكن فلسطين بعد قتل عثمان وكان النبي صلى الله

تميم ابن اياس

عليه وسلم اقطعه بجاقرية عينون مات سنة اربعين

تميم

ابن اياس ابن البكير
البلوي تقدم والده ذكره ابن يونس وقال شهد فتح مصر وقتل يومئذ مع من استشهد قال في الاصابة وكان ذكر
سنة عشرين ومقتضاه ان يكون ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم

تميم

ابن عامر الحميري
ابو عبيدة ابن امرأة كعب الاحبار قال في الاصابة في قسم المخضرمين ادرك الجاهلية وذكره
خليفة في الطبقة الاولى من اهل الشام وذكره ابو بكر البغدادي في الطبقة العليا من اهل حمص
التي تلي الصحابة وقال كان رجلا دليلا للنبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الاسلام فلم يسلم حتى توفي
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو بكر قال ابن يونس مات بالاسكندرية سنة احدى ومائة

حرف الثاء

ثابت

ابن الحرث ويقال ابن الحرث الانصاري

ثابت ابن الحرث

قال الذهبي في التجريد يعد في المصريين روى عنه الحرث ابن يزيد وقال البغوي لا اعلم
له غير حديث واحد قال في الاصابة بل له حديثان احزان والثلاثة من طريق بن لهيعة
عن الحرث بن يزيد عنه وقال الحسيني مصري شهد بدرا

ثابت

ابن رفيع

ثابت ابن رفيع
ويقال رفيع الانصاري قال ابن ابي حاتم ثابت ابن رفيع له صحبة سمعت ابي
يقول هو شامي وهو عندي رفيع ابن ثابت وقال ابن السكن نزل مصر روى
البخاري في تاريخه وابن منده وابن السكن من طريق الحسن البصري قال اخبرني ثابت
ابن رفيع من اهل مصر وكان يومئذ على السرايا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايا كم
والغلول وقال ابن يونس ثابت بن رفيع بن ثابت بن السكن الانصاري روى عن ابي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثابت ابو اطريف
ثابت بن النعمان
ثابت بن شريف

ثعلبة الانصاري

ثعلبة بن ابي رقيه
ثوبان بن يحدود

تمام الرماني
تمام الرماني تمام

جابر ابن اسامه

مليكة البلوي روى عنه يزيد بن ابي حبيب وقد روى الحسن البصري عن ثابت بن رفيع من اهل مصر فلعله ثابت بن رديع هذا فان اباه معدود في الصحبة في المصريين انتهى وقال البخاري في كتاب الصحابة ثابت بن رفيع الانصاري المصري وكان يروي علي السرايا سمع النبي صلى الله عليه وسلم حديث اياكم والغلول في المصريين **ثابت** ابن طريف المرادي قال في الاصابة شهد فتح مصر وله صحبة ذكره ابن منده عن ابن يونس **ثابت** ابن النعمان ابن امية ابن امرئ القيس ابو حبة شهد فتح مصر قال ابن البرقي وابن يونس وليس هو البدري ووهم ابن منده فوحدها **ثابت** مولى الاخنس ابن شريق قال في الاصابة ذكر عبدان انه شهد بدرا ولا يعرف له رواية وقد شهد فتح مصر اخرجه ابو موسى وقال الذهبي في التجريد مهاجر شهد فتح مصر **ثعلبة** الانصاري والد عبد الرحمن نزيل مصر روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثا في السرقة اخرجه ابن ماجة قاله في الاصابة **ثعلبة** ابن ابي رقيه اللخمي شهد فتح مصر ذكره ابن يونس واخرجه ابن منده **ثوبان** ابن يحدد ويقال ابن بجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل السراه اصابه سبيا فاشتراه النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه ولم يزل معه في الحضر والسفر حتى توفي فخرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى حمص فاقام الى ان مات بها سنة اربع وخمسين وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم عنه حديث واحد وروى ابن السكن عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لاهله فقلت انا من اهل البيت فقال في الثالثة نعم مالم تقوموا على باب سدة او تاتوا امير انسانه **وروى** ابو داود عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيئا وانكفل له بالجنة فقال ثوبان انا فكان لا يسال احدا شيئا **تمامة** الرداني مولاهم قال في الاصابة له ادراك شهد مع مولاه خارجة ابن حذاف فتح مصر صحبة عمرو بن العاص ذكره بن يونس **تمامة** ابن ابي تمامة بكر الحذامي ابن سوادة قال في التجريد له ذكر في تاريخ مصر وصحبة

حرف الجيم

جابر ابن اسامة الجهني يكني ابا سعاد نزل مصر ومات بها قاله بن يونس **جابر** ابن عبد الله ابن عمرو بن حزام الانصاري يكني ابا عبد الله وابا عبد الرحمن وابا محمد احد المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم روى مسلم عنه انه غزى مع النبي صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة وفي مصنف وكيع عن هشام ابن عروة قال كان لجابر بن عبد الله حلقة في المسجد النبوي يوخذ عنه العلم قال ابن الربيع قدم مصر على عقبة ابن عامر ويقال على عبد الله ابن انيس ليسبا له عن حديث القصاص وذكر في ايام مسلمة بن مخلد والاظهر عنه نحو عشرة احاديث **اخرج** البغوي عن قتادة قال كان اخر اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم موتا بالمدينة جابر قال ابن حبان مات بعد ان عمي سنة ثمان وسبعين وقيل سنة سبع وقيل اربع وقيل ثلاث وستين ويقال انه عاش اربعا وتسعين سنة **ذكر** الحديث الذي رحل فيه جابر الى مصر

ذكر الحديث الذي رحل فيه جابر الى مصر

الحديث الذي رحل فيه جابر ابن عبد الله الى مصر قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال قدم جابر بن عبد الله على مسلمة بن مخلد وهو امير على مصر فقال له ارسل الي عقبة بن عامر الجهني حتى اساله عن حديث سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن الربيع ابن اسحق عن احمد بن يحيى بن وزير انا نعيم عن ابن المبارك عن داود ابن عبد الرحمن العطار عن القاسم ابن عبد الواحد بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله حدثني احمد بن عبد الرحمن ابن وهب حدثني محمد بن مسلم الطائفي عن القاسم ابن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عن جابر ابن عبد الله البجهني وكان عداده في الانصار يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا بالقصاص قال جابر بن عبد الله فخرجت الى السوق فاشتريت بعيرا ثم شددت عليه رحلا ثم سرت اليه شهرا فلما قدمت عليه مصر سالت عنه حتى وقفت على بابه فسلمت فخرج الي غليم اسود فقال من انت قلت جابر بن عبد الله فدخل عليه فذكر له فقال له قل له اصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الغلام فقال ذلك لي فقلت نعم فخرج الي فالتزمني والتزمته فقال ما جاءك يا اخي فقلت حديث تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القصاص ولم يبق احد سمعه منه غيرك او غيرك اردت ان اسمعه منك قبل ان تموت او اموت قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة حشر الله الناس حفاة عراة غرلا بهما ثم جلس على كرسيه تبارك وتعالى ثم ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يقول انا الملك الديان لا ظلم اليوم لا ينبغي لاحد من اهل الجنة يدخل الجنة ولاحد من اهل النار عنده مظلمة ولا ينبغي لاحد من اهل النار يدخل النار ولاحد من اهل الجنة عنده مظلمة حتى لطمة بيد قيل يا رسول الله كيف وانما ناتي الله يوم القيمة حفاة عراة غرلا بهما قال من الحسنات والسيات قال له بعض القوم ما البهم قال سالت عنها جابر بن عبد الله فقال الذمم لا شي معهم قال ابن الربيع وحدثنا علي بن الحسن عن الربيع بن اسحق عن احمد بن يحيى ابن وزير انبانا نعيم عن ابن المبارك عن داود بن عبد الرحمن العطار عن القاسم بن عبد الواحد

جابر بن ماجد الصدفي

ابن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال سرت الى عبد الله بن انيس وهو بمصر اسأله عن حديث
ثم ذكره **جابر** ابو ماجد الصدفي قال ابن يونس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر
وروى ابن لهيعة عن عبد الرحمن بن قيس ابن جابر الصدفي عن ابيه عن جده مرفوعا سيكون بعدكم
خلفا وبعد الخلفا امرا وبعد الامرا ملوك وبعد الملوك جبابرة ويخرج رجل من اهل
بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يكون من بعده التحطاني والذي نفسي بيده ما هو بدونه
قال في الاصابة وقد خالف فيه الاوزاعي فرواه عن قيس ابن جابر عن ابيه عن جده ويعد على هذا فالراوي
لماجد والد جابر ويكون الضمير في رواية ابن لهيعة في قوله على جده يعود على قيس ابن جابر قلت
قال ابن الربيع جابر الصدفي ويقال قيس الصدفي واورد الحديث من طريق ابن لهيعة عن عبد الرحمن

جابر ابن ياسر

ابن جابر بن قيس عن ابيه عن جده ثم قال روى عبد الرحمن ابن قيس عن جابر فالله اعلم **جابر**
ابن ياسر بن عويص بمهملتين بوزن قدير العبسي القتباني قال ابن منده له ذكر في
الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر وهو جد عباش وجابر ابني عباس ابن جابر لا يعرف
له حديث **جاحل** ابو محمد الصدفي روى ابن منده من طريق بن وهب حديث ابو الاشعث

جاحل الصدفي

مؤذن مسجد دمياط عن شراحيل ابن يزيد عن محمد بن مسلم بن جاحل عن ابيه عن جده عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان احصاع لهذا القرآن من امتي منافقوهم قال هذا حديث غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه وذكره ابو نعيم فقال وليست له صحبة ولم يذكره احد
من المتقدمين ولا من المتاخرين قال في الاصابة وقد ذكره محمد بن الربيع الجيزي
في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر وقال لا يعرف له حضور الفتح ولا خطة
بمصر وللمصريين عنه حديث فذكره وذكره ايضا ابن يونس وبن زبر فلا ابن
منده فيهم اسوة انتهى قلت قال ابن الربيع ولم يرو عنه غير اهل مصر

جبار

فيما اعلم **جبار** بالكسر والتخفيف ابن زراة البلوي قال ابن يونس صحب
النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر وكان اسمه جبارا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم

القبطي رسول المقوقس

جبارة **جبر** ابن عبد الله القبطي مولى بني غفارة ويقال مولى ابي بصرة
الغفاري قال في الاصابة حكى ابن يونس عن الحسن بن علي بن خلف بن فديد
انه كان رسول المقوقس بمارية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن وقد
رايت بعض ولده بمصر قال في التجريد قال سعيد بن عفير فالقبط تفتخر
بان منهم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقال هاني ابن المتذر مات سنة ثلاث وستين
وذكر بن ماكولا جبر ابن انس ابن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم ما نصه تنزع القبط

ان رجلا

جبلة بن عمرو

رسول المقوقس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يريدون به جبر وكان رسول المقوقس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية واختها وبما اهدي معهما **جبلة بن عمرو** ابن ثعلبة
ابن سبيرة الانصاري احد بني مسعود البدري ذكره الطبراني فيمن شهد صفين مع
علي في الصحابة وروى البخاري في تاريخه وابن السكن من طريق بكير ابن الاشج عن سليمان بن يسار
ان قوما كانوا في غزوة بالمغرب مع معوية ابن حديج فنفل الناس ومعه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد ذلك
عليهم فكان جبلة بن عمرو الانصاري رواه ابن الربيع وابن منده من طريق خالد بن ابي عمران عن سليمان بن يسار انه
سئل عن النفل في الغزو فقال لم احدا يعطيه غير ابن حديج نفلنا في افريقية الثلث بعد الخمس وعلى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين نا سر كثير فاجابه جبلة ابن عمرو الانصاري ان ياخذ منه شيئا
قال في التجريد شهد احدا وشهد فتح مصر وشهد صفين وغزا افريقية مع معوية ابن حديج سنة خمسين
وكان فاضلا من فقهاء الصحابة قاله ابن عبد البر وقال روى عنه من اهل المدينة ثابت بن عبيد وسليمان
بن يسار وقال ابن سبير بن كان بمصر رجلين الانصار يقال له جبلة صحابي جمع بين امراة رجل
وابنته من غير بكر **جذيره** بضم ثم سكون ابن سبيرة العتيقي قال ابن يونس له صحبة وشهد فتح

جذيع

مصر **جذيع** ابن نذير بالتصغير فيها المرادي الكبيري قال ابن يونس في تاريخ مصر له صحبة
واخدم النبي صلى الله عليه وسلم ولا اعلم له رواية وهو جد ابي ظبيان عبد الرحمن بن مالك

جرهد

ابن خويلد ابن نجرة الاسلمي ابو عبد الرحمن كان من اهل الصفة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
وروى الطبراني عن جرهد انه اكل بيده الشمال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل باليمين فقال انها
معاقة فتفث عليه فما شكى حتى مات قال الواقدي كانت له صحبة له دار بالمدينة ومات بها
في اخر خلافة يزيد وقال غيره مات سنة احدى وستين **جعثم** الخير بن خليفة

جعثم

ابن ساجي ابن موهب الصدفي بايع تحت الشجرة وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه ونعليه
واعطاه من شعره قال ابن يونس شهد فتح مصر وروى عن عبد البر حيث قال انه قتل
في الردة لتصحيف وقع له نبه عليه في الاصابة **جميل** ابن معمر ابن حبيب الجمحي

جميل

قال ابن عبد البر في الكامل له صحبة وكان قاضيا لعمر بن الخطاب ولا نسب بينه وبين جميل
العذري الشاعر صاحب بثينة وهو الذي اخبر قريشا باسلام عمر حين اخبره
واسلمه ثم اسلم وشهد فتح مكة وحنينا قال ابن يونس وشهد فتح مصر ومات في
ايام عمر وحزن عليه حزنا شديدا وقارب المائة فانه شهد فتح الغرما وهو رجل كان

جناح

ابوه من كبار الصحابة **جناح** ابن جبير قال بن منده عن بن يونس يعد في الصحابة
وشهد فتح مصر **جناده** ابن ابي امية الازدي ابو عبد الله الشامي مختلف في صحبته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال في الاصابة وقد روى حديثين صحيحين دالين على صحبته قال ولم يصح عندي اسم ابيه وقال
ابن يونس كان من الصحابة شهد فتح مصر وروى عنه اهلها وولي البحر لمعاوية وكذا قال ابن الربيع قال
خليفة مات سنة ثمانين وقال في التجريد له صحبة نزل مصر واسم ابيه كثير **جناده**
ابن ماكد الازدي قال في التجريد نزل مصر قال وقد قال ابن سعد انه غير جناده ابن ابي امية وتابعه على ذلك
ابن عبد البر زاد في الاصابة وفرق بينهما ايضا ابو حاتم وغيره واحد وانكر عبد الغني بن سرور المقدسي على ابي
نعيم الجمع بينهما قال وجمع بينهما ايضا ابن السكن وابن مندة والذي يظهر انه وهم **جناب** ابن مرثد ابو
الرعيني اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبايع معاذا باليمن ثم شهد فتح مصر ذكره ابن يونس وغيره
واورده في الاصابة في قسم المخضرمين **حرف الحاء حابس** ابن ربيعة
التميمي قال ابن حبان له صحبة وقال ابن السكن يعد في المصريين روى عنه ابنه حية بقرة
التحتية انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول العين حق رواه احمد والبخاري في تاريخه والنسائي
وابن خزيمة **حابس** ابن سعيد الثمالي ذكره ابن عبد الحكم في تسمية من نزل بحمص
من الصحابة قال وكان بحمص ثم ارتحل الى مصر **الحارث** ابن تميم الرعيني ذكر عبد الغني ابن سعيد
عن ابن يونس انه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد فتح مصر وابوه ضبطه عبد الغني بضم الفوقية
وابن ماكولا بفتحها **الحارث** ابن حبيب بن خزيمة ابن مالك بن حسل ابن عامر ابن لوي القرشي العامري
ذكره خليفة بن خياط فيمن نزل مصر من الصحابة قال (ثقل) فريقية مع سعيد بن العباص بن عبد المطلب
الحارث ابن العباص ابن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر له رؤية
وامه جميلة بنت جندب الهلالية وقيل ام ولد غضب عليه ابوه العباس فطرده الى الشام فعاد
الى الزبير بمصر فقدم به الزبير على العباس وشفع له قاله بن الكلبي وغيره **حاطب** ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة والفوقية والمهملة ولام ساكنة ابن عمرو بن عمير اللخمي شهد بدرا ودخل مصر
رسولا من النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس ثم ورد عليه ايضا رسولا من ابي بكر روى مسلم عن جابر ان عبد
لحاطب ابن ابي بلتعة جاءوا حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال لا انه شهد بدرا والحديبية
مات سنة ثلاثين وله خمس وستون سنة قال ابن عبد البر لا اعلم له غير حديث واحد من زار قبر بعد
موتي الحديث ووجد له ثلاث احاديث غيره **حبان** بكسر اوله على المشهور وقيل بفتحها وهو
بالموحدة وقيل بالتحتانية ابن بُحّ بضم الموحدة بعدها مهملة مشددة الصدائي ذكره بن الربيع
وقال لا اعلم روى عنه حديث واحد وله عند الطبراني حديثان وقال في التجريد له وفادة
ونزل مصر **حبان** بالكسر وموحدين ابن ابي جبلة قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس
بعثه عمر بن الخطاب الى اهل مصر يفقههم وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وقال غيره

حديث العين حق

مات

بافريقية **حبيب** ابن اوس او ابن ابي اوس الثقفي ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر قال في الاصابة
يحتمل ان له ادراكا ولم يبق من ثقيف في حجة الوداع احد لا وقد اسلم وشهد كما فيكون صحابيا وقد ذكره بن حبان
في ثقات التابعين **لحاج** ابن خلي السلفي بضم اوله وفتح اللام وقال ابن يونس له صحبة بما قبل لا اعلم له رواية
حبيبة ابن عبد الحوادي قال في التجريد ادرك الجاهلية وشهد فتح مصر زاد في الاصابة ولا يعلم له رواية فيما ذكره
ابن منده عن ابن يونس **حزام** ابن عوف البلوي من بني جبل قال في الاصابة بكسر اوله وزاي ذكره ابن الربيع
فيمن نزل مصر من الصحابة وحكى عن سعيد بن عفير انه ممن بايع تحت الشجرة في رهط قومه وقال في التجريد
له صحبة شهد فتح مصر ذكره الكندي **حسان** ابن اسعد وفي التجريد ابي سعد الجريري ذكر ابن يونس ان له صحبة
وانه شهد فتح مصر **الحكم** ابن العلت ابن مخرمة ابن المطلب بن عبد مناف القرشي قال في التجريد
شهد خيبر وكان من رجال قريش استخلفه محمد بن ابي حذيفة على مصر لما سار الى عمرو بن العاص بالعريش
وله حديث اخرجه ابو موسى من طريق ابن وهب عن حرملة ابن عمران عن عبد العزيز ابن حبان عن
الحكم بن العلت رفعه لا تقدموا بين ايديكم في صلاتكم سفاكم **حمرة** بضم اوله وبالراء ابن
عبد كلال ابن عرب الرعيني ادرك الجاهلية وسمع من عمر وذكره ابو زرعة في الطبقة العليا
من التابعي الصحابة وقال ابن يونس شهد فتح مصر روى عنه رشدين بن سعد وغيره ووثقه ابن حبان
حمزة ابن عمرو الاسلمي المدني ابو صالح وقيل ابو محمد قال ابن الربيع شهد فتح مصر وفي
التهذيب للمزي انه الذي لشر كعب بن مالك بتوبة الله عليه مات سنة احدى
وستين وله احد وسبعون سنة حديثه في الصحيحين **حمل** بالتصغير ابن
ابن ابي بصرة الغفاري ابو بصرة ذكره ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وقال صحب
النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه وجده وروى عنه وذكره البخاري في تاريخ الصحابة وقال
حديثه في المصريين قال وبنو حمل وهو وهم قال علي ابن المديني سألت شيخا
من بني غفار فقلت له هل تعرف فيكم جميل ابن بصرة فقال جميل بضم الجيم فقال صحفت
يا شيخ والله انما هو حميل بالتصغير والمهملة وهو جد هذا الغلام واشار الى غلام معه
حنظلة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم دخل مصر كذا ذكره ابن الربيع ولم يزد عليه
قلت وفي الصحابة جماعة يسمون بهذا الاسم وانما بهمز الى هذا حنظلة الثقفي
احد من نزل حمص روى عنه عضيف بن الحرث او حنظلة ابن الطفيل
السلمي احد الامراء في فتوح الشام **حيان** بالتحتية ابن كرز البلوي شهد
فتح مصر وله صحبة قاله ابن يونس **حيي** بتحتيتين ابن مصغر ابن حرام

الليثي قال ابن الربيع لا اعلم لاهل مصر عنه حديث واحد وذكره ابن يونس في تاريخ مصر وقال له صحبة وذكره
وقال ابن السكن له صحبة عداده في المصريين وقال القضاعي في الخطط يقال ان له صحبة وقال في التجريد
نزل الشام **حيويل** ابن ناشرة ابن عبد عامر الكناني ابو ناشرة قال في الاصابة ادرك النبي صلى الله عليه
وآله وشهد فتح مصر وشهد صفين مع معوية وهو جد نعيم بن عبد الرحمن بن حيويل **حيوة** ابن
سرثد التجيبي ثم الافريقي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر ولا اعلم له رواية
حرف الخاء خارجة ابن حذافة ابن غانم بن عامر العدوي احد الفرسان قيل كان يعد بالف
فارس وهو من مسلمة الفتح وامده به عمر عمرو بن العاص فشهد معه فتح مصر واختط بها وكان على شرطة عمرو بن العاص
فحصل لعمر وليلة مقتل فاستخلفه على الصلاة فقتله الخارجي الذي انتدب لقتل عمرو وهو يظنه
عمرو قال اردت عمرو فاراد الله خارجة وذلك ليلة قتل علي بن ابي طالب وفيه يقول الشاعر
فليتها اذ فدت عمرو الخارجة * فدت عليا بمن شاءت من البشر له حديث
واحد في الوتر قال ابن الربيع لم يرد عنه غير المصريين قال في المراة وله من الولد عبد الرحمن
وابان **خالد بن ثابت** ابن الجلان الفهمي قال ابن يونس شهد فتح مصر وولي بحر مصر سنة احدى
وخمسين واغزاه مسلمة ابن مخلد اثر بقية سنة اربع وخمسين قال في الاصابة ذكر نه اعتمادا على انهم
كانوا لا يومرون في الفتوح الا الصحابة **خالد** بن العنبس صحابي دخل مصر ولا يعرف له رواية بايع
تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره ابن يونس ايضا وتعقب مغلطاي على ابن الاثير في نقله اياه
عن ابن الربيع الجيزي بانه ليس في كتاب ابن الربيع قلت ليس كما زعم بل هو في اخر كتابه
كما سقت عبارته اول الترجمة **خرشة** ابن الحرث المحاربي ويقال بن الحر المحاربي المحاربي
الازدي قال ابن السكن له صحبة نزل مصر وذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة وذكره
ابن الربيع وقال لا اعلم لاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد له وفادة
وشهد فتح مصر وقال في الاصابة الراجح ابن الحرث واما خرشة بن الحر فرجل اخر
تابعي وقد فرق بينهما البخاري وابن حبان وقال الحسيني في رجال المسند خرشة
ابن الحرث المرادي مصري له صحبة ورواية وعنه يزيد بن ابي حبيب **خرجمة** ابن الحرث مصري له صحبة حديثه عند بن لهيعة عن يزيد بن ابي
حبيب قاله ابن عبد البر وتبعه في التجريد وقال في الاصابة اظنه وهما نشا عن
تصحيف وانما هو خرشة بن الحرث **خليد** المصري قال بكر بن عبد الله المزني
ان رجلا يقال له خليد له صحبة يقال كان بمصر كذا في التجريد تبعا لعبدان والباوردي
قال في الاصابة وهو غلط نشا عن تصحيف والمحفوظ انه مسلمة ابن مخلد **خارجة**

المحاربي

ابن عساكر

ابن عنان العرعيني الرسادي قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر **خيار** ابن مرثد التجيبي
ثم الافريقي قال في الاصابة له ادراك قال ابن يونس شهد فتح مصر وكان ربيا فيهم قلت اخشى
ان يكون تصحيف حيوة ابن مرثد السابق **حرف الدال دحية** ابن خليفة
ابن فروة ابن فضالة الكلبي من مشاهير الصحابة اول مشاهده الخندق وقيل احد
وكان يضرب به المثل في حسن الصورة وكان جبريل ينزل على صورته وذكر العجلي
في تاريخه عن عوانة ابن الحكم قال اجلى الناس من كان جبريل ينزل على صورته
وعن ابن عباس كان دحية اذا قدم المدينة لم تبق ذات معصم الا خرجت اليه تنظر
اليه ذكره ابن قتيبة في الغريب وهو رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى قيصر قال ابن البرقي
له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاصابة يجتمع لنا عنه نحو الستة احاديث
قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقد نزل دمشق وسكن المزة وعاش الى خلافة معوية
دكون قال في الاصابة رقيق المغيرة ابن شعبة في سفره الى المقوقس بمصر
وله معه قصة معه في قتل المغيرة ونعته واخذه اسلابهم وجيء بها الى النبي صلى الله
عليه وسلم فعبا منه الاسلام ولم يعرض للمال ذكره الواقدي **ديلم** ابن هوشع الجيشاني
الحميري ويقال ابن ابي ديلم ويقال ابن فيروز قال في الاصابة صحابي سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن
الاشربة وغير ذلك ونزل مصر فروى عنه اهلها قال ابن يونس كان اول وافد
على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن من عند معاذ ابن جبل وشهد فتح مصر وروى عنه ابو الخير
مرثد وقد ذكر جماعة انه يكنى ابا وهب وردوه ابن يونس بان تلك كنية رجل اخر
جيشاني تابعي وصوبه في الاصابة وصوب ان اسم ابي الخير هوشع وقال ان ابا الخير
مرثد المصري تفرد بالرواية عنه وذكر ابن الربيع انه من موالي بني هاشم قال لا اعلم مصر
عنه حديث واحد وقال بعضهم في اسمه دليم قال في الاصابة والصواب ديلم
حرف الذال ذو فرياث بفتحات الحميري
ذكره ابن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال ابن يونس يقال ان له صحبة وقال
ابن مندة اختلف في صحبته وقال في التجريد الصحيح انه لا صحبة له **حرف**
الراي رافع ابن ثابت اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وطيا نزل مصر كذا في التجريد
قال في الاصابة هو ورفيع ابن ثابت فرق بينهما ابن مندة وهما واحد قاله ابو نعيم
رافع ابن مالك ذكره الكندي فيمن دخل مصر من الصحابة رافع ابن مالك العجلاني الزرقي
ابو رافع العقبة وكان احد النقباء **ربيعة** ابن ذرعة الحضرمي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شهد فتح مصر قاله بن يونس ذكره في التجريد والاصابة ربيعة بن شرحبيل ابن حسنة قال
ابن الربيع محابي شهد فتح مصر ولا يعرف له حديث وقال في التجريد له رؤية شهد
فتح مصر روى عنه ابنه جعفر وذكر ابن يونس يقال ان عمرو بن العاص كان استخلفه
على بعض العمل ربيعة بن عباد الديلي قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل
مصر من الصحابة لغزو المغرب قال في الاصابة وابوه بكسر الهمزة وتخفيف الموحدة
على الصواب ويقال بالفتح والتشديد قال ابن عبد البر عمر ربيعة طويلا وذكر خليفة
وابن سعد انه مات في خلافة الوليد ربيعة ابن الفراس ويقال الفارسي
قال في التجريد والاصابة بعد في المصريين روى عنه زياد بن نعيم وذكره ابن يونس
رشيد ابو عميرة المزني بفتح العين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في ابا
مصر وله بمصر حديث قاله ابن الربيع وابن يونس وكذا في التجريد والاصابة
رشدان المصري كذا ذكره البخاري في كتاب الصحابة ولم يزد عليه وقال
في الاصابة رشدان الجهني له صحبة قاله البخاري وروى ابن السكن عنه انه كان
يدعى في الجاهلية غيان بغينين معجمة وتحتانية مشددة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم بل انت رشدان ركب المصري كذا ذكره البخاري في كتاب
الصحابة ولم يزد وقال عباس الدوري له صحبة وقال ابن عبد البر كندي له
حديث حسن وليس عشهور في الصحابة وقد اجمعوا على ذكره فيهم روى عنه
فضيل العيسي وقال ابن منده لا يعرف له صحبة وقال البغوي لا ادري اسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم ام لا وقال ابن حبان يقال ان له صحبة وذكره ابن الربيع
زويد ابن ثابت ابن السكن البخاري نزل مصر ولاه معوية على طرابلس سنة
ست وخمسين وقال في التجريد بعد في المصريين له صحبة ورواية روى عنه جماعة
وقال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه نحو عشرة احاديث

حرف الزاي من الزبير

الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ابو عبد الله حواري رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
اعلام السابقين البدريين اسلم وله اثنتا عشرة سنة وقيل ثمان سنين
وهاجر الهجرتين قال عروة كان الزبير طويلا تخط رجلاه الارض اذا ركب
اخرجه الزبير بن بكار وكان له الف مملوك يؤدون اليه الخراج فكان لا يدخل

بيته

بيته منها شيا يتصدق به كله اخرجه يعقوب بن سفيان قال ابن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل راجعا من وقعة الجمل بوادي السباع
في جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون سنة زهير
ابن قيس البلوي ابو شداد قال ابن يونس يقال ان له صحبة شهد فتح مصر وندبه عبد العزيز
ابن مروان وهو امير على مصر الى برقة فخاطبه لشي فاجابه زهير بقوله لرجل جمع ما انزل الله
على نبيه قبل ان يجتمع ابواك هذا او نهض الى برقة فلقي الروم في عدد قليل فقاتل
حتى قتل وذلك سنة ست وسبعين قال في التجريد روى عنه سويد ابن قيس
التجيبي فقط زياد ابن الحرث الصدائي بضم المهملة قال ابن الربيع شهد فتح مصر
ولاهل مصر عنه حديث واحد وقال في التجريد بايع تحت الشجرة وحديثه في الاذان
في جامع الترمذي نزل مصر وقال البخاري قال بعضهم زياد بن حارثة وزياد
ابن الحرث اصح وقال بن سعد نزل مصر روى عنه المصريون زياد الغفاري
قال في التجريد تبعا لابن عبد البر مصري له صحبة روى عنه يزيد بن نعيم وقال
في الاصابة بعد في اهل مصر اخرج حديثه بن ابي خيثمة وبن السكن من طريق زيد
ابن عمرو عن يزيد بن نعيم سمعت زياد المخافري على المنبر بالفسطاط يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقرب الي الله شبرا تقربت اليه ذراعا
الحديث زياد ابن فايد اللخمي قال في الاصابة في قسم المخضرمين شهد فتح مصر
وعاش الى ان ولي الاكدر بن حمام لما قتل في جمادي الاخرة سنة خمس وستين ومروان
ابن سعيد بمصر ذكره ابو عمرو الكندي زياد بن نعيم الحضرمي قال في التجريد
مصري قيل له صحبة وقال في الاصابة ذكره بن ابي خيثمة والبغوي في الصحابة زياد
ابن جهور اللخمي قال في التجريد والتهذيب شهد فتح مصر ونزل فلسطين روى عنه ابناه
زياد بن عبد الخولاني قال في الاصابة له ادراك شهد فتح مصر ثم شهد صفين مع معوية
وكانت معه الراية فلما قتل عمار تحول الى عسكر علي ذكره بن يونس ومن تبعه

حرف السين من السايب ابن خلاد

ابن سويد الانصاري قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقدم على عقبة فاسند ذكره حديث
ثامن عشر عورة ذكر الحديث الذي رحل فيه السايب بن خلاد الى مصر
قال بن عبد الحكم ذكر يحيى بن حسان عن بن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب
قال ان السايب بن خلاد الانصاري قدم على عقبة ابن عامر الجهني فقال سمعت

حديث ثامن عشر عورة

رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر في الستر شيأ فقال عقبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من ستر مسلما ستره الله قال انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
قال فوالله ما يقدم من المدينة الا لذلك اخرجه محمد بن الربيع الجيزي وحدثنا
عبد الله بن صالح حدثنا يحيى بن ايوب عن عياش ابن عباس القتباني عن واهب بن عبد الله
المعافري قال قدم رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصار على مسلمة بن مخلد فخرج
مسلمة فقال انزل فقال لا حتى ترسل الى عقبة بن عامر فارسل اليه فاتاه فقال هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وجد مسلما على عورة فستره فكانما احيا موءدة
من قبرها فقال عقبة قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقال محمد بن
الربيع اخبرني يحيى بن عثمن بن صالح انبانا يونس بن عبد الاعلى اخبرني عبد الجبار
ابن عمر ان اسلم بن ابي جرة حدثه عن رجل من اهل قبا انه قدم مصر على مسلمة بن مخلد
فضرب عليه الباب فاستاذن عليه فخرج مسلمة اليه فقال انزل فقال لا ولكن ارسل معي
الى فلان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبت انه قال سرق فذهب
اليه في قرية فقال له هل تذكر مجلسا كنت انا وانت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس معنا احد غيرنا فقال نعم فقال كيف سمعته يقول قال سمعته يقول من اطلع من اخيه
على عورة فسترها جعلها الله له يوم القيمة حجابا من النار قال كنت اعرف ذلك
ولكني اوهلت الحديث فكرهت ان احدث به على غير ما كان ثم ركب على صدر
راحلته ثم رجع السايب الغفاري ذكره ابن الربيع وقال لا يوقف له على حضور النبي
ولا اهل مصر عنه حديث واحد من طريق بن لهيعة عن ابي قبيل عن رجل من بني غفار حدثه
ان امه اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه تميمة قال فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تميمتي وقال ما سم ابنك فقالت السايب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اسمه عبد الله فقلت
اتجيب بكليبها قال لا والله ما كنت لاجيب على اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سماني
السكسكي السايب بن هشام ابن عمر العامري قال في التجريد انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد
فتح مصر وولي القضاء لمسلمة بن مخلد وكان حيا فاد ابو صالح سعد وقيل سعيد بن مهملة
ثم خاء معجمة وقيل بشين معجمة ثم خاء مهملة ابن مالك الحضرمي ابو علقمة قال في التجريد
له صحبة شهد فتح مصر ذكره بن يونس وخصهم على حرب مروان لما قصد مصر
سرق ابن اسعد ويقال ابن اسد الجهني ويقال الذبلي ويقال الانصاري
نزيل الاسكندرية ذكره ابن الربيع وبن سعد واخرج عن عبد الرحمن ابن البيلماني

قال

قال كنت بمصر فقال لي رجل الا اذلك على رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قلت بلى فاشار
الي رجل مجبية فقلت من انت يرحمك الله فقال انا سرق قلت سبحان الله ينبغي
لكما ان تسمي بهذا الاسم وانت رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رسول الله عليه وسلم سماني
سرق فلن ادع ذلك ابدا قلت فلعل سماك لسرق قال قدم رجل من البادية ببعيرين
له يبيعهما فابتعتهما منه وقلت له انطلق حتى اعطيك فدخلت ببيتي ثم
خرجت من خلفي فقضيت بثمن البعيرين حاجة لي وتغيبت حتى ظننت
ان الاعرابي قد خرج فخرجت والاعرابي مقيم فاخذني فقدمني الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
قلت قضيت بثمنها حاجة يا رسول الله قال فاقضه قلت ليس عندي
قال انت سرق اذهب به يا اعرابي فبعه حتى نستوفي حقك فجعل الناس يسبونه
ويلتفتون اليهم فيقول ما تريدون قالوا وما ذا تريد ان تفديه منك
قال فوالله ان منكم احد احوج الى الله مني اذهب فقد عتقتك احرجه الحاكم
في المستدرك وصححه سعد بن ابي وقاص واسمه مالك بن اهيب بن عبد مناف القرشي ابو اسحق الزهري
احد العشرة وفارس الاسلام وسابع سبعة في الاسلام وصاحب الدعوة المجابة بدعا النبي
صلى الله عليه وسلم له بذلك قال ابن الربيع شهد فتح مصر وورد هو رسولا من قبل عثمن ولا اهل مصر
عنه حديث واحد مات بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بالبقيع سنة خمس وخمسين
وقيل سنة ست وقيل سبع وله بضع وسبعون سنة وهو اخر العشرة وفاة سعد بن سنان
الكندي قال في التجريد روى عنه ابنه ذكره ابن يونس سعد بن مالك ابن الاقيصر
ابن مالك ابن قريع ابو الكنود الازدي قال ابن يونس له وفادة وشهد فتح مصر ومن
ولده اليوم بقية بمصر روى عنه ابنه الاشيم سعد بن يزيد الازدي ذكره
ابن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة ولم يزد عليه وقال في التجريد مصري روى
عنه ابو الخير اليزني وزعم ان له صحبة سعيد ابن هانيء ابن جميل ابو سالم الجيشاني
قال في التجريد بصري وله رواية قال ابن يونس شهد فتح مصر ومات بالاسكندرية زمن
عبد العزيز بن مروان سفيان ابن وهب الخولاني ابو ايمن له صحبة ورواية ووفادة
شهد حجة الوداع وفتح مصر وافريقية وسكن المغرب قال بن الربيع لم يرو عنه غير
اهل مصر فيما اعلم ولهم عنه حديثان مات سنة احدى وتسعين سلامة ابن قيصر
الحضرمي وقيل سلمة قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد سلكان ابن مالك

احد العشرة وفاة سعد بن ابي وقاص

تقدم في الحرف قبله **شرحبيل** ابن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولا هل مصر عنه حديث واحد لكن في تهذيب المزي انه مات بالشام قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر من الصحابة لغزو المغرب وقال في التجريد هو من الصحابة الذين دخلوا مصر

سلمة ابن الاكوع

سلمة بن نذير قال في التجريد مصري روى عنه يزيد بن ابي حبيب **سلمة** بن الاكوع سنان بن عبد الله ابن قشير الاسلمي ابو مسلم وابو اياس بايع تحت الشجرة قال ابن الربيع ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة وكان شجاعا راميا وكان سبق الفرس شد اعلي قدميه **سندر** ابو عبد الله وقيل ابو الاسود مولى زنباع الجذامي وجده مولاه يقال جارية له فحصاه وجذعه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه سكن مصر في خلافة عمر واقطع بلمسية الاصبع قال ابن عبد الحكم يقال سندر ابن سندر والله اعلم بالصواب قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديثان ثم اورد هما واحدهما من طريق يزيد بن ابي حبيب عن ربيعة بن لقيط عن عبد الله بن سندر عن ابيه انه كان عبدا لزنباع الحديث وهذا تصريح بان له ابنا فالظاهر انه ولد له قبل الخصاء فيكون صحابيا **سهل** ابن سعد بن مالك ابن خالد الانصاري الساعدي المدني ابو العباس وقيل ابو يحيى قال ابن الربيع قدم مصر بعد الفتح على مسلمة بن مخلد ولاهل مصر عنه احاديث مات سنة احدى وتسعين وقيل سنة ثمان وثمانين وهو ابن مائة سنة وهو اخر من مات من الصحابة بالمدينة **سهل** بن ابي سهل روى عنه سعيد بن ابي هلال عداده في المصريين قاله في التجريد **سهل** ابن مالك الرعيني الجيشاني قال في التجريد اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر

حرف الشين

شبث ابن سعد بن مالك البلوي شهد فتح مصر وله صحبة روى عنه ابان قاله في التجريد وذكره بن الربيع عن سعيد بن عفير ويقال فيه شيث ويقال شيبة **شجدور** بن مالك تقدم في الحرف قبله **شرحبيل** ابن حسنة وهي امه واسم ابيه عبد الله بن المطاع الكندي وقيل التميمي ابو عبد الله حليف بني زهرة احد امراء اجناد الشام وهو من مهاجرة الحبشة ذكره ابن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد لكن في تهذيب

المزي

المزي انه مات بالشام سنة ثمان عشرة وهو ابن سبع وستين سنة وهذا يقوي ما قاله ابن عبد الحكم **شرحبيل** ابن ابرهة قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر وروى عنه محمد بن وداعة اليماني وذكره بن نافع **شرحبيل** اليافعي قال في التجريد له صحبة مصري شهد فتحها **شريك** ابن ابي الاعقار التجيبي الشاعر قال في التجريد قال ابن يونس وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر **شريك** بن سمي الغطيفي المرادي قال في التجريد له وفادة وكان على مقدمة عمرو بن العاص يوم فتح مصر **شفي** بن ماتع الاصبحي المصري قيل له صحبة والاصح انه تابعي ارسل مات سنة خمس ومائة **شهاب** قال في التجريد نزل مصر روى عنه جابر بن عبد الله وسار اليه يسأله عن حديث

حرف الصاد المهملة

صخار الغبطي قال في التجريد سار من مصر الى المدينة مع مارية القبطية **صخار** ابن صخر وقيل ابن عياش وقيل ابن عباس العبدي قال ابو عبد الرحمن البصري قال بن الربيع شهد فتح مصر روى عنه ابناه عبد الرحمن وجعفر نزل البصرة وكان من الفصحا سأله معوية عن البلاغة فقال لا تخطئ ولا تبطئ قال في التهذيب فيمن طلب بدم عثمن **صلة** ابن الحارث الغفاري قال في التجريد مصري له صحبة وذكره ابن الربيع واورد له اثرا

تعريف البلاغة

حرف الضاد المعجمة

ضمرة ابن الحصين ابن ثعلبة البلوي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وبايع تحت الشجرة وقال في التجريد صحابي نزل مصر

حرف العين المهملة

عامر ابن الحرث قال في التجريد شهد فتح مصر له صحبة وهو اصبحي **عامر** بن عبد الله ابن جهيرة الخولاني قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر قاله ابن يونس **عامر** بن عمرو ابن حذافة ابو بلال التجيبي قال في التجريد صحابي شهد فتح مصر **عايذ** بن ثعلبة ابن وبرة البلوي قال بن الربيع بايع تحت الشجرة واختط بمصر واستشهد بالبرلس وقال في التجريد شهد فتح مصر واستشهد سنة ثلاث وحنين **عبادة** بن الصامت ابن قيس ابن اصرم الانصاري الخزرجي ابو الوليد شهد العقبتين وكان احد النقباء وشهد بدرا وسائر المشاهد وكان من سادات الصحابة قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه نحو عشرة احاديث قال ومات بفلسطين سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة وقال في التهذيب مات بالشام في خلافة معاوية وامه اسلمت ايضا وبايعت واسمها قزة العبش بنت عباد بن فضلة الخزرجية وليس في الصحابيات

عبادة ابن الصامت

من نسبي بهذا الاسم سواها عبد الله ابن انيس الجهني قال ابن الربيع وقال ابن ابي انيسة
ابو يحيى المدني حليف الانصار شهد العقبة مع السبعين من الانصار واحدا وما بعدها
من المشاهد وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم سرية وحده نزل مصر ورحل اليه جابر بن عبد الله
في حديث القصاص مات في خلافة معوية سنة اربع وخمسين وفرق الذهبي في التجريد
بين الثلاثة فذكر عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار وعبد الله بن انيس
السلمي الذي رحل اليه جابر في حديث القصاص وعبد الله بن ابي انيسة رحل اليه
جابر في حديث القصاص فجعلهم ثلاثة عبد الله ابن بريو بن ربيعة قال
الذهبي مصري روى عنه ابو عبد الرحمن ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة
ثمان وستين وهو ابن احدى او اثنتين وسبعين سنة قال مسلم بن مارايت مثل بني
ام واحدة اشراف ولد واحد في دار واحدة الحبلى ذكره عبد الله بن لهيعة
ابن جزء ابن عبد الله بن معدي كرب الزبيدي المذحجي شهد فتح مصر واختط بها وسكنها
وعمر بها ومات بها سنة ست او سبع او ثمان وثمانين بعد ان عمي وهو اخر صحابي مات
بها قال ابن الربيع لاهل مصر عنه عشرين حديثا عبد الله ابن حذافة بن قيس ابن عدي
القرشي السهمي ابو حذافة اسلم قديما وهاجر الى الحبشة وقيل انه شهد بدرا وكانت فيه
دعابة قال ابن الربيع هو من الصحابة البدريين الذين دخلوا مصر ولا رواية لاهل مصر
عنهم قال ابو نعيم مات بمصر في خلافة عثمن وذكر ابن ابي نجيح وابن لهيعة
ايضا انه مات بمصر وقال محمد بن يحيى بن عثمن هذا وهم انما الذي مات بها خارجة
ابن حذافة عبد الله ابن حوالة الازدي ابو حوالة له صحبة ورواية قال
ابن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد نزل الاردن سنة ثمان
وخمسين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة عبد الله ابن الزبير بن العوام
امير المومنين ابو بكر وابو خبيب امه اسما بنت ابي بكر الصديق
هاجرت به فولدته بعد الهجرة لعشرين شهرا وهو اول مولود ولد في الاسلام
بالمدينة وكان فصيحا ذا لسن وشجاعة وكان اطلس اللحية له قال ابن الربيع
قدم مصر في خلافة عثمن وشهد فتح افريقية ولاهل مصر عنه حديث واحد بويع
له بالخلافة بعد موت يزيد بن معوية سنة اربع وستين وغلب على الحجاز واليمن
والعراقين ومصر واكثر الشام فاقام في الخلافة تسع سنين الى ان قتله الحجاج سنة
ثلاث وسبعين عبد الله ابن سعد بن ابي سرح واسمه حسام وقيل عمرو بن

عبد الله بن الزبير

ابن الحرث

ابن الحرث القرشي العامري ابو يحيى قال بن سعد اسلم قديما وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الوحي ثم ارتد ولحق من المدينة الى مكة مرتدا فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم
الفتح فجاء عثمن بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامن له فامنه وكان اخاه من الرضاعة
وساله له المبايعة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تمنع يسير على الاسلام وقال الاسلام يجب ما كان
قبله وولاه عثمن بن عفان مصر بعد عمرو بن العاصي فنزلها واتخذ بها دارا فلم يزل واليا بها
حتى قتل عثمن وقال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد ولم يروه عنه غير
اهل مصر فيما اعلم مات بعسقلان سنة ست وثلاثين والحديث الذي رواه في قصة
اسكن حرا عبد الله بن سعد قال بن سعد في الطبقات رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سكن مصر له حديث في مواكلة الحايض عبد الله ابن سندر تقدمت الاشارة اليه في ابيه
سندر وقد رايت الذهبي تعقبني الى ما نقلت له فقال في التجريد عبد الله بن سندر ابو الاسود
الجذامي صحابي ولا بيه صحبة ايضا روى عنه المصريون عبد الله ابن شفي الرعيني قال في التجريد
له وفادة ثم رجع الى اليمن مع معاذ شهد فتح مصر عبد الله ابن شمر وقيل ابن شمون الخولاني
قال في التجريد له صحبة شهد فتح مصر عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ابو العباس ابن
عم النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمى البحر لسعة علمه قال ابن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن
وشهد فتح المغرب ولاهل مصر عنه احاديث مات بالطايف سنة ثمان وستين وهو
ابن احدى او اثنتين وسبعين سنة قال مسلم بن مارايت مثل بني ام واحدة
اشراف ولد واحد في دار واحدة ابعد قبورا من بني العباس عبد الله بالطايف
وعبيد الله بالشام والفضل بالمدينة ومعبد وعبد الرحمن بافريقية وقثم بسمرقند
وكثير باليمنبع وقيل ان الفضل باجنادين وعبد الله باليمن عبيد الله ابن عدي
البلوي اخو عبد الرحمن قال في التجريد نزل مصر وقال انه بايع تحت الشجرة وذكره
ابن الربيع وقال لا نعرف له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابو عبد الرحمن قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها دار البركة ولهم عنه احاديث
مات بمكة سنة ثلاث وسبعين وقيل سنة اربع وله من العمر اربع وثمانون
وقيل سبع وثمانون عبد الله بن عمرو بن العاصي ابو محمد اسلم قبل ابيه وكان اصغر منه
باحدى عشرة سنة قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولاهلها عنه اكثر من ماية حديث
قال ومات فيما ذكره بن عبد الحكم بمصر وقيل بالشام نحو عسقلان وقيل بمكة سنة خمس وستين
وقيل سنة ثمان وستين وسنه اثنتان وسبعون سنة وحكى بن سعد انه توفي بمصر سنة

ودفن بداره سنة سبع وسبعين في خلافة عبد الملك عبد الله ابن عنمة بفتح المهملة والنون ويقال باسكانها المزني قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة اخرجه بن يونس
الغفاري قال في التجريد قال ابن يونس كان اسمه السايب فغيره النبي صلى الله عليه وسلم
له حديث في تاريخ مصر عبد الله بن قيس العتقي قال في التجريد له صحبة وشهد
فتح مصر وتوفي سنة تسع واربعين عبد الله ابن مالك الغافقي روى عنه ثعلبة ابن ابي
الكنود بمصر كذا في التجريد عبد الله بن المستورد الاسدي قال في التجريد مصري جا
في حديث لا يصح روى عنه موسى ابن وردان اصحابي امان لامتي عبد الله ابن هشام
ابن زهرة التيمي جد زهرة بن معبد شهد فتح مصر وله خطة ولاهل مصر عنه حديث
واحد وهو قول عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي الحديث اخرجه
البخاري في صحيحه وله عنه حكايات قاله في التجريد ولد سنة اربع وله رؤية عبد الرحمن ابن ابي بكر
الصديق ابو محمد شقيق عايشة ام المومنين وهاجر قبل الفتح قال بن الربيع دخل مصر في سبب
اخيه محمد ولاهل مصر عنه حديث واحد مات بمكة سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
او ست عبد الرحمن ابن شرحبيل ابن حسنة اخو ربيعة قال في التجريد لها رؤية وشهد الفتح
مصر وكذا قال ابن الربيع عبد الرحمن ابن عباس بن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولد في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقبل بامرين عبد الرحمن ابن عديس ابن عمرو البلوي قال بن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث واحد مسنده يخرج اناس من امتي يمرقون من الدين كمايرق
السهم من الرمية فيقتلون بجبل لبنان والخليل لم يرو عنه غير اهل مصر توفي بالشام سنة
ست وثلاثين وقال في التجريد بايع تحت الشجرة روى عنه جماعة وكان احد الجيش
القادمين من مصر حصار عثمان عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي ابو عبد الله ذكره
ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين من اهل مصر روى عنه قال ما فاتني رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا خمس ليال توفي وانا بالجحفة فتقدمت على اصحابه متوافرين وذكره جماعة
في الصحابة وقال في التهذيب مختلف في صحبته عبد الرحمن ابن عمر بن الخطاب شقيق
عبد الله وحفصة قال في التجريد ادرك النبوة وفي طبقات بن سعد انه كان بمصر غازيا
عبد الرحمن ابن غنم الاشعري قال بن الربيع له صحبة دخل مصر مع مروان ولاهل مصر عنه
حديث واحد وقال في التجريد اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذا وقال
بعثهم وفدا مع جعفر اذ هاجر من الحبشة وقال في التهذيب مختلف في صحبته
مات سنة ثمان وسبعين عبد الرحمن بن معوية قال في التجريد قيل له صحبة

ولا يصح

ولا يصح نزل مصر وروى عنه سويد بن قيس عبد رضا الخولاني بضم الراء وفتح الضاد منبطه
ماكولا يكني ابا يكنف قال في التجريد له وفادة عبد العزيز بن سخبرة الغافقي قال في
ابن الربيع شهد فتح مصر هو وابنه شفعة وكان اسمه عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم
عبد العزيز وكذا قال الذهبي في تجريده عبيد ابن قشير قال في التجريد مصري روى
عنه لهيعة بن عقبة عبيد ابن مخمر ابو امية المعافري قال في التجريد شهد فتح مصر وله صحبة
ويقال انه اول من اقرا القران بمصر عتبة بن عمرو بن صالح الرعيني قال في التجريد
صحابي شهد فتح مصر قاله بن يونس عتبة ابن النذر بضم النون وفتح الذال المهملة
السلمي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه حديث واحد وقال في التهذيب
شامي له صحبة ورواية مات سنة اربع وثمانين حديثه في سنن بن ماجة
عثمان بن عفان امير المومنين ابو عمرو الاموي قال بن الربيع دخل مصر في الجاهلية
للتجارة وصار الى الاسكندرية عثمن بن قيس بن ابي العاصي بن قيس السهمي
قال في التجريد شهد فتح مصر مع ابيه وهو اول من قضى بمصر وكان شويعا شويبا
قيل له صحبة قاله بن يونس وقال في مراة الزمان هو اول من بنى بمصر دار الضيافة
للناس عجرش عجرش ابن مالك السكسكي قال في التجريد صحابي نزل مصر ولا رواية له عدي
ابن عميرة بفتح اوله الكندي ابو زرارة قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث
روى عنه ابنه عدي قال الواقدي مات بالكوفة سنة اربعين العرس بضم اوله
وسكون الراء ابن عميرة الكندي اخو الذي قبله قال بن الربيع شهد فتح مصر ولاهلها عنه
حديثان روى عنه ابن اخيه عدي وغيره عروة الفقيم التميمي ابو غاضرة قال البخاري
حديثه في المصريين روى عنه ابنه غاضرة عجدي عجدي ابن مالك السكسكي قال في التجريد شهد
فتح مصر قاله بن يونس قلت تقدم عجريش ابن مالك فالظاهر انهما واحد واحد الاسمين مصحف
عقبة ابن بحرة الكندي ثم التجيبي صحابي ابايكر وكانت معه راية كندة يوم اليرموك ذكره
في التجريد عقبة ابن الحرث ابن عامر بن نوفل ابن عبد مناف المكي ابو سروعة من مسلمة الفتح قال
ابن الربيع شهد فتح مصر وهو الذي شرب مع عبد الرحمن بن عمر الخمر وله رواية عن النبي
صلى الله عليه وسلم وليس لاهل مصر عنه شيء قلت حديثه في البخاري والسنن
عقبة بن الحرث الفهري امير المغرب لمعوية ويزيد قال في التجريد قال بن يونس
يقال له صحبة ولم يصح عقبة بن عامر بن عبس الجهني ابو عمرو احد مشاهير
الصحابة قال في التجريد كان من احسن الناس صوتا بالقران وقال في العبر كان مقرئا

فصيحا مفوها من فقهاء الصحابة قال ابن الربيع لاهل مصر عنه نحو مائة حديث مات بمصر سنة ثمانه وخمسين **عقبة** بن كرم الانصاري ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي

امير المغرب

صحابي شهد فتح مصر ويقال شهد احدا **عقبة** ابن نافع الفهري امير المغرب قال في التجريد ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصح له صحبة وقد ذكره بن الربيع فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ولا يعرف له حديث وقال الذهبي ايضا عقبة بن رافع بن عبد القيس ابن لقيط القرشي الفهري الامير شهد فتح مصر وولي امرة المغرب واستشهد بافريقية وقال بن كثير اختط القيروان ولم ينزل بها الى سنة اثنتين وستين فغزا قوما من البربر فقتل شهيدا قال ابن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن سلمة حدثنا الليث بن سعد ان عقبة بن نافع غزا افريقية فاتى وادي القيروان فبات عليه هو واصحابه حتى اذا اصبح وقف على راس الوادي فقال يا اهل الوادي اظعنوا انا نازلون قال ذكر ثلاث مرات فحولت الحيات تنساب والعقارب وغيرها مما لا يعرف من الدواب تخرج ذاهبة وهم قيام ينظرون اليها من حين اصبحوا حتى اوجعتهم الشمس وحتى لم يروا منها شيئا فنزلوا الوادي عند ذلك قال الليث فحدثني زياد بن العجلان ان اهل افريقية اقاموا بعد ذلك اربعين سنة ولو التمست حية او عقرب بالف دينار ما وجدت **عكرمة** ابن عبيد المولاني قال في التجريد له ذكر في الصحابة شهد فتح مصر **العلا** ابن ابي عبد الرحمن يزيد بن انيس الفهري قال بن عبد الحكم يزعمون انه قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم مصر بعد موت ابيه هو واخوه وعاد الى المدينة فقتل بالحرة انتهى وقال في التجريد راى النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وروى عنه **علقمة** ابن عبد البلوي قال في التجريد بايع تحت الشجرة ونزل مصر روى عنه ابنه الوليد وغيره **علقمة** ابن حمادة الازدي الحجري قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر وولي البحر لمعوية فوفي سنة تسع وخمسين **علقمة** ابن رمثة البلوي قال البخاري حديثه في المصريين وقال بن الربيع شهد فتح مصر ولا اعلم عنه حديث واحد وقال الذهبي بايع تحت الشجرة وقال الحسيني في رجال المسند المصري له صحبة ورواية روى عنه زهير بن قيس البلوي **علقمة** بن سمي الحولاني قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر ولا تعرف له رواية **علقمة** بن يزيد المرادي ثم الغطيفي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر وولي الاسكندرية زمن معوية **عمار** ابن ياسر العنسي ابو اليقظان احد السابقين الاولين

قال

قال بن الربيع دخل مصر رسولا من قبل عثمن بن عفان وصار الى صفلية ولاهل مصر عنه حديث واحد قتل بصفين سنة سبع وثلاثين وهو بن ثلاث وتسعين سنة بتقديم الناء على السين **عمارة** ويقال عمار بن شبيب السباي قال في التجريد مصري روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي حديثه في الترغيب قال ابن يونس الحديث مرسل وقال في التهذيب مختلف في صحبته **عمر** الخطاب امير المومنين رايت في بعض الكتب انه دخل مصر في الجاهلية فراى بها الخيام تضرب ولم اقف على ما يصح ذكر في كلام احد من اهل الحديث **عمرو** بن مالك الانصاري قال في التجريد نزل مصر روى عنه يزيد بن ابي حبيب عن لهيعة بن عقبة عنه **عمرو** ابن الحق ابن كاهن بن حبيب الخزاعي قال البخاري حديثه في المصريين وقال بن الربيع دخل مصر في خلافة عثمن ولهم عنه حديث في الجند الغربي وقال ابن سعد كان فيمن سار الى عثمن في التهذيب بايع في حجة الوداع وصحب بعد ذلك وقتل بالحرة وقال بن سعد كان فيمن سار الى عثمن واعان على قتله ثم قتله عبد الرحمن بن ابي الحكم وعن الشعبي قال اول راس حمل في الاسلام راس عمرو بن الحمق وقال بن كثير اسلم قبل الفتح وهاجر وكان من جملة من اعان على حجر بن عدي فتطلبه زياد فهرب الى الموصل فبعث معوية الى نابيها فوجدوه قد اختفى في غار فنهشته حية فمات فقطع راسه وبعث به الى معوية فطيف به في الشام وغيرها فكان اول راس طيف به قال وورد في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له ان يمتعه الله بشبابه فبقي ثمانين سنة لا يرى في لحيته شعرة بيضاء **عمرو** بن سعيد بن العاص ابن اميه الاموي ابو امية المعروف بالاشدق قال بن كثير يقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه حديثين دخل مصر مع مروان وقتله عبد الملك سنة تسع وستين وقيل سنة سبعين **عمرو** بن شعوا اليافعي قال الذهبي شهد فتح مصر وعد في الصحابة **عمرو** بن العاص ابن وايل السهمي ابو عبد الله وقيل ابو محمد امير مصر وصاحب فتحها اسلم بارض الحبشة عند النجاشي ثم قدم في صفر سنة ثمان ومات بمصر ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين وهو ابن تسعين سنة وقال بن الجوزي عاش نحو مائة سنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودين بالمغطم في ناحية الحج وكانت طريق الناس الى الحجاز قال بن الربيع لاهل مصر عنه
نحو عشرة احاديث وقد روى الترمذي عن طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان عمرو بن العاص من صالحي قريش عمرو بن مرة الجهني قال بن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث روى عنه عبيب بن طلحة وقال في التهذيب يكنى ابا طلق
اسلم قديما وشهد المشاهد وكان قوالا بالحق مات في خلافة عبد الملك عمرو الجذامي قال
في التجريد روى عنه عثمن بن صالح المصري قال وادركناه افتدا باي موسى
لان الجن امنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مرسل اليهم عمير بن وهب الجمحي ابو
امية ذكره بن عبد الحكم فيمن شهد فتح مصر وقال الذهبي من ابطال قريش قدم المدينة
ليعذر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عميسة بن عدي ابو الوليد البلوي بايع تحت
الشجرة وشهد فتح مصر ورجع الى الحجاز قاله بن الربيع وبن يونس والذهبي عنبس ابن
ابن هلال ابن عنبس البلوي له صحبة بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ذكره بن الربيع
وابن يونس والذهبي عوف ابن مالك الاشجعي الغطفاني شهد فتح مكة وقال الواقدي
شهد حنينا وكانت راية اشجع معه يوم الفتح وتحول الى الشام ومات سنة ثلاث
وسبعين قال بن الربيع دخل مصر مع معوية ولا اعلمها عنه حديثان عوف
ابن نجوة بالنون والجيم قال في التجريد شهد فتح مصر ولا رواية له عباد
ابن سعيد بن الازدي الجوري قال في التجريد شهد فتح مصر ولم يرو شيئا

حرف الغين

غوفة بن الحرث الكندي ابو الحرث اليماني
قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي يسكن مصر
وهو مقل حديثه في سنن ابي داود وقال المزي له صحبة ووفادة ورواية
وقال البخاري في كتاب الصحابة كندي حديثه في المصريين غيث بن قطيب
قال في التجريد شهد فتح مصر وذكر في الصحابة ولا يعرف له رواية قاله بن يونس

حرف الفاء

فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس الانصاري الاوسي
ابو محمد شهد احدا والحديبية وولي قضاء دمشق لمعوية قال بن الربيع شهد فتح مصر
ولا اعلمها عنه بخوعشرين حديثا مات سنة ثلاث وخمسين وقيل سنة خمس
وخمسين فضالة الليثي قال البخاري في كتاب الصحابة حديثه في المصريين وقال
في التهذيب له صحبة ورواية وفي اسم ابيه اختلاف روى عنه ابنه عبد الله وابو حرب
ابن ابي الاسود

حرف القاف

قيس بن سعد بن عبادة

الصدفي

قال الذهبي له صحبة شهد فتح مصر قدامة بن مالك بن ولد سعد
العشيرة قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر قيس ابن ثور الكندي السكوني
نزل حمص وروى عنه سويد بن قيس المصري قيس ابن سعد بن عبادة الانصاري
ابو عبد الله صحابي بن صحابي من دهاة الصحابة ذكرناهم قال بن الربيع شهد
فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث قال اسن كان قيس بن سعد
من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرطة من الامير اخرجه البخاري في
امرة مصر في خلافة علي بن ابي طالب ومات بالمدينة سنة تسع وخمسين
وكان سيد الكرماء ممدحا شجاعا مطاعا قالت له عجوز اشكوا اليك قلة الجرذان
فقال ما احسن هذه الكناية املوا بيتها خبزا ولحما وسمنا وتمرا وكانت له
صحفة يدار بها حيث دار ويناديه له مناد هلموا الى اللحم والثريد وكان ابوه
وجده من قبله يفعلان كفعله وكان مدبد الغاشية جدا اكتب ملك الروم
الى معوية ان ابعث الي سوادبن الطول رجلا من العرب فاخذ سوادبن قيس
فوضعت على انف اطول رجل في الجيش فوقعت بالارض وفي رواية
ان ملك الروم بعث برجلين من جيشه بزعم ان احدهما اقوى الروم والاخر
الطول الروم وقال ان كان في جيشك من يفوقهما هذا في قوته وهذا في طوله
بعثت اليك من الاساري كذا وكذا ومن التحف كذا وكذا وان لم يكن في جيشك
من يشبههما فهادني ثلاث سنين فدعى للقوي محمد بن الحنفية فجلس
واعطى الرومي يده فاجتهد الرومي بكل ما يقدر عليه من القوة ان يزيله من مكانه
او يحركه ليئيسه فلم يجد الى ذلك سبيلا ثم جلس الرومي واعطى ابن الحنفية
يده فالبث ان اقامه سريعا ورفعه الى الهوي ثم القاه على الارض فسر بذلك
معوية سرورا عظيما ودعى بسوادبن قيس ابن سعد واعطاه الرومي
فلبسها فبلغت الى تديه واطرافها تخط الارض فاعترف الروم بالغلب
وبعث ملكهم بما كان التزمه لمعوية قال محمد بن الربيع ادرك الاسلام
عشرة طول كل رجل منهم عشرة اشبار عبادة بن الصامت وسعد
ابن معاذ وقيس بن سعد بن عبادة وجرير بن عبد الله البجلي وعدي
ابن حاتم الطائي وعمرو بن معدي كرب الزبيدي والاشعث بن قيس
الكندي ولبيد بن ربيعة وابو زيد الطائي وعامر بن الطفيل ويقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

طلحة بن خويلد بن ابي العاص ابن قيس بن عدي السهمي قال الذهبي وافضا مصر لعمرو بن العاص
وهو من مسلمة الفتح **ق** ابن عدي الجمحي الراشدي ذكره الذهبي في التجريد وقال لا اعلم له صحبة
لكنه شويف شهد فتح مصر وكان طليعة لعمرو بن العاص وكان من شيعة علي بمصر **قيس** بن
بتحتانية مشناة ساكنة ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة بن كلثوم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر
من الصحابة وقال الذهبي له رواية وقد شهد فتح مصر وعداده في كنده وكان شريفا مطاعا في
قومه **حرف الكاف** **كثير** بن ابي كثير الازدي قال الذهبي له صحبة
نزل مصر وعنه عقبة بن مسلم وقال ابن الربيع لهم حديث **كريب** ابن ابرهة ابن الصباح
الاصبحي الحميري ابو رشدين ذكره بن عبد البر في الصحابة وقال لم نجد له رواية الا عن الصحابة شهد الجابية
وولي رابطة الاسكندرية لعبد العزيز بن مروان ومات بمصر سنة ثمان وسبعين وقيل خمس وقيل
سبع وسبعين **كعب** بن عاصم الاشعري ابو مالك شامي قيل نزل مصر كذا في التجريد وقال في
التهذيب كعب بن عاصم الاشعري له صحبة ورواية وعنه جابر ولم الدرداء الصحيح انه غير ابي مالك
الاشعري الذي يروي عنه الشاميون فان ذاك مشهور بكنيته مختلف في اسمه وقال البغوي سكن
مصر **كعب** بن عدي بن حنظلة التنوخي من اهل الجبرة قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه
حديث وقال الذهبي كان شريكا عمرو في الجاهلية فارسله سنة خمس عشرة الى المقوقس فرأى
عنده انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وسمع كلامه وقراءته وصلاته ومات قبل ان يسلم فاسلم
بعده قال فهو على هذا من التابعين الا ان حديثهم موصول قلت الا ثر اخرجه ابن الربيع من
وجه اخر فيه التصريح بانه اسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد سقته في قصة المقوقس
كعب بن يسار بن ضنة العبسي المخزومي قال ابن الربيع لاهل مصر عنه حديث وقال الذهبي
شهد فتح مصر وولي القضاء قال سعيد بن عفير وهو اول قاض بمصر وكان قاضيا في الجاهلية
واما عمار بن سعد التجيبي في ولي ان عمر كتب الى عمرو بن العاص ليوليه القضاء فقال كعب
لا والله لا يجمع بيني وبين ذكر في الجاهلية ثم اعمد اليه وانا ان يقبل **حرف اللام**
لبيدة بن كعب ابو ثور بن عشناة من فوق ثم راء واخره هملة بوزن عظيم
قال في التجريد حج في الجاهلية وولي خلف عمر عداده في المصريين **ليث** ابن عقبة
التجيبي قال الذهبي نزل مصر وشهد فتحها عداده في الصحابة ولم يرو **لهيعة** ابن جثيم
ابن حرملة قال الذهبي له ذكر في الصحابة وشهد فتح مصر **لقيط** ابن عدي اللخمي
قال الذهبي من الصحابة المعدودين بمصر على كين جيش عمرو بن العاص وقت فتح مصر
ليث بن لجأ ابو مخمر الرعيني قال الذهبي مذكور في الصحابة شهد فتح مصر

حرف الميم

ما بور الحبشي قال الذهبي اهداه المقوقس مع مارية
سيرين فاله معقب **مالك** بن زاهر وقيل ازهر ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال
لهم عنه حديث وقال في التجريد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم **مالك** بن ابي سلسلة الازدي قال في التجريد
احد الابطال شهد فتح مصر مع عمرو بن العاص فكان اول الناس معودا الحصن **مالك**
بن عبد الله ويقال بن عبدة الغافري قال في التجريد مصري له احاديث في مصنف بن ابي عاصم
مالك بن عتاهية بن حوب الكندي التجيبي قال بن الربيع شهد فتح مصر لهم عنه حديث
قال الذهبي مصري له حديث واحد في مسند احمد وقال الحسيني له صحبة ورواية عداده
في اهل مصر وقيل كان سكناه **مالك** بن ذرامة ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة
وقال بايع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بن وزير انه من اهل مصر انتهى وهو انصاري اوسي يدرك
اسم جده عمر فجدة **مالك** بن هبيرة بن خالد الكندي السكوني التجيبي قال بن الربيع
شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال في التهذيب له صحبة ورواية وقال الذهبي
عداده في المصريين وروى عنه مرثد اليزني وولي حمص سنة اثنتين وخمسين
وكان من امراء الشام زمن مروان بن الحكم **مالك** بن هدم التجيبي قال في التجريد مصري
روى عنه ربيعة بن لقيط له حديث **مسرح** بن شهاب بن الحرث اليافعي ويقال
الرعيني احد وفد رعين قال في التجريد نزل مصر وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر
وخطته بالجيزة معروفة **محمد** بن اياس ابن البكير قال ابن مندة له ادراك **محمد** بن بشار
الانصاري قال بن الربيع شهد فتح مصر وقال في التجريد له حديث في ذم البارز وروى عنه
ابنه يحيى **محمد** بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولد في حجة الوداع في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم وولي امرة مصر من قبل علي وقتل بها سنة ثمان وثلاثين **محمد** بن جابر
ابن عتاب قال الذهبي بعد في الصحابة شهد فتح مصر قال بن يونس **محمد** بن حبيب
المصري ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وروى له حديثا من رواية
عبد الله بن السعدي منته لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار قال ابو حاتم
روى عنه ابو ادريس الخولاني ايضا **محمد** بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن
عبد شمس ابو القاسم قال في التجريد وله بالحبشة اقام بمصر مدة وكان احد
المستنفرين على عثمان ولما بلغه حصر عثمان تغلب على مصر واخرج منها عبد الله
ابن ابي سرح وصلى بالناس فيها ثم قتل في سنة ست وثلاثين وقيل بعدها وهو
ابن خال معوية **محمد** بن علية القرشي قال في التجريد عداده في المصريين **محمد** بن عمر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن العاص السهمي قال العدوي له صحبة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حدث ذكره في التجريد
محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد بدرا والمشاهد
كلها وكان من فضلا الصحابة واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته قال ابن الربيع قدم مصر رسولا
من عمر الى عمرو بن العاص يقاسمه ماله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث واربعين وله سبع وسبعون
سنة محمد بن ربيعة الانصاري قال في التجريد يخرج حديثه على المصريين والخراسانيين ذكره
ابن عبد البر مخيبة بن جزء الزبيدي حليف بني جمح وهو عم عبد الله بن الحرث
ابن جزء من مهاجرة الحبشة قال ابن الربيع شهد فتح مصر وقال ابن سعد تحول الى مصر
فنزلها مروان بن الحكم ابن ابي العاص الاموي ابو عبد الملك وقيل ابو الحكم ويقال
ابو القاسم قال بن كثير صحابي عند طايفة كثيرة لانه ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ونزوى له
ثمان سنين وقال غيره مختلف في صحبته ولد بعد الهجرة بسنتين او نحوها ولم تحفظ له
رواية لانه خرج مع ابيه الى الطايف فاقام ببرقاد ودخل مصر وكان كاتبا لعثمن وبويع
له بالخلافة بعد موت معوية بن يزيد فاقام تسعة اشهر ومات بدمشق في رمضان
سنة خمس وستين قال ابن عساكر ذكر سعيد بن عفير انه مات حين انصرف
من مصر بالصيرة ويقال بلد المنصورة ابن سلامة بن عمرو الفهري قال ابن يونس هو محال
شهد فتح مصر واختط بها وتوفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين روى عنه علي بن رباح
وابو عبد الرحمن الحبلي ذكره في التجريد المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري
صحابي نزل الكوفة ثم مصر روى عنه جماعة كذا ذكره في التجريد بعد ذكره الذي قبله وذكر بن الربيع
هذا فقط وقال شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه احاديث مسكور ابن سندار
الخصي مولى زنباع ابن روح الجذامي قال الذهبي له صحبة وهو ابو الاسود سماه بذلك
مسعود بن الاسود البلوي وقيل العدوي قال الذهبي بايع تحت الشجرة بعد في المصريين
وغزا افريقية مسعود بن اوس ابن زيد بن اصرم الانصاري النجاري ابو محمد
بدري ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال الذهبي قيل انه شهد صفين
مع علي مسلة بوزن محمد بن الصامت الانصاري الزرقي ابو سعيد ولد عام الهجرة
قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديثان مات بمصر سنة
اثنتين وقيل مات بالاسكندرية وقال بن سعد مات بالمدينة تحول من مصر الى
وقد ولي امرة مصر زمن معوية قال الذهبي له صحبة ورواية يسيرة وقال بن كثير
مات بمصر في ذي القعدة المسور بن مخرمة بن نوفل الزهري ابو عبد الرحمن له ولابيه

مروان الخليفة

مسلمة مخلد

صحبة

صحبة وامه عاتكة اخت عبد الرحمن بن عوف قال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب
مات سنة اربع وستين المسيب ابن حزن ابن ابي وهب المخزومي والد
سعيد بن المسيب له ولابيه صحبة ورواية ذكره الواقدي فيمن دخل مصر لغزو المغرب
قاله بن عبد الحكم معاوية بن عبيد البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر قال الذهبي
مصري له صحبة وروى عنه ربيعة بن لقيط الطائي بن ابي رداعة الحرث بن ضبيرة
القرشي ابو عبد الله السهمي له ولابيه صحبة وهما من مسلمة الفتح قال ابن الربيع دخل مصر
لغزو المغرب فيما ذكره الواقدي معاذ بن انس الجهني قال بن الربيع شهد فتح مصر لهم
عنه ستة واربعون حديثا وقال المزي له صحبة ورواية لم يرو عنه سوى ابنه
سهل فقط وقال بن سعد والذهبي سكن مصر روى عنه ابنه احاديث كثيرة معوية
ابن حديج السكوني التجيبي وقيل الكندي وقيل الخولاني قال ابن الربيع شهد فتح مصر هو الوافد
على عمر بفتح الاسكندرية وقال البخاري نزل مصر ومات قبل عبد الله بن عمرو قال الذهبي
بعد في المصريين مشهور وهو قاتل محمد بن ابي بكر وقال المزي ذكر البخاري وابو حاتم وغير
واحد له صحبة ووفادة ورواية وقال بن كثير مات بمصر سنة اثنتين وخمسين
معوية بن ابي سفين صخر بن حرب الاموي امير المومنين ابو يزيد قال
ابن الربيع دخل مصر وبلغ الى سلمت من كورة عين شمس ورجع من ثم ولهم عنه حديثان
مات بدمشق في رجب سنة ستين وله اثنتان وثمانون سنة معبد بن العباس
ابن عبد المطلب بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ذكره بن عبد الحكم فيمن دخل مصر لغزو المغرب
وقال الذهبي ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستشهد بافريقية في رمس عثمن مثابا
معن بن حرملة المدلجي ويقال حرملة بن معن له صحبة قال بن يونس معن اصح
معيقيب ابن ابي فاطمة الدوسي اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدرا وكان
على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله ابو بكر وعمر على بيت المال ونزل به الجذام
فعالجه بامر عمر بالحنظل فوقف قال العجلي لم يبتل احد من الصحابة الا رجلان
هذا بالجذام وانس بن مالك بالوضح قال بن الربيع شهد فتح مصر مات سنة اربعين
في خلافة عثمن المغيرة ابن شعبة ابن ابي عامر ابو عيسى ويقال ابو محمد
الثقفي احد مشاهير الصحابة واحد الدهاة واحد الامراء دخل مصر في الجاهلية
واجتمع بالمقوقس وذاكره بامر النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فاسلم عام الخندق وادل
مشاهده الحديبية مات في رمضان سنة خمسين عن سبعين سنة قال بن سعد

المغيرة رضي الله عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي له وفادة وذكره ابن يونس وابن ماكولا

حرف الهاء هشام ابن جزء بن النعمان المرادي قال الذهبي له وفادة وشهد فتح مصر

هبيب بن مُغفل قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث واليه ينسب وادي هبيب لانه كان اعتزل في فتنة عثمان هنالك وتوفي به وقال الحسيني في رجال المسند كان بالحبشة ثم اسلم وهاجر وشهد فتح مصر ثم سكنها وحديثه عندهم في جزء الازار وقال الذهبي قيل لابيه مُغفل لانه اغفل سمة ابله

هودة بن عرفطة الحميري قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

حرف الواو

واثلة بن الحرث الانصاري قال الذهبي له صحبة عداده في اهل مصر روى عنه قيس بن وديع

وهب بن مُغفل الغفاري نزيل مصر روى عنه ابو قبيل المعافري كذا ذكره الذهبي في التجريد قلت اخشى ان يكون هو هبيب بن مُغفل السابق

حرف الياء

يامين ابن مالك بن سعد الله البلوي صحابي بايع تحت الشجرة وشهد فتح مصر ولا رواية له قاله ابن الربيع وابن يونس والذهبي

حرف الياء يزيد بن انيس بن عبد الله ابو عبد الرحمن الذهبي قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولم يرو الا حديثا واحدا في غزوة حنين رواه عنه غير اهل مصر وقال الذهبي شهد فتح مصر وشهد حنينا وله حديث مات بالشام

يزيد ابن عبد الله بن الجواح اخو ابي عبيدة قال الذهبي له صحبة ورواية تزوج بمصر بنصرانية

يزيد ابن ابي زياد او ابن زياد الاسلمي قال الذهبي نزل مصر وروى عنه ابو قبيل

يعقوب القبطي مولى ابي مذكور من الانصار قال الذهبي اعتقه عن دبر فاشتراه

يعمر ابن الغحام والقصة في الصحيح ومات في ايام ابن الزبير

يامين الكندي ابو الاسود مرثد بن جابر العبدي له وفادة ذكره بن يونس والذهبي

ابو الاعور السلمي عمرو ابن سفيان حليف بني عبد شمس قال ابن الربيع قدم مصر مع مروان ابن الحكم ولهم عنه حديث وقال ابو حاتم لا تصح له صحبة

النصاة اربعة والذهاة اربعة

كان يقال له مغيرة الرأي وقال الشعبي القضاة اربعة ابو بكر وعمر وابن مسعود وابو موسى والذهاة اربعة معوية وعمرو والمغيرة وزياد وقال سمعت المغيرة يقول ما غلبني احد وقال قبيصة بن جابر صحبت المغيرة بن شعبة فلوان مدينة لها ثمانية ابواب لاخرج منها الا بمكر لخرج المغيرة من ابوابها كلها وكانت احدى عينيه اصيبت يوم اليرموك وقيل بل نظر الى الشمس وهي كاسفة فذهب ضوء عينه

المقداد بن الاسود

وليس الاسود اباه وانما تبناه بن عبد يغوث وهو صغير فعرف به واسم ابيه عمرو ابن ثعلبة الكندي ابو معبد احد السابقين شهد بدرا والمشاهد ولم يثبت انه شهد بدرا فارس غيره قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وله سبعين سنة

اخو الربيع عن يزيد بن ابي حبيب ان المقداد كان غازيا مع عبد الله بن سعد افريقية فلما رجعوا قال عبد الله بن سعد للمقداد في ارباعها كيف ترى بنيان هذه الدار فقال له المقداد ان كان من مال الله فقد افسدت وان كان من مالك فقد اسرفت فقال عبد الله لولا ان يقول قائل افسد مرتين لهدمتها

المنذر الاسلمي يقال المعتذر قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث وسكن افريقية وقال بن يونس له صحبة كان بافريقية روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي وقال عبد الملك بن حبيب دخل الاندلس من الصحابة

منيذر الافريقي

مهاجر مولى ام المومنين ام سلمة يكنى ابا حذيفة قال بن الربيع دخل مصر وسكن الصعيد وله عنه حديث قال حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين لم يقل لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته روى عنه بكير حدث يحيى بن عبد الله بن بكير ولم يرو عنه غير اهل مصر

حرف النون ناشرة ابن سمي اليزني المصري ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر وابي عبيدة وعنه

نبيه ابن صواب المهري ذكره ذكره بن يونس فيمن دخل مصر من الصحابة وقال انه احد من اسس الجامع وقال الذهبي له وفادة وكان احد الاربعة الذين افاموا قبلة مصر وقد شهد فتحها روى عنه عبد الملك بن ابي رابطة ويزيد بن ابي حبيب وعبد العزيز بن ملبكة وداود بن عبد الله الحضرمي

صواب بضم المهملة

النعمان ابن الحرث بن النعمان بن قيس الغطيفي قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر ذكره بن يونس

نعيم ابن جناب العامري من وفد نجيب ذكره

ك

ابو امامة الباهلي صُدَيّ بن عجلان من مشاهير الصحابة قال الذهبي سكن مصر ثم سكن حمص قال ابن عبينة كان آخر من مات بالشام من الصحابة وكانت وفاته سنت ست وثمانين وهو بن احدى وتسعين سنة

ابو ايوب الانصاري خالد بن زيد بن كليب حضر العقبة وبدرا والمشاهد كلها قال بن الربيع شهد فتح مصر وغزا بحرها ولهم عنه نحو عشرين حديثا مات بالقسطنطينية غازيا مع يزيد بن معوية سنة اثنتين وخمسين وقبره هناك يستسقى به الروم اذا قحطوا

ابو بردة الانصاري الاوسي الظفري روى عنه ابنه معتب كذا في التجريد وقال بن سعد في الطبقات صحابي نزل مصر ثم روى له حديثا من رواية ابنه معتب او مغيث عنه

ابو بصرة الغفاري اسمه حميل بالحاء المهملة مصغر بن بصرة ابن وقاص له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرة احاديث وكانت وفاته بمصر ودفن بالمقطم قاله بن سعد

ابو ثور الفهمي قال بن عبد البر صحابي لا يعرف احد حديثه عند اهل مصر وقال بن ابي حاتم سيل ابي زرعة عن ابي ثور الفهمي بالسمه فقال لا اعرف اسمه وله صحبة وحديثه عند المصريين روى عنه يزيد بن عمرو

ابو جبير قال بن الربيع بدري اخبر يحيى بن عثمن بذلك وانه دخل مصر

ابو جمعة الانصاري السبائي وقيل الكناني حبيب بن سباع وقيل بن وهب وقيل حُنَيد بن سبيع له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال ابن سعد كان بالشام ثم تحول الى مصر فنزلها

ابو جندب العقيلي قال الذهبي صحابي نزل مصر

ابو حماد او ابو حامد الانصاري قال الذهبي له صحبة وحديث عند المصريين مفرون بعقبة بن عامر من طريق بن لهيعة

ابو خراش السلمي ذكره بن سعد فيمن نزل مصر من الصحابة واورد له حديثا من حديث عمران بن ابي انس عنه مرفوعا من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه وقال الذهبي في التجريد ابو خراش السلمي او الاسلمي له حديث واسمه حدرد

ابو الدرداء عويمر

ابن

ك

ابن عامر وقيل ابن مالك الانصاري الخزرجي اسلم يوم بدر وشهد احدا فاتلي يومئذ وقتل الحمة عمر بالبدريين في العطا قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه خمسة احاديث مات سنة اثنتين وثلاثين احرج ابو نعيم عن محمد بن يزيد الوحبي قال قيل لابي الدرداء مالك لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا قد قلت فاسمعوا يريد المؤذن ليعطامناه ورجا الله الا ما اراد يقول المؤذن فايدني ومالي وتقوا الله افضل ما استفاد

ابو ذر الغفاري

ابو بكرة البلوي له صحبة ذكره ابن يونس

ابو ذر الغفاري جندب بن جنادة وقيل بربر بن عبد الله وقيل بربر بن جنادة وقيل جندب بن سكن وقيل خلف بن عبد الله اسلم قديما بمكة وكان من فضلا الصحابة ونبلايهم وقرايهم قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه عشرين حديثا وقد سكن مصر مدة ثم خرج منها لما راى اثنين يتنازعان في موضع لبنة كما اسره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك مات بالربذة في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين

ابو ذويب الهذلي الشاعر خويلد بن خالد قال الذهبي في التجريد كان مسلما على عهد النبي صلى الله عليه ولم يره وقدم وشهد السقيفة ومبايعة ابي بكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه وكان اشعر هذيل قال بن يونس توفي غازيا بافريقية في خلافة عثمن

القبطي

ابو رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه اسلم وقيل ابراهيم وقيل صالح شهد احدا والخندق وما بعدها قال بن الربيع شهد فتح مصر واختط بها ولهم عنه حديث مات بالمدينة بعد عثمن بيسير

ابو رمثة البلوي قال الذهبي سكن مصر ومات بافريقية وحديثه عند المصريين وقال في التهذيب قيل اسمه رفاعة ابن يثربي وقيل بالعكس له صحبة ورواية حديثه في المسند والسنن

ابو الرمداء البلوي قال بن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقال الذهبي له صحبة اسمه هدهد

ابو رهم السماني وقيل السمعي بفتحتين اسمه احزاب ابن أسيد بالفتح وقيل بالضم وقيل ابن اسلد الظهري بالكسر وقيل بالفتح مختلف في صحبته قال بن ادرك الجاهلية وعداده في التابعين وكذا ذكره في التابعين البخاري وابن حبان وقال ابو حاتم ليست له صحبة وذكره ابن ابي خيثمة وبن سعد في الصحابة فيمن نزل الشام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو رحاية الازدي اسمه شمغون بالغين المعجمة وقيل بالمهملة ابن زيد حليف الانصار له صحبة ورواية قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديثان او ثلاثة

ابو الزعراء قال الذهبي مصري له صحبة روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي في الايمة المضلين وذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث

ابو زرعة البلوي قال الذهبي اسمه عبد وقيل عبيد بن ارقم بايع تحت الشجرة ونزل مصر وغزا افريقية مع معوية بن حديج وقال ابن الربيع شهد فتح مصر لهم عنه حديث في الذي قتل تسعة وتسعين نفسا وسال هل لي من توبة ولم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره ومات بافريقية قال وبقال اسمه مسعود ابن الاسود

ابو الزبير البلوي قال الذهبي صحابي شهد فتح مصر

ابو زيد الغافقي روى عنه عمرو بن شرحبيل عداده في المصريين كذا في التجريد

ابو سعاد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن مصر كذا في طبقات بن سعد لم يزد عليه وقال ابن الربيع ابو سعيد وبقال ابو سعاد واسمه عبد الله بن بشر ممن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي ابو سعاد الجهني قيل هو عقبة بن عامر وليس بشيء او لعقبة كنيتان ثم قال ابو سعاد نزل حمص قيل اسمه جابر بن اسامة

ابو سعد الخير الانصاري ذكره بن سعد في الصحابة الذين نزلوا مصر وورد له حديثا من رواية قيس بن الحرث الحمد العامري عنه وقال الذهبي اسمه عامر ابن سعد وبقال فيه ابو سعيد الخير شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحرث وعبادة بن نسي

ابو سعيد الاسكندراني له حديث في السحور كذا في التجريد

ابو السوار البلوي قال ابن سعد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ونزل مصر وقال في التجريد شهد تبوك وله حديث اورده البخاري في تاريخه

ابو شيبة الانصاري اسمه مالك ابن قيس وبقال لبابة ابن قيس وقيل قيس بن مالك قال ابن عبد البر لم يختلفوا في شهوده بدرا وما بعدها وكان شاعرا محسنا قال ابن الربيع شهد فتح مصر

ابو شيخ البلوي قال الذهبي مصري له صحبة وقال ابن الربيع دخل مصر لغزو المغرب

ابو عبد الرحمن الجهني قال الذهبي يعد في المصريين روى عنه موثد بن عبد الله اليزني حديثين حسنين وذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديثان

ابو عبد الرحمن الفهري قال الذهبي اسمه عبد وقيل يزيد ابن انيس شهد حنينا وقد تقدم في حرف الباء

ابو عبد الرحمن الغيني ذكره بن الربيع

فيمن

فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه حديث وقال الذهبي ذكره الطبراني في الصحابة وبقال فيه ابو عبد الله الغيني روى عنه ابو عبد الرحمن الحبلي

ابو عفيف الاصبحي قال الذهبي اعتمر في الجاهلية روى عنه ابو قبيل المعافري نزل مصر

ابو عكاية المزني قال في التجريد عداده في المصريين تفرد بحديثه بكر بن سوادة

ابو عميرة المزني هو رشيد بن مالك تقدم

ابو فاطمة الدوسي الازدي قال ابن الربيع شهد فتح مصر وانتظم لهم عنه حديث وقال في التهذيب اسمه انيس وقيل عبد الله بن انيس نزل الشام وشهد فتح مصر

ابو فاطمة الضريب ذكره في التجريد عقب الاول وقال مصري روى عنه كريب ابن سوة وابو عبد الرحمن الحبلي

ابو فاطمة الاشعري كعب ابن عاصم قال ابن الربيع شهد فتح مصر ولهم عنه حديث وقد تقدم ان الصحيح ان ابا مالك غير كعب وقد اختلف في اسمه فقيل الحرث وقيل عبيد وقيل عبيد الله وقيل عمرو مات في خلافة عمر

ابو مالك نزل مصر روى عنه سنان بن سعد والصحيح عن انس بن مالك كذا في التجريد

ابو المنذر خلف روى عنه حيي المعافري له صحبة ونزل افريقية وقيل ابو المنيذر كذا في التجريد

ابو مسلم الغافقي ذكره بن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة قال لهم عنه حديث

ابو مكارم قال في التجريد له وفادة وشهد فتح مصر

ابو ملكة البلوي ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم عنه ثلاثة احاديث

ابو منصور الفارسي قال الذهبي نزل مصر له صحبة روى عنه علي بن رباح

ابو موسى الغافقي مالك بن عبادة وبقال ابن عبد الله من حلفاء بني الدار قال بن الربيع خدم النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر ولهم عنه ثلاثة احاديث وقال الحسيني في رجال محابي عداده في المصريين وقال الذهبي في التجريد مصري له صحبة توفي سنة ثمان وخمسين

ابو هريرة الدوسي في اسمه واسم ابيه اقوال كثيرة قال ابن الربيع قدم مصر على مسلمة ابن مخلد في خلافة معوية ولهم عنه ثلاثة وثلثون حديثا

ابو هند الداري اسمه بر وبقال بويد بن عبد الله بن بويد وهو ابن عم تميم الداري واخوه لامه قال ابن الربيع دخل مصر ولهم عنه حديث

ابو الهيثم ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال الذهبي روى ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه في معجم الطبراني

ابو وجوح البلوي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكره ابن الربيع فيمن دخل مصر من الصحابة وقال لهم حديث ابو اليقظان
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره بن سعد فيمن دخل مصر من الصحابة
واورد من طريق ابي عشانة انه سمع ابا اليقظان صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ابشروا فوالله لانتم الى الله حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يروه من عامة من راه قلت ابو اليقظان هذا هو عمار بن ياسر
وهي كنيته وقد تقطن لذلك ابن الربيع فاورد هذا الاثر في ترجمة عمار بن
طرق صرح في بعضها بقوله ابي عشانة سمعت ابا اليقظان عمار بن ياسر
بصقلية يقول فذكره وقد كنت اتعجب من ابن سعد كيف خفي عليه هذا
حتى رايته خفي على الذهبي ايضا فقال في التجريد في احرا الكني ابو اليقظان
ذكره البخاري في الصحابة وقد سكن مصر روى عنه ابو عشانة فقط هذه
عبارته وهي اعجوبة كبرى باب المبهمات
رجل من صحابة ذكره ابن الربيع بعد ماذكر زياد بن الحرث الصدائي واحمان بن ربيع
الصدائي وقال لهم عنه حديث واحد ثم اخرج من طريق عبيد الله بن زحر
عن بكر بن سواده عن رجل من صدائي قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم اثنا عشر رجلا
فبايعناه وتركنا منا رجلا لحبها بايعه فقلنا بايعه يرسول الله فقال لنا بايعه حتى
ينزع التي عليه انه من كان عليه مثل الذي عليه كان مشركا ما كانت عليه قال
فنظرنا فاذا في عضده سير فيه شيء من لحا سحره ابن جديع المرادي قال بن الربيع
ذكر ابن وزير وعبد العزيز بن ميسرة انه كان عاملا للنبي صلى الله عليه وسلم وانه كان من اهل
مصر باب النساء ماريه بنت شمعون القبطية
ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل حفن من كورة انصنا اهداها
له المقوقس فاستولدها السيد ابراهيم سيد الصديقين قال ابن عبد الحكم ماتت
ماريه في المحرم سنة خمس عشرة وصلى عليها عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع
وقال بن عبد البر ماتت سنة ست عشرة سيرين اخت ماريه
اهداها المقوقس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد
الرحمن روى عنها ابنها ولها حديثان وسيرين بالسين المهملة كما ذكره بن عبد البر
والذهبي وقيل اسم اخت ماريه حسنة قاله الاعمش وقيل قيصر قاله بن لهيعة
وقد ورد ان المقوقس اهدى له ثلاث جوار فلعل هذا اسم الثالثة وقد وهمها

٧ ابي جهم

٧ ابي جهم ابن حذيفة العدوي قولت له زكريا الذي كان خليفة عمرو بن العاص على
مصر ام زكريا الجارية التي اهداها المقوقس قد شرح اسرها ام عبيد الله بنت
نبيه بن الحجاج امراة عمرو بن العاص صحابية قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم الهلر عبد الله وابو
عبد الله وام عبد الله الظاهر انها كانت بمصر مع زوجها وهو مقيم بها امبرا عدة سنين
ام درة زوجة ابي ذر الغفاري صحابية معروفة سكن زوجها ابو ذر في مصر
مدة قلت فالظاهر انها كانت معه فانها كانت تتنقل لها رواية عن ابي ذر في
المسند روى عنها الاشتر النخعي فاختلة الانصارية امراة عبد الله بن انيس
الجهني صحابية لها حديث كذا في التجريد قلت والظاهر انها كانت بمصر مع زوجها
حين اقام بها سودة بنت ابي ضبيس الجهنية قال الذهبي لها ولابنها صحبة
بايعت بعد الفتح قلت كان بصر نزلها كانت معه تنبيه المقوقس
صاحب الاسكندرية ذكره بن منده وابو نعيم في كتابيهما في الصحابة وبن فاتح
في معجم الصحابة واورده الذهبي في التجريد قال ولا مدخل له في الصحابة فانه نصراني
قال واسمه جريج حاطبة قال ابن الربيع ذكر ابن وزير انه دخل مصر مع عمرو
ابن العاص من بلي ممن بايع تحت الشجرة مائة رجل والمقل يقول سبعون رجلا
واخرج ابن عبد الحكم عن سليمان بن يسار قال غزونا افريقية مع ابن خديج وهم
بشر كثير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار اخر الكتاب
قال مولفه رحمه الله فرغت من تحريره يوم الاحد مستهل المحرم سنة ثمان وثمانين
وثمان مائة ذكر من كان بمصر من مشاهير التابعين
الذين روا الحديث اياس ده ابن عامر الغافقي المصري عن علي وعقبة بن عامر
وعنه بن اخيه موسى بن ايوب قال بن يونس وفد على علي وشهد معه مشاهده حمزة
ابن كريب الرعيني الحميري ابو كريب المصري عن عمر وعلي شهد فتح مصر وثقه ابن حبان
سليم ابن عتر التجيبي ابو يحيى المجتهد بن وكذا جلة من التابعين وانبا عهم عبد الله
ابن زبير الغافقي المصري عن عمر وعلي قال العجلي مصري تابعي ثقة مات سنة ثمانين
رشدين ابن زنبعة بن نعيم الحضرمي المصري عن عمر وابي ذر وثقه العجلي مات سنة
خمس وتسعين شفي بن ثور بن عفير السدوسي المصري عن ابيه وعثمان وعلي وعنه
وثقه بن حبان مات سنة اربع وستين شيبان ابن امية ويقال بن قيس
القتباني ابو حذيفة المصري عن رويفع بن ثابت وابي عميرة المزني وعنه بكر ابن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سواده وشيم القتباني قال في التهذيب فيه جهالة
ثم فتح مصر ورد عن عمرو بن العاصي وعنه سويد بن قيس ليس بمشهور
ابن قليب الصدفي الاعرج عن عقبة بن عامر وابي فاطمة الدوسي
مولى عمرو بن العاصي عنه وعن ام سلمة وثقه ابن حبان مات سنة اربع
وخمسين ابو الازهر المصري عن عمرو وحذيفة وسلمان وعنه عبد الله
ابن ابي جعفر المصري وغيره
عن ابي ايوب وعقبة بن عامر وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه النسائي
كان وجيها بمصر في ايامه وكانت الاسرا يسالونه في حوائجهم
ابن شفي الهداني ابو علي المصري نزيل الاسكندرية عن عقبة بن عامر وفضالة بن
عبيد وثقه النسائي مات قبل العشرين ومائة
الحضرمي ابو عبد الكريم المصري عن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن جبيرة
وعنه الاوزاعي والليث قال الليث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة مات ببرقة
سنة ثلاثين ومائة وله مائة سنة قاله الذهبي في التجريد
الله البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن معين
المغافري حي بن يومن المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر
وثقه احمد ويحيى وابن حبان وغيرهم مات سنة ثمان عشرة ومائة
السراج التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه قتادة وثقه ابن حبان
ابن عامر الجري ابو ليلى المصري كاتب عقبة بن عامر عنه وعن
بكر بن سوادة وعده وثقه ابن حبان قتله الروم سنة اثنتين ومائة
ابن قيس البلوي المصري عن علي بن رباح وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان
ابن ابي سالم سعيد بن هانئ الجيشاني المصري عن ابيه وابن عمر
وعنه ابنه عبد الله ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان
ابن جبير المصري ابو يونس عن مولاه ابي هريرة وابي اسيد الساعدي وثقه
النسائي مات سنة ثلاث وعشرين ومائة
المصري ارسل عن سهل بن بيضاء وروى عن بن عباس وغيره وعنه محمد بن ابراهيم
التيمي وبكر بن سوادة وثقه ابن حبان قال البخاري وابو حاتم هو سعيد بفتح
اوله وقال بن ابي عاصم في كتاب الاحاد والمثاني سُعيد بالضم قال الحسيني وهو

الحرث كان يصلي كل يوم ستمائة ركعة

الصواب

سليمان بن عمرو بن عبد الليثي العتواري ابو الهيثم المصري
عن ابي سعيد وابي هريرة وابي بصرة الغفاري وعنه دراج وغيره
وثقه ابن معين
سويد ابن قيس التجيبي المصري عن ابن عمر وابن عمرو
وثقه ابن حبان
شيبة بن نعامة الفتياني البلوي المصري عن ابيه
وربيع بن ثابت وثقه ابن معين وغيره
صالح ابن حيوان بفتح المهملة
وقيل بالمهملة السبائي المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر والسايب بن خلاد وثقه
ابن حبان
عباس ابن جليد بالجيم مصغر الجوري المصري عن بن عمرو عبد الله بن
الحرث الزبيدي وثقه العجلي وابو زرعة مات قريبا من سنة مائة
عبد الله ابن رافع الحضرمي المصري ابو سلمة عن ابي هريرة وعنه سليمان بن راشد ذكره بن حبان
في الثقات
عبد الله ابن ابي مرة الزوفي المرادي شهد فتح مصر واختط بها روى
عن خارجة ابن حذافة حديث الوتر وعنه عبد الله بن راشد وزر بن عبد الله
الزوفيان
عبد الله بن مُنين اليحصبي المصري عن بن عمرو وعنه الحرث بن سعيد
العتيق
عبد الله بن يزيد المغافري ابو عبد الرحمن الحبلي المصري عن بن مسعود وابي
ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة مائة
عبد الرحمن ابن جبير المصري عن بن مسعود وابي ذر وابي ايوب وجابر وعدة مات بافريقية سنة
سبع وتسعين
عبد الرحمن ابن زغب الايادي عن عبد الله بن خوالة وعنه ضمرة بن
حبيب قال الحاكم في المستدرك في تابعي المصر
عبد الرحمن ابن رافع
التنوخي ابو الجهم المصري قاضي افريقية عن بن عمرو وغيره وعنه ابنه ابراهيم وبكر ابن
سوادة قال البخاري في حديثه بعض المناكير
عبد الرحمن ابن شماسة المهري
المصري عن ابي ذر وزيد بن ثابت وعايشة مات بعد المائة
عبد الرحمن ابن عبد
الله الغافقي امير الاندلس عن بن عمرو وعنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال بن
لا اعرفه وقال بن يونس قتله الروم بالاندلس سنة خمس عشرة ومائة
عبد الرحمن ابن دعلة السبائي المصري عن بن عمرو بن عباس وعنه ابو الخير اليزني
عبد العزيز بن مروان ابن الحكم الاموي امير مصر عن ابيه وابي هريرة وعقبة
ابن عامر وعنه ابنه عمر امير المومنين والزهري وطايفة وثقه النسائي وابن سعد
مات سنة اثنتين وقيل خمس وثمانين
عبد العزيز ابن ابي الصعبة التيمي مولاهم
المصري عن ابيه وابي افلح الهمداني وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان

هو مقبول من الثالثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن ثمامة المرادي المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه
عبد الملك ابن ابي كريمة **عمار** ابن سعد التجيبي شهد فتح مصر عن عمرو بن العاص
وابي الدرداء وعنه الضحاك بن شرحبيل مات سنة ست ومائة **عمرو** ابن مالك
الهمداني ابو علي الجنبي المصري عن ابي سعيد الخدري وفضالة بن عبيد وثقه ابن
معين **عمرو** ابن الوليد بن عبده المصري عن بن عمرو وقيس بن سعد
وعنه يزيد بن ابي حبيب شهد فتح مصر ومات سنة مائة وثقه ابن حبان
عمران بن عبد الله المغافري المصري عن بن عمرو وعنه عبد الرحمن بن زياد
ابن انعم ضعفه ابن معين **عيسى** ابن هلال الصدفي المصري عن بن عمرو وعنه
دراج وثقه ابن حبان **فيض** التجيبي المصري عن بن عمرو وعنه
يزيد بن حبيب وثقه ابن حبان **قهنة** ابن عقبة الحضرمي والد عبد الله
المصري عن سفين بن وهب الصحابي وعنه يزيد بن ابي حبيب
وغيره وثقه ابن حبان مات سنة مائة **مالك** جد بن سعد التجيبي
عن ابن عباس وعنه مالك بن جبر الزبادي قال ابو زرعة مصري لا باس
به وثقه ابن حبان **محمد** بن هدية الصدفي عن بن عمرو وعنه بشر احيل
المغافري وثقه ابن حبان وقال بن يونس ليس له غير حديث واحد
مسلم ابن مخشي المدلجي ابو معوية المصري عن بن الغراسي
وعنه بكر بن سوادة وثقه ابن حبان **مسلم** ابن يسار المصري ابو
عثمن الطنبذاي عن بن عمر وابي هريرة مات بافريقية زمن
هشام بن عبد الملك **المغيرة** ابن ابي بردة العبدري عن ابي هريرة
وعنه سعيد بن مسلمة المخزومي وثقه النساي **المغيرة** ابن نهيد الحجري
المصري عن عقبة بن عامر وعنه عثمن بن لعيم الرعيني **منصور**
ابن سعيد بن الاصبغ الكلبي المصري عن دحية وعنه ابو الخير مرثد قال
الجعلي تابعي ثقة **ناجم** بن اجيل راجيل الهمداني ابو عبد الله المصري
مولى ام سلمة عنها وعن عثمن وعلي وبن عمرو بن عباس وعنه الاعرج ويزيد
ابن ابي حبيب **هشام** بن ابي رقية المصري عن بن عمرو وعقبة بن عامر
ومسلمة بن مخلد وعنه عمرو بن الحرث وغيره وثقه بن حبان **الهيثم** ابن
شفي المصري ابو الخير عن بن عمرو وابي ريحانة وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه

ابن حبان

بن حسان **الوليد** ابن قيس بن الاخرم التجيبي المصري عن ابي سعيد الخدري وعنه ابنه
عبد الله وسالم بن غيلان ويزيد بن ابي حبيب وثقه بن حبان **يزيد** بن رباح ابو فراس
المصري عن مولاه بن عمرو وابن عمر وام سلمة وعنه الزهري وبكر بن سوادة مات
سنة تسعين **يزيد** بن صبح المصري عن عقبة بن عامر وعنه عمرو بن الحرث
وجماعة وثقه بن حبان **ابو الخير** الهمداني المصري عن عبد الله بن زرير
الغافقي وعنه بكر بن سوادة وغيره **ابو الخطاب** المصري عن ابي سعيد الخدري
وعنه ابو الخير اليزني قال النساي لا اعرفه **ابو طلحة** دراج بن الحرث الخولاني المصري
شهد فتح مصر عن ابي ذر وعنه يزيد بن ابي حبيب **ابو عامر** عبد الله بن جابر
الحجري المصري عن ابي ريحانة الازدي وعنه الهيثم ابن شفي الرعيني وعبد الملك
ابن عبد الله الخولاني **ابو عبيدة** بن عقبة بن نافع الفهري المصري قيل اسمه
سرة عن ابيه واخيه عياض بن عمرو وعنه عبد الكريم بن الحرث وغيره وثقه بن حبان
ابو عياش الغفاري عن علي وجابر وابي هريرة وعنه يزيد بن ابي حبيب
وغيره لا يعرف اسمه **ابو الهيثم** كثير المصري مولى عقبة بن عامر
عن مولاه وعنه كعب بن علقمة التنوخي **ابو يزيد** الخولاني المصري الكبير عن
فضالة بن عبيد وعنه عطا ابن دينار

ومن صغار التابعين

اسحق بن اسيد الانصاري
الخراساني نزيل مصر عن نافع وعطا وعنه الليث وطايفة قال الذهبي
اسماعيل ابن يحيى المغافري المصري عن سهل بن معاذ وعنه عبد الله بن سليمان
الطويل في حديثه نكارة **بكر** ابن عمرو المغافري المصري امام جامع عن عكرمة
وبكير ابن الاشج وعنه بن لهيعة مات في خلافة المنصور **ثابت** قد بن ميمون
المصري عن ثعلبة الاسلمي ونافع مولى بن عمر وعنه عمرو بن الحرث **الجارود**
الاموي المصري مولى عبد العزيز بن مروان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وحنش
الصنعاني وعنه عمرو بن الحرث والليث قال بن يونس كان عمر بن عبد العزيز
قد جعل اليه القصص بالاسكندرية مات سنة عشرين ومائة **الحوت** بن
سعيد العتيقي المصري عن عبد الله بن مسلمة وعنه نافع بن يزيد وبن لهيعة مجهول
حيوة ابن يعقوب الانصاري المصري العابد مولى قيس بن سعد بن عبادة
والد الفقيه عمرو عن سهل بن سعد وعبد الرحمن بن شماسة وعنه ابنه عمرو والليث

ابو عياش
مقبول
من الثالثة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثقه ابن معين وغيره ح حيان ابن ابي جبلة المصري القرشي عن ابن عباس وابن عمر وعمرو ابن العاصي وابنه وعنه موسى بن علي بن رباح مات بافريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة ح حجاج بن شداد الصنعاني المصري عن ابي صالح الغفاري وعنه حيوة بن شريح وعدة وثقه ابن حبان ومات سنة تسع وعشرين ومائة ح حكيم بم ٤ ق ابن عبد الله بن قيس بن مخرمة ابن المطلب المطلبي المصري عن ابن عمر وعامر بن سعد وعنه يزيد بن ابي حبيب والليث مات سنة ثمان عشرة ومائة د حكيم ابن عبد الرحمن المصري ابو عنان عن الحسن البصري وعنه الليث د ت ق ح ابن سمعان ابو السمح المصري القاص مولى عبد الله بن عمرو بن العاص يقال اسمه عبد الرحمن ودراج لقب عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه الليث مات سنة ست وعشرين ومائة ح حمير بن مالك الكلاعي الحميري قاضي الاسكندرية عن ابن عمر وقال الدارقطني عداده في المصريين ر د ت ق حمد بن جندل الباقي عن حبيب ابن اوس الثقفي وعنه يزيد بن ابي حبيب قال ابن حبيب ثقة روى عنه المصريون ر د ت ق حمد الثقفي مولى حبيب بن اوس عن مولاه وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان وقال يروي المراسيل ربيعة بن سليم التجيبي المصري عن حنش الصنعاني وبسر بن عبيد الله وعنه يحيى بن ايوب وابن لهيعة وثقه ابن حبان ربيعة بن سيف المعافري الاسكندراني عن فضالة ابن عبيد وعنه الليث قال الدارقطني مصري صالح توفي في حدود عشرين ومائة ربيعة ح ابن لقيط التجيبي المصري عن عبد الله بن حوالة ومالك ابن هبيرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وغيره وثقه ابن حبان زحر ابن عبد العزيز بن مروان الاموي عن اخيه عمر بن عبد العزيز وعنه اسامة بن زيد والليث قال ابن حبان في الثقات يروي المراسيل وكان احد الفرسان قتل يوم صبيرة مع مروان الحمار سنة اثنتين وثلاثين ومائة زهرة ابن معبد بن عبد الله بن هشام التيمي ابو عقيل نزيل مصر عن جده وله صحبة وعن عثمان وابن الزبير مات بالاسكندرية سنة خمس وثلاثين ومائة عن سن عالية وذكر انه كان من الابدال زياد ابن عبيد الحميري المصري عن رويفع بن ثابت وعتبة بن عامر وعنه حيوة بن شريح ذكره ابن حبان في الثقات د ت ق سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد ويقال سعد بن سنان الكندي

حكيم بم اوله

زهرة كان من الابدال

المصري

المصري عن انس وغيره وعنه يزيد بن ابي حبيب نقط قال النسائي ليس بثقة ق سليمان ابن راشد المصري عن عبد الله بن رافع الحضرمي وعنه خالد بن يزيد وسعيد ابن ابي هلال ذكره ابن حبان في الثقات ش شمر ابن زياد الحضرمي المصري عن عبد الله ابن الحرث بن جزء وعنه ابنه غوث وابن لهيعة وثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ يحتج بحديثه س د ن شهاب ابن معاذ ابن انس الجهني شامي نزل مصر عن ابيه وعنه الليث وثور بن يزيد وثقه ابن حبان س ح سويد الجذامي عن ابي عشانة المعافري وعنه ابنه معروف ش شار ابن عبد الرحمن الصدفي المصري عن حنش الصنعاني وعكرمة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين ص ح صالح بن ابي عريب تلبب بن حرمل الحضرمي عن خلاد بن السايب وكثير بن مرة وعنه حيوة بن شريح والليث وثقه ابن حبان ع ت ق عامر ابن يحيى المعافري ابو حنيش المصري عن ابن عمر وفضالة بن عبيد وعنه الليث مات قبل عشرين ومائة عبد الله بن ثعلبة الحضرمي المصري عن عبد الرحمن بن جبير وثقه ابن حبان عبد ت ق عبد الله ابن راشد الزوني ابو الضحاك المصري عن عبد الله ابن ابي مرة وعنه يزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان عبد الله بن مالك ابن حذافة حجازي نزل مصر عن ام العالية بنت سبيع وعنه كثير بن فرقد فقط عبد الله ابن هبيرة السبائي الحضرمي ابو هبيرة المصري عن ابي تميم الجيشاني وقبيصة بن ذويب مات سنة ست وعشرين ومائة عبد الكريم ابن الحارث الحضرمي المصري العابد ابو الحارث عن المسور ابن شيبرا د وعنه الليث قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين مات ببرقة سنة ست وثلاثين ومائة عثمان ابن نعيم الرعيني المصري عن المغيرة ابن نهيك وعنه ابن لهيعة فقط قال في التهذيب فيه نظر عطاء بن دينار الهذلي ابو الزبير ان المصري عن ابي يزيد الخولاني وعنه حيوة ابن شريح وثقه احمد مات سنة ست وعشرين ومائة ٣ عقيل ابن مسلم التجيبي ابو محمد القاضي المصري امام جامعها عن ابن عمر وابن عمرو وعنه حيوة بن شريح وثقه العجلي مات قريبا من سنة عشرين ومائة عمر بن السايب المصري مولى بني زهرة عن اسامة بن زيد وعنه ابن لهيعة والليث وثقه ابن حبان ع ت ق عمرو ابن جابر الحضرمي ابو زرعة المصري عن جابر بن عبد الله وسهل

ابن سعد وعنه ابنه عمران وابن لهيعة قال النسائي ليس بثقة **عمران** ٣ م
ابن انس العامري عن ابي هريرة وسلمان الا عمر وعنه عبد الحميد وبزيد بن ابي
حبيب مات سنة سبع عشرة ومائة **قيس** ٤ د ابن رافع الا شجعي المصري ابو رافع
عن ابن عمرو بن عمرو وابي هريرة وعنه ابن لهيعة وعبد الكريم بن الحرث ويزيد
ابن ابي حبيب ذكره ابن حبان في الثقات **قيس** ٣ ابن سالم المغافري ابو حمزة
المصري عن عمر بن عبد العزيز وابي امامة بن سهل بن حنيف وعنه بكير بن مضر
والليث وعبي ابن ايوب ذكره ابن حبان في الثقات **كعب** ٣ بن علقمة
ابن كعب التنوخي المصري عن سعيد بن المسيب وعنه الليث مات سنة
ثلاثين ومائة **مشرح** ٥ د ق ابن هاعان المغافري ابو المصعب المصري
عن عقبة ابن عامر وعنه الليث وثقه ابن معين وقال ابن حبان يروي عن
عقبة مناكير لا يتابع عليها مات قريبا من سنة عشرين ومائة **موسى** ٤
ابن وردان المصري القاص ابو عمرو عن جابر وابي سعيد وابي هريرة وعنه
ابنه سعيد والليث وابن لهيعة وثقه ابو داود والعجلي وضعفه ابو حاتم
وقال الدارقطني لا باس به مات سنة سبع عشرة ومائة **واهب** ٤
ابن عبد الله المغافري المصري عن ابن عمر وابي هريرة وعنه ابن لهيعة
وثقه ابن حبان مات سنة سبع وثلاثين ببرقة **وفا** ابن شريح الصدفي
المصري عن سهل بن سعد والمسور بن شداد وعنه بكر بن سوادة وزياد
ابن نعيم وثقه ابن حبان **يزيد** ٥ د ق ابن عمرو المغافري المصري عن عمرو
وعنه الليث وابن لهيعة قال ابو حاتم لا باس به **يزيد** ٥ خ د ن ابن محمد بن قيس
المطلبي المصري عن ابي الهيثم العتواري ومحمد بن عمرو بن حلحلة
وعنه الليث ويزيد بن ابي حبيب وثقه ابن حبان **ابو طعمة** ٥ هلال
مولى عمر بن عبد العزيز الفاري عن ابن عمر ومولاه وعنه ابن لهيعة شامي
سكن مصر ضعفه ابو احمد الحاكم ووثقه غيره **ابو علي** ٥ الخواساني
نزل مصر قيل اسمه سليمان ابن كيسان وقيل محمد بن عبد الرحمن عن الضحاك
وعطا وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة وثقه ابن حبان **طبقة**
اخرى اصغر من التي قبلها وهي طبقة الاعمش وابي حنيفة
ابو الهيثم ٥ د ابن نشيط الوعلاني دخل على عبد الله بن الحرث بن جزء

وروى عن

روى عن نافع والزهري وعنه الليث وابن وهب وثقه ابو زرعة وغيره
مات سنة احدى او اثنتين وستين ومائة قال الذهبي مصري تابعي
غزا القسطنطينية **زمعة** سليمان **بشير** ٤ ابن ابي عمرو الخولاني المصري
ابو الفتح عن عكرمة والوليد بن قيس التجيبي وعنه حيوة بن شريح وابن لهيعة والليث
قال ابو زرعة مصري ثقة **جعفر** قال بيعة الكذيب ابو شرحبيل
المصري راى عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن الاعرج وعنه الليث قال احمد
كان شيخا من اصحاب الحديث ثقة مات سنة ست وثلاثين ومائة **حرملة** ٥ د ن
ابن عمران التجيبي ابو حفص المصري جد حرملة بن يحيى صاحب الشافعي عن عبد الرحمن
ابن شماسة وعنه ابن المبارك وابن وهب وثقه احمد ويحيى **حسان** ابن عبد الله المصري
عن ابي هلال وعنه حيوة بن شريح وغيره وثقه ابن حبان **الحسن** ابن ثوبان الهوزني
المصري ابو ثوبان عن عكرمة وعنه الليث وثقه ابن حبان قال ابن يونس كان عبادة وفضل
مات سنة خمس واربعين ومائة **حفص** ابن الوليد بن سيف الحضرمي ابو بكر المصري
امير مصر عن الزهري وعنه الليث وثقه ابن حبان استشهد بمصر في شوال
سنة ثمان وعشرين ومائة **حميد** ٥ د ت ق ابن زياد ابو صخر المدني
الخراط سكن مصر عن نافع والمقبري وعنه ابن وهب وجماعة **حميد** بن زياد
الاصبحي مصري حكي عن عمر بن عبد العزيز **حميد** ٤ بن هانئ الخولاني المصري عن
ابي عبد الرحمن الحبلي وعلي بن رباح وعنه ابن لهيعة والليث وابن وهب مات
سنة اثنتين واربعين ومائة **حيي** ٤ د ت ابن ابي حكيم المصري عن علي بن
رباح ومكحول ونافع وعنه الليث وابن لهيعة وثقه ابن حبان **حيي** ٤
ابن عبد الله بن شريح المغافري الحبلي ابو عبد الله المصري عن ابن عبد الرحمن
الحبلي وعنه الليث وابن لهيعة وابن وهب قال ابن معين ليس به باس
وضعفه النسائي وقال احمد احاديثه مناكير مات سنة ثلاث واربعين
ومائة **دوید** ٥ د ن ابن نافع ابو عبيس الشامي نزيل مصر ويقال ذويب
عن ابي صالح السمان والزهري وعنه ابنه عبد الله والليث قال
ابن حبان مستقيم الحديث **راشد** ٤ ابن يحيى ويقال ابن عبد الله او يحيى
المغافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابن لهيعة وعبد الرحمن بن زياد
والافريقي **ربيع** ٤ الثقفي المصري عن عبد الرحمن بن شماسة وعنه ابن لهيعة

باقر المهمل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجهول زياد ت ٤ بن فايد المصري ابو جوين الحمراوي عن سهل بن معاذ بن انس وعنه الليث وبن لهيعة قال احمد احاديثه مناكير وقال ابو حاتم صالح مات سنة خمس وخمسين ومايه زيادة ابن محمد الانصاري عن محمد بن كعب القرظي وعنه الليث وبن لهيعة قال البخاري وغيره منكر الحديث سالم ابن غيلان التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بن لهيعة وبن وهب قال احمد وغيره ليس به باس سعيد بن ابي هلال الليثي ابو العلا المصري عن نافع وعنه وعنه الليث مات سنة تسع واربعين ومايه سعيد بن يزيد الحميري الفتباني ابو شجاع الاسكندراني عن خالد بن ابي عمران ودراج وعنه ابن المبارك والليث قال ابن يونس كان من العباد ثقة في الحديث مات سنة اربع وخمسين ومايه شراحيل ابن يزيد المغافري ابو محمد المصري عن ابي قلابة وعنه بن لهيعة وثقه بن حبان شرحبيل بن شريك المغافري ابو محمد المصري عن ابي قلابة وعنه بن لهيعة وثقه بن حبان عبد الرحمن الحبلي وعنه الليث وبن لهيعة الضحاك بن شرحبيل بن عبد الله الغافقي المصري عن بن عمر وابي هريرة وبزيد بن اسلم وعنه بن لهيعة وحيوة بن شريح وثقه بن حبان طلحة ابن ابي سعيد الاسكندراني ابو عبد الملك المصري عن سعيد بن المغربي وعنه الليث وبن وهب وثقه ابو زرعه وغيره عبد الله ابن جنادة المغافري المصري عن ابي عبد الرحمن الحبلي وعنه يحيى بن ايوب وسعيد بن ابي ايوب وثقه بن حبان عبد الله ابن سليمان بن زرعه الحميري ابو حمزة المصري الطويل عن نافع وعنه الليث وسفيد بن نضالة وثقه ابن حبان عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي ابو خالد امير مصر عن الزهري وعنه الليث قال بن يونس كان ثبتا في الحديث مات سنة سبع وعشرين ومايه عبد الرحمن ابن زياد بن انعم الشعباني الافريقي قاضي افريقية عداده في اهل مصر عن ابيه وابي عبد الرحمن وعنه بن المبارك وبن وهب وهاه احمد وغيره وقال الترمذي رايت البخاري يقوي امره ويقول هو مقارب الحديث مات سنة ست وخمسين ومايه عبد الرحمن بن غزوان مصري

امير مصر

عن

عن بن الزبير المكي وعنه ابو شريح كذا وقع في نسخ بن ماجة والصواب عبد الله قاله المزي وغيره عبد الحميد ابن حميد البحصبي ابو مالك المصري عن الزهري وايوب السختياني وعنه بن وهب واخرون قال النسائي ليس به باس مات سنة ثمان واربعين ومايه عبد الرحيم ابن ميمون المدني نزيل مصر ابو موحوم المغافري عن سهل بن معاذ وعلي بن رباح وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة ضعفه بن معين وقال بن ماكولا زاهد يعرف بالاجابة والفضائل مات سنة ثلاث واربعين ومايه عبيد الله ابن المغيرة المصري عن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه بن لهيعة وطائفة قال ابو حاتم صدوق مات سنة احدى وثلاثين ومايه عبيد بن سوية الانصاري المصري عن عبد الرحمن بن جبيرة وعنه حيوة بن شريح وجماعة مات سنة خمس وثلاثين ومايه عمارة ابن ابي ناجية الرعيني ابو يحيى المصري عن ابيه وبكر بن سوادة وعنه ابن لهيعة والليث وثقه النسائي العلاء ابن كثير الاسكندراني مولى قريش ابو محمد عن توبة بن نمر الحضرمي وسعيد بن المسيب وعنه بكر بن مضر وحيوة ابن شريح والليث قال ابو زرعة مصري ثقة وقال بن يونس كان مستجاب الدعوة مات بالاسكندرية سنة اربع واربعين ومايه عياش ابن عباس القتباني ابو عبد الرحيم المصري عن بكير بن الاشج وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه ابناه عمرو وعبد الله وحيوة ابن شريح والليث فائد بن رزين اللخمي ابو هاشم المصري عن عكرمة وعلي بن رباح وعنه بن لهيعة وعدة وثقه بن حبان وقال احمد لا باس به فروة ابن عبد الرحمن بن حبيب المغافري ابو محمد المصري عن ابيه والزهري وعنه الاوزاعي والليث قيس ابن الحجاج بن خلي الكلاعي الحميري عن حنش الصنعاني وابي عبد الرحمن الحبلي وعنه بن لهيعة والليث وثقه ابن حبان مالك بن خير الزيادي المصري عن مالك بن سعد التجيبي وابي قبيل المغافري وعنه حيوة بن شريح وبن وهب وثقه بن حبان محمد ابن شمير الرعيني المصري ابو الصباح عن ابي الخير وعنه عبد الرحمن بن شريح وثقه بن حبان محمد ابن يزيد بن ابي زياد الثقفي نزيل مصر عن ابيه ونافع وعنه يزيد بن ابي حبيب وعدة قال ابو حاتم مجهول معاوية ابن سعيد التجيبي المصري عن يزيد بن ابي حبيب وعنه بقية وابو مطيع وثقه بن حبان معروف ابن سويد الجذامي ابو سلمة المصري عن ابيه وعلي بن رباح وابي عشانة وعنه ابن لهيعة وبن وهب وثقه بن حبان موسى ابن ايوب بن عامر الغافقي المصري عن امه اياس وعكرمه وعنه الليث وبن لهيعة وثقه بحير وابو داود وبن المديني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابو معن المصري عبد الواحد بن ابي موسى الاسكندراني عن ابي عقيل زهرة بن معبد
وبزيد بن ابي حبيب وعنه بن المبارك وغيره وكان عابدا ناسكا ابن حوشب الازدي
لعله تميم عن القاسم بن عبد الرحمن وعنه عمرو بن الحرث المصري ابو يزيد الخولاني
المصري الصغير عن سيار الصدفي وعنه بن وهب ومروان الطاطري واثنى عليه خيرا

ذكر مشاهير اتباع التابعين الذين خرج لهم اصحاب الكتب الستة

من اهل مصر عمرو بن الحرث حيوة بن شريح بحير بن ايوب الغافقي
بكر بن مضر الليث بن سعد ابن لهيعة المفضل بن فضالة يانون جابر
ابن اسمعيل الحضرمي المصري عن حيي بن عبد الله وعقيل بن خالد وعنه بن وهب
وثقه بن حبان الحكم ابن عبده الشيباني ويقال الرعيني ابو عبده البصري
نزل مصر عن ابي هرون العبدي وايوب السختياني وعنه بن وهب وجماعة
ضعفه الازدي خالد ابن حميد المهري المصري الاسكندراني عن بكر ابن عمرو
المغافري وابي عقيل زهرة بن معبد وعنه بن وهب وعبد الله بن صالح كاتب
الليث واخر من حدث عنه بمصر روح بن جناح المصري ذكره بن حبان
في الثقات مات بالاسكندرية سنة تسع وستين ومائة خالد
ابن سليمان الحضرمي ابو سليمان المصري عن نافع وعنه ابن وهب وثقه
ابن الجنيد وقال بن يونس كان من الخائفين مات سنة ثمان وسبعين
ومائة سعيد بن عبد الرحمن المصري عن سهل بن ابي امامة وعنه بن وهب وغيره
وثقه بن حبان سعيد ابن ابي ايوب مقلاص الخزاعي ابو يحيى المصري عن يزيد بن
ابي حبيب وعنه بن وهب مات سنة احدى وستين ومائة وقد نيف على
الستين ضمام ابن اسمعيل المصري عن ابي قبيل المغافري قال ابو حاتم كان صدوقا
متعبدا وقال في العبر هو من مشاهير المحدثين مات بالاسكندرية سنة خمس
وثمانين ومائة طيان الاسكندراني عن ابي شراحيل عن بلال عن ابيه
وعنه الهيثم ابن خارجة مجهول كشيخه عاصم بن حكيم عن موسى بن علي
ابن رباح وعنه بن وهب وضمرة بن ربيعة وثقه بن حبان عبيد الله
ابن سويد بن حيان ابو سليمان المصري عن عياش القتباني وعنه بن وهب
وسعيد بن ابي مريم ويحيى بن بكير ذكره ابن حبان في الثقات عبد الله بن طريف
ابو خزيمة المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وبن وهب مات سنة

عبد الله بن طريف
متول من السابعة

سبعين
عبد الكريم

وفي

سبعين ومائة عبد الكريم بن الحرث وعنه بن وهب مجهول عبد الله ابن عياش
ابن عباس القتباني المصري عن ابيه والزهري وعنه الليث وبن وهب مات
سنة سبعين ومائة عبد الله ابن المسيب ابو السوار المصري عن عكرمة وعنه
ابن وهب وثقه بن حبان عبد الرحمن بن سلمان الجيري الرعيني المصري عن
عمرو بن ابي عمرو وبزيد بن عبد الله الهاد وعنه بن وهب فقط قال بن يونس
ثقه وقال ابو حاتم مضطرب الحديث عبد الرحمن بن شريح ابن عبد الله المعافري
ابو شريح الاسكندراني عن ابي الزبير وعنه بن وهب مات سنة سبع
وستين ومائة عمر د ت ابن مالك الشرعبي المعافري المصري عن عبيد الله بن
ابي جعفر وبزيد بن عبد الله بن الهاد وعنه بن لهيعة وبن وهب قال ابو زرعة
صالح الحديث عياش بن عقبة الحضرمي المصري عن موسى بن وردان وعنه
ابن المبارك قال النسائي والدارقطني ليس به باس عياش ابن عبد الله
ابن عبد الرحمن الفهري المدني نزيل مصر عن الزهري وعنه بن لهيعة والليث الطائفي
ابن محمد المصري الغافقي عن مالك وغيره وعنه بن وهب فقط قال ابو حاتم
لا اعرفه وحديثه باطل عيسى ابن سلمة بن ابي مريم المصري عن داود بن
ابي هند وعنه ابن اخته سعيد بن الحكم وبن وهب وثقه بن حبان موسى
ابن علي بن رباح اللخمي امير مصر ابو عبد الرحمن عن ابيه والزهري وعنه
اسامة ابن زيد الليثي وبن المبارك والليث وثقه يحيى والعجلي والنسائي
وابو حاتم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وستين ومائة هشام
ابن يزيد الكلاعي ابو يزيد المصري عن حيوة بن شريح وهشام بن عروة
وعنه بقية وسعيد بن الحكم مات سنة ثمان وستين ومائة الوليد
ابن المغيرة المغافري المصري ابو العباس عن مشرح بن هاعان وعنه بن وهب
وعبد الله بن يوسف التنيسي ذكره بن حبان في الثقات مات في ذي القعدة
سنة اثنتين وسبعين ومائة يحيى ابن ازهر المصري عن افلح بن حميد وعمارة بن
سعد وعنه بن وهب وجماعة وثقه بن حبان يحيى ابن عبد الرحمن الكناني
ابو شيبة المصري عن زيد بن ابي انيسة وعمر بن عبد العزيز وعنه هشيم
والوليد بن مسلم وغيرهما وثقه بن حبان يزيد ابن عبد العزيز الرعيني
المصري عن يزيد بن محمد القرشي وعنه سعيد بن ابي ايوب وابن لهيعة

امير مصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد بن يوسف الفارسي مصري مجهول قاله الذهبي ابو حمزة عن موسى
ابن وردان وعنه سعيد بن ابي ايوب عداده في المصريين قيل هو محب بن حزام
ابو عبد الله القرشي عن ابي بردة بن ابي موسى وعنه سعيد بن ابي ايوب
حديثه في المصريين ابراهيم ابن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة
وعكرمة بن عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث
رشدين بن اعين الشيباني البصري نزيل مصر عن شعبة وعكرمة بن
عمار وعنه سعيد الاشج وهشام بن عمار قال ابو حاتم منكر الحديث
الفهري ابن الحجاج المصري عن عقيل ويونس بن يزيد وعنه قتيبة وابو كريب
وهناد بن معين وغيره وقال بن يونس كان رجلا صالحا لا يشكر في صلاحه
وفضله فادركته غفلة الصالحين فخلط في الحديث مات سنة ثمان وثمانين
ومائة عبد الله بن عبد الحميد المهري مولاهم ابو رجا المصري المكفوف عن
عقيل ابن خالد وابي هانيء وعنه بن اخيه ابو الطاهر بن السرح وغيره وثقه
ابو داود مات سنة اثنتين وتسعين ومائة عمرو بن ابي نعيمة المغافري
عن مسلم بن يسار وعنه بكر بن عمرو المغافري وثقه بن حبان وقال الدارقطني مصري
مجهول يترك سعيد ابن وردان بصري عن سالم وعنه الليث وجماعة وثقه
ابن حبان موسى ابن شيبة الحضرمي المصري عن الاوزاعي وعنه بن وهب
وثقه بن حبان يعقوب ابن عبد الرحمن بن محمد القاري نزيل الاسكندرية عن
ابيه وموسى بن عقبة وعنه بن وهب وثقه بن معين مات سنة احدى وثمانين
ومائة طبقة تلي هذه يزيد بن بكر التجيبي التنيسي
ابو عبد الله عن جويرية بن عثمان والاوزاعي وعنه الشافعي والحميدي مات
سنة خمس ومائتين حبيب ابن ابي حبيب ابو محمد المصري كاتب مالك
عنه وعن بن ابي ذيب وعنه احمد بن الازهر وخلق كذبه احمد وابو داود
ومات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين حجاج ابن ابراهيم الازرق
البغدادي نزيل مصر عن ابي عوانة وهشيم وبن وهب وعنه الربيع المرادي
والذهلي وابو حاتم وثقه العجلي وابو حاتم وبن يونس الحصين بن نافع
الحارثي بصري نزل مصر عن الثوري وابن عيينة وشعبة وعنه احمد بن عبد
المؤمن المصري والربيع بن سليمان المرادي وعبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم

ذكره

رشده بن ادركته غفلة الصالحين

ذكره بن حبان في الثقات مستقيم الحديث توفي بمصر سنة احدى عشرة ومائتين
سعيد بن زكريا الادم المصري ابو عثمان عن بكر بن مضر وسليمان بن القاسم الزاهد المصري
ابن وهب والليث والمفضل بن فضالة وعنه ابو الطاهر بن السرح والحرث بن مسكين
قال بن يونس كان له عبادة وفضل مات باخميم سنة سبع ومائتين سعيد بن عيسى بن عبيس ابن
كليد الرعيني الغساني المصري عن بن وهب والشافعي ومفضل بن فضالة وعنه
البخاري وابو حاتم مات في ذي الحجة سنة تسع عشرة ومائتين شعيب
ابن الليث بن سعد المصري عن ابي موسى ابن علي وعنه ابنه عبد الملك ويونس ابن
عبد الاعلى وثقه ابن حبان وقال بن يونس كان فقيها مفتيا من اهل الفضل
مات سنة تسع وتسعين ومائة شعيب ابن يحيى بن السايب التجيبي ابو يحيى
عن مالك والليث وعنه الحرث بن مسكين وغيره وثقه ابو حيان وقال بن يونس
كان رجلا صالحا مات سنة احدى وتسعين ومائتين طلق بن السمح بن شرحبيل
المصري الاسكندراني ابو السمح عن حيوة بن شريح وبن لهيعة وعنه ابنه حيوة
والربيع الجيزي وسعيد بن عفير وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم مات بالاسكندرية
سنة احدى عشرة ومائتين عبد الله بن يحيى المغافري البرلسي ابو يحيى
عن حيوة ابن شريح والليث وعنه حفص بن مسافر واخرون مات سنة ثنتي
عشرة ومائتين علي ابن معبد بن شداد العبدي نزيل مصر عن مالك والشافعي وابن
عليه وعنه اسحق الكوسج وابو حاتم ووثقه قال ابن يونس قدم مصر مع ابيه ومات
في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين عمرو بن خالد بن فروخ التميمي ابو الحسين
الحراني نزيل مصر عن زهير بن معوية وحماد بن سلمة وعنه البخاري وابو زرعة
وابو حاتم وخلق وثقه العجلي وغيره عمرو ابن الربيع ابن طارق
الفلاني الكوفي المصري عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه البخاري وبن معين
وابو حاتم مات سنة تسع عشرة ومائتين القاسم بن كثير بن النعمان
ابو العباس قاضي الاسكندرية عن الليث وغيره وعنه الداري واخرون
وثقه النسائي وغيره ليث بن عاصم بن كليب التنيسي ابو زرارة المصري
نزيل جرجان وعنه يونس بن عبد الاعلى وغيره قال ابن يونس كان رجلا صالحا
مات سنة احدى عشرة ومائتين ليث بن عاصم الخولاني المصري امام جامع
مصر زمن الرشيد عن الحسن بن ثوبان وعنه بن وهب وغيره وثقه بن حبان

البخاري شيخ

البخاري شيخ

طبقة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محمد بن عاصم بن جعفر المغافري المصري عن مالك وعدة وعنه الذهلي وغيره وثقه بن يونس
مات في صفر سنة خمس عشرة ومائتين النضر ٥ ابن عبد الجبار بن نصير المرادي
ابو الاسود المصري الزاهد العابد عن بن لهيعة والليث ونافع بن يزيد وعنه ابو
عبيد القاسم ومحمد بن اسحق الصغاني وثقه بن معين والنسائي مات سنة تسع عشرة
ومائتين يحيى ابن حسان التنيسي ابو زكريا عن حماد بن سلمة ومعوية بن سلام
ومالك والليث كان اماما حجة من جلة المصريين مات في رجب سنة ثمان
ومائتين احمد ابن اشكاب الحضرمي ابو عبد الله الصفار الكوفي نزيل مصر
عن شريك ومحمد بن فضيل وعنه البخاري وبكر بن سهل قال ابو حاتم ثقة مامون صدوق
كتبت عنه بمصر مات سنة سبع عشرة او بعدها ومائتين اسمعيل ابن مسلمة
ابن قعنب القعنبي المدني نزيل مصر عن شعبة والحمادين وعنه ابو زرعة وابو حاتم
وقال صدوق وثقه الحاكم حسان ٥ ابن عبد الله بن سهل الكندي ابو علي الواسطي نزيل
مصر عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري وابو حاتم ووثقه قال بن يونس صدوق حسن
الحديث مات بمصر سنة اثنتين وعشرين ومائتين خلف ٥ بن خالد القرشي مولاهم ابو
الهنا المصري عن الليث وبن لهيعة وعنه البخاري مات قبل الثلاثين ومائتين خلف
ابن خالد ابو المضا المصري عن يحيى بن ايوب زكريا بن يحيى بن صالح القضاعي المصري
القاضي كاتب العمري عن المفضل بن فضالة وعنه مسلم قال ابن يونس كانت
القضاة تقبله مات في شعبان سنة اثنتين واربعين ومائتين سعيد ٥ بن
ابن شبيب الحضرمي ابو عثمن المصري عن مالك وخلق بن خليفة وعنه ابو داود
وابو حاتم والجوزجاني وقال كان شيخا صالحا عبد الغني ابن رفاعة النجيبي المصري
عن بن عيينة وعنه ابو داود والطحاوي مات سنة خمس وخمسين ومائتين
عمرو ٥ سواد بن الاسود العامري السوجي المصري عن الشافعي
وبن وهب وعنه مسلم والنسائي وبن ماجة مات سنة خمس واربعين ومائتين
عيسى ٥ بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى المصري زغبه عن بن وهب والليث
وعنه مسلم وابو داود والنسائي وبن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين
احمد ٥ احمد بن جعفر المصري عن سعيد بن ابي مريم ويحيى ابن بكير وعنه النسائي
وقال صالح وقال ابن يونس كان ثقة مامونا بلغ اربعا وتسعين سنة ومات سنة
ست وتسعين ومائتين قيس ابن حفص البصري نزيل مصر كان حاجبا للقاضي بكار

محمد بن ابراهيم ابن سليمن الكندي ابو جعفر البزاز المصري نزيل مصر عن عبد السلام بن
حرب وعنه ابو داود وابو حاتم وقال صدوق ووثقه بن حبان مات بمصر في اخر سنة ثمان
واربعين ومائتين محمد بن الحرث بن راشد الاموي مولاهم ابو عبد الله المصري المؤذن عن بن لهيعة
والليث وعنه بن ماجة وغيره قال ابن حبان في الثقات يغرب محمد بن ابي ناجية داود
ابن رزق بن ناجية ابو عبد الله المهري الاسكندراني عن ابيه وبن وهب وعنه ابو داود
والنسائي ووثقه وقال بن حبان مستقيم الحديث مات سنة خمسين ومائتين محمد ٥ بن
ابن سلمة بن عبد الله المرادي ابو الحرث المصري عن بن وهب وعنه مسلم وابو داود
والنسائي وبن ماجة مات سنة ثمان واربعين ومائتين محمد بن سوار
ابن راشد الازدي ابو جعفر الكوفي نزيل مصر عن عبد السلام بن حرب وعنه ابو داود
وابو حاتم وبن حبان في الثقات يغرب محمد ٥ بن هشام بن ابي خيرة السدوسي
البصري نزيل مصر عن بن عيينة ويحيى القطان وعنه ابو داود والنسائي وابو حاتم
وقال صدوق وقال بن يونس كان ثقة ثبتا حسن الحديث مات بمصر سنة
احدى وخمسين ومائتين حوشي ٥ ابن هرون بن بشير القيسي ابو عمرو الكوفي المعروف
بالبني عن بن وهب والوليد بن مسلم وعنه محمد بن يحيى الذهلي مات بانقيوم
من جدي الاخرة سنة اربع وعشرين ومائتين وهب ٥ بن بيان الواسطي
نزيل مصر عن بن عيينة وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي ووثقه مات
سنة ست واربعين ومائتين يحيى ٥ ابن سليمن بن يحيى ابو سعيد الكوفي الجعفي
نزيل مصر عن بن وهب والدراوردي وعنه البخاري وابو زرعة وابو حاتم قال بن
حبان في الثقات ربما اغرب يوسف ٥ بن عدي التيمي الكوفي نزيل مصر عن مالك وشريك
وعنه ابنه محمد والبخاري مات بمصر يوسف ٥ بن عمرو بن يزيد الفارسي ابو يزيد
المصري عن بن لهيعة ومالك والليث وعنه ابنه ابو سعيد يزيد واخرون مات كهلا

طبقة تلي هذه

احمد ٥ احمد بن سعيد بن ابي مريم ابو جعفر
المصري عن عمه سعيد وبن معين وابي اليمان وعنه ابو داود والنسائي وقال
لا باس به مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين احمد بن سعيد ابن بشير الهمداني
ابو جعفر المصري عن بن وهب والشافعي وعنه ابو داود وضعفه النسائي مات
سنة ثلاث وخمسين ومائتين احمد بن عبد الرحمن بن وهب القرشي ابو عبد الله
المصري عن عمه بن وهب والشافعي وعنه مسلم وبن خزيمة ضعفه النسائي وبن يونس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دين عدي وغيرهم مات سنة اربع وستين ومائتين **احمد** بن عيسى ابن
حسان المصري بحشل ابو عبد الله العسكري المعروف بالتستري كان يتجر الى تستر
تعرف بذلك عن بن وهب والفضل بن فضالة وعنه البخاري ومسلم والنسائي وبن ماجة
مات سنة ثلاث واربعين ومائتين **احمد** بن يحيى بن الوزير التجيبي المصري عن
ابن وهب وعنه النسائي ووثقه قال بن يونس كان فقيها عالما بالشعر والادب والاخبار
وايام الناس مات بشوال سنة خمسين ومائتين **احمد** بن ابي عقيل المصري روى عنه
ابو داود **ابراهيم** ابن مرزوق ابن دينار البصري نزيل مصر عن روح بن عبادة
وعنه النسائي والطحاوي قال النسائي صالح وقال الدارقطني ثقة الا انه كان
يخطئ فيقال له فلا يرجع مات سنة سبعين ومائتين **الحوت** بن اسد بن يعقل
الهداني ابو الاسد المصري عن بشر بن بكر وعنه النسائي ووثقه مات سنة ست
وخمسين ومائتين **الحسن** بن غليب الازدي مولاهم المصري عن سعيد بن ابي
مريم وعنه النسائي **حمزة** ابن نصير بن حمزة الاسلمي المصري العسال
عن سعيد بن ابي مريم وعنه ابو داود مات سنة خمس وخمسين ومائتين
دن **سليمان** ابن داود بن حماد المهري ابو الربيع المصري عن ابيه وجده لامه
الحجاج بن ارطاة بن سعد وبن وهب وعنه ابو داود والنسائي وذكر انه سأل
وثقه النسائي وقال ابو داود قل من رايت في فضله مثله مات سنة ثلاث
وخمسين ومائتين **عبد الله** بن محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي ابو سعيد المصري
عن بن وهب وعنه بن ماجة وغيره **عبد الله** بن محمد بن عبد الله الرقي المصري
ابو القاسم عن يحيى بن عبد الله بن بكير وعنه النسائي وقال صالح **علي** بن عبد الرحمن
المخزومي المصري المعروف ببعلان عن ابيه وادم بن ابي اياس وعنه بن جوصا وطائفة
علان بن سعيد بن نوح البغدادي ثم المصري الصغير عن يزيد بن هرون وعنه
النسائي وبن جوصا ووثقه العجلي وقال بن حبان مستقيم الحديث قال الطحاوي
مات في رجب سنة تسع وخمسين ومائتين **عمر** بن عبد العزيز بن منقلاص
المصري عن ابيه وتجيبي لابن بكير وعنه النسائي ووثقه **عيسى** ابن ابراهيم
ابن عيسى بن مثرود الغافقي المصري عن بن عيينة وبن وهب وعنه ابو داود
والنسائي وقال لا باس به **محمد** بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني عن بن
عيينة والوليد ابن مسلم وعنه النسائي وابو داود وابو عوانه ووثقه

ابن يونس

ن يونس وقال مات بالاسكندرية سنة اثنتين وستين ومائتين **محمد**
ابن الوزير المصري عن الشافعي وبشر بن بكير وغيرهما وعنه ابو داود فقط
ن احمد بن جعفر الذهلي الكوفي نزيل مصر ابو العلا ويعرف بابو كيع عن احمد
ابي الظاهر بن السرح وعنه النسائي وخلق ووثقه بن يونس مات بمصر
سنة ثلثمائة عن ست وتسعين سنة **ياسين** بن عبد الاحد القتباني
المصري عن ابيه وجده ابي زرارة ونعيم بن حماد وعنه النسائي وقال لا باس
به مات سنة تسع وستين ومائتين **يحيى** بن ايوب الخولاني المصري
العلاف عن عبد الغفار ابن داود الحراني وعنه النسائي وقال صالح
يزيد بن سنان الاموي ابو خالد القزاز عن ابي عامر العقدي وعنه
النسائي ووثقه مات بمصر سنة اربع وستين ومائتين قلت
قد استوفيت في هذين الفصلين مع ما سياتي من رجال الكتب الستة
رسد احد من اهل مصر **ذكر من كان بمصر من الائمة**
المجتهدين **سليم** بن عتر التجيبي المصري ابو سلمة قاضي مصر وقاصها
وناسكها من الطبقة الاولى من التابعين شهد خطبة عمر بالجابية
وكان يسمى الناسك لكثرة فضله وشدة عبادته وكان يختم في كل ليلة
ثلاث ختمات وهو اول من قص بمصر سنة تسع وثلاثين وولاه معوية
القضاء سنة اربعين فاقام قاضيا عشرين سنة وهو اول من اسجل
بمصر بسجلات مواريث مات بدمياط سنة خمس وسبعين **ابو تميم** ن
الجيشاني عبد الله بن مالك بن ابي الاسحم الرعيني المصري قرا القران على معاذ
وروى عن عمر وعلي وعنه ابو الخير اليزني وغيره قال في العبر كان من عباد
اهل مصر وعلمائهم مات سنة سبع وسبعين **ابو علقمة** مولى بني هاشم
قال الذهبي في التجريد مصري فقيه وقال ابن عدي اسمه مسلم بن يسار
روى عن عثمن وبن مسعود وابي هريرة وطائفة وعنه ابو الزبير المكي
قال ابو حاتم احاديثه صحاح **عبد الرحمن** بن حجيرة الخولاني ابو عبد الله
المصري قاضي مصر روى عن بن مسعود وابي ذر وابي هريرة وكان عبد العزيز
ابن مروان يوزقه في السنة الف دينار فلا يدخرها وروى بن لهيعة
عن عبيد الله بن المغيرة ان رجلا سال بن عباس عن مسيلة فقال تسالني وفيكم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن جحيرة ولده عبد الله بن عبد الرحمن قاضي مصر ايضا روى عن ابيه وغيره وكان عالما زاهدا روى عنه عبد الله بن الوليد وغيره وذكره ابن حبان في الثقات مالك ابن شراحيل قاضي مصر مات سنة خمس وثمانين يونس ابن عطية الحضرمي قاضي مصر وكان على الشرط ايضا مات سنة ست وثمانين ابو الخير دن العامري السرحي المصري قيل اسمه ظالم وروى عن عمر وابي سعيد وعنه بكير بن سوادة وكان فقيها مات بافريقية سنة ثمان وثمانين ابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني الحميري روى عن زيد بن ثابت وابن عمرو ابي امامة وعقبة بن عامر الجهني وعنه يزيد بن ابي حبيب وجعفر بن ربيعة واخرون قال ابن يونس كان مفتي اهل مصر في زمانه وكان عبد العزيز بن مروان يحضر فجلسه للفتيا وقال الذهبي في العبر انما فقه على عقبة بن عامر وكان مفتي اهل مصر في وقته مات سنة تسعين من الهجرة محمد حم ٤ عبد الرحمن ابن معوية بن حديج الكندي ابو معوية المصري قاضي مصر روى عن ابيه وابن عمرو وعنه يزيد بن ابي حبيب مات سنة خمس وتسعين عمر ٤ عبد العزيز بن مروان الخليفة الصالح امير المومنين ولد بمصر وابوه اميرعليها سنة احدى وقيل ثلاث وستين قال الذهبي وتفقه حتى بلغ رتبة الاجتهاد ومناقبه كثيرة مات في رجب سنة احدى ومائة حبيب ابن الشهيد بن مروان التجيبي مولاهم المصري فقيه طرابلس المغرب من التابعين حدث عن رويفع الانصاري عمر بن عبد العزيز وعنه يزيد ابن ابي حبيب مات سنة تسع ومائة مكحول ابن عبد الله الفقيه احد الايمة عالم الشام وقيل انه ولد بمصر وروى عن ثوبان وابي امامة وواثلة وانس وغيرهم وعنه الزهري وابو حنيفة وخلق قال ابو حاتم ما اعلم بالشام افقه منه مات سنة اثنتي عشرة ومائة وقال ابن كثير كان نوبيا علي بن رباح اللخمي المصري قال في العبر كان من علماء زمانه حمل عن عدة من الصحابة مات وهو في عشر المائة سنة اربع عشرة قبل سنة سبع عشرة ومائة يحيى دن بن ميمون الحضرمي ابو عمرو المصري قاضي مصر روى عن سهل ابن سعد الساعدي وغيره وعنه بن لهيعة وجماعة وثقه بن حبان قرة ابن نمر بن حوشل الحضرمي ابو محمد المصري قاضي مصر روى عن بن عفير سريف

ابن

ابن سريع وعنه الليث وطايفة قال الدارقطني جمع له القضا والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا توفي سنة عشرين ومائة نافع مولى بن عمر فقيه اهل المدينة بعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم السنن فاقام بها مدة ذكره الذهبي في العبر مات سبع عشرة وقيل عشرين ومائة جعدل ٤ بن هاعان ابو سعيد الرعيني القتباني المصري روى عن ابي تميم الجيشاني وعنه بكير بن سوادة قال بن يونس كان احد القرا الفقها امره عمر بن عبد العزيز بالخروج من مصر الى المغرب ليقربهم ويولي القضا بافريقية لهشام بن عبد الملك توفي قريبا من سنة خمس عشرة ومائة بكير بن عبد الله بن الاشج المدني الفقيه نزيل مصر ابو عبد الله عن ابي امامة بن سهل ومحمود بن لبيد وعنه الليث وجماعة قال بن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين اعلم من بن شهاب ويحيى الانصاري وبكير بن الاشج وقال ابن حبان من ثقات اهل مصر وقرايهم قال الذهبي مات سنة اثنتين وعشرين ومائة بكير بن سوادة الجذامي ابو تمامة المصري الفقيه مفتي مصر روى عن بن عمرو وسهل بن سعد وعنه عمرو بن الحرث والليث قال بن يونس توفي بافريقية وقيل بل غرق في بحار الاندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ابو قبيل المغافري المصري الفقيه حيي بن ناضر بالمعجمة روى عن عقبة بن عامر وعمرو بن عمرو وعنه عمرو بن الحرث والليث وكان له علم بالملاحم والفتن مات سنة ثمان وعشرين ومائة خالد ٤ بن ابي عمران التجيبي مولاهم ابو عمر التونسي الفقيه قاضي افريقية روى عن ابن عمر ولم يسمع منه وعن عبد الله بن الحرث بن جزء وعنه يحيى الانصاري وابن لهيعة والليث قال بن سعد كان ثقة وكان لابد لس مات بافريقية سنة تسع وعشرين ومائة يزيد بن ابي حبيب واسمه سويد الازدي ابو رجا المصري فقيه مصر وشيخها ومفتيها لقي عبد الله بن الحرث بن جزء وروى عن سالم ونافع وعكرمة وعطا وخلق وعنه بن لهيعة والليث واخرون قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال بن يونس كان مفتي اهل مصر وهو اول من اظهر العلم بمصر والمسايل في الحلال والحرام وقبل ذلك كانوا يتحدثون في الترغيب والملاحم والفتن وهو احد ثلاثة جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر وقال الليث هو سيدنا وعالمنا مات سنة ثمان وعشرين ومائة

يزيد بن ابي حبيب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الله بن ابي جعفر المصري الفقيه ابو بكر مولى بني امية عن ابي عبد الرحمن الجبلي
والشعبي وعطا ونافع وعدة وعنه بن لهيعة والليث قال بن سعد وكان ثقة فقيه
زمانه وقال في العبر احد العلما والزهاد ولد سنة ستين ومات سنة اثنتين
وقيل خمس او ست وثلاثين ومائة **حسين** ابن نعيم بن مرة الحضرمي قاضي مصر
روى عن عطا وابي الزبير وعنه الليث وبن لهيعة قال الدارقطني ولي القضا والقصص
بمصر وقال يزيد بن ابي حبيب ما ادركت من قضاة مصر افقه منه مات سنة
سبع وثلثين ومائة **خالد بن يزيد** الحمي مولاهم ابو عبد الرحيم المصري الفقيه عن عطا
والزهري وعنه الليث مات سنة تسع وثلاثين ومائة **عمرو بن الحرث**
ابن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولاهم ابو امية المصري عن ابيه والزهري
وعنه مجاهد وهو اكبر منه وبكير بن الاشج وقتادة وهما من شيوخه ومالك
وبن وهب وهو اديبه قال ابو حاتم كان احفظ اهل زمانه وقال بن وهب
ما رايت احفظ منه مات سنة سبع او ثمان واربعين ومائة وله ست
وخمسون سنة **حيوة** بن شريح بن صفوان التجيبي ابو زرعة
المصري الفقيه الزاهد العابد احد الزهاد والعلما السادة عن يزيد بن ابي
حبيب وعنه الليث سيل عنه ابو حاتم فقال هو احب الي من الليث
ابن سعد والمفضل بن فضالة وقال بن المبارك ما وصف لي احد ورايته
الا كانت رويته دون صفته الاحيوة بن شريح فان رويته كانت اكبر
من صفته عرض عليه قضا مصر فابى مات سنة ثمان وخمسين ومائة
يحيى ابن ايوب الغافقي المصري عن بكير بن الاشج ويزيد بن ابي حبيب قال
في العبر كان كثير العلم فقيه النفس مات سنة ثلاث وستين ومائة **عبد الرحمن**
ابن شريح المعافري ابو شريح قال في العبر كان ذا جلالة وفضل وعبادة روى
عن ابي قبيل وطبقته مات بالاسكندرية سنة سبع وستين ومائة **ابن لهيعة**
عبد الله بن عقبة بن لهيعة الحضرمي المصري ابو عبد الرحمن الفقيه قاضي مصر
ومسندها عن عطا وعمرو بن دينار والاعرج وخلق وعنه النويري والاوزاعي
وشعبة وما تواقبله وبن المبارك وخلق وثقه احمد وغيره وضعفه يحيى القطان
وغيره مات بمصر يوم الاحد نصف ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة
الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحرث المصري احد الاعلام ولد

بقوشنده

بقوشنده سنة اربع وتسعين وروى عن الزهري وعطا ونافع وخلق وعنه ابنه
شعيب وبن المبارك واخرون قال بن سعد كان ثقة كثير الحديث صحيحه وكان قد اشتغل
بالفتوى في زمانه بمصر وكان سريا من الرجال نبيلا سخيا له ضيافة وقال يحيى بن بكير
ما رايت احدا اكمل من الليث كان فقيها النفس عربي اللسان حسن القران والنحو
يحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة وقال الشافعي كان الليث افقه من مالك
الا انه ضيعه اصحابه قال بن كثير وتد حكى بعضهم انه ولي القضا بمصر وهو غريب
وقال الذهبي في العبر كان نايب مصر وقاضيها من تحت اوامر الليث واذا راى له
بن احد شيا كتب فيه فيعزله وقد اراده المنصور ان يلي امرة مصر فامتنع
مات يوم الجمعة رابع عشر شعبان سنة خمس وسبعين ومائة كذا ذكره غير
واحد وقال بن سعد سنة خمس وستين وحكى بن خلكان انه سمع قايلا يقول
يوم مات الليث ذهب الليث فلا ليث كلم ومعنى العلم غريبا وقبر
عبد الله بن عبد الحكم الخزامي قال بن فرحون مشهور من اصحاب مالك المصريين وهو
اول من ادخل علم مالك مصر ولم ينب مصر انبل منه روى عن مالك وبن جريج
وموسى بن عقبة وسعيد بن ابي مريم مات سنة ثلاث وستين ومائة **قليب**
ابن كامل اللخمي من كبار اصحاب مالك وجلس به ابو خالد اصله اندلسي سكن الاسكندرية
روى عنه بن القاسم وبن وهب وبه تفقه بن القاسم قبل رحلته الى مالك مات
في حياة مالك بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة **المفضل** بن
فضالة ابن عبيد الرعيني ابو معوية المصري الفقيه قاضي مصر عن يزيد
ابن ابي حبيب وخلق وعنه قتيبة وغيره وكان زاهدا ورعا فانتاجاب
الدعوة مات سنة احدى وثمانين ومائة عن اربع وسبعين سنة **عبد الله**
ابن وهب ابن مسلم المصري الفهري مولاهم ابو محمد الحبر احد الاعلام ولد
في ذي القعدة سنة خمس وعشرين ومائة وروى عن مالك والسفيانين
وغيرهم قال بن عدي من جلة الناس وثقاتهم لا اعلم له حديثا منكرا
تفقه بمالك والليث وقال بن يونس جمع بين الفقه والرواية والعبادة
وله تصانيف كثيرة وكانوا ارادوه على القضا فتغيب وقال بن فرحون
قالوا لم يكتب مالك لاحد بالفقه الا الى ابن وهب فكان يكتب اليه
الى عبد الله بن وهب فقيه مصر وقال احمد بن صالح ما رايت اكثر حديثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منه حدث بماية الف حديث قرئ عليه كتابه في اصول القيمة فخر مغشيا عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد اياما في شعبان سنة سبع وتسعين وماية عبد الرحمن ابن القاسم ابن خالد العتقي المصري ابو عبد الله الفقيه راوية المسايل عن مالك روى عن ابن عيينة وغيره وعنه اصبغ وسحنون واخرون قال ابن حبان كان حبرا فاضلا تفقه على مذهب مالك وفرع على اصوله ولد سنة ثمان وعشرين وماية ومات في صفر سنة احدى وتسعين وماية وكان زاهدا صبورا مجابا للسلطان

الامام الشافعي

الامام محمد بن ادريس بن العباس بن عثمن بن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم والسايب جده صحابي اسلم يوم بدر وكذا ابنه شافع اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوعوع ولد الشافعي سنة خمسين وماية بغزة او عسقلان او اليمن او مني انتقل ونشا بمكة وحفظ القران وهو بن سبع سنين والموطا وهو بن عشر وتفقه على مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة واذن له في الافتاء وعمره خمس عشرة سنة ثم لازم مالكا بالمدينة وقدم بغداد سنة خمس وتسعين فاجتمع عليه علماؤها واخذوا عنه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة ثم خرج الى بغداد سنة ثمان وتسعين فاقام بها شهرا ثم خرج الى مصر وصنف بها كتبه الجديدة كالام والاملا الكبير والاملا الصغير ومختصر البويطي ومختصر المزني ومختصر الربيع والرسالة والسنن قال بن زولاق صنف الشافعي نحو امن ماية جزء ولم يزل بها ناشرا للعلم ملازما للاشتغال بجامع عمرو الى ان اصابته ضربة شديدة فوض بسببها اياما ثم مات يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع وماتين قال عبد الحكم لما حملت ام الشافعي بدرات كان المشتري خرج من فرجها حتى انقض بمصر ثم وقع في كل بلد منه شظية فتاول اصحاب الرويا انه يخرج عالم تحمي علمه اهل مصر ثم ينفرق في سايرا البلدان وقال الامام احمد ان الله تعالى يقيض للناس في كل راس ماية سنة من يعلمهم السنن وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس المايتين عمر بن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي وقال الربيع كان الشافعي يقتي وله خمس عشرة سنة وكان يحيى الليل الى ان مات وقال ابو نور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان يضع له كتابا فيه معاني القران ويجمع قبول

الاخبار

الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القران والسنة فوضع كتاب الرسالة

قال الاسنوي الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع واول من قرر ناسخ الحديث

ومنسوخه واول من صنف في ابواب كثيرة من الفقه معروفة اسحق بن الفرات

ابو نعيم التجيبي صاحب مالك قاضي دبار مصر قال الشافعي ما رايت بمصر اعلم باختلاف

الناس من اسحق بن الفرات روى عن الليث وغيره مات بمصر سنة اربع وماتين

اشهب بن عبد العزيز العامري ابو عمرو فقيه ديار مصر صاحب مالك انتهت

اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم قال الشافعي ما اخرجت مصر افقه من اشهب

لولا طيش فيه وكان محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يفضل اشهب على بن القاسم وقال

ابن عبد البر كان فقيها حسن الراي والنظر ولد سنة اربعين وماية ومات

سنة اربع وماتين قيل اسمه مسكين واشهب لقب عبد الله بن عبد الحكم بن اعين

ابن ليث بن رافع المصري ابو محمد كان من جلة اصحاب مالك افضت اليه الرياسة

بمصر بعد اشهب وله مصنفات في الفقه وغيره وقال بن حبان كان ممن عقد

على مذهب مالك وفرع على اصوله روى عن مالك وبن لهيعة والليث وعنه بنوه

محمد وعبد الرحمن وسعد وعبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن نمير واخرون وثقه ابو زرعة

وغيره ولد سنة خمس عشرة ومات اربع عشرة وماتين ودفن الى جانب الشافعي

اسحق بن بكر بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كان فقيها نبيلا وكان يجلس

في حلقة الليث ويفتي بقوله مات بمصر سنة ثمان عشرة وماتين عثمن بن صالح

ابن صالح بن صفوان السهمي ابو يحيى المصري قاضي مصر روى عن مالك والليث

وابن وهب وعنه البخاري وبن معين وابو حاتم وخلق مات في المحرم سنة تسع

عشرة ومائتين احمد بن صالح المصري ابو جعفر احد الحفاظ المبرزين

والايمة المذكورين كان اماما فقيها نظارا متقنا راسا في الحديث وعلله اماما

في القراآت والفقه والنحو فرا على ورش وقالون وسمع من بن وهب وغيره

روى عنه البخاري وابو داود وكان يرى في الجنب اذا لم يجد على الماء البرد

انه ينوضا ويجزيه ولد سنة سبعين وماية ومات في ذي القعدة سنة ثمان وار بعين

ومائتين ابن عم الشافعي محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمن بن شافع قال العبادي

في طبقاته كان من فقهاء اصحاب الشافعي وله مناظرات مع المزني وتزوج بابنة

الشافعي زينب فاولدها احمد ابن بنت الشافعي ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو احمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولد بن عم الشافعي المذكور قال العبادي تفقه بابيه وروى الكثير عنه عن الشافعي وله اوجه مستقلة في المذهب قال ابو الحسين الرازي كان واسع العلم جليلا فاضلا لم يكن في اصحاب الشافعي بعد الامام احد اجل منه

الامام البويطي

ابو يعقوب يوسف بن يحيى القرشي الامام الجليل احد ائمة الاسلام واركانه وزاهده كان خليفة الشافعي في حلقته بعده قال الشافعي ليس احد احق بمجلسي من ابي يعقوب وليس احد من اصحابي اعلم منه وكان بن ابي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده فسعى به الى الواثق باالله ايام المحنة بخلق القرآن فامر بحمله الى بغداد مغلولا متيدا واراد منه القول بذلك فامتنع فحبس ببغداد الى ان مات في القيد والسجن يوم الجمعة من رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين وكان الشافعي له كرامة انت تموت في الحديد

حرملة

بن يحيى بن عبد الله التجيبي ابو حفص المصري صاحب الشافعي قال النووي في شرح المهذب له مذهب لنفسه وقال السبكي في الطبقات صاحب وجه قال الاسنوي كان اماما حافظا للحديث والفقه صنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم وبن ماجة ولد سنة ست وستين ومائة ومات في شوال سنة ثلاث واربعين ومائتين

المزني

ابو ابراهيم اسماعيل بن يحيى ابن اسمعيل ابن عمرو بن اسحق الامام الجليل ناصر المذهب قال فيه الشافعي لو ناظر الشيطان لغلبه وكان اماما ورعا زاهدا مجاب الدعوة متقللا من الدنيا قال الرافعي المزني صاحب مذهب مستقل قال الاسنوي صنف كتبا منها المبسوط والمختصر والمنثور والمسايل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثايق والعقارب سمي بذلك لصعوبته وصنف كتابا مفردا على مذهبه لا على مذهب الشافعي كذا ذكره الهندي نبجي في تعليقه وكان اذا فاتته صلاة في الجماعة صلاها خمسا وعشرين مرة ويغسل الموتى تعبدا واحتسابا ويقول افعله ليرق قلبي وكان جبلا علما مناظرا مجاجا ولد سنة خمس وسبعين ومائة وتوفي لست بقين من رمضان سنة اربع وستين ومائتين ودفن تربيا من قبر الشافعي

الامام اصبغ شيخ البخاري وابو حاتم

اصبغ بن الفرج بن سعد بن نافع الاموي ابو عبد الله المصري الفقيه مفتي اهل مصر عن عبد الرحمن بن القاسم وبن وهب وعنه البخاري وابو حاتم قال بن معين كان من اعلم خلق الله كلهم برايي مالك وقال ابو حاتم كان اجل اصحاب بن وهب وقال بن يونس كان مضطلعا بالفقه والنظر وله تصانيف حسان قال بعضهم ما اخرجت مصر مثل اصبغ وقال بن اللباد ما انفتح لي طريق الفقه الا من اصول اصبغ وله بعد الخمسين ومائة ومات يوم الاحد لاربع بقين من شوال سنة

خمس

خمس وعشرين ومائتين

سعيد

بن كثير بن عفير بن عثمن المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية روى عن مالك والليث وكان فقيها نسابة اخباريا شاعرا كثير الاطلاع جليل المثل صحيح النقل ولد سنة ست واربعين ومائة ومات سنة ست وعشرين ومائتين

عبد الملك

ابو شعيب بن الليث بن سعد المصري عن ابيه وبن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي قال في العبر كان احد الفقها مات سنة ثمان واربعين ومائتين

الحارث

بن مسكين بن محمد بن يوسف الاموي ابو عمرو المصري الفقيه قاضي مصر واحد كبار ائمة السنة اخذ عن بن وهب وبن القاسم واشهب وغيرهم روى عنه ابو داود والنسائي قال الخطيب كان فقيها على مذهب مالك ثقة في الحديث ثبتا وله تصانيف ولد سنة اربع وحسبين ومائة ومات ليلة الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول سنة خمس ومائتين

ابو الطاهر

احمد بن عمرو ابن السرح الاموي مولاهم المصري الحافظ الفقيه العلامة روى عن بن عيينة وبن وهب وعنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وسرح هو طاهر بن وهب قال ابو حاتم كان ثقة نبيها من الصالحين الا انه مات يوم الاثنين رابع عشر ذي القعدة سنة خمس ومائتين وذكره بن فرحون في طبقات المالكية وقال كان فقيها ثقة صدوقا

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

المصري ابو عبد الله ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة واخذ مذهب مالك عن بن وهب واشهب فلما قدم الشافعي مصر صحبه وتفقه به فلما مات الشافعي رجع الى مذهب مالك وانتهت اليه الرياسة بمصر قال بن يونس كان المفتي بمصر في ايامه وقال غيره كان من العلما الفقها مبرزا من اهل النظر والمناظرة والحجة واليه كانت الرحلة من المغرب والاندلس في العلم والفقه وكان فقيه مصر في عصره على مذهب مالك ورسخ في مذهب الشافعي وربما تخير قوله عند ظهور الحجة وكان افقه اهل زمانه له مصنفات كثيرة مات يوم الاربعا ثاني ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين

يونس

بن عبد الاعلى بن موسى الصدفي المصري الامام ابو موسى الفقيه المقري المحدث روى عن بن عيينة وتفقه على الشافعي وقرا القران على ورش وتصدر للاقرا والفقه وانتهت اليه رياسة العلم واعلى الاسناد في الكتاب والسنة قال يحيى بن حسان التنيسي يونس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكن من اركان الاسلام وكان ورعا صالحا عابدا كبير الشان ولد في ذي الحجة سنة
سبعين وماية وماتي ربيع الاخر سنة اربع وستين ومايتين روى عنه مسلم والنسائي
وابن ماجة ابن الموازي العلامة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني صاحب
التصانيف اخذ عن اصبغ ابن الفرج وعبد الله بن عبد الحكم وانتهت اليه الرياسة
الرياسة في مذهب مالك واليه كان المنتهى في تفريع المسايل وله اختيارات خارجة
عن مذهب مالك منها وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة مات سنة
احدى وثمانين ومايتين كذا في العبر وقال بن فرحون سنة تسع وستين قال
ومولده سنة ثمان وماية قاسم ابن محمد بن قاسم الاموي مولاهم
القرطبي الفقيه محدث الاندلس قال في العبر له رحلتان الى مصر وتفقه على الحرث
ابن مسكين وبن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفيقه بقي بن مخلد هو اعلم من محمد بن
عبد الله بن الحكم وقال بن عبد الحكم لم يقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم وقال
محمد بن عمر بن لبابة ما رايت افقه منه روى عن ابراهيم بن المنذر الحزامي
وطبقته مات سنة ست وسبعين ومايتين محمد بن نصر المروزي الامام
ابو عبد الله احد ايمة الفقها ولد ببغداد ونشا بنيسابور واقام بمصر مدة ورجع فاستوطن
سمرقند كان من اعلم الناس باختلاف الصحابة والتابعين فمن بعدهم وله تصانيف
جليلة وكان رأسا في الفقه رأسا في الحديث رأسا في العبادة وقال شيخه
في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اماما فكيف بخراسان
وقال غيره لم يكن للشافعية في وقته مثله وعنه انه قال مكثت في مصر مدة
انفق فيها في كل سنة عشرين درهما مات في المحرم سنة اربع وتسعين ومايتين
وهو في عشر التسعين قال بن كثير في تاريخه روى انه اجتمع بالديار المصرية
محمد بن نصر ومحمد بن جرير ومحمد بن المنذر فجلسوا في بيت يكتبون الحديث ولم يكن
عندهم في ذلك اليوم شيء يقتاتونه فاتفقوا فيما بينهم من يسعى لهم في شيء
ياكلونه ليدفعوا عنهم ضرورتهم فجاءت القرعة على احدهم فنهض الى الصلاة
وجعل يطيل ويدعوا الله وذلك وقت القيلولة فراى نايب مصر وهو نايم وقت
القيلولة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انت هاهنا والمحدثون ليس
عندهم شيء يقتاتونه فانتبه الامير من منامه فقال من هاهنا من المحدثين
فذكر له هولا الثلاثة فارسل اليهم في الساعة بالف دينار ويشبه هذا

ماحكاه

ماحكاه بن كثير ايضا في ترجمة الحسن بن سفين النسوي محدث خراسان قال من
غريب ما اتفق له انه كان هو وجماعة من اصحابه بمصر في رحلتهم للحديث
منهم محمد بن خزيمة ومحمد بن جرير ومحمد بن هرون الروياني فضاق عليهم الحال حتى
اكلوا ثلاثة ايام لا ياكلون شيا واضطرهم الحال الى السوال فاتفق تفرقهم
عن ذلك ثم الجا تهم الضرورة الى تعاطي ذلك فاقترعوا فيما بينهم فوقعت القرعة
على الحسن بن سفين فقام فاختلى في زاوية المسجد الذي هم فيه فصلى ركعتين اطال
فيهما واستغاث بالله وساله باسمايه العظام فما انصرف من الصلاة حتى دخل
المسجد رجل فقال اين الحسن بن سفين ورفقته فقالوا ها نحن فقال الامير بن طولون
يقراعليكم السلام ويعتذر اليكم في تقصيره وهذه ماية دينار لكل واحد منكم
فقالوا ما الحامل له على هذا فقال انه اجب ان يختلي اليوم بنفسه نبينا هو الا
نايم اذ جاه فارس في الهوى بيده رمح فدخل عليه المنزل ووضع كعب الرمح في خاصرته
فوكزه به وقال قم فادرك الحسن بن سفين واصحابه ثم فادركهم ثم فادركهم
ثم فادركهم فانهم منذ ثلاثة ايام جياع في المسجد الثاني فقال له مزانت
قال انا رضوان خازن الجنة فاستيقظ الامير وخاصرته تالمه المًا شديدًا
فبعث بالنفقة في الحال اليهم ثم جا لزيارتهم واشتري ماحول ذلك المسجد
ووقفه على الوارد بن اليه ابو عبيد بن حربويه علي بن الحسين بن حرب
ابن عيسى البغدادي قاضي مصر احد الايمة تفقه على ابي ثور وكان يوافقه
في كثير من اختياراته ويوافق الشافعي تارة وله اختيارات انفرد بها في
نفسه ومن مذهبه انه منع من تعجيل الزكاة واوجب اجتناب الحايض
في جميع بدنها قال النووي وقد خالف في ذلك اجماع المسلمين ولي قضا واسط
ثم اقليم مصر فاقام بها مدة طويلة وكانت الخلفا تعظمه ثم استعفى من القضا
فعفي وعاد الى بغداد فمات بها في صفر سنة تسع عشرة وثلثماية ابو بكر
محمد بن عبد الله الصيرفي قال الذهبي في العبر له مصنفات في المذهب
وهو صاحب وجد توفي بمصر في رجب سنة ثلثين وثلثماية ابو اسحق
المروزي ابراهيم بن احمد احد ايمة الدين واحد اصحاب الوجوه تفقه على
ابن سريج وكان اماما جليلا عواما على المعاني الدقيقة بحرا فهما ورعا
زاهدا انتهت اليه رياسة العلم ببغداد وانتشر الفقه عن اصحابه في البلاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشرح مختصر المزني وصنف الاصول ثم انتقل في اخر عمره الى مصر سنة القرامطة وجلس في مجلس الشافعي
واجتمع الناس عليه وضربوا اليه اكباد الابل وسار في الافاق من مجلسه سبعون اماما من اصحاب الحديث
توفي بمصر سابع رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن عند الامام الشافعي **ابو بكر بن الحداد**
محمد بن احمد بن جعفر الكناني المصري الامام الجليل احد اصحاب الوجوه ولد يوم موت المزني واخذ الفقه
عن ابي سعيد محمد بن عقيل الفريابي وبشر بن نصر غلام عرق وجالس ابا اسحق المروزي لما ورد مصر ودخل
الى بغداد فاجتمع بابن جرير واخذ العربية عن محمد بن ولاد ورد في الحديث عن جماعة منهم ابو عبد الرحمن
النسائي ولزمه وتخرج به وكان يعرف الحديث والكلي والنحو واللغة واختلاف الفقهاء وايام الناس
وسير الجاهلية والشعر والنسب وكان كثير التعبد يصوم يوما ويفطر يوما ويختم في كل يوم وليلة
ختمة وولي القضاء بمصر وصنف الباهر في الفقه في مائة جزء وكتاب جامع الفقه وكتاب اداب
القضاء اربعين جزءا وكتاب المولدات وهو مشهور مات في المحرم وقيل في صفر سنة اربع وقيل
خمس واربعين وثلثمائة ودفن في سفح المقطم **الماسرجسي** ابو الحسن محمد بن علي بن سهل النيسابوري
شيخ القاضي ابي الطيب احد اصحاب الوجوه قال الحاكم كان من اعرف اصحابنا للمذهب اخذ عن ابي اسحق
المروزي وصحبه الى مصر ولازمه الى ان توفي فانصرف الى بغداد ودرس بها ثم الى خراسان ومات بها
يوم الاربعاء سادس جمادي الاخرة سنة اربع وثمانين وثلثمائة وهو ابن ست وسبعين سنة **ابن شعبان**
ابو اسحق محمد بن القاسم بن شعبان كان راس فقهاء المالكية بمصر في وقته واحفظهم لمذهب مالك
شيخ الفتوى حافظ البلد انتهت اليه رياسة المالكية بمصر وله تصانيف واقوال في المذهب
وتوجيهات مات في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة **القاضي عبد الوهاب**
ابن علي بن نصر ابو محمد البغدادي احد الاعلام واحد ائمة المالكية المجتهدين في المذهب
له اقوال وتوجيهات تفقه على ابن القصار وابن الجلاب وانتهت اليه رياسة المذهب قال
الخطيب له اوراق في المالكية افقه منه ولي قضاء دارا وغيرها وتحول الى مصر فضيق
حاله ببغداد فاكرم بمصر وتمول وسعد جدا فادركه الموت فكان يقول في مرضه لا اله
الا الله عندما عشنا متنا مات بمصر في شعبان سنة اثنتين وعشرين واربعمائة
عن ستين سنة **الحسن بن الخطير** ابو علي الفارسي الفارسي كان فقيها حنفيا عالما
بالتفسير والحساب والهيئة والطب مبرزا في النحو واللغة والعروض والادب
والتاريخ الف تفسيرا وشرح الجامع بين الصحيحين للحميدي وكتابا في اختلاف الصحابة والتابعين
وتفقه بالامصار واقام بالقاهرة مدة يدرس الى ان مات بها سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وكان
يقول قد انتحلت مذهب ابي حنيفة وانتصرته فيما وافق اجتهادي **الشيخ عز الدين**

ابن

مصنف الباهر في مائة جزء

الامام محمد ابن شعبان المالكي

القاضي عبد الوهاب

الحسن الكرخي

الامام سلطان العلماء ابن عبد السلام الشافعي

٨

ابن عبد السلام عبد العزيز بن ابي القاسم بن حسن بن محمد بن مهذب السلمي ابو محمد الشيخ
الاسلام سلطان العلماء ولد سنة سبع او ثمان وسبعين وخمسمائة وتفقه على الفخر بن عساكر واخذ الاصول
عن السيف الامدي وسمع الحديث من عمر بن طبرزد وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية
قال الذهبي في العبر انتهت اليه معرفة المذهب مع الزهد والورع وبلغ رتبة الاجتهاد وتقدم
بمصر فاقام بها اكثر من عشرين سنة ناشرا العلم امرا بالمعروف ناهيا للمنكر يغلظ على الملوك فمن
دونهم ولما دخل مصر بالغ الشيخ زكي الدين المنذري في الادب معه واتسع من الغنيا لاجله
وقال كنا نفتي قبل حضوره واما بعد حضوره فمنصب الفتيا متعين فيه والى التفسير بمصر
درسا وهو اول من فعل ذلك وله من المصنفات تفسير القرآن ومجاز القرآن والغاية في
الموصلية ومختصر النهاية وشجرة المعارف والقواعد الكبرى والصغرى وبيان
احوال الناس يوم القيمة وله كرامات كثيرة ولبس خرقة التصوف من الشهاب السهروردي
وكان يحضر عند الشيخ ابي الحسن الشاذلي ويسمع كلامه في الحقيقة ويعظمه وقال الشيخ
ابو الحسن الشاذلي فيما علي وجه الارض مجلس في الفقه ابهى من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد
السلام وما على وجه الارض مجلس في الحديث ابهى من مجلس الشيخ زكي الدين عبد العظيم وما على
وجه الارض مجلس في الخلائق ابهى من مجلسك وقال ابن كثير في تاريخه انتهت
اليه رياسة المذهب وقصد بالفتيا من الافاق ثم كان في اخر امره لا يتقيد
بالمذهب بل اتسع نطاقه وافتى بما ادى اليه اجتهاده وقال تلميذه بن دقيق
العيد كان بن عبد السلام احد سلاطين العلماء وقال الشيخ جمال الدين الحاجب
ابن عبد السلام افقه من الغزالي وحكى القاضي عز الدين الفهاري ان الشيخ
عز الدين بن عبد السلام افتى مرة بشيء ثم ظهر له انه اخطا فنادى
في مصر والقاهرة على نفسه من افتى له بن عبد السلام بكذا فلا يعاريه فانه خطا
قال القطب اليونيني وكان مع شدته وصلابته حسن المحاضرة بالنوادر والاشعار
يحضر السماع ويرقص فيه وقال بن كثير كان لطيفا ظريفا يستشهد بالاشعار وتوفي بمصر
عاشر جمادي الاولى سنة ستين وستمائة **القرافي** العلامة شهاب الدين ابو العباس
احمد بن ادريس ابن عبد الرحمن الصنهاجي البهنسي المصري احد الاعلام انتهت اليه رياسة المالكية
في عصره وبرع في الفقه واصوله والعلوم العقلية ولازم الشيخ عز الدين بن عبد السلام الشافعي واخذ عنه
اكثر فنون والف التصانيف الشهيرة كالذخيرة والقواعد وشرح المحصول والتنقيح في الاصول
وشرحه وغير ذلك قال القاضي تقي الدين بن سكر اجمع المالكية والشافعية على ان افضل عصرنا بالديار

القرافي

المصرية ثالثة القرافي وناصر الدين بن المنير وبن دقيق العيد مات في جمادي الاخرة
سنة اربع وثمانين وستماية ودفن بالقرافة ابن المنير العلامة ناصر الدين ابو العباس
احمد بن محمد بن منصور الجذامي الاسكندراني احد الايمة المتبحرين في العلوم من التفسير
والفقه والاصلين والنظر والعربية والبلاغة والانساب اخذ عن جماعة منهم ابن الحاجب
وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يقول الديار المصرية تفتخر برجلين في طرفيها
ابن دقيق العيد بقوص وابن المنير بالاسكندرية ومن تصانيفه تفسير القرآن
والانتصاف من الكشاف واسرار الاسرار ومناسبات تراجم البخاري ومختصر التهذيب
في الفقه ولد سنة عشرين وستماية ومات في اول ربيع الاول سنة ثمان وثمانين
بالاسكندرية اخوه زين الدين علي قاضي الاسكندرية بعد اخيه قرأ على ابن
الحاجب وغيره وكان بعض الفضلا يفضله على اخيه وان كان هو اشهر منه ولد
شرح عظيم على البخاري قال ابن فرحون وكان ممن له اهلية الترجيح والاجتهاد في مذهب
مالك ابن دقيق العيد الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد بن الشيخ مجد الدين علي بن وهب
ابن مطيع القشيري القوصي قال ابن السبكي في الطبقات شيخ الاسلام الحافظ الزاهد الورع
الناسك المجتهد المطلق ذو الخبرة التامة بعلوم الشريعة الجامع بين العلم والدين
والسالك سبيل السادة الاقدمين احد المتاخرين ولد بظهر البحر الملح قريبا من ساحل
الينبع وابواه متوجهان من قوص للحج يوم السبت خامس عشرين شعبان سنة خمس
وعشرين وستماية ونشا بقوص وتفقه بها ثم رحل الى مصر والشام وسمع الكثير واخذ عن الشيخ
عز الدين بن عبد السلام وحقق العلوم ووصل الى درجة الاجتهاد وانتهت اليه رياسة
العلم في زمانه وشدت اليه الرحال قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس لم ار مثله فيمن
رايت ولا حملت عن اجل منه فيما رايت ورويت وكان للعلوم جامعا وفي فنونها
بارعا متقدما في معرفة علم الحديث على اقرانه متفردا بهذا الفن النفيس في زمانه
بصيرا بذلك سديد النظر في تلك المسالك اذكى المعية واذكى لوذعية لا يشق
له غبار ولا يجرى معه سواه في مضماره وكان حسن الاستنباط للاحكام والمعاني من
والكتاب السنة والكتاب بنكت تسحر الالباب وفكر يستفتح له ما استغلق على غيره
من الابواب مستغنيا على ذلك بما رواه من العلوم مبينا ما هنالك بما حواه من مدارك الفهوم
مبرزا في العلوم النقلية والعقلية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية بحيث يقضي له كل عالم
بالجميع وسمع بمصر والشام والحجاز على نحو بيوفي ذلك واحتراز ولم يزل حافظا للسانه متقبلا

على شانه

على شانه وقف نفسه على العلوم وتصرفها ولو شاء الفاد ان يحصر كلامه لحصرها مع ذكر قلة
التجريد تخلق وبكرامات الصالحين تحقق وله مع ذلك في الكرم باع وحسن طباع لم يخل في
بعض امره من حسود انطباع حتى لقد قال الشهاب محمود الكاتب المحمود في تلك المذاهب
لو لم نر عينى ادب منه وقال ابو حيان هو اشبه من رايناه بميل الى الاجتهاد قال
الشيخ تاج الدين السبكي ولم ار احدا من شايخنا يختلف في ان ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث
على راس المائة السابعة المشار اليه في الحديث فانه استاذ زمانه علما ودينا وله مصنفات
فيها الالمام في الحديث وشرحه الذي لم يوالف اعظم منه لما فيه من الاستنباطات
البديعة وشرح العدة والاقتراح في مصطلح الحديث وشرح العنوان في اصول الفقه وكتاب
في اصول الدين وله ديوان خطب وشعر حسن مات يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة اثنتين
وسبعماية ورثاه الشرف محمد بن محيي محمد بن عبيد القوصي بقوله

سيطول بعدك في الطلول وقوف ... اروى الثرى من مدمع المدروف
ابكي على فقد العلوم باسرها ... والمكرمات بناظر مطروف
احمد بن علي بن وهب دعوة ... من قلب مشجون الفواد اسيف
لو كان يقبل فيك حنكل فدية ... لفديت من علمائنا بالوف
او كان من خمر المنايا مانع ... منعتك ثم سقتنا ببيض سيوف
ما كنت في الدنيا على الدنيا اذا ... ولت بمحزون ولا ما سوف
سلمت عداتك لا عداتك كلها ... مذ كنت من مطر ومن تسويف
يا طالبي المعروف اين مسيركم ... مات الفتى المعروف بالمعروف
المشتري العليا باعلى قيمة ... من غير ما بخس ولا تطفيف
ما عنف الجلساقط ونفسه ... لم تحلها يوما من التعنيف
يا سر شد الفتى اذا ما اشكلت ... طرق الصواب ومنجد الملهوف
من للضعيف بعينه انا اقتي ... مستصرخا يا غوث كل ضعيف
من للبتامى والارامل كافل ... يرجونه في شتوة وصيف
لم تثن عزمك عن مواصلة العلا ... حسنا ذات قلايد وشنوف
افنيت عمرك في تقا وعبادة ... وافادة للعلم او تصنيف
وسبحت في بحر العلوم مكابدا ... امواجه والناس دون السيف
وبذلت سابر ما حويت فلم تدع ... لك من تليد في العلا وطريف

سبكي

ابن مالك والف عدة تصانيف وطلب لقضاء مصر فقدم فمات ببلبيس في سادس عشر رمضان
سنة سبع وعشرين وسبعمائة وحمل الى القاهرة ميتا ودفن قريبا من قبر الامام الشافعي رضي
الله عنه السبكي العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام بن حامد بن يحيى بن عثمن
علي بن مشوار بن سوار بن سليم الانصاري قال ولده في الطبقات الامام الفقيه المحدث الحافظ
المفسر الاصولي المتكلم النحوي اللغوي الاديب الجدلي الخلافي النظار شيخ الاسلام بقية المجتهدين
المجتهد المطلق ولد لسبع من اعمال المنوفية في صفر سنة ثلاث وثمانين وستمائة
تفقه على ابن الرفعة واخذ الحديث عن الشرف الدمياطي والتفسير عن العلم العراقي
والقراءات عن التقي الصايغ والاصول والمعقول عن العلا الباجي والنحو عن ابي
حيان وصحب في التصوف الشيخ تاج الدين بن عطاء الله وانتهت اليه رياسة
العلم بمصر قال الاسنوي كان انظر من رايناه من اهل العلم ومن اجمعهم للعلوم
واحسنهم كلاما في الاشيا الدقيقة واجلدهم على ذلك وقال الصلاح الصفدي الناس
يقولون ما جا بعد الغزالي مثله وعندي انهم يظلمونه بهذا وما هو عندي
الا مثل سفيان الثوري وقال ابنه في التوشيح قال لي الشيخ شهاب الدين
ابن النقيب صاحب مختصر الكفاية وغيره من المصنفات جلست بمكة
بين طايفة من العلما وتعدنا نقول لو قدر الله تعالى بعد الايمة الاربعة
في هذا الزمان مجتهد اعارفا عذاهبهم اجمعين يركب لنفسه مذهبا
من الاربعة بعد اعتبار هذه المذاهب المختلفة كلها لازدان الزمان به
واتفق الناس فما اتفق رايينا على ان هذه الرتبة لا تعدوا الشيخ تقي الدين
السبكي ولا ينتهي لها سواه وله المصنفات الجليلة منها الدر النظيم
في تفسير القران العظيم تكملة شرح المهذب للنووي وصلها فيه الى اثنا
عشر التفليس والابتهاج في شرح المنهاج وصلها الى الطلاق الرقم
والابريزي في شرح مختصر التبريزي التحقيق في مسيلة التعليق
رافع الشقاق في مسيلة الطلاق احكام كلاه وما عليه تدل بيان
حكم الربط في اعتراض الشرط شفا السقام في زيارة قبر خير الانام
السيف المسلول على من سب الرسول التعظيم والمنة
في لتؤمنن به ولتنصرنه منية المباحث عن حكم دين الموارث
الرياض الانيقه في تسمية الحقيقة الاقناع في افادة لو للامتناع

يا خير مالك تطلعين الم تري ... شمس المعارف غيبت بكسوف
ولانت كنت احق من بدر الدجى ... والعلم يا بدر الدجا بخسوف
لهفي على حبر بكل فضيلة ... عملیا من زمن الصبا مشغوف
كان الحنيف على تقى مومن ... لكن على الفجار غير خفيف
يبكي العلوم كما لها لبلا علي ... فقدانه وكانه بن طريف
أمنث لحاديث الرسول به من التبديل والتحريف والتصحيف
والشرع يخشى عودة الداء الذي ... قد كان منه على يديه عوني
عم المصاب به الطوايف كلها ... لما الم وخص كل حنيف
ومضى وما كتبت عليه كبيرة ... من يوم حل بساحة التكليف
بشراك يا بن علي المعالي الدري ... اذ بت ضيفا عند خير مضيف
وخلصت من كيد الحسود وروية الجاني البغيض وجزف كل مخوف
ولقد نزلت على كريم عنصر ... بالنازلين كما علمت رؤف
صبرا اتيه قوة من بعده ... صبر الكريم الماجد الغطريف
والله لا وافيتم من حقه ... شيا وليس لحزن فيه موقف

ابن الرفعة

الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن مرتفع الانصاري
واحد مصر وثالث الشيخين الرافعي والنووي في الاعتماد عليه في الترجيح
قال الاسنوي كان امام مصر بل سايرالامصار وفقيه عصره في جميع الاقطار
لم تخرج اقليم مصر بعد بن الحداد من يدانيه ولا يعلو في الشافعية مطالعا بعد
الرافعي من يساويه كان اعجوبة في استحضار كلام الاصحاب لا سيما من غير مظانه
واعجوبة في معرفة نصوص الشافعي واعجوبة في قوة التخريج ولد بالفسطاط سنة
خمس واربعين وستمايه وتفقه على السديد والظهير التزمنتيين وعلى الشريف العباسي
ودرس بالمعزية بمصر وولي حسبة مصر وصنف التصنيفين العظيمين الكفاية في
عشرين مجلدا والمطلب في ستين مجلدا وله التقاسيم في عدم الكتابة وتاليف في الكيال
والميزان مات بمصر في ثاني عشر رجب سنة عشر وسبعمايه ابن الزملكاني
العلامة كمال الدين محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبد الكريم الانصاري قال الذهبي كان عالم
العصر وكان من بقايا المجتهدين ومن ازكيا اهل زمانه تخرج به الاصحاب مولده بدمشق
في شوال سنة سبع وستين وستمايه وقرا الاصول على الصفي الهندي والنحو على بدر الدين

ابن مالك

وشي في الخلاف ٥ تاكيد النفي بلا ٥ الاعتبار بين الجنة والنار ٥ صورة التدبير ٥ في تقويم
الخمر والخنزير ٥ كيف التدبير ٥ في تقويم الخمر والخنزير ٥ السهم الصايب
في قبض دين الغايب ٥ الغيث المغدق ٥ في ميراث بن المعلق ٥ فصل المنال في هدايا
العمال ٥ مختصره ٥ نور المصابيح ٥ في صلاة التراويح ٥ ضيا المصابيح ٥ ضوء
المساليح ٥ تقييد التراجيح ٥ ومصنفان احران في ذلك ٥ تكمله سبعة ٥ ابراز الكم
في حديث رفع القلم ٥ الكلام على حديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله ٥ من ثلاث
كشف اللمة ٥ في ميراث اهل الذمة ٥ الاتساق ٥ في بناء وجه الاشتقاق ٥ الطوالع
المشرقة ٥ في الوقف على طبقة بعد طبقة ٥ المنقول والمباحث المشرقة ٥
طليعة النصر والفتح والنصر ٥ في صلاة الخوف والقصر ٥ النزل الصحيح في تعيين الذبيح
النزل المحمود في تنزيه داود ٥ قطف النور في مسايل الدور ٥ الدور ٥ في الدور
وله فيها مولف ثالث ٥ ورابع ٥ وخامس ٥ عقود الجمان ٥ في عقود الرهان ٥ الفان
ورد الغلل في نهر العلل البصر النافذ ٥ في الاكلت كل واحد ٥ الجمع في الحضر ٥ بعد
المطر ٥ حسن الصنيعة ٥ في ضمان الوديعة ٥ النقول البديعة ٥ في ضمان الوديعة ٥
التهدي ٥ اي معنى التندي ٥ بيان المحتمل ٥ في تعدية عمل الحكم والاناء ٥ في اعراب
قوله غير ناظرين اناه ٥ القول الجدي في تبعية الجد ٥ الاغريض في الفرق بين الكناية
والتعريض ٥ المواهب الصمدية ٥ في المواريث الصفدية ٥ تفسير ياء الرسالكم
من الطيبات الاية ٥ كشف الدسايس ٥ في هدم الكنايس ٥ تنزل السكينة ٥ على
تنا دبيل المدينة ٥ الطريقة النافعة ٥ في المسافات والمخابرة والمزارعة ٥ مناقشة
ومن علوا ٥ في حكم من ينزل له ٥ نيل العلاء في العطف بلا ٥ حفظ الصيام عن قول النمام
معنى قول الامام المطلبي ٥ اذا صح الحديث فهو مذهبي ٥ القول المختطف ٥ في دلالة كان اذ
اعتلف ٥ كشف اللبس عن المسايل الخمس ٥ غيرة الايمان الجلي لابي بكر وعمر وعثمن وعلي
بيع المرهون ٥ في غيبة المديون ٥ الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص ٥
تسرح الناظر ٥ في انعزال الناظر ٥ في منع تعدد الجمعة ٥ وغير ذلك ٥ وله فتاوي كثيرة
جمعها وله ٥ في ثلاث مجلدات ٥ توفي بجزيرة النيل على شاطي النيل ٥ يوم الاثنين
رابع جمدي الاخرة سنة ست وخمسين وسبعماية ٥ ورثاه شاعر العصر
الاديب جمال الدين بن نباته بقوله ٥

نعاه للفضل والعليا والنسب ٥ ناعيه للارض والافلاك والشهب

ندب

ندب راينا وجوب الندب حين مضى ٥ فاي حزن وقلب فيه لم ينجب
نعم الى الارض شخي والسما علي ٥ فقيد كم يا سرات المجد والحسب
بالعلم والعمل المبرور قد ملات ٥ ارض بكم وسما عن اب فاب
يقدم ذكر ماضيكم وواراشده ٥ في الوقت تقديم بسم الله في الكتب
ايها المتجهد في العلم بيد جه ٥ من بات مجتهدا في الحزن والحرب
بينا وفود العلم ينزلهم ٥ اذ نازلتنا اللبالي فيه عن كثب
واقبلت نوب الايام ثايرة ٥ اذ كان عونا على الايام والنوب
فاجاتنا يد التفريق مسفرة ٥ عن سفرة طال فيها شجو مرتقب
وجا من نحو مصر مبتدا خبر ٥ لكن بدا السمع منصوب على النصب
قالت دمشق بدمع الهمر واحبرا ٥ فزعت فيه باما لي الى الكذب
حتى اذا المرء يدع لي صدقه املا ٥ شرقت بالدمع حتى كاد يشرق لي
وكلمتنا سيوف الكتب قاطبة ٥ السيف اصدق انباء من الكتب
وقال موت فتى الانصار مغتبطا ٥ الله اكبر كل الحسن في العرب
لقد طوى الموت من ذاك الفريد حلا ٥ كانت جلا الدين والاحكام والريب
رخص مغتي دمشق الحزن متصلا ٥ بفوقتين ابانتها على وصب
بين وموت يروب الغايبون ومن ٥ تجمع مغتما بالله لم يرب
كادت رياح الاسا والحزن تعكسها ٥ حتى الغصون على معكوسة العذب
والجامع الرحب امحى صدره حرجا ٥ والنرجس جناحيه من الرهب
والمدارس هم كاد يدرسها ٥ لو تداراك ابنا له بنجب
من للهدي والندي لولا بنوه ومن ٥ للفضل يسحب اذيالا على السحب
من للفتوة والتقوى بجالسه ٥ في الصيغتين وللاداب والادب
من للتواضع حيث القدر في صعد ٥ على النجوم وحيث الحلم في صبب
امضى من الصل في نصر الهدي فاذا ٥ سلت نصال العدي وقي من النكب
من للتصاريف فيها رتبة ومدى ٥ وقسم باع فيا لله من شهب
من للفضايل والافضال قد جمعت ٥ سير السرات الى دان وبادرب
ذي همة في العلا والعلم قد بلغت ٥ شاو السماك وما ينفك في ذاب
من للتهجد اومن للدعا بسطت ٥ به ولجود فينا راحنا لعب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى راى العلم شيخ الشافعي به ... وقال من ذا وذا ادركت مطلب
من للمدايح منا قد حلت وضفت ... كانما اقتر منها الطرس عن شنب
من للمحامد قد قامت خطابتها ... على معاليه في خاص ومنتدب
لهفي وقد لبست حونا لفرقته ... مداد ها اسطر الاشعار والخطب
لهفي ليظلم هذا الفكر احمهم ... بالهم لا بالة كما اسي ابا لهب
كان ايدي الوري تبت وقد قعدت ... من عي اقلامها حالة الحطب
لهفي على الظهر في عرض وفي سعة ... وفي لسان وفي حلم وفي غضب
واتى الشريعة من تخليط من روعوا ... فما يكوصون في جد ولا لعب
محجب غير ممنوع اللقا لسنا ... علياه ومهيب غير منتجب
أضحى لسبكر بحر من مناقبه ... على العواق فخار غير منتقب
لهفي لعلاين مرويي ومجتهد ... لهفي لفضلين موروث ومكتسب
أهما لم تحملا عنا وا نعمد ... مثل الكفايب والطلاب والحقب
ايمان حب على الاوطان حركه ... حتى قضى نحبه يا طول منتحب
لهفي لكل وفود من بنيه بكا ... وهو الصواب بصوب الوالف السرب
وكلما ندبة في الحزن قلن لها ... ياخت خيراخ يا بنت خيراب
الى الحسين انتهى مسري علي فلا ... منيت يا خارجي الهم بالغلب
يا ثاديا والثنا والحمد يلشره ... بقيت انت وافنا يد الكرب
ثم في مقام نعيم غير منقطع ... وحن في نار حزن غير متيب
سهام حزن تقسمها عليك فان ... تقسم سبرق وان تومي الحشا تصب
ما اعجب الحال لي قلب بمصر ودمي ... دمشق جسم ودمع العين في طرب
من لي بمصر التي ضمنك تجمعنا ... ولو بطون الثرا فيها نيا طرب
بالرغم منا رمانا بعد مدحك لا ... نيلي دخن مع الايام في لجب
ما بين اكبادنا والهم فاصلة ... كلا ولا لهضيع الشعر من سبب
اما القريض فلولا نسلكم كسدت ... اسواقه وغدت مقطوعة الجلب
قاضي القضاة عزا عن امام تقي ... بالفضل اوصى وصاة المرء بالعقب
فانت في رتبة العليا وما وسعت ... بحر تحدث عنه البحر بالعجب
ما غاب عنا سوا شخص لدا لدكم ... وعلمه والتقى والجود لم يغب

جادت

جادت تراك ايا السادات سحب رضا ... تزهي بذبل على مثراك منسحب
وسار نحوك منا كل شارقة ... سلام كل شجي القلب مكتئب
تحية الله نهديها و نتبعها ... فبعد فقدك ما في العيش من ارب
وخفف الحزن انا لاحقون بمن ... مضى فما مضى سناه الحادث الدرب
الم يسر نحونا سرنا اليه على ... ابا منا والليالي الدهم والشهب
انا من التراب اشباح مخلقة ... فلا عجيب مال التراب للتراب

ورثاه الصلاح الصفدي بقوله

أي طود من السريعة مالا ... ذعزعت ركنه المنون فمالا
أي ظل قد فلصته المنايا ... حين أعيا على الملوك انتقالا
أي بحر قد فاض بالعلم حتى ... كان منه بحر البسيطة آلا
أي حبر مضى وقد كان بحرا ... فاض للوارديين عذبا زلالا
أي شمس قد كورت في ضريح ... ثم ابقت بدرا يضيء وهلالا
مات قاضي القضاة من كان سرقا ... رتب الاجتهاد حالا فحالا
مات من فضل على طبق الارض ... مسيرا وما تشكى كلالا
كان كالشمس في العلوم اذا ما ... اشرقت اصبح الانام ذبالا
كان كل الانام من قبل ذا العصر ... عليه في كل علم عيالا
كان فرد الوجود في الدهر يزهي ... بمعاني اهل العلوم جمالا
قضى قبله وكان ختاما ... بعدهم فاعتدي الزمان وصالا
كملت ذاته باوصاف علم ... علم البدر في الدياجي الكمالا
انام الانام في مهد عدل ... مثل الخلق يمنة وشمالا
فلمن بعده بدر حابا ... ولمن بعده يشرر حالا
هوان رمت مثله في علاه ... لم تجد في السوال عنه سؤالا
حسن الله للانام عزاهم ... فهم بالمصاب فيه ثكالا
مصاب السبكي قد سبك القلب ... وادمى منا الجلود انتحالا
خزرجي الاصول لو فاخر النجم ... علا مجده عليه وطالا
خلق كالنسيم مر على الرو ... ض سحيرا وعرفه قد تولا
ويد جودها يفوق الغوادي ... تلك ما همت ودامت مالا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البلقيني شيخ الاسلام امام العصر سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن نصير
ابن صالح الكناني مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة ولد في ثاني عشر رمضان سنة اربع
وعشرين وسبعمائة واخذ الفقه عن ابن عدلان والتقي السبكي والنحو عن ابي حيان
وبرع في الفقه والحديث والاصول وانتهت اليه رياسة المذهب والافتاء وبلغ
رتبة الاجتهاد وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي وله اختيارات
خارجة عن المذهب وافتى بجواز اخراج الفلوس في الزكاة وقال انه خارج عن
مذهب الشافعي وله تصانيف في الفقه والحديث والتفسير منها حواشي
الروضة وشرح البخاري وشرح الترمذي وحواشي الكشاف وولي تدريس الخشابية
وغيرها وتدريس التفسير بالجامع الطولوني وكان ابوه ابن عقيل ينقل هو احق الناس
بالتقوى في زمانه مات في عاشر ذي القعدة سنة ست وثمانمائة سمعت
والده يشيخنا قاضي القضاة علم الدين يقول ذكر السبكي كمال الدين الدميري ان بعض الاولياء
قال له انه رأى قائلا يقول ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة لهذه الامة من يجدد
لها دينها قلت بعمر وختمت بعمر قلت ومن اللطائف ان شطر المبعوثين
على رأس القرون معمرون عمر بن عبد العزيز في الاولى والشافعي في الثانية
وابن دقيق العيد في السابعة والبلقيني في الثامنة وعسى ان يكون المبعوث
على رأس المائة التاسعة من اهل مصر وقال الحافظ ابن حجر في البلقيني
رضينا وقنا الحافظ ابي الفضل العراقي

باعين جودي لفقد البحر بالمطر ... وازري الدمع ولا تبقي ولا تذر
لورد تردد دمع ذاهبا سبقت ... شهب ودمع بعيني جرية النهر
نسقي الوري فتى لام العدول أقل ... دعها سمادية تجري على قدر
باسايلي جهرة عما كابده ... عدتك حالي ما يسري بمشتهر
لم يعلمني سوى اسناسي الصعدي ... ولست ابصر دمعي غير منحدر
نفسي نطاري في هم وفي حزن ... وطول ليلي في نكر وفي سهر
عاص قلبي في بحر الهموم اما ... تريه سقيط دمع مني كالدرر
رحمة الله والرضوان يشمله ... سلامه ما بكى باك على عمر
بحر العلوم الذي ما كدرته دلا ... من المسايل ان تشكل وان تدر
الحبر كم حبرت طرسا براعته ... حتى تجالس بين الحبر والحبر

ايها الذاهب الذي حين ولا ... صار منه عز الدموع مدا لا
لو افاد الفدا شخصا لجدنا ... بنفوس علي الفدا تتغالا
انفس طال ما تنفس عنها ... منك كرب بكظها واستحالا
انت بلغتها المنى في امان ... فاستفادت غنى وعزت منالا
من لنا ان دجت شكوك شكونا ... من اذاها في الدهر ذا اعضالا
كنت تجلو ظلامها بيمان ... حل من عقلنا الاسير عقالا
من بعيد الفتوى الى كل قطر ... منه جات جوابها ينسلا
قد اصاب الصواب فيها واهديت ... هداها وقد محوت المحالا
ينقل الوري اذا مار اوها ... هكذا هكذا والا فلا لا
فليقل ما شاء ما جاء المتن ... ارد في الغضنفر الرسالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا
قد تقفى ناصر القضاة تقي الدين ... سبحان من يزيل الجبالا
فالذراري من بعده كاسفات ... واذا ما بدا تراها خجالا
كان طودا في علمه متشمخرا ... مد في الناس من بنيه ظلالا
فبها بهاء ونعمت وتاج ... فوق فرق الحلا راق اعتدالا
هو قاضي القضاة صان حماه ... من عوادي الزمان ربي تعالى
وهداه الحكم في كل يوم ... فيه يرعى الانام والاطفالا
وحباه الصبر الجميل ووفاه ... ثوابا يزجي سحابا ثقالا
ليعيد العداجلادا ويعدر فيعدى الندا ويبدي الجدالا

ولده قاضي القضاة تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب

ولد بمصر سنة تسع وعشرين وسبعمائة ولازم الاشتغال بالفنون على ابيه وغيره
حتى مهر وهو شاب وصنف كتبا نفيسة وانتشرت في حياته وافتى والف
وهو في حدود العشرين كتب مرة ورقة الى نايب الشام يقول فيها وانا اليوم
مجتهد الدنيا على الاطلاق لا يقدر احد يرد علي هذه الكلمة وهو مقبول فيما قال
عن نفسه ومن تصانيفه جمع الجوامع ومنع الموانع وشرح مختصر ابن الحاجب
وشرح منهاج البيضاوي والتوشيح والترشيح والطبقات ومعيد النعم
وغير ذلك مات عشية الثلاثا سابع ذي الحجة سنة احدى وسبعين وسبعمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لم انس لما حف الطالبون به ٭ مثل الكواكب اذ تحفف بالقمر
فيقسم العلم في مفت ومبتدئ ٭ كقسمة الغيث بين البيت والشجر
ولم يحص ببشر منه ذا نسب ٭ بل عمهم فضله بالبشر والبشر
لقد اقام منار الدين منتصبا ٭ سراجه فاضا الكون للبشر
في القرن الاول والقرن الاخير لقد ٭ احيا لنا العمران الدين عن قدر
في الاسم والعلم والتقوى قد اجتمعا ٭ وانما افترقا في العصر والعمر
لكن اضا سراج الدين منفردا ٭ وذاك مشترك في سبعة زهر
من للقضايا او من للفوائد او ٭ من للمسايل يلقيها بلى ضجر
من للفرايد او من للعوايد او ٭ من للقواعد ينبيها بلا خور
من للقناديل حل المشكلات اذا ٭ جلا الخطاب وظل القوم في فكر
لمن يكون اختلاف الناس ان اتفقت ٭ عميا والحكم فيها غير مستطر
قالوا اذا اعضلت نبه لها عمرا ٭ ولم ممن بعده للمشكل العسر
من لورا ه ابن ادريس الامام اذن ٭ اقر اوقر عينا منه بالنظر
قد كان بالام برحين هذبها ٭ تهذيب منتصر للحق معتبر
تري خوارق في استنباطه عجبا ٭ يرد ها العقل لولا شاهد البصر
قالت حواسده لما رادا غررا ٭ من بحثه خبرا ينبي على الخبر
الله اكبر ما هذا سوي ملك ٭ وحاش لله ما هذا من البشر
عهدي باكبرهم قدرا حصرته ٭ مثل البغاث لدي صقور من الصقر
تحدث تل لمن كانوا قد اجتمعوا ٭ ليسمعوا منه نزرا منه بالنظر
علوتموا فتواضعتم علي نفه ٭ لما تواضع اقوام علي غدر
محقق كحله بالفتح من سدد ٭ تحقيق رجوي نبي الله في عمر
حكي الجنيد مقامات بما فله ٭ تذكير ناس وتنبيه لمدكر
وبابه يتلقي فيه قاصده ٭ بشر وسهل ومعروف به وسري
لو قال هذا السوار الخشب من ذهب ٭ قامت له حجج يشرقن كالدرر
وان تكلم يوما في مناظرة ٭ يدق معناه عن ادراك ذي نظر
سلس عدلا ان عن تحقيقه وابا ٭ حيان واعدل اذا حكمت واعتبر
مسدد الراي حجاج الخصوم غدا ٭ في سعيه خير حجاج ومعتمر

كم حجة

كم حجة وغزاة قد سما بهما ٭ وكم حوي غرالخيرات من غمر
اصر ناعيه اسماعا تيد اذ ٭ هانا واطلق اجفانا لمنكسر
سعي الينا به يوم الوقوف فما ٭ اجا به الركب الا بالنا العطر
نعاه في يوم تعريف الحجيج فقد ٭ عجوا وضجوا اسا من حادث نكر
يا من له جنة المأوي غدت نزلا ٭ ارقد هنيا فقلبي منك في سعر
حباك ربك بالحسني وزيده ٭ زيادة في رضاه عنك فافتخر
ازال عنك تكاليف الحياة فما ٭ تتلوا اذا شيت الا اخر الزمر
اوحشت صحف علوم كنت تحوها ٭ ومنزلا بك معمورا من الخفر
لم يستملك لشاد اولغانية ٭ بيت من الشعر او بيت من الشعر
لكن عكفت علي استنباط مسئلة ٭ اوحل معضلة اعيت علي الفكر
بالصرقمت لنصر تستدل به ٭ كالسيف دل علي الناشر بالأثر
طويت عنا لبساط العلم معتليا ٭ فاها بمقعد صدق عند مقتدر
لكل اية لك ماذكر وهي منتسب ٭ الدار مصر غدت والبيت في مضر
كم قسي ركوع مع سهام دعي ٭ ساحاتها كدرمن خاطر خطر
بضعا وستين عاما ظلت منفردا ٭ برتبة العلم فيها اي مشتهر
يا برحت نجد اللعلا يقظا ٭ ولا انتبهت الي كاسر ولا اثر
قد كنت نجمي حمي الاسلام مجتهدا ٭ حتي تقلد منه الجيد بالدرر
فرقت جمع عدو الدين حيث نجوا ٭ بجمعهم بين نابث ومنكسر
لغت غير محاب في مقالتهم ٭ بالسمهرية دون الدخر بالابر
فورا بسيف الهدي في الملحدين سطا ٭ وثارة بسهام الذكر في البتر
رزء عظيم يسر الملحدون به ٭ كالاحادي والشيعي والقدر
ليت الليالي ابقت واحدا جمعت ٭ فيه هداية اهل النفع والضرر
اليها اذ فقدت عمرو انت عمرا ٭ بطا البيت واولا هم بذا اعمر
في الشيخ من غير ثنيي انس البشر ٭ فيطات لو قبل الموت الفدا بذلت
عجبي لقبر حواه انه عجب ٭ اذ بان منه اتساع الصدر للبحر
لهفي علي فقه شيخ العلمين لقد ٭ حل المصاب وفيه عز مصطبر
لهفي عليه سراجا كان متقدا ٭ يسموا ذكاء عن منحسر

لولا نداه كسنا نار فكرته ٭ لكنه بنداه مطفي الشرر
من ناره ظل نحو الليل محترقا ٭ حزنا لافا عجبوا من فطنة النهر
لهفي وهل بافي ابداع مرثيه ٭ وكيف يعني كسير القلب بالفقر
لهفي عليه لليل كان يقطعه ٭ نفلا وذكرا وقرانا الى السحر
لهفي عليه لعلم كان يجمعه ٭ يشق فيه عليه فوقة السهر
لهفي عليه له ان كان ينفعه ٭ نفلا وقولا فما يوفي من الحصر
لهفي عليه لصد كان ينفعه ٭ عن الخلايق من بدو ومن حضر
نعم ويا طول حزني ما حييت علي عبد الرحيم فحزني غير منقصر
لهفي على حافظ العصر الذي اشتهرت ٭ اعلامه كاشتهار الشمس في الظهر
علم الحديث انقضى لما قضى ومضى ٭ والدهر بقي بعد العين بالاثر
لهفي على فقد شيخي اللذان هما ٭ اعز عندي من سمعي ومن بصر
لهفي على من حديثي عن كمالهما ٭ يحيي الرميم ويلهي الحي عن سمر
اثنان لم يرتق النسوان ما ارتقيا ٭ نسبا ولم ان يلج والارض ان يطر
ذا شبه فخر غفار لهجة دقت ٭ وذا جهينة اذ تسأل عن الخبر
لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ٭ العام كالعام حتى الشهر كالشهر
عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ٭ وربع عام سوى نقص لمصطبر
الدين تتبعه الدنيا صغت بهما ٭ رزية لم رهن يوما على بشر
بالمشرو هو سراج الدين يتبعه ٭ بدر الدياجي زين الدين في الاثر
ما الطلم الافق في عيني وقد افلت ٭ شمس المنيرة عني والمحي قمر
قد ذقت من بين احبابي العذاب دهم ٭ لاح النعيم فساروا سير منتدر
يا ثلب ساروا وما زالت فقدتهم ٭ الى الرفيق لذي الجناف والنهر
وعشت بعد نواهم مظهرا جلدا ٭ تكابد السوق ما اقساك من حجر
وانت يا طرف لا تنظر لغيرهم ٭ ما انت عندي ان تنظر بذي نظر
ولا يغرنك بشر من خلائقهم ٭ ولو انار فكم نور بلا ثمر
وقل لاسود عيني بعد ابيضه ٭ يا اخر العمر هذا اول الكدر
ما بعدهم غاية يا موت تطلبها ٭ بلغت للافق في المرقى فلا تطر
بدورتم خلت منهم منازلهم ٭ والقلب ذو اكدر والطرف ذو سهر

غصون روض

غصون روض ذرت في الترب اوجههم ٭ واوحشته لذاك المنظر النضر
دمي عليهم وشعري في رثائهم ٭ كالدر ما بين منظوم ومنتثر
دارت كؤوس المنايا حين عبت علي ٭ احباب قلبي فلبت الكاس لم يدر
خرجت اني النائم نفات فقد ٭ زهدت في وطني اذ فاتني وطر
لله رجالا قاضي القضاة جلال ٭ الدين حث علي اديم السفر
ولي عهد ابيه كان نص علي ٭ استخلافه فانتظرنا خير منتظر
فتى سن وفي المقدار شبه اب ٭ هذا اتفاق فتا السن والكبر
جاري اباه واخلق ان يساويه ٭ والبدر في شفق كالبدر في سحر
لمناقب تسري ما سري قمر ٭ وسيرة سار فيها اعدل السير
علم وحلم وعدل شامل ونقى ٭ وعفة ونوال غير منحصر
خلايق في العلا لما سمت وحمت ٭ ناحت ولاحت لنا كالزهر والنهر
يا كامل الاصل داني الفضل وافره ٭ بسيط فضل العطايا غير منبتر
يا سيد اين المعالي طال مطلبه ٭ ملكتها عنوة بالحق فانتصر
ان فهت بالفقه فقت الاقدمين ذكا ٭ وصلت بالحق صول الصارم الذكر
وان تكلمت في الاصلين فاعار وطل ٭ وقلت لا فخر ما الرازي بمفتخر
وان تفسر تحقق كل مشتبه ٭ وسيف ذهنك شفاف على الطبر
اليس يرفع راسا سيبويه اذا ٭ نصبت للخوطرفا غير منكسر
ومن قديم زمان في الحديث لقد ٭ رقيت في الحفظ والعليا الى الزهر
ولاي صبرا فما يجفاك ان لنا ٭ في رزينا اسوة في سيد البشر
واعذر محبك في ابطا تعزيه ٭ لغربة ظلت فيها اي معتذر
لا تقولن لي في غير معتبة ٭ علي لما اطلت المكث في سفر
ابعد حولة تراقينا بمرتبة ٭ هلا ونحن على عشر من العشر
وحق راسك لولا الترب منك لما ٭ راجعت فكري ولا حققت في نظر
باي شعر اقول الشعر كنت وني ٭ غم يغم على الالباب والفكر
فكر وحزن بقلبي والحشا سكنا ٭ وغربة ظلت فيها اي منكسر
هذا على رزء الشيخ ليس له ٭ عندي انقضا الى ان ينقضي عمري
فقدت في سفري اذ فات مدفعا ٭ فالفقد اوجد ما القيت في سفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دامت على كده سحب الرضا دبما ... ما ناحت الورق في الاصال والبكر

ابغنت ان رياض قبره فهمت ... عيني عليه بمنهل ومنهمر

ودم لنا انت عن الهلال وما ... غنا المطوق في زاهر من الزهر

ودام مجدك محروسًا باربعة ... العز والنصر والاقبال والظفر

بعد في وراه

ترجمة المؤلف لنفسه

مؤلف هذا الكتاب ابو الفضل عبد الرحمن ابن الكمال ابي بكر ابن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمن بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر ابن نجم الدين ابي الصلاح ايوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري الاسيوطي واما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتدا بالمحدثين نقل ان الف احد منهم تاريخا الا وذكر ترجمته فيه وممن وقع له ذلك الامام عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور وياقوت الحموي في معجم الادبا ولسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة والحافظ تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة والحافظ ابو الفضل بن حجر في قضاة مصر وابو شامة في الذيل وهو اورعهم وازهدهم فاقول اما جدي الاعلى همام الدين فكان من أهل الحقيقة ومن مشائخ الطريق وسيأتي ذكره في قسم الصوفية ومن دونه كانوا من اهل الوجاهة والرياسة منهم من ولي الحكم ببلده ومنهم من ولي الحسبة بها ومنهم من كان في صحبة الامير شيخو وبنى مدرسة بسيوط ووقف عليها اوقافا ومنهم من كان تاجرا مقولا ولا اعرف منهم من خدم العلم حق الخدمة الا والدي وسيأتي ذكره في قسم الفقها الشافعية واما نسبتنا بالخضيري فلا اعلم ما تكون اليه هذه النسبة الخضيرية محلة ببغداد وقد حدثني من اثق به انه سمع والدي رحمه الله يذكر ان جده الاعلى كان اعجميا اومن الشرق فالظاهر ان النسبة الى المحلة المذكورة وكان مولدي بعد المغرب ليلة الاحد مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمايه وحملت في حياة ابي الى الشيخ محمد المجذوب رجل كان من كبار الاولياء بجوار المشهد النفيسي فبرك علي ونشأت يتيما فحفظت القران ولي دون ثمان سنين ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والاصول والفية بن مالك وشرعت في الاشتغال بالعلم من مستهل سنة اربع وستين فاخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ واخذت الفرائض عن العلامة فرضي زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحي الذي كان يقول انه بلغ السن العالية وجاوز المايه بكثير والله اعلم بذلك قرات عليه في شرحه على

المجموع

الجوع واجزت بتدريس العربية في مستهل سنة ست وستين وتدالفت في هذه السنة فكان اول شيء القته شرح الاستعاذة والبسملة واوقفت عليه شيخنا شيخ الاسلام علم الدين البلقيني فكتب لي عليه تقريظا ولازمته في الفقه الى ان مات فقرات عليه من اول التدريب لوالده الى الوكالة وسمعت عليه من اول الحاوي الصغير الى العدد ومن اول المنهاج الى الزكاة ومن اول التنبيه الى قريب من الزكاة وقطعة من الروضة من باب القضا وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن احيا الموات الى الوصايا واجازني بالتدريس والافتا سنة سبع وستين وحضر تصديري فلما توفي سنة ثمان وستين لزمت شيخ الاسلام شرف الدين المناوي فقرات عليه قطعة من المنهاج وسمعته عليه في التقسيم الا مجالس يأتي وسمعت عليه دروسا من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي ولزمت في التفسير الحديث والعربية شيخنا الامام العلامة تقي الدين الشمني الحنفي فواظبته اربع سنين وكتب لي تقريظا على شرح الفية بن مالك وعلى جمع الجوامع في العربية تاليفي وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ورجع الى قولي مجردا في حديث فانه اورد في حاشيته على الشفا حديث ابي الحمرا بي الاسرا وعزاه الى تخريج ابن ماجة فاخبرته الى ايراده بسنده فكشفت ابن ماجة في مظنته فلم اجده ثم مررت على الكتاب كله فلم اجده فعدت ثالثة فلم اجده ورايته في معجم الصحابة لابن قانع فجيت الى الشيخ واخبرته فبمجرد ما سمع مني ذلك اخذ نسخته واخذ القلم وضرب على لفظ ابن ماجة والحق ابن قانع في الحاشية فاعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي فقلت الا تصبرون لعلكم تراجعون فقال لا انما قلت في قولي ابن ماجة البرهان الحلبي ولم افتكر عن الشيخ الى ان مات ولزمت شيخنا العلامة استاذ الوجود محيي الدين الكافيجي اربع عشرة سنة فاخذت عنه الفنون من التفسير والاصول والعربية والمعاني وغير ذلك وكتب لي اجازة عظيمة وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروسا عديدة في الكشاف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعضد وشرعت في التصنيف من سنة ستين وستين وبلغت مولفاتي الى الان ثلثمايه كتاب سوى ما غسلته ورجعت عنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وَدَخَلْتُ بحمد الله الى بلاد الشام والروم والحجاز واليمن والهند والمغرب والثغور
ولما حجت شرب تما زمزم لامور منها ان اصلي في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين
البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ بن حجر وافتيت من مستهل سنة احدى
وسبعين وعقدت املا الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين ورزقت النبحر
في سبعة علوم التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة
العرب والبلغا لا على طريقة العجم واهل الفلسفة والذي اعتقده ان الذي وصلت
اليه من هذه العلوم الستة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها فيها لم يصل اليه ولا وقف
عليه احد من اشياخي فضلا عن من هو دونهم واما الفقه فلا اقول ذلك فيه بل شيخي فيه
اوسع نظرا واطول باعا ودون هذه السبعة في المعرفة اصول الفقه والجدل والنحو
ودونها الانشا والترسل والفرايض ودونها القراآت ولم اخذها عن شيخ ودونها الطب
واما الحساب فاعرشي علي وابعده عن ذهني واذا نظرت في مسيلة تتعلق به
نكانما احاول جبلا احمله وقد كملت عندي الان الات الاجتهاد بحمد الله
اقول ذلك تحدثا بنعمة الله لا فخرا واي شي الدنيا حتى يطلب تحصيلها
بالفخر وقد ازف الرحيل وبدا الشيب وذهب الطيب العمر ولو شيئت
ان اكتب في كل مسيلة مصنفا باقوالها ادلتها النقلية والقياسية ومداركها
ونقوضها واجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك
من فضل الله ومنه لا بحولي ولا بقوتي فلا حول ولا قوة الا بالله ما شا الله لا قوة
الا بالله وقد كنت في مبادي الطلب قرات شيا في علم المنطق ثم القيته
كراهته في قلبي وسمعت ان ابن الصلاح افتى بتحريمه فتركته فعوضني الله
عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم واما مشايخي في الرواية
سماعا واجازة فكثير اوردتهم في المعجم الذي جمعتهم فيه وعدتهم
نحو ماية وخمسين ولم اكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو اهم وهو قراءة
الدراية وهذه اسما مصنفاتي في التفسير وتعلقاته والقراآت
الاتقان في علوم القران، الدر المنثور في التفسير الماثور، ترجمان القران
في التفسير المسند، اسرار التنزيل، لبي قطف الازهار في كشف الاسرار
لباب النقول في اسباب النزول، معجمات الاقران، في مبهمات القران
المهذب فيما وقع في القران من المعرب، الاكليل في استنباط التنزيل

تكملة

تكملة تفسير الشيخ جلال الدين المحلي، التحبير في علوم التفسير، حاشية على تفسير
البيضاوي، تناسق الدرر في تناسب السور، مراصد المطالع في تناسب
المقاطع والمطالع، مجمع البحرين ومطلع البدرين في التفسير، مفاتح الغيب
في التفسير، ازهار الفاتحة على الفاتحة، شرح الاستعاذة والبسملة، الكلام
على اول الفتح، وهو تحرير القيته لما باشرت التدريس بجامع شيخو بحضرة
شيخنا البلقيني، شرح الشاطبية، الغية في القراات العشر، حاجل الزهر
في فضايل السور، فتح الجليل للعبد الذليل في انواع البديعية المستخرجة من قوله
تعالى الله ولي الذين امنوا الاية، وعدتها ماية وعشرون نوعا، القول البديع في تعيين الذبيح
البدر المنير في الصلاة الوسطى، معترك الاقران في مشترك القران،
في الحديث وتعلقاته كشف المغطا في شرح الموطا، اسعاف المبطا برجال
الموطا، التوشيح على الجامع الصحيح، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، مرقاة
الصعود الى سنن ابي داود، شرح ابن ماجه، تدريب الراوي في شرح تقريب
النواوي، شرح الفية العراقي الالفية وتسمى نظم الدرر في علم الاثر، شرحها يسمى
نظم الدرر، التذنيب في الزوايد على التقريب، عين الاصابة في معرفة الصحابة،
كشف التلبيس عن قلب اهل التدليس، توضيح المدرك في تصحيح المستدرك،
اللالي المصنوعة في الاحاديث الموضوعة، النكت البديعيات على الموضوعات،
الذيل على القول المسدد، النزل الحسن في الذب عن السنن، لب اللباب في
تحرير الانساب، تقريب التقريب، المدرج الى المدرج، تذكرة الموتى بمن
حدث وننسي، تحفة النابه بتلخيص المتشابه، الروض المكلل والورد المعلل
في المصطلح، منتهى الامال في شرح حديث انما الاعمال، المعجزات والخصايص النبوية
شرح الصدور بشرح حال الموت والقبور، البدور السافرة عن امور الاخرة، ما رواه
الواعون في اخبار الطاعون، فضل موت الاولاد، خصايص يوم الجمعة، منهاج
السنة، ومفتاح الجنة، تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش، مزوغ
الهلال في الخصال الموجبة الظلال، مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة، مطلع
البدرين فيمن يوتى اجرين، سهام الاصابة في الدعوات المجابة، الكلم الطيب
والغول المختار في المانور من الدعوات والاذكار، الطب النبوي، كشف الصلصلة
في وصف الزلزلة، الفوايد الكامنة في ايمان السيدة امنة، وبسمي ايضا التعظيم والمنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ان ابوي النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ٥ المسلسلات الكبرى ٥ جياد المسلسلات ٥ ابواب
السعادة ٥ في اسباب الشهادة ٥ اخبار الملايكة ٥ الثغور الباسمة ٥ في مناقب
السيدة فاطمة ٥ مناهل الصفا ٥ في تخريج احاديث الشفا ٥ الاساس ٥ في مناقب
بني العباس ٥ درر السحابة ٥ فيمن دخل مصر من الصحابة ٥ زوايد شعب الايمان
للبيهقي ٥ كم الاطراف ٥ وضم الاتراف ٥ إطراف الاشراف ٥ بالاشراف على الاطراف
جامع المسانيد ٥ الفوايد المتكاثرة ٥ في الاخبار المتواترة ٥ الازهار المتناثرة ٥
في الاخبار المتواترة ٥ تخريج احاديث صحاح الجوهري ٥ يسمى فلق الصباح ٥
الامالي ٥ ذم الكبر ٥ اداب الملوك ٥ تخريج احاديث الدرة الفاخرة ٥
تخريج احاديث الكناية ٥ يسمى نجوبة العناية ٥ الحصر والاشاعة ٥ الاشراط
الساعة ٥ الدرر المنتثرة ٥ في الاحاديث المشتهرة ٥ زوايد الرجال على تهذيب
الكمال ٥ الدر المنظم ٥ في الاسم الاعظم ٥ جزء في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
من عاش من الصحابة مايه وعشرين ٥ جزء في اسما المدلسين ٥ اللمع في اسما
من وضع ٥ الاربعون المتباينة ٥ درر البحار في الاحاديث القصار ٥
الرياض الانيقة ٥ في شرح اسما خير الخليقة ٥ المرقاة العلية ٥ في شرح الاسما
النبوية ٥ الاية الكبرى ٥ في شرح قصة الاسرى ٥ اربعون حديثا ٥
من رواية مالك عن نافع عن بن عمر ٥ فهرست المرويات ٥ بغية
الرايد ٥ في الذيل على مجمع الزوايد ٥ ازهار الاكمام ٥ في اخبار الاحكام ٥ الهيئة
السنية ٥ في الهيئة السنية ٥ تخريج احاديث شرح العقايد ٥ فصل
الجدة ٥ الكلام على حديث بن عباس احفظ الله يحفظك ٥ وهو تصدير
القيته لما وليت درس الحديث بالشيخونية ٥ اربعون حديثا في
فضل الجهاد ٥ اربعون حديثا في رفعة ٥ رفع اليدين في الدعاء ٥ التعريف
باداب التاليف ٥ العشاريات ٥ القول الاشبه ٥ في حديث من عرف نفسه
عرف ربه ٥ كشف النقاب ٥ عن الالقاب ٥ نشر العبير ٥ في تخريج احاديث
الشرح الكبير ٥ من وافقت كنيته كنية زوجته ٥ من الصحابة ٥ ذم زيارة
الامراء ٥ زوايد نوادر الاصول للحكيم الترمذي ٥ في الفقه وتعلقاته ٥
الازهار الفضة ٥ في حواشي الروضة ٥ الحواشي الصغرى ٥ مختصر الروضة ٥
يسمى الغنية ٥ مختصر التنبيه يسمى الوافي ٥ شرح التنبيه ٥ الاشباه والنظاير

الجوامع والبوارق ٥ في الجوامع والفوارق ٥ نظم الروضة ٥ يسمى الخلاصة ٥ شرحه ٥
يسمى رفع الخصاصة ٥ الورقات المقدمة ٥ شرح الروض ٥ حاشية على القطعة
الاسنوي ٥ العذب السلسل في تصحيح الحلاف المرسل ٥ جمع الجوامع ٥ الينبوع
على زاد على الروضة ٥ من الفروع ٥ مختصر الخادم ٥ يسمى تحصين الخادم ٥ تشنيف
الاسماع بمسايل الاجماع ٥ شرح التدريب الكافي ٥ زوايد المهذب على الوافي ٥
الجامع في الفرايض ٥ شرح الرحبية في الفرايض ٥ مختصر الاحكام السلطانية ٥
الماوردي ٥ الاجزا المفردة في مسايل مخصوصة على ترتيب الابواب ٥
التحفة بقلم التحفة ٥ الاقتناص في مسيلة التماص ٥ المستطرفة ٥ في احكام دخول
الكنيسة ٥ السلالة ٥ في تحقيق المتورد الاستحالة ٥ الروض الاريض ٥ في طهر المحيض ٥
تحويل العسجد لسوال المسجد ٥ الجواب الجزم ٥ عن حديث التكبير جزم ٥ القذاذة
في تحقيق محل الاستعاذة ٥ ميزان المعدلة ٥ في شان البسملة ٥ جزء في صلاة
النبي ٥ المصابيح في صلاة التراويح ٥ بسط الكف ٥ في اتمام الصف ٥ اللمعة ٥
في تحقيق الركعة ٥ لادراك الجمعة ٥ وصول الامانى باصول التهاني ٥ بلغة المحتاج ٥
لمناسك الحاج ٥ السلاف ٥ في التفضيل ٥ بين الصلاة والطواف ٥ سد الاثواب
سد الابواب ٥ في المسجد النبوي ٥ قطع المجادلة ٥ عند تغيير المعاملة ٥ ازالة الرهن ٥
عن مسيلة الرهن ٥ بذل المهمة ٥ في طلب براة الذمة ٥ الانصاف ٥ في تمييز الاوقاف ٥
نموذج اللبيب ٥ في خصايص الحبيب ٥ الزهر الباسم ٥ في ما يزوج بيد الحاكم ٥
القول المضي ٥ في الحث في المضي ٥ القول المشرف ٥ في تحريم الاشتغال بالمنطق ٥
فصل الكلام ٥ في ذم الكلام ٥ جزيل المواهب ٥ في اختلاف المذاهب ٥ تقرير
الاستناد ٥ في تيسير الاجتهاد ٥ رفع منار الدين ٥ وهدم بنا المفسدين ٥ تنزيه
الانبيا ٥ عن تسفيه الاغبيا ٥ ذم القضاة ٥ فصل الكلام ٥ في حكم السلام ٥
تنبيه الفكه ٥ في الجهر بالذكر ٥ طي اللسان عن ذم الطيلسان ٥ تنوير
الحلك ٥ في امكان روية النبي والملك ٥ ادب النبيا ٥ القام الحجر لمن
زكى سباب ابي بكر وعمر ٥ الجواب الحاتم ٥ عن سوال الخاتم ٥ الحج المبينة ٥
في التفضيل بين مكة والمدينة ٥ فتح المالك ٥ من اتى تالك ٥ فصل
الخطاب ٥ في قتل الكلاب ٥ سيف النظار ٥ في الفرق بين الثبوت
والنكار في العربية وتعلقاته ٥ شرح الفية بن مالك ٥ يسمى النهجة المرضية ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الالفية ، يسمى الفريدة ، في النحو والتصريف والخط ، النكت على الالفية ، والكافية والشافية ، والشذور ، والنزهة ، الفتح القريب ، على مغني اللبيب ، شرح شواهد المغني ، جمع الجوامع ، شرحه ، يسمى همع الهوامع ، شرح الملحة ، مختصر الملحة ، مختصر الالفية ، دقايقها ، الاخبار المروية ، في سبب وضع العربية ، المقاصد العلية ، في شرح الخلاصة النحوية ، الاقتراح في اصول النحو وجدله ، رفع السنة ، في نصب الزنة ، الشمعة المضيئة ، شرح كافية بن مالك ، درّ التاج ، في اعراب مشكل المنهاج ، مسيلة ضربي زيدًا قائمًا ، السلسلة ، الموشحة الشهد ، شذ العرف ، في انشاء المعنى للحرف ، التوشيح ، على التوضيح ، السيف الصقيل ، في حواشي ابن عقيل ، حاشية على شرح الشذور ، شرح القصيدة الكافية في التصريف ، قطر الندا ، في ورود الهمزة للندا ، شرح تصريف العزي ، شرح ضروري التصريف ، لابن مالك ، تعريف الاجحاف بحروف المعجم ، نكت على شرح الشواهد للعيني ، نجوا التمدد ، في اعراب الحال الجلد ، الزند الوري ، في الجواب عن السوال السكندري ، في الاصول والبيان والتصوف الكوكب الساطع ، في نظم جمع الجوامع ، شرحه ، شرح لمعة الاشراق ، في الاشتقاق ، شرح الكوكب الوقاد ، في الاعتقاد ، نكت على التلخيص ، يسمى الافصاح ، عقود الجمان ، في المعاني والبيان ، شرحه ، شرح ايات تلخيص المفتاح ، مختصره ، نكت على حاشية المطول لابن المقري رحمه الله ، حاشيه على المختصر ، البديعة ، شرحها ، الجمع والتفريق في الانواع البديعية ، تاييد الحقيقة العلية ، وتشييد الطريقة الشاذلية ، تشييد الاركان ، من ليس في الامكان ابدع مما كان ، درج المعالي ، في نصرة الغزالي ، على المنكر المتعالي ، الخبر الدال ، على وجود القطب والابدال والاوتاد والنجباء والابدال ، مختصر الاحيا ، المعاني الدقيقة ، في ادراك الحقيقة ، النفاية ، في اربعة عشر علما ، شرحها ، شوارد الفوايد ، تلايد الفرايد ، نظم التذكرة ، ويسمى الدر المنضود ، في التاريخ والادب ، تاريخ الصحابة ، وقد مر ذكره ، طبقات الحفاظ طبقات النحاة الكبرى والوسطى والصغرى ، طبقات المفسرين ، طبقات الاصوليين ، طبقات الكتاب ، حلية الاولياء ، طبقات شعرا العرب ، تاريخ الخلفا ، تاريخ مصر هذا ، تاريخ سيوطه ، معجم شيوخي الكبير ، يسمى حاطب ليل ، وجارف سيل ، المعجم الصغير ، يسمى المنتقى ، ترجمة النووي ، ترجمة البلقيني الملتقط من الدرر الكامنه ، تاريخ العمر ، وهو ذيل على ابنا الغمر ، رفع الباس عن بني العباس ،

النفحة

النفحة المسكية ، على نمط عنوان الشرف ، درر الكلم ، وغرر الحكم ، ديوان خطب ، ديوان شعر ، المقامات ، الرحلة الفيومية ، الرحلة المكية ، الرحلة الدمياطية ، الرسايل الى معرفة الاوايل ، مختصر معجم البلدان لياقوت ، الشذرات في علم التاريخ ، الجانة رسالة في تفسير الفاظ متداولة ، مقاطع المجاز ، نور الحديقة ، من نظمي ، القول الجلي ، في الرد على المهمل ، المغني ، في الكني ، فضل الشتا ، مختصر تهذيب الاسما للنووي ، الاجوبة الزكية ، على الالغاز المكية ، رفع شان ، الحدسان ، احاسن الاقتباس في محاسن الاقتباس ، تحفة المذاكره ، في المنتقى من تاريخ بن عساكر ، شرح بانت سعاد ، تحفة الظرفا ، باسما الخلفا ، قصيده رايه ، مختصر شفا الغليل ، في ذم الصاحب والخليل

ذكر من كان بمصر من حفاظ الحديث

فقاده ابو ذر عبد الله بن عمرو بن العاصي عقبة بن عامر الجهني الثلاثة صحابة ذكرهم الذهبي في طبقات الحفاظ وقدموا ابو الخير مرثد مكحول نافع مولى بن عمر يزيد بن ابي حبيب عبد الله بن جعفر مروا الاعرج عبد الرحمن بن هرمز ابو داود المدني صاحب ابي هريرة احد الحفاظ والقرا اخذ القراة عن ابي هريرة وبن عباس واكثر السنن عن ابي هريرة اخذ عنه القراة نافع بن ابي نعيم وعنه قال البخاري اصح اسانيد ابي هريرة ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال الذهبي في طبقات القرا كان الاعرج اول من برز في القراات والسنن وقالوا هو اول من وضع العربية بالمدينة اخذ عن ابي الاسود وله خبرة بالنساب قريش وافر العلم مع الثقة والامانة خرج الى الاسكندرية فادركه اجله بها في سنة سبع عشرة ومايه عقيل بن خالد الايلي ابو خالد مولى عثمن عن عكرمة ونافع وعنه بن لهيعة والليث مات بمصر سنة احدى واربعين ومايه يونس بن يزيد الايلي ابو يزيد القرشي عن الزهري ونافع مات بالصعيد سنة تسع وخمسين ومايه عمرو بن الحرث حيوة بن شريح بن يحيى ابو زرعه الغافقي الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي نفاله مروا بع مرد ت س عمر بن مضر بن محمد بن حكم بن سليمان ابو محمد المصري عن يزيد بن ابي حبيب وغيره كان ثقة عابدا صالحا ولد سنة اثنتين ومايه ومات يوم عرفة سنة اربع وسبعين ابن وهب ابن القاسم الامام الشافعي مروا سنة اربع وثمانين سعد بن موسى ابراهيم بن الوليد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي المصري عن شعبة وروح وعنه الربيع الجيزي واحمد بن صالح ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ومات بها في محرم سنة اثنتي عشرة ومائتين **سعيد** بن ابي مريم الحكم بن محمد بن سالم الجمحي المصري الحافظ ابو محمد عن مالك والليث قال بن يونس كان فقيها ولد سنة اربع واربعين ومائة ومات سنة اربع وعشرين ومائتين **عبد ت ق** الله بن صالح بن محمد ابن مسلم الجهني مولاهم ابو صالح كاتب الليث مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين **عبد د ت ق** الله بن يوسف التنيسي ابو محمد الدمشقي راوي الموطا نزيل تنيس قال البخاري كان من اثبت الشاميين مات بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين عن ثمانين سنة **عبد م د ت ق** الله بن الزبير الحميدي ابو بكر احد الائمة صاحب المسند كان بمصر ملازما للشافعي فلما مات رجع الى مكة فبقي بها الى ان مات سنة تسع عشرة ومائتين قال ابو حاتم هو رئيس اصحاب بن عيينة وهو ثقة امام **سعيد ق** بن حماد المروزي ابو عبد الله نزيل مصر اول من جمع المسند اخرج منها في فتنة القول بخلق القرآن فحبس بسامرا حتى مات سنة ثمان وعشرين ومائتين **محمد ق** ابن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري راوي الموطا صنف التصانيف مات في صفر سنة احدى وثلاثين ومائتين **اصبغ** ابن الفرج **سعيد** بن عفير حرملة احمد بن صالح المصري ابو الطاهر احمد بن عمرو ابن السرح مروزي ابو عبد الله محمد بن رمح بن مهاجر التجيبي مولاهم المصري الحافظ سمع الليث وبن لهيعة قال النسائي ما اخطأ في حديث واحد وقال بن يونس ثقة ثبت كان اعلم الناس باخبار بلده مات في شوال سنة اثنتين واربعين ومائتين **الحرث** بن مسكين **يونس** بن عبد الاعلى مرزا الحسن ابن عبد العزيز بن الوزير الجذامي ابو علي الجروي المصري روى عن بشر بن بكر وعنه البخاري قال الدارقطني لم ير مثله فضلا وزهدا حمل من مصر الى العراق فلم يزل بها حتى مات سنة سبع وخمسين ومائتين **محمد** بن سنجر ابو عبد الله الجرجاني الحافظ صاحب المسند عن ابي نعيم وطبقته قال في العبر مات بصعيد مصر في ربيع الاول سنة ثمان وخمسين ومائتين **محمد** بن عبد الله بن عبد الحكم مر **الربيع** بن سليمان بن عبد الجبار

الامام الحميدي

الامام اسمع

الجروي روى عنه البخاري

الربيع

ابن كامل

ابن كامل المرادي مولاهم ابو محمد المصري صاحب الامام الشافعي وراوي كتبه والمؤذن بجامع الفسطاط روى عنه اصحاب السنن الاربعة والطحاوي وابو زرعة الرازي وغيرهم الى الحديث بجامع بن طولون وهو اول من ابنى بعد وصله بن طولون يومئذ بجايزه سنية ولد سنة اربع وسبعين ومائة ومات يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين **تميلة** الحافظ الثقة ابو الحسن بن سليمان البصري نزيل مصر عن ابي نعيم وعنه ابن خزيمة مات سنة احدى وستين ومائتين **ابو بكر** محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن اسد السنة وعنه ابو داود والنسائي وثقه بن يونس وذكره بن فرحون في طبقات المالكية وقال له تصانيف في الحديث وغيره مات سنة تسع واربعين ومائتين **ابن احمد غزال** الحافظ الامام ابو بكر محمد بن علي بن داود البغدادي نزيل مصر قال بن يونس كان ثقة حسن الحديث مات بمصر في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائتين **محمد بن** حماد الطهراني الرازي الحافظ احد من رحل الى عبد الرزاق حدث بمصر والشام والعراق وكان ثقة مات سنة احدى وسبعين ومائتين قاله في العبر **يحيى** بن عثمان بن صالح السهمي المصري روى عن ابيه واصبغ بن الفرج وخلق وعنه بن ماجة واخرون قال بن يونس كان حافظا للحديث توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين **عبدان** ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي الفقيه الحافظ مفتي مرو وعالمها وزاهدها اقام بمصر سنين وقرأ على المزني والربيع ثم انتقل وهو الذي اظهر مذهب الشافعي بخراسان ثقه له ابن خزيمة وابو اسحق المروزي وخلق صار وابمة وصنف كتاب المعرفة في مائة جزء وكتاب الموطا وكان يرجع اليه في الفتاوى والمعضلات والدليلة عرفة سنة ثلاث وتسعين **النسائي** ابو عبد الله احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر القاضي الامام الحافظ شيخ الاسلام احد الائمة المبرزين والحفاظ المتقنين والاعلام المشهورين رحل البلاد واستوطن مصر فاقام بفرقاق الفسطاط قال ابو علي النيسابوري رايت من ائمة الحديث اربعة في وطن واسفاري النسائي بمصره وعبدان بالاهواز ومحمد بن اسحق وابراهيم بن ابي طالب بنيسابور وقال الحاكم كان النسائي افقه مشايخ مصر في عصره واعرفهم

البرقي المالكي

صدوق له تصانيف

شيخ بن خزيمة وابو اسحق

الامام النسائي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالرجال وقال الذهبي هو احفظ من مسلم لمن التصانيف السنن الكبير
والصغير وهي احد الكتب الستة وخمايص على ومسند مالك له سنة خمس
وعشرين ومائتين قال بن يونس كان خرج من مصر في سنة اثنتين وثلثمائة
ومات بمكة وقيل بالرملة وقيل في صفر سنة ثلاث وثلثمائة علي بن سعد
ابن بشير بن سهران الحافظ البارع ابو الحسن الرازي يعرف بعليك نزيل
مصر ومحدثها قال بن يونس كان يفهم ويحفظ مات في ذي القعدة سنة سبع
وتسعين ومائتين يحيى بن زكريا النيسابوري ابو زكريا ابن حيويه روى عن
قتيبة وبن راهويه قال في العبر دخل مصر على كبر السن ومات بها سنة سبع وثلثمائة
ابن العباس ابن بدر الباهلي ابو الحسن قال في العبر بغدادي حافظ متعفف روى عن الحو
ابن ابي اسرايل وطبقته توفي بمصر في ربيع الاخر سنة اربع عشرة وثلثمائة الطحاوي
الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة
ابن سلمة الازدي المصري الحنفي ابن اخت المزني تفقه بالقاضي ابي حازم وكان
وكان ثقة ثبتا فقيها لم تخلف بعده مثله انتهت اليه رياسة الحنفية بمصر
وله معاني الاثار واحكام القران والتاريخ الكبير واختلاف العلما وكتاب في
الشروط وله سنة تسع وثلاثين وثلثمائة مكحول الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن عبد
الله بن عبد السلام البيروتي عن بن عبد الحكم وعنه ابن زبر كان من الثقات
العالمين بالحديث مات في جمادي الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمائة
الطحان الحافظ الامام ابو بكر احمد بن عمرو بن جابر الوملي عن بكار بن قتيبة
وعنه ابن زبر مات سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة ابن يونس الحافظ الامام
الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن الامام يونس عبد الاعلى الصدفي المصري
صاحب تاريخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وسمع اباه والنسائي ولم يرحل
ولا سمع بغير مصر لكنه امام في هذا الشان متيقظ حافظ مكثر خبير بايام الناس
ونوازلهم مات في جمادي الاخرة سنة سبع واربعين وثلثمائة ابن الحداد
حمزة ابن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ الزاهد العابد ابو القاسم يملي
جزء البطاقة عن النسائي وابي يعلى وعنه الدارقطني وبن سعيد قال الحاكم متفق
على تقدمه في معرفة الحديث يذكر بالورع والزهد والعبادة مات في ذي الحجة
سنة سبع وخمسين وثلثمائة ابن السكن الحافظ الحجة ابو علي سعيد بن عثمن بن السكن

البغدادي

البغدادي نزيل مصر ولد سنة اربع وتسعين ومائتين وسمع ابا القاسم البغوي وبن جوصا
ومنه عبد الغني بن سعيد وعني بهذا الشان وصنف الصحيح المنتقى مات في محرم سنة
ثلاث وخمسين وثلثمائة الفقيه الحافظ الامام الجوال ابو بكر محمد بن علي بن حسن المصري
نزيل تنيس ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين وسمع النسائي وابا علي ومنه الدارقطني مات رابع
شعبان سنة تسع وستين وثلثمائة حسن بن رشيق الامام ابو محمد العسكري المصري عن
النسائي وعنه الدارقطني وعبد الغني قال بن الطحان ما رايت عالما اكثر حديثا منه ولد
في صفر سنة ثلاث وثمانين ومائتين ومات في جمادي الاخرة سنة سبعين وثلثمائة ابن
الجراح المصري الحافظ الامام ابو العباس احمد بن محمد بن عبيد بن الجراح نزيل نيسابور كان
ذا رحلة واسعة سمع ابا القاسم البغوي ومنه الحاكم مات سنة ست وسبعين وثلثمائة
عن خمس وثمانين سنة ابن مسرور الحافظ الجوال ابو الفتح عبد الواحد بن محمد بن احمد بن
مسرور البلخي عن ابي سعيد بن يونس وعنه عبد الغني وطن مصر ومات في ذي الحجة سنة
ثمان وسبعين وثلثمائة احمد بن ابي الليث نصر بن محمد الحافظ ابو العباس النصيبي المصري
قال الحاكم يافعة في الحفظ مات سنة ست وثمانين وثلثمائة ابن خزابة
الوزير الكامل الحافظ الامام ابو الفضل جعفر بن الوزير ابي الفتح الفضل بن الفرات
البغدادي نزيل مصر وزر لصاحب مصر كافور الخادم وحدث عن محمد بن هارون
الحضرمي وغيره ورحل اليه الدارقطني وعزم على تاليف مسنده قال السلفي كان من الحفاظ
المتقنين يملي ويروي في حال الوزارة عنه من امالية ومن كلامه على الحديث
الدال على حدة فهمه ووفور علمه وخزابة اسم جدته ام ابيه ولد سنة ثمان وثلثمائة
ومات في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين عبد الغني بن سعيد بن علي
الازدي الامام الحافظ المتقن النسابة امام زمانه في علم الحديث وحفظه قال الدارقطني
ما رايت بعد الدارقطني احفظ منه له مولفات منها المختلف والمولف وغيره ولد
سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ومات في سابع صفر سنة تسع واربعماية ابو سعد
الماليني احمد بن محمد بن احمد بن اسمعيل كان احد الحفاظ المكثرين الرحالين في الحديث اب
الافاق روى عن بن عدي مات بمصر في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعماية ابو نصر
السجزي الحافظ عبيد الله بن سعيد بن حاتم الوايلي البكري نزيل مصر كان متقنا مكثرا بعيرا
بالحديث والسنة واسع الرحلة قال ابو طاهر الحافظ سالت الحبال عن الصوري والسجزي
ايما احفظ فقال السجزي احفظ من خمسين مثل الصوري مات في المحرم سنة اربع واربعين واربعماية

السلفي الحافظ الرحلة

الحافظ الامام المتقن محدث مصر ابو اسحق ابراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم المصري ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة وسمع عبد النبي ابن سعيد وبن فطيف ومنه ابو بكر بن عبد الباقي واخرون روى عنه بالاجازة ابن ناصر الحافظ وجمع عوالي سفين بن عيينة وغير ذلك وكان ثقة حجة حافظا كبيرا القدر مات سنة اثنتين وثمانين واربعمائة السلفي الحافظ ابو طاهر عماد الدين احمد بن محمد بن احمد الاصفهاني كان اماما حافظا متقنا ناقدا ثبتا ديناً خيرا انتهى اليه علو الاسناد وروى عنه الحفاظ في حياته وله تصانيف وكان اوحد زمانه في علم الحديث واعلمهم بتواريخ الرواة وكان مقيما بالاسكندرية توفي يوم الجمعة خامس ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسمائة وله مائة وست سنين

صاحب العمدة

عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحبلا الحافظ الامام اوحد زمانه في علم الحديث والحفظ تقي الدين ابو محمد الزاهد العابد وصاحب الكمال والعمدة وغير ذلك من التصانيف نزل مصر في اخر عمره ومات بها يوم الاثنين ثالث عشرين ربيع الاول سنة سبعمائة وله تسع وسبعون سنة ودفن بالقرافة

الصوري

ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الدين الحافظ الصوري ثم المصري قال الذهبي اكثر عن السلفي وراس في الحديث مات بمصر سنة ثلاث وسبعمائة ابو الحسن علي بن المعدل ابن علي المالكي المقدسي ثم السكندري الحافظ العلامة شرف الدين ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة وتخرج بالسلفي وكان من حفاظ الحديث ومن ائمة المذهب العارفين به وله تصانيف مات بالقاهرة في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة

ابن الانماطي

الحافظ البارع تقي الدين ابو الطاهر اسمعيل بن عبد الله بن عبد المحسن المصري الشافعي ولد في حدود سنة سبعين وخمسمائة وسمع من الخشوعي ومنه المنذري وكان اماما حافظا مبرزا مفيدا مات في رجب سنة ٩١٩

ابن دحية

الامام الحافظ الكبير ابو الخطاب عمر ابن حسن الاندلسي السبتي كان بصيرا بالحديث معتنيا به له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية له تصانيف سكن مصر وادب الملك الكامل ودرس بدار الحديث الكاملية مات عن نيف

الامام المنذري

٥٢ المنذري الحافظ الكبير الامام شيخ الاسلام زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المصري الشافعي

ولد بمصر

ولد بمصر في غرة شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة وتفقه وطلب هذا الشان فبرع فيه وتخرج بالحافظ ابي الحسن بن المفضل وولي مشيخة الكاملية وانقطع بها عشرين سنة وكان عديم النظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه شجرا في معرفة احكامه ومعانيه ومشكله فيما يتعلق بمعرفة غريبه اماما حجة بارعا في الفقه والعربية والقراءات ورعا متحريا قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في حقه كان ادين مني وانا اعلم منه الف الترغيب والترهيب وشرح التنبيه وغير ذلك مات يوم السبت رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة

الرشيد العطار المالكي

الرشيد العطار الامام الحافظ رشيد الدين ابو الحسن محمد بن علي ابن عبد الله الاموي البابلي ثم المصري المالكي ولد سنة اربع وثمانين وخمسمائة وتخرج بابن المفضل وتقدم في الحديث وانتهت اليه رياسة الحديث بالديار المصرية الف وخرج مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة

البكري

الصدر البكري ابو علي الحسن بن محمد النيسابوري ثم الدمشقي ولد سنة اربع وسبعين وخمسمائة وعني بهذا الشان والف وخرج وتحول الى مصر مات بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة

ابن العماد

الامام الحافظ وجيه الدين ابو المظفر منصور بن سليمان الهمداني الاسكندراني الشافعي ولد في صفر سنة سبع وستمائة وعني بالحديث وفنونه ورجاله وبالفقه والف في الحديث وانواعه وفي الفقه وتاريخ الاسكندرية ومعجم شيوخه وغير ذلك روى عنه الدمياطي ومات في شوال سنة ثلاث وسبعين وستمائة ولم يخلف بعده في الثغر مثله

الابيوردي

الامام المحدث الحافظ زين الدين ابو الفتح محمد بن محمد بن ابي بكر نزيل القاهرة ولد سنة احدى وستمائة وسمع من السخاوي وغيره والف وخرج مات في جمادى الاولى سنة سبع وستين

الاشعردي

الامام الحافظ مفيد القاهرة تقي الدين ابو القاسم عبيد بن محمد بن عباس ولد سنة اثنتين وعشرين وستمائة وتفقه الكثير وبرع في التخريج واسماء الرجال والعالي والموافقة مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين

الشريف عز الدين

الشريف عز الدين نقيب الاشراف ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الحلبي ثم المصري الحافظ المؤرخ روى عن فخر القضاة احمد بن الجناب واكثر عن اصحاب البوصيري وعني بالحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبالغ مات في سادس المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة ذكره في العبر ابن الطاهر
الحافظ الزاهد القدوة جمال الدين ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الحلبي الحنفي المقرئ
كان احد من عني بهذا الشان وكتب عن سبعمائة شيخ وخرج واعاد مات بزاويته
بالمقس بظاهر القاهرة في ربيع الاول سنة تسع وست وتسعين وستمائة وله سبعون
سنة الدمياطي الامام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين شرف الدين
ابو محمد عبد المؤمن بن خلف القوي الشافعي ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتفقه
وبرع وطلب الحديث فرحل وجمع واوعى وخرج بالمنذري والف قال المزي
ما رايت في الحديث احفظ منه وكان واسع الفقه راسا في النسب جيد العربية
غزير اللغة مات فجاة في ذي القعدة سنة خمس وسبعين ابن شامة الحافظ مفيد
مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الحنبلي روى عن بن عبد الدايم وكتب الكثير
وكان جيد المعرفة مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين عن سبع واربعين سنة
ابن دقيق العيد مر الحارثي قاضي القضاة سعد الدين ابو محمد مسعود بن احمد
العراقي ثم المصري الحنبلي ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة وسمع من النجيب وعدة
وتقدم في هذا الشان وخرج والف شرحا على سنن ابي داود وكان عارفا مذهبه
مات في ذي الحجة سنة احدى عشرة وسبعمائة عن سبع واربعين سنة (١٠)
القطب الحلبي مفيد الديار المصرية وشيخها الحافظ قطب الدين ابو علي عبد
الكريم بن عبد النور بن منير الحنفي ولد في رجب سنة اربع وستين وستمائة
وعني بالفن وبرع فيه والف شرح البخاري وشرح سيرة عبد الغني وتاريخ مصر
في بضعة عشر مجلدا او غير ذلك مات في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة
ابن سيد الناس فتح الدين بن سيد الناس الامام العلامة الحافظ الاديب البارع ابو الفتح
محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري الاندلسي الاصل المصري ولد في ذي القعدة
سنة احدى وسبعين وستمائة ولازم بن دقيق العيد وتخرج به وكان احد اعلام
الحفاظ اديبا شاعرا بليغا منشئا سلاويا درس الحديث بالظاهرية وغيرها
والف السيرة النبوية وشرح الترمذي مات في شعبان سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
التقي السبكي مر احمد بن ابي بكر بن عبد الله الحسامي الدمياطي الحافظ شهاب الدين
ابو الحسين محدث مصر وله سنة سبعمائة وبرع في الفن وخرج والف مات في رمضان
سنة تسع واربعين بالطاعون احمد بن احمد بن احمد بن الحسين الهكاري شهاب الدين

ابو الحسين

الزيلعي

ابن جماعة
اخذ عن الف
وثلثمائة نفس

العراقي

ابن سيد الناس

ابو الحسين كان عارفا بالرجال الف كتابا في رجال الصحيحين واعاد بجامع الحاكم مات في
جمادى الاخرة سنة ثلاث وستين وسبعمائة الزيلعي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
ابي بكر بن خليل العثماني المكي نزيل القاهرة الشافعي الحافظ الفقيه الزاهد القدوة ابو محمد ولد
سنة اربع وتسعين وستمائة وعني بالفن وبرع فيه مات بالقاهرة في جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين الزيلعي جمال الدين عبد الله بن يوسف بن محمد الحنفي سمع من احمد بن الجيب
واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز والعلاء ابن التركماني وابن عقيل والف تخريج احاديث
الهداية وتخريج احاديث الكشاف مات في محرم سنة اثنتين وستين وسبعمائة
ابن جماعة الحافظ قاضي القضاة عز الدين ابو عمرو بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم
ابن سعد الله بن جماعة الكناني الشافعي ولد في محرم سنة اربع وتسعين وستمائة
واكثر السماع فبلغت شيوخه الفا وثلثمائة نفس وعني بالشان وصنف تخريج
احاديث الرافعي وغيره وولي القضا بالديار المصرية وتدريس الخشابية وكانت
معرفته بالحديث امثل من معرفته بالفقه مات بمكة في جمادى الاولى سنة
سبع وستين وسبعمائة مغلطاي بن قليج الحنفي الامام الحافظ علاء الدين ولد سنة
تسع وثمانين وستمائة وكان حافظا عارفا بفنون الحديث علامة في الانساب وله اكثر
من مائة تصنيف كشرح البخاري وشرح ابن ماجة وغيرها ذكر مات في شعبان سنة
اثنتين وستين وسبعمائة ابن سند الحافظ شمس الدين ابو العباس محمد بن موسى بن محمد
ابن سند المصري ولد في ربيع الاخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي
ولازم التاج ابن السبكي والف وخرج مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة
البلقيني مر ابن الملقن ياتي في الفقها العراقي الحافظ الامام الكبير زين الدين
ابو الفضل عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن حافظ العصر ولد بمنشاة المهراني
بين مصر والقاهرة في جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة وعني بالفن
فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثنا عليه بالمعرفة كالسبكي
والعلائي وابن كثير وغيرهم ونقل عنه الاسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر
وكذلك وصفه في ترجمة ابن سيد الناس وله مولفات في الفن بديعة كالالفية
التي اشتهرت في الافاق وشرحها ونظم الاقتراح وتخريج احاديث الاحياء
وتكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس وشرع في املا الحديث من سنة
ست وتسعين فاحيا الله به سنة الاملا بعد ان كانت داثرة فاملى اكثر من

اربعماية مجلس وكان صالحا متواضعا ضعيف المعيشة مات في ثامن شعبان سنة سبع
وثمانماية الرحيم الحافظ ولد الدين ابو الحسن علي بن ابي بكر بن سليمن رفيق ابي الفضل العراقي
ولد سنة خمس وثلاثين وسبعماية ورافق العراقي في السماع ولازمه والف وجمع
مات في تاسع عشري رمضان سنة سبع وثمانماية ابن عشاير الحافظ ناصر الدين
ابو المعالي محمد بن علي السبكي الحلبي ولد في ربيع سنة اثنتين واربعين وسبعماية واخذ
عن التاج السبكي وبن قاضي الجبل والاعمى البصير وله مجاميع وتاريخ وتعاليق مات بمصر
في ربيع سنة تسع وثمانين وسبعماية العراقي صلاح الدين خليل بن محمد بن عبد الرحمن
المصري ولد سنة ثلاث وستين وسبعماية وعني بالفن وخرج وصنف مات سنة
احدى وعشرين وثمانماية ولي الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ ابي الفضل العراقي الامام
العلامة الحافظ الفقيه الاصولي ذو الفنون ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وستين
وسبعماية ونحوح في الفن بوالده ولازم البلقيني في الفقه وبرع في الفنون والف
الكتب النافعة المشهورة كشرح البهجة والنكت ومختصر المهمات وشرح جمع
الجوامع في الاصلين وشرح تقريب الاسانيد لوالده وغير ذلك واملى اكثر من سبعماية مجلس
وولي قضاء الديار المصرية مات في سابع عشرين شعبان سنة ست وعشرين وثمانماية
البوصيري شهاب الدين احمد بن ابي بكر بن اسمعيل الكناني ولد في محرم سنة
اثنتين وستين وسبعماية وسمع الكثير وعني بالفن والف وخرج مات في محرم سنة
اربعين وثمانماية ابن حجر امام الحفاظ في زمانه قاضي القضاة شهاب الدين ابو الفضل
احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني العسقلاني ثم المصري ولد سنة ثلاث وسبعين
وسبعماية وعانا اولا الادب ونظم الشعر فبلغ فيه الغاية ثم طلب الحديث فسمع
الكثير ورحل وخرج بالحافظ ابي الفضل العراقي وبرع فيه وتقدم في جميع فنونه
وانتهت اليه الرحلة والرياسة في الحديث في الدنيا باسرها فلم يكن في عصره
حافظ سواه والف كتبا كثيرة كشرح البخاري تعليق التعليق وتهذيب
التهذيب وتقريب التهذيب ولسان الميزان والاصابة في الصحابة
وشرحا ونكت بن الصلاح ورجال الاربعة والنخبة وشرحها والالقاب
وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه وتغريب المنهج بترتيب المدرج
واملى اكثر من الف مجلس توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانماية
وختم به الفن حدث بني الشهاب المنصوري شاعر العصر

الحافظ ابن العراقي

ابن حجر

ان

نه حضر جنازته فامطرت السما على نعشه وقد قرب الى المصلى ولم يكن زمان
مطر قال فانشدت في ذلك الوقت
قد بكت السحب على قاضي القضاة بالمطر وانهدم الركن الذي كان مشيدا من حجر
وقال شيخنا الاديب شهاب الدين الحجازي يرثيه
كل البرية للمنية صايره وتفوتها شيا فشيا سايره
والنفس ان رضيت بذا ربحت وان لم ترض كانت عند ذلك حاسره
وانا الذي راض باحكام مضت عن ربنا البر المهيمن صادره
لكن سيمت العيش من بعد الذي قد خلف الافكار منا حايره
هو شيخ الاسلام المعظم قدره من كان اوحد عصره والنادره
قاضي القضاة العسقلاني الذي لم يرفع الدنيا خصيما ناظره
شهاب دين الله ذي الفضل الذي اوفى على عدد النجوم مكاثره
لا تحبرا العلوه فابره من قعد علي في الدنا والاخره
هو كيميا العلم كم من طالب بالكسر جاله فاضحى جابره
لا بدع ان عادت علوم الكيميا من بعد ذا الحبر المكرم بابره
لهفي على من اورثتني حسرة درس الدروس عليه اذ هي خاسره
لهفي على المدح استحالت للرثا وتصورا بيا بي غدت متناصره
لهفي عليه عالم بوفاته درست دروس والمدارس داثره
لهفي على الاملا عطار بعده ومعاهد الاسماع اذ هي شاغره
لهفي عليه حافظ العصر الذي قد كان معدود الكرام مناظره
لهفي على الفقه المهذب والمحرر حاوي المقصود عند محاضرة
لهفي على الذي تسهيله معني اللبيب مساعد لمذاكره
لهفي على اللغة العربية كم اوانا معربا بمحاحها المتظاهرة
لهفي على علم العروض تقطعت اسبابه بنواصل متفابره
لهفي عليه خزانة العلم التي كانت بها كل الافاضل ماهره
لهفي على شيخي الذي سعدت به صحب واوجه ناظريه ناضره
لهفي على التقصير مني حيث لم املا النواجي بالنواح مبادره
لهفي على عذري على استيفا ما يحوي وعجزي ان اعد ماثره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لهفي على لهفي وهل دا نسعدي ... او كان ينفعني شديد حاذره
لهفي على من طرعام للهدى ... تاتي الوفود الى حماه مبادره
والآن في ذي العام جاوا للعزي ... فيه وعادوا بالدموع الهامره
قد خلف الدنيا حزانا بعده ... كلنا الاخري لديه عامره
وبموته شعر الفواد واعلم الدين انثنت في حالتيها شاعره
ولي المحاجر طابقت اذ للرثا ... انا ناظر وهي المدامع ناثره
فكانه في قبره سترا عدا ... في الصدر والافهام عنه قاصره
وكانه في اللحد منه دخيرة ... اعظم بها دور العلوم الفاخره
وكانه في رمسه سيف ثوي ... في الغمد يخبو ليوم ثايره
قهرتني الايام نيه فليتني ... في مصرمت ومارايت القاهره
هجرتني الاحلام بعدك مسيدي ... واحر قلب قد رمي بالهاجرة
من شا بعدك فليمت انت الذي ... كانت عليك النفس تدماحاذرة
وسهرت مدصح النعي بزجره ... فاذاهم من مقلتي بالساهره
ورزيت فيه فليت اني لم اكن ... اوليت اني قد سكنت مقابره
رزء جميع الناس فيه واحد ... طولي لنفس عند ذكر صابره
يا نوم عني لا تلم بمقلتي ... فالنوم لا يادي لعين ساهره
يا دمع واسقي تربة ولوانها ... بعلومه جرت البحار الزاخره
يا صبري ارحل ليس قلبي قارغا ... سكنته احزان غدت متكاثرة
يا نار شوقي بالفراق تاججي ... يا ادمعي بالمزن كوني ساخره
يا قبر طب قد صرت بيت العلم او ... عينا به انسان قطب الدايره
يا موت انك قد نزلت بذي الذرا ... وما استضفت حياك نفسا حاضرة
يا رب فارحمه واشف ضريحه ... بسحايب من فيض فضلك غامره
يا نفس صبرا فالذي لا يقي ... بوفاة اعظم شافع في الاخرة
المصطفى زين النبيين الذي ... حاز العلي والمعجزات الباهره
صلى عليه الله ما حال الردى ... فينا وجرد للبرية باقره
وعلى عشيرته الكرام واله ... وعلى صحابته النجوم الزاهره

ذكر من كان بمصر من مشاهير المحدثين

الذين لم يبلغوا درجة الحفظ ومن المتفردين بعلو الاسناد

بكر

بكر بن سهل الدمياطي المحدث عن عبد الله بن يوسف التنيسي وطايفة مات في ربيع الاول سنة تسع وثمانين ومايتين **الدينوري** صاحب المجالسة ابو بكر احمد بن مروان المالكي نزل مصر وبها مات اخذ عن القاضي اسمعيل ويحيى بن معين وبن ابي الدنيا وغلب عليه الحديث وله كتاب في فضايل مالك مات في صفر سنة ثلاث وتسعين ومايتين وله اربع وثمانون ذكره بن فرحون في طبقات المالكية **ابو سليمان** داود بن ابراهيم ابن زوزبة البغدادي عن محمد بن بكار بن الريان وطايفة مات بمصر سنة عشرة وثلثمايه **علي بن الحسن** بن خلف بن فرقد ابو القاسم المصري المحدث روى عن محمد بن رمح وحرملة مات سنة اثنتي عشرة وثلثمايه وله بضع وثمانون سنة **علي بن احمد** ابن سليمان بن الضيعل ابو الحسن المصري ولقبه عدلان المعدل عن محمد بن رمح وطايفة مات في شوال سنة سبع عشرة وثلثمايه عن تسعين سنة **محمد بن زبان** ابن حبيب ابو بكر المصري عن زكريا بن يحيى كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في جمادي الاولى سنة سبع عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنة **اسمعيل** ابن داود بن وردان المصري البزاز عن زكريا كاتب العمري ومحمد بن رمح مات في ربيع الاخر عن ثمان عشرة وثلثمايه عن اثنتين وتسعين سنة **احمد بن عبد الوارث** بن جرير ابو بكر الاسواني الغسال اخر من حدث عن محمد بن رمح وثقه بن يونس مات في جمادي الاخرة سنة احدى وعشرين وثلثمايه **قاضي مصر** ابو جعفر احمد بن عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينوري المالكي من اهل العلم والحفظ حدث بكتب ابيه كلها من حفظه بمصر ولم يكن معه كتاب وولي احدى وعشرين مصقعا قال في العبر ولي قضا مصر شهرين ونصف ومات بطاني ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه **عبد الرحمن** ابن احمد بن محمد بن الحاج ابو محمد الرشيدي المهري المصري الناسخ عن ابي الطاهر ابن السرح وسلمة ابن شبيب مات سنة ست وعشرين وثلثمايه عن **ابو عبد الله** بن احمد بن بدر الربعي البغدادي عن عباس الدوري وطبقته ولي قضا مصر ثلاث مرات وله عدة تصانيف ضعفه غير واحد في الحديث مات سنة تسع وعشرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلثماية عن بضع وسبعون سنة محمد بن ايوب الضبي الرقي نزيل مصر روى عن هلال
ابن العلا وطايفة مات سنة احدى واربعين وثلثماية عثمان بن محمد بن احمد ابو عمرو
السمرقندي قال في العبر روى بمصر عن احمد بن شيبان الرملي وابي امية الطرسوسي
وطايفة مات سنة خمس واربعين وثلثماية وله خمس وتسعون سنة الوزير
الماوردي ابو بكر محمد بن علي البغدادي الكاتب وزر لكارويه صاحب مصر وحدث
عن العطاردي وكان من صلحاء الكبرا مات سنة خمس واربعين وثلثماية عن نحو تسعين
سنة اما معروفه فاليه المنتهي اعتق في عمره ماية الف رقبة وانفق في
حجة حجها ماية الف دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام ماية الف
دينار وبلغ ارتفاع مغله بمصر من املاكه في العام اربع ماية الف دينار
قاله في العبر احمد بن سهران ابو الحسن السميراني المحدث عن الربيع المرادي
والقاضي بكار مات بمصر في شعبان سنة ست واربعين وثلثماية ابو الفوارس
الصابوني احمد بن محمد بن حسين بن السندي الثقة المعمر مسند ديار مصر عن
يونس بن عبد الاعلى والمزني والكبار واخر من روى عنه بن نطيف مات في شوال
سنة تسع واربعين وثلثماية وله ماية وخمس سنين ابو العباس احمد بن ابراهيم
ابن جامع السكري عن علي بن عبد العزيز البغوي مات بمصر سنة احدى وخمسين
وخمسين وثلثماية الرافقي ابو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السري ابن
هلال ابن العلا مات بمصر سنة ست وخمسين وثلثماية ابو علي الحسن
ابن الخضر الاسيوطي عن النسائي والمخيمي مات في ربيع الاول سنة احدى وستين
وثلثماية محمد بن بدر الحماني الامير ابو بكر الطولوني عن بكر بن سهل الدمياطي والنسائي
وثقه ابو نعيم مات سنة اربع وستين وثلثماية ابيض بن محمد بن ابيض بن
اسود الفهري المصري اخر من روى عن النسائي مات سنة سبع وسبعين وثلثماية
ابو بكر ابن المهتدي بالله احمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر عن البغوي ومحمد بن محمد
الباهلي مات سنة خمس وثمانين وثلثماية ابو الحسن الاذفي القاضي علي بن الحسين
ابن بندار المحدث نزيل مصر روى الكثير عن بن فيد وعلي الغفاري وابي عروبة
ومحمد بن الفيض الدمشقي مات في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وثلثماية
ابو القاسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصري البزاز ويعرف بابن ابي
غالب عن محمد بن احمد الباهلي وعلي بن احمد علان وكان من كبار المصريين ومتموليهم

مات

الماوردي الوزير الصالح

احمد بن روى عن النسائي

مات سنة سبع وثمانين وثلثماية عبد الوهاب ابن عيسى ابو العلا بن ماهان
البغدادي ثم المصري روى صحيح مسلم عن ابي بكر احمد بن محمد الاشقر سوى ثلاثة
احاديث يرويها عن الجلودي مات سنة ثمان وثمانين وثلثماية احمد بن عبد الله بن
حميد بن زرين البغدادي ابو الحسن نزيل مصر يروي عن الحاملي ومحمد بن مخلد وكان صاحب حديث
مات سنة احدى وتسعين وثلثماية المرسل ابن احمد بن القاسم الشيباني البزاز بغدادي
ثقة نزل مصر وحدث عن البغوي وبن صاعد وعمر دهرا مات سنة احدى وتسعين وثلثماية
ابو محمد الضراب ابن اسمعيل المصري المحدث راوي المجالسة عن الدينوري مات في ربيع
الاخر سنة اثنتين وتسعين وثلثماية وله تسع وسبعون سنة ابو الفتح ابراهيم بن علي بن
سحت البغدادي نزيل مصر حدث عن البغوي وابي بكر بن ابي داود مات بمصر سنة
اربع وتسعين وثلثماية ابو الحسين محمد بن احمد بن العباس الاخميمي المصري عن محمد
ابن زبان ابن حبيب وعلي بن احمد علان مات سنة اربع وتسعين وثلثماية
محمد بن احمد بن شاكر القطان ابو عبد الله المصري مولف فضايل الشافعي روى عن عبد الله
ابن الورد مات في المحرم سنة سبع واربعماية ابو الحسن ابن شرثال
احمد بن عبد العزيز بن احمد التميمي البغدادي بن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد
رواه عنه الصوري والحبال مات بمصر في ذي القعده سنة ثمان واربعماية
وله احدى وتسعون سنة سنين ابن الحسن ابن علي ابن سنين الخشاب ابو العباس
المصري المعدل شيخ الخلقي عن علي بن عبد الله بن ابي مطير قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه
تدليس مات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة واربعماية احمد بن محمد بن يحيى
ابو العباس الاشبيلي المعدل سمع عثمن بن محمد السمرقندي وابا الفوارس الصابوني اتفق
عليه ابو نصر الحجري مات بمصر في صفر سنة خمس عشرة واربعماية القاضي ابو الحسين
الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الخصيب المصري حدث عن ابيه وعثمن
ابن السمرقندي مات سنة ست عشرة واربعماية قاله في العبر ابو محمد بن النحاس
عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز مسند الديار المصرية ومحدثها عن ابي الاعرابي وابي
الطاهر المذهبي وعلي بن عبد الله ابن ابي مطر مات سنة ست عشرة واربعماية
وله بضع وتسعون سنة ابو النعمان تراب بن عمر بن عبيد الكاتب المصري
عن ابي احمد بن الناصح مات بمصر في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين واربعماية وله
خمس وثمانون سنة محمد بن الفضل بن نطيف ابو عبد الله المصري القرا

مولف فضايل الشافعي

مسند الديار المصرية عن ابي الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافق
وكان شافعيا مات في ربيع الاخر سنة احدى وثلاثين واربعماية عن
تسعين سنة وشهرين علي بن منير بن احمد الخلال ابو الحسن المصري عن
ابي حامد الناسخ والذهلي مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين واربعماية
ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن نصر الحكيمي المصري الوراق عن ابي الطاهر الذهلي
مات يوم الاضحى سنة اربعين واربعماية وله احدى وثمانون سنة علي بن ربيعة
ابو الحسن التميمي المصري البزاز راوية الحسن بن رشيق مات في صفر سنة اربعين
واربعماية ابو الحسن علي بن عمر الخولاني المصري الصواف يعرف بابن حصه راوي
جزء البطاقة عن حمزه الكناني مات في رجب سنة احدى واربعين واربعماية
ابو القاسم الفارسي علي بن محمد بن علي مسند الديار المصرية اكثر عن ابي احمد بن الناسخ
والذهلي وبن رشيق مات في شوال سنة ثلاث واربعين واربعماية ابن الطفال
ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابوري ثم المصري المقرىء البزاز وله سنة تسع
وخمسين وثلثماية وروى عن بن حيوه وابي الطاهر الذهلي وبن رشيق مات
سنة ثمان واربعين واربعماية علي بن بقا ابو الحسن المصري الوراق محدث
ديار مصر عن القاضي ابي الحسين المحاملي مات سنة خمس واربعماية ابو الحسين
محمد بن مكي ابن عثمن الازدي المصري عن ابي الحسن الحكيمي ومحمد بن احمد الاخميمي
مات بمصر في جمادي الاولى سنة احدى وستين واربعماية عن ست وسبعين سنة
الخلعي يأتي في الفقها وكذا راوية بن رفاعة ابو صادق موشود بن يحيى بن القاسم المدني
ثم المصري عن ابي الحسن بن الطفال وعلي بن محمد الفارسي وكان اسند من بقي بمصر مع الثقة
والخير مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسماية عن سبع وعالية ابو عبد الله
الرازي صاحب السداسيات والمشيخة محمد بن احمد ابن ابراهيم يعرف بابن الخطاب
مسند الديار المصرية واحد عدول الاسكندرية مات في جمادي الاولى سنة خمس وعشرين
وخمسماية عن احد وتسعين سنة ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني
الديباجي محدث الاسكندرية بعد بعد السلفي في الرتبة روى عن ابي القاسم ابن
الحمام والطرسوسي وخلق مات في شوال سنة اثنتين وخمسماية عن ثمان
وتسعين سنة ابو المفاخر المأموني راوي صحيح مسلم بمصر سعد بن الحسين
ابن سعد العباسي مات سنة ست وخمسين وسبعماية بالقاهرة الامير محمد بن

محمد

محمد بن ابي الطاهر محمد بن بيان الانباري ثم المصري الكاتب روى عن ابي صادق مرشد
المدني وغيره وروى ببغداد صحاح الجوهري عن ابي البركات العوني مات في ربيع الاخر
سنة تسع وخمسين ست وتسعين وخمسماية وله ٩٣ سنة ابو القاسم البوصيري طبيبة
الله بن علي بن سعود الانصاري الكاتب الاديب مسند الديار المصرية ولد سنة
ست وخمسماية وسمع من ابي صادق المدني ومحمد بن بركات السعيدي وطايفة
وانفرد في زمانه ورحل اليه مات في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين ابو القاسم
عبد الرحمن بن مكي بن حمزة بن موفق الانصاري التاجر مسند الاسكندرية واخر
من حدث عن ابي عبد الله الرازي مات في ربيع الاخر سنة ٨٧٩ وله ٩٤
علي بن حمزه ابو الحسن البغدادي الكاتب حاجب النوبي حدث بمصر عن ابن
الخصين مات في شعبان سنة تسع وتسعين وثمانماية صنيعة الملك
القاضي ابو محمد هبة الله بن يحيى بن علي بن حيدرة المصري يعرف بابن ميسر العدل
راوي كتاب السيرة مات في ذي الحجة سنة ستماية عبد الرحمن الرومي عتيق
احمد بن بافا البغدادي قرا القرآت على بن الكرم السهرزوري وروى صحيح البخاري
بمصر والاسكندرية عن ابي الوقت مات في ذي القعدة سنة ثمان وستماية
عبد الرحمن بن عبد الجبار العثماني ابو محمد الاسكندراني التاجر المكاري المحدث اكثر
عن السلفي مات في ذي الحجة سنة ٦١١ عن ٩٠ سنة ابو طالب احمد بن عبد الله
ابن ابي الحسين بن حديد الاسكندراني المالكي من بيت قضا وحشمة روى عن
السلفي وغيره مات في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبعماية الحسين
ابن يحيى ابن ابي الرداد المصري اخر من روى بمصر عن بن رفاعة الخلعيات
مات في ذي القعدة سنة عشرين وسبعماية ابن الحباب القاضي
الاسعد ابو البركات عبد النبي ابن القاضي الجليس عبد العزيز بن الحسين
التميمي السعدي الاغلبي المصري المالكي الاخباري المعدل راوي السيرة عن
ابن رفاعة كان ذا فضل ونبل وسودد وعلم ووقار وحلم حمالا لبلده
مات في شوال سنة احدى وعشرين وستماية وله خمس وثمانون سنة
ابو الحسن ابن علي بن الكرم نصر المبارك العوائي الحلال المعروف
بابن البنا راوي جامع الترمذي عن الكروخي حدث بمصر والاسكندرية
القوص مات بمكة في صفر سنة اثنتين وعشرين وستماية

نظام الدين علي بن محمد بن يحيى يعرف بابن رحال العدل سمع السلفي وغيره مات في شوال سنة ثمان وعشرين وستمائة عبد الغفار بن نجا المحلي السيوطي عن السلفي وغيره مات في شوال سنة تسع وعشرين وستمائة عن سبع وسبعين سنة يعقوب بن محمد بن حسن الامير شرف الدين الهذباني الاربلي عن يحيى الثقفي كان ذا علم وادب مات بمصر في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة منصور ابن سند بن الدباغ ابو علي الاسكندراني النحاس عن السلفي مات في ربيع الاول سنة ست واربعين وستمائة عبد العزيز بن عبد الوهاب بن العلامة ابي طاهر اسمعيل بن مكي الزهري العوفي الاسكندراني المالكي سمع من جده الموطا وكان ذا زهد وورع مات في صفر سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة جمال الدين السكري يوسف بن محمود ابو يعقوب المصري الصوفي عن السلفي وابن بوكي مات في رجب سنة سبع واربعين وستمائة عن ثمانين سنة مخر القضاة ابن الحباب ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحسن السعدي المصري عن المأمولي والسلفي وابن بوكي مات في رمضان سنة ثمان واربعين وستمائة عن سبع وثمانين سنة ابن رواج المحدث رشيد الدين ابو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي ابن فتوح الاسكندراني المالكي ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وسمع من السلفي وخرج الاربعين وكان ذا دين وفقه وتواضع مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثمان واربعين وستمائة عن تسعين سنة هبة الله محمد بن الحسين ابن مفرج جمال الدين ابو البركات المقدسي نزيل الاسكندرانية يعرف بابن الواعظ من عدول الثغر عن السلفي مات في صفر سنة خمس وستمائة عن احدى وثمانين سنة صالح بن شجاع ابن محمد بن سبدهم ابو البقاء المدلجي المصري روى صحيح مسلم عن ابي المفاخر المأموي مات في المحرم سنة احدى وخمسين وستمائة سبط السلفي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي الاسكندراني ولد سنة سبعين وخمسمائة وسمع من جده السلفي الكثير واجازله عبد الحق وشهده وانتهى اليه علو الاسناد بالديار المصرية مات بمصر في رابع شوال سنة احدى وخمسين وستمائة ابن المقدسية العدل شرف الدين ابو بكر محمد بن الحسن بن عبد السلام التميمي السعدي الاصل الاسكندراني ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة واخذ عنه خاله الحافظ ابن المفضل عند السلفي وله مشيخة

خرجها

خرج له الحافظ منصور بن سليم مات في جمادى الاولى سنة اربع وخمسين وستمائة ابو الكرم لاحق بن عبد المنعم بن قاسم الانصاري الارتاجي اللبان سمع من عم جده ابي عبد الله الارتاجي وتفرد بالاجازة من المبارك بن الطباخ مات بمصر في جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة ابو العباس احمد بن حامد بن احمد الانصاري المصري سمع من جده لامه ابي عبد الله الارتاجي وبن ياسين والبوصيري والحافظ عبد الغني مات في رجب سنة تسع وخمسين وستمائة المتيم محمد بن عبد الله ابن ابراهيم بن عيسى ضياء الدين الاسكندراني المحدث الرحال احد من عني بالحديث روى عن عبد الرحمن بن موقا فمن بعده مات في جمادى الاخرة سنة تسع وخمسين وستمائة العفيا علي بن سليمان بن رمضان الثعلبي المصري العوافي اخر من روى البخاري عن منجب المرشدي مولى مرشد المدني مات في رمضان سنة ستين وستمائة عن سنتين ابن عرق الموت ابو بكر بن محمد فتوح بن خلوف بن معالي الهمداني الاسكندراني عن التاج المسعودي وبن معالي اجاز له ابو سعد بن ابي عصرون والكبار وتفرد عن جماعة مات في جمادى الاولى سنة ستين وستمائة ابو بكر بن علي بن مكارم بن نتيان الانصاري المصري عن البوصيري مات في المحرم سنة ستين وستمائة الحسن بن علي بن منتصر ابو علي الفارسي ثم الاسكندراني اخر اصحاب عبد المجيد بن دليل مات في ربيع الاخر سنة احدى وستين وستمائة ابن بنين ازنير الدين عبد الغني بن سليمان بن بنين المصري ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة وسمع من عشير الحنبلي فكان اخر اصحابه واجاز له بن بوكي وانتهى اليه علو الاسناد بمصر مات في ثالث ربيع الاول سنة احدى وستين وستمائة اسمعيل بن صارم ابو الطاهر الكتاني العسقلاني ثم المصري عن البوصيري وابن ياسين مات في جمادى الاولى سنة اثنتين وستين وستمائة ابن سراقة الامام محيي الدين ابو بكر محمد بن محمد بن ابراهيم الانصاري الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية ولد سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي القاسم احمد بن بقي وبالعراق من ابن علي ابن الجواليقي وله مولفات في التصوف مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وستين وستمائة اسمعيل ابن عبد القوي ابن عزون زين الدين ابو الطاهر الانصاري المصري عن البوصيري وبن ياسين مات في المحرم سنة تسع وستين وستمائة شرف الدين ابو الطاهر محمد بن الحافظ ابي الخطاب عمر بن دحية ولد سنة احدى وستمائة وسمع اباه وجماعة وولي مشيخة دار الحديث

الكاملية وحدث وكان فاضلا مات سنة سبعين وستمائة احمد بن فارس
القضاة زين الدين علي بن يوسف بن بقدار سمع الدين عن البوصيري
وابن ياسين ولد سنه ست وثمانين وخمسمائة ومات في رجب سنة
سبعين وستمائة ابو البركات احمد بن عبد الله بن محمد الانصاري الاسكندراني
النحاس عن عبد الرحمن بن موقا مات في جمادي الاولى سنة احدى وسبعين
وستمائة النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصعلي ابو الفرج
الحراني الحنبلي مسند الديار المصرية عن ابن كليب وابن المعطوش وابن
الجوزي وابن ابي المجد ولي مشيخة دار الحديث الكاملية ولد سنة سبع
وسبعين وخمسمائة ومات في صفر سنة اثنتين وسبعين وستمائة
ابن علاق ابو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاق الانصاري المصري
يعرف بابن الحجاج اخر من روى عن البوصيري اسمعيل بن يس مات في ربيع الاول
سنة اثنتين وسبعين وستمائة وله ست وثمانون سنة مكين الدين الحمصي
المحدث ابو الحسن بن عبد العظيم بن احمد المصري ولد سنة ستمائة وسمع
الكثير وتعب واجتهد وكان فاضلا مات في رجب سنة اربع وسبعين
محمد بن بدران سعد الدين ابو الفضل الانصاري الهيتي عن الارناني
والحافظ عبد الغني مات في ربيع الاول سنة اربع وسبعين وستمائة ٥
ابو الفتح عثمن بن هبة الله بن عبد الرحمن بن مكي بن اسماعيل
ابن عوف الزهري الاسكندراني اخر اصحاب عبد الرحمن بن موقا
مات سنة اربع وسبعين وستمائة ابن البني شمس الدين محمد بن
عبد الله بن محمد البغدادي عن عبد العزيز بن منينا وسليمان الموصلي
مات بالاسكندرية في رجب سنة احدى وسبعين وستمائة عن
ثمانين سنة المجد بن الخليلي عبد العزيز بن الحسين المداري المصري
والد الصاحب فخر الدين عن ابي الحسين بن جبير الكناني وابن الفتح
ابن عبد السلام وكان ربيسا دينا خيرا مات في ربيع الاول سنة
ثمانين وستمائة عن احدى وثمانين سنة ابو بكر بن الحافظ ابي
الطاهر اسمعيل بن الاماطي ولد سنة تسع وستمائة وسمع من الكندي
وابن الخرستاني وابن ملاعب مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اربع وثمانين

وستمائة

وستمائة السراج ابن فارس ابو بكر عبد الله بن احمد بن اسمعيل التميمي
الاسكندراني عن التاج الكندري وابن الخرستاني مات بالاسكندرية في
ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة ابن المهتار المحدث الورع
جمال الدين يوسف بن محمد بن عبد الله المصري ثم الدمشقي قارئ
دار الحديث الاشرفية ولد سنة عشر وستمائة وسمع من ابن الزبيدي
وابن الصباح وروى الكثير مات في تاسع ذي القعدة سنة خمس وثمانين
جمال الدين ابو صادق محمد بن الحافظ رشيد الدين يحيى العطار سمع من
محمد بن عماد وابن باقا وخرج الموافقات مات في ربيع الاخر سنة
ست وثمانين وستمائة عن بضع وستين سنة عز الدين عبد العزيز
ابن عبد المنعم ابن الصيقل الحراني ابو العز مسند الوقت ولد سنة اربع
وتسعين وخمسمائة وسمع من ابي حامد بن جوالق ويوسف بن كامل واجاز
له ابن كليب وكان اخر من روى عن اكثر شيوخه استوطن مصر الى ان
مات بها في رجب سنة ست وثمانين وستمائة النجيب ابو عبد
الله محمد بن احمد بن محمد المديد بن علي الفهداني ثم المصري المحدث اجاز له ابن
طبرزد وعفيفة وسمع من عبد القوي بن الجباب وابن باقا مات في ذي القعدة
سنة سبع وثمانين وستمائة محمد بن عبد الخالق ابن طرخان شرف الدين ابو
عبد الله الاموي الاسكندراني اجاز له اسعد بن روح وسمع من علي بن البنا
والحافظ بن المفضل مات سنة سبع وثمانين وستمائة عن اثنتين وثمانين سنة
غازي الحلاوي ابو محمد بن ابي الفضل بن عبد الوهاب الدمشقي عن حنبل وابن
طبرزد وعمود هراو انتهى اليه علو الاسناد بمصر مات بالقاهرة في صفر
سنة تسعين وستمائة عن خمس وتسعين سنة محمد ابن ابراهيم بن نرجم
ابو عبد الله المصري اخر من روى الترمذي عن علي بن البنا مات سنة
اثنتين وتسعين وستمائة التاج اسمعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومي المصري
المحدث عن جعفر الهمداني وابن المقير مات في رجب سنة اربع وتسعين
وستمائة ابن الحامض ابو الخطاب محفوظ بن عمر بن ابي بكر البغدادي عن
عبد السلام الداهري مات بمصر يوم الاضحى سنة اربع وتسعين وستمائة سعد الدين
عبد الرحمن بن علي بن القاضي الاشرف احمد بن القاضي الفاضل عبد الرحيم عن عبد الصمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القضاعي وجعفر الهمداني مات في رجب سنة خمس وتسعين وستمائة وقد قارب السبعين

ابن الدميري محيي الدين عبد الرحيم بن عبد المنعم المصري آخر من روى سمع من الحافظ علي بن المفضل وابي طالب بن حبيش وأكثر عن الفخر الفارسي مات في المحرم سنة خمس وتسعين وستمائة وله تسعون سنة

الكلاك عبد المنعم بن ابي بكر بن احمد الانصاري الشافعي قاضي القدس عاد دين حدث عن بن المقير مات بالقدس في ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة

الوجيه التعزي المحدث موسى بن محمد بن احمد بن عثمان بمصر بالحديث وأكثر عن اصحاب ابن طبرزد مات في جمادي الآخرة سنة خمس وتسعين وستمائة

ابن الاغلابي ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن غازي الواسطي ثم المصري عن عبد القوي ابن الجباب وبن باقا مات في صفر سنة ست وتسعين وستمائة

العنيا السعيتي ابو الهدى عيسى بن يحيى بن احمد الانصاري الشافعي الصوفي المحدث ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وسمع من الصفراوي وبن المقير ولبس الخرقة من السهروردي مات بالقاهرة في رجب سنة ست وتسعين

محمد بن صالح بن خلف الجهني المصري المقرىء عن بن باقا وعنه الذهبي مات سنة سبع وتسعين وستمائة

ابن الصيرفي شرف الدين الحسن بن علي بن عبيد اللخمي المصري المحدث احد من عني الحديث روى عن بن رواج مات في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وستمائة

محمد بن عبد الكريم بن عبد القوي ابو السعود المنذري المصري مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

الفخر محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحباب التيمي المصري ناظر الخزانة على بن الجمار مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

محمد بن يحيى بن ابي الذكر القرشي العقيلي الرقام روى عن بن صباح والارتلي مات في ربيع الآخر سنة تسع وتسعين وستمائة عن خمس وسبعين سنة

آخر الستمائة واول السبعمائة

ابو المعالي احمد بن اسحق الابرقوهي مسند الديار المصرية تفرد باشياء مات بمكة حاجا في ذي الحجة سنة احدى وسبعمائة وله سبع وثمانون سنة

علاء الدين علي بن عبد الغني بن الفخر ابن تيمية الشاهد عن الموفق عبد اللطيف وبن روزبة مات سنة احدى وسبعمائة

الحاجب فتح الدين عبد الله بن محمد بن احمد المخزومي بن القيسراني من بيت الرياسة والوزارة وزارة دمشق ثم اقام بمصر مدة موقعا وكان شاعرا اديبا محدثا الف في رجال العجيحين من الصحابة روى عن الامناطي مات بالقاهرة في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعمائة

الحسيني تاج الدين علي بن احمد بن عبد المحسن الحسيني الغرافي الشريف محدث الاسكندرية عن ابي الحسن الغطيمي وجماعة تفرد ورحل اليه مات في ذي الحجة سنة اربع وسبعمائة عن ست وسبعين سنة

محمد بن عبد المنعم بن شهاب

المصري

المصري عن بن باقا وعنه السبكي مات بمصر سنة خمس وسبعمائة

زينب بنت سليمان بن احمد الاسعردية عن بن الزبيدي واحمد بن عبد الواحد البخاري وتفردت باشياء ماتت بمصر سنة خمس وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة

الصاحب تاج الدين بن الصاحب فخر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا حدث عن سبط السلفي وكان رئيسا شاعرا مات سنة سبع وسبعمائة

جمال الدين ابو بكر محمد بن عبد العظيم بن علي السقطي القاضي عن بن باقا والعلم بن الصابوني مات بالقاهرة سنة سبع وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة

شهاب بن علي المحسني ابو علي عن بن المقير وبن رواج مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن ثمانين سنة

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل الانصاري عن بن المقير وبن رواج مات بمصر سنة تسع وسبعمائة عن تسع وسبعين سنة

عبد الله ابن رعاف التقوي عن بن المقير وبن رواج والعلم الصابوني مات بمصر سنة عشر وسبعمائة

بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان التغلبي المصري ابن القيم عن الفخر الفارسي وابن باقا وكان ناظر الاوقاف وذكر مرة للوزارة مات بمصر في ذي القعدة سنة عشر وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة

عمر ابن عبد النصير القرشي الاسكندراني ابو حفص الزاهد العابد عن ابن المقير وبن الجميزي مات في المحرم سنة احدى عشرة وسبعمائة

القاضي المنشي جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الانصاري الرويفعي عن مرتضى وبن المقير حدث واختصر تاريخ بن عساكر وله نظم ونثر مات بمصر في شعبان سنة احدى عشرة عن اثنتين وثمانين سنة

ابو الحسن علي بن محمد ابن هرون التغلبي المحدث مسند ديار مصر عن بن صباح وبن الزبيدي وابن الليثي وتفرد بالعوالي واشتهر مات بمصر في ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة عن ست وثمانين سنة

عماد الدين احمد بن القاضي شمس الدين محمد بن العماد ابراهيم المقدسي الحنبلي عن الكاشغري وبن الخازن وابن رواج تفرد باجزاء مات بمصر في جمادي الآخرة سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة

نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المصري ابن الصواف راوي سنن النسائي عن ابن باقا سمع من جعفر الهمداني والعلم بن الصابوني واجاز له ابو الوفا محمد بن منده تفرد واشتهر مات في رجب سنة اثنتي عشرة وقد قارب التسعين

ست الاكياس موفقية بنت عبد الوهاب بن عتيق ابن وردان المصرية عن الحسن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن دينار والعلم بن الصابوني وعبد العزيز بن البيطار وتفردت مائت سنة اثنتي
عشرة عن ثنتين وثمانين سنة زين الدين ابو محمد الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري المصري سبط الغتبه زيادة عن ابي القاسم ابن عبيي المتوي ومحمد بن عمر القرطبي
وتفرد عنهما مات سنة اثنتي عشرة عن خمس وتسعين سنة عماد الدين علي بن الخر
عبد العزيز بن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن السكري خطيب جامع الحاكم
ومدرس مشهد الحسين حدث عن جده لامه بن الجبزي مات سنة ثلاث عشرة وله اربع
وسبعون سنة فاطمة بنت عباس البغدادية الشيخة العالمة الفقيهة الزاهدة
الفاتنة الواعظة سيدة نساء زمانها ام زينب كانت وافرة العلم حريصة
على النفع والتذكير ذات اخلاص وحشمة وامر بالمعروف انصلح بها نساء دمشق
ثم نساء مصر وكان لها قبول زايد ووقع في النفوس مات بمصر في ذي الحجة
سنة اربع عشرة عن نيف وثمانين سنة جمال الدين عطية بن اسمعيل ابن عبد
الوهاب اللخمي الاسكندراني المنفرد بكرامات الاولياء عن المظفر القوي مات
سنة اربع عشرة وهو من ابناء الثمانين عز الدين ابو الفتح موسى ابن علي ابن ابي
طالب العلوي الموسوي عن الاربلي والمكرم والسخاوي وابن الصلاح وتفرد ورحل اليه
مات بمصر في ذي الحجة سنة خمس عشرة فخر الدين عثمن بن بليان المقابلي المحدث
مفيد المنصورية حدث عن ابي حفص بن القواس وطبقته وارخ وحصل وكتب وخرج
مات بمصر سنة سبع عشرة عن اثنتين وخمسين سنة زين الدين محمد بن سليمان
ابن احمد بن يوسف الصفاجي المراكشي ثم الاسكندراني عن ابن رواح ومظفر ابن القوبع
مات في ذي الحجة سنة سبع عشرة الجلال محمد بن محمد بن عيسى الظاهري طباخ
الصوفية عن ابن قميرة وابن الجبزي والتاريسي مات سنة ثماني عشرة بدر الدين
محمد بن منصور المصري ابن الجوهري روى عن ابراهيم ابن الخليلي والكمال الضرير
وتلا بالسبع وتفقه وذكر للوزارة مات بدمشق سنة تسع عشرة ابو علي الكردي
الحسين بن عمر بن عبيب تلا على علي وسمع منه وابن اللتي وحدث مات بمصر في ربيع
الاخر سنة عشرين عن نيف وتسعين كمال الدين عبد الرحمن بن عبد المحسن ابن ضرغام
الكناني المصري خطيب جامع المقسية عن السبط مات في ربيع الاخر
سنة عشرين وله ثلاث وتسعون شرف الدين يعقوب بن احمد بن الصابوني
عن ابن عزون وابن علاق مات بمصر سنة عشرين عن ست وسبعين فخر الدين

ابو الهدى

ابو الهدى احمد بن اسمعيل بن علي بن الحباب الكاتب تفرد باجزاء عن سبط السلفي مات بمصر سنة عشرين
عن سبع وسبعين تاج الدين احمد بن محب الدين محمد بن الكمال الصهر العباسي روى عن جده وابن رواج
والسبط مات بمصر في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين عن تسع وسبعين تقي الدين محمد بن عبد الحميد
ابن محمد الهمداني ثم المصري المهايمي المحدث الرحال عن اسمعيل بن عزون والنجيب مات سنة احدى
وعشرين عن نيف وسبعين تقي الدين عتيق بن عبد الرحمن بن ابي الفتح العمري المحدث الزاهد له رحلة
وفضايل عن النجيب وابن علاق مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين محيي الدين ابو
القاسم عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة الربعي الاسكندري سمع الاسكندرية عن جعفر والتنوخي وابن رواج
وتفرد مات في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين زين الدين عبد الرحمن بن ابي صالح رواحة بن علي
ابن الحسين بن مظفر بن نصير بن رواحة الانصاري الحموي الشافعي عن جده لامه ابي القاسم
ابن رواحة وصفية القرشية واجازله ابن رزينة والسهروردي وتفرد ورحل اليه مات باسيوط
في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين عن اربع وسبعين زكي الدين عمر بن محمد بن يحيى القرشي تفرد
عن السبط بجزء سفيان وبالدعا للحايل ومشيخته مات بالاسكندرية في صفر سنة اربع
وعشرين عن خمس وثمانين نور الدين علي بن جابر الهاشمي المحدث شيخ الحديث بالمنصورية حدث
عن زكي الدين البيلغاني مات سنة خمس وعشرين عن بضع وسبعين كمال الدين محمد بن علي بن عبد
القادر التميمي الهمداني ثم المصري عن النجيب مات في المحرم سنة ست وعشرين عن
احدى وسبعين نور الدين ابو الحسن علي بن عمر بن ابي بكر الواني الصوفي عن ابن رواج
والسبط والمرسي وتفرد بعوالي مات سنة سبع وعشرين عن ثنتين وتسعين
عز الدين ابراهيم بن احمد بن عبد المحسن الحسيني القوابي سمع من ابيه والبادرايي واجاز له
ابن يعيش وابن رواج وتفرد مات في المحرم سنة ثمان وعشرين عن تسعين سنة فتح الدين بن سيد
الناس ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرزاق اليعمري الكناني الاسكندراني مسند مصر آخر من روى عن ابن المقير مات في جمادى الاولى
سنة تسع وعشرين وقد جاوز التسعين فخر الدين عثمن بن الحافظ جمال الدين الظاهري عن
ابن علاق والنجيب وكان مكثرا مات في رجب سنة ثلاثين عن ستين سنة بدر الدين يوسف
ابن عمر الحنفي عن ابن رواج والبكري والوشيد تفرد باشياء مات بمصر في صفر سنة احدى وثلاثين
عن اربع وثمانين سنة تاج الدين ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي الشافعي
المحدث عن ابن عزون والنجيب وعدة وخرج التساعيات والمسلسلات وتميز واتقن ودلي
بمشيخة الصاحبية وافتى مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين عن اثنتين وثمانين
نور الدين علي بن التاج اسمعيل ابن قريش المخزومي عن المنذري والرشيد وابن عبد السلام مات في

رجب سنة اثنتين وثلاثين عن ثمانين سنة وجيهة بنت علي بن يحيى الانصارية البوصيرية
عن ابن المحاملي ويوسف الشاذلي ويعقوب الهذباني ماتت بالاسكندرية في رجب سنة اثنتين
وثلاثين عن ثمانين سنة شمس الدين حسين بن اسعد بن مبارك بن الاثير الواعظ عن المنذري
والنجيب وكان حسن العلم والمذاكرة مات بمصر سنة خمس وثلاثين عن اربع وثمانين سنة
شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مسند مصر عن رواج وابن الجميزي وتفرد مات
في جمادى الاخرة سنة سبع وثلاثين عن نيف وتسعين محيي الدين يحيى بن فضل الله القرشي
كاتب السر بمصر روى عن عبد الدائم وغيره مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين عن
ثلاث وتسعين موفق الدين احمد بن احمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن مكي اخر من روى حديثه
بالسماع عن جد ابيه مات بمصر في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وكان من ابناء التسعين
محمد بن غالي بن نجم الدمياطي عن النجيب وعنه البلقيني ولد سنة خمس وستماية ومات
سنة احدى واربعين ابراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري عن ابن علاق والنجيب
وعنه البلقيني وابن الشيخة مات في ذي القعدة سنة احدى واربعين الجاولي الامير علم الدين
سنجر بن عبد الله احد مقدمي الالوف بالديار المصرية روى مسند الشافعي عن ابن دانيال
وشرحه بشرح جمع فيه بين شرح الرافعي والاثير ورتب الام للشافعي روى عنه الضياء
وابن رافع مات في رمضان سنة خمس واربعين جمال الدين عبد الرحيم بن عبد الله بن يوسف
الانصاري يعرف بابن شاهد الجليش سمع من اسماعيل بن عبد العزيز بن عزون وغيره واجاز له الرشيد
العطار وابن سراقة والكمال الضرير مات في صفر سنة ست واربعين ابو العباس احمد بن
ابراهيم ابن المهندس شيخ دار الحديث بالكاملية عن احمد بن شيبان وابن المحاملي وخلق مات
في شوال سنة سبع واربعين عمر بن حسين بن مكي الشطنوفي سراج الدين عن النجيب وغيره
مات في رمضان سنة سبع واربعين الصاحب شرف الدين محمد بن الصاحب زين الدين
احمد بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا الفقيه الشافعي سمع العز الحراني
وغيره وحدث ودرس بالشريفية مات سنة سبع واربعين في رمضان قطب الدين
ابو بكر بن الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد عن جده وجماعة وولي قضاء المحلة ودرس بالسرورية
مات في صفر سنة خمس وخمسين ناصر الدين محمد بن اسعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي بكر
ابن ايوب يعرف بابن الملوك مسند القاهرة عن العز الحراني وغيره مات سنة ست وخمسين
عن نحو ثمانين سنة شرف الدين علي بن الحسن الارموي ثم المصري ان في الشريف نقيب
الاشراف ولي قضاء العسكر ووكالة بيت المال ودرس بالمشهد الحسيني وحدث عن ست الوزراء

مات

الجاولي
احد مقدمي الالوف

ست الوزراء

مات في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين فخر الدين محمد بن محمد بن الحرث بن مسكين الزهري
باب الحكم بالقاهرة حدث عن جماعة واجاز له العز الحراني وابن المحاملي وخلق ولد سنة
ثمان وستين وستماية ومات في شعبان سنة احدى وسبعين وسبعماية تقي الدين عبد الرحمن
ابن احمد بن علي الواسطي الاصل المصري المولد والوفاة المحدث ولد سنة سبع وتسعين وستماية
وتصدر للاقراء بالمكان وولي مشيخة الحديث بالشيخونية مات في شعبان سنة احدى وثمانين
وسبعماية ابن الشيخة زين الدين ابو الفتح عبد الرحمن بن احمد بن المبارك الغزي عن الحجار
وغيره ولد سنة خمس عشرة وسبعماية ومات في ربيع سنة ٩٩ احمد بن الحسن بن محمد بن زكريا
السويداوي شهاب الدين عن ابن الفاح والمزي وغيرهما ولد سنة خمس وعشرين وسبعماية
مات سنة اربع وثمان مائة

ابن الشيخة

طبقة الشافعية

ذكر من كان بمصر من الفقهاء الشافعية

ابو عثمان محمد بن الامام الشافعي قال ابن يونس كان فقيها توفي بمصر سنة
احدى وثلاثين ومائتين قال الدارقطني اخذ عن ابيه ابن عم الشافعي ابن بنت الشافعي
البويطي حرملة المزني مروي المجتهد بن الربيع بن سليمان المرادي يونس بن
عبد الاعلى مراني الحفاظ عبد الحميد بن الوليد بن المغيرة المصري المخزومي ابو زيد المعروف
بكيد اخذ عن الشافعي وكان فقيها عالما بالاخبار اعجوبة نقيها مات في شوال سنة احدى
١٥٢ ابو علي عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص الخزاعي المصري كان فقيها فاضلا
زاهدا ثقة وكان من اكابر المالكية فلما قدم الشافعي مصر لزمه وتفقه على مذهبه
مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين ومائتين الربيع بن سليمان بن داود الازدي
الجيزي ابو محمد توفي بالجيزة ودفن بها في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين
محمد بن عبد الله الاسواني يكنى ابا حنيفة كان اصله قبطيا وكان من جلة اصحاب
الشافعي الاخذين عنه وكان مقيما باسوان يفتي على مذهبه مدة سنين مات بها
سنة احدى وسبعين ومائتين اخت المزني كانت تحضر مجلس الشافعي وتفرغ عنه
الرافعي في الزكاة وذكرها ابن السبكي والاسنوي في الطبقات ابو علي كنيز خادم
الخليفة المنتصر بن المتوكل قال الذهبي كان من ائمة المذهب تفقه على الزعفراني
فلما قتل المنتصر خرج الى مصر واخذ الفقه عن حرملة والربيع وكان يجلس في حلقة
ابن عبد الحكم ويناظرهم فقامت قيامتهم منه فسعوا به الى احمد بن طولون
وقالوا هذا جاسوس فحبسه سبع سنين فلما مات بن طولون ذهب الى اسكندرية
فاقام على سبع سنين واعاد كل صلاة صلاها في الحبس ثم ذهب الى الشام واقام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يقرئ بجامع دمشق يوسف بن عبد الاعلى قال العبادي كان احد فقهاء عصره
من اصحاب المزني عبد الله المروزي سمع في الحفاظ ابو زرعة محمد بن عثمن بن ابراهيم
الدمشقي ولي قضا مصر عن احمد بن طولون فاقام فيه ثمان سنين ثم ولي قضاء دمشق
فادخل فيها مذهب الشافعي وحكم به القضاة بعد ان كان الغالب عليهم مذهب
الاوزاعي وكان عفيفا شديد التوقف في الاحكام بالغا في الكرم اكولا توفي سنة
اثنتين وثلاث مايه وولده ابو عبد الله الحسين عارف بالقضا كريم جمع له بين
قضا مصر والشام مات يوم عيد الاضحى سنة سبع وعشرين وثلثمايه عن ثلاث واربعين سنة
ابو القاسم بشر بن نصر بن منصور البغدادي المعروف بغلام عرق قال بن يونس ارتحل
الى مصر وتفقه على مذهب الشافعي وكان متضلعا من الفقه ديينا توفي بمصر في جمادى
الاخرة سنة اثنتين وثلثمايه الشافعي مسند الحفاظ منصور بن اسمعيل بن عمر ابو الحسن
الفقيه احد ايمة الشافعية له مصنفات في المذهب وشعر حسن سكن الرملة ثم
قدم مصر فمات بها سنة ست وثلثمايه ذكره بن كثير ابن حربويه ابو اسحق
المروزي ابن الحداد الماسوجسي مر ذكره في المجتهدين عبد الله بن محمد بن جعفر
القزويني ابو القاسم سكن مصر واخذ عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان المرادي
وكان له حلقة للفتوى والاشغال بمصر للرواية مات سنة خمس عشرة وثلثمايه
نقل عنه الرافعي ابو علي الروذباري محمد بن احمد بن القاسم البغدادي الزاهد قال
في العبر نزيل مصر وشيخها صحب الجنيد وجماعة وكان اماما مفتيا ورد عنه انه قال استاذ
في التصوف الجنيد وفي الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه بن شريح وفي الادب ثعلب
مات سنة اثنتين وعشرين وثلثمايه ابو هاشم اسمعيل بن عبد الواحد الربعي المقدسي
قال الذهبي كان من كبار الشافعية تولى قضا مصر في سنة احدى وعشرين وثلثمايه
ثم عزل واصابه فالج فتحول الى الرملة فمات بها سنة خمس وعشرين ابو بكر محمد بن علي المقري
المعروف بالعسكري نسبة الى جارة من مدينة مصر تسمى العسكر نزل عسكر صالح بن علي امير مصر
قال ابن يونس كان مختار اهل العسكر ومفتيهم روى عن يونس بن عبد الاعلى والربيع بن سليمان
مات يوم الاربعا سابع ربيع الاول سنة سبع عشرة وثلثمايه ابو بكر محمد بن بشر
ابن عبد الله الزبيري الفكري بفتح المهملة والكاف قال بن الصلاح من اهل مصر حدث
عن الربيع مختصر البويطي وغيره وقال بن يونس توفي يوم الخميس تاسع شوال سنة
اثنتين وثلاثين وثلثمايه ابو رجا محمد بن احمد بن الربيع الاسواني كان فقيها اديبا شاعرا

الامام ابو رجا

كتع

٢٠٣

سمع وحدث والف قصيدة نظم فيها قصص الانبيا وكتاب المزني والطب والفلسفة مايه
الف بيت وثلاثين مات في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وثلثمايه عبد الرحمن بن سلم بن
الرازي قال ابن يونس قدم مصر وتفقه بها وافتى ودرس في جامعها العتيق وتوفي بها
سنة تسع وثلثين وثلثمايه محمد بن ابراهيم ابن الحسين بن عبد الخالق ابو الفتح
البغدادي الفقيه الشافعي يعرف بابن الخلاق سكره قال بن كثير سكن مصر وحدث بها
مات سنة اثنتين واربعين وثلثمايه ابو بكر بن عبد الله محمد بن الحسين بن الخصيب
ابن الصقر الخصيبي الاصبحاني له كتاب في الفقه سمي المجالسة ولي قضا دمشق ثم قضا مصر سنة
اربعين وثلثمايه فاقام بها الى ان مات في المحرم سنة ثمان واربعين وولي بعده ابنه
محمد فاقام شهرا واحدا ثم مرض ومات في سادس ربيع الاول من السنة ابو بكر محمد بن موسى
ابن عبد العزيز الكندي المصري يعرف بابن الجبي نسبة الى جبة موضع بمصر يلقب
سيبويه وكان فقيها شاعرا انصبحا اخذ عن بن الحداد وكان يتظاهر بالاعتزال
ولد سنة اربع وثمانين ومايتين ومات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلثمايه ابو طاهر
محمد بن عبد العزيز بن حسون الاسكندراني الفقيه الشافعي حدث بدمشق وتوفي في رجب
سنة تسع وخمسين وثلثمايه ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح المفسر كان
فقيها شافعيا روى عنه الدارقطني وابنى عليه ولد بدمشق في ربيع الاول سنة ثلاث
وسبعين ومايتين وسكن مصر مات بها يوم الثلاثا في رجب سنة خمس وستين وثلثمايه
ابو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيوة القاضي النيسابوري ثم المصري كان اماما
من ايمة الشافعية في الفرايض رحل مع عمه الحافظ يحيى بن زكريا الاعبح الى مصر واستوطنها
ولد سنة ثلاث وسبعين ومايتين وتوفي بمصر في رجب سنة ست وثلثمايه
ابو العباس احمد بن محمد الدبيلي نزيل مصر كان جيد المعرفة بالمذهب كثير
النظر في الام زاهدا صاحب كرامات كثيرة العبادة مات في رمضان سنة
ثلاث وسبعين وثلثمايه وكان يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض وكانت
جنازته مشهدا عجبا لم يبق بمصر احد الا حضرها ابو الحسن الحلبي علي بن محمد
ابن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر روى عن علي بن عبد الحميد الغضايري وطبقته
توفي سنة ست وتسعين وثلثمايه وقد عاش مايه سنة قاله في العبر القاضي
ابو الفضل محمد بن احمد بن عبيد البغدادي تفقه على الشيخ ابي حامد وسمع جماعة
كثيرة وسكن مصر وافاد مات بها في شعبان سنة احدى واربعين واربعمايه

كان يتظاهر بالاعتزال

كان يرى الجمع بين الصلاتين بعذر المرض

ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود صهيب بن مسكين المصري المعروف بالزجاج
كان فقيها سمع من ابيض بن محمد الظهري صاحب النسائي مات سنة سبع واربعين واربعمائة
ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي صاحب الشهاب والخطط وغيرها كان فقيها
شافعيا تولى القضا بالديار المصرية روى عنه الخطيب البغدادي قال بن ماكولا كان متفننا
في عدة علوم توفي بمصر ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة اربع وخمسين واربعمائة
ابو القاسم نصر بن بشر بن علي العراقي نزيل مصر كان فقيها محققا مناظرا معبرا سمع وحدث
مات في ذي الحجة سنة سبع وخمسين واربعمائة ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسين
ابن الشيخ الارموي كان فقيها شافعيا سمع وحدث وتوفي بمصر بعد ٤٦٥ هـ ابو القاسم
علي بن محمد بن علي بن احمد المعروف بالمصيصي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي ابي الطيب
الطبري وروى الحديث عن جماعة بمصر والشام والعراق اصله من المصيصة وولد
بمصر في رجب سنة اربعمائة ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين واربعمائة
الخلعي القاضي ابو الحسن علي بن الحسين الموصلي ونسبته الى بيع الخلع لانه كان يبيعها
للملوك مصر ولد بمصر في المحرم سنة خمس واربعمائة وكان فقيها حاكما له كرامات
وتصانيف وروايات متسعة وكان اعلى اهل مصر اسنادا جمع له ابو نصر احمد بن الحسن
الشيرازي عشرين جزءا اخرجها عنه وسماها الخلعيات ولي قضا الديار المصرية
يوما واحدا ثم استعفى واختفى بالقرافة مات بمصر في ذي الحجة سنة اثنتين
وتسعين واربعمائة وكان والده ايضا فقيها شافعيا توفي بمصر في شوال سنة ثمان
واربعين واربعمائة ابو الفتح سلطان بن ابراهيم بن مسلم المقدسي قال السلفي في معجم
شيوخه كان من افقه الفقها بمصر وعليه قرا اكثرهم وهو شيخ صاحب الذخائر
ولد بالقدس سنة اثنتين واربعين واربعمائة وتفقه على الشيخ نصر المقدسي
ودخل مصر بعد السبعين وتوفي سنة ثمان عشرة وخمسمائة ابو الحسين يحيى اللخمي
المقدسي تفقه على الشيخ نصر المقدسي وحدث عنه وتولى قضا الاسكندرية ابو الحجاج
يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الميورقي كان عالما بارعا فقيها اصوليا خلافيا
زاهدا تفقه على الكيا الهراسي ببغداد واستوطن الاسكندرية وصنف تعليقة
في الخلاف روى عنه السلفي مات في اخر سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة مجلي بن جميع
ابن نجا المخزومي الارسوفي الاصل الاصلي ثم المصري القاضي ابو المعالي صاحب الذخائر
تفقه على الفقيه سلطان المقدسي وبرع فصار من كبار الائمة وتفقه عليه جماعة منهم

الخلعي
ولي القضا
يوما واحدا

العراقي

العراقي شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية سنة سبع واربعين وخمسمائة ثم عزل
سنة تسع واربعين ومات في ذي القعدة سنة خمسين ومن تصانيفه كتاب ادب القضاة
وكتاب الجهر بالبسملة نقل عنه في الروضة ابو محمد عبد الله بن رفاعة بن غدير السعدي
المصري قاضي الجيزة وكان فقيها ماهرا في الفرايض والمقدرات صالحا دينا تفقه على القاضي
الخلعي ولازمه وهو اخر من حدث عنه ثم ترك القضا واعتزل في القرافة مشتغلا بالعبادة
ولد في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة ومات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة
عمارة بضم اوله بن علي بن زيدان اليمني نجم الدين ابو محمد كان فقيها فرضيا شاعرا ماهرا
ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ودخل مصر سنة خمسين ومدح الخليفة الفائز ووزيره الصالح
ابن رزيك واستوطنها فلما زال السلطان صلاح الدين رحمه الله دولة بني
عبيد اتفق عمارة هذا مع جماعة من الروساء على اعادة دولتهم فعلم بهم السلطان
فامر بشنقهم ومن جملتهم عمارة هذا فشنقوا في رمضان سنة تسع وستين وخمسمائة
ابو القاسم علي بن ابي المكارم بن فتيان الدمشقي احد الاعيان بمصر قال النووي تفقه على ابي الحاسن
يوسف الدمشقي وله معرفة بفنون مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة الخبوشاني نجم الدين
ابو البركات محمد بن سعيد بن علي كان فقيها فاضلا كثير الورع وبه يضرب المثل في
الزهد تفقه على محمد بن يحيى تلميذ الغزالي والف تحقيق المحيط في شرح الوسيط
سنة عشر مجلدا وتفقه بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي وكان
شيخها وناظرها وله بنيت ولد في رجب سنة عشر وخمسمائة ومات يوم الاربعا ثاني
عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين ودفن في قبة مفردة تحت رجلي الامام الشافعي
ابو العباس احمد بن المظفر ابن الحسين الدمشقي المعروف بابن زين النجار كان من اعيان
الشافعية تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر وطالت مدته فيها
نعوت المدرسة بدوهي الان معروفة بالشريفية لان الشريف العباسي شيخ بن الوقعة
تولاها وطالت ايضا مدته بها مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وخمسمائة الشهاب
الطوسي ابو الفتح محمد بن محمود بن محمد كال النووي في طبقاته كان شيخ الفقها وصدر العلما
في عصره اماما في فنون تفقه على جماعة من اصحاب الغزالي منهم محمد بن يحيى وقدم مصر
فنشر العلم وعظم ذكره وانتفع به الناس وكان معظما عند الخاصة والعامة وعليه مدار الفتوى
في مذهب الشافعي ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتوفي بمصر في ذي القعدة سنة وتسعين
وخمسمائة وحمله اولاد السلطان على رقاب الرجال ابراهيم العراقي شارح المهذب ابو اسحق ابراهيم بن منصور

الشيخ نجم الدين الخبوشاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن المسلم المصري وانما قيل له العراقي لانه سافر الى بغداد واقام مدة تشتغل بها ولد بمصر سنة
عشر وخمسمائة واشتغل على صاحب الذخائر بالعراق على بن الخل وغيره ثم عاد الى مصر وتولى خطابة
الجامع العتيق بها وشرح المهذب شرحا حسنا مات يوم الخميس حادي عشري جمادي الاولى سنة
ست وتسعين ودفن بسفح المقطم وله ولد فاضل يسمى التدراسه احمد محمد بن الحكم ولي الخطابة
بعد وفاة والده وله خطب جيده وشعر لطيف ابو القاسم هبة الله بن معد بن عبد الكريم
القرشي الدمياطي المعروف بابن البوري نسبة الى بوريلة قرب دمياط ينسب اليها السمك
البوري تفقه على بن ابي عصرون وبن الخل ثم استقر بالاسكندرية ودرس بمدرسة السلفي
توفي سنة تسع وتسعين وخمسمائة اسمعيل ابن محمد بن حسان القاضي ابو الطاهر الاسواني الانصاري
رحل الى بغداد وتفقه على بن فضلان ورجع فاقام باسوان حاكما ومدرسا مات بالقاهرة في رمضان
سنة تسع وتسعين وخمسمائة صدر الدين ابو القاسم عبد الملك بن عيسى ابن درباس الكردي الموصلي
قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة ست عشرة وخمسمائة وتفقه بحلب على ابي الحسن
المرادي مات بمصر في رجب سنة خمس وستمائة اخوه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى
ابن درباس الكردي الموصلي صاحب الاستقصا في شرح المهذب كان من اعلم الفقهاء في وقته
بالمذهب ماهرا في اصول الفقه قرا على الخضر بن عقيل الاربلي وبن ابي عصرون وشرح اللمع لابي
اسحق وناب عن اخيه صدر الدين في الحكم بالقاهرة مات في الثاني من ذي القعدة سنة اثنتين
وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له جمال الدين
ابو اسحق ابراهيم كان فقيها محدثا شاعرا رحل جهات بين الهند واليمن سنة اثنتين
وعشرين وستمائة وقد قارب التسعين ودفن بالقاهرة وله ولد يقال له جمال الدين
لانه كان يحفظه وهو كتاب في الجدل كان اماما كبيرا له التصانيف في الفقه
والاصول والخلاف دينا متورعا كثير الافادة متواضعا تخرج به جماعة بالقاهرة والاسكندرية وله سنة ست وعشرين وخمسمائة ومات في شعبان سنة اثنتي عشرة
وستمائة عبد الواحد بن اسمعيل ابن ظافر الدمياطي صابر الدين كان اماما فقيها
متكلما درس وافاد وله سنة ست وخمسين وخمسمائة ومات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة
وستمائة ضياء الدين ابن القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسمعيل القرشي المصري المعروف بابن
الوراق كان اماما عالما تفقه بالطوسي واعاد عنده وسمع من بن برى تفقه عليه المنذري
مات في جمادي الاخرة سنة ست عشرة وستمائة صدر الدين بن حمويه الجويني
برع في المذهب ودرس وافتى وولي تدريس الشافعي والمشهد الحسيني وشيخ سعيد السعدا

وكان

وكان كبير الله ربيشه الكامل رسولا الى الخليفة يستنجد به على الفرنج لما اخذوا دمياط فادركه
الموت بالموصل سنة سبع عشرة وستمائة عن ثلاث وسبعين سنة شهاب الدين محمد بن ابراهيم
الحموي المعروف بابن الجاموس كان من كبار الشافعية تفقه بحماه وقدم الديار المصرية فولي خطابة
الجامع العتيق وتدريس المشهد الحسيني مات في ربيع الاول سنة خمس عشرة وستمائة عبد
السلام ابن علي بن منصور الدمياطي المعروف بابن الخراط ولد بدمياط ورحل الى بغداد فتفقه
بها وتميز في الفقه والخلاف ورجع الى بلده فاقام بها فاضيا ومدرسا ثم ولي قضاء مصر
والوجه القبلي ولد سنة احدى وسبعين وخمسمائة ومات سنة تسع عشرة وستمائة
امين الدين مظفر بن محمد بن اسمعيل الدبوسي صاحب المختصر المشهور لخصه من الوجيز
كان عالما عابدا ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتفقه ببغداد على بن فضلان وقدم
مصر فاعاد بالمدرسة الشريفية واختصر المحصول وصنف كتابا في الفقه ثلاث مجلدات
سماه مسمط الفوايد سافر الى شيراز فمات بها في ذي الحجة سنة احدى وعشرين وستمائة
صدقة ابن ابي الكرم البغدادي تفقه ببغداد على بن فضلان وغيره وقدم مصر
وولي القضا باعمال الاشمونين ثم رجع الى بغداد واعاد بالنظامية وولي قضاء
تكريت باعمال عماد الدين ابو عمرو عثمان الكردي تفقه بالموصل على جماعة ثم رحل الى
ابن ابي عصرون فتفقه عليه ثم قدم مصر فتولى قضا دمياط ثم ناب في القاهرة
ودرس بالجامع الاقمر وغيره مات في ربيع الاول سنة عشرين وستمائة ابو الطاهر
طاهر خطيب الجامع العتيق بمصر كان علامة فقيها ورعا نقل عنه في المطلب
الجلال المصري يونس بن بدران بن فيروز ولد بمصر في حدود خمس وخمسين وخمسمائة
وسمع من السلفي وغيره وكان يشارك في علوم كثيرة واختصر الام للشافعي والغزالي الفرايض
ودرس التفسير بالعادلية بدمشق وولي قضا الشام مات في ربيع الاخرة ثلاث وعشرين
وستمائة زين الدين ابو الحسن علي بن ابي المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار الدمشقي
تفقه ببغداد على والده وبرع في المذهب وسمع وحدث وولي قضا الديار المصرية
ومات بها في جمادي الاخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة وله اثنتان وسبعون سنة
عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي المعروف بابن السكري ولد بمصر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة
وتفقه على الشهاب الطوسي وله مصنف في الدور وحواشي على الوسيط نقل عنه ابن الرفعة في المطلب
ولي قضا الديار المصرية ومات في شوال سنة اربع وعشرين وستمائة تقي الدين صالح ابن
بدران بن عبد الله الزعفراني تفقه على الشهاب الطوسي وتولى القضا مات في ذي القعدة

سنة ثلاثين وستماية وهو ابن سبعين سنة جلال الدين ابو الغنايم همام الدين بن راجي الدابن سرايا الصعيدي ولد بالصعيد سنة تسع وخمسين وخمسماية وقدم القاهرة واخذ العربية عن سيبويه والاصول عن ظافر بن الحسين ورحل الى العراق فتفقه على بن فضلان والمجير البغدادي ثم عاد الى مصر وتولى الخطابة بجامع الصالح ابن زريك ودرس وافتى وصنف في الفقه والخلاف والاصول مات في ربيع الاول سنة ثلاثين وستماية وله حوينيف يقال له تقي الدين ابو الفتح محمد بن محمد صنف كتابا في الادعية والاذكار سماه سلاح المؤمن مات في ربيع الاول سنة خمس واربعين وستماية بثغر طينة النيل شمس الدين عثمن بن سعيد بن كثير الصهاجي قدم في صباه مصر واستوطنها وتفقه بها على الشهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس بجامع الامير وتولى قضا الاعمال القوصية ولد في حدود سنة خمس وستين وخمسماية ومات بالقاهرة في جمادي الاولى سنة تسع وثلاثين وستماية شرف الدين ابو المكارم محمد بن عبد الله ابن الحسن السكندري المعروف بابن عين الدولة قال المنذري كان عالما بالاحكام الشرعية غواصا على غوامضها ولد بالاسكندرية سنة احدى وخمسين وخمسماية وتفقه العراق شارح المهذب وولي قضا الديار المصرية مات في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستماية وله ولد يقال له محيي الدين عبد الله ولي قضا مصر ايضا توفي في رجب سنة ثمان وسبعين ومولده سنة سبع وتسعين وخمسماية علم الدين علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ابو الحسن كان فقيها مفتنا اماما في القراآت والتفسير والنحو واللغة لازم الشاطبي ثم سكن دمشق وتصدر للاقراء وانتفع به الناس وله مصنفات كثيرة منها التفسير وشرح المفصل وشرح الشاطبية مات ليلة الاحد ثاني عشر جمادي الاخرة سنة ثلاث واربعين وستماية شرف الدين عبد الله بن محمد بن علي الفهري المعروف بابن الملسان كان اماما عالما بالفقه والاصلين تصدر للاقراء بمدينة مصر وانتفع به الناس وصنف الكتب المفيدة منها شرح التنبيه وشرحان على المماع للامام محيي الدين عثمن بن يوسف الفليوبي ولد سنة سبع وستين وخمسماية واجازله ابو اليمن الكندي وناب في الحكم بالقاهرة والف المجموع في الفقه وشرح الخطب السبتية اجاز له ميا طي ومات بالقاهرة ليلة السبت حادي عشري جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وستماية بهاء الدين ابو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي المعروف بابن الجميزي كان فقيها مقرئا ولد بمصر بوم عيد الاضحى سنة تسع وخمسين وخمسماية وتفرا على الشاطبي وتفقه بالعراقي والشهاب الطوسي وبن ابي عصرون وسمع من الحافظ بن عساكر والسلفي كتب له ابن ابي عصرون ما نصه لما ثبت عندي علم الولد الفقيه الامام بهاء الدين وفقه الله تعالى ودينه وعدالته رايت تمييزه من بين اقرانه وتشريفه بالطيلسان الى اخر ما كتب قال في العبر تفرد

في

زمانه ورحل اليه الطلبة وانتهت اليه مشيخة العلم بالديار المصرية مات بمصر في رابع عشرين ذي الحجة سنة تسع واربعين وستماية شمس الدين محمد بن محمد بن الحسين بن محمد الحسيني الاموي المصري المعروف بقاضي العسكر كان اماما فقيها اصوليا فظا راديا درس بالشريفية وشرح المحصول والفرايض الوسيط وولي نقابة الاشراف وقضا العسكر مات في ثالث عشر شوال سنة خمسين وستماية وقد جاوز السبعين الشهاب القوصي ابو المحامد اسحاق بن حامد بن ابي القاسم الانصاري الخزرجي ولد بقوص في المحرم سنة اربع وسبعين وخمسماية وسمع وتفقه ودرس وحدث وخرج لنفسه معجما في اربع مجلدات وكان بصيرا بالفقه اديبا اخباريا روى عنه الدمياطي وقال ما رايت مثله مشق ومات بها في سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين وخمسماية وستماية الزكي المنذري الشيخ عز الدين بن عبد السلام مرا الشريف عماد الدين العباسي كان اماما عالما بالفروع درس بالشريفية مدة طويلة وبه عرف واشتغل عليه بن الرفعة ونقل عنه في المطلب ابن الاستاد كمال الدين احمد بن القاضي زين الدين عبد الله بن عبد الرحمن الحلبي كان عالما فقيها محدثا اصيلا في العلم والرياسة والوجاهة شرح الوسيط في عشر مجلدات وولي قضا حلب ثم لما اخذها التتار ارتحل الى مصر ودرس بالكهارية وغيرها مات في شوال سنة اثنتين وتسعين وستماية ومولده سنة احدى وعشر تاج الدين ابو بكر عبد الله ابن ابي طالب الاسكندراني تفقه على الفخر بن عساكر حتى برع في المذهب ودرس وافتى وحدث مات في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وستماية شرف الدين يعقوب بن عبد الرحمن بن قاضي القضاة شرف الدين ابي سعد عبد الله بن ابي عصرون روى وحدث ودرس بالمدرسة القمحية بالقاهرة مدة مات بالمحلة في رمضان سنة خمس وستين وستماية وله مسايل جمعها على المذهب فخر الدين موهوب بن عمر بن موهوب الجوري ولد بالجزيرة في جمادي الاخرة سنة تسعين وخمسماية واخذ عن العز بن عبد السلام وتفقه وبرع في المذهب والاصول والنحو وخرجت به الطلبة وجمعت عنه الفتاوي المشهورة وولي القضا بمصر مات فجاة في سابع رجب سنة خمس وستين وستماية ابن بنت الاعز تاج الدين ابو محمد عبد الوهاب ابن خلف بن بدر العلامي والاعز كان وزير الكامل كان المذكور عالما فاضلا صالحا نوها ولي قضا الديار المصرية وتدريس الشافعي والصالحية والوزارة وغير ذلك مات في سابع عشري رجب سنة خمس وستماية وله ولد ان احدهما صدر الدين عمر كان فقيها عارفا بالمذهب له معرفة بالعربية ودين وصلابة درس بالصالحية وغيرها مات يوم عاشورا سنة ثمانين وستماية عن خمس وخمسين سنة والاخر تقي الدين ابو القاسم عبد الرحمن كان فقيها اماما بارعا شاعرا تفقه على والده وعلي بن عبد السلام وولي قضا القضاة

والوزارة ودرس الشريفية والشافعي والصالحية وغيرها مات في سادس عشر جمادى الاولى سنة خمس وتسعين وستمائة ولصدر الدين ولد يقال له محيي الدين ولي نظر الخزانة وقضا الاسكندرية ومات في ربيع الاخر سنة ٧٠٠ نجم الدين ابو نصر الفتح بن موسى بن حماد المغربي الحضراوي كان عالما فاضلا في فنون كثيرة ولد بالجزيرة الخضرا سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وتفقه بدمشق واخذ النحو عن الكندي والاصول على الامدي ونظم السيرة لابن هشام والمفصل للزمخشري والاشارات لابن سينا ولي قضا اسيوط وتدريس الفايزية بها ومات في رابع جمادى الاولى سنة ثلاث وستين وستمائة النصير ابن الطباخ كان اماما متبحرا في الفروع له اعتنا بالتنبيه بدعى انه يخرج مسايل الفقه كلها منه درس بالقطبية واعاد بالصالحية عند بن عبد السلام ولد في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومات في جمادى الاخرة سنة تسع وستين وستمائة ابو اسحق ابراهيم بن علي المرادي الاندلسي قال النووي كان شافعيا اماما حافظا متقنا محققا زاهدا ورعا عالما متورعا مثله ما رأيته وكان بارعا في معرفة الحديث وعلومه ذا عناية بالفقه والنحو واللغة ومعارف الصوفية توفي بمصر سنة ثمان وستمائة الكمال الغلبسي ابو الفتح عمر بن بندار بن عمر كان فقيها فاضلا اصوليا بارعا خيرا ولد سنة احدى وستمائة سديد الدين عثمن بن عبد الكريم ابن احمد التزمنتي ولد بتزمنت سنة خمس وستمائة وتفقه بالقاهرة وصار اماما بارعا عارفا بالمذهب ودرس بالفاضلية وناب في الحكم مات في ذي القعدة سنة اربع وسبعين وستمائة ابن العماد المقرئ الحفاظ ابو الفضل محمد بن علي بن الحسين الخلاطي سمع ببغداد ودمشق ثم انتقل الى القاهرة فناب في الحكم وحدث وصنف كتبا منها قواعد الشرع وضوابط الاصل والفرع على الوجيز مات بالقاهرة في رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة الكمال ط ابن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي كان فقيها اديبا ولد باربل ودخل القاهرة شابا وانتفع به خلق كثيرون روى عنه الدمياطي مات بمصر في جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وستمائة وقد جاوز الثمانين جمال الدين احمد بن عبد الرحمن ابن محمد الكندري الاسكندراني كان اماما فقيها ورعا تفقه بقوص رفيقا للشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ثم بالقاهرة على ابن عبد السلام هو واياه وشرح التنبيه والف مناسك وكتابا في الاصول واخر في النحو وعاد الى قوص فتفقه عليه بها جماعة وتحكى عنه مكاشفات واحوال صالحة مات بقوص في رمضان سنة سبع وسبعين وستمائة وله ولد يقال له تاج الدين محمد كان فقيها محدثا اديبا قاريا بالسبع ولد في رجب سنة ست واربعين وستمائة وتفقه على والده

وغيره

وغيره سمع وحدث ودرس وافتى بقوص مات ليلة الجمعة ثالث سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ابن رزين تقي الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين بن رزين العامري كان اماما بارعا في الفقه والتفسير كان مشاركا في علوم كثيرة قال الاسنوي ويكفيه ان النووي نقل عنه في الاصول والضوابط مع تاخر موته عنه ولد نكاه يوم الثلاثا ثالث شعبان سنة ثلاث وستمائة وقرا النحو على بن يعيش والفقه على ابن الصلاح ولازمه وانتقل الى الديار المصرية فانتفع به الطلبة وولي قضا هادية تدريس الشافعي مات ليلة الاحد ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة ودفن بالقرافة وله ولدان احدهما صدر الدين عبد البر كان اماما فاضلا مدرسا مات بدمشق في رجب سنة خمس وتسعين والاخر بدر الدين ابو البركات عبد اللطيف كان فقيها فاضلا معتنيا بالحديث درس وافتى وناب في الحكم مات بالقاهرة في جمادى الاخرة سنة عشر وسبعمائة ولصدر الدين ولد يقال له علاء الدين عبد المحسن كان فقيها فاضلا عارفا بالادب والتاريخ مات في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة الجمال يحيى بن عبد المنعم المصري كان اماما كبيرا في مذهب الشافعي اخذ عن ابي الطاهر المحلي وتولى قضا الغربية مات في رجب سنة ثمانين وستمائة وقد قارب الثمانين ظهير الدين جعفر ابن يحيى التزمنتي كان شيخ الشافعية في زمانه تفقه على بن الجميزي وشرح مشكل الوسيط واخذ عنه فقها في زمانه كابن الرفعة فمن دونه مات سنة اثنتين وثمانين وستمائة سراج الدين موسى اخو الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد كان فقيها نظارا شاعرا تصدر بقوص لنشر العلم والفتوى وصنف المغني في الفقه ولد بقوص سنة احدى واربعين وستمائة ومات بها في شوال سنة خمس وثمانين الوجيه البهنسي عبد الوهاب بن الحسن كان اماما كبيرا في الفقه ديناوليّ قضا الديار المصرية ومات سنة خمس وثمانين وستمائة القطب القسطلاني قطب الدين ابو بكر محمد بن احمد بن علي المصري ولد بمصر سنة اربع عشرة وستمائة وتفقه وافتى وكان ممن جمع العلم والعمل والف في الحديث والتصوف وولي مشيخة دار الحديث الكاملية مات في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة الكمال التلمساني احمد بن عيسى بن رضوان كان عالما صالحا له مصنفات كثيرة منها شرح التنبيه وولي قضا المحلة ومات سنة تسع وثمانين وستمائة وله ولد يقال له فتح الدين احمد كان فقيها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اديبا شاعرا وله موشحات فايقة مات سنة خمس وعشرين وسبعماية ابن المرحل زين الدين
ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد كان من علماء زمانه دينا متمسكا بطريقة السلف تفقه بابن
عبد السلام وسمع من المنذري وقرأ الاصلين على الخسروشاهي ودرس وافتى وناظر
وولي خطابة دمشق ووكالة بيت المال مات في ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وسبعماية ولده الشيخ صدر الدين محمد كان اماما جامعا للعلوم الشرعية والعقلية
واللغوية ولد بدمياط في شوال سنة خمس وستين وسبعماية وتفقه بابيه وغيره
ودرس بالحشابية والمشهد الحسيني والناصرية وجمع كتاب الاشباه والنظائر ومات
قبل تحريره فحرره وزاد عليه بن اخيه مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة ست عشرة وسبعماية
ابن اخيه زين الدين محمد بن عبد الله بن الشيخ زين الدين عمر كان عالما فاضلا في الفقه والاصلين
ولد بدمياط وتفقه على عمه وغيره مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعماية عماد الدين عبد
الرحمن بن ابي الحسن بن يحيى الدمنهوري كان فقيها فاضلا له نكت على التنبيه ولد في ذي القعدة
سنة ستوسبعماية ومات في رمضان سنة اربع وتسعين عبد اللطيف بن الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام ولد سنة ثمان وعشرين وسبعماية وتفقه بابيه وتميز في الفقه والاصول
مات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة خمس وتسعين بهاء الدين هبة الله بن عبد الله
ابن سيد الكل القفطي ولد سنة ستماية وقيل في اواخر المائة قبلها وتفقه وبرع في علوم
كثيرة وولي الحكم باسنا ودرس وقصده الطلبة من كل مكان وانتهت اليه رياسة
العلم في اقليمه وصنف تفسيرا وكتبا كثيرة في علوم متعددة مات باسنا سنة سبع
وتسعين وستماية عن مائة سنة او نحوها ضياء الدين ابو الفضل جعفر بن محمد بن الشيخ
عبد الرحيم الفنائي الشريف احد كبار الشافعية كان اماما فقيها اصوليا
اديبا مناظرا ولد سنة ثمان عشرة وستماية وتفقه على المجد بن دقيق العيد
وابها القفطي وتولى قضاء قوص ووكالة بيت المال واشتهر بمعرفة المذهب وحدث
مات في ربيع الاول سنة ست وتسعين وله ولد يقال له تقي الدين ابو البقاء محمد
كان عالما صالحا شاعرا زاهدا ورعا وكانت والدته اخت الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد وله بقوص سنة خمس واربعين وستماية وتولى مشيخة الوسلانية بمنشاة
المهران واقام بها الى ان مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وسبعماية وتقي
الدين ولدان احدهما نجم الدين علي كان فقيها فاضلا اديبا شاعرا كثير الانقطاع
له يد في حل الالغاز درس باسنا ومات بقوص في رمضان سنة ثمان وسبعماية

ابن نغية

والاخر

العراقي

عز الدين محمد اعاد بالجامع الطولوني وولي حسبة القاهرة ومات بها سنة احدى
عشرة وسبعماية عبد العزيز احمد بن سعيد الدبريني كان عالما صالحا نظم التنبيه والوجيز
وسيرة نبوية وله تفسير مات سنة سبع وتسعين وستماية ابن دقيق العيد الشرف
الدمياطي ابن الرفعة مسروا العلف العراقي عبد الكريم بن علي بن عمر الانصاري كان اماما
فاضلا في فنون كثيرة خصوصا التفسير وكان ابوه من الاندلس فتقدم مصر فولد ولده
هذا بها سنة ثلاث وعشرين وستماية ونيل له العراقي نسبة الى جده لامه العراقي
شارح المهذب واشتغل هذا وبرع وصنف الانصاف بين الزمخشري وابن المنير
وشرح التنبيه واقرأ الناس مدة طويلة وولي مشيخة التفسير بالمنصورية مات في سابع
صفر سنة اربع وسبعماية نور الدين علي بن هبة الله بن احمد المعروف بابن الشحاب الاسنائي
كان اماما في الفقه دينا صالحا تفقه بابيها القفطي والجلال الدشناوي ولما كتب الروضة
بكة وهو اول من ادخلها الى قوص واقام بقوص يدرس ويفتي الى ان مات بها سنة سبع
وسبعماية عز الدين الحسن بن الحارث المعروف بابن مسكين كان من اعيان الشافعية
الصلحاء كتب بن الرفعة تحت خطه على فتوى جوابي كجواب سيدي وشيخي درس
بالشافعي ومات في جمادى الاولى سنة عشر وسبعماية عز الدين عبد العزيز بن عبد الجليل
المراوي كان عالما نظارا تصدى للاشغال والافتاء وولي درس التفسير بالمنصورية
مات في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعماية محب الدين علي بن الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد ولد بقوص في صفر سنة سبع وخمسين وستماية وكان فاضلا ذكيا
شرح التنبيه شرحا جيدا وولي تدريس الكهارية والسيفية مات في رمضان
سنة ست عشرة وسبعماية ودفن عند والده قال في العبر وهو زوج ابنة امير المومنين
الحاكم بامر الله عز الدين النشائي ابو حفص عمر بن احمد بن مهدي كان اماما بارعا
في الفقه والنحو والعلوم الحسابية اصوليا محققا ديناورعا زاهدا متصوفا
محبا السماع وحضره درسا بالفاضلية والجامع الاقمر وتخرج به خلق منهم المجد
الزكلوني وصنف نكتا على الوسيط مات بجدة في ذي القعدة سنة ست عشرة
وسبعماية ولده كمال الدين ابو العباس احمد ولد في ذي القعدة سنة احدى وتسعين
وستماية واخذ عن والده وكان اماما حافظا للمذهب متصوفا طارحا للتكلف درس
بجامع الخطيري ببولاق وصنف جامع المختصرات وشرحه والمشرق ونكت التنبيه
مات يوم السبت عاشر صفر سنة سبع وخمسين وسبعماية ودفن بالقرافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محيي الدين يحيى بن عبد الرحيم بن ركبر القرشي الفوصي كان فقيها بارعا اخذ عن الجلال الدشناوي وانتصب للتدريس والافتاء وكان مدار ذلك عليه في اقليمه واختصر الروضة وانتشرت طلبته مات بفوص في المحرم سنة ثمان عشرة وسبعماية قطب الدين محمد بن عبد العماد ابن عبد القادر السنباطي كان اماما حافظا للمذهب عارفا بالاصول ديناً سريع الدمعة صنف تعجيز التعجيز واحكام البعض واستدراكات على تعجيز التنبيه واختصر قطعة من الروضة مات بالقاهرة في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبعماية نور الدين ابراهيم بن هبة الله ابن علي الاسنائي كان اماما عالما ماهرا في فنون كثيرة الفقه والاصول والنحو اخذ عن البهاء القفطي والشمس الاصبهاني والبهاء ابن النحاس واختصر الوسيط والوجيز وشرح المنتخب في الاصول والغنية بن مالك مات بالقاهرة سنة احدى وعشرين وسبعماية نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري كان عالما صالحا نظارا ذكيا متصوفا اوصى اليه ابن الرفعة بان يكمل المطلب لما علمه من اهليته لذلك دون غيره فلم يتفق له ذلك لما كان يغلب عليه من التخلي والانقطاع مات سنة اربع وعشرين وسبعماية سراج الدين يونس بن عبد المجيد الاوسيني ولد في المحرم سنة اربع واربعين وستماية واشتغل بقوص على المجد بن دقيق العيد واجازه بالفتوى ثم ورد مصر فاخذ عن علمائها وصار في الفقه من كبار الائمة مع فضيلته في النحو والاصول وتصدر للاقراء وصنف كتاب الجمع والفرق والمسايل المهمة في اختلاف الائمة السبعة ضربه ثعبان فمرض فمات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وسبعماية القوصي نجم الدين ابو العباس احمد ابن محمد بن ابي الكرم مكي كان اماما في الفقه عارفا بالاصول والعربية صالحا متواضعا صنف البحر المحيط في شرح الوسيط ولخصه كالروضة في كتاب سماه الجواهر وله شرح كافية ابن الحاجب وشرح الاتمام الحسني ولي حسبة مصر مات في رجب سنة سبع وعشرين وسبعماية فخر الدين محمد بن محمد بن محمد المعروف بابن العصفري تفقه بالقطب السنباطي وصنف التنجيز في تصحيح التعجيز مات في ذي القعدة سنة سبع وعشرين وسبعماية عز الدين عبد العزيز ابن احمد بن عثمن الكردي يعرف بابن خطيب الاشمونين درس وافتى والف على حديث الاعمال الذي جامع في رمضان كتابا تقيسا فيه الف فايدة وفايدة ولي قضاء الاعمال القوصية والمحلة ودرس بالمعونة بمصر مات في اواخر سنة سبع وعشرين وسبعماية جمال الدين احمد بن محمد بن سليمان الواسطي المعروف بالوجيزي لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالي كان اماما حافظا للفقه وله باشتروم الرمان سنة ثلاث واربعين وستماية وتفقه بالقاهرة الى ان برع وناب في الحكم بها نقل عنه ابن الرفعة على حاشية

من صنف في حديث من جامع في رمضان الف فايدة وفايدة

المطلب

المطلب مات في رجب سنة تسع وعشرين وسبعماية اخذ عنه الاسنوي نجم الدين محمد بن عقيل بن ابي الحسن الاسني كان فقيها محدثا ورعا توامانى الحق شرح التنبيه ودرس بالمعزية وناب في الحكم بقوص عن ابن دقيق العيد مات سنة تسع وعشرين وسبعماية بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي قاضي القضاة بالديار المصرية ولد سنة تسع وثلاثين وستماية واشتغل بعلوم كثيرة وافتى قديما وعرضت فتواه على النووي فاستحسن جوابه والف في فنون وحدث ودرس بالكاملية وغيرها مات بالقدس الاول سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية ودفن بالقرافة وولده قاضي القضاة عز الدين تقدم في الحفاظ وكذا ابن سيد الناس وتقدم الكمال ابن الزملكاني في المجتهدين وكذا الشيخ تقي الدين السبكي رئيس الدين عمر بن ابي الحسن بن الكتاني شيخ الشافعية في عصره بالاتفاق ولد بالقاهرة سنة ثلاث وخمسين وستماية وتفقه على التاج ابن الفركاح وافتى وولي قضاء دمياط عن ابن دقيق العيد وناب بالقاهرة ودرس بعدة اماكن وله حواشٍ على الروضة مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وسبعماية نجم الدين حسين بن علي بن سيد الكل الاسواني كان ماهرا في الفقه فاضلا في غيره افتى وتصدر للاقراء بالقاهرة ومات بها في صفر سنة تسع وثلاثين وسبعماية وقد قارب المايه الزنكلوني مجد الدين ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز كان اماما في الفقه اصوليا محدثا نحويا صالحا تائبا لله صاحب كرامات لا يتردد الى احد من الامراء ويكره ان ياتوا اليه ملازما للاشغال وله شرح التنبيه الذي سماه النفع به وشرح المنهاج وولي مشيخة البيبرسية ودرس الحديث بها وبجامع الحاكم مات في سنة اربعين وسبعماية ابن الفتاح شمس الدين محمد بن احمد بن ابراهيم بن حيدرة كان عالما فقيها فاضلا محدثا سريع الحفظ ولد بالقاهرة سنة ست وخمسين وستماية واشتغل على الظهير التزمنتي وولي تدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة احدى واربعين وسبعماية ابو الفتح السبكي تقي الدين محمد بن عبد اللطيف كان فقيها اصوليا اديبا شاعرا تفقه على تدريسه العلامة تقي الدين السبكي والف تاريخا مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وسبعماية ضياء الدين محمد بن ابراهيم المناوي ولد بمنية التايد سنة خمس وخمسين وستماية واخذ عن ابن الرفعة والاصبهاني والبهاء ابن النحاس ودرس بالشافعي وشرح التنبيه مات في رمضان سنة ست واربعين وسبعماية وله ولد اسمه احمد شرف الدين ابراهيم بن بهاء الدين اسحق عالم فاضل منقطع عن ابناء الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخذ عن عمه ودرس وافتى وشرح فرايض الوسيط مات في رجب سنة سبع وخمسين
والاخر تاج الدين محمد اخو اشرف الدين كان على نمط اخيه وتولى قضا العسكر وتدريس
الشافعي مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين وسبعماية **الشهاب** ابن الانصاري
ابو العباس احمد بن محمد بن قيس ويعرف بابن الظهير ايضا شيخ الشافعية بالديار المصرية
كان اماما في الفقه والاصلين ولد في حدود ستين وستماية باجيزة واخذ عن الظهير والشديد
الزرمنتيين وسمع من ابن خطيب المزة ودرس بالكشابية والكهارية والمشهد الحسيني
مات بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعماية **زين الدين** عمر بن محمد بن عبد الحاكم
ابن عبد الرزاق البلقيني من اقليم البهنسا كان اماما في الفقه غواصا على المعاني الدقيقة
منزلا للحوادث على القواعد والنظاير تنزيلا عجيبا تفقه على العلم العراقي والعلا الباجي
وشرح مختصر التبريزي مات في ربيع سنة تسع واربعين وسبعماية بالطاعون
وكان والده ايضا عالما شرح في شرح الوسيط ولم يتمه **عماد الدين** محمد بن اسحق
ابن محمد المرتضى البلبيسي كان من حفاظ المذهب اخذ عن ابن الرفعة وغيره وولي قضا
الاسكندرية مات بالطاعون في شعبان سنة تسع واربعين وسبعماية وقد قارب
السبعين **ابن عدلان** شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن بن ابراهيم الكناني كان اماما
يضرب به المثل في الفقه عارفا بالاصلين والنحو والقراآت ذكيا نظارا فصيحا
ولد بمصر في صفر سنة ثلاث وستين وستماية واخذ الفقه عن الوجيه البهنسي
والاصول عن الشمس الاصبهاني والنحو عن ابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية
والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة
الشافعية **ومن تصانيفه** المهمات والجواهر وشرح
المنهاج، والالغاز والفروع، ومختصر الشرح الصغير والهداية
الى اوهام الكفاية، وشرح منهاج البيضاوي، وشرح عروض بن
الحاجب، والتمهيد، والكوكب، وتصحيح التنبيه، والتنقيح
واحكام الخناثا، والزوايد على منهاج البيضاوي، وطبقات الفقها
والرياسة الناصرية، في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم
على المسلمين، وكتاب الاشباه والنظاير، مات عنه مسودة،
وشرح التنبيه كتب منه مجلدا، وشرح الالفية لابن مالك كتب
منه ستة عشر كراسا، وشرح التسهيل كتب منه قطعة، مات
في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وسبعماية، ورثاه البرهان القيراطي بقوله

وخمسين وسبعماية **ناصر الدين** محمد بن ابراهيم التوبري كان خبيرا بالمذهب مطلعا على
دسايس متعلقه بالروضة ولي قضا المحلة ومات بها في صفر سنة احدى وخمسين وسبعماية
نجيب الدين سليمان بن جعفر الاسنوي خال الشيخ جمال الدين كان فاضلا في علوم ماهرا في الجبر
والمقابلة صنف طبقات الشافعية ودرس بالمشهد النفيسي ولد سنة سبعماية ومات في جمادي الاولى
سنة ست وخمسين **نجم الدين** محمد بن ضيا الدين احمد بن عبد القوي الاسنوي كان عالما
فاضلا انتفع به خلق والف في علوم متعددة مات في ذي الحجة سنة ثلاث
وستين وسبعماية وكان والده ايضا عالما فاضلا من كبار الصالحين له
كرامات تفقه بالبهاء القفطي مات سنة اثنتي عشرة وسبعماية
في شوال **العماد الاسنوي** محمد بن الحسن بن علي الاسنوي قال
اخوه الشيخ جمال الدين في طبقاته كان فقيها اماما في الاصلين والخلاف
والجدل والتصوف نظارا بحاثا طارحا للتكلف موثرا للتقشف ولد سنة
خمس وتسعين وستماية واخذ عن مشايخ القاهرة وانتصب للتدريس
والافتا والتصنيف مات في رجب سنة اربع وسبعين وسبعماية
اخوه الشيخ جمال الدين عبد الرحيم شيخ الشافعية وصاحب
التصانيف السايرة ولد سنة اربع وسبعماية واخذ عن التقي السبكي
والزنكلوني والقونوي وابي حيان وغيرهم وبرع في الاصول والعربية
والعروض وتقدم في الفقه فصار امام زمانه وانتهت اليه رياسة
الشافعية **ومن تصانيفه** المهمات والجواهر وشرح
المنهاج، والالغاز والفروع، ومختصر الشرح الصغير والهداية
الى اوهام الكفاية، وشرح منهاج البيضاوي، وشرح عروض بن
الحاجب، والتمهيد، والكوكب، وتصحيح التنبيه، والتنقيح
واحكام الخناثا، والزوايد على منهاج البيضاوي، وطبقات الفقها
والرياسة الناصرية، في الرد على من يعظم اهل الذمة واستخدمهم
على المسلمين، وكتاب الاشباه والنظاير، مات عنه مسودة،
وشرح التنبيه كتب منه مجلدا، وشرح الالفية لابن مالك كتب
منه ستة عشر كراسا، وشرح التسهيل كتب منه قطعة، مات
في جمادي الاولى سنة سبع وسبعين وسبعماية، ورثاه البرهان القيراطي بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نعم فبحت روح العلاء الفضايل ٭ بموت جلال الدين صدر الافاضل
تعظم من عبد الرحيم مكانه ٭ وغيب عنه فاضل ابي فاضل
اخفا وجوه الفقه زال رجالها ٭ وحطت اعالي هضبها للاسافل
لقد هاب طرق المذهب اليوم سالك ٭ ولو كان نجي بالقنا والقنابل
لقد حل في ذي العام خرطان فقدان عالم ٭ يقول فلا يلقى له غير قايل
قفوا خبرونا من يقوم مقامه ٭ ومن ذا يرد الان لهفا لسايل
قفوا خبرونا من يوقف طالبا ٭ ويجوب في ميدان كل مناضل
قفوا خبرونا هل له من مشابه ٭ قفوا خبرونا هل له من مماثل
فاعظم لخبر كان للعلم ساعيا ٭ بعزم صحيح ليس بالمتكاسل
واعظم به يوم الجدال مناظرا ٭ اذا قال لم يترك مكانا للقايل
واسيافه في البحث قاطعة الظبا ٭ بجوهره لم يفتقر للصياقل
يقوم بايضاح المسايل مرشدا ٭ لمستفهم او طالب او مسايل
ويجمع اشتات الفوايد جاهدا ٭ ويسعى بجد نحوها غير هازل
طوى الموت حقا شافي زمانه ٭ فمن بعده للام فقد الثواكل
ومنذ راته خير نجل لبره ٭ بها ارضعته من ثدي الحوافل
ابان الخفايا شار حا بسنانه ٭ منزهة في الوصف عن سحر بابل
له قدم في الفقه سابق الخطا ٭ يقصر عنها كل جاف وناعل
تبارك من اعطاه فيه مراتبا ٭ يقر له بالفضل كل مجادل
فكم كان بيدي فيه كل غريبة ٭ ويظهر من ابكاره بالعقايل
وكم بات تجبى فيه ليلا كانما ٭ يصيد دراري دهره بالحبايل
واقلامه قيد الابد فيه لم تزل ٭ يقيد منها كل صعب التناول
مشققة الفاظه حلوة الجنا ٭ فما هر في الحالين غير عوامل
مضى فمضى فقد كثير الى الثرا ٭ وهالت عليه الترب راحة هايل
تنكرت الدنيا ولكن تعرفت ٭ بطيب الثنا عن فضله المتكامل
وما شقت الاقلام الا تاسفا ٭ لفقدانها بالدمع حبرا نا مل
وكم لبست ثوب الحداد محابره ٭ لحبر غدا في سندس راي راقل
لقد كان للاصحاب منه بلا مرا ٭ جمال فدع قول الغبي المجامل

جوى

جوى من موارث النبوة ارثه ٭ وحاز حقيقا سهمه غير عاذل
هو النجم الا انه البدر كاملا ٭ على انه شمس الضحى في التعادل
وبلد ته اسنا محلا ومحفدا ٭ ومنزله في الخلد اسنا المنازل
اذا ما افاد النقل فهو ختامه ٭ فلا تسمعن من بعده نقل ناقل
صدوق لذي عز والنقل محقق ٭ وحاشاه من تلك النقول البواطل
وسبحان نطق في الدرور فصاحة ٭ فدع من له في درسه عي ناقل
بوى من الاشغال بالعلم للورى ٭ فروضا ويغني مقدما بالنوافل
ينصر نص الشافعي ولم يزل ٭ يناضل عنه كل خصم مناضل
جوى العلم والعليا والجود والتقا ٭ وحاز بسبق فضل هذه الخصايل
هو النجم من افق المعارف قد هوى ٭ فعاد دجى ضوء البدور الكوامل
هو الجبل الراسي تصدع ركنه ٭ فللارض ميد بعده بالزلازل
لمن ذا تطيب النفس يوما بقوله ٭ اذا هر انتي في عويص المسايل
لمن بعد التمهيد مضجعه له ٭ فلو كيه من بعده غير افل
يا عالما قد اذكر الناس اخرا ٭ مزايا اولي العلم الكرام الاوايل
كنيت الورى امر المهمات ناهضا ٭ باعبايها يا خير كاف وكافل
واعملت فيها الدهر حتى تفتحت ٭ ولم تشتغل عن امرها بالشواغل
وابرزت مكنون الجواهر للورى ٭ لانك بحر ماله من مساحل
واوضحت في الايضاح للخلق مشكلا ٭ فليس يرى في حسنه من مساكل
وان جمعت اهل العلوم محافل ٭ فالغازك العليا طراز المحافل
نزوتك يا من كان للعلم جامعا ٭ تحير اذهان الرجال الاماثل
تصانيف لا تخفى محاسنها التي ٭ هدايتها تهدي الورى بالدلايل
وتبدو وتغني عن رياض انيقة ٭ وتتلى فتغني عن سماع البلابل
وتبدو وتغني عن رياض انيقة ٭
تخص منه القصد فيها فارشدت ٭ حيارا سوى من جهلهم في مجاهل
توفرت سهمي الاوفر لاجله ٭ غدا السيف نايي الحد داهي المخايل
لعمرك ان النحو يا فريده بدا ٭ لموتك في حال من الحزن حايل
فلو فارسي الفن عاش لعدك ٭ لنحوك يسعى وهو في زي راجل

وعد ساك شيخا كم حلى من علومه ٭ عما بل صيت بعده في معاقل
وكم جاني من الخليل بن احمد ٭ باحمد اقوالا ائت بالفواضل
لبن بالك اسباب التما بعلية ٭ فاوتاده في الحوض المجد غير مزايل
وادبعنا بحر مديد وحز نا ٭ طويل بحر وطل واثر الجود كامل
وكان بالطالبين بر بهم ٭ فواضله مقرونة بالفضايل
نصيحا لطلاب الحديث جميعهم ٭ فلم يال جهدا عند تعليم جاهل
يحرر في علم بن ادريس للورى ٭ دروسا تولي حلها غير خامل
ويرشد بالتهذيب طلاب علمه ٭ فينظر منهم كاملا بعد كامل
ولا يرتاني في شكره غير حاسد ٭ ولا يمتري في علمه غير ناكل
يجود بانواع الفضايل جهرة ٭ ويجهد في اخفايها للفواضل
هو البحر علما بل هو البحر في مدا ٭ لقد سح ايمين منه وسل
واز ابن رفعة لو تقدم عصرها ٭ طوى كوكبا البيدا سير المحامل
ولو شاهد الفعال يوما درسه ٭ لما كان يوما عن حماه بغافل
اباهي بامداحي له كل صادق ٭ فاطرب في انشادها كل ذاهل
سابكيه سابكيه بالدر من سمو ومنطق ٭ لبحرين من علم وبر حواصل
لقد هجرت صاد المناصب نفسه ٭ كما هجرت ورد الحمى نفس واصل
تنزه عنها وهي لا تستفزه ٭ بزخرفها الخداع خدع المخاتل
وما سر عينا نحوها اذ تبرجت ٭ تبرج حسنا الحلا بي الغلابل
ويلفاك بالترحيب والبشر دايما ٭ قلم تنوه الاكرم الشمايل
صفت منه اخلاق لفاصده كما ٭ صفا منه للعاذبين شرب المناهل
اعزي محاريب العلا بامامها ٭ وان كنت ماموما باعظم نازل
اعزي دروس الفقه بعد درسها ٭ لتصدير هم من بعده كل خامل
تذل الحسود الطاح لا بد مكانه ٭ سيضحك التخجيل بين المحافل
بحق حوى عبد الرحيم سيادة ٭ واعداده كم حاولوها بباطل
تطاول قوم كي يحلوا محله ٭ فما طعنوا الا تمنوا بطايل
ايمتد نحو النجم راحة قاصر ٭ واين الثريا من يد المتناول
ومن رام في الافق اعالي شانه ٭ فذلك عند الناس ليس بعاقل

احل

احل جمال الدين في الخلد رتبة ٭ ليحظى بعفو منه شامل وشامل
ورواه مولاه الرحيم برحمة ٭ يحييه منها ها ظل بعدها ظل
ورفاه رضوان الجنان مبادرا ٭ بشيرا برضوان سريع معاجل
وحياه بالريحان والروح والرضا ٭ اله البرايا في الضحى والاصايل
لقد كان في الاعمال والعلم مخلصا ٭ لمن لم يضيع في غد سعي عامل
فلهفي على مداح عليه تحولت ٭ سرايا تبكي بالدموع الهوامل
يساعدني فيه لجام لشجوها ٭ واغلبتها من لوعتي بالبلابل
صرفت عليه كنز صبري وادمعي ٭ فافنيت من هذا وهذا احاصل
سانشد قبرا حل فيه رثاوه ٭ واسمع ما اليه صم الجنادل
وما نحن الا ركب موت الى البلا ٭ تسيرنا ايامنا كالرواحل
تطعنا الى نحو القبور مراحلا ٭ وما بقيت الا اقل المراحل
وهذا سبيل العالمين جميعهم ٭ فما الناس الا راحلا بعد راحل

الامام ابن النقيب

وله الشيخ بقال له نور الدين علي كان فقيها فاضلا شرح التعجيز مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعماية شهاب الدين بن النقيب ابو العباس احمد بن لولو احد علما الشافعية وصاحب مختصر الكفاية ونكتب التنبيه وتصحيح المهذب وغير ذلك ولد بالقاهرة سنة اثنتين وسبعماية ومات بها في رمضان سنة تسع وستين

ابن السبكي

بهاء الدين ابو حامد احمد بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في جمادي الاخرة سنة تسع عشرة وسبعماية واخذ عن ابيه وابي حيان والاصبهاني وابن النماح والزنكلوني والتقي الصايغ وغيرهم وبرع وهو شاب وساد وهو بن عشرين سنة وولي تدريس الشافعي والشيخونية اول ما فتحت وله تصانيف منها شرح الحاوي وتكملة شرح المنهاج لابيه وعروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح مات بمكة في رجب سنة ثلاث وسبعين وقال البرهان القيراطي يرثيه

ستبكيك عيني ايها البحر بالبحر ٭ فيومك قد ابكى الورى من ورى النهر
لقد كنت بحرا للشريعة لم تزل ٭ تجود علينا بالنفيس من الدرر
لقد كنت في كل الفضايل امة ٭ مقالة صدق لا تقابل بالنكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لقد كنت في الدنيا جليلا تعده ٭ بنوها لتيسير الجليل من العسر
اليك يرد الامر من كل معضل ٭ الى ان اتى ما لا يرد من الامر
تعزى بك الامصار مصر لعلمها ٭ بانك ما زلت العزيز على مصر
مضيت فما وجه الصباح بمسفر ٭ وبنت فما ثغر الاقاحي بمغفر
وزلت فما ذوق النوال بهاطل ٭ وغبت فما برق المنا باسم الثغر
واوحش روض العلم منك وافقه ٭ فذاك بلا زهر وهذا بلا زهر
تكاملت اوصافا وفضلا وسوددا ٭ ولا بدع ان نقص فكان من العمر
تحاكى بها الدين ما لا يرد ٭ اذا ما اتى تدبير زيد ولا عمر
لبن غادرتك الارض حملا ببطنها ٭ فانا حملنا كل قاصمة الظهر
واطلقت مني دمع عيني باسره ٭ وسيرت مني مطلق القلب في اسر
بكت عين شمس الافق للبدر موت من ٭ مناقبه تزهو على الانجم الزهر
تبوا بالفردوس ممدود ظله ٭ واصبح من قصر يسير الى قصر
توقع قلب النيل فقدان ذاته ٭ الست تراه في احتراق وفي كسر
اصابتهما منه مغرب لحده ٭ واظلم لما ان مضى مطلع البدر
لبن عطلت اعماله تربة قبره ٭ سيبعث في يوم اللقاء طيب النشر
فلا حول لي بالصبر من بعد موته من ٭ بكته عيون الناس في الحول والشهر
وقد كان شهدا حين منطقه وقد ٭ توحد لا شهد كما اقام ولا صبر
ولو ان عيني يطرق النوم جفنها ٭ تعللت بالطيف الذي منه لي يسري
تطهر اخلاقا ونفسا وعنصرا ٭ وصار لجنات الرضا كامل الطهر
ثوى في الثرى جسما ولكن روحه ٭ سمت نحو عليين عالية القدر
فرواه تحت الترب لله ذره ٭ سحاب من الغفران متصل الدر
ووفاه رضوان برضوان ربه ٭ بشيرا ولاقاما يوملا من دحر
وحياه ريحان الاله وروحه ٭ وانسه بالعفو من وحشة القبر
عفا الله عن ذاك المحيا فانه ٭ محلا بانواع البشاشة والبشر
مع السلف الماضين بذكر فضله ٭ ويحسب وهو الصدر من ذكر العطر
لقد عطلت منه الديار سمة جيدها ٭ وقد كان حليا بعقد من النحر
وطرف الدواة الاسود ابيض بعده ٭ من الحزن يشكوا فقد افلامه الخضر

لقد

لقد كان في العشير في الذكرابة ٭ بنوق اذا ثابته بفتى حبر
اخوه جمال الدين الحسين ابو الطيب بن الشيخ تقي الدين السبكي ولد في رجب سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة واخذ عن ابيه والاصبهاني والزنكلوني وابي حيان وفضلاء درسعدة اماكن والف كتابا في من اسمه الحسين ابن علي مات في حياة ابيه في رمضان سنة خمس وخمسين
قاضي القضاة بهاء الدين ابو البقاء محمد بن عبد البر بن الصدر يحيى بن علي بن تمام السبكي ولد سنة ثمان وسبعمائة واخذ عن القطب السنباطي والزنكلوني والكتناني وابي حيان والقونوي وكان اماما في علوم شتى وله شرح الحاوي واختصر قطعة من المطلب وولي قضاء الديار المصرية وتدريس الشافعي مات في ربيع الاول سنة سبع وسبعين
ولده بدر الدين محمد ولي قضاء الديار المصرية مرارا وتدريس الشافعي وكان ماهرا في الفنون منصفا في البحث مات سنة اثنتين وثمانمائة
بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي ومغلطاي وابن كثير والاذرعي وغيرهم والف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها الخادم على الرافعي والروضة وشرح المنهاج والديباج وشرح جمع الجوامع وشرح البخاري والتنقيح على البخاري وشرح التنبيه والبرهان في علوم القران والقواعد في الفقه واحكام المساجد وتخريج احاديث الرافعي وتفسير القران وهلال سورة مريم والبحر في الاصول وسلاسل الذهب في الاصول والنكت على ابن الصلاح وغير ذلك مات يوم الاحد ثالث رجب سنة اربع وتسعين وسبعمائة ودفن بالقرافة
المغربي البرهان الانبابي ابراهيم بن موسى بن ايوب الدرعي الزاهد المحقق شيخ الشيوخ بالديار المصرية وله سنة خمس وعشرين وسبعمائة واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف وولي مشيخة سعود السعداء عين لقضاء الشافعية فاختفى وكان مشهورا بالصلاح تقرا عليه البخاري مات في المحرم سنة اثنتين وثمانمائة راجعا من الحج ودفن بعيون القصب ورثاه الحافظ زين الدين العراقي بقصيدة يقول فيها ٭ زهدت في القضاء اذ اتى اليك مسولا بلا تردد
الامام ابن الملقن
ابن الملقن سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن احمد بن محمد الانصاري ولد سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة وسمع علي بن سعيد الناس ولازم الزين الرحبي ومغلطاي

واشتغل بالتصنيف وهو شاب حتى كان اكثر اهل العصر تصنيفا مات في ربيع الاول سنة اربع وثمانماية ومن تصانيفه شرح البخاري وشرح العمدة وشرحان على المنهاج على التنبيه وعلى الحاوي وعلى منهاج البيضاوي والاشباه والنظائر وغير ذلك

البلقيني

البلقيني العراقي وولده سراج الدين محمد بن شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ابو اليمن ولد سنة سبع وخمسين وثمانماية واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذكر مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانماية

اخو جلال الدين

الونائي

قاضي القضاة الونائي محمد بن اسمعيل بن احمد الونائي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعماية واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين وثمانماية

الدميري

الكمال الدميري محمد بن موسى بن عيسى الدميري كمال الدين الشافعي تخرج به وبالاسنوي وغيرهما وسمع على العوضي وغيره ومهر في الادب ودرس الحديث بقبة بيبرس وله تصانيف منهاج شرح المنهاج والمنظومة الكبرى في حياة الحيوان واشتهرت عنه كرامات واخبار بامور مغيبات مات في جمادى الاولى سنة ثمان وثمانماية

ابن العماد

ابن العماد شهاب الدين احمد بن عماد بن يوسف الاقفهسي اشتغل قديما واخذ عن الاسنوي وغيره وله تصانيف كثيرة منها التعقبات على المهمات وشرح المنهاج مات سنة ثمان وثمانماية

البيجوري

البرهان البيجوري ابراهيم ابن احمد ولد في حدود الخمسين وسبعماية واخذ عن الاسنوي ولازم البلقيني ورحل الى الاذرعي بحلب وكان الاذرعي يعترف له بالاستحضار وشهد العماد الحسباني عالم دمشق بانه اعلم الشافعية بالفقه في عصره وكان يسرد الروضة حفظا وانتفع به الطلبة ولم يكن في عصره من يستحضر الفروع الفقهية مثله ولم يخلف بعده من يقاربه في ذلك مات سنة خمس وعشرين وثمانماية

البرماوي

البرماوي شمس الدين محمد بن عبد الدايم بن موسى ولد في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ولازم البدر الزركشي وتمهر به واخذ عن السراج البلقيني وله تصانيف منها شرح العمدة ومنظومة في الاصول مات سنة احد وثلاثين وثمانماية

البوماوي

المجد البوماوي اسمعيل ابن ابي الحسن علي بن عبد الله ولد في حدود الخمسين وسبعماية وتمهر في الفقه والفنون وتصدى للتدريس

اخذ عنه

اخذ عنه شيخنا البلقيني وغيره مات في ربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثمانماية

ابن المحمرة

ابن المحمرة شهاب الدين احمد بن صلاح بن محمد بن عثمن بن علي بن السمار ولد سنة سبع وستين ولازم البلقيني والزين العراقي ودلي مشيخة الصلاحية بالقدس مات في ربيع الاخر سنة اربعين وثمانماية

ابن المجدي

ابن المجدي شهاب الدين احمد ابن رجب بن طيبغا ولد سنة ستين وسبعماية واشتغل بالعلوم فبرع في كثير منها وصار رأس الناس في الفرائض والحساب بانواعه والهندسة وعلم الوقت بلا منازعة وله في ذكر مصنفات فائقة مات ليلة السبت عاشر ذي القعدة سنة خمس وثمانماية

قاضي القضاة الونائي

الونائي محمد بن اسمعيل بن احمد الونائي قاضي القضاة شمس الدين الشافعي ولد في شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعماية واخذ عن الشيخ شمس الدين البرماوي وطبقته وبرع في الفقه والعربية والاصول واشتهر بالفضيلة وكان ممن جمع المنقول والمعقول وولي تدريس الشيخونية والصلاحية المجاورة لضريح الشافعي رضي الله عنه وقضا الشام مرتين ثم صرف ومات يوم الثلاثا ثامن عشر صفر سنة تسع واربعين وثمانماية

الثاياني

الثاياني محمد بن علي ابن يعقوب قاضي القضاة شمس الدين الشافعي العلامة النحوي المفنن ولد تقريبا سنة خمس وثمانين وسبعماية وحضر دروس الشيخ سراج الدين البلقيني واخذ عن البدر الطنبدي والعز بن جماعة والعلا البخاري وغيرهم وبرع في الفقه والعربية والاصلين والمعاني وسمع الحديث وحدث بالسير وولي تدريس الحديث بالبرقوقية ودرس الفقه بالاشرفية والشافعي والشيخونية وقضا الشافعية بمصر فباشره بنزاهة وعفة واقرازمانا وانتفع به خلق ولازمه والدي رحمه الله ثلاثين سنة وشرع في شرح على المنهاج للنووي مات يوم الاثنين ثامن عشري المحرم سنة خمس وثمانماية

والدي الكوناني

والدي الامام العلامة كمال الدين ابو المناقب ابو بكر بن محمد بن سابق الدين ابي بكر الخضيري السيوطي ولد رحمه الله بسيوط بعد ثمانماية تقريبا واشتغل ببلده وتولى بها القضا قبل قدومه الى القاهرة ثم قدمها فلازم العلامة الثاياني واخذ عنه الكثير الفقه والاصول والكلام والنحو والاعراب والمعاني والمنطق واجازه بالتدريس في سنة تسع وعشرين واخذ عن الشيخ ناكبر وعن الحافظ ابن حجر علم الحديث وسمع عليه صحيح مسلم الا فوتا مضبوطا بخط الشيخ بوكان الدين بن حضر سنة سبع وعشرين وقرأ القرآن

علي الديني محمد الجبلاني واخذ ايضا عن الشيخ عز الدين القدسي وجماعة وانعم علوما جمة
وبرع في كل فنون نه وكتب الخط المنسوب وبلغ في صناعة التوقيع النهاية
وافرد له كل من راه بالبراعة في الانشا واذعن له فيه اهل عصره كافة وافتى
ودرس سنين كثيرة وناب في الحكم بالقاهرة عن جماعة بسيرة حميدة
وعفة ونزاهة وولي درس الفقه بالجامع الشيخوني وخطب بالجامع الطولوني
وكان يخطب من انشايه بل كان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي في اوقات
الحوادث يساله في انشا خطب تليق بذلك ليخطب بها في القلعة وام بالجامع المشكي
بالله وكان يجله الي الغاية ويعظمه ولم يكن يتردد الي احد من الاكابر غيره
واخبرني بعض القضاة ان الوالد اراد يوما علي الاكابر لبهنيهم بالشهر فرجع اخر
النهار وعطشنا فقال له قد رنا في هذا اليوم ولم نحصل لنا شربة ماء ولو ضيعنا هذا
الوقت في العبادة لحصل لنا خيرا كثيرا وما هذا معناه ولم يهن احد بعد ذلك اليوم
بشهر ولا غيره وحين سرة لقضا مكة فلم يتفق له وكان علي جانب عظيم من الدين
والتحري في الاحكام وعزة النفس والصيانة يغلب عليه حب الانفراد وعدم الاجتماع
بالناس صبورا علي كثرة اذاهم له مواظبا علي قراءة القران يختم كل جمعة ختمة
ولم اعرف من احواله شيا بالمشاهدة الا هذا وله من التصانيف حاشية علي شرح
الالفية لابن المصنف وصل فيها الي انشا الاضافة حاشية علي شرح العضد
كتب منها يسيرا رسالة علي اعراب قول المنهاج وما ضبب بذهب او فضة
ضبة كثيرة اجوبة اعتراضات بن المقري علي الحاوي وله كتاب في التصريف
واخر في التوقيع وهذا الجراتف عليهما توفي شهيدا بذات الجنب وقت اذان العشا
ليلة الاثنين سلخ صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة وتقدم في الصلاة عليه قاضي
القضاة شرف الدين المناوي وذكر لي بعض الثقات انه قيل له وهو ينتظر
الصلاة عليه لم يبق هنا مثله فقال لا هنا ولا هناك يشير الي المدينة ودفن
بالقرافة قريبا من الشمس الاصفهاني ولصاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوري
فيه ابيات يرثيه بها وهي مات الكمال فقالوا ... ويل الحجا والجلال
فللعيون بكا ... وللدموع انهمال ... وفي فؤادي حزن ... ولوعة لا تزال
لله علم وحلم ... وارته نكر الرمال ... بكا الرشاد عليه ... وسر الضلال
قد لاح في الخير نقص ... لما مضى واختلال ... وكيف لم ترتقصا ... وقد تولى الكمال

علوم

علاء الدين القرشدي

علوم واسعات ... تنزل منها الجبال ... بتبره العلم ناو ... والفضل والافضال

الشيخ المحلي

علاء الدين القرشدي علي بن احمد بن اسمعيل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة وتفقه بعلم عصره وافتى ودرس وانتفع به جماعة وتولى عدة تداريس
وربح لقضا الديار المصرية مات في المحرم سنة ست وخمسين وثمانمائة

الشيخ جلال الدين المحلي

الشيخ جلال الدين المحلي محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد ولد بمصر
سنة احدي وتسعين وسبعمائة واشتغل وبرع في الفنون نقلها وكلاما واصولا
ونحوا ومنطقا وغيرها واخذ عن البدر محمود الاقصراي والبرهان البيجوري
والشمس الباساطي والعلا البخاري وغيرهم وكان علامة اية في الذكا والفهم
كان بعض اهل عصره يقول فيه ان ذهنه يثقب الماس وكان هو يقول عن نفسه
انه لا يقبل الخطا ولم يكن يقدر علي الحفظ وحفظ كراسا من بعض الكتب
فامتلا بدنه حرارة وكان غرة هذا العصر في سلوك طريق السلف علي
قدم من الصلاح والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر يواجه بذلك الاكابر الظلمة
والحكام ويا تون اليه فلا يلتفت اليهم ولا ياذن لهم بالدخول عليه وكان
عظيم الحدة جدا لا يراعي احدا في القول يوسي في عقود المجالس علي قضاة القضاة
وغيرهم وهم يخضعون له ويهابونه ويرجعون اليه وظهرت له كرامات
كثيرة وعرض عليه القضا الاكبر فامتنع وولي تدريس الفقه بالمويدية
والبرقوقية وقرا عليه جماعة وكان قليل الافراد يغلب عليه الملل والسامة
وكان سمع الحديث من الشرف بن الكويك وحدث وكان متقشفا في ملبوسه
ومركوبه ويتكسب بالتجارة والف كتبا تشد اليها الرحال في غاية الاختصار
والتحرير والتنقيح وسلاسة العبارة وحسن المزج والحل بدفع الايراد وقد
اقبل عليها الناس وتلقوها بالقبول وتداولوها منها شرح جمع الجوامع
في الاصول وشرح بردة المديح ومناسك وكتاب في الجهاد ومنها اشيا
لم اكمل كشرح القواعد لابن هشام وشرح التسهيل كتب منه قليلا جدا وحاشية
علي شرح جامع المختصرات وحاشية علي جواهر الاسنوي وشرح
الشمسية في المنطق ومختصر التنبيه كتب منه ورقة واجل كتبه
التي لم تكمل تفسير القران كتب منه من اول الكهف الي اخر القران
في اربعة عشر كراسا في قطع نصف البلدي وهو ممزوج محرر في غاية الحسن

اسماء مولفات المحلي

الشيخ صالح البرزالي البلقيني

وكتب على الفاتحة وايات يسيرة من البقرة وقد كملته بتكملة على نمطه من اول البقرة الى اخر الاسرا توفي في اول يوم من سنة اربع وستين وثمانماية البلقيني شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين حامل لواء مذهب الشافعي في عصره ولد سنة احدى وتسعين وسبعماية واخذ الفقه عن والده واخيه والنحو عن الشطنوفي والاصول عن العز بن جماعة وسمع على ابيه جزء الجمعة وختم الدلايل وغير ذلك وعلى الشهاب ابن حجي جزء بن بجيد وحضر عند الحافظ ابي الفضل العراقي في الاملا وتولى مشيخة الخشابية والتفسير بعد اخيه وتدريس الشريفية بعد الثمني والحديث بمدرسة قايتباي وتولى القضا الاكبر سنة ست وعشرين بعزل الشيخ ولي الدين وتكرر عزله واعادته وتفرد بالفقه واخذ عنه لجم الغفير والجم الاصاغر بالاكابر والاحفاد بالاجداد والف تفسير القران وكمل التدريس لابيه وغير ذلك قرات عليه الفقه واجازني بالتدريس وحضر تصديري وقد افردت ترجمته بالتاليف مات يوم الاربعا خامس رجب سنة ثمان وستين وثمانماية

قاضي القضاة المناوي

المناوي قاضي القضاة شرف الدين يحيى بن محمد بن محمد بن محمد شيخنا شيخ الاسلام ولد سنة ثمان وتسعين وسبعماية ولازم الشيخ ولي الدين العراقي وتخرج به في الفقه والاصول وسمع الحديث عليه وعلى الشرف بن الكويك وتصدى للاقراء والافتا وتخرج به الاعيان وولي تدريس الشافعي وقضا الديار المصرية وله تصانيف منها شرح مختصر المزني توفي ليلة الاثنين ثاني عشر جمادى الاخرة سنة احدى وسبعين وثمانماية وهو اخر على الشافعية ومحققيهم ورثيته بقولي

قلت لما مات شيخ العصر حقا باتفاق ... صار الامر ما بين جهول وفساق
ايها الدنيا لك الويل الى يوم التلاق ... ذكر من كان بمصر من

طبقة الفقها المالكية

الفقها المالكية عثمان بن الحكم الجذامي سعيد بن عبد الله بن اسود المغافري المصري من كبار اصحاب مالك تفقه بابن وهب وبن القاسم مات بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومايه عبد الرحمن ابن القاسم ابن وهب اسحق بن الفرات اشهب بن عبد الله بن عبد الحكم ولده محمد اصبغ بن الفرج الفارسي مروان ابن المواز ابو بكر الدينوري صاحب المجالسة ابو محمد ابن قتيبة ابن شعبان مروان عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو القاسم مصنف فتوح مصر روى عن ابيه وشعيب بن الليث وخلق وعنه النسايي وعنه وابو حاتم ووثقه عبد الحكم بن عبد الله بن عبد

الحكم

الحكم ابو عثمان قال بن فرحون هو اكبر اولاد بن عبد الحكم وافقههم واجل اصحاب ابن وهب مات بمصر سنة سبع وثلاثين ومايتين معذباني فتنة خلق القران دفن عليه بالكبريت حتى مات عبد الرحمن بن ابي جعفر الهباطي روى عن مالك دفن عليه بالكبريت وتفقه بكبار اصحابه ابن وهب وبن القاسم واشهب ولد سولن مات سنة ست وعشرين ومايتين هرون ابن عبد الله الكوفي الزهري نزيل بغداد الامام ابو بحر تفقه باصحاب مالك قال الشيخ ابو اسحق الشيرازي هو اعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك ولي قضا مصر مات سنة اثنتين وثلاثين ومايتين عبد الرحمن بن محمد بن ابي الغمر مولى بني سهم ابو زيد من اهل مصر اكثر عن بن القاسم وبن وهب وكان فقيها مفتنا روى عنه البخاري وابو زرعة ولد سنة سبعين ومايه ومات سنة اربع وثلاثين ومايتين ابراهيم ابن عبد الرحمن بن ابي العاصي ابو اسحق البرقي المصري كان معدودا من فقهاء مصر اخذ عن اشهب وبن وهب مات سنة خمس واربعين ومايتين موسى ابن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه بن الامام المشهور ابن سليمان ابن داود بن حماد بن سعد الرشدين ابو الربيع المصري قال بن يونس كان فقيها على مذهب مالك وكان من جلة القرا وعبادهم قرا على درستة وروى عن بن وهب واشهب وعنه ابو داود والنسايي وكان زاهدا قال ابو داود قل من رايت في فضله ولد سنة ثمان وسبعين ومايه وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومايتين عبد الغني ابن عبد العزيز المعروف بالعسال من اهل مصر روى عن بن وهب وبن عيينة وعنه النسايي وقال لا باس به وكان حافظا فقيها مفتيا مذكورا في فقها المالكية مات سنة اربع وخمسين ومايتين زكريا ابن يحيى الدقار المصري قرا على نافع بن ابي نعيم وتفقه بابن وهب وبن القاسم واشهب وكان فقيها ولم يكن بالمحمود في روايته مات سنة اربع وخمسين ومايتين ولده ابو بكر محمد بن زكريا كان حافظا للمذهب تفقه بابيه وبن عبد الحكم واصبغ وله تصانيف مات في رجب سنة تسع وستين ومايتين محمد بن اصبغ بن الفرج كان فقيها مفتيا مات بمصر سنة خمس وسبعين ومايتين روح بن الفرج ابو الزنباع الزبيري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال ابن فرحون عالم فقيه بمذهب مالك من اهل مصر اخذ عنه الاكثر الفقيه وكان من اوثق الناس في زمانه وفقه الله بالعلم روى عن عمرو بن خالد وابي مصعب وعنه محمد بن سعد وقاسم بن اصبغ ولد سنة اربع وماتين ومات سنة اثنتين وماتين **احمد** بن موسى بن عبير ابن صدقة الصدفي المصري ابو بكر الزيات فقيه مشهور بمصر من اصحاب محمد بن عبد الحكم مات سنة ست وثلثماية **احمد بن بكر** بن مسكين ابو بكر جلس مجلس ابيه بعده مجامع عمرو واخذ الناس عنه ولد سنة تسع وثلاثين وماتين ومات سنة احدى عشرة وثلثماية **احمد بن محمد** بن خالد بن ميسر ابو بكر الاسكندراني تفقه بابن المواز وانتهت اليه الرياسة بمصر بعده وله تصانيف مات سنة تسع وثلثماية **احمد بن محمد** بن عبيد ابو جعفر الازدي كان فقيها مالكيا موصوفا بحفظ المذهب له كتاب في اثبات الكرامات **هرون** بن محمد بن هرون الاسواني ابو موسى قال ابن يونس كان فقيها على مذهب مالك كتب الحديث ومات في ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثماية **محمد بن احمد** ابن ابي يوسف ابو بكر بن الخلال من فقهاء مصر درس بجامعها واخذ عنه الناس ولد سنة مات سنة اثنتين وعشرين وثلثماية **ابو الحسن** علي بن عبد الله بن ابي مطر المغافري الاسكندراني الفقيه قاضي الاسكندرية روى عن ابن ابي الدنيا مات سنة تسع وثلاثين وثلثماية وله مائة سنة **محمد بن يحيى** بن مهدي التمار الاسواني ابو الذكر الفقيه المالكي قاضي مصر روى عن المنافري ومحمد بن عمير الاندلسي مات في شوال سنة اربعين وثلثماية **بكر** بن محمد بن العلا العلامة ابو الفضل القشيري البصري المالكي صاحب التصانيف في الاصول والفروع روى عن ابي مسلم الكجي ونزل مصر وبها توفي سنة اربع واربعين وثلثماية قاله في العبر **احمد بن محمد** بن جعفر الاسواني المالكي الصواف قال ابو القاسم بن الطحان روى عن ابي بشر الدولابي وابي جعفر الطحاوي روى عنه عبد الغني بن سعيد مات سنة اربع وستين وقيل اربع وسبعين وثلثماية **ابو الطاهر** محمد بن عبد الله البغدادي قال في العبر كان مالكي المذهب فصيحا مفوها شاعرا اخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ ولي قضاء واسط ثم قضاء بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية واستناب على دمشق حدث عن بشر بن موسى وابي مسلم الكجي وطبقتهما توفي سنة سبع وستين وثلثماية وقد قارب التسعين قال ابن ماكولا كان يذهب الى قول مالك وربما اختار وكان مفننا في علوم وله تصانيف **محمد بن يوسف** بن بلال الاسواني

المالكي

المالكي ابو بكر روى عن ابن ابي سعيد الدوراقي سمع منه ابو القاسم بن الطحان وقال توفي سنة ست وسبعين وثلثماية **محمد بن سليمان** ابو بكر المعالي امام المالكية بمصر في وقته احد عن ابن سنعان وبكر بن العلا وعظم شانه والده كانت الرحلة والامامة بمصر وكانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا من كثرة من يحضرها مات سنة ثمانين وثلثماية **ابو القاسم** الجوهري عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد العاقولي المصري الفقيه المالكي الذي صنف مسند الموطا كان فقيها ورعا منقبضا خيرا من جلة الفقهاء مات في رمضان سنة احدى وثمانين وثلثماية قاله في العبر **رجا** ابن عيسى ابن محمد ابو العباس الانصاري قال ابن كثير نسبة الى قرية من قرى مصر يقال لها انصار كان فقيها مالكيا ثقة قدم بغداد فحدث بها وسمع منه الحفاظ ثم عاد الى بلده فمات بها سنة تسعين واربعماية وقد جاوز الثمانين **الابهري** الصغير محمد ابو عبد الله ابو جعفر قال ابن فرحون تفقه بابي بكر الابهري وسكن مصر فتفقه عليه خلق كثير وسمع عن المروزي **عبد الجليل** ابن مخلوف الصقلي الفقيه المالكي قال ابن يسر افتى بمصر اربعين سنة ومات بها سنة تسع وخمسين واربعماية **عبد الله** ابن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصاري الاندلسي الفقيه المالكي اخذ عن ابي محمد ابي زيد وخلق سكن مصر ومات بالشام في رمضان سنة ثمان واربعين واربعماية عن ثمان وثمانين سنة **علي بن الحسن** بن محمد بن العباس ابن فهر ابو الحسن الفهري من اهل مصر فقيه مالكي الف في فضايل مالك قال المهلب لقيته بمصر ولم الق مثله قلت رايت تاليفه المذكور ونقلت منه في شرح الموطا **ابو بكر الطرطوشي** محمد بن الوليد الفهري الاندلسي نزيل الاسكندرية احد الائمة الكبار اخذ عن ابي الوليد الباجي ورحل وسمع ببغداد من رزق الله التميمي وطبقته وكان اماما عالما زاهدا ورعا متقشفا منقلا له تصانيف كثيرة مات في جمادى الاولى سنة ٥٢٠ ومن كرامات انه ان خليفة مصر العبيدي امتحنه واخرجه من الاسكندرية ومنع الناس من الاخذ عنه وانزله الافضل وزير العبيدي في موضع لا يبرح منه فصبر من ذلك وقال لخادمه الى متى نصبر اجمع لي المباح من الارض فجمع له فاكل ثلاثة ايام فلما كان عند صلاة المغرب قال لخادمه رمتنه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الساعة فوكب الافضل من الغد فقتل وولي بعده المامون البطايحي فاكرم الشيخ اكراما
كثيرا وصنف له الشيخ كتاب سراج الملوك سعد بن عنان ابن ابراهيم الازدي
ابو علي تفقه بالطرطوشي وجلس في حلقته بعده وانتفع به الناس وشرح
المدونة وكان من زهاد العلما وكبار الصالحين فقيها فاضلا مات بالاسكندرية
سنة احدى واربعين وخمسمائة ورؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال عرضت
علي ربي فقال لي اهلا يا نفسر الطاهرة الزكية العالمة صدر الاسلام ابو الطاهر
اسمعيل بن مكي بن اسمعيل بن عيسى بن عوف الزهري الاسكندراني تفقه على ابي بكر
الطرطوشي وسمع منه ومن ابي عبد الله الراركي وبرع في المذهب وتخرج به
الاصحاب وقصده السلطان صلاح الدين وسمع منه الموطا وله مصنفات مات في شعبان
سنة احدى وثمانين وخمسمائة عن ست وتسعين سنة قال ابن فرحون كان امام عصره
في المذهب وعليه مدار الفتوى مع الورع والزهد حفيده ابو الحرم مكي نعيش الدين
الف شرحا عظيما على التهذيب للبرادعي في جلد اوشرحا على ابن الحلاب
في عشر مجلدات ابو القاسم بن مخلوف المغربي ثم الاسكندراني احد الايمة
الكبار من المالكية تفقه به اهل الثغر زمانا مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
قاله في العبر ابو العباس احمد بن عبد الله بن احمد بن هشام بن الخطيب اللخمي الماكر
كان راسا في القرآت السبع ومن مشاهير الصلحا داعيا لهم ولد بفاس في جمادى
الاخرة سنة ثمان وسبعين واربعمائة وانتقل الى الديار المصرية فقرا على ابن النحاس
وقرا الفقه والعربية وسكن مصر وتصدر ربطا للاقراء كان صالحا عابدا كبير القدر
قرا عليه شجاع بن محمد بن سيدهم ورؤي عنه السلفي مات اخر المحرم سنة ستين
وخمسمائة ودفن بالقرافة وقد شغرت مصر عن قاض ثلاثة اشهر في سنة
ثلاث وثلاثين ايام العبيد فعرض القضا على ابي العباس هذا فشرط ان لا يقضي بمذهب
الدولة فابوا ان يولي غيره الحضرمي قاضي الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد المالكي روى عن محمد بن احمد الترازي وغيره مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة
قاله في العبر طاهر بن الحسين ابو منصور الازدي المصري شيخ المالكية كان منتصبا
للافادة والفتيا انتفع به بشر كثير مات بمصر في جمادى الاخرة سنة سبع وتسعين
وخمسمائة قاله في العبر ثابت ابن ابرهة ابن محمد بن حيدرة ابو الحسن
القفطي كان فقيها فاضلا نحويا باريعا زاهدا وله في الفقه تعاليق وفي النحو

تصانيف

تصانيف حدث عن السلفي ولد بقفط سنة ٥٨١ ومات سنة ٦٢٨ الحافظ ابو الحسن
المعلم مرين الحفاظ ابن شاس العلامة جلال الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن شاس
ابن نزار الجذامي السعدي المصري شيخ المالكية وصاحب كتاب الجواهر الثمينة في المذهب
كان من كبار الايمة العاملين حج في اخر عمره ورجع فامتنع من الذهاب الى ان مات
به مرابطا مجاهدا في سبيل الله في رجب سنة ٦١٦ والفرنج محاصرون لدمياط
قاله ابن كثير والذهبي وكان جده شاس من الامرا ابو الحسن الابياري
علي بن اسمعيل بن علي احد العلما الاعلام وايمة الاسلام برع في علوم شتى الفقه والاصول
والكلام وكان بعض الايمة يفضله على الامام فخر الدين في الاصول تفقه بابي الطاهر بن
عوف والف ودرس بالاسكندرية وانتفع به الناس وتخرج ابن الحاجب ولد سنة
خمس وسبعين وخمسمائة ومات سنة ٦٣١ الحسين بن عتيق بن
رشيق جمال الدين ابو علي الربعي قال ابن فرحون كان من العلما الورعين وشيخ المالكية
في وقته وعليه مدار الفتيا بالديار المصرية عالما بالاصلين والخلاف ولد سنة سبع
واربعين وخمسمائة ومات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة كمال الدين ابو العباس
احمد بن علي القسطلاني ثم المصري الفقيه المالكي الزاهد تلميذ الشيخ ابي عبد الله
القرشي قال في العبر درس وافتى ثم جاور بمكة مدة ومات بها في جمادى
الاخرة سنة ست وثلاثين وستمائة عن سبع وسبعين سنة ولده تاج الدين
علي قال في العبر مفتي مدرس سمع من زاهر بن رستم ويونس الهاشمي ودبيس المشيخة
الكاملية مات في شوال سنة خمس وستين وستمائة عن سبع وسبعين سنة
خضر بن علي بن هبة الله ابو الفضل الهمداني الاسكندراني المالكي المقرئ
الاستاذ المحدث ولد سنة ست واربعين وخمسمائة وقرا القرآن على عبد
الرحمن بن خلف الله صاحب ابن الفحام واكثر عن السلفي وتصدر للاقراء روى عنه
التقي سليمان وعيسى المعظم مات بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين
وستمائة ابن الصفراوي جمال الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
ابن اسمعيل الاسكندراني المالكي الفقيه المقرئ ولد سنة اربع واربعين وخمسمائة
وسمع من السلفي وتفقه بابي طالب صاحب ابن بنت خواني وقرا القرآن على ابي
القاسم عبد الرحمن بن خلف الله وطال عمره وبعد صيته وانتهت اليه رياسة
الاقراء والافتا ببلده مات بالاسكندرية في حادي عشري ربيع الاخر سنة ست

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلامة ابن الحاجب

وثلاثين وستماية **ابن الحاجب** العلامة جمال الدين ابو عمرو عثمن ابن ابي بكر الكردي الاسنائي ثم المصري المالكي الفقيه المقرئ النحوي الاصولي صاحب التصانيف البديعة كان ابوه حاجبا للامير عز الدين موسك الصلاحي فاشتغل هو وقرا القرآن على الغرنوي والشاطبي وبرع في الاصول والفروع والعربية وغيرها وكان من اركان الدين في العلم والعلماء صنف المختصر في الاصول ومنتهى السول في الاصول والمختصر في الفقه والكافية في النحو وشرحها وشرح المفصل والامالي النحوية وقصيدة في العروض مات بالاسكندرية سادس عشري شوال سنة ست واربعين وستماية عن خمس وثمانين سنة حدث عن الشرف الدمياطي وغيره

عبد الكريم ابن عطاء الله ابو محمد الاسكندراني كان اماما في الفقه والاصول والعربية تفقه على ابي الحسن الابياري رفيقا لابن الحاجب وله تصانيف منها شرح التهذيب ومختصر التهذيب ومختصر المفصل توفي في شهر رمضان سنة اثنتي عشرة وستماية

القرطبي **القرطبي** ابو العباس احمد بن عمر بن ابراهيم الانصاري المالكي الفقيه المحدث نزيل الاسكندرية ولد سنة ثمان وسبعين وخمسماية وسمع الكثير وقدم الاسكندرية فاقام بها يدرس وصنف المفهم في شرح مسلم واختصر الصحيحين مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

ابو الجوع ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن التلمساني المالكي نزيل الثغر كان من صلحاء العلماء سمع بسبتة الموطا من ابي محمد بن عبيد الله الحجر ومات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية

الشارمساحي عن اثنتين وسبعين سنة **عبد الله** بن عبد الرحمن ابن عمر الشارمساحي نشا بالاسكندرية وتفقه وبرع وكان من ائمة المالكية بحرا لا تكدره الدلاء وله تصانيف في الفقه والنظر والخلاف وصلا الى بغداد فاكرمه الخليفة المستنصر وولاه تدريس المستنصرية ولد سنة تسع وثمانين وخمسماية ومات سنة تسع وستين وستماية

العلامة مجد الدين علي بن وهب بن دقيق العيد والد الشيخ تقي الدين شيخ اهل الصعيد ونزيل قوص كان جامعا لفنون العلم موصوفا بالصلاح والتاله معظما في النفوس رأى

السبكي عن علي بن المفضل وغيره مات في المحرم سنة سبع وستين وستماية عن سنة وثمانين سنة

قاضي القضاة شرف الدين ابو حفص عمر بن عبد الله بن صالح السبكي ولد سنة خمس وثمانين وخمسماية وتفقه واخذ ودرس بالصالحية وولي حسبة القاهرة ثم قضا الديار المصرية لما ولوا من كل مذهب قاضيا وكان مشهورا بالعلم والدين

رأى

روى عنه البدر بن جماعة مات في ذي القعدة سنة تسع وستين وستماية

قاضي القضاة **قاضي القضاة** بدر الدين ابن هبة الله بن شكر قاضي الديار المصرية ولد سنة خمس وستماية ومات سنة ثمانين وستماية

محمد بن الحسين **محمد بن الحسين** ابن عتيق بن رشيق الربعي المصري علم الدين شيخ المالكية كان من سادات المشايخ جمع بين العلم والعمل والورع ولي قضا الاسكندرية ولد سنة خمس وتسعين وخمسماية ومات سنة ثمانين وستماية

محمد بن ابي القاسم **محمد بن ابي القاسم** بن حميد التوسي الربعي العلامة المفتي ولي قضا الاسكندرية مدة ومات سنة خمسين وثمانماية عن سنة وثمانين سنة

قاضي القضاة **قاضي القضاة** زين الدين علي بن مخلوف بن ناهض النويري ولي قضا الديار المصرية ثلاثا وثلاثين سنة من بعد بن شاس وكان مشكور السيرة مات سنة ٧١٣

تاج الدين الفاكهاني

زين الدين **زين الدين** ابو القاسم محمد بن العلم محمد بن الحسين بن عتيق بن رشيق المالكي ولي قضا الاسكندرية ثنتي عشرة سنة وذكر لقضا دمشق ورد عن بن الجميزي وله نظم ونثر مات في المحرم سنة ٧٢٥ عن ٦٢ سنة

تاج الدين **تاج الدين** الفاكهاني عمر بن علي بن سالم اللخمي الاسكندري كان فقيها مفننا في علوم حاكما عظيما محبا جماعة من الاولياء وخلق باديهم صنف شرح العمدة وشرح الاربعين النووية وغير ذلك ولد سنة اربع وخمسين وستماية ومات سنة اربع وثمانين وستماية

عبد الواحد **عبد الواحد** بن شرف الدين بن المنير ابن اخي القاضي ناصر الدين قال ابن فرحون كان شيخ الاسكندرية ويلقب بعز القضاة فاضلا اديبا عمر وانتفع به الناس اخذ الفقه عن عميه ناصر الدين وزين الدين والف تفسيرا في عشر مجلدات ولد سنة احدى وخمسين وستماية ومات سنة ست وثلاثين وسبعماية

ابن الحاج **ابن الحاج** صاحب المدخل ابو عبد الله محمد بن محمد العبدري الفاسي احد العلماء العاملين المشهورين بالزهد والصلاح من اصحاب محمد بن ابي جمرة كان فقيها عارفا بمذهب مالك وصحب جماعة من ارباب القلوب مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعماية

ابن الربيع **ابن الربيع** ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن التونسي نزيل القاهرة قال ابن فرحون شيخ المالكية بالديار المصرية والشامية العلامة الفريد في فنون العلم لم يخلف بعده مثله ولد سنة اربع وستين وستماية ومات بالقاهرة سنة ثمان وثلاثين وسبعماية

ابو الحسين **ابو الحسين** بن ابي بكر الكندي قاضي الاسكندرية شيخ العلماء وحيد عصره وفريد زمانه حدث عن الدمياطي وصنف وافتى وانتفع به الناس ولد سنة اربع وخمسين وستماية ومات سنة احدى واربعين وسبعماية ذكره بن فرحون

الزواوي **الزواوي** عيسى بن مسعود ابو الروح كان فقيها عالما مفننا انتفع به الناس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتهت اليه رياسة المالكية بالديار المصرية والشامية وله تصانيف منها شرح مسلم وشرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة وتاريخ ومناقب مالك والرد على ابن تيمية في مسيلة الطلاق ولد سنة اربع وستين وستمائة ومات بالقاهرة سنة ثلاث واربعين وسبعمائة جمال الدين عبد الله بن محمد المسلي العلامة البارع صاحب المصنفات البديعة مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعمائة عيسى ابن مخلوف المغيلي تاج الدين فرحون كان من فضلاء المالكية داعيا نهم بالديار المصرية ولي القضا بها تحدث سيرته مات سنة ست واربعين وسبعمائة خليل بن اسحق الجندي احد ائمة المالكية بالقاهرة وصاحب المختصر المشهور وله ايضا شرح مختصر ابن الحاجب وشرح المدونة ومناسك الحج وغير ذلك تفقه بالشيخ عبد الله المنوفي وكان ممن جمع بين العلم والعمل والزهد والتقشف تخرج به جماعة من الفضلاء ومات سنة سبع وستين وسبعمائة قاضي الديار المصرية تقي الدين محمد بن ابي بكر السعدي المعروف بابن الاخنائي كان فقيها صالحا سمع من الدمياطي وله تصانيف حسنة وكان من عدول القضاة وخيارهم وكان بقية الاعيان وفقها الزمان ولد سنة ثمان وخمسين وستمائة ومات سنة خمسين وسبعمائة الزهوني شرف الدين يحيى بن عبد الله الفقيه المالكي قال الحافظ بن حجر اصله من المغرب واشتغل ومهر واشتهر ودرس بالشيخونية ودرس الحديث في الصرغتمشية وافتى وله تاريخ وتصانيف تخرج به المصريون مات في ثالث شوال سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وثناء بن الصايغ القفصي عبد الله بن عبد الرحمن المالكي قال ابن حجر كان مشهورا بالعلم منصوبا للفتوى مات في رمضان سنة ست وسبعين وسبعمائة الاخنائي بوركان الدين ابو اسحق ابن محمد بن ابي بكر كان شافعيا ثم تحول مالكيا كمه ولي الحسبة ونظر الخزانة وناب في الحكم ثم ولي القضا استقلالا سنة ثلاثين وسبعمائة ثم استمر الى ان مات وكان مهيبا صارما قوالا بالحق قايما بنصر الشرع راد عالمفسدين صنف مختصرا في الاحكام مات في رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة ناصر الدين احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا الله الزبيري الاسكندراني تفقه ومهر وفاق الاقران في العربية وشرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب وولي قضا الديار المصرية مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة ابن مكتوم شمس الدين محمد بن محمد

ابن اسمعيل

الشيخ خليل

ابن اسمعيل البكري بورع في الفقه وولي تدريس الظاهرية وعين للقضا فامتنع مات في ربيع الاول سنة ٨٣٣ وقد بلغ الستين بهرام ابن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض ولد سنة اربع وثلاثين وسبعمائة واخذ عن الشيخ خليل وغيره وصنف الشامل في الفقه وشرح مختصر الشيخ خليل وشرح اصول ابن الحاجب وشرح الفية بن مالك وغير ذلك وولي تدريس الشيخونية وقضا المالكية اجاز للكمال الشمني ومات في جمادى الاخرة سنة خمس وثمانمائة بهرام تقي الدين محمد المالكي

ابن خلدون قاضي القضاة ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحضرمي ولد سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة وسمع من الوادياشي وغيره واخذ الفقه عن قاضي الجماعة ابن عبد السلام وبرع في العلوم وتقدم في الفنون ومهر في الادب والكتابة وولي كتابة السر بمدينة فاس ثم دخل القاهرة فولي مشيخة البيبرسية وقضا المالكية وصنف التاريخ الكبير مات في رمضان سنة ٨٠٨ البساطي قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن عثمن شيخ الاسلام ولد سنة ٧٥٩ وبرز في الفنون ودرس بالشيخونية وغيرها وولي قضا المالكية وصنف تصانيف مات في رمضان سنة ٨٤٢ الشيخ عطاء الله بن علي بن صالح بن عبد المنعم الانصاري الزرزاري الامام العلامة ولد في جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ومهر في الفقه والاصلين والعربية وصار راس المالكية وعين للقضا بعد موت البساطي فامتنع فالح عليه فتغيب الى ان ولي غيره وولي تدريس الاشرفية والشيخونية والظاهرية وانقطع في اخر عمره الى الله تعالى واعرض عن الاجتماع بالناس وامتنع من الافتا مات في شوال سنة ست واربعين وثمانمائة ذكر من كان بمصر من الفقها الحنفية اسمعيل ابن سميع الحنفي ابو محمد الكوفي قاضي مصر روى عن ابي الزبير وابي مالك روى عنه سوايد وحفص بن غياث وخرج له مسلم وابو داود والنسائي القاضي بكار ابن قتيبة ابن اسد الثقفي من ولد ابي بكرة الصحابي البصري ابو بكر الفقيه قاضي الديار المصرية سمع ابا داود الطيالسي وافرانه روى عنه ابو عوانه في صحيحه وابن خزيمة وولاه المتوكل القضا بمصر سنة ست واربعين ومايتين وله اخبار في العدل والعفة والنزاهة والورع وتصانيف في الشروط والوثايق والرد على الشافعي فيما نقضه على ابي حنيفة ولد سنة اثنتين وثمانين وماية ومات في ذي الحجة سنة سبعين ومايتين احمد ابن ابي عمران موسى ابن عيسى البغدادي الامام ابو حفص الفقيه قاضي الديار المصرية من الاكابر الحنفية تفقه على محمد بن سماعة وحدث عن عاصم بن علي وطايفة وروى الكثير

القاضي بكار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وشيخ الطحاوي مات في المحرم سنة ٣١٣ بمصر وثقه بن يونس في تاريخه
الطحاوي — سليمان بن داود بن باشاذ ابو الحسن المصري قال بن كثير قدم بغداد
وكان من افاضل الناس وعلمائهم بمذهب ابي حنيفة مفرطا في الذكاء قوي الفهم
مات ببغداد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة ولم يبلغ من العمر اربعين سنة
عبد العظيم — ابن مسافر بن محمد بن سعد الله الحريري يعرف بابن الشاعر
برع في مذهب ابي حنيفة وقدم صحبة صلاح الدين بن ايوب مصر فاقام بها
يعني ويدرس بالمدرسة السيوفية ويعظ الى ان مات سنة اربع وثمانين
وخمسمائة ومولده في صفر سنة ٥٣ ببغداد الحسين — ابن احمد بن الحسين
ابن سعيد بن علي بن بندار الامام ابو الفضل الهمذاني البزدكي كان تحت يده
في بلاده اثنا عشر مدرسة فيها من الطلبة الف ومائتا طالب قدم من جدده
الى قوص فمات بها سنة احدى وتسعين وخمسمائة وحمل الى مصر مينا فدفن
بسفح المقطم محمد بن يوسف — بن علي بن محمد الغزنوي الامام ابو الفضل
احد الفقهاء والقراء والرواة المسندين تفقه على عبد الغفور بن لقمان
الكردري وسمع الحديث من ابي الفضل بن ناصر وروى عنه الرشيد العطار
والمنذري بالاجازة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ومات بالقاهرة
سنة تسع وتسعين عبد الوهاب — الحنفي ابو محمد بن النحاس المعروف بالمجن
المجن قال بن العديم تفقه وبرع في المذهب وافتى وكان مجيدا في مناظرته
فريدا في محاورته ناظر المحول الواردين من وراء النهر وخراسان قدم القاهرة
ودرس بالسيوفية ومات بها سنة تسع وتسعين وخمسمائة وله ولد يقال له محمد
عبد القوي — ابن عبد الخالق بن وحشي المسكي الكناني المصري ابو القاسم كان فقيها
حنفيا فاضلا حسن الكلام في مسايل الخلاف مناظرا ديناً شاعرا اخذ عن ابي
موسى وغيره ورحل الى بغداد واصبهان ونيسابور ومات بمخارى سنة ٥٢
وقد جاوز الخمسين الملك المعظم عيسى — ابن ابي بكر بن ايوب ولد بالقاهرة
سنة ست وسبعين وخمسمائة وبرع في الفقه والادب وشرح الجامع الكبير
وصنف في العروض مقدم دمشق ثمان سنين واشتهر امات في ذي الحجة سنة
اربع وعشرين وستمائة علي — ابن احمد بن عوده العابد بن العزيز الغزنوي ابو الحسن
كان فقيها فاضلا درس بالسيفية وغيرها ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات

في

في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة اسمعيل — ابن ابراهيم بن غازي
المارديني ابو الطاهر يعرف بابن فلوس كان عالما مبرزا في الفقه له يد طولى في الاصلين
ويعرف الطب والمنطق والحكمة وعلوم الاوايل قدم مصر ودرس بها وذكره القطب
في تاريخ مصر ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ومات بدمشق سنة سبع وثلاثين
وستمائة عبد الرحمن — ابن محمد بن عبد العزيز اللخمي وجيه الدين ابو القاسم عبد الرحمن اللخمي
القوصي الفقيه النحوي قال الحافظ الدمياطي كان متبحرا في مذهب ابي حنيفة
درس وناظر وطال عمره وله تصانيف في علوم عديدة نظما ونثرا تفقه
على عبد الله بن محمد بن سعد البجلي مدرس السيوفية واخذ النحو عن بن بري وله بقوص
سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثلاث
واربعين وستمائة عمر بن احمد بن هبة الله الصاحب كمال الدين بن العديم كمال الدين العديم
الحلبي الملقب رييس الاصحاب الامام العالم المحدث المورخ الاديب الكاتب
البليغ ولد بحلب سنة ثمان وثمانين وخمسمائة وبرع وساد وصار اوحد عصره
فضلا ونبلا ورياسة الف في الفقه والحديث والادب وله تاريخ حلب
مات بمصر في جمادى الاولى سنة ٦٦٠ ودفن بسفح المقطم وله محمد الدين
عبد الرحمن كان عالما بالمذهب عارفا بالادب وهو اول حنفي خطب
بجامع الحاكم واول حنفي درس بالظاهرية حين بناها الظاهر بيبرس
بالقاهرة ثم ولي قضاء الشام وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر والشام
ولد سنة ثلاثة عشر وستمائة ومات في ربيع الاخر سنة ٧٧ الصدر سليمان
ابن ابي العز بن وهيب بن عطاء الازدي العلامة قال الصفدي كان اماما عالما متبحرا
عارفا بدقايق الفقه وغوامضه انتهت اليه رياسة الاصحاب بمصر والشام
تفقه على الجمال الحصيري وغيره وسكن مصر وحكم بها وولي بها قضاء العسكر ودرس
بالعادلية ثم ولي قضاء الشام مات سنة سبع وسبعين وستمائة عن ثلاث وثمانين سنة
وله مولفات لولو بن احمد بن عبد الله — الصرير ابو الدر نجيب الدين
قال الدمياطي كان عارفا بالفقه والنحو تصدر للاقراء بجامع الحاكم واعاد بالسيوفية
ولد سنة ٥٥٩ ومات في رجب سنة ٦٤٢ ابو بكر بن محمد — بن عبد الله القزويني القزويني
الاصل الاسنوي المولد جمال الدين برع في مذهب ابي حنيفة واكب على العبادة
واشتهر وقصده الناس للاشتغال عليه ودرس بالصالحية والسيوفية مات بالقاهرة

في حدود الثمانين وستماية ذكره في الطالع السعيد **النعمان** بن الحسن بن يوسف الخطيبي معز الدين قاضي الحنفية بالديار المصرية كان عارفا بالمذهب خيرمات بالقاهرة في شعبان سنة اثنتين وتسعين وستماية **علي** بن نصر بن عمر الامام نور الدين بن السوسي باشر في الحكم بالقاهرة عن بن بنت الاعز وجمع كتابا فيه زوايد الهداية على القدوري مات في جمادي الاولى سنة خمس وتسعين وستماية **ابن الفقيه** الامام المفسر العلامة المفتي جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سليمان ابن حسن البلخي ثم المقدسي مدرس العاشورية بالقاهرة ولد في شعبان سنة احدى عشرة وستماية وقدم مصر تسع سنين من يوسف بن المجلي واقام مدة بالجامع الازهر وصنف تفسيرا كبيرا الى الغاية وكان اماما عابدا زاهدا اماراً بالمعروف كبير القدر متبوك بدعايه وزيارته مات بالقدس في المحرم سنة ثمان وتسعين ذكره في العبر

حسام الدين الحسين بن احمد بن الحسن بن انوشروان الرازي كان اماما علامة كثير الفضايل ولي قضا الحنفية بالديار المصرية وقضا الشام وعدم في وقعة التتار سنة تسع وتسعين وستماية ومولده في المحرم سنة احدى وثلاثين **السروجي** العلامة شمس الدين احمد بن ابراهيم بن عبد الغني كان بارعا في علوم شتى تفقه على الصدر سليمان وشرح الهداية وولي قضا الديار المصرية مات في ربيع الاخر سنة احدى وسبعماية ومولده سنة سبع وثلاثين وستماية **رشيد الدين** اسمعيل بن عثمن بن المعلم القرشي الدمشقي العلامة شيخ الحنفية سمع من بن الزبيدي وغيره وتفرد وتلا على النجاري واقتنى ودرس وسكن القاهرة من سنة ٧٥٥ الى ان مات بها في رجب سنة ٤٣ عن ١ **ولد ولد** يقال له تقي الدين مفتي ايضا مات قبل والده بقليل **شمس الدين** محمد بن عثمن ابن ابي الحسن الدمشقي الحريري قاضي الديار المصرية كان راسا في المذهب عادلا مهيبا حدث عن بن الصيرفي وابن ابي اليسر والقطب بن ابي عصرون ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وستماية ومات في جمادي الاخرة سنة ثمان وعشرين وسبعماية **علاء الدين** ابن بلبان الفارسي ابو الحسن المصري ولد سنة خمس وسبعين وستماية وسمع من الدمياطي وتفقه بالسروجي وبرع في المذهب واصوله وشرح الجامع الكبير ورتب صحيح بن حبان على الابواب ورتب معجم الطبراني على الابواب وشرح التلخيص للخلاطي مات بالقاهرة في شوال سنة احدى وثلاثين وسبعماية **برهان الدين** ابن علي بن احمد بن سبط بن عبد الحق الواسطي قاضي الديار المصرية روى عن جده وبن النجاري وكان اماما عالما فقيها عارفا بفنون المذهب محدثا درس وناظر وصنف شرح الهداية وغيره واختصر سنن البيهقي الكبير ومات

في

في ذي الحجة سنة اربع واربعين وسبعماية **فخر الدين** عثمن بن ابراهيم ابن مصطفى الماردني المشهور بابن التركماني شيخ الاصحاب في وقته انتهت اليه رياسة الحنفية بالديار المصرية وتخرج به خلق كثير شرح الجامع الكبير والفاه دروسا بالمنصورية مات بالقاهرة في رجب سنة احدى وثلاثين وسبعماية عن احدى وثمانين سنة **وله ولدان** احدهما **تاج الدين** احمد ولد بالقاهرة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين وستماية وتفقه ودرس وافتى وصنف في الفقه واصوله والفرايض والنحو الهيئة والمنطق ومن تصانيفه شرح الهداية وشرح الجامع الكبير مات بالقاهرة سنة اربع واربعين وسبعماية **والاخر علاء الدين** علي ولد سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وكان اماما في الفقه والاصول والحديث ملازما للاشتغال والافادة له تصانيف بديعة منها مختصر الهداية ومختصر علوم الحديث لابن الصلاح والرد على البيهقي ولي قضا الديار المصرية ومات في المحرم سنة ٧٨٥ **وله ولدان** احدهما عبد العزيز كان فقيها فاضلا درس بعدة اماكن مات بالطاعون سنة تسع واربعين في حياة ابيه **والاخر** جمال الدين عبد الله ولي قضا الديار المصرية بعد موت ابيه ودرس الحديث بالكاملية بنزوله من القاضي عز الدين بن جماعة ودرس التفسير بجامع بن طولون واقتنى وصنف ولد سنة ٧١٩ ومات في شعبان سنة ٩٩ **ولده** صدر الدين محمد افتى ودرس وولي قضا الديار المصرية ولد سنة ٣٤ ومات شابا في ذي القعدة سنة ٧٩ **الزيلعي** شارح الكنز فخر الدين عثمن بن علي بن محجن البارعي قدم القاهرة سنة ٧٠٥ ودرس وافتى ونشر الفقه وانتفع به الناس مات في رمضان سنة ٧٤٣ ودفن بالقرافة

احمد بن عبد القادر بن احمد بن مكتوم تاج الدين ابو محمد القيسي جمع الفقه والنحو واللغة وصنف تاريخ النحاة والدر اللقيط من البحر المحيط ولد في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وستماية ومات سنة تسع واربعين وسبعماية **امير كاتب** ابن امير عمر بن امير غازي قوام الدين ابو حنيفة الاتقاني درس ببغداد ودمشق ثم قدم الى مصر فدرس بالجامع المارداني وبالصرغتمشية اول ما فتحت وكان راسا في مذهب الحنفية بارعا في الفقه واللغة والعربية صنف شرح الهداية وشرح الاخسيكثي ورسالة في عدم صحة الجمعة في موضعين من البلد ولد في شوال سنة خمس وثمانين وستماية ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وسبعماية **السراج الهندي** عمر بن اسحق بن احمد الغزنوي قاضي القضاة بالديار المصرية تفقه على الوجيه الرازي **والسراج** الثقفي وصنف

شرح الهداية والشامل في الفروع وشرح البديع وشرح المغني وشرح غاية بن الفارض
وغير ذلك مات سنة ثلاث وسبعين وسبعماية عبد القادر بن محمد بن محمد بن
نصر الله بن سالم محيي الدين ابو محمد بن ابي الوفا القرشي درس وافتى وصنف شرح
معاني الآثار وطبقات الحنفية وشرح الخلاصة وتخريج احاديث الهداية وغير ذلك
ولد سنة ست وسبعين وستماية ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعماية
ابن السايح شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردي برع في الفقه والعربية والادب
ودرس وافاد وله تصانيف في فنون من ذلك شرح الغنية لابن مالك وشرح البردة وشرح
مشارق الانوار مات في شعبان سنة سبع وسبعين وسبعماية احمد بن علي بن منصور بن شرف
الدين ابو العباس الدمشقي ولي القضا بالديار المصرية واختصر المختار في الفقه وسماه التحرير
وعلق عليه شرحا وله تصانيف اخر مات في شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة
كمال الدين محمد بن محمد بن محمود البابرتي علامة المتاخرين وخاتمة المحققين برع وساد ودرس
وافاد وصنف شرح الهداية وشرح المشارق وشرح المنار وشرح البزدوي وشرح مختصر
ابن الحاجب وشرح تلخيص المعاني والبيان وشرح الغنية بن معط وحاشية على الكشاف
وغير ذلك وولي مشيخة الشيخونية اول ما فتحت وعرض عليه القضا فابى مات في رمضان
سنة ست وثمانين وسبعماية جلال بن احمد بن يوسف التباني اخذ عن القوام الاتقاني
والقوام الكاكي وابن عقيل وابن هشام وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا انتصب للاشغال
والفتوى مدة طويلة وسيل بقضا مصر فلم يرض وولي تدريس الصرغتمشية ومدرسة
الحاكم وله تصانيف منها شرح المنار ورسالة في عدم جواز صحة الجمعة
في مواضع مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعماية العجمي جمال الدين محمود
ابن علي القيصري قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون ومهر وولي الحسبة مرارا
ونظر الجيش وقضا الحنفية ومشيخة الشيخونية والصرغتمشية ودرس التفسير بالمنصورية
ودرس الحديث بها مات في سابع ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية الطرابلسي
قاضي القضاة شمس الدين محمد بن احمد بن ابي بكر تفقه بالسراج الهندي وغيره وكان فقيها
مشاركا في الفنون عارفا بالوثايق خبيرا بالاقضية ولي القضا بالقاهرة مرتين مات
في ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعماية وقد زاد على السبعين الكلستاني بدر الدين
محمود بن عبد الله استقر بيلاده وقدم القاهرة فولي مشيخة الصرغتمشية وله نظم لسراجية في الفرايض
وغيره وكان بارعا في الفنون مات سنة ١٠٣ القاضي مجد الدين اسمعيل بن ابرهيم بن محمد بن علي بن مكي

الكناني

الشيخ الكمال الدين

الطرابلسي

الحنابي

عبد القادر القرشي

الكناني البلبيسي تخرج بمغلطاي والزكاتي ومهر في الفقه والفرايض وشارك في الادب
وله تاليف في الفرايض واختصر الانساب للرشاطي وولي قضا الحنفية بالقاهرة مات في
ربيع الاول سنة ٨٠٢ اللقاني يوسف بن موسى بن محمد بن احمد اشتغل بحلب حيز مصر ثم
رحل الى الديار المصرية وتفقه على القوام الاتقاني وغيره وافتى ودرس وولي قضا الحنفية
بالقاهرة مات في ربيع الاخر سنة ٨٣٠ وقد قارب الثمانين البدر بن قاضي القضاة
شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي ولد بعد سنة ٧٦٠ واشتغل وتاهل ومهر في الفنون
وناظر العلما واستدعاه المويد فقرره في قضا الحنفية وفي مشيخة المويدية مات في ذي
الحجة سنة ٨٢٧ قارئ الهداية سراج الدين عمر بن علي كان في اول امره خياطا بالحسينية
ثم اشتغل ومهر في الفقه وغيره وتقدم في الفقه الى ان صار المشار اليه في مذهب
الحنفية وكثرت تلامذته والاخذون عنه وولي مشيخة الشيخونية ومات في ربيع
الاخر سنة تسع وعشرين وثمانماية وقد ناف على الثمانين القرهي قاضي القضاة
زين الدين عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن هاشم قال الحافظ ابن حجر لازم
الاشتغال فمهر في الفقه والعربية والمعاني واشتهر اسمه وناب في الحكم ثم ولي
تدريس الصرغتمشية ومشيخة الشيخونية ثم قضا الحنفية ومات قبل مسمرما في شوال
سنة خمس وثلاثين وثمانماية العيني قاضي القضاة بدر الدين محمود بن احمد بن موسى
ابن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وسبعماية
وتفقه واشتغل بالفنون وبرع ومهر ودخل القاهرة وولي الحسبة مرارا وقضا الحنفية
وله تصانيف منها شرح البخاري وشرح الشواهد وشرح معاني الاثار وشرح الهداية
وشرح الكنز وشرح المجمع وشرح درر البحار وطبقات الحنفية وغير ذلك مات في ذي
الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماية ابن الهمام العلامة كمال الدين محمد بن عبد الواحد
ابن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ثم السكندري ولد تقريبا سنة تسعين وسبعماية
وتفقه بالسراج قارئ الهداية وغيره وتقدم في الفقه الى انه في انواع العلوم من الفقه
والاصول والنحو والمعاني وغيرها وكان علامة محققا جدليا نظارا قرره الاشرف
شيخا في مدرسته فباشرها مدة ثم تركها وولي مشيخة الشيخونية ثم تركها ايضا
وله تصانيف منها شرح الهداية والتحرير في اصول الفقه مات في رمضان
سنة احدى وسبعين وثمانماية قاضي القضاة سعد الدين بن قاضي القضاة
شمس الدين الديركي ولد في رجب سنة ثمان وستين وسبعماية واخذ عن والده

سراج الدين عمر قارئ الهداية

قاضي القضاة الدميري

قاضي القضاة التفهني

العيني

ابن الهمام

قاضي القضاة سعد الدين الديركي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وغيره وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه وولي مشيخة المويدية وقضا الحنفية وله
تصانيف منها تكملة شرح الهداية للسروجي مات سنة سبع وستين وثمانمائة
شيخنا الشمني الامام تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ المحدث كمال الدين محمد بن محمد
ابن حسن التميمي الداري قدوة عين الزمان وانسانها وواحد عصره في
العلوم بحيث خضعت له رجالها وفرسانها وشجرة المعارف التي طاب اصلها
فزكت فروعها واغصانها ورياض الاداب التي ناضت ينابيعها وفاحت زهورها
وتنوعت افنانها ان اخذ في التفسير كان عنده الكشاف واختفى والحديث
كان عن الفاظه العربية مزيل الخفا او النحو كان للخليل نسيفا
او الكلام فلو راه النظام اختل نظامه ولو ادركه صاحب المواقف لقال انت في كل موقف
مقدمه وامامه او الاصول فلو جادله السيف لاختفى في غمده ولقطع له بالامامة
ولم يقطع بحصرته لكلالة حده او الامام الفخر لقال ما احد ان يتقدم بين يديه هذا
الحبر وخاطبه لسان حاله انت امام الطايفة والرازي علي فرقة هي عن الحق صادفة
لا تخر ولد بالاسكندرية في رمضان سنة احدى وثمانمائة وتلقى على الزراتيتي
وتفقه بالشيخ بحر السيرامي واخذ النحو عن الشمس الشطنوفي والحديث عن الشيخ
ولي الدين العراقي ولازم البساطي في المعقول وسمع الكثير واجاز له العراقي والبلقيني
والحلاوي والمراشي وغيرهم واقرا الفنون وانتفع به الخلق وصنف حاشية على
المغني وحاشية على الشفا وشرح النقاية في الفقه وشرح نظم النخبة لابيه وارفق
المسالك الى ادية المناسك وطلب لقضا الحنفية فامتنع مات في ذي الحجة سنة اثنتين
وسبعين وثمانمائة وقلت ارثيه

الشمني صاحب الحاشية على المغني

رزء عظيم به تستنزل العبره وحادث جل فيه الخطب والغير
رزء اصاب جميع المسلمين به وقلبهم منه مكلوم ومنكسر
ما فقد شيخ شيوخ المسلمين سوى انهدام ركن عظيم ليس ينجبر
رزية عظمت بالمسلمين وقد عمت وطمت فما للقلب مصطبر
تبكيه عين ابي الاسلام قاطبة وينجد الفاجر المسرور والغمر
من قام بالدين في دنياه مجتهدا وقام بالعلم لا يالوا ولا يقتصر
كل العلوم تناغيه وتنشده لما قضى مهلا يا ايها البشر
اذ كان في كل علم اية ظهرت وما العيان كمن قد جاءه الخبر

باع

باع طويل يد علما مع قدم لها رسوخ سواه ماله ظفر
النقل والعقل حقا شاهدان رضا بانه فاق من يأتي ومن غبر
ابان علم اصول الدين منتحيا وكم حلا شبهات حار بها الفكر
وفي الكتاب وفي اياته طهرت اياته حين يتلوها ويعتبر
محقق كامل الآلات مجتهد وما عسى تبلغ الابيات والسطر
وفي الحديث ايادٍ قد انتشرت اثارها وشذا انيا حها العطر
قد توج الفقه بالشرح المفيد وقد حلته بالسير ابحاثه الغرر
انعم بمعان عينا حين يذكر في اصحابه الشيخ دامت فوقه الدرر
بسطوا بسيف علي الرازي مفتخرا لدى الاصول وما في القوم مفتخر
كلامه في علوم العرب انتعها مغني اللبيب اذا اعيت به الفكر
والنظم في الرتبة العليا فضيلته تحكيه في الانجام النطر والمطر
على هدى الاقدمين الغر منهجه علما وقولا وفعلا ما به نكر
تقي عوض تقي الدين لا دنس بشينه لا ولا في شانه غير
سعى اليه قضا العصر بخطبه فرده خايبا زهدا به حصر
له مكارم اخلاق تسود بها اكابر العصر ان طالوا وان فخروا
وجود حاتم تجري من انامله لو افديه وان قلوا وان كثروا
له فصاحة سحبان وشاهدها اجماع كل الورى والنص والنظر
لو يحلف الخلق بالرحمن ان له كل المحاسن والاحسان ما فجروا
عم الورى منه علم ما له مدد ومن فوايده ما ليس ينحصر
وكل اعيان اهل العصر مرتفع باخذ عنه لعلياه ومفتخر
المنهل العذب حقا للورود فما عن غيره لهم ورد ولا صدر
شيخ الشيوخ ولا اوحشت من سكن ولا عفا لك ربع زانه الحفر
حيا تنكر الحق في الدارين ثابتة ما العالمون باموات وان قبروا
فلتخت عمرك اما ناشر الهدى او نا فضا لفتى قد مسه الضرر
على سواك ربيع العلم رونقه محروم وهم من فهمه صفر
عرست دوحة علم للورى فهم من مستظل ومن دان له الثمر
وكم تصدت اليه ابضاح مشكلة اوحل معضلة طارت بها الشرر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم تشك ولايات القضاة ٭ تراع من حاسب يحصي ويختبر
ولم يكن عمره التقوى بضاعته ٭ فلا يخاف ونعم العمر والعمر
حرت العلي في الورى علما ومنقبة ٭ سوى الذي لك عند الله مدخر
البشر بروح وريحان ودار رضى ٭ ورحمة وصفا ما به كدر
ابشر وبشراك صدق ما يجاريب ٭ كما بها يشهد التنزيل والاثر
يثني عليك جميع الخلق قاطبة ٭ ان الثنا على هذا المعتبر
يذكر الموت قرب الانتقال وما ٭ كمثل موت تقي الدين مدكر
فالله يخلفه في نسله كرما ٭ والله اعلم من يرجى ويننظر
والله يقضي باسراع اللحوق بما ٭ للقلب بعد هداة الدين مضطبر
دهر عجيب يطم السمح منكره ٭ وما به للهدى عون ولا وزر
كل وقت تري الاخيار قد ذهبوا ٭ والاشرة فيه النار تستعر
حبر يخبر امام بعد آخر لا ٭ تري لهم خلف كلا ولا نظر
اذا نجوم الهدى والرشد قد افلت ٭ فل الورى فلهم في غيبهم سكر
هم الاولى تشرق الدنيا ببهجتها ٭ لا شمسها وابو اسحق والقمر
وان تكن اعين الاسلام ذاهبة ٭ تترا فعما قليل يذهب الاثر

الشيخ امين الدين الاقصرائي

الشيخ امين الدين الاقصرائي الحنفي محمد بن محمد شيخ الحنفية في زمانه ولد سنة نيف وتسعين وسبعماية وانتهت اليه رياسة الحنفية في زمانه مات في اواخر المحرم سنة ثمانين وثمانماية

قطلوبغا

الشيخ سيف الدين الحنفي محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري العلامة الورع الزاهد العابد ولد تقريبا على راس ثمانماية واخذ عن السراج قارئ الهداية والتفهني ولازم ابن الهمام وانتفع به وبرع في الفقه والاصول والنحو وكان شيخه ابن الهمام يقول عنه هو محقق الديار المصرية مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير ودعدم التردد الي احد ابدا مدة عمره ولم يولّ مثله تورعا وولي التدريس باماكن منها درس التفسير بالمنصورية واخرما تولي مشيخة المؤيدية ثم الشيخونية وله حاشية على التوضيح كثيرة الفوايد مات في ذي القعدة سنة احدي وثمانين وثمانماية وهو اخر شيوخي موتا لم يبق بعده احد ممن اخذت عنه العلم الا رجلا قرات عليه ورقات من المنهاج ٭

ثالث

ومات سيف الدين منفردا ٭ وغدا في اللحد منفردا عالم الدنيا وصالحها
لم تزل احواله رشدا ٭ يبكيه دين النبي اذا ما اتاه ملحد كمدا انما يبكي على رجل
قد غدا في الخير معتمدا ٭ لم يكن في دينه وهنا ولا لاكبر منه ردا عمره افناه في
نصب ٭ لا له العرش مجتهدا من صلاة او مطالعة او كتاب الله معتصدا
لا بوانيه لمظلمة ٭ بتسر او مدع فندا في الذي قد كان ذا ورع لم تخلف بعده احدا
دنت الدنيا لمنصرم ٭ وجليل الناس قد فقدا ليت شعري من تؤمله ٭ بعد هذا الخبر ملتحدا
تلمة في الدين موتته ٭ ما لها من جابر ابدا قد رزينا ذاك في خبر ٭ وهو موصول لنا سندا
نعليه ما معات رضا ٭ من الغفران سحب ندا ويغشاض زمرته ٭ مع الجل
الصدق والشهدا

ذكر من كان بمصر من ايمة الفقها الحنابلة

هم بالديار المصرية قليل جدا ولم اسمع بخبرهم فيها الا في القرن السابع وما بعده وذلك ان الامام احمد رضي الله عنه كان في القرن الثالث ولم يبرز مذهبه خارج العراق الا في القرن الرابع وفي هذا القرن ملكت العبيديون مصر وافتوا من كان بها من ايمة المذاهب الثلاثة قتلا ونفيا وتشريدا واقاموا مذهب الرفض والشيعة ولم يزالوا منها الى اواخر القرن السادس فتراجعت اليها الايمة من سايرالمذاهب واول امام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبد الغني المقدسي صاحب العمدة وقد مرت ترجمته في الحفاظ

نجم الدين

نجم الدين ابو عبد الله احمد بن حمدان الحراني النميري الحنبلي العلامة الكبير شيخ الفقها مصنف الرعاية الكبيرة روى عن عبد القادر الرهاوي وفخر الدين بن تيمية وانتهت اليه معرفة المذهب مات بالقاهرة في صفر سنة خمس وتسعين وستماية وله اثنتان وتسعون سنة قاله في العبر

قاضي القضاة الحنبلي الدين

قاضي الديار المصرية عز الدين عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي قال ابن كثير سمع الحديث وبرع في المذهب وولي قضا الحنابلة بالقاهرة وكان مشكور السيرة مات في صفر سنة ست وتسعين وستماية وله خمس وستون سنة قال في العبر روى عن ابن اللتي وجعفر الهمداني

عفيف الدين

عفيف الدين عبد السلام بن محمد بن مزروع بن احمد ابن عواريك المصري الحنبلي العالم القدوة ولد سنة خمس وعشرين وستماية وسمع الحديث وجاور بالمدينة حسنين سنة ومات بها في صفر سنة ست وتسعين

قاضي القضاة

شرف الدين عبد الغني بن يحيى ابن عبد الله الحراني لم يكن في زمانه مثله علما ورياسة ولد بحران سنة وقدم مصر فولي نظر الخزانة وتدريس الصالحية ثم القضا

وكان مشكور السيرة مات في ربيع الاول سنة ٧٥١ سعد الدين الحارثي سوني الحفاظ
قاضي القضاة موفق الدين عبد الله بن عبد الملك المقدسي اقام في القضا بديار مصر
اكثر من ثلاثين سنة مات في المحرم سنة تسع وستين وسبعماية ابو بكر بن محمد العراقي
ثم المصري تقي الدين الحنبلي قال الحافظ بن حجر كان من فضلا الحنابلة مات في جمادي الاولى
سنة ثلاث وسبعين وسبعماية قاضي القضاة ناصر الدين ابو الفتح نصر الله بن احمد
الكناني العسقلاني اقام في قضا الديار المصرية ستا وعشرين سنة وكان مشكور السيرة
مات في شعبان سنة خمس وتسعين وسبعماية ولده برهان الدين ابراهيم ولد في رجب
سنة ثمان وتسعين وسبعماية وولي القضا بعد والده وعمره بضع وعشرون سنة
وسلك طريق ابيه في الفقه والتعفف عن الاحكام مع استاشة دلين جانب وكان
الظاهر برقوق يعظمه مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانماية اخوه موفق
الدين احمد بن القاضي ناصر الدين ولد في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعماية
وولي القضا مرتين ومات في رمضان سنة ٨٥٣ ابو بكر بن ابي المجد ماجد
السعدي الحنبلي عماد الدين ولد سنة ٧٣٥ وسمع من المزي والذهبي وحصل طرفا
صالحا من الحديث واختصر تهذيب الكمال وسكن مصر فقرر طالبا بالشيخونية
فلم يزل بها حتى مات في جمادي الاولى سنة ٨٠٣ ومن تصانيفه تجويد الاوامر
والنواهي من الكتب الستة نور الدين علي بن خليل بن علي كان فاضلا
نبيها درس وافاد وولي قضا الحنابلة عوضا عن موفق الدين ثم عزل مات في المحرم
سنة ٨٥٩ عبد الباسط بن سليمان بن داود الشيخ شرف الدين البغدادي
ولد ببغداد واشتغل بها وتفقه ومهر وافتى ودرس واخذ الفقه عن الموفق
الحنبلي وعين للقضا غير مرة واستوطن القاهرة الى ان مات في شوال سنة ٨٥٧
جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة ولد سنة ثلاث
وثلاثين وسبعماية واخذ عن الكرماني وغيره وولي غالب تداريس الحديث
ببغداد ثم قدم القاهرة فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية وغالب تداريس الحديث
بمصر مات في صفر سنة اثنتي عشرة وثمانماية نجم الدين الباهي محمد بن محمد بن
ابن عبد الدايم سمع على العوضي وجماعة وافتى ودرس وشارك في العلوم قال الحافظ
ابن حجر كان افضل الحنابلة بالديار المصرية واحقهم بولاية القضا مات سنة ٨٥٢
الكبتي شمس الدين محمد بن احمد بن معالي ولد سنة خمس واربعين وسبعماية ومهر في

الفنون

الفنون وناب في الحكم وتكلم على الناس مات في المحرم سنة خمس وعشرين وثمانماية ابن مغلي
قاضي القضاة علاء الدين علي بن محمود بن ابي بكر الحموي ولد سنة احدى وسبعين وسبعماية
وكان اية في سرعة الحفظ ولي قضا الديار المصرية ومات في صفر سنة ثمان وعشرين
وثمانماية قاضي القضاة محب الدين احمد بن العلامة جلال الدين نصر الله بن احمد بن محمد بن عمر
البغدادي ولد في صفر سنة خمس وستين وسبعماية ببغداد ونشا على الخير والاشتغال
بالعلوم ثم رحل الى دمشق ثم دخل القاهرة فقرر صوفيا بالبرقوقية وناب
في القضا عن ابن مغلي والجد سالم ثم ولي قضا الحنابلة بالقاهرة استقلالا ومات
في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وثمانماية الزركشي زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن داود ولد في رجب سنة ثمان وخمسين وسبعماية وتفقه على قاضي القضاة
ناصر الدين بن نصر الله وغيره وسمع صحيح مسلم على البياني وولي تدريس الحنابلة بالاشرفية
الجديدة وله تصانيف احمد بن ابراهيم ابن نصر الله بن احمد الكناني بن محمد بن ابي الفتح
ابن هاشم بن اسمعيل بن نصر الله بن احمد الكناني العسقلاني الاصل المصري المولد شيخنا قاضي القضاة
عز الدين ابو البركات بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة ناصر الدين الحنبلي
قاضي مشى على طريقة السلف وسعى الى ان بلغ العلي لما كان غيره ووقف من اهل بيت في العلوم
والقضا عريق وبالرياسة والنفاسة حقيق خدم فنون العلم الى ان بلغ منها المنى
وتفرد بمذهب الامام احمد بن حنبل فما كان في عصره من يشير باليه الى نفسه بانا وولي
القضا فاحيا سنة التواضع والتقشف وترك الناموس وطرح التكلف سهل الباب
عديم الحجاب خشن الاثواب لين الخطاب للدنيا به مختار وللكسير به
الجبار تعقده الملوك والامرا ويتردد اليه الفضلا والفقرا يصل اليه لتواضعه
المراة والصغير ويهابه لغزارة دينه الجبار والامير وما نزل على حاله الجميل سابرا من
انواع المحاسن في احسن سبيل مابين تاليف ومطالعة وافتا ومراجعة الى ان
اتاه من الموت ما لا محيد عنه وحل به ما لا بد منه فنحمد له وجه الدار الاخرة واقبال
يبكي على فراقه مذهب بن حنبل وله في ذي القعدة سنة ثمانماية واخذ عن الحب
ابن نصر الله والعز بن جماعة والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهم وسمع الكثير واجاز له العراقي
والمراغي وخلق وناب في القضا عن ابن مغلي وله نحو العشرين سنة ثم ولي قضا الحنابلة بالديار
المصرية فباشره بعفة ونزاهة وتواضع مفرط بحيث لم يتخذ نقيبا ولا حاجبا ودرس
الحنابلة بغالب مدارس البلد وله تعاليق وتصانيف ومسودات كثيرة في الفقه واصوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحديث والعربية والتاريخ وغير ذلك مات في جمادي الاولى سنة ست وسبعين ومائة

ذكر من كان بمصر من ائمة القراآت

عقبة بن عامر الجهني ابو تميم الحبشاني عبد الرحمن بن هرمز الاعرج **ورش** عثمان بن سعيد ابو سعيد المصري وقيل ابو عمرو وقيل ابو القاسم اصله قبطي مولى الزبير بن العوام ولد سنة ١١٠ واخذ القراءة عن نافع وهو الذي لقبه ورش لشدة بياضه وقيل لقبه بالورشان ثم خفف انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية في زمانه وكان ماهرا في العربية مات بمصر سنة ١٩٧ **اسفلاب** ابن شنبوذة ابو سعيد المصري قرا على نافع وكان يقرئ في ايام ورش واخذ عنه يونس بن عبد الاعلى **ويعقوب بن الازرق** مات سنة احدى وستين ومائة **معلى** ابن دحية قرا على نافع وعليه يونس بن عبد الاعلى **وعبد العزيز** ابن كرنة وابو مسعود المدني **الغازي** ابن قيس **سوار** ابن ابي لهيعة المصري ابو سليم بن هرون بن يزيد موالي آل عمر بن الخطاب قرا على ورش وعليه ابنه عبد الرحمن قال ابن يونس مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين **ابو سعيد** يحيى ابن سليمان الجيني الكوفي المقرئ الحافظ نزيل مصر سمع عبد العزيز بن الدراوردي وطبقته مات سنة ثمان وقيل سبع وثلاثين ومائتين قاله في العبر

ابو يعقوب الازرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري لزم ورشا مدة طويلة واتقن عنه الاداء خلفه في الاقراء بالديار المصرية وانفرد عنه بتغليظ اللامات وترقيق الراآت قال ابو الفضل الخزاعي ادركت اهل مصر المغرب على ابي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيره مات توفي في حدود الاربعين ومائتين **عبد العزيز** بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي ابو الازهر المصري احد الائمة الاعلام كوالده حدث عن ابيه وابن عيينة وابن وهب وقرا القرآن على ورش ولمالك ابي الازهر اعتماد الاند لسيون على قراءة ورش وهو اخو الفقيه موسى ابن عبد الرحمن مات سنة احدى وثلاثين ومائتين **سليمان بن داود** الرشديني مسند في المالكية **احمد بن صالح** المصري مسند في الحفاظ **يونس** ابن عبد الاعلى صدوق المجتهدين **احمد** بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد الحافظ ابو جعفر المصري المقرئ قال في العبر قرا القرآن على احمد بن صالح وردي عن سعيد بن عفير وطبقته وفيه ضعف قال ابن عدي يكتب حديثه مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين **اسمعيل** ابن عبد الله ابو الحسن النحاس مقرئ الديار المصرية قرا على ابي يعقوب الازرق وتصدر للاقراء مدة بجامع عمرو وقرا عليه خلق لا تفاني وتخويره قرا عليه ابو الحسن بن شنبوذ مات سنة بضع ٢٨٠ **ابو بكر** بن عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي

ابن سيد نا عبد الرحمن ابن القاسم صاحب الامام مالك

المقرئ

المقرئ المصري شيخ الاقليم في القراآت في زمانه قرا على ابي يعقوب الازرق وعمره دهرا طويلا حدث عن محمد بن رمح صاحب الليث بن سعد وحدث عنه بقي بن مخلد في جمادي الاخرة سنة ٢٥٧ **محمد بن محمد** بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي ابو الحسن البغدادي المقرئ نزيل مصر اخذ القراءة عن الدوري وحدث عن احمد بن ابراهيم الدورقي واسحق بن ابي اسرائيل روى عنه حمزة الكناني وابو سعيد بن يونس وقال كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا مات بمصر في ربيع الاول سنة اربعين وثلثمائة **محمد بن سعيد** الانماطي ابو عبد الله المصري قرا على ابي يعقوب الازرق وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم قال ابو عمرو الداني هو من كبار اصحابهما سمع منه جلة المصريين اخذ عنه عبد المجيد بن مسكين ومحمد ابن خيرون المقرئ **احمد بن محمد** بن شبيب ابو بكر الرازي نزيل مصر اخذ عن موسى ابن محمد بن هرون صاحب البزي والفضل بن شاذان قرا عليهم ابو الفتح الشنبوذي مات بمصر سنة ٣٠٢ **احمد بن عبد الله** بن محمد بن هلال ابو جعفر الازدي المصري احد الائمة القراء بمصر قرا على ابيه وعلي اسمعيل بن عبد الله النحاس وتصدر للاقراء مات في ذي القعدة سنة ٣١٠ **عامر بن احمد** بن جوان ابو غانم المصري المقرئ النحوي احد اصحاب احمد بن هلال واضبطهم قرا عليه محمد بن علي الادفوي وعامة اهل مصر وله مولف في اختلاف السبعة مات في ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة **احمد بن اسامة** ابن احمد بن اسامة ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن السمح ابو جعفر بن ابي سلمة التميمي مولاهم المصري المقرئ قرا لورش على اسمعيل بن عبد الله النحاس قرا عليه محمد بن النعمن وعبد الرحمن بن يونس وروايته في التيسير مات سنة اثنتين واربعين وثلثمائة وقد جاوز المائة وقيل مات في رجب سنة ست وخمسين وثلثمائة **حمدان** بن عون ابو جعفر الخولاني المصري احد الحذاق قرا على احمد بن هلال ثلثمائة وختمه ثم على اسمعيل بن عبد الله النحاس ختمتين قرا عليه عمر بن محمد بن عراك مات حول سنة ٣٤٥ **محمد بن احمد بن عبد العزيز** ابن منير ابو بكر بن ابي الاصبغ الحراني نزيل مصر قرا على احمد بن هلال وكان بصيرا بمذهب مالك مات في شوال سنة تسع وثلاثين وثلثمائة **احمد بن عبد العزيز** ابن بدهن ابو الفتح البغدادي المقرئ نزيل مصر قرا على احمد بن سهل الاشنان وابن مجاهد وحذق ومهر وطال عمره واشتهر وكان من اطيب الناس صوتا وافصحهم اداء اخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر مات سنة تسع وخمسين وثلثمائة **محمد بن عبد الله** المغاربي ابو بكر المصري قرا على ابي بكر بن حمدون بن القباب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قراعليه خلف بن ابراهيم ابن حاقان مات بمصر سنة ٥٣٨ عبد الله ابن الحسين
ابن حسنون بن احمد السامري البغدادي مسند القرا بالديار المصرية قراعلى احمد بن سهل
الاشناني ويموت بن المزرع وبن مجاهد وبن شنبوذ وسمع من ابي بكر بن ابي داود وابن
الانباري وجماعة وكان عارفا بالقرات شديد العناية بها قال الداني مشهور ضابط
ثقة مامون غير ان ابامه طالت فاختل حفظه ولحقه الوهم اخذ عنه في وقت حفظه
وضبطه فارس بن احمد ومحمد بن الحسين بن النعمن وخلق من المصريين ولد سنة خمس
وتسعين ومائتين ومات في المحرم سنة ستة وثمانين وثلثمائة قال الذهبي اخر
من قراعليه موتا ابو العباس بن نفيس غزوان بن القاسم بن علي بن غزوان
ابو عمرو المازني اخذ عن بن مجاهد وبن شنبوذ وكان ماهرا ضابطا شديد الاخذ واسع
الرواية ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ومات بمصر سنة اثنتين وثمانين
وثلثمائة محمد ابن الحسن ابن علي بن طاهر الانطاكي احد الاعلام القرا نزيل مصر اخذ عن ابراهيم
ابن عبد الرزاق واخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وفارس الضرير خرج من مصر الى الشام
فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلثمائة عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن ابي الفرج
ابو عدي المصري يعرف بابن الامام مسند القراني زمانه بمصر تلا على ابي بكر بن
عبد الله بن مالك بن سيف قراعليه ائمة كطاهر بن غلبون ومكي ابن ابي طالب
وابي عمر الطلمنكي وجماعة اخرهم موتا ابو العباس احمد بن نفيس مات في عاشر ربيع الاول
سنة احدى وثمانين وثلثمائة عن تسعين سنة او اكثر محمد بن علي بن احمد الامام ابو بكر
الادفوي المصري المقرئ النحوي المفسر قرا القران على ابي غانم المظفر بن احمد
ولزم ابا جعفر النحاس النحوي وحمل عنه كتبه وبرع في علوم القران وكان سيدا اهل
عصره بمصر فاق الداني انفرد ابو بكر بالامامة في وقته في قراة نافع مع سعة علم
وبراعة فهمه وصدق لهجته وتمكنه من علم العربية وبصره بالمعاني له كتاب
التفسير في مائة وعشرين مجلدا وسماه كتاب الاستغنا في علوم القران
مات في سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة عمر بن محمد بن عراك
ابو حفص الحضرمي المصري قراعلى حمدان بن عون وعبد الحميد بن مسكين وكان متحريا
في قراة ورشيات سنة ثمان وثمانين وثلثمائة عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون
ابن المبارك ابو الطيب الحلبي المقرئ المحقق مولف كتاب الارشاد في القرات
قال الذهبي عداده في المصريين سكنها مدة قراعلى ابراهيم بن عبد الرزاق قراعليه ولده

الانطاكي

الامام محمد له تفسير مائة وعشرين مجلدا وسماه الاستغنا

ومكي

ومكي بن ابي طالب وابو عمر الطلمنكي وكان حافظا للقراة ضابطا ذا عفاف ونسك وفضل
وحسن تصنيف ولد في رجب سنة ٣٥٩ ومات بمصر في جمادى الاولى سنة ٤٣٧ ولده
ابو الحسن طاهر احد الحذاق المحققين مصنف التذكرة في القرات برع في الفن
وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية قراعليه الداني وقال لم نر في وقته
مثله مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة
عبد الباقي بن الحسن بن احمد بن السقا ابو الحسن الخراساني احد الحذاق قراعلى نظيف
ابن عبد الله الحلبي وقراعليه فارس ابن احمد وجماعة وكان اماما في القرات عالما بالعربية
بصيرا بالمعاني خيرا مامونا قدم مصر فقامت له بها هيبة عظيمة وكان انعظمه هناك
اذ كان ببغداد ومات بالاسكندرية سنة نيف وثمانين وثلثمائة محمد بن احمد
ابن علي بن حسين ابو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر كاتب الوزير ابي الفضل بن خنزابة
اخذ عن بن مجاهد وسمع الحديث من ابي القاسم البغوي وابي بكر بن ابي داود
وابن دريد ونفطويه وبن صاعد روى عنه الداني والحافظ عبد الحق الغنى
ارشا ابن نظيف والقضاعي وخلق قال الذهبي هو اخر من روى عن البغوي
وغيره واخر من روى السبعة عن بن مجاهد مات في ذي القعدة سنة
تسع وتسعين وثلثمائة خلف بن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن حاقان ابو القاسم
المصري احد الحذاق في قراة ورش على احمد بن اسامة التجيبي قراعليه الداني
وقال كان مشهور بالفضل والنسك واسع الرواية مات بمصر سنة اثنتين
واربعمائة وهو في عشر الثمانين عبد الجبار بن احمد الطرسوسي ابو القاسم
شيخ الاقرا بمصر في زمانه قراعلى ابي عدي عبد العزيز وابي احمد السامري
قراعليه ابو الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وله كتاب المجتبى
في القرآات مات عشرة ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة فسير ابن احمد
ابن مطير ابو القاسم الظهراوي المصري من ساكني قرية ابي البيس قراعلى جده لامه
محمد بن عبد الرحمن الظهراوي صاحب ابي بكر بن سيف وكان ضابطا للرواية
ورش يقصد فيها وتوخذ عنه خبيرا فاضلا مات سنة ثمان او تسع وتسعين
وثلثمائة فارس ابن احمد بن موسى بن عمران ابو الفتح الحصري المقرئ الضرير احد الحذاق
بهذا الشان ومولف كتاب المنشا في القرات الثمان قراعلى ابي احمد السامري
وعبد الباقي ابن السقا وابي الفرج الشنبوذي قراعليه ابنه عبد الباقي والداني

الطرسوسي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات بمصر سنة احدى واربعماية وله ثمان سنة وهو المذكور في باب نزا الشاطبية
ولده عبد الباقي ابو الحسن المصري جرد القراآت على والده وعلى عمر بن عراك وقسيم
الظهراوي وجلس للاقراء بعمرو هرا قرا عليه بن الفحام وبن بليمة مات في حدود الخمسين
واربعماية اسمعيل ابن عمر وابن اسمعيل بن راشد الحداد ابو محمد المصري المقرئ الصالح قرا
على ابي عدي عبد العزيز بن الامام وغزوان بن القاسم قرا عليه ابو القاسم الهذلي
والمصريون وحدث عنه ابو الحسن الخلعي مات سنة تسع وعشرين واربعماية
ابراهيم ابن ثابت بن اخطل ابو اسحق الانقيشي نزيل مصر قرا على ابي الحسن طاهر
ابن غلبون وعبد الجبار الطرسوسي واقرا الناس بمصر مكان عبد الجبار بعد موته
مات سنة اثنتين وثلاثين واربعماية وقد شاخ اسمعيل ابن محمود بن احمد ابو الطاهر
المحلي حطيب جامع المحلة من ديار مصر تصدر للاقراء كان ظاهر الصلاح مات سنة نيف
وثلاثين واربعماية الحسن ابن محمد بن ابراهيم ابو علي البغدادي المقرئ المالكي مصنف
كتاب الروضة في القراآت قرا على ابي احمد الغرضي وابي الحسن بن الحمامي وسكن مصر وصار
شيخ الاقراء بها قرا عليه ابو القاسم الهذلي وبن شريح صاحب الكافي مات في رمضان سنة
ثمان وثلاثين واربعماية احمد بن علي بن هاشم تاج الائمة ابو العباس المصري قرا على عمر بن عراك
وابي عدي عبد العزيز بن الامام وابي الطيب بن غلبون واقرا الناس دهرا طويلا بمصر قرا عليه ابو القاسم
الهذلي وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي في مشيخته مات في شوال سنة خمس واربعين
واربعماية محمد بن احمد بن علي ابو عبد الله القزويني نزيل مصر قرا على طاهر بن غلبون قرا عليه
يحيى بن الخشاب وعلي بن بليمة مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين واربعماية
احمد بن سعد بن نفيس ابو العباس المصري انتهى اليه علو الاسناد قرا عليه ابو احمد السامري
وعبد المنعم بن غلبون وحدث عن ابي القاسم الجوهري صاحب المسند قرا عليه ابو القاسم
الهذلي وبن الفحام وحدث عنه ابو عبد الله محمد بن احمد الرازي مات في رجب سنة
ثلاث وخمسين واربعماية وهو في عشر المايه نصر بن عبد العزيز بن احمد بن نوح الفارسي الشيرازي
ابو الحسين مقرئ الديار المصرية ومسندها قرا على ابي الحسن الحمامي وحدث عن ابي الحسين بن بشران
قرا عليه بن الفحام وحدث عنه ركوزية بن موسى مات سنة احدى وستين واربعماية اسمعيل ابن خلف
ابن سعد بن عمران ابو الطاهر الانصاري الاندلسي ثم المصري يعرف العنوان في القراآت اخذ عنه
عبد الجبار الطرسوسي وتصدر للاقراء زمانا ولتعليم العربية وكان راسا في ذلك اختصر كتاب
الحجة لابي علي الفارسي مات في اول المحرم سنة خمس وخمسين واربعماية يحيى بن علي بن الفتوح

الاستاذ

الاستاذ ابو الحسين المصري المعروف بابن الخشاب مقرئ الديار المصرية في وقته قرا على ابن
نفيس واسمعيل بن خلف وعليه ناصر بن الحسن وجماعة مات سنة اربع وخمسين الحسن بن خلف
ابن عبد الله بن بليمة الاستاذ ابو الحسن القيرواني نزيل الاسكندرية ومصنف كتاب التلخيص
العبارات في القراآت ولد سنة سبع وعشرين واربعماية وعني بالقراآت وتقدم فيها وتصدر
للاقراء مدة مات بالاسكندرية في ثالث عشر رجب سنة اربع عشرة وخمسماية عبد الرحمن
ابن ابي بكر عتيق بن خلف العلامة الاستاذ ابو القاسم بن الفحام الصقلي صاحب كتاب
التجريد في القراآت انتهت اليه رياسة الاقراء بالاسكندرية علوا ومعرفة قال سليمن
ابن عبد العزيز الاندلسي ما رايت احدا اعلم بالقراآت منه لا بالمشرق ولا بالمغرب قرا
العربية على بن باشاذ وشرح مقدمته ولد سنة اثنتين وعشرين واربعماية ومات
في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسماية روى عنه السلفي عبد الكريم بن الحسن
ابن سوار الاستاذ ابو علي المصري التكلي المقرئ النحوي سمع من الخلعي ومنه السلفي وقرا على ابي
الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ درس في القراآت وعللها والتفسير ووجوهه والعربية
وغوامضها وكانت له حلقة اقراء بمصر مات في ربيع الاخر سنة خمس وعشرين وله ثمان
وستون سنة ناصر بن الحسن ابن اسمعيل الشريف ابو الفتوح الزيدي الخطيب
بمقربة الديار المصرية قرا على يحيى بن الخشاب وسمع من القطاع اللغوي وغيره واحد
انتهت اليه رياسة الاقراء بالديار المصرية وكان من جلة العلماء في زمانه قرا عليه
غياث بن فارس واخر من روى عنه سماعا القاضي ابو الكرم اسعد بن فادوس
المتوفى في حدود الاربعين وستماية مات يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين
وخمسماية عن احدى وثمانين سنة ابو العباس مرقى المالكية عبد الرحمن
ابن خلف الله ابو القاسم الاسكندراني المالكي المقرئ المؤدب قرا على بن الفحام وبن بليمة
وحدث عن ابي عبد الله الرازي واقرا الناس مدة على صدق واستقامة قرا عليه ابو القاسم
الصفراوي وبه والفضل الهداني ورد عنه علي بن المفضل الحافظ مات قريبا من سنة اثنتين
وسبعين وخمسماية اليسع ابن حزم ابو يحيى الغافقي الاندلسي الجياني اخذ عن ابيه
وعنيره واجاز له ابو محمد بن عتاب ورحل فسكن الاسكندرية واقرا بها ثم رحل الى
مصر فاكرمه صلاح الدين بن ايوب وكان فقيها مشاورا مقرئا حافظا نسابة وله تاريخ
المغرب سماه المغرب رواعنه بن المفضل المقدسي مات في رجب سنة خمس وسبعين
وخمسماية عساكر ابن علي بن اسمعيل الجيوشي المصري المقرئ النحوي الشافعي ولد سنة تسعين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وار بعاية واخذ عن الشريف ناصر الزبدي وابراهيم بن اغلب النحوي وتفقه على مجلي وتصدر للاقراء وانتفع به الناس اخذ عنه السخاوي وغيره مات في المحرم سنة احدى وثمانين وخمسمائة احمد بن يوسف بن احمد بن ادريس الامام ابو القاسم الغافقي الخطيب المقرئ ولد سنة ٥٨٥ بالاسكندرية وقرأ على ابي البركات محمد بن عبد الله بن عمر المقرئ صاحب ابي معشر الطبري وعليه ابو القاسم الصفراوي مات سنة بضع ٦٨٠ بالاسكندرية القاسم ابن فيرة بن خلف بن احمد الرعيني الشاطبي المقرئ الضرير احد الاعلام ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقرأ على ابي عبد الله الفقيه وسمع من ابي الحسن بن هذيل وارتحل للحج فسمع من السلفي واستوطن مصر واشتهر اسمه وبعد صيته وقصده الطلبة من النواحي وكان اماما علامة كثير الفنون منقطع القرين راسا في القرآت حافظا للحديث بصيرا بالعربية واسع العلم وقد سارت الركبان بقصيدتيه حرز الاماني والرائية وخضع لها محصول الطلبة الشعرا وحذاق القرا قرأ عليه ابو الحسن السخاوي والكمال الضرير واخرون روى عنه الشاطبية ابو محمد عبد الله بن عبد الوارث الانصاري المعروف بابن فارا اللبن وهو اخر اصحابه موتا قال الابار انتهت اليه الرياسة في الاقرا مات بمصر في ثامن عشري جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسمائة وقال الذهبي كان موصوفا بالزهد والعبادة والانقطاع تصدر للاقرا بالمدرسة الفاضلية ومن شعره نظر الامير مكاتبه نصيحة ٧ لا تركنن الى فقيه ان الفقيه اذا اتاه ابوابكم لا خير فيه وترك الشاطبي اولادا منهم زوجة الكمال الضرير ومنهم ابو عبد الله محمد بقي الى سنة خمس وخمسين وخمسمائة وروى عنه وعن البوصيري ودعاش قريبا من ثمانين سنة شجاع ابن محمد بن سيدهم الامام ابو الحسن المدلجي المصري المقرئ المالكي ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وقرأ على ابي العباس بن الحطيه وسمع من السلفي وتفقه على ابي القاسم عبد الرحمن ابن الحسين الجباب وتصدر للاقرا بجامع مصر وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وخمسمائة محمد بن يوسف بن علي شهاب الدين ابو الفضل الغزنوي المقرئ الفقيه النحوي نزيل القاهرة ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وقرأ على ابي محمد سبط الخياط وسمع من ابي بكر قاضي المارستان وتصدر للاقرا فاخذ عنه العلم السخاوي والجمال ابن الحاجب وروى عنه ابن خليل والضيا المقدسي والرشيد العطار ودرس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به مات

بالقاهرة

ابو الطاهر في نصف ربيع الاول سنة تسعة وتسعين غياث بن فارس ابن مكي الاستاذ ابو الجود اللخمي المنذري المصري المقرئ النحوي الضرير شيخ القرا بديار مصر قرأ على الشريف ناصر وسمع من عبد الله بن رفاعة السعدي وتصدر للاقرا من شبيبته وقرأ عليه خلق ورحل اليه ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ومات في تاسع رمضان سنة خمس وستمائة عبد المهيمن بن سلطان بن احمد بن الفرج ابو محمد الحذامي المصري المقرئ النحوي المعروف بابن المعتمد بن قراقيش ولد سنة اربعين وخمسمائة وقرأ على الشريف ناصر وكان متقنا للعربية راسا في الطب مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وستمائة عبد السلام ابن عبد الناصر بن عبد المحسن ابو محمد المصري المقرئ شيخ عالي الاسناد في القرآت يعرف بابن عديسة قرأ على الشريف ناصر واقرأ بدمياط مدة مات سنة ثلاث عشرة وستمائة عيسى بن عبد العزيز بن عيسى الاستاذ ابو القاسم المحدث ابي محمد اللخمي الشريشي ثم الاسكندراني المقرئ سمع من السلفي وغيره وقرأ على ابي الطيب عبد المنعم بن الخلوف وغيره وعني بهذا الشان وراس فيه وتصدر مدة روى عنه المنذري وغيره واخر من روى عنه بالاجازة القاضي تقي الدين مات في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين وستمائة علي بن عبد الصمد بن محمد بن نفيع بن الرماح عفيف الدين ابو الحسن المصري المقرئ الشافعي قرأ على عساكر وغياث وسمع من السلفي وتصدر للاقرا بالفاضلية ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة ومات في جمادى الاولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ابو الفضل الهمداني ابن الصفراوي ابن الحاجب العلم السخاوي ابن الجميزي مروا علي بن علي بن عبد الله بن ياسين بن نجم الامام ابو الحسن الكناني العسقلاني ثم التنيسي المصري يعرف بابن البلان المقرئ النحوي ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة وقرأ على ابي الجود والعربية علي بن بركي وسمع منه ومن مشرف بن علي الاماطي وتصدر بالجامع العتيق بمصر مات في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة زيادة بن عثمان بن زيادة ابو النما المصري المالكي المقرئ الضرير قرأ على ابي الجود وتفقه على ابي المنصور ظافر وتصدر للاقرا بمصر بالفاضلية مات في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة عبد الكريم بن غازي بن احمد الفقيه ابو نصر الواسطي المقرئ المصري ابن الاعلافي قدم مصر واقرأ بها مات في نصف رجب سنة اربعين وستمائة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بالقاهرة عبد القوي ابن المقبل تقي الدين المقرئ قرأ على ابي الجود وتصدر واقرأ بها
مات في نصف رجب واخذ عن البرهان الوزيري والخشوعي مات سنة اربعين
وستمائة عبد القوي ابن عزون ابن داود ابو محمد المصري اخذ عن ابي الجود
وسمع من البوصيري والخشوعي مات سنة اربعين وستمائة وله ثلاث وسبعون
منصور ابن عبد الله بن جامع بن متلد الانصاري المصري المقرئ قرأ على
ابي الجود وابي اليمن الكندي واقرأ بالفيوم وكان بصيرا بهذا الشان مات
سنة اربعين وستمائة عبد الظاهر ابن نشوان ابن عبد الظاهر الامام
رشيد الدين ابو محمد الجذامي المصري المقرئ المحرر قرأ على ابي الجود وسمع من
ابي القاسم البوصيري المقرئ المحرر وبرع في العربية وتصدر للاقراء وانتهت
اليه رياسة القرآن في زمانه وكان ذا جلالة ظاهرة وحرمة وافرة وخبرة تامة بوجوه
القرآآت مات في جمادى الاولى سنة ست واربعين وستمائة وهو والد الكاتب
البليغ محيي الدين بن عبد الظاهر احمد بن علي بن محمد بن علي بن سكر الامام ابو العباس
الاندلسي احد الحذاق قرأ على ابي الفضل جعفر الهمداني وسكن الفيوم اختصر
التيسير وشرح الشاطبية مات في حدود الاربعين وستمائة السعيد ابو القاسم
عيسى ابن ابي الكرم مكي ابن حسين بن يقظان العامري المصري امام جامع الحاكم
قرأ القرآات على الشاطبي واقرأها مدة مات في شوال سنة تسع واربعين
وستمائة عن ثمانين سنة منصور سوار بن عيسى بن سليم ابو علي الانصاري
الاسكندراني المعروف بالمسدي كان من حذاق القراء نظم الرجوزة في القرآات
ولد سنة سبعين وخمسمائة ومات في رجب سنة احدى وخمسين وستمائة
ابن وثيق شيخ القراء ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن عبد الرحمن الاموي الاسبيلي
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة واخذ عن اصحاب الحسن بن بشرح وتنقل في البلاد
واقرأ بمصر والشام والموصل وكان عالي الاسناد مات بالاسكندرية في ربيع
الاخر سنة اربع وخمسين وستمائة العاشر البارع تقي الدين عبد الرحمن
ابن مرهف المصري قرأ على ابي الجود وتصدر للاقراء بعد صيته مات
سنة احدى وستين وستمائة عن نيف وثمانين سنة الكمال الضرير شيخ القراء
ابو الحسن علي بن نجاح ابن سالم الهاشمي العباسي المصري صاحب الشاطبي
وزوج ابنته وقرأ على الشاطبي ونجاح المدجي وابي الجود وسمع من البوصيري

وطائفة

وطائفة وتصدر للاقراء دهرا وانتهت اليه رياسة القراء وكان اماما بحرا في فنون
العلم مات في سابع ذي الحجة سنة احدى وستين وستمائة ابن قارا الدين
معين الدين ابو النضار عبد الله بن محمد بن عبد الوارث الانصاري المصري اخر من
قرأ الشاطبية على مؤلفها قرأها عليه البدر الناشري مات سنة اربع وستين وستمائة
ابو الحسن الدقاق علي بن موسى السعدي المصري المقرئ الزاهد قال في العبر
ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقرأ القرآات على جعفر الهمداني وغيره وتصدر
بالفاضلية وكان ذا علم وعمل مات في رجب سنة خمس وستين وستمائة علي بن عبد الله
ابن ابي بكر الامام زين الدين ابو الحسن بن القلال الجذامي نزيل مصر مات بالقاهرة
سنة ثمان وستين وستمائة العصار ابو عبد الله محمد بن محمد المعروف نزيل الصعيد
قرأ على ابي عبد الله محمد بن احمد بن مسعود الشاطبي والنفيس ابن هاشم وبه وتصدر للاقراء
مات سنة بضع وخمسين وستمائة عبد الهادي ابن عبد الكريم بن علي ابو الفتح
القيسي المصري خطيب جامع المقياس ولد سنة سبع وخمسين وسبعين وخمسمائة
وقرأ على ابي الجود وسمع من احمد قاسم بن ابراهيم المقدسي واجاز له ابو الطاهر بن عوف
وابو طالب احمد بن المسلم اللخمي وتفرد بالرواية عنهم مات في شعبان سنة احدى
وسبعين وستمائة الكمال المحلي احمد بن علي الضرير شيخ القراء بالقاهرة انتفع به جماعة
مات في ربيع الاخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن احدى وخمسين سنة
اسمعيل ابن هبة الله بن علي ابو الطاهر الحلبي المصري قرأ على ابي الجود غياث بن فارس
وعمر دهرا واخيرا الى اسناده العالي فقرأ عليه جماعة منهم ابو حيان وختم
بموته اصحاب ابي الجود وكان ناركا للفن واخذ دحوا عليه لعلو روايته مات
في رمضان سنة احدى وثمانين وستمائة الكمال بن فارس ابو اسحق
ابراهيم ابن الورد بن نجيب الدين احمد بن اسمعيل ابن فارس التميمي الاسكندراني اخر
من قرأ بالرواية على الكندي ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة ومات في صفر سنة
ست وسبعين وستمائة عبد الله بن محمد بن عبد الله القاضي معين الدين ابو بكر
النكذاوي الاسكندراني النحوي المقرئ ولد بالاسكندرية سنة اربع عشرة
وستمائة وقرأ على ابي القاسم الصفراوي وصنف كتابا في القرآات وتصدر وافاد
وتخرج به جماعة مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة برهان الدين ابراهيم ابن اسحق
ابن المظفر المصري الوزيري ولد سنة تسع عشرة وستمائة وقرأ على اصحاب الشاطبي وابي الجود

واقرا بدمشق مات في ذي الحجة سنة اربع وثمانين وستمائة الرضي الطبري
يائي في النحاة واللغويين عبد النصير المربوطي ابو محمد سمع كبار القرا بالاسكندرية
قرا على ابي القاسم الصفراوي وابي الفضل الهدابي قرا عليه ابو حيان مات بعد
ثمانين وستمائة الواسطي المقرئ الاستاذ القدوة ابو علي الحسن بن عبد
الله بن رجبان الرجل الصالح تصدر للاقراء والافادة واخذ عنه مثل الشيخ مجد الدين
التونسي وشهاب الدين بن جبارة ولم يقرا على غير الكمال الضرير مات في صفر سنة خمس
وثمانين وستمائة بالقاهرة ذكره في العبر الصفي خليل ابن ابي بكر بن محمد بن صديق
المراغي الفقيه الحنبلي المقرئ ولد سنة بضع وتسعين وخمسمائة سمع من الخرستاني
وابن ملاعب وتفقه على الموفق المقدسي وقرا القراءات على ابن باسويه وهو اخر من قرا عليه
وتصدر بالقاهرة للاقراء وناب بن القضا مع وفور الديانة والورع مات في ذي القعدة
سنة خمس وثمانين وستمائة روى عنه المزي وابو حيان الجوايدي تقي الدين
يعقوب بن بدران ابن منصور المصري شيخ القراء في وقته بالديار المصرية اخذ عن السخاوي
وتصدر مات في شعبان سنة ثمان وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة وقد
حدث عن ابن الزبيدي وابي الحجا بن اللتي نور الدين ابن الكفتي ابو الحسن علي وظهير
ابن شهاب المصري شيخ الاقراء بديار مصر اخذ عن ابن وثيق واصحاب ابي الجود وشهد بالاعتنا
بالقراءات وعللها وسمع من ابن الجميزي مع الورع والتقوى والجلالة مات في ربيع الاخر سنة
تسع وثمانين وستمائة الكمين الاسمر عبد الله بن منصور الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية
اخذ عن ابن القاسم والصفراوي واقرا الناس مدة مات في ذي القعدة سنة اثنتين
وتسعين وستمائة عن نيف وثمانين سنة شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدميالي
المقرئ اخذ عن السخاوي وتصدر واحتيج الى علو روايته مات في صفر سنة ثلاث
وتسعين وستمائة وله نيف وسبعون سنة شهاب الدين احمد بن عبد الباري
الصعيدي ثم الاسكندراني قرا على ابي القاسم عيسى وروى عن الصفراوي والهدابي
وكان احد الصالحين مات في اوايل سنة خمس وتسعين وستمائة عن ثلاث وثمانين
سنة مختون العلامة صدر الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحكيم بن عمران
الاوسي الدكالي المالكي المقرئ النحوي قرا على الصفراوي وسمع منه ومن علي بن مختار
وكان اماما عارفا بالمذهب مفتيا مات بالاسكندرية في شوال سنة خمس
وتسعين وستمائة وقد جاوز الثمانين محيي الدين احمد ابن عبد العزيز الامام شرف
الدين

الدين ابو الحسين ابن الصواف الجذامي الاسكندراني ولد سنة تسعين وستمائة وقرا
على ابي القاسم ابن الصفراوي وهو اخر من قرا عليه وفاة واخر من حدث عن ابن عماد وجماعة
سمع منه المزي والمرزالي وابن سيد الناس والسبكي مات في شعبان سنة خمس
وسبعمائة ونزل القراء بموته درجة ابراهيم بن فلاح ابن محمد بن حاتم برهان الدين
ابو اسحق الجذامي الاسكندراني قرا على علم الدين القاسم وغيره وتفقه بالنووي وافتى
ودرس وتصدر للاقراء مدة طويلة قرا عليه البدر بن صبحان مات بدمشق في شوال سنة
اثنتين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين اسحق ابن البرهان الوزيري السابق ابو الفضل
اعتنى به ابوه فاسمعه من الكمال الضرير والحافظ عبد العظيم وقرا القراءات على
والده والكمال بن فارس ولد سنة خمسين وستمائة ومات بعد السبعمائة محمد بن عبد
المحسن شمس الدين المصري الضرير الملقب بالمزراب قرا على الكمال المحلي وابن فارس مات
سنة ثلاث وسبعمائة وقد جاوز الستين محمد بن نصير بن صالح الامام
ابو عبد الله المصري المقرئ الصوفي نزيل دمشق ولد في حدود سنة خمسين
وستمائة وقرا على الرشيد بن ابي الدر والزواوي وجلس للاقراء كان شيخ الاقرا
بدار الحديث الاشرفية مات بعد السبعمائة علي بن يوسف بن حرير
اللخمي الشطنوفي الامام الاوحد نور الدين ابو الحسن شيخ الاقراء بالديار
المصرية ولد بالقاهرة سنة اربع واربعين وستمائة وقرا على التقي الجوايدي
والصفي خليل وسمع من النجيب عبد اللطيف وتصدر للاقراء بالجامع الازهر
وتكاثر عليه الطلبة مات في ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وسبعمائة محمد بن احمد
ابن علي بن غدير شمس الدين الواسطي ولد في حدود سنة سبعين وستمائة وقرا
على الحنفي الفارسي وغيره وعني بهذا الشان حتى تقدم فيه وصار من كبار
المقرئين تحول الى مصر فسكنها محمد بن عبد الله بن عبد المنعم بن رضوان
امين الدين ابو بكر الكناني المصري يعرف بابن الصواف تصدر بجامع
عمرو للاقراء القرآن واخذ عنه جماعة مات سنة خمس عشرة وسبعمائة
محمد بن ابي بكر بن عبد الرزاق الصفاقسي الضرير شرف الدين قرا على الكمال
الضرير واقرا زمانا ولد سنة بضع وعشرين وستمائة ومات بالقاهرة
سنة ثلاثين وسبعمائة محمد بن مجاهد الضرير شرف الدين الملقب بالوراق
قرا على ابي طاهر الميلجي وتصدر بالقاهرة للاقراء القرآن واخذ عنه جماعة اسمعيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن احمد بن اسمعيل القوصي جلال الدين ابو الطاهر تصدر مدة بجامع ابن طولون لاقراء القرآن
والنحو ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة بالقاهرة ودفن بالقرافة الصغرى

قرا على اسمعيل ابن المليجي وتصدر مات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة

ابو العلا رافع ابن محمد بن هبيرة ابن شافع الصعيدي السلامي المقرئ المحدث
جمال الدين والد الحافظ جمال الدين ابي الفضل رافع تفقه في مذهب الشافعي على العلم
العراقي واخذ النحو عن ابي حيان وابن النحاس وسمع من ابي الحسن الاربلي الضرير وتصدر للاقراء
بالفاضلية ولد بدمشق سنة ثمان وستين وستمائة ومات بالقاهرة في ذي الحجة
سنة ثمان عشرة وسبعمائة

التقي الصايغ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
المصري شيخ القراء بعصره قرا على الكمال الضرير والكمال ابراهيم بن فارس ورحلت
اليه الطلبة من اقطار الارض لانفراده بالقراءة دراية ورواية وكان ايضا فقيها
شافعيا مشاركا في فنون اخر ولد في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة
ومات بمصر في صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة ذكره بن مكتوم في ذيله
وذكر الاسنوي في طبقاته انه بلغ من العمر اربعا وتسعين سنة

ضياء الدين موسى بن علي ابن يوسف الزرزاري التطبي لسكنه بالمدرسة التطبية بالقاهرة
قرا على ابي الحسن ابن الكفتي وتصدر للاقراء بالجامع الظاهري وحدث عن ابي الفتح
الحراني وابي عليي ابن علاق ولد سنة احدى وستين وستمائة ومات في رجب
سنة ثلاثين وسبعمائة

شمس الدين محمد بن محمد بن نمير المعروف بابن السراج
قرا على بن الكفتي والمكين الاسمر وتصدر للاقراء واخذ عنه جماعة وكتب الخط المنسوب
وبرع فيه وصار نعلما له بالجامع الازهر ولد بعد السبعين وستمائة ومات بالقاهرة
في شعبان سنة سبع واربعين وسبعمائة

برهان الدين ابراهيم بن لاجين
الرشيدي كان عالما بالقراءات والنحو شافعيا تصدر بجامع امير حسين
مدة وانتفع به الناس وولي درس التفسير بالمنصورية بعد موت ابي حيان
مات بالطاعون في شوال سنة تسع واربعين وسبعمائة

برهان الدين
ابراهيم بن عبد الله بن علي الحكري كان اماما في القراءات نحويا مفسرا
يضرب به المثل في حسن التلاوة تصدر للاقراء وانتفع به الخلق مات بالطاعون
في ذي القعدة سنة تسع واربعين وستمائة

محمد بن محمد بن مسعود المقرئ المالكي تلا بالسبع على النبتي العابر
وكان متصدرا للاقراء حتى ان القاضي محيي الدين ناظر الجيش كان يقرا عليه مات سنة خمس وسبعين

وسبعمائة

التقي الواسطي سوفي المجتهدين العسقلاني امام جامع بن طولون فتح الدين
ابو الفتح محمد بن احمد بن محمد المصري ولد سنة ثلاث وتلا على التقي الصايغ وسمع عليه
الشاطبية وكان خاتمة اصحابه بالسماع واقرا الناس باخرة فتكاثروا عليه مات في
المحرم سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة

نور الدين علي بن عبد الله بن عبد العزيز
الدميري اخو القاضي تاج الدين بهرام كان اماما في القراءات مشاركا في
فنون ولي مشيخة القراء بالشيخونية مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

خليل
ابن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المقرئ المعروف بالمشيب اقرا الناس بالقرافة
دهرا طويلا وكان منقطعا بسفح الجبل وللسلطان وغيره فيه اعتقاد كبير مات في ربيع
الاول سنة احدى وثمانمائة

علي بن محمد بن الناصح نور الدين المقرئ قرا على
المجد الكفتي ونظم قصيدة في القراءات وكان يقوم بجامع المارداني مات في ذي
الحجة سنة احدى وثمانمائة

عثمان بن عبد الرحمن المخزومي البلبيسي فخر الدين
الضرير امام الجامع الازهر انتهت اليه الرياسة في فن القراءات وانتفع به من لا
يحصى عددهم في القراءات وصار امة وحده واخبر ان الجن كانوا يقرأون عليه وكان عالما
خيرا مات في ذي القعدة سنة اربع وثمانمائة عن ثمانين سنة

محمد بن محمد بن محمد
البغدادي المقرئ الزركشي اصله من شيراز ثم سكن القاهرة اتقن القراءة
والعروض مات في ذي الحجة سنة ثلاثين وثمانمائة

الزراتيني شمس الدين
محمد بن علي بن محمد الغزولي ولد سنة ثمان واربعين وسبعمائة واشتغل بالعلم وعني
بالقراءات من سنة ثلاث وستين وهلم جرى مات في جمادى الاخرة سنة خمس
وعشرين وثمانمائة

ذكر من كان بمصر من الصلحاء والزهاد والصوفية

سليم ابن عنتر ابن حجيرة ابو علي زهرة بن معبد الحارث بن يزيد
الحضرمي ولده عبد الكريم بن الحارث الحضرمي عبد الرحيم بن ميمون
الكناني حيوة بن شريح ابو الاسود النضر بن عبد الجبار المرادي السيدة
نفيسة بنت الامير حسن ابن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
كان ابوها امير المدينة للمنصور وله رواية في سنن النسائي ودخلت هي مصر مع
زوجها المؤتمن اسحق بن جعفر الصادق فاقامت بها وكانت عابدة زاهدة
كثيرة الخير وكانت ذات مال فكانت تحسن الى الزمنى والمرضى وعدم الناس
ولما ورد الشافعي مصر كانت تحسن اليه وربما طلى بحمامها في شهر رمضان ولما توفي

امرت بجنازته فادخلت الدار المنزل فصلت عليه مائت في رمضان سنة ثمان
ومائتين وكان عزم زوجها علي ان ينقلها فمات بها بالمدينة النبوية فسأله اهل مصر
ان يدفنها عندهم فدفنت بمنزلها بدرب السباع محلة بين السورين والقاهرة **ذو النون**
المصري ثوبان ابن ابراهيم ابو الفيض احد مشايخ الطريق المذكورين في رسالة
القشيري وهو اول من عبر عن علوم المنازلات وانكر عليه اهل مصر وقالوا احدث
علما لم يتكلم فيه الصحابة وسعوا به الى الخليفة المتوكل ورموه عنده بالزندقة
واحضره من مصر علي البريد فلما دخل سُرَّ من رأى وعظه فبكى المتوكل
ورده مكرما وكان مولده باخميم وحدث عن مالك والليث وابن لهيعة روى عنه
الجنيد واحزون وكان اوحد وقته علما وورعا وحالا وادبا مات في ذي القعدة
سنة خمس واربعين ومائتين وقد قارب التسعين **قال** السلمي كان اهل مصر يعودونه
الزنديق فلما مات اظلت الطير الخضر جنازته ترفرف عليه الى ان وصل الى قبره
فلما دفن غابت فاحترم اهل مصر بعد ذلك قبره **القاضي بكار** مر في الكنية **ابو بكر**
احمد بن نصر الدقاق الكبير من اقران الجنيد واكابر مشايخ مصر **قال** الكتاني
لما مات الدقاق انقطعت حجة الفقراء في دخولهم الى مصر **ومن** كلامه من لم
يصحبه التقي في فقره اكل الحرام المحض وقال كنت ماراً في تيه بني اسرائيل
فخطر ببالي ان علم الحقيقة مباين لعلم الشريعة فهتف بي هاتف من تحت
شجرة كل حقيقة لا تتبع الشريعة فهي كفر **فاطمة** بنت عبد الرحمن
ابن ابي صالح الحرانية الصوفية ام محمد من الصالحات المتعبدات
قال الخطيب ولدت ببغداد ورحلت الى مصر فطال عمرها حتى جاورت
الثمانين واقامت سنين سنة لا تنام الا وهي في صلاتها بغير وضوء
سمعت من ابيها وروى عنها ابن اخيها عبد الرحمن بن القاسم مائت سنة
اثنتي عشرة وثلثمائة **ابو الحسن بن بُنان** بن محمد بن حمدان الجمال
الزاهد الواسطي نزيل مصر وشيخها من كبار مشايخ مصر ومقدم معهم **قال** ابن نقطة
الله في المسالك صحب الخراز واليه ينتمي مات في التيه وذكر انه ورد عليه
وارد فهام على وجهه فمات به **ومن كلامه** اجتنبوا ربا الاخلاق كما تجتنبوا
الحرام **وقال** الوحدة جلسة الصديقين **وقال** ذكر الله باللسان يورث
الدرجات وذكر الله بالقلب يورث القربات **وقال** الذهبي في العبر

صحب الجنيد

صحب الجنيد وحدث عن الحسن بن محمد الزعفراني وجماعة وكان ذا منزلة
عظيمة في النفوس وكانوا يضربون بعبادته المثل وثقه ابن يونس **وقال** توفي
في رمضان سنة ست عشرة وثلثمائة وخرج في جنازته اكثر اهل مصر وكان
شيخا عجيبا **ومن كراماته** انه انكر على ابن طولون يوما شيأ من المنكرات وامره
بالمعروف فامر به فالقي بين يدي الاسد فكان يشمه ويحجم عنه فرفع من بين يديه
وزاد تعظيم الناس له وسأله بعض الناس كيف كان حالك وانت بين يدي
الاسد فقال لم يكن علي باس وكنت انكر في سور السباع اهو طاهر ام نجس وجاءه
رجل فقال لي علي رجل مائة دينار وقد ذهبت الوثيقة واخشى ان ينكر فادع لي
فقال له اني رجل قد كبرت وانا احب الحلوى فاذهب فاشتر لي رطلا واتني به
حتى ادعوا لك فذهب الرجل فاشترى فوضع له البائع الحلوى في ورقة
فاذا فيها وثيقته بالمائة دينار فجاء الى الشيخ فاخبره فقال خذ الحلوى
فاطعمها صبيانك **ابو علي الروذباري** مر في الشافعية **ابو الحسن**
ابن علي بن محمد بن سهل الدينوري الصابغ الزاهد قال في العبر احد المشايخ
الكبار توفي بمصر في رجب سنة احدى وثلاثين وثلثمائة **ومن كلامه**
من اتقن انه لغيره فاله ان بخل بنفسه قال ابن كثير ومن كراماته انه اوى
يعلي بالصحراء في شدة الحر ونسر قد نشر جناحيه يظله من الحر وحكى صاحب
المراة انه انكر على تكين امير مصر اشياء كان تكين ظالما فسيره تكين الى القدس
فلما وصل الى القدس قال كأني بالبايس يعني تكين وقد جيء به في تابوت الى هنا فاذا
دنا من الباب عثر البغل ووقع التابوت فمال عليه البغل فلم يلبث الا مدة يسيرة واذا
ببايل يقول قد وصل تكين وهو ميت في تابوت فلما وصل الى الباب عثر البغل في المكان
الذي اشار اليه الدينوري فوقع التابوت وغار عنه المكاري فمال عليه البغل وخرج
الدينوري فقال للتابوت جيء بالبايس الى المكان الذي نفانا اليه ثم ركب الدينوري
وعاد الى مصر فمات بها ودفن بالقرافة **ابو الخير الاقطع** المعروف بالتيناني
اصله من المغرب وصحب ابا عبيد الله ابن الجلاء وغيره وكان اوحد عصره في طريقة
التوكل وكانت السباع والهوام تانس به وله فراسة حادة مات سنة ثلاث
واربعين وثلثمائة **ابو علي الحسن بن احمد الكاتب** المصري من كبار مشايخ المصريين
صحب ابا بكر المصري وابا علي الروذباري وغيرهما وكان اوحد مشايخ وقته

ومن كلامه اذا انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يفيده الله الاستغناء به عن الناس وقال يقول الله من صبر علينا وصل الينا وقال اذا سكن الخوف في القلب لم ينطق اللسان بما لا يعنيه مات سنة ثلاث واربعين وثلاث مائة **ابو بكر محمد بن احمد بن سهل الرملي النابلسي** قال في العبر كان عابدا صالحا زاهدا قوالا بالحق قال لو كان معي عشرة اسهم رميت الروم بسهم ورميت بني عبيد بتسعة فبلغ صاحب مصر المعز فقتله في سنة ثلاث وستين وثلثمائة **حكى** صاحب المرآة ان كافورا الاخشيدي بعث الى عمال فرده وقال الله تعالى يقول اياك نعبد واياك نستعين فالاستعانة بالله تكفي فرد كافور الرسول بالمال اليه وقال قل له قال الله تعالى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى فاين ذكر كافور هنا فقال ابو بكر صدق الملك والمال لله كافور صوفي لا اناث قبل المال **عيسى ابن يوسف المصري الزاهد** مات بعد السبعين وثلثمائة **ابن الترجمان** محمد بن الحسين بن علي الغزي شيخ الصوفية بديار مصر قال في العبر مات بمصر في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين واربعمائة وله خمس وتسعون سنة ودفن بتربة ذكي النون **ابو القاسم** الصامت احد الصالحين وقبره احد المزارات بالقرافة مات في رمضان سنة سبع وثلاثين واربعمائة ذكره ابن ميسر **عبد الرحيم** ابن احمد بن يحيون الفنائي الشريف الحسني السيد الكبير الامام الشهير اصله من سبته وقدم من المغرب فاقام بمكة سبع سنين ثم قدم قنا فاقام بها سنين كثيرة الى ان مات قال الحافظ المنذري كان احد الزهاد المشهورين والعباد المذكورين ظهرت بركاته على جماعة ممن صحبه وتخرج جماعة من اعيان الصالحين بصالح انفاسه وكان مالكي المذهب وكراماته كثيرة مات في صفر سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة **وكان للشيخ** ولد يقال له الحسن كان ايضا من الصوفية الفقهاء الفضلاء العلماء ارباب الاحوال والكرامات وعلو المقامات روى عنه المنذري من شعره وتبرك بدعايه مات بقنا في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين وستمائة وقد قارب الثمانين **والحسن** هذا وله يقال له محمد جمع بين العلم والعبادة والورع والزهادة فقيها مالكيا ويقرئ مذهب الشافعي نحويا فرضيا حسابا حاسبا انتفع بعلمه وبركته طوائف من الخلق وله كرامات وبكاشفات حكي عنه انه قال كنت في بعض السياحات فكنت امر باحشائش فتخبرني عن منافعها مات في

ربيع

الفنائي

ربيع الاخر سنة اثنتين وتسعين وستمائة **علي ابن احمد بن اسمعيل بن يوسف الشيخ ابو الحسن الصباغ** القوصي الصوفي صاحب المعارف والكرامات اخذ عن الشيخ عبد الرحيم القنائي قال المنذري ظهرت بركاته على الدين صحبوه وهدى الله به خلقا وكان حسن التربية للمريدين وصحبه جماعة من العلماء منهم الشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد مات بقنا منتصف شعبان سنة ثلاث عشرة وستمائة وفي العبر سنة اثنتي عشرة **يوسف** بن محمد بن علي بن احمد الهاشمي ابو الحجاج المغاوري قدم من المغرب فاقام بقنا الى ان توفي بها وصحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وكان من المشهورين بالولاية وله كرامات كثيرة مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة ويقال انه عاش مائة وثلاثين سنة ذكره في الطالع السعيد

الشيخ ابو العباس البصير

الشيخ ابو العباس البصير احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر ابن جزء الخزرجي الانصاري الاندلسي كان ابوه من ملوك المغرب فولد له الشيخ ابو العباس اطمس العينين فخافت امه سطوة ابيه فامرت به فالقي في البرية فارضعته الغزلان فخرج اليه فلقيه فاخذه وهو لا يبشعر انه ابنه وقال لزوجته ربيه لعل الله ان يجعل لنا فيه خيرا فلما كبر قرا القرآن واشتغل بالعلوم الشرعية الى ان برع فيها وصحب في التصوف جعفر ابن عبد الله بن شيذ يونة الخزاعي الاندلسي ثم سافر على قدم التجريد فدخل الصعيد واقام بالقاهرة يقرئ الناس وينفعهم قال الشيخ برهان الدين الانباسي في ترجمته كان الشيخ ابو العباس يشغل الناس بالقرآت السبع وكان حافظا باز عا في علم الحديث حافظا لمتونه عارفا بعلله ورجاله حسن الاستنباط بديهي وقاد وكانت له الاحوال الغريبة والاساليب العجيبة اجاز سبعة الاف رجل بالقرآت السبع توفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة وقد بلغ ثلاثا وستين سنة ودفن بالقرافة **يحيى بن موسى** بن علي القنائي يعرف بابن الحلاوي قال الحافظ رشيد الدين العطار كان من المشايخ المعروفين بالزهد والصلاح سمعته يقول سمعت الشيخ العارف عبد الرحيم ابن احمد بن يحيون المغربي كان شيخ وقته وامام عصره يقول في قوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم تكفل الله له برزقه معناه والله اعلم محضه بالحلال من الرزق لمكان طلب العلم قال الرشيد وسمعت منه جزا منتخبا من كلام شيخه عبد الرحيم مات بقنا في ذي القعدة سنة

خمس وعشرين وستماية ابن الفارض شرف الدين ابو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي الاصل
المصري ولد بالقاهرة في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسماية وكان ابوه يكتب
فروض النسا توجه الرشيد العطار في معجمه فقال الشيخ الفاضل الاديب كان حسن النظم
متونر الخاطر وكان يسلك طريق التصوف وينتحل مذهب الشافعي واقام بمكة مدة وصحب
جماعة من الشايخ وترجم ايضا المنذري في معجمه وغيره مات في ثالث جمادي الاولى
سنة اثنتين وثلاثين وستماية ابو الحجاج الاقصري الشيخ العارف يوسف
ابن عبد الرحيم بن عزي شيخ الزمان وواحد الاوان صاحب المعارف والكرامات
والمكاشفات والاستغراقات انتفع به خلق من اصحابه وكان اول امره مشارف
الديوان ثم تجرد وصحب الشيخ عبد الرزاق تلميذ الشيخ فحصل له من النفع ما حصل
توفي في رجب سنة اثنتين واربعين وستماية بالاقصر من الصعيد الاعلى وولده
نجم الدين احمد مشهور ايضا بالصلاح له كرامات ومكاشفات مات
ببلده سنة نيف وثمانين وستماية وولد نجم الدين هذا جمال الدين محمد
له ايضا مكاشفات منها انه اخبر بفتح عكا يوم وقوعه توفي في شعبان
سنة ست وتسعين وستماية ابو السعود بن ابي العشاير بن شعبان
ابن الطيب الباذبيني مولده باذبين بلد بقرب واسط العراق
ذكره كذلك المنذري في معجمه وقال سمعته يقول ينبغي للسالك الصادق في
سلوكه ان يجعل كتابه قلبه قال ومات بالقاهرة يوم الاحد تاسع شوال
سنة اربع واربعين وستماية ودفن بسفح المقطم ابو بكر وابو يحيى بن شافع
القنايي شيخ عصره صحب الشيخ ابا الحسن بن الصباغ وله كرامات
استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت وانتفع به جماعة مات
في شوال سنة سبع واربعين وستماية مفرج ابن موفق بن عبد الله الدماميني
ابو الغيث صاحب المكاشفات الموصوفة والمعارف المعروفة صحب ابا الحسن
ابن الصباغ قال الحافظ الرشيد العطار كان من مشاهير الصالحين وممن تتوجه بركاته
واشتهرت كراماته مات في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وستماية اسمعيل
ابن ابراهيم بن جعفر المنغلوطي ثم القنايي الشيخ علم الدين احد احباب ابي الحسن
ابن الصباغ كان ممن جمع الحقيقة والشريعة تفيها مالكيا له كرامات ومكاشفات
ومعارف صوفية مات بقنا في صفر سنة اثنتين وخمسين وستماية رفاعة

ابن احمد

ابن احمد بن رفاعة القنايي الجذامي من اصحاب الشيخ ابي الحسن بن الصباغ احد
المشهورين بالصلاح والكرامات والمقامات حكى الشيخ عبد الغفار بن نوح ان
الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ تحدث مع والي قوص ان يعزل والي قنا فامتنع وكان
رفاعة حاضرا فقال رفاعة يا سيدي اقول قال لا فلما خرج سأله الفقرا ما الذي كنت تريد
تقول فقال ان الوالي لما رد على الشيخ عزل في ساعته فاخذ ذلك الوقت فجا المرسوم
بعزله في ذلك التاريخ ابراهيم ابن علي بن عبد الغفار بن ابي القاسم محمد بن فضل الله بن ابي
الدنيا الاندلسي ثم القنايي قال الادفوي في الطالع السعيد كان من المشهورين بالكرامات
وذكروا ان الشيخ عبد الرحيم كان يذكره ويقول يأتي بعدي رجل من المغرب يكون لشان
فقدم هذا مات بقنا يوم الجمعة مستهل صفر سنة ست وخمسين وستماية الشيخ
ابو الحسن الشاذلي شيخ الطايفة الشاذلية هو الشريف تقي الدين علي بن عبد الله
ابن عبد الجبار قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ما رأيت اعرف بالله من الشاذلي
وقال الشيخ تاج الدين بن عطا الله متشاده بالمغرب الاقصى ومبدا ظهوره بشاذلة
وله السياحات الكثيرة والمنازلات الجليلة والعلوم الكثيرة لم يدخل في طريق الله حتى
كان يعد للمناظرة في العلوم الظاهرة ذو العلوم جمة حتى في هذا الطريق بالعجب العجاب وشرح من علم
الحقيقة الالباب ووسع الكلام الراكب وكان الشيخ عز الدين بن عبد السلام يحضر مجلسه
ويسمع كلامه قال الشيخ تاج الدين اخبرني والدي قال دخلت على الشيخ ابي الحسن الشاذلي
سمعته يقول والله لقد يسيلوني عن المسيلة لا يكون لها عندي جواب فاري الجواب
مسطورا في الدواة والحصير والحايط مات في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستماية
بصحراء عيذاب متوجها الى مكة ابو القاسم بن منصور ابن يحيى المكي الاسكندري
المعروف بالغباري احد العباد المشهورين بكثرة الورع والتحري والانقطاع افرد
ناصر الدين بن المنير ترجمته بتاليف مات بظاهر الاسكندرية في شعبان سنة
اثنتين وستين وستماية عن خمس وسبعين سنة ومن غريب ما حكي عنه انه باع
دابة لرجل فاقامت اياما لم تاكل عنده شيا فجا اليه واخبره فقال له الشيخ
ما صنعتك قال فاصد عند الوالي فقال ان دابتنا لا تاكل الحرام ثم رد اليه دراهمه
ابو الحسن بن قفل ذكره بن فضل الله في المسالك في صوفية مصر وقال
من كلامه ان شيت ان تصير من الابدال فحول خلقك الى بعض خلق الاطفال
فيهم خمس خصال لو كانت في الكبار لكانوا ابدالا لا يهتمون للرزق ولا يشكون

ابو السعود العشاير

الشاذلي

الغباري

ابو الحسن ابن قفل

من خالفهم اذا مرضوا ويأكلون الطعام مجتمعين واذا تخاصموا لم يتخاقدوا وتسارعوا الى الصلح واذا خافوا جرت عيونهم بالدموع الجنيد ابن محمد الزجاج من المشهورين بالصلاح والكرامات مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد الشاطبي الزاهد نزيل الاسكندرية ابو عبد الله محمد بن سليمان المغافري كان احد المتهدرين بالعبادة والتالهة مات سنة اثنتين وسبعين وستمائة عن بضع وثمانين سنة ابو العباس الملثم احمد بن محمد كان مقيما بالصعيد وله كرامات وعجايب صحب الشيخ عبد الغفار مات بقوص في رجب سنة اثنتين وسبعين وستمائة مسلم البرقي صاحب الرباط بالقرافة كان صالحا متعبدا يقصد للتبرك بدعايته مات سنة ثلاث وسبعين وستمائة ذكره بن كثير خضر ابن ابي بكر المهراني كان له حال وكشف وكان الظاهر بيبرس يخضع له ثم تغير عليه فاراد قتله في سنة احدى وسبعين فقال له انما بيني وبينك في الموت شهر ليس غير فرحم له السلطان وتركه فاقام الى ان مات في سادس المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ومات الظاهر بعد اثنين وعشرين يوما

احمد البدوي

سيدي احمد البدوي هو ابو الفتيان احمد بن علي بن ابراهيم بن محمد بن ابي بكر القرشي الاطلي الملثم ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة وجي في سنة تسع وستمائة مع ابيه واهله واقام بمكة الى ان مات ابوه سنة سبع وعشرين وعرف بالبدوي لملازمته للتلثم ولبس لثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فابا لاقبال على العبادة وكان حفظ القرآن وقراشيا من الفقه على مذهب الشافعي واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع ممن يوذيه من الناس ثم لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان في المحرم سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه راى في النوم من بشره بانه ستكون له حالة حسنة ثم ان اخاه حسن بن علي دخل الى العراق وهو صحبته ولازم احد الصيام وادمن عليه حتى كان يطوي اربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو في اكثر حاله شاخص البصر الى السماء عينيه كالجوزتين ثم صار الى مصر سنة اربع وثلاثين فاقام بطنبدتا من الغربية على سطح دار لا يفارقه واذا اعرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان طوالا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة وتنوشر عنه كرامات وخوارق من اشهرها قصة المراة التي اسر الفرنج ولدها فلاذت به فاحضره البها في قنيوده وسر به رجل بحمل شربة لبن فاومأ اليها باصبعه فانسكب اللبن فخرجت منه حية

قد

قد انتخت توفي يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة بن النعمان القدوة الزاهد ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان اللمائي الموسي قدم الاسكندرية شابا فسمع بها من الصفراوي وكان عارفا بمذهب مالك راسخ القدم في العبادة والنسك ولد سنة سبع وستمائة ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين ودفن في القرافة ذكره في العبر شرف الدين محمد ابو الحسن بن اسمعيل الاخميمي الزاهد قال في العبر كان صاحب توجه وتعبد وللناس فيه عقيدة عظيمة مات بدمشق في جمادي الاولى سنة اربع وثمانين وسبعمائة الشيخ ابو العباس المرسي احمد بن الانصاري العارف الشهير قطب زمانه وراس اصحاب الشيخ ابي الحسن الشاذلي ذكر الشيخ تاج الدين بن عطا الله عنه انه قال يوما والله لو حجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما عددت نفسي مع المسلمين مات بالاسكندرية سنة ست وثمانين وستمائة الخضيري ابو اسحق ابراهيم بن عضاد الزاهد الواعظ المذكر قال في العبر روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقة واخلاصه وصدعه بالحق مات في المحرم سنة سبع وثمانين وستمائة وستمائة عن سبع وثمانين سنة وشهر ولده ناصر الدين محمد كان صالحا معتقدا يعظ الناس مكان والده ولوعظه رونق مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عبد الغفار ابن احمد بن عبد المجيد الانصري ثم القوصي المعروف بابن نوح صحب ابا العباس الملثم وعبد العزيز المنوفي وتجرد زمانا وتفرد وله احوال وكرامات الف الوحيد في علم التوحيد وله شعر حسن مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة ثمان وسبعمائة وله ثلاث وستون سنة الشيخ تاج الدين بن عطا الله ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم الجذامي الاسكندراني الامام المتكلم على طريقة الشاذلي كان جامعا لانواع العلوم من تفسير وحديث ونحو واصول وفقه على مذهب مالك وصحب في التصوف الشيخ ابا العباس المرسي وكان اعجوبة زمانه فيه اخذ عنه التقي السبكي وله تصانيف منها التنوير في اسقاط التدبير والحكم ولطايف المنن في مناقب الشيخ ابي العباس والشيخ ابي الحسن والموفي الى القدر الابقى ومختصر تهذيب المدونة للبراذعي في الفقه مات بالمدرسة المنصورية من القاهرة في ثالث عشر جمادي الاخرة سنة تسع وسبعمائة ودفن بالقرافة عمر بن ابي الفتوح الدماميني صاحب كرامات ومكاشفات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مات بالقاهرة في ذي القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة ومولده سنة سبع واربعين وستمائة ذكره في الطالع السعيد نصر بن سلمان بن عمر المنبجي ابو الفتح القدوة العابد شيخ مصر حدث عن ابراهيم بن خليل وتلا عن الكمال الضرير وتفقه على مذهب ابي حنيفة ثم اعتزل وزاره السلطان والاعيان والعلماء مات بزاويته بالحسينية في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة عن بضع وثمانين سنة

ياقوت العرشي

ياقوت بن عبد الله الحبشي العرشي العارف تلميذ الشيخ ابي العباس المرسي تسلك عليه قال ابن ايبك كان شيخا صالحا مباركا ذا هيبة ووقار اخذ الطريق عن الشيخ ابي العباس المرسي وصحبه مدة وسمع من كلامه وكان يقصد للدعاء والتبرك ولم يخلف بنا جيته بعده مثله مات بالاسكندرية ليلة الثامن عشر من جمادى الاخرة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة وهو من ابنا الثمانين

عبد العال خليفة سيدي احمد البدوي كان له شهرة بالصلاح يقصد للزيارة والتبرك مات بطندتا في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم المرشدي من اهل منية مرشد من الوجه البحري ذكره ابن فضل الله في صوفية مصر وقال انه كان مع اشتغاله بالصلاح فقيها على مذهب الشافعي يفتي من استفتاه من غير ان يكتب خطه

المنوفي هو القاضي العلامة الاديب ابو العباس احمد ابن يحيى بن فضل الله العدوي العمري في كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار ○ وثمانين

مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عبد الله محمد بن سليمان المنوفي قال ابن فضل الله جمع بين العلم والصلاح تفقه على مذهب الشافعي واعتزل وانقطع بالمدرسة الصالحية مقتصرا على خويصة نفسه لا يكاد يخرج الا الى الصلاة وله كرامات ظاهرة

حكي الامير الجالي الدوادار قال وقع في نفسي اشكال في مسيلة وكان لي صاحب من فقهاء الحنفية اتردد اليه فركبت اليه لاسأله عن تلك المسيلة فلم اجده فاتيت الشيخ عبد الله المنوفي فلما جلست اليه قال لي كأنك مشتغل بشيء من الفقه فقلت نعم قال فما قولك في كذا وكذا لتلك المسيلة بعينها فقلت منكم تستفاد فاخذ يتكلم في تلك المسيلة وما عليها من الايرادات وذكر الاشكال الذي وقع في نفسي ثم شرع يجيب حتى اجلى فسألته عن شيء اخر فقال لا تقم مع السلامة والقصد قد حصل ولد سنة ست وثلاثين وستمائة وتوفي في رمضان سنة تسع وسبعمائة رايت بخط الشيخ كمال الدين الطنبذي قال سمعت شيخي الحافظ ابا الفضل العراقي يقول لما ارفط جنازة اكثر جمعا من جنازة الشيخ عبد الله المنوفي وذلك انه صادف اليوم الذي خرج فيه اهل مصر ليدعوا بها كثير الفنا قال العراقي وكان الناس انما خرجوا في الحقيقة لاجل جنازة الشيخ قال ثم رايت بعد ذلك في مناقب الشيخ التي جمعها تلميذه الشيخ خليل قال لما حصل الفنا واراد الناس ان يخرجوا ليدعوا بها جئت الى الشيخ وطلبت منه الحضور مع الناس فقال لي نعم انا اكون معهم في ذلك اليوم ولكن لا اظهر فكان ذلك يوم موته فتحقق انه اشار الى فنائه عنهم

سلم المسلمي كان مقيما بجامع الغيلة وكان صالحا عابدا له كرامات ربا سبعا فصار عنده كالهر يدور البيوت فلما مات الشيخ اخذه السباعون فتوحش عندهم الى الغاية وعجزوا عنه مات سنة اربع وستين وسبعمائة

سيدي يوسف العجمي العارف المسلك جمال الدين ابو المحاسن عبد الله بن عمر بن علي ابن حضر الكوراني امام المسلكين في عصره وله رسالة في التصوف مات سنة ثمان وستين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة

يحيى ابن علي بن يحيى الصنافيري الجذوب صاحب كرامات ومكاشفات واحوال خارقة وكان الغالب عليه السكرة مات في شعبان وسبعين وسبعمائة

صالح ابن نجم المصري كان على قدم عظيم من العبادة والزهد والورع وللناس فيه اعتقاد كبير مات بمنية السيرج في رمضان سنة ثمانين وسبعمائة

نهار المغربي السكندري المجذوب صاحب كرامات واحوال مات في جمادى الاولى سنة ثمانين وسبعمائة

الشيخ عبد الله الجبيزي الزبلعي احد الصلحاء المعتقدين مات في المحرم سنة ثمانين وسبعمائة وقبره مشهور بالقرافة

حسن ابن عبد الله الفران احد المشايخ المعتقدين قال الحافظ ابن حجر كان ابي يعتقده قال وذكر لي سمنر الدين الاسيوطي انه غضب عليه فرمى بسهم في الهوى فقال اصابه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات

الشيخ حسن في ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وسبعمائة

اسمعيل ابن يوسف الانبابي صاحب الزاوية بانبابة نشا على طريقة حسنة واشتغل بالعلم ثم انقطع بزاويته مات في شعبان سنة تسعين وسبعمائة

حسن ابو عبد الله الجبار صحب ياقوت العرشي وتزوج بابنته وجلس للوعظ وانتفع به الناس مات في ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وسبعمائة

ابن الباليق قاضي القضاة ناصر الدين ابو المعالي محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن سلامة المصري الشافعي ولد سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واشتغل وحصل وتصوف وتزهد وتكلم على الناس وعظا ثم ولي قضاء الشافعية فباشره بعفة ونزاهة مات سنة سبع وتسعين وسبعمائة

الزهوري احمد بن احمد بن عبد الله الجبي نزيل القاهرة كان صاحب مكاشفات وللناس فيه اعتقاد

عبد الله المنوفي

كثير وكان يرتوق بجله ويجلسه معه في مجلسه العام على المقعد الذي هو عليه وكان هو يلبس برتوق بحضرة الامراء وربما بصق في وجهه ولا يتأثر مات سنة احدى وثمانمائة خلف بن حسين ابن عبد الله الطوخي احد المعتقدين بمصر كان كثير التلاوة ملازما لداره والخلق يقصدونه عند السلطان فتقبل شفاعاته فمن دونه مات في ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة صلاح الدين محمد الكلاي احد المذكورين على طريقة الشاذلية صحب حسن الحبار وخلفه في مكانه فصار يذكر للناس مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانمائة ابو اهيم ابن عبد الله الرفا كان مقيما بزاوية في مصر وللناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات مات في جمادى الاولى سنة اربع وثمانمائة محمد بن عبد الله الخواص احد من كان يعتقد بمصر مات بالروضة في جمادى الآخرة سنة خمس وثمانمائة محمود ابن عبد الله الصامت كان لا يتكلم البتة اقام بالجيزة مدة طويلة وللناس فيه اعتقاد كبير مات في ذي القعدة سنة خمس وثمانمائة محمد بن حسن بن الشيخ مسلم المسلمي احد المشايخ المعتقدين بمصر مات في ربيع الاول سنة ست وثمانمائة سيدي علي بن وفا الشاذلي العارف الكبير ابو الحسن ابن العارف الكبير سيدي محمد بن محمد ولد بالقاهرة سنة تسع وخمسين وسبعمائة وكان يقظا حاد الذهن مالكي المذهب وله نظم كثير وكان ابوه معجبا به واذن له في الكلام على الناس وهو دون العشرين مات في ذي القعدة الحجة سنة سبع وثمانمائة ابن رفاعة برهان الدين ابو اهيم ابن محمد بن بحادر الغزي ولد سنة خمس واربعين وسبعمائة واخذ القراءة من الحكري عن ناصر الدين الفوتوي والتصوف عن الشيخ عمر حفيد عبد القادر وسمع الحديث من نور الدين الغزي واشتغل بالادب وقال الشعر ثم ساح في الارض وتجرد وتزهد وعظم قدره وشاع ذكره مات في ذي الحجة سنة ست عشرة وثمانمائة شمس الدين البلالي محمد بن علي بن جعفر العجلوني نزيل القاهرة ولد قبل الخمسين وسبعمائة واشتغل بالعلم قليلا وسلك طريق الصوفية فمهر وصارت له باحيا علوم الدين ملكة واختصره اختصارا حسنا ودلي مشيخة سعيد السعداء وكان خيرا معتقدا مات في شوال سنة اثنتي عشرة وثمانمائة يوسف ابن اسمعيل ابن يوسف الانباني ولد سنة ست واخذ عن العراقي وابن جماعة وكان ابوه ممن يعتقد في ناحيته ثم صار ابنه كذلك مع ملازمة الاشتغال والخشوع والتعبد مات في شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ابن عرب

ابو العباس

ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمد اليماني الزاهد بالشيخونية نشأ نشأة حسنة واشتغل ونسخ بالاجرة ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة واقتصر على ملبوس خشن جدا وتمتع بيسير من القوت واقام على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته وكان يدرك القراءات مات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ابو بكر بن عبد الله بن ايوب بن احمد الملوي الشاذلي الشيخ زين الدين كان جده ايوب معتقدا ولد هذا سنة اثنتين وستين وسبعمائة وصحب القراء تلمذ للشيخ حسن الحبار ثم لازم صاحبه صلاح الدين الكلاي وصار يتكلم على الناس وكان كثير الذكر والعبادة ينتسب بدلالة الغزل وللناس فيه اعتقاد كثير مات ليلة الجمعة خامس ذي الحجة سنة احدى واربعين وثمانمائة الشيخ شمس الدين الحنفي محمد بن حسن بن علي الشاذلي ولد سنة خمس وسبعين وسبعمائة واخذ عن ابن هشام وغيره واخذ طريق القوم عن الشيخ ناصر الدين بن الميلق وحضر املا الشيخ زين الدين العراقي وسمع على غالب سيرة بن سيد الناس واشتهر اسمه وشاع ذكره مات في ربيع الآخر سنة سبع واربعين وثمانمائة الشيخ ابو العباس الحنفي احمد بن محمد بن عبد الغني السوسي صاحب الشيخ شمس الدين الحنفي وكان يقال انه اعظم من شيخه وكان الشيخ كمال الدين بن الهمام يتردد اليه واثنى عليه يوما وسمعه تاليفه التجويد في اصول الفقه فنظره الشيخ ابو العباس فقال هو كتاب مليح الا انه لا ينتفع به احد فكان الامر كما قال مات الشيخ ابو العباس في جمادى الآخرة سنة احدى وستين وثمانمائة احمد بن اسمعيل ابن ابي بكر ابن عمر بن خالد الشيخ شهاب الدين الابشيطي العلامة الصالح الزاهد الولي الكبير والامام الشهير رجل يستسقى به الغيث ويتبرك به لغوط ملاحه الليث معرض عن الدنيا حال بالمرتبة العليا بعيد عن الخلق قريب من الحق مواظب على الصلاة والصيام قائم بخدمة مولاه والناس نيام هذا مع تفنن في علوم كثيره وتصانيف ما بين منظومة ومنثوره ازدان به هذا الزمان وانتفع باقرايه الانس والجان اتخذ طيبة المشرفة داراه وفاز بجوار سيد المرسلين وما اكرمه جارا اليه انتهى جاه الرسول من ربه بالبشرى والارتحال من دار الدنيا الى الدار الاخرى كان مولده بابشيط واخذ عن البرهان البيجوري والنشار البرماوي رجاعة وبرع في العلوم والف تصانيف نظاما ونثرا ثم تزهد

14940

واتقطع وسافر الى المدينة المشرفة فاقام بها الى ان مات سنة ثمان وثمانين وثمانمائة
اجتمعت به لما حججت فسالته ان يحدثني بشيء لا كتبه عنه في المعجم فامتنع فقلت له
لم ياسيدي وهذا خير فقال قال الشافعي رضي الله عنه فان تجتنبها كنت سلما لاهلها
وان تخذبها نارا عند كلاجاه فقلت انه يشير الى ان ذلك من امور الدنيا ذكر
من كان بمصر من ائمة النحو واللغة عبد الملك بن هشام بن ايوب
المعافري ابو محمد صاحب السيرة هذب سيرة ابن اسحق فصارت تنسب اليه
كان اماما في اللغة والنحو والعربية اديبا اخباريا نسابة قال الذهبي سكن مصر
ومات في سنة ثمان عشرة ومائتين وقال ابن كثير كان مقيما بديار مصر وقد
اجتمع به الشافعي حين ورد بها وانشد من اشعار العرب اشياء كثيرة مات
لثلاث عشرة خلت من ربيع الاخر محمد بن عبد الله بن مسلم ابو بكر قال بن يونس
في تاريخ مصر كان نحويا يعلم اولاد الملوك النحو حدث عن القاضي بكار وام بالجامع
العتيق بمصر مات يوم السبت لاربع وعشرين خلت من ربيع الاخر سنة
ثلاثين وثلثمائة ابن ولاد ابو العباس احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصري مصنف
كتاب الانتصار لسيبويه على المبرد قال في العبر كان شيخ الديار المصرية في العربية
مع ابي جعفر النحاس توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة ابو جعفر النحاس
احمد بن محمد بن اسمعيل المرادي المصري النحوي قال في العبر كان ينظر بابن الانباري
ونطويه ببلده له تصانيف كثيرة مات في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
وقد اخذ عن الاخفش الصغير وعنه وروى الحديث عن النسائي ومن تصانيفه
تفسير القرآن والناسخ والمنسوخ وشرح ابيات سيبويه وشرح المعلقات غرق
تحت المقياس لمزيد راين ذهب ابن الجبي محمد بن موسى بن عبد العزيز الكندي
المصري احد ائمة النحو كان يلقب سيبويه الاعتنايه بذلك مات في صفر
سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ومولده سنة اربع وثمانين ومائتين ابو بكر
الادفوي مر في القرا الحوفي صاحب اعراب القرآن الامام ابو الحسن
علي بن ابراهيم ابن سعيد كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف
كثيرة وهي من قرية يقال لها شبرس من اعمال الشرقية قال في العبر اخذ
عن الادفوي وانتفع به اهل مصر مات مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين
واربعمائة ابن باب شاذا ابو الحسن ظاهر بن احمد المصري الجوهري صاحب

التصانيف

طبقة النحاة

النحاس عوف والمقياس

التصانيف دخل بغداد تاجرا في الجوهر واخذ عن علمائها وخدم بمصر في ديوان الانشا
ثم تزهد بآخرة ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وتعليقة في النحو
خمسة عشر مجلدا اسقط من سطح جامع عمرو بن العاص بن رجب سنة تسع وستين
واربعمائة ومات محمد بن اسحق بن اسباط الكندي ابو النصر المصري اخذ عن الزجاج
وكان شيخ اهل الادب صنف في النحو المغني وغيره محمد بن بركات بن هلال
ابو عبد الله السعدي المصري النحوي اللغوي سمع من كريمة والقضاعي وعبد العزيز
بن الضراب مات في ربيع الاخر سنة عشرين وخمسمائة وله مائة سنة وثلاثة اشهر
ابن القطاع ابو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي الصقلي ثم المصري اللغوي مصنف
كتاب الافعال قدم مصر في حدود سنة خمسمائة فاكرمه اهلها واقام بها الى ان مات
سنة خمس عشرة وخمسمائة وقد جاوز الثمانين عبد الله بن بري بن عبد الجبار
ابو محمد المصري النحوي اللغوي صاحب التصانيف قال في العبر روى عن ابي صادق
المديني وطائفة وانتهت اليه علم العربية واللغة في زمانه وقصد من البلاد لتحققه
وقال غيره له حواشي على صحاح الجوهري ولد بمصر في رجب سنة تسع وتسعين
واربعمائة ومات بها يوم الاحد تاسع عشري شوال سنة اثنتين وثمانين
وخمسمائة يحيى ابن معط ابن عبد النور زين الدين الزواوي كان اماما
مبرزا في العربية شاعرا محسنا قرا على الجزولي وتصدر بجامع عمرو لاقرا النحو
وحمل الناس عنه وصنف الالفية المشهورة والفصول ولد سنة اربع وستين
وخمسمائة ومات سنة ثمان وعشرين وستمائة امين الدين المحلي محمد بن علي بن مسير
الانصاري احد ائمة النحو بالقاهرة تصدر لاقرائه وانتفع به الناس وله تصانيف
حسنة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وستمائة حافور راسه
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز محيي الدين الاسكندراني ولد بتاهرت بظاهر تلمسان
سنة ست وستمائة وكان من ائمة العربية تصدر لاقرائها زمانا قال ابو حيان كان
شيخ اهل الاسكندرية في النحو تخرج به اهلها مات في رمضان سنة ثلاث وتسعين
وستمائة الرضي الشاطبي محمد بن علي بن يوسف ولد ببلنسية سنة احدى وستمائة
وكان امام عصره في اللغة تصدر بالقاهرة واخذ عنه الناس روى عنه ابو حيان وغيره
مات سنة ثمان وثمانين وستمائة صاحب لسان العرب محمد بن مكرم الافريقي
المصري جمال الدين ابو الفضل ولد سنة ثلاثين وستمائة ومات في شعبان

التصانيف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة ثلاثين وستماية احدى عشرة وسبعماية ابو حيان الامام اثير الدين محمد بن يوسف
ابن علي بن يوسف بن حيان الاندلسي الغرناطي نحوي عصره ومقرىء وذلك في شوال
سنة اربع وخمسين وستماية واخذ عن ابي الحسن الابدي وابن الصايغ وخلق واخذ بمصر
عن البها ابن النحاس وتقدم في النحو في حياة شيوخه واشتهر اسمه وطار صيته والف
الكتب المشهورة واخذ عنه الاكابر عصره وتقدم الى حياته مات في صفر
سنة خمس واربعين وسبعماية ورثاه الصلاح الصفدي بقوله
مات اثير الدين شيخ الورى ... فاستعر البارق واستسعرا
ورق من حسن نسيم الصبا ... واعتلى في الاسحار لما سرى
وصادحات الايك في نوحها ... رثته في السجع على حر رأى
ياعين جودي بالدموع التي ... يروي بها ما ضمه من ثرى
واجري دما فالخطب في شانه ... قد اقتضى اكثر مما جرى
مات إمام كان في علمه ... يبري إماما والورى من درا
أنسى منادٍ للبلا مفردا ... فضم القبر على ما ثرى
يا أسفا كان هدى ظاهرا ... فعاد في تربته مضمرا
وكان جمع الفضل في عصره ... صح قلنا ان مضى كثيرا
وعرف الفضل به برهة ... والان لما ان مضى نكرا
وكان ممنوعا من الصرف لا ... يطرق من وافاه خطب عرى
لا افعل التفضيل ما بينه ... وبين من اعرفه في الورى
لا بدل عن نعته بالتقى ... ففعله كان له مصدرا
لم يدع غمر في اللحد الا وقد ... فك من الكسير وثيق العرى
بكى له زيد وعمرو ومن ... أمثلة النحو ومن قررا
ما اتعد التسهيل من بعده ... نكم له من عمره يسترا
وحير الناس على حوضه ... اذ كان في النحو قد استبحرا
من بعده قد حاله تمييزه ... وحظه قد رجع القهقرا
شارك من ساواه في فنه ... وكم له فن به استاثرا
دأب بني الاداب ان يغسلوا ... بد معهم فيه بقايا الكري
والنحو قد سار الردي نحوه ... والصرف للتصريف قد غيري

واللغة

واللغة الفصحا غدت بعده ... يلغى الذي في ضبطها قررا
تفسيره البحر المحيط الذي ... يهدي الى وارده الجوهرا
فوايد من فضله جمة ... عليه فيها نعقد الخنصرا
وكان ثبتا نقله حجة ... مثل ضيا الصبح اذ اسفرا
ورحلة في سنة المصطفى ... أصدق من تسمع ان خبرا
له الاسانيد التي قد علت ... فاستسقلت عنها سوامي الذرى
ساوى بها الاحفاد اجدادهم ... فاعجب لماض فاته من طرا
وشاعر في نظمه منلقا ... كم حرر اللفظ وكم حبرا
له معان كلما خطها ... تستر ما يرقم في تسترا
أنى يفي من ماض الا الردا ... مستنقيا لا من ربى بالقرا
ما بات في ابيض اكفانه ... الا وامحا سندسا أخضرا
تصافح الحور له راحة ... كم نعبت في كل ما سطرا
ان مات فالذكر له خالد ... يحيا به من قبل ان يبشرا
جاد ثرا وارا وعيث اذا ... مساه بالشيبان بكرا
وحصه من ربه رحمة ... تورده في حشره الكوثرا

ابن ام قاسم المرادي بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله
ابن علي ولد بمصر واخذ عن ابي حيان وغيره واتقن العربية والقراات
والف كتبا منها شرح التسهيل وشرح الالفية وشرح المفصل والجنى
الداني في حروف المعاني مات يوم عيد الفطر سنة تسع واربعين
وسبعماية

ابن هشام

ابن هشام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن عبد الله المصري
الامام المشهور ولد في ذي القعدة سنة ثمان وسبعماية ولازم الامام الشهاب
عبد اللطيف بن المرحل وتلى على ابن السراج واتقن العربية فتاق الاقران
بلا شيوخ وتخرج به خلق وانفرد بالفوايد الغريبة والمباحث الدقيقة
والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع الغريب والاقتدار
على التصرف في الكلام قال ابن خلدون ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع
انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام الخ من سيبويه
مات في ذي القعدة سنة احدى وستين وسبعماية السمين صاحب الاعراب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المشهور شهاب الدين احمد بن يوسف بن عبد الدايم الحلبي نزيل القاهرة قال الحافظ ابن حجر تعاني النحو
ومهر فيه ولازم ابا حيان الى ان فاق اقرانه واخذ القراآت عن التقي الصايغ ومهر فيها ودرلي
تدريس القراآت بجامع ابن طولون والاعادة بالشافعي وناب في الحكم وله تفسير القران
والاعراب وشرح التسهيل وشرح الشاطبية مات في جمادي الاخرة سنة ست وخمسين
وسبعماية ابن عقيل قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي
من ولد عقيل بن ابي طالب ولد في المحرم سنة ثمان وتسعين وستماية واخذ القراآت
عن التقي الصايغ والفقه عن الزين الكتناني ولازم العلا القونوي والجلال القزويني
وابا حيان وتفنن في العلوم وولي قضا الديار المصرية وتدريس الخشابية والتفسير
بالجامع الطولوني وله تعانيف منها المساعد في شرح التسهيل وشرح الالفية مات في ربيع
الاول سنة تسع وستين وسبعماية ناظر الجيش محب الدين محمد بن يوسف
ابن احمد بن عبد الدايم الحلبي ولد سنة سبع وتسعين وستماية واشتغل ببلاده ثم
قدم القاهرة ولازم ابا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وتلى على
التقي الصايغ ومهر في العربية وغيرها وله شرح التسهيل وشرح التلخيص وولي
نظر الجيش ودرس التفسير بالمنصورية مات في ذي القعدة سنة ثمان
وسبعين وسبعماية برهان الدين ابراهيم عبد الله الحكري المصري كان عارفا
بالعربية شرح الالفية مات في جمادي الاخرة سنة ثمانين وسبعماية محب الدين
محمد بن الشيخ جمال الدين بن هشام ولد سنة خمسين وسبعماية وكان اوجه عصره في تحقيق
النحو مات سنة تسع وتسعين وسبعماية الغماري شمس الدين محمد بن محمد بن علي ابن
عبد الرزاق اخذ عن ابي حيان وغيره وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي وحدث
وكان عارفا باللغة والعربية بارعا فيها كثير المحفوظ للشعر قال بعضهم تفرد على
راس الثمانماية خمسة بالقيني بالفقه والعراقي بالحديث
والغماري بالنحو وصاحب القاموس باللغة وابن الملقن بكثرة التصانيف
مولد الغماري في ذي القعدة سنة عشرين وسبعماية ومات في شعبان
سنة اثنتين وثمانماية شمس الدين الاسيوطي محمد بن الحسن كان عالما بالعربية
ماهرا فيها انتفع به خلق مات سنة سبع وثمانماية شمس الدين محمد بن ابراهيم
وقيل بن ابي بكر الشطنوفي ولد بعد الخمسين وسبعماية ومهر في العربية وتصدر
بالجامع الطولوني في القراآت وبالشيخونية في الحديث وانتفع به خلق منهم

ابن عقيل
الحكري
الامام الغماري

شيخنا

شيخنا الثمني مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين وثمانماية ابن الدماميني
بدر الدين محمد بن ابي بكر بن عمر الاسكندري ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعماية وتعاني
الاداب فناق في النحو والنظم والنثر وشارك في الفقه وغيره ومهر واشتهر ذكره وتصدر بالجامع
بالجامع الازهر لاقرا النحو وصنف حاشية على مغني اللبيب وشرح التسهيل وشرح البخاري
وشرح الجرومية مات بالهند في شعبان سنة سبع وعشرين وثمانماية ذكر
من كان بمصر من ارباب المعقولات وعلوم الاوايل والحكما والاطبا
والمنجمين بسليطان طبيب نصراني كان بديار مصر ذكره بن فضل الله العمري في
المسالك مات سنة ست وثمانين وماية سعيد بن نوفل طبيب نصراني
كان في خدمة احمد بن طولون ذكره ابن فضل الله في حكما مصر سعيد بن البطريق
نصراني مشهور بالطب له مولفات مات في رجب سنة ثمان وعشرين وثلثمايه
محمد بن احمد بن سعيد التميمي ابو عبد الله من اطبا مصر له مولفات كان في خدمة العزيز
ابن المعز مات في حدود سنة سبعين وثلثمايه ابو الحسن علي بن الامام الحافظ
ابي سعيد بن يونس صاحب تاريخ مصر قال ابن كثير كان منجما شديد الاعتنا بعلم
الوصد له زيج معتبر يرجع اليه اصحاب هذا الفن كما يرجع المحدثون الى اقوال
ابيه وتواريخه ويسمى الزيج الحاكمي وله شعر جيد وكان مغفلا مات سنة تسع
وتسعين وثلثمايه ابو الصلت امية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الداني
الاندلسي قال في العبر كان ماهرا في علوم الاوايل راسا في معرفة الهيئة والنجوم والموسيقي
والطبيعي والرياضي والالهي كثير التصانيف بديع النظم مات سنة ثمان وعشرين
وخمسماية عن ثمان وستين سنة الرشيد ابن الزبير الاسواني ابو الحسين احمد بن الحسن
علي ابن ابراهيم قال العماد في الخريدة كان ذا علم غزير وفضل كثير عالما بالهندسة والمنطق
وعلوم الاوايل شاعرا تولى نظر الاسكندرية ثم قتل بها ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين
وخمسماية المبشر ابن فاتك الامير ابو الوفا قال ابن ابي اصيبعة من اعيان
امرا مصر وافاضل علمايها امام في الهيئة والعلوم الرياضة والطب وله تصانيف
جليلة في المنطق وغيره شرف الدين عبد الله بن علي الشيخ السديد شيخ الطب
بالديار المصرية قال في العبر اخذ الصناعة عن الموفق ابن العبري وزيلي وخدم
العاضد صاحب مصر وعمر دهرا اخذ عنه تقي الدين بن الزبير مات سنة اثنتين
وتسعين وخمسماية الحسين ابن منصور ابو علي الحسام الطبيب الاسناوي قال في الطالع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السعيد اشتهر بصناعة الطب فكان بها قيما وكان اديبا فاضلا توفي في اوايل الماية السادسة

الخوافاري ابو عبد الله محمد بن ابراهيم ابن احمد الشيرازي نزيل مصر كان فاضلا بارعا له مصنفات في الاصول والكلام مات بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين وستماية وقد نيف على التسعين

القطب المصري قطب الدين ابو اسحق ابراهيم بن علي بن محمد السلمي اصله من المغرب ثم انتقل الى مصر واقام بها مدة ثم سافر الى العجم واخذ عن الامام فخر الدين وكان من اشهر تلامذته عالما بالمعقولات والف كتبا كثيرة في الطب والحكمة منها شرح كليات القانون قتله التتار بنيسابور لما استولوا عليها وقتلوا اهلها سنة ثماني عشرة وستماية

الموفق عبد اللطيف ابن يوسف بن محمد البغدادي موفق الدين ابو محمد كان عالما باصول الدين والنحو واللغة والطب والفلسفة والتاريخ في غاية الذكاء شافعيا محدثا ولد ببغداد سنة سبع وخمسين وحمايه وتفقه على ابن فضلان وصنف التصانيف الكثيرة في انواع من العلوم منها شرح المقامات والجامع الكبير في المنطق والطبيعي والالهي عشر مجلدات اقام بمصر مدة ثم بدمشق مدة ثم عاد الى بغداد ومات بها سنة تسع وعشرين وستماية

السيف الآمدي ابو الحسن علي بن ابي علي صاحب التصانيف النافعة منها الاحكام وغيره ولد سنة احدى وخمسين وحمسايه واشتغل بمذهب الحنابلة ثم انتقل الى مذهب الشافعي ومهر في المعقولات حتى لم يكن في زمانه اعلم منه بها ثم سكن مصر وتصدر مدة للاقراء بالجامع الظافري وانتفع به الناس ثم حسده جماعة ونسبوه الى فساد العقيدة فخرج الى الشام فمات بها في ثالث صفر سنة احدى وثلاثين وستماية

افضل الدين الخونجي محمد بن ماور بن عبد الملك الفيلسوف ولد سنة تسعين وحمسايه وفرع في علوم الاوايل حتى صار اوحد وقته فيها وصنف الموجز في المنطق والجمل وكشف الاسرار في الطبيعي وشرح مقالة ابن سينا وغير ذلك ولي قضا الديار المصرية بعد عزل الشيخ عز الدين بن عبد السلام **قلت** فاعتبروا يا اولي الابصار يعزل شيخ الاسلام وامام الايمة شرقا وغربا ويولى عوضه رجل فلسفي ما زال الدهريا في بالعجايب مات الخونجي في رمضان سنة اثنتين واربعين وستمايه

ابن البيطار **الطبيب البارع ضيا الدين** عبد الله بن احمد المالقي احد زمانه صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه معرفة تحقيق النبات وصفاته واماكنه ومنافعه خدم الملك الكامل ثم ابنه الصالح مات بدمشق في شعبان سنة ست واربعين

واربعين وستمايه **قيصر** ابن ابي القاسم ابن عبد الغني ابن مسافر بنعت بالعلم ويعرف بشاعر سيف الاسفونيي كان عالما بالرياضات وانواع الحكمة والموسيقي عارفا بالقوآت فقيها حنفيا ولد بالصفون سنة اربع وستين وحمسايه وتوفي بدمشق في رجب سنة تسع واربعين وستمايه

جعفر بن مظهر ابن نوفل الاسدي بحر الدين قال في الطالع السعيد كان عالما بعلوم الاوايل من الطب والفلسفة اديبا شاعرا فاضلا توفي ببلده في حدود السبعين وستمايه

ابن النفيس العلامة علي الدين علي ابن ابي الحزم القرشي شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف الموجز وشرح القانون وغير ذلك واحد من انتهت اليه معرفة الطب مع الذكاء المفرط والذهن الحاد قرأ بالمشارطة في الفقه والاصول والحديث والعربية والمنطق مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وستمايه وقد قارب الثمانين ولم يخلف بعده مثله

الاصبهاني شارح المحصول شمس الدين محمد بن محمود كان اماما عارفا في الاصلين والجدل والمنطق صنف كتابا في هذه العلوم سماه القواعد وكان عارفا بالنحو والشعر مشاركا فيما عدا هذا ولد باصبهان سنة ست عشرة وستمايه واشتغل ببغداد وقدم القاهرة فولاه تاج الدين ابن بنت الاعز قضا قوص فانتفع به خلق هناك وعاد فولي تدريس الشافعي ومشهد الحسين مات بالقاهرة ليلة الثلاثا لعشرين من رجب سنة ثمان وثمانين وستمايه ودفن بالقرافة

الخوئي قاضي القضاة شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الخليل بن سعادة الشافعي كان من اعلم اهل زمانه بالفتوى له تصانيف منها كتاب في عشرين فنا ونظم علوم الحديث لابن الصلاح وكفاية المتحفظ وروى عن ابن اللتي وابن المقير ولي قضا الديار المصرية وقضا الشام ومات بها في رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمايه عن سبع وستين سنة

التقي شبيب بن احمد بن شبيب الحواني الطبيب الكحال الشاعر له نظم فايق وتقدم في الطب روى عن الجلال بن روزبة وغيره ومات سنة خمس وتسعين وستمايه بمصر وذكره في العبر

شمس الدين محمد بن ابي بكر بن محمد الفارسي المعروف بالايكي كان اماما في الاصلين والمنطق وعلوم الاوايل شرح مختصر ابن الحاجب ودرس بالغزالية ببدمشق ثم قدم مصر فولي مشيخة الشيوخ بها فتكلم فيه الصوفية ترجع الى دمشق فمات بالمزة يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وعشرين وستمايه

عز الدين اسمعيل بن هبة الله بن علي الحميري الاسنائي كان اماما في العلوم العقلية اخذ عن الشمس الاصبهاني وابي البقا ابن النحاس وانتصب للاقراء وتخرج به خلق والف مات بمصر سنة ٧٥٥ **اخوه المفضل** قال الاسنوي في طبقاته كان ذكيا الى الغاية فاضلا يضرب به

شبكة الألوكة www.alukah.net

المثل ولكن غلب عليه علم الطب ومهر فيه الى ان فاق اقرانه مات وهو شاب
وقال في الطالع السعيد تميز في الفقه والاصول والنحو وغلب عليه الطب والحكمة
والمنطق والفلسفة والف في الغرباق مجلدا مات بمصر في حدود تسعين وستمائة
العلم ابن ابي خليفة رئيس الطب بمصر مات سنة ثمان وسبعمائة علاء الدين
الباجي علي بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب كان اماما في الاصلين والمنطق فاضلا
فيما سواهما وكان انظر اهل زمانه لا يكاد ينقطع في المباحث وله سنة احدى
وثلاثين وستمائة وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام واستوطن القاهرة
وصنف مختصرات في علوم متعددة واخذ عنه التقي السبكي مات يوم الاربعا
سادس القعدة سنة اربع عشرة وسبعمائة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن يوسف
ابن عبد الله الجزري ثم المصري قال الاسنوي كان فقيها عارفا بالاصلين والنحو والبيان والمنطق
والطب ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة واشتغل بقوص على قاضيها الشمس الاصفهاني ثم استوطن
مصر ودرس بالشريفية وشرح منهاج البيضاوي واسماه الازموي على التحصيل مات بمصر
في ذي القعدة سنة احدى عشرة وسبعمائة الصفي الهندي محمد بن عبد الرحمن بن محمد
كان فقيها اصوليا متكلما ديانا متعبدا وله بالهند في ربيع الاخر سنة اربع واربعين
وستمائة ودخل الديار المصرية فاقام بها اربع سنين وانتقل الى دمشق يدرس
ويفتي ويصنف مات بها في صفر سنة خمسين وسبعمائة تاج الدين محمد بن علي
البارنباري الشافعي الملقب طوير الليل كان فاضلا في الفقه والاصلين والعربية
والمنطق ولد سنة اربع وخمسين وستمائة واشتغل على الاصفهاني شارح المحصول
ومات بالقاهرة سنة سبع عشرة وسبعمائة فخر الدين احمد بن سلامة ابن احمد الاسكندراني
المالكي العلامة الاصولي البارع ولي قضاء دمشق ومات بها في ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وسبعمائة عن سبع وخمسين سنة تاج التبريزي ابو الحسن علي بن عبد الله نزيل
القاهرة كان عالما في علوم كثيرة تخرج به فضلا لكثرة تصانيفه مات بالقاهرة سنة ست
واربعين وسبعمائة وقال الصلاح الصفدي يرثيه
من ذا رأى مثلي بتبريز برى ... واهل مصريات اجاعهم يقضي على الكل بتبريز
الاصفهاني شمس الدين ابو الثنا محمود بن عبد الرحمن بن احمد كان اماما بارعا في
المعقليات عارفا بالاصلين فقيها ولد سنة اربع وسبعين وستمائة واشتغل بتبريز
وقدم الديار المصرية فولي تدريس المعزية بمصر ومشيخة خانقاة قوصون بالقرافة

طوير الليل

وصنف

وصنف الكتب المحررة النافعة وانتشرت تلاميذه مات شهيدا بالطاعون في اواخر
سنة تسع واربعين وسبعمائة محمد بن ابراهيم المتطبب صلاح الدين المعروف بابن الدهان
قال ابن فضل الله قرا الطب على بن تفيس وغيره والمعقولات على الشمس محمود الاصفهاني وكان
طبيبا حكيما فاضلا متعلسفا ارشد الدين محمود بن فطلوشاه السراي كان غاية في
العلوم العقلية والاصول والطب اقدمه صرغتمش بعد وفاة القوام الاتقاني فولاه
مدرسته فلم يزل بها الى ان مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة وقد جاوز
الثمانين شمس الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المصري مدرس الاطبا بجامع
ابن طولون كان فاضلا له نظم مات في شوال سنة ست وسبعين وسبعمائة
محمد بن محمد التبريزي قال ابن حجر قدم من بلاد العجم واخذ عن القطب التحتاني وبرع
في المعقول وشغل الناس كثيرا بالقاهرة وانتفعوا به مات في ذي الحجة سنة ست
وسبعين وسبعمائة صلاح الدين يوسف بن عبد الله المعروف بابن المغربي الطبيب
رئيس الاطبا بالقاهرة وصاحب الجامع الذي على الخليج الحاكمي مات في جمادى الاخرة
سنة ست وسبعين وسبعمائة العلاء علي ابن احمد بن محمد السيرامي علاء الدين
كان من اكابر العلما بالمعقولات واليه المنتهى في علم المعاني والبيان استدعي
به برقوق فقرره شيخا في مدرسته مات في جمادى الاولى سنة تسعين
وسبعمائة وقد جاوز السبعين ضياء الدين عبد الله بن سعد القوي الشافعي كان
اماما في المعقولات اخذ عنه العز بن جماعة ودرس بالشيخونية بعد ابن السبكي
مات في ذي الحجة سنة ثمانين وسبعمائة وكانت لجنازته طويلة جدا تصل الى رجليه
واذا نام يجعلها في كيس واذا ركب انفرقت فرقتين فكل من راه يقول سبحان
الخالق فكان يقول اشهد ان العوام مومنون بالاجتهاد لا بالتقليد لانهم يستدلون
بالصنعة على الصانع مولانا زاده شهاب الدين احمد بن ابي يزيد بن احمد السرائي الحنفي
كان اماما في فنون العلوم لا سيما دقائق العلوم المعاني والعربية ولي تدريس الحديث بالصرغتمشية
والبرقوقية وانتفع به الخلق مات في المحرم سنة احدى وتسعين وسبعمائة ومولده سنة
اربع وخمسين ابن صغير الرئيس علاء الدين علي بن عبد الواحد بن محمد الطبيب كان عجوبة
الدهر في الفن ولي رياسة الطب دهرا طويلا وله فيه المعرفة التامة بحيث كان يصف
الدوا الواحد للمريض الواحد بما يساوي الغاد بما يساوي دوهما وكان الشيخ عز الدين
ابن جماعة يثني على فضايله مات في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة

قف على ما كان من طول لحيته هذا الامام

مع على ان كان يصف الدوا الواحد للمريض الواحد بالقدر الذي يساوي الغاد بما يساوي دوهما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السيوطي جامعة

نصير ابن عبد الله السروائي اشتغل في بلاده وقدم الديار المصرية قبل التسعين فاقام بالجامع الازهر يشتغل الطلبة وكان ماهرا في العلوم العقلية حسن التقرير معرضا عن الدنيا قانعا باليسير لا يتردد الى احد مذكورا بالتشيع يمشي على رجليه من غير خف وكان يحب السماع والرقص مات في شعبان سنة احدى وثمانماية **الشيخ زاده** الخوارزمي كان فاضلا في المعقول والهيئة والحكمة والمنطق والعربية وله تصانيف واقتدار على حل المشكلات طلبه برقوق من صاحب حصر بغداد فولاه مشيخة الشيخونية عوضا عن الكلستاني مات في ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية ودفن بالشيخونية مع شيخه اكمل الدين **الشيرازي** سيف الدين محمد بن عيسى كان عالما فاضلا نشأ بتبريز ثم قدم حلب ثم استدعاه الظاهر برقوق من حلب فقرره شيخا بمدرسته عوضا عن علاء الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له ان يستنيب عنه في الظاهرية ولده فباشرها مدة ثم ترك الشيخونية واقتصر على الظاهرية وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يثني على فضايله مات في ربيع الاول سنة احدى وثمانماية **ابن جماعة** الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين ابي بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد ولد سنة تسع وخمسين وسبعماية واشتغل صغيرا وماهر في فنون المعقول فاتقنها اتقانا بالغا الى ان صار هو المشار اليه في الديار المصرية والمفاخر به على العجم تخضع له الرقاب وتسلم اليه المقاليد وله تصانيف عديدة تقرب من الف مصنف مات بالطاعون في جمادى الاخرة سنة تسع عشرة وثمانماية **الشيخ همام الدين** بن احمد الخوارزمي ولد في حدود الاربعين وسبعماية وقدم القاهرة شيخا فدرس يسيرا وكان يقرر الكشاف والعربية وولي مشيخة الكاملية ومات سنة تسع عشرة وثمانماية **الهوري** قاضي القضاة شمس الدين عمر بن عطاء الله ابن محمد بن احمد بن محمود ولد بهراة سنة سبع وستين وسبعماية واشتغل في بلاده بالعلوم وفاق في العقليات ثم قدم القاهرة فولي قضاء الشافعية وكتابة السر مات في ذي القعدة سنة تسع وعشرين وثمانماية **علاء الدين** الرومي ابن موسى ابن ابراهيم نشأ في العلوم ببلاده ودخل بلاد العجم ولقي الكبار ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وولي مشيخة الاشرفية ومات في شعبان سنة احدى واربعين وثمانماية **الشيخ علاء الدين** البخاري علي بن محمد بن محمد الحنفي علامة الوقت ولد سنة تسع

وسبعين

وسبعين وسبعماية واخذ عن ابيد وعمه والشيخ سعد الدين التفتازاني ورحل الى ايرج الاقطار واخذ عن علماء عصره حتى برع في المعقول وصار امام عصره قدم القاهرة وتصدر للاقراء بها واخذ عنه غالب اهلها وكان مع ما اشتمل عليه من العلم غاية في الورع والزهد والتحري وعدم التردد الى بني الدنيا مات في رمضان سنة احدى واربعين وثمانماية **الشيخ باكير** زين الدين ابي بكر ابن اسحق بن خالد الكشاوي ولد في حدود سنة سبعين وسبعماية كان اماما بارعا في العلوم وتفرد بالمعاني والبيان ولي مشيخة الشيخونية مات في جمادى الاولى سبع واربعين وثمانماية **الباطل** وابن الهمام مرا **الشرواني** شمس الدين محمد علامة الوقت في المعقولات والتحقيق مات سنة ٨٧ **الكافيجي** شيخنا العلامة محيي الدين محمد بن سليمان بن سعد ابن مسعود الامام المحقق علامة الوقت استاذ الدنيا في المعقولات ولد قبل ثمانماية تقريبا واخذ عن البرهان حيدرة والشمس ابن الفنري وجماعة وتقدم في فنون المعقول حتى صار امام الدنيا فيها وله تصانيف كثيرة مات ليلة الجمعة رابع جمادى الاولى سنة تسع وسبعين وثمانماية وقال الشهاب المنصوري يرثيه

بكت علي الشيخ محيي الدين كافيجي ... عيوننا بدموع من دم المهج
كانت اسارير هذا الدهر من درر ... تزهوا فبدل ذاك الدر بالسبج
فكم تفي لسماح من مكارمه ... فقرا وقوم بالاعطا من عوج
بانور علم اراه اليوم منطفيا ... وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رأت الفتاوي وهي باكية ... را بتها من نجيع الدمع في لجج
ولو لسوت بثنيا عنه ريح صبا ... لاستنشقوا من شذاها اطيب الارج
يا وحشة العلم من فيه اذا اعتركت ... ابطاله فتوارت في دجا الرهج
لم يلحقوا شاد علم من خصايصه ... الى درتبته في ارفع الدرج
قد طاك ما كان يقربنا ويقربنا ... في حالتيه بوجه منه مبتهج
سقيا له وكساه الله نور هدى ... من سندس سيد الخفران منتسج

ذكر من كان بعصر من الوعاظ والقصاص

سليم بن عتر
عبد الرحمن بن حجيرة
توبة بن نمر
عقبة بن مسلم التجيبي
الحلاج ابو كثير
موسى ابن وردان
دراج ابو السمح
خير بن نعيم
ابو الحسن علي بن محمد بن احمد بن الحسن الواعظ البغدادي ثم المصري

روى عنه الدارقطني قال ابن كثير ارتحل الى مصر فاقام بها حتى عرف بالمصري روى عنه الدارقطني وغيره وكان له مجلس وعظ عظيم وقال في العبر كان مقدم زمانه في الوعظ وله مصنفات كثيرة في الحديث والوعظ والزهد مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وله سبع وثمانون سنة **ابن نجا** الواعظ زين الدين ابو الحسن علي ابن ابراهيم بن نجا الدمشقي الحنبلي نزيل مصر ولد سنة ثمانين وخمسمائة وتفقه ببغداد وعاد الى دمشق وقدم مصر وحج فسمع السلطان صلاح الدين بن ايوب وحظي عنده وكان له مكانة بمصر مات في رمضان سنة تسع وتسعين وخمسمائة **زين الدين** احمد بن محمد الاندلسي الاصل المعروف بكتاكت المصري الواعظ الاديب الشاعر كان اماما في الوعظ ولد سنة خمس وستمائة ومات بالقاهرة في ربيع الاخر سنة ٧٨ **شهاب الدين** ابو العباس احمد بن ميلق الشادلي الواعظ كان مجلس الوعظ له تاثير في القلوب مات سنة تسع واربعين وسبعمائة **ذكوان** كان بمصر من المورخين سعيد بن عفير عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الحكم محمد بن الربيع الجيزي مرّوا **عمارة** بن وثيمة بن موسى ابو رفاعة الفارسي صاحب التاريخ علي السنين قال ابن كثير ولد بمصر وحدث عن ابي صالح كاتب الليث وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقد اناف على الثمانين تسع وثمانين ومايتين **الطحاوي** ابو الحسن ابن القاسم ابن جعفر بن دحية ابو علي الدمشقي من ابنا المحدثين قال ابن كثير كان اخباريا له في ذلك مصنفات حدث عن العباس ابن الوليد السدوسي وغيره مات بمصر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وقد اناف على الثمانين **ابو سعيد** بن يونس صاحب تاريخ مصر مر في الحفاظ **ابو عمر** الكندي محمد بن يوسف بن يعقوب صنف فضايل مصر وكتاب قضاة مصر كان في زمن كافور **ابن زولاق** ابو محمد الحسن ابن ابراهيم ابن الحسين المصري المورخ صنف كتابا في فضايل مصر وذيلا على قضاة مصر للكندي مات في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة عن احدى وثمانين سنة **السبكي** الامير المختار عز الملك محمد بن عبد الله ابن احمد الحراني صاحب التصانيف قاله في العبر كان رافضيا صنف تاريخ مصر وكتابا في النجوم وكتاب التلويح والتصريح في الشعر وكتاب انواع الجاع مات سنة عشرين واربعمائة عن اربع وخمسين سنة **القفطي** مر في الشافعية **الوزير** جمال الدين علي ابن يوسف ابن ابراهيم الشيباني وزير حلب صاحب تاريخ النحاة وتاريخ اليمن وتاريخ مصر وتاريخ بني بويه وتاريخ بني سلجوق ولد بقفط سنة ثمان وستين وخمسمائة ومات بحلب سنة ست واربعين وستمائة **محمد** بن عبد العزيز الادريسي الشريف الفاسي كان من فضلا المحدثين واعيانهم سمع الكثير والف المفيد في اخبار الصعيد ولد في

رمضان

رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي بالقاهرة في صفر سنة تسع واربعين وستمائة

ولده جعفر ولد بالقاهرة في شوال سنة احدى عشرة وستمائة وسمع من ابن الجيزي وابن المقير وروى عنه الدمياطي وابو حيان وكان نسابة الشرفا بمصر اديبا صنف تاريخا للقاهرة ومات سنة ست وسبعين وستمائة **ابن خلكان** قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الاربلي الشافعي صاحب وفيات الاعيان ولد سنة ستمائة واجاز له الموفق الطوسي وتفقه بابن يونس وابن شداد ولقي كبار العلماء وسكن بمصر وناب في القضا بها ثم ولي قضا الشام عشر سنين ثم عزل فاقام بمصر سبع سنين ثم رد الى قضا الشام قال في العبر كان سريا ذكيا اخباريا عارفا بايام الناس مات في رجب سنة احدى وثمانين وستمائة **ابو الحسن** ابن سعيد علي بن موسى ابن عبد الملك بن سعيد الغرناطي الاديب الاخباري الشهير صاحب التصانيف الادبية ولد بغرناطة سنة عشر وستمائة واخذ عن الشكوبين وغيره وجال الاقطار ودخل مصر والشام وبغداد والف المغرب في حلى المغرب والمشرق في حلى المشرق والطالع السعيد في تاريخ بلده مات بتونس سنة خمس وثمانين وستمائة **الامير** ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار صاحب التاريخ في احد عشر مجلدا والتفسير مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة **ابن المتوج** تاج الدين محمد بن عبد الوهاب بن المتوج ابن صالح الزبيري احد العدول بمصر ولد بها في ربيع الاول سنة تسع وثلاثين وستمائة وسمع وحدث والف تاريخ مصر سماه ايقاظ المتغفل واتعاظ المتوسل ردى عنه البدر بن جماعة مات بمصر في المحرم سنة ثلاثين وسبعمائة **الكمال الادفوي** ابو الفضل جعفر بن ثعلب بن جعفر كان فاضلا اديبا شاعرا صنف الطالع السعيد في تاريخ الصعيد والامتاع في الاحكام السماع مات بالطاعون بالقاهرة سنة تسع واربعين وسبعمائة وقد قارب الستين **النويري** شهاب الدين بن احمد البكري المورخ صاحب التاريخ المشهور مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة **القطب** الحلبي مورخ الحفاظ **ابن الفرات** ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن المصري الحنفي كان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا كبيرا جدا رسم سر ابي بكر بن الصباح وجاراها ابو الحسن البندنيجي وتفرد بها مات ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٧ وله اثنتان وسبعون سنة **صارم الدين** ابراهيم بن محمد بن دقماق مورخ الديار المصرية جمع تاريخا على الحوادث وتاريخا على التراجم وطبقات الحنفية مات في ذي الحجة سنة تسعين وسبعمائة وقد جاوز الثمانين **شهاب الدين** الاوحدي احمد بن عبد الله ابن الحسن بن طوغان ولد سنة احدى وستين وسبعمائة وكان لهجا بالتاريخ الف كتابا كبيرا في خطط مصر والقاهرة وكان مقتدرا اديبا تولى على البر ببغداد وبه مات في جمادى الاولى سنة

ابن خلكان

الغرناطي

ابن المتوج

الادفوي

القطب

ابن دقماق

صاحب الخطط

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقريزي

احدي عشرة وثمانماية **المقريزي** تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد مورخ الديار المصرية ولد سنة تسع وستين وسبعماية واشتغل في الفنون وخالط الاكابر ولي حسبة القاهرة ونظر ونثر الف كتبا كثيرة منها درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار وعقد جواهر الاسفاط من اخبار مدينة السنطاط واتعاظ الحنفا باخبار الفاطميين الخلفا والسلوك بمعرفة دول الملوك والتاريخ الكبير وغير ذلك مات سنة اربعين وثمانماية **ابن حجر** مر في الحفاظ **شيخنا** العز الحنبلي مر في الحنابلة

طبقة الشعرا

ذكر من كان بمصر من الشعرا والادبا **جميل** بن عبد الله بن معمر العذري صاحب بثينة احد عشاق العرب شاعر اسلامي من افصح الشعرا في زمانه قال ابن ميسر وغيره قدم مصر على عبد العزيز بن مروان فاكرمه ومات بها وانشد لما احتضر

بكر النعي وما كان بجيلا ... ونواعصر نواعبر تفعلا

فوبي بثينة فاندبي بعويلي ... وابكي خليلك قبل كل خليل

كثير عزة ابن عبد الرحمن بن الاسود ابن عامر ابو صخر الخزاعي يقال انه اشعر الاسلاميين مات سنة خمسين وقيل سبعين وماية اقام بمصر مدة يمدح عبد العزيز بن مروان وهو في كنفه وزار قبر صاحبته عزة بها **عزة بنت جميل** ابن حفص ام عمرو الضمرية صاحبة كثير كانت ابرع الخلق ادبا واحلاه حديثا وقد امر عبد الملك بن مروان بادخالها على حرمه ليتعلمن من ادبها قال ابن كثير ماتت بمصر في ايام عبد العزيز ابن مروان وقد زار كثير قبرها ورثاها وغير شعره بعدها فقال له قايل ما بال شعرك قد قصرت فيه فقال ماتت عزة فلا اطرب وذهب الشباب فلا اعجب ومات عبد العزيز بن مروان فلا ارغب وانما الشعر عن هذه الخلال

نصيب بن رباح الشاعر ابو محجن مولى عبد العزيز بن مروان من الطبقة السادسة من شعرا الاسلام ومن شعرا الحماسة كان بمصر ايام مولاه سنة ثمانين وماية قاله في المراة

ابو نواس الحسن بن هاني الشاعر المشهور اقام بمصر مدة ودكه ذات يوم في النيل فحذر من التمساح فقال اضرت للنيل طحرانا وتقلية اذ قيل لي انما التمساح في النيل مات ببغداد سنة خمس وتسعين وماية

ابو تمام حبيب بن اوس الطايي المشهور صاحب الحماسة ملك شعرا العصر قال ابن خلكان اصله من قرية جاسم بالغرب من طرية ودكان بدمشق ثم صار الى مصر في شبيبته وقال الخطيب هو شامي ودكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد

الجامع

147
112

الجامع ثم جالس الادبا واخذ عنهم حتى نال الشعر فاجاد وشاع ذكره وسار شعره وبلغ المعتصم خبره فحمله اليه فقدم بغداد فجالس الادبا وعاشر العلما وتقدم على شعرا وقته مات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومايتين وقيل بعد الثمانين **ابو العباس الناشي** الشاعر المتكلم المعتزلي عبد الله بن محمد اصله من الانبار واقام ببغداد مدة ثم انتقل الى مصر فمات بها سنة ثلاث وتسعين ومايتين وكان شاعرا سطيقا متفننا في علوم منها المنطق ذكيا فطنا وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف واشعار كثيرة **احمد بن محمد** بن اسمعيل بن ابراهيم طباطبا الشريف الحسني ابو القاسم المصري الشاعر كان نقيب الطالبيين بمصر مات في شعبان سنة خمس واربعين وثلثماية **كشاجم** قاله صاحب سجع الهذيل كان اقام بمصر مدة فاستطابها ثم رحل عنها فكان يتشوق اليها ثم عاد اليها فقال قد كان شوقي الى مصر يوزعني فالان عدت وعادت مصر لي وطنا دارا **المتنبي** احمد بن الحسين ابو الطيب الشاعر المشهور اقام بمصر مدة اربع سنين عند كافور الاخشيد ومدحه وله بالكوفة سنة ٣٠٤ وقتل في رمضان سنة ٣٥٤ وسبب قتله انه كان يركب في جماعة من مماليكه فتوهم منه كافور فخاف منه المتنبي وهرب فارسل كافور في اثره فاعجزه فقيل لكافور ما فيمة هذا حتى تتوهم منه فقال هذا رجل اراد ان يكون نبيا بعد محمد صلى الله عليه وسلم فلا يردم ان يكون ملكا بديار مصر فندم سرا اليه من قتله

تميم ابن صاحب القاهرة الخليفة المعز العبيدي كان من كبرا امرا دولة ابيه واخيه العزيز وكان شاعرا وله فضل ذكره ابن سعيد في شعرا مصر وتبعه بن فضل الله في المسالك فقال تشبه بابن عمه بن المعتز وتشبث بذيله فما قدر ان يبتز وهو ان لم يزاحم ابن المعتز فانه لا يقع دون مطاره ولا يقصر ذهبه الموزون عن قنطاره قال بن كثير وقد اتفق له كاينة غريبة وهو انه ارسل الى بغداد فاشتريت جارية مغنية بمال جزيل وكانت تحب شخصا ببغداد فلما حضرت عند تميم غنت فاشتد طربه فقال لها لابد ان تسالينني حاجة فقالت عاينتك فقال ومع هذا قالت اج وامر على بغداد فارسلها مع بعض اصحابه فاتجها ثم سار بها على طريق الجبل العراق فلما كانت على مرحلة من بغداد ذهبت في الليل فلم ير اين ذهبت فلما وصل الخبر الى تميم تالم الما شديدا مات تميم سنة ٣٦٤ **علي ابن النعمان** القيرواني قاضي قضاة مصر للدولة العبيدية قال في العبر كان شيعيا غاليا كان شاعرا محسنا مجودا مات سنة ٣٧٤ **المعداد المصري** ذكره ابن فضل الله في شعرا مصر فقال جاء بالبيان وحبره وحقق الاحسان وحرره وجاء بسحر عظيم ودر نظيم **ابو الرقعمق** الشاعر صاحب

كتاج ابو محمد بن محمد بن الحسين ابن السيد بن احمد بن ساهك الكتبي الناصر

المتنبي

تميم ابن المعز الخليفة

المجون والتولم ابو حامد احمد بن محمد الاطاكي دخل مصر ومدح المعز واولاده والوزير بن كلس ومات سنة تسع وتسعين وثلثمائة قال في العبر **صريع الدلا** الشاعر المشهور الماجن ابو الحسن علي بن عبد الواحد البغدادي له مقصورة في الهزل عارض فيها مقصورة بن دريد يقول فيها والفحل من متاع تستره انفع للمسكين من لقط النوى من طلح الديك ولا يذبحه طار من القدر الى حيث انتهى من ادخلت في عينه سلته فسله من ساعته كيف العما والذقن شعر في الوجوه طالع كذا كد العنقفة من خلف القفا الى ان ختمها بالبيت الذي حسد عليه وهو قوله من فاته العلم واخطاه الغنا فذاك والكلب على حد سوا قال ابن كثير قدم مصر ومدح صاحبها فمات بها في رجب سنة اثنتي عشرة واربعمائة **صناجة الدوح** محمد بن القاسم شاعر الحاكم ذكره ابن فضل الله في شعراء مصر وهو صاحب البيت المشهور ما زلزلت مصر من سوء يراد بها الا لكنها رقصت من عدله فرحا **هاشم** ابن العباس المصري قال ابن فضل الله ما حكت مصر بمثله اديبها والا حكت شيبة فضله قديمها ومن شعره كان بياض البدر من خلف نخله بياض بنان في اخضرار نقوش **علي بن عباد** الاسكندري شاعر كان يمدح ابن الافضل فلما قتل الحافظ ابن الافضل قتل هذا معه **ابراهيم** ابن شعيب المصري ذكره ابن فضل الله واورد له يا ذا الذي بدخر اموالـه عن مثل هذا الاسم الفايق ما الذهب العامت انفاقه مستكثر في الذهب الناطق **ابو الصلت** امية ابن عبد العزيز الاندلسي مر **ظافر** ابن القاسم الحداد الجذامي الاسكندري الشاعر المحسن صاحب الديوان مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة **ابو الفتح** محمد بن علي الهاشمي الاسنائي ذكره العماد في الخريدة وقال كان اشعر اهل زمانه وافضلهم اقرانه مات سنة اربع واربعين وخمسمائة **محمود** ابن اسمعيل ابن قادوس ابو الفتح الدمياطي كاتب الانشا بالديار المصرية شيخ القاضي الفاضل وكان يسميه ذو البلاغتين ذكره العماد الكاتب في الخريدة مات سنة احدى وخمسين وخمسمائة **عبد العزيز** ابن الحسين بن الحباب الاعلبي السعدي القاضي ابو المعالي المعروف بالجليس لانه كان جالسا صاحب مصر ذكره العماد في الخريدة وقال له فضل مشهور وشعر مأثور مات سنة احدى وستين وخمسمائة **الرشيد** ابن الزبير الاسواني هو الحسن ابن علي بن ابراهيم الاسواني المعروف بالمهذب بن الزبير اخو الرشيد بن الزبير ذكره العماد في الخريدة وقال لم يكن بمصر في زمنه اشعر منه وانه اعرف به من اخيه الرشيد توفي

صناجة الدوح

سنة

سنة احدى وستين وخمسمائة **القاضي موفق الدين** يوسف بن محمود المصري ابو الحجاج ابن الخلال صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية اشتغل على القاضي الفاضل في هذا الفن وتخرج به مات في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **ابن قلاقس** الاسكندري نصير الدين عبد الله بن مخلوف بن علي بن عبد القوي اللخمي ويلقب بالقاضي العزيز من شعراء الدولة الصلاحية قال ابن خلكان كان شاعرا مجيدا فاضلا نبيلا ولم يكن له نظير صحب السلفي فانتفع به ولد بالاسكندرية في ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ومات ثالث شوال سنة سبع وستمائة في عيذاب عن خمس وثلاثين سنة **عمارة** اليمني مو **فخر الدولة** الاسواني ابو اهيم بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن نصر الاديب الشاعر الكاتب كتب الانشا للملك الناصر صلاح الدين بن ايوب ثم كتب لاخيه العادل مات بحلب سنة احدى وثمانين وخمسمائة **علي بن عمر** ابو الحسن الهاشمي القوصي ذكره ابن العماد في الخريدة فقال شاب يغوص له بالادب خصوص **القاضي الفاضل** ابو علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن اللخمي البيساني ثم العسقلاني المصري محيي الدين وقيل مجير الدين الوزير صاحب ديوان الانشا وشيخ البلاغة ولد سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل ان مسودات رسايله لو جمعت بلغت مائة مجلد وكان له حدبة تخفيها الطيلسان وله اثار جميلة وافعال حميدة مات في سابع ربيع الاخر سنة ست وتسعين ودفن بالقرافة **العماد الكاتب** الوزير العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن حامد الاصبهاني ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة باصبهان وتفقه ببغداد على ابن الرزاز واتقن الفقه والخلاف والعربية ثم تفانى في الكتابة والترسل والنظم فاق الاقران وحاز قصب السبق وصنف التصانيف الادبية وختم به هذا الشان مات في رمضان سنة سبع وتسعين **علي بن احمد بن عمران** الربعي الاسواني ذكره العماد في الخريدة وقال شيخ من اهل الادب باسوان واثنى عليه مات في حدود الثمانين وخمسمائة **الاسعد بن** الخطير مهذب بن مماتي المصري الكاتب الشاعر من شعراء الدولة كان ناظر الدواوين وله فضايل وله مصنفات عديدة ونظم السيرة الصلاحية ونظم كتاب كليلة ودمنة وله ديوان شعر مات في جمادى الاولى سنة ست عشرة وستمائة عن اثنتين وستين سنة وجده مماتي نصراني **السعيد** ابو القاسم هبة الله ابن الرشيد جعفر بن سنا الملك المصري الشاعر المشهور صاحب الديوان البديع المرشحات الذي سماه دار الطراز كان احد الفضلا الرؤسا النبلا اخذ الحديث

عن السلفي والنحو عن بن بوبه وكتب ديوان الانشا مدة وكان بارع الترسل والنظم راجع
كتاب الحيوان للجاحظ وسماه روح الحيوان ولد في حدود خمسين وخمسمائة ومات سنة ٥٩٠ هـ
وجيه الدين علي بن الحسين بن الذروي ابو الحسن من مشاهير الشعرا بمصر **علي** ابن الحسن
ابو الحسن **النجيب** بن الدباغ **جعفر** بن شمس الخلافة محمد بن مختار المصري
ابو الفضل الافضلي الشاعر يلقب مجد الملك الاديب الكبير له ديوان تصانيف
ولد في المحرم سنة ثلاث واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة اثنتين وعشرين
وستمائة **مظفر** بن ابراهيم بن جماعة بن علي العيلاني الحنفي الاعمى ولد في جمادي
الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة ومات في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة
ابن النبيه علي بن محمد بن النبيه المشهور احد شعرا العصر مات سنة احدى
وعشرين وستمائة **راجح** بن اسمعيل الحلي الاديب شرف الدين الشاعر سار
شعره ومدائحه للملوك مات في شعبان سنة ٧٣٧ **البرهان** ابن الفقيه نصر
من شعرا مصر ولي النظر على ديوان الخراج بالصعيد وكان حسن الادب ذكره بن فضل الله
الحسن ابن شاور بن العاضد ذكره بن فضل الله وورد له ٧ ثِقْ مِنْ أَدَبِي ۞ فِي وِدَادٍ بِصَفَاءِ
كَيْفَ تَرْجُو مِنْهُ صَفَاءً ۞ وَهُوَ مِنْ طِينٍ وَمَاءِ **شرف الدين** الدياجي محمد بن الحسن بن هاني
كان ابوه وزير الكامل واخيه اسمعيل بن العادل وكان هو وابنه ممن جرى في الادب
الى غاية ذكره بن فضل الله **ابن بصاقة** كاتب الانشا فخر القضاة نصر الدين
هبة الله بن عبد الباقي العقاري كان اكتب اهل زمانه بلا مدافعة واعرفهم بالقواعد
الانشائية واجودهم ترسلا واحسنهم عبارة واطولهم باعا في الادب وله ديوان شعر
ولد بقوص سنة سبع وسبعين وخمسمائة ومات بدمشق في جمادي الاخرة سنة ست
واربعين وستمائة **ابن مطروح** الصاحب جمال الدين ابو الحسن يحيى بن عيسى ابن ابراهيم
ابن مطروح المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة
اربع وخمسين وستمائة **ابن ابي الاصبع** عبد العظيم ابن عبد الواحد بن ظافر البغدادي
ثم المصري احد الشعرا المجيدين وصاحب التصانيف المفيدة في الادب توفي سنة اربع وخمسين
وستمائة **البهاء زهير** بن محمد بن علي بن يحيى بن الحسن الازدي المصري الشاعر الكاتب
صاحب الديوان المشهور ولد بمكة ونشا بقوص وقدم القاهرة وخدم الملك الصالح مات
بمصر في ذي القعدة سنة ست وخمسين وستمائة **سيف الدين** ابو الحسن علي بن عمر
ابن قزل المعروف بالمشيد الشاعر المشهور وله بمصر في شوال سنة عشرين وستمائة

وتولي

وتولى شد الدواوين وله ديوان شعر مشهور مات يوم عاشورا سنة ست وخمسين
وستمائة **امين الدولة** علي بن عماد السليماني احد الشعرا ولد ٥٢٩ ومات بالفيوم
٧٥ **احمد بن موسى** ابن يعمور بن جلدك الامير شهاب الدين ذكره ابن فضل الله في شعرا
مصر مات بالمحلة في جمادي الاولى سنة ثلاث وسبعين وستمائة **ابو الحسن**
الجزار الاديب جمال الدين يحيى ابن عبد العظيم بن يحيى ابن محمد المصري الشاعر المشهور
مدح الملوك والامرا والوزرا والكبرا مات في شوال سنة تسع وسبعين وستمائة وله
ست وسبعون سنة ومن شعره ۞ سَقَى اللهُ أَكْنَافَ الْكِنَانَةِ بِالْقَطْرِ
وَجَادَ عَلَيْهَا شَاكِرًا دَايِمَ الدِّرِّ ۞ وَنَبَّا الأَوْقَاتِ الْمَحْلَ انْهَا ۞ ثَمَرٌ بِلَا نَفْعٍ وَنَخْبٌ بِلَا عُمْرِ
اهيم اغراما كلما ذكر الحما ۞ وليس الحا الا القطارة بالسعر ۞ واشتاق ان هبت
نسيم قطايف ۞ السحور سحيرا وهي عاطرة النشر ۞ ولي زوجة
إِنْ تَشْتَهِي هَاهِرِيَّةً ۞ اتوك لها ما القاهرية في مصر ۞
الشرف النساج ابن عتوم الاسكندري **البدر** يوسف بن لولو الشاعر
المشهور من كبار شعرا الدولة الناصرية مات في شعبان سنة ثمانين وستمائة
دفن تحت قلعة الجبل في السبعين **المعين** ابن لولو الشاعر عثمن بن سعيد الفهري المصري
مات بالقاهرة في ربيع الاول سنة خمس وثمانين وستمائة وله ثمانون سنة
وبه تخرج الحكيم بن ذانيال وتادب **ابن الخيمي** شهاب الدين ابو الفضل محمد بن
عبد المنعم الانصاري اليمني ثم المصري قال بن فضل الله قدوة في الطريقة واسوة
في علم الحقيقة ۞ الا ان صناعة الادب عليه اغلب وعلم الشعر فيه ارجح وقال في العبر
صوفي شاعر محسن حامل لواء النظم في وقته سمع الترمذي من علي بن البنا واجاز له
عبد الوهاب بن سكينة مات في رجب سنة خمس وثمانين وستمائة عن نيف وثمانين سنة
مجاهد ابن ابي الربيع سليمان بن مرهف بن ابي الفتح التميمي المصري قال بن فضل
الله من اعلام الادبا بمصر المشاهير مات في جمادي الاخرة سنة اثنتين وسبعين
وستمائة **نصير** الحامي كان حجة في الادب **يوسف** بن سيف الدولة
ابي المعالي ابن رباح بدر الدين ابو الفضل ابن المهمندار شاعر له معرفة
بالنسب مدح الظاهر بيبرس **ابن النقيب** محمد بن الحسن بن شاور الكناني
ناصر الدين من مشاهير الشعرا مات في ربيع الاول سنة سبع وثمانين وستمائة
عن تسع وسبعين سنة **محمد بن ناخل** الامير شمس الدين ابو عبد الله الاسدي **علم الدين**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الصوابي عبد الله وابي البحر قال ابن فضل الله جندي مناديب له شعر بديع ابو بكر محمد بن عمار
ابن اسمعيل السلماسي قال بن فضل الله من شعرا مصر الدين جادا بيا في السحر الجمال التلمساني
الشوف الابوصيري صاحب البردة محمد بن سعيد بن حماد الدلاصي المولد المغربي
الاصل البوصيري المنشا ولد بناحية دلاص في يوم الثلاثا اول شوال سنة ثمان وثمانين
وسبع في النظم قال فيه الحافظ فتح الدين بن سيد الناس هو احسن شعرا من الجزار
والوراق مات سنة خمس وتسعين وستمايه محيي الدين عبد الله بن عبد الظاهر
ابن نشوان المصري الاديب كاتب الانشا بالديار المصرية واحد البلغا المذكورين
له النظم الفايق والنثر الرايق ومصنفات منها سيرة الملك الكامل الظاهر ولد سنة عشرين
وستمايه ومات بمصر في رجب سنة اثنتين وتسعين ودفن بالقرافة ولده فتح
الدين محمد صاحب ديوان الانشا اول من سمي بكاتب السر ولد بالقاهرة سنة
ثمان وثلاثين وستمايه وسمع الحديث من ابن الجميزي وتفقه ومهر في الانشا وساد
وتقدم على والده ومات في رمضان سنة احدى عشرة وستمايه قبل والده تاج الدين
احمد بن شرف الدين سعيد بن محمد بن الاثير الحلبي الكاتب المنشي بالشركة نيابة الانشا
بدمشق ثم بمصر بعد موت فتح الدين بن عبد الظاهر وكان فاضلا نبيلا له يد في النظم
والنثر مات سنة احدى وتسعين وستمايه شهاب الدين احمد بن عبد الملك
العزازي الشاعر المحسن ديوانه في مجلدين مات بمصر شرف الدين عبد
الوهاب بن فضل الله بن يحيى العدوي كاتب السر بمصر واحد ارباب الانشا
والخط الحسن يروي عن عبد الدايم مات في رمضان سنة سبع عشرة وسبعمايه
عن اربع وتسعين سنة علاء الدين علي بن الصاحب فتح الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد الظاهر الاديب من كبار المنشئين وعلمايهم مات بمصر سنة سبع عشرة
وسبعمايه ناصر الدين شافع ابن علي بن عباس الكناني سبط محيي الدين بن عبد
الظاهر الكاتب المنشي الشاعر الاديب الفاضل ولد سنة سبع واربعين وستمايه
ومات سنة ثلاثين وسبعمايه شهاب الدين احمد بن محيي الدين بن فضل الله
كاتب السر بالديار المصرية الاديب البليغ الناظم الناثر صاحب مسالك
الابصار في ممالك الامصار وغيره ولد في شوال سنة سبعمايه ومات في ذي
الحجة سنة تسع واربعين العماد الاديب ابراهيم المصري الاديب
المشهور جمال الدين ابو بكر محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي المصري ولد بمصر

في ربيع الاول

صاحب البردة

اول من سمي كاتب السر

ابن فضل الله

في ربيع الاول سنة ست وثمانين وستمايه وفاق اهل زمانه في النظم والنثر وهو احد
من حذى حذو القاضي الفاضل وسلك طريقه مات بالقاهرة في صفر سنة ثمان وسبعين
وسبعمايه علاء الدين علي بن القاضي محيي الدين يحيى ابن فضل الله العمري كاتب السر بالديار
المصرية اكثر من ثلاثين سنة كان اوحد عصره في الكتابة مات سنة تسع وسبعين
وسبعمايه ابن ابي حجلة شهاب الدين احمد بن يحيى بن ابي بكر بن عبد الواحد
التلمساني نزيل القاهرة ولد سنة خمس وعشرين وسبعمايه ومهر في الادب والنظم
الكثير والنثر فاجاد وترسل فافاق وعمل المقامات وغيره وله مجاميع كثيرة منها
السكردان وحاطب ليل وديوان الصبابة وغير ذلك مات في ذي الحجة
سنة ست وسبعين وسبعمايه التيراظي برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين
ابن عبد الله بن محمد البارع المفتن ولد في صفر سنة ست وعشرين وسبعمايه
ولازم علماء عصره وبرع في الفنون ودرس بعدة اماكن وفاق في النظم والشعر وله
ديوان مشهور مات بمكة في ربيع الاول سنة احدى وثمانمايه ابن العطار الاديب
شهاب الدين احمد بن محمد بن علي الدنيسري شاعر مشهور مات في ربيع الاخر سنة اربع وتسعين
وسبعمايه ابن مكانس الوزير فخر الدين ابو الفتح عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي
وزير دمشق وناظر الدولة بمصر الشاعر المشهور احد فحول الشعرا وله ديوان مات
في ذي الحجة سنة اربع وستين وتسعمايه وتعاني الادبيات ومهر مات بالطاعون
سنة اربع وستين وثمانمايه ولده مجد الدين فضل الله ولد في شعبان سنة تسع
وستين وسبعمايه وتعاني الادبيات ومهر مات بالطاعون في ربيع الاخر سنة اثنتين وعشرين
وثمانمايه البارزي ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن الفخر عثمان بن الكمال محمد بن عبد الرحيم بن هبة
ابن المسلم ولد في شوال سنة تسع وستين وسبعمايه وبرع في الادب وتنقلت به الاحوال الى
ان ولي كتابة السر بالديار المصرية مات في شوال سنة ثلاث واربعين وثمانمايه ولده
كمال الدين محمد ولد في ذي الحجة سنة ست وتسعين وسبعمايه البدر البشتكي محمد بن ابراهيم
ابن محمد المنشي الاصل الاديب الفاضل المشهور ولد سنة ثمان واربعين وسبعمايه ومات في جمادى
الاخرة سنة ثلاثين وثمانمايه ابن حجة راس ادبا العصر تقي الدين ابو بكر بن علي الحموي نزيل
القاهرة صاحب البديعية المشهورة وشرحها وثمار الاوراق وغير ذلك من التصانيف
مات في شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمايه ابن كميل القاضي شمس الدين محمد بن احمد بن عمر
المنصوري ولد في صفر سنة خمس وسبعين وسبعمايه وعني بالادب كثيرا وتقدم على اقرانه مات في

كاتب السر

وثمرات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعبان سنة تسع واربعين وثمانمائة النواجي اديب العصر شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن
عثمن ولد سنة بضع وثمانين وسبعمائة وامعن في علوم الادب حتى فاق اهل العصر والفنية كتبا
منها تاهيل الاديب والشفاني بديع الاكتفاء وروضة المجالسة في بديع المجانسة وحلية
الكميت في وصف الخمر وغيره ذكر مات في يوم الثلاثا خامس عشرين جمادي الاولى سنة تسع وخمسين
وثمانمائة الشهاب الحجازي ابو الطيب احمد بن محمد بن علي بن حسن بن ابراهيم الانصاري الخزرجي
الناظر الاديب الشاعر البارع ولد في شعبان سنة تسعين وسبعمائة وسمع على المجد الحنفي والبرهان
الانباسي واجازله العراقي والهيثمي وعني بالادب كثيرا حتى صار احد اعيانه وصنف كتبا
ادبية منها روض الاداب والقواعد المقامات من شرح المقامات والتذكرة وغير
ذلك مات في رمضان سنة خمس وسبعين وثمانمائة وقال الشهاب المنصوري يرثيه
لهف قلبي على افول الشهاب ... تحفة القوم تربة الاحباب كان في مطلع البلاغة
يسري ... فتواري من الثرى بحجاب فقدت بره ايامي المعاني ويتامى جواهر الاداب
هطلت ادمع السحاب عليه وقليل فيه دموع السحاب وذوو الجمع اصبحوا حين ولى
كلهم جامعا بلا محراب ... ربع بلاي اهل منذ اخلى كتبي من سواله والجواب
ياشها با طلوعه في سما الفضل ... لكن افوله في التراب لك فيما الفت تذكرة من
ما انتقى دره اولوا الالباب ... روضة اينعت بفاكهة من حسن لفظ كثيرة وشراب
فسقى تربه الرباب لتهتز وتربوا على سماع الرباب ... ورعى كسره فقابله الله
تعالى بالخير يوم الحساب الشهاب المنصوري ابو العباس احمد بن محمد بن علي
ابن محمد بن احمد بن عبد الدايم السلمي المعروف بالهايم الاديب البارع ولد سنة تسع وتسعين
وسبعمائة واشتغل وفهم شيا من العلم وبرع في الشعر وفنونه وتفرد به في اخر عمره
وله ديوان كبير مات في جمادي الاخرة سنة سبع وثمانين وثمانمائة القادري
الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر بن عمر بن عمران بن نجيب الانصاري السعدي الدجاري
شاعر العصر ولد سنة خمس عشرة وثمانمائة واشتغل بالعلم على جماعة من الشيوخ مع ذ
مفرط وقال الشعر فاكثر وبرع في فنون الادب فظار نثره وهو الآن شاعر الدنيا على
الاطلاق لا يشاركه في طبقته احد مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وتسع مايه ومن
نظمه وانشده عندي في الاملا شجاك بربع العامرية معهد به انكرت عيناك
ما كنت تعهد ... نرحل عنه اهله باهلة با حداجها غيد من العين خرد
كواعب اتراب حسان كانها بدور باغصان النقا تتنادد ... وما شجاني فوق عود

القادري

حامة

حامة وباكرن مني الجيد منها مقلد ... وفي غادة كالشمس في افق حسنها نأت وبقلبي
حرها يتوقد ... ولو هددت رضوي بتبريح هجرها لاسمان التهديد وهو مهدد
خفيفة اعطاف تشاوى من الصبا ثقيلة ارداف تقيم وتقعد ... من النافثات السحر في عقد
النها بنجلاء عنها سحرها ورنت يسند ... وعين تروي عن معين دموعها وسمعي عن عذل
العدول مسدد ... واعجب من جسم حكى المارقة نحول بلطف قلبها وهو جلمد ... محا كبدر
التم في جنح طرة يظل به غصن النقا يتاود ... وجنات وجنات بما نعيمها
على النور نار اصبحت تتوقد ... مهاة اذا استنت بعود اراكة على متن سمعلي لولوء يتردد
تريك ثنيات العقيق بارق جلا لي الثغا منه العذيب المبرد ... كان بفيها من سنا
العلم جوهر جلاه جلال الدين فهو منضد ... امام اجتهاد عالم العصر عامل بجامع فضل ناسك
متهجد ... ينحسد طرف النجم بالعلم طرفه اذا بات ليلا فيه وهو مسهد ... ويقدح زند العزم
زند ذكايه فيصبح منه فكره يتوقد ... ومن مدد المولى وعين عنايه وتوفيقه يجبى
زكي تحمد ... ومجتهد قد طال في العلم مدركا وباعا في كل العلوم له يد
ويستنبط من اية بعد اية ثلى اية الكرسي معنى مخلد ... فوايد اشتات البديع التي بها
تفرد فيها جمعه فهو منفرد ... وانواعها عشرون مع مايه وقد توحد فيها بالذكا فهو اوحد
وليكن للماضين في الجمع مثلها فصحقا لمن للفضل في الناس ينجحد ... فحق له دعوى الاجتهاد لانه
هو البحر علما زاخر اللج مزبد ... عليم بالات اجتهاد ادلي النهى ايمة دين الله من حيث يقصد
لمن ذاك علم بالكتاب وسنة فبين ما في بحره فهو مورد ... وما فيهما من مجمل ومفصل
ومن مطلق يفك عنه المقيد ومحكي خطاب ثم مفهوم ما به يدل على مفهومه حيث يوجد
ومعرفة الاجماع فهو له بنا ثلاث عليها بالخناصر يعقد ... وباللغة الفصحا من العرب التي
بها نزل الذكر العزيز المجود ومعرفة الاخبار ثم رواتها عدولا ومن بالطعن فيه تردد
وبالعلم بالفرق الذي بين واجب وندب وما فيه الاباحة تقصد ... وما بين حظر موقوت وكراهة
تفيدها والعلم نعم المفيد وفي النحو والتصريف للمرء عصمة من اللحن فالحان باللحن يكمد ... ومعرفة
الاعراب ارفع مرتقى نظر بي لمن يرقى اليه ويصعد ... وسلطان منقول الفقيه متى يجد
ازيرا من المعقول فهو موبد وان الجلالي السيوطي للهدى ككوكب علم بالضيا يتوقد
وقد جاب سبب العلم روضة اصله فطاب له بالعلم فرع ومحتد ... وذي حسد مغربي
تعداد فضله على نفسه يبكي اسا ويعدد ... فلو ابصر الكفار في العلم درسه
وقد شاهدوا تقريره لتشهدوا فخذها جلال الدين في المدح كاعبا

لها جيد حسن بالنجوم مقلده ولا تبتئس من قول واش وحاسد ، فما برحت اهل الفضايل تحسد
ومن كحظت مسعاه عين عناية ، فطرف اعاديه مدا الدهر ارمد ، وبالعلم من يومن بوعد الله
فان بوعد الغر موعده عد ، وجيت وهي ثوب اجتهاد فذو العلا ، يقيض في الدنيا له من يجدد
بمن اخبر المختار عنهم وانهم ، لطايفة بالحق للدين تعضد ، باخلاصهم لا الحجر يوما يسوم
ولا سرهم مدح الذي لا يراد بحمده ، وهذا اعتقاد للمومنين اولي النهى ، فلا يك في هذا لديك تردد
وان جلال الدين منهم فانه ، بمبني علوم الدين سيف مجرد ، وان القواني ضقن ذرعا عن الذي
له من تصانيف فليست تعدد ، وان القدير الناذري لعاجز ، عن المدح في علياه اذ يتصعد
وفاه اله العرش من كل جنة ، وما اغمرت يوما عداه وحسده ، بجاه رسول الله احمد مرسل
بامداحه جا الكتاب المجدد ، عليه مع الال الكرام وصحبه ، صلاة على طول المدى تتجدد

ذكر امر مصر

ذكر امر مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو اعبيد اول امير

عمرو بن العاصي رضي الله عنه ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الفسطاط واسفل
الارض وولاه عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيد الى الفيوم اخرج ابن عبد الحكم
عن انس قال اتى رجل من اهل مصر الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المومنين عايذ بك من الظلم
قال عذت معاذا قال سابقت بن عمرو بن العاصي فسبقته فجعل يضربني بالسوط ويقول
انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال
عمر اين المصري خذ السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب ابن الاذنين
ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد اشفيت
منه فقال عمرو لعمر منذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين
لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد الحكم عن نافع مولى ابن عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال
عن اشياء من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعثه عمرو بن العاصي الى عمر بن الخطاب
فضربه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال
ابراهيم ابن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن يزيد
ابن ابي حبيب ان عمر بن العاصي استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقرعنده انه كان
يظهر الروم على عورات المسلمين بكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعا وحسبين
اردبا دنانير قال ابو صالح والاردب ست اويبات وعبرنا الاويبة فوجدناها تسع
وثلاثين الف دينار قال الحافظ عماد الدين بن كثير فعلى هذا يكون مبلغ ما اخذ من
هذا القبطي بضارب ثلاثة عشر الف الف دينار قال ابن عبد الحكم توفي عمرو بن

قف على ما وجد في هذا الكنز

علي

علي امير بن عمرو بن العاصي باسفل الارض وعبد الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمن
ابن عفان عزل عمرو بن العاصي وولى عبد الله بن سعد اميرا على مصر كلها وذلك في سنة
خمس وعشرين وقال الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل عمرو بن العاصي
الى المدينة وفي نفسه من عثمن امر كبير وجعل عمرو بن العاصي يوليب الناس على عثمن
ذكره اهل مصر عبد الله بن سعد بعد عمرو بن العاصي واشتغل عبد الله بن سعد عنهم
بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس وافريقية ونشأ بمصر طايفة
من ابنا الصحابة يولبون الناس على حرب عثمن والانكار عليه في عزله عمرو وتولية
من دونهم وكان عظم ذلك متسنده الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة حتى استنفر نحوا من
سبعماية راكب يذهبون الى المدينة ليشكروا على عثمن فسار واليها وسالوه ان يعزل عنهم ابن ابي
سرح ويولي محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا اذا هم براكب فاخذوه وفتشوه
فاذا في اداوته كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمن يقتل محمد بن ابي بكر وجماعة معه فرجعوا
وراوا بالكتاب على الصحابة فلام الناس عثمن على ذلك فحلف ما له علم بذلك وثبت انه زوره
على لسانه مروان بن الحكم وزور على خاتمه وكان ذلك سبب تحويض المصريين على قتل عثمن
حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله رجلا من اهل مصر من كنده يسمى اسود بن حمران
ويكنى ابا رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان بن رومان المرادي وكان اشقر
وقيل هو ايضا في الحال لعنه الله ورضي عن عثمن امير المومنين وفعل المصريون في المدينة
من الشر ما لا يفعله فارس والروم ونهبوا دار عثمن وعدلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه
شيء كثير جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واخرج الواقدي عن عبد الرحمن بن الحارث قال
الذي قتل عثمن كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال القايل ،

الا ان خير الناس بعد ثلاثة ، قتيل التجيبي الذي جاء من مصر

واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة تجيء في زمان عثمن
الى بيت المال فتحمل وقرا وتقول اللهم بدل اللهم غير فلما قتل قال حسان بن ثابت
قلتم ابدل فبدلتموا به ، سنة حمر وحرب كاللهب ،
ما نقمتم من ثياب خليفة ، ذي عبيد وامايا وذهب ، وروى محمد بن عايذ
عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام
رجلا يقول لاخر قتل عثمن بن عفان فلم ينتطح فيها عنزان فقال ابن سلام اجلان البقر والغنم
لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن ينتطح فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انفهم في اصلاب

ابايهم يا دلدا بعد وبقيت المدينة خمسة ايام بلا خليفة والمصريون يلحون على علي
ان يبايعوه وهو يهرب منهم ويطلب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون
طلحة فلا يجيبهم فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من هؤلاء الثلاثة فمضوا الى سعد
ابن ابي وقاص فلم يقبل منهم ثم جاؤا الى ابن عمر فابا عليهم فجاروا في امرهم
وقالوا ان نحن رجعنا عن قتل عثمان عن غير امرة اختلف الناس فرجعوا الى
الى علي فالحوا عليه فبايعوه فاشار عليه بن عباس باستمرار نواب عثمن في البلاد الى
حين اخرفا با عليه وعزل عبد الله بن سعد بن ابي سرح وولى عليها قيس
ابن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة لما بلغه حصر عثمن تغلب على الديار
المصرية واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس وبقيها فسار ابن ابي سرح فجاه الخبر
في الطريق بقتل عثمن فذهب الى الشام فاخبر معاوية بما كان من امره بديار
مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها فسار معوية وعمرو بن العاص
ليخرجاه منها فما يجاد خول مصر فلم يقدرا فلم يزالا به حتى خرج الى العريش
في الف رجل فتحصن بها وجاء عمرو بن العاص فنصب عليه المنجنيق حتى نزل في
ثلاثين من اصحابه فقتلوا ذكره ابن جرير ثم سار الى مصر فقيس بن سعد بن عبادة
بولاية من علي فدخل مصر في سبعة نفر فرقا المنبر وقراءا عهده كتاب امير المؤمنين
علي ثم قام قيس فخطب الناس ودعاهم الى البيعة لعلي فبايعوه واستقامت
له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها يقال لها خربتا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمن
وكانوا سادة الناس ورؤسهم وكانوا في نحو من عشرة الاف منهم
بسر بن ارطاه ومسلمة بن مخلد ومعاوية بن حديج وجماعة من الاكابر وعليهم
رجل يقال له يزيد بن الحرث المدلجي وبعثوا الى قيس ابن سعد فوادعهم
وضبط مصر وسار فيها سيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس مصر
اختط بها دارا قبلي الجامع فلما عزل كان الناس يقولون انها له حتى ذكرت له
فقال واي دار لي بمصر فذكروها له فقال انما تلك بنيتها من مال المسلمين
لا حق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة فقال اني كنت بنيت
دارا بمصر وانا واليها واستعنت فيها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها والاتهم
وكانت ولاية قيس بمصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب معوية الى
قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمن وان يكون موازرا له على ما هو بصدده من

القيام

القيام في ذلك ووعده ان يكون نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما بلغه الكتاب
وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه بل بعث يلاطف معه الامر وذلك
لبعده من علي وقربه من بلاد الشام ومنابع معوية من الجنود فساله قيس وتاركه
فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد يكاتبهم في الباطن ويحاليهم على اهل العراق
وروى ابن جرير انه جاء من جهته كتاب مزور بمبايعته معوية فلما
بلغ ذلك عليا انهاه وكتب اليه ان يغزو اهل خربتا الذين تخلفوا عن البيعة
فيبعث يعتذر اليه بانهم كثير عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه
ان كنت انما امرتني بهذا التخبير لي لانك اتهمتني فابعث على عملك بمصر غيري
فولى على علي محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي
واعتذر اليه وشهد معه صفين فلم يزل محمد بن ابي بكر بمصر قايم الامر مهيبا بالديار
المصرية حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معوية ومن معه من اهل الشام
على قتال اهل العراق وصاروا الى التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واجتروا عليه وبارزوه
بالعداوة وندم علي بن ابي طالب على عزل قيس عن مصر لانه كان كفوا لمعوية وعمرو فلما
فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد بن ابي بكر لكونه شابا ابن ستة وعشرين
اد خر ذلك بعزم على رد مصر الى قيس ابن سعد ثم انه ولى عليها الاشتر النخعي فلما
بلغ معوية تولية الاشتر ديار مصر عظم ذلك عليه لانه كان طمع في استنزاعها من محمد
ابن ابي بكر وعلم ان الاشتر يمنعها منه لحزمه وشجاعته فلما سار الاشتر اليها واتصل
الى القلزم استقبله لكاسار وهو متقدم على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شرابا من
عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معوية واهل الشام قالوا ان لله جندا من عسل وقيل ان معوية
كان تقدم الى هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما
بلغ عليا وفاة الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر يامره بالاستقرار
واستمراره بديار مصر وكان ضعف جانبه مع ما كان فيه من الخلاف عليه من العثمانية
الذين ببلد خربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكان اهل الشام حين انقضت الحكومة
سلموا على معوية بالخلافة وقوي امرهم جدا فعند ذلك جمع معويه امراءه واستشارهم
في المسير الى مصر فاستجابوا له وعين نيابتها لعمرو بن العاص اذا افتحها ففرح بذلك
عمرو فكتب معوية الى مسلمة بن مخلد ومعوية بن حديج وهما رئيسا العثمانية
ببلاد مصر يخبرهم بقدوم الجيش اليهم سريعا فاجابوه فجهز معوية عمرو بن العاص في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة الاث فسار اليها واجتمعت عليه العثمانية وهم عشرة الاف فكتب عمرو
الى محمد بن ابي بكر ان تنح عني بدمك فاني احب ان لا يصيبك مني ظفر وان الناس
قد اجتمعوا بهذه البلاد علي خلافك فاغلظ محمد بن ابي بكر لعمرو في الجواب وركب في اثني
فارس من المصريين فاقبل عليه الشاميون فاحاطوا به من كل جانب وتفرق عنه المصريون
وهرب هو فاختفى في خربة ودخل عمرو بن العاصي فسطاط مصر ثم دل علي محمد بن ابي بكر
فجيء به وقد كاد يموت عطشا فقدمه معوية بن حديج فقتله ثم جعله في جيفة قتل محمد بن ابي بكر
حمار فحرقه بالنار وذلك في صفر سنة ثمان وثلاثين وكتب عمرو بن العاصي الي
معوية يخبره بما كان من الامر وان الله قد فتح عليه بلاد مصر فاقام عمرو
اميرا بمصر الي ان مات بها ليلة عيد الفطر سنة ثلاث واربعين علي المشهور
ودفن بالمقطم من ناحية الخج وكان طريق الناس يومئذ الي الحجاز فاحب ان يلاعب
له من مربه وهو اول امير مات بمصر وفي ذلك يقول عبد الله بن الزبير

الم تر ان الدهر اجتث ربوبه ٭ علي عمرو والسهمي بجير له مصر
فاضحي نبيذا بالعرا وضللت ٭ مكايده عنه وامواله الدثر
ولم يغن عنه جمعه ولا ٭ كيده حتي اتيح له الدهر

فلما مات عمرو بن العاصي ولي معوية علي ديار مصر ولده عبد الله بن عمرو وقال
الواقدي فعمل له علي ما سنتين وقال غيره بل اشهرا ثم عزله وولي عتبة
ابن ابي سفين ثم عزله وولي عقبة بن عامر سنة اربع واربعين فعزله
وولي معوية بن حديج فاقام الي سنة خمسين فعزله وولي مسلمة بن مخلد
وجمعت له مصر والمغرب وهو اول والي جمع له ذلك قال ابن عبد الحكم
حدثنا عبد الملك ابن مسلمة عن ابن لهيعة عن بعض شيوخ اهل مصر قال اول
كنيسة بنيت بفسطاط مصر الكنيسة التي خلف القنطرة ايام مسلمة بن مخلد اول كنيسة بنيت بمصر
فانكر ذلك الجند علي مسلمة وقالوا له انقر لهم ان يبنوا الكنايس حتي كاد يقع
بينهم وبينه شر فاحتج عليهم مسلمة يومئذ فقال انها ليست في قريتكم وانما
هي خارجة في ارضهم فسكتوا عنه وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمن بن ربيعة
التيمي المشهور بابن ام الحكم وام الحكم هي اخت معوية اميرا علي الكوفة فاساء السيرة
في اهلها فاخرجوه من بين اظهرهم طريدا فرجع الي خاله معوية فقال لا ولينك
مصرا خيرا منها فولاه مصر فلما سار اليها تلقاه معوية ابن حديج علي مرحلتين من مصر

فقال

فقال ارجع الي خالك فلعمري لا تسيرن فينا سيرتك في اهل الكوفة فرجع ابن ام الحكم ولحقه
معوية بن حديج واناخ علي معوية فلما دخل عليه وجده عند اخته ام الحكم وهي ام عبد الرحمن
الذي طرده عن مصر فلما راه معوية قال يخ يخ هذا معوية ابن حديج فقالت
لا مرحبا لا سمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال معوية ابن حديج علي اسلك يا ام الحكم
امار الله لقد تزوجت فما اكرمت ٭ وولدت فما انجبت ٭ اردت ان يلي ابنك
الفاسق علينا فيسير فينا كما سار في اهل الكوفة فما كان الله ليريه ذلك ولو فعل
لضربنا ابنك ضربا يطاير منه وان كره هذا الجالس فالتفت اليها معوية فقال
كفي فاستمر مسلمة علي امرة مصر الي ان مات في خلافة يزيد في ذي الحجة سنة
اثنتين وستين **فولي بعده** سعيد بن يزيد بن علقمة الازدي فلما ولي ابن الزبير
الخلافة بعد موت يزيد وذلك في سنة اربع وستين استناب علي مصر عبد الرحمن
ابن تحزم القرشي الفهري فقصد مروان مصر ومعه عمرو بن سعيد الاشدق
فقاتل عبد الرحمن فهزم عبد الرحمن وهرب ودخل مروان الي مصر فتملكها وجعل عليها
ولده عبد العزيز وذلك في سنة خمس وستين فلم يزل اميرا عشرين سنة وكان ابوه
جعل اليه عهد الخلافة بعد عبد الملك فكتب اليه عبد الملك يستنزله عن العهد
الذي له من بعده لولده الوليد فابي عليه ثم انه مات من عامه قال ابن عبد الحكم
وقع الطاعون بالفسطاط فخرج عبد العزيز الي حلوان وكان ابن حديج يرسل
اليه في كل يوم بخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فارسل اليه ذات يوم رسولا
فاتاه فقال له عبد العزيز ما اسمك قال ابو طالب فتفاءل ذلك علي عبد العزيز وغاظه
فقال اسالك عن اسمك فتقول ابو طالب ما اسمك قال مدرك فقال عبد العزيز بذلك
تمرض فدخل عليه نصيب الشاعر فانشأ يقول

ونزه رسيدنا وسيد غيرنا ٭ ليت التشكي كان بالعوّاد
لو كان يقبل فدية لفديته ٭ بالمصطفي من طارفي وتلادي

فامر له بالف دينار ثم مات عبد العزيز بحلوان فحمل في البحر الي الفسطاط
ودفن بمقبرتها ٭ وكانت وفاته ليلة الاثنين ثاني عشر جمادي الاولي سنة
ست وثمانين وكتب علي قصره بحلوان ٭

ابن رب القصر الذي سيد القصر ٭ وابن العبيد والاجناد ٭
ابن تلك الجموع والامر والنهي ٭ واعيانهم وابن السوادي ٭

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عمر بن ابي الحدير العجلاني يرثي عبد العزيز ابن مروان

ابعدك يا عبد العزيز لحاجة ... وبعد ابي زبان يستعتب الدهر

فلا صلحت مصر لحي سواكما ... ولا سقيت بالنيل بعدكما مصر

فامر بعده عبد الملك فاقام شهرا الا ليلة ثم صرف وولي بعده ابنه عبد الله ابن امير المومنين عبد الملك قال الليث بن سعد وكان حدثا وكان اهل مصر يسمونه بكيسر وهو اول من نقل الدواوين الى العربية وانما كانت بالعجمية وهو اول من نكا الناس عن لباس البراشر فاقام الى العشرين فعزله اخوه الوليد وولي قرة بن شريك العبسي فقدمها يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول وفي ذلك يقول الشاعر

عجبت ما عجبت حين اتانا ... ان قد امرت قرة ابن شريك

وعزلت الفتا المبارك عنا ... ثم قبلت فيه راي ابيك

وكان قرة ظلوما غشوما قيل كان يدعوا بالخمر والملاهي في جامع مصر

اخرج ابو نعيم في الحلية عن قال قال عمر بن عبد العزيز الوليد بالشام والحجاج بالعراق وقرة بن شريك بمصر وعثمان بن حيان بالحجاز امتلئت والله الارض جورا قال حدثنا سعيد بن عفير ان عمال الوليد ابن عبد الملك كتبوا اليه ان بيوت الاموال قد ضاقت من مال الخمس فكتب اليهم ابنوا المساجد

مسجد الغيلة

فاول مسجد بني بفسطاط مصر المسجد الذي في اصل حصن الروم عند باب الريحان قبالة الموضع الذي يعرف بالقاوس يعرف بمسجد الغيلة فاقام قرة واليا بمصر الى ان مات سنة ست وتسعين فولي بعده عبد الملك بن رفاعة القيني فاقام الى سنة تسع وتسعين ثم ولي ايوب شرجيل الاصبحي فاقام الى سنة احدى ومائة ثم ولي بشر بن صفوان الكلبي فاقام الى سنة ثلاث ومائة ثم ولي اخوه حنظلة فاقام الى سنة خمس ومائة ثم ولي محمد بن عبد الملك اخوا هشام بن عبد الملك الخليفة ثم ولي الحسن بن يوسف ثم ولي حفص ابن الوليد فاقام الى اخر سنة ثمان ومائة وولي بعده سنة تسع ومائة عبد الملك بن رفاعة وصرف في السنة وولي اخوه الوليد فاقام الى ان توفي سنة تسع عشرة وولي بعده عبد الرحمن ابن خالد الفهمي فاقام سبعة اشهر وصرف واعيد حنظلة بن صفوان في ستة عشر بن ثم صرف واعيد حفص ابن الوليد فاقام ثلاث سنين ثم صرف وولي بعده سنة سبع وعشرين

حسان

حسان ابن عتاهية التجيبي ثم اعيد حفص ابن الوليد وعزل عنها سنة ثمان وعشرين وولي الحوشرة بن سهيل الباهلي ثم ولي المغيرة بن عبيد الغزاري سنة احدى وثلاثين ثم ولي عبد الملك بن مروان مولى لخم سنة اثنتين وثلاثين ومائة

ثم لما قامت الدولة العباسية وقام السفاح وانهزم مروان الحمار وهرب الى الديار المصرية ولى السفاح نيابة الشام ومصر صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فسار صالح حتى قتل مروان ببوصير في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ثم رجع الى الشام واستخلف على مصر اباعون عبد الملك بن ابي يزيد الازدي فاقام الى سنة ست وثلاثين ثم اعيد صالح بن علي ثم صرف واعيد ابو عون سنة سبع وثلاثين فاقام الى سنة احدى واربعين ثم ولي بعده موسى بن كعب التميمي فاقام سبعة اشهر ومات وولي محمد بن الاشعث الخزاعي ثم عزل سنة اثنتين واربعين وولي نوفل ابن الفرات ثم عزل نوفل وولي حميد بن قحطبة الطائي ثم صرف سنة اربع واربعين وولي يزيد بن حاتم المهلبي فاقام الى سنة اثنتين وخمسين فعزل وولي محمد بن سعيد فاقام الى ان استخلف المهدي فعزله في سنة تسع وخمسين وولي اباحمزة محمد بن سليمان كذا في تاريخ بن كثير واما الخزاز فقال انه ولي بعد يزيد بن حاتم عبد الله بن عبد الرحمن بن معوية بن حديج التجيبي ثم ولي بعده اخوه فاقام سنة وشهرين ثم ولي بعده موسى بن علي اللخمي سنة خمس وخمسين فاقام الى سنة احدى وستين ثم ولي عيسى ابن اللخمي ثم ولي واضح مولى المنصور سنة اثنتين وستين ثم صرف من عامه وولي منصور بن يزيد الحميري ثم ولي بعده يحيى ابن حمدود ابو صالح الخوهبي ثم ولي سالم ابن سوادة التميمي سنة اربع وستين ثم ولي ابراهيم ابن صالح العباسي سنة خمس وستين ثم ولي موسى بن مصعب مولى خثعم ثم ولي الفضل بن صالح العباسي سنة تسع وستين ثم ولي علي بن سليمان العباسي من السنة ثم ولي موسى بن عيسى العباسي ثم عزل سنة اثنتين وسبعين وولي مسلمة بن يحيى الا ثم ولي محمد بن زهير الازدي سنة ثلاث وسبعين ثم ولي داود بن يزيد المهلبي سنة اربع وسبعين ثم اعيد موسى ابن عيسى سنة خمس وسبعين ثم عزله الرشيد سنة ست وسبعين وولي عليها جعفر ابن يحيى البرمكي فاستناب عليها عمر بن مهران وكان شنيع الزي كثير الشكل احول وكان سبب ذلك ان الرشيد بلغه ان موسى ابن عيسى عزم على خلعه فقال والله لاولين عليها اخس الناس فاستدعى عمر بن مهران وولاه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليها نيابة عن جعفر فسار عمرو اليها على بغل وغلامه ابو درة على بغل اخر فدخل
كذلك فانتهى الى مجلس موسى بن عيسى فجلس في اخريات الناس حتى انفضوا فاقبل عليه موسى
ابن عيسى وهو لا يعرف من هو فقال الك حاجة يا شيخ قال نعم اصلح الله الامير قم
مال بالكتب فدفعها اليه فلما قرأها قال انت عمرو بن مهران قال نعم قال لعن الله
فرعون حين قال اليس لي ملك مصر ثم سلم اليه العمل وارتحل عنها **ثم** في سنة
سبع وسبعين عزل الرشيد جعفرا عن مصر وولي عليها اسحق بن سليمان
كذا في تاريخ بن كثير وغيره **وذكر** الاديب ابو الحسين الجزاري في اجوبته
في امراء مصر خلاف ذلك فانه قال اعيد موسى بن عيسى سنة خمس وسبعين ثم
اعيد ابراهيم بن صالح العباسي سنة ست وسبعين ثم ولي عبد الله بن المسيب
الضبي ثم ولي اسحق بن سليمان العباسي سنة سبع وسبعين كذا قال والله اعلم
ثم عزل اسحق سنة ثمان وسبعين وولي هرثمة بن اعين فاقام خوالي
شهر ثم عزل وولي عبد الملك بن صالح العباسي فاقام الى سلخ سنة ثمان وسبعين
ثم اعيد موسى ابن عيسى سنة ثمانين ثم اعيد عبيد الله بن المهدي وصرف
في رمضان سنة احدى وثمانين وولي اسمعيل بن صالح العباسي ثم ولي اسمعيل
ابن عيسى سنة اثنتين وثمانين ثم صرف وولي الليث بن الفضل البيوزاني
ثم ولي احمد بن اسمعيل العباسي ثم ولي الحسين حمدان الازدي سنة تسعين ثم
ولي مالك ابن دلهم الكلبي سنة اثنتين وتسعين ثم ولي الحسين الحسن
ابن سنة ثلاث وتسعين ثم ولي حاتم بن هرثمة بن اعين ثم صرف
في سنة خمس وتسعين وولي جابر بن الاشعث الطائي ثم ولي عباد بن
نصر الكندي سنة ست وتسعين ثم ولي المطلب بن عبد الله الخزاعي
سنة ثمان وتسعين ثم ولي العباس ابن موسى في السنة ثم اعيد
المطلب سنة تسع وتسعين ثم ولي السري بن الحكم سنة مائتين
ثم ولي سليمان بن غالب سنة احدى ثم اعيد السري بن الحكم في السنة
مات في سنة خمس ومائتين فولي بعده ابو نصر محمد بن السري **ثم** غلب
عليها عبد الله بن السري في سنة ست فاقام الى سنة عشر
فوجه اليه المامون عبد الله بن طاهر فاستنقذها منه بعد حروب
يطول بذكرها وقد ذكر الوزير المغربي ان البطيخ العبدلاوي الذي بمصر منسوب

كملت مائتين سنة

نسبة البطيخ العبدلاوي

الى

الى عبد الله ابن طاهر هذا قال ابن خلكان اما لانه كان يستطيبه اولانه
اول من زرعه بها **ثم** ولي بعده عيسى بن يزيد الجلودي **ثم** في سنة
ثلاث وعشرين ومائتين ثار رجلان بمصر وهما عبد السلام وبن جليس
فخلعا المامون واستحوذا على الديار المصرية وبايعهما طائفة من القيسية
واليمانية **فولى** المامون اخاه ابا اسحق بن الرشيد نيابة مصر
مضافة الى الشام فقدمها سنة اربع عشرة وفتحها وقتل عبد السلام
وابن جليس واقام بمصر **ثم** ولي عليها عمير بن الوليد التميمي **ثم** صرف
واعيد عيسى بن يزيد الجلودي **ثم** ولي عبيدة بن جبلة سنة خمس
عشرة **ثم** ولي عيسى بن منصور مولى بني نصر وفي ايامه قدم المامون
مصر في سنة ست عشرة **ثم** ولي نصر بن كيدر السعيدي سنة تسع عشرة
ثم ولي المظفر ابن كيدر **ثم** ولي موسى بن ابي العباس الخيفي **ثم** ولي مالك بن
كيدر سنة اربع وعشرين ومائتين **ثم** اعيد عيسى بن منصور ثانية
في السنة فاقام شهرا **ثم** ولي علي بن يحيى سنة اربع وثلاثين **ثم** ولي اخوه
اسحق بن يحيى الجبلي سنة خمس وثلاثين **ثم** ولي عبد الواحد بن يحيى مولى خزاعة
سنة ست وثلاثين **ثم** ولي عنبسة بن اسحق الضبي سنة ثمان وثلاثين
ثم عزل وولي يزيد بن عبد الله من الموالي سنة اثنتين واربعين **ثم** ولي
مزاحم ابن خاقان سنة ثلاث وخمسين **ثم** ولي احمد بن السنة **ثم** ولي
ارجور التركي في السنة **ثم** صرف فيها ايضا **وولي احمد بن طولون**
التركي **ثم** اضيفت اليه نيابة الشام والعواصم والثغور وافريقية
فاقام مدة طويلة وفتح مدينة انطاكية وبنى بمصر جامعه المشهور
وكان ابن طولون من الاتراك الذين اهداهم نوح ابن اسد السامان
عامل بخارى الى المامون في سنة مائتين ويقال الى الرشيد
في سنة تسعين ومائة وولد ابنه احمد في سنة اربع عشرة وقيل سنة
عشرين ومائتين ومات طولون سنة ثلاثين وقيل سنة اربعين
وحكى ابن عساكر عن بعض مشايخ مصر ان طولون لم يكن ابا احمد وانما
تبناه وامه جارية تركية اسمها هاشم وكان الاتراك طلبوا منه ان
يقتل المستعين ويعطونه واسطا فابى ذلك والله لا تجرأت على قتل اولاد الخلفا

قدوم الخليفة المامون مصر

فلما ولي مصر قال لقد وعدني الاتراك ان قتلت المستعين ان يولوني واسطا
فخفت الله ولم افعل فعوضني ولاية مصر والشام وسعة الاموال قال
محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه عنوان السير قال بعض اهل مصر
جلسنا في دكان وسعنا اعمى يدعى علم الملاح وذلك قبل دخول احمد بن طولون
بساعة فسالناه عما يجده في الكتب لاجله فقال هذا رجل من صفته
كذا وكذا تتقلد هو وولده قريبا من اربعين سنة فمات كما قال حتى
اجتاز احمد فكانت صفته وولايته وولاية ولده كما قال وقال
بعض اصحابه الزمني ابن طولون صدقاته وكانت كثيرة فقلت
له يوما ربما امتدت الى البذل المطوقة بالجوهر والمعلم ذوا
السوار والكم الناعم افامنع هذه الطبقة فقال هؤلاء المستورون
الذين يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف احذر ان ترد يدا امتدت
اليك واعط من استعطاك تعالى الله تعالى اجره وكان يتصدق
في كل اسبوع بثلاثة الاف دينار سادة سوى الرواتب
ويجري على اهل المساجد في كل شهر الف دينار وحمل الى بغداد
في مدة ايامه وما فرق على العلماء والصالحين الفي الف دينار
ومائتي الف دينار وكان خراج مصر في ايامه اربعة الاف
الف دينار وثلثمائة الف دينار وكان لابن طولون ما بين رجة
مالك بن طوق الى اقصى المغرب واستخلف ابن طولون اميرا بمصر الى ان مات
بها ليلة الاحد لعشر خلون من ذي القعدة سنة سبعين ومائتين وخلف سبعة
عشر ابنا قال بعض الصوفية ورايته في المنام بعد وفاته بحال حسنة فقال
ما ينبغي لمن سكن الدنيا ان يحقر حسنة فيدعها ولا سيئة فيأتيها عدلي عن النار
الى الجنة بتشهي علي متظلم عيي اللسان شديد التهيب فسمعت منه وصبرت
عليه حتى قامت حجته وتقدمت بانصافه وما في الاخرة اشد على راساء الدنيا
من الحجاب للمتمس الانصاف وولي بعده ابنه ابو الجيش خمارويه
واقام ايضا مدة طويلة ثم في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين قدم
البريد فاخبر المعتضد بالله ان خمارويه ذبحه بعض خدمه
على فراشه وولوا بعده ولده جيشا فاقام تسعة اشهر ثم قتلوه

ونهبوا

ونهبوا داره وولوا هارون بن خمارويه وقد التزم في كل سنة بالف
الف دينار وخمسمائة الف دينار تحمل الى باب الخليفة فاقره المعتضد
على ذلك فلم يزل الى صفر سنة اثنتين وتسعين فدخل عليه عمه
شيبان وعدي ابنا احمد بن طولون وهو ثمل فقتلاه وولي عمه
ابو المغانم شيبان فورد بعد اثني عشر يوما من ولايته من قبل المكتفي
ولاية محمد بن سليمان الواثقي فسلم اليه شيبان الامر واستصفى اموال ال
طولون وانقضت دولة الطولونيه عن الديار المصرية واقام
محمد بن سليمان بمصر اربعة اشهر وولي عليها بعده عيسى ابن محمد الوشي
فاقام واليا عليها خمس سنين وشهرين ونصفا ومات سنة سبع وتسعين
ومائتين فولي المقتدر ابا منصور تكين الخاصة ثم صرف في سنة ثلاث
وثلثمائة وولي ذكا ابو الحسن ثم صرف واعيد تكين ثم صرف سنة
تسع وولي هلال بن بدر ثم صرف في سنة احدى عشرة وولي احمد بن كيغلغ
ثم صرف من عامه واعيد تكين الخاصة فاقام الى ان مات سنة احدى
وعشرين وثلثمائة وورد الخبر بموته الى بغداد وان ابنه محمدا قد قام
بالامر من بعده فسير اليه القاهر الخلع بتنفيذ الولاية واستقرارها
ثم صرف وولي ابو بكر محمد بن طغج الملقب بالاخشيد ثم صرف من عامه
واعيد احمد بن كيغلغ ثم صرف سنة ثلاث وعشرين واعيد محمد بن طغج وفي
هذا الوقت كان تغلب اصحاب الاطراف على ضعف امر الخلافة وبطلان
معنى الوزارة وصارت الدواوين تحت حكم امير الامراء محمد بن رائق وصارت
الدنيا في ايدي عمالها فكانت مصر والشام في يد الاخشيد والموصل
وديار بكر وديار ربيعة ومضر في ايدي حمدان وفارس في يد علي بن
بويه وخراسان في يد نصر بن احمد وواسط والبصرة والاهواز في
يد البريدي وكرمان في يد محمد بن الياس والري واصفهان والجبل
في يد الحسن بن بويه والمغرب وافريقية في يد ابي بكر والعراق
وطبرستان وجرجان في يد الديلم واليمن والبحرين واليمامة وعمان في يد ابي
طاهر القرمطي فاقام محمد بن طغج في مصر الى ان مات في ذي الحجة سنة اربع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وثلاثين وثلثمائة وقام ابنه ابو القاسم انوجور قال الذهبي في العبر
ومعناه بالعربية محمود مقامه وكان صغيرا فاقيم كافور الاخشيدي الخادم الاسود اتابكا فكان يدبر المملكة فاستمر الى سنة تسع واربعين فمات انوجور وقام بعده اخوه علي فاستمر الى ان مات سنة خمس وخمسين فاستقرت المملكة باسم كافور ويدعى له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية والحجاز فاقام سنتين واربعة اشهر ومات بمصر في جمادي الاولى سنة خمس وخمسين قال الذهبي كان كافور خصيا حبشيا اشتراه الاخشيد من بعض اهل مصر بثمانية عشر دينارا ثم تقدم عنده لعقله ودرايته الى ان صار من كبار القواد ثم لما مات استاذه كان اتابك ولده انوجور وكان صبيا فغلب كافور على الامور وصار الاسم للولد والدست لكافور ثم استقل الامر دونه بل بلغ احد من الخصيان ما بلغ كافور هم ويونس المظفري الذ ولي سلطنة العراق ومدحه المتنبي بقوله * تواضع كافور تواضع عنيره * ومن قصد البحر استقل السواقيا
فجأت بنا انسان عين زمانه * وخلت بياضا خلفها ومآقيا
وهجاه بقوله من علم الاسود المخصي مكرمة * اقومه البيض ام آباؤه الصيد
وذاك ان الفحول البيض عاجزة * عن الجميل فكيف الخصية السود
قال محمد بن عبد الملك الهمداني كان بمصر واعظ يقص على الناس فقال يوما في قصصه انظروا الى هوان الدنيا على الله تعالى فانه اعطاها لمقصوصين ضعيفين ابن بويه ببغداد وهو اشل وكافور عندنا بمصر وهو خصي فرفع اليه قوله وظنوا انه يعاقبه فتقدم اليه بخلعة ومائة دينار وقال لم يقل هذا الا لجفاي له فكان الواعظ يقول بعد ذلك في قصصه يا اتعب من ولد حام الاثلاثة للزنج وبلال المؤذن وكافور وقال ابو مسلم ابن عبد الله بن طاهر العلوي كنت اساير كافورا يوما وهو في موكب خفيف فسقطت مقرعته من يده فبادرت بالنزول واخذتها من الارض ودفعتها اليه فقال ايها الشريف اعوذ بالله من بلوغ الغاية ما ظننت ان الزمان يبلغني حتى يفعل بي هذا وكاد يبكي انا صفيعة

كافور الاخشيدي

وقفة وتامل

الاستاذ

الاستاذ وليه فلما بلغ باب داره ودعته وسرت فاذا انا بالبغال والجنايب بمراكبها وقال اصحابه امر الاستاذ بحمل هذا اليك وكان ثمنها يزيد على خمسة عشر الف دينار ولما مات كافور ولي المصريون مكانه ابا الفوارس احمد بن علي ابن الاخشيد وهو ابن اثنتين وعشرين سنة فاقام شهورا حتى اتى جوهر القايد من المغرب فانتزعها منه

ذكر امر المعز من بني عبيد

لما توفي كافور الاخشيدي لم يبق بمصر من تجمع القلوب عليه واصابهم غلا شديد اضعفهم فلما بلغ ذلك المعز ابو تميم معد بن المنصور اسمعيل ابن القايم عبد الرحمن بن سعيد وهو بلاد افريقية بعث مولى ابيه جوهر وهو القايد في ماية الف مقاتل فدخلوا مصر في يوم الثلاثا سابع عشر شعبان سنة ثمان وخمسين وثلثماية فهرب اصحاب كافور واخذ جوهر مصر بلا ضربة ولا طعنة ولا ممانعة فخطب جوهر للمعز يوم الجمعة على منابر الديار المصرية وساير اعمالها وامر المؤذنين بجامع عمرو وبجامع بن طولون ان يؤذنوا بحي على خير العمل فشق ذلك على الناس وما استطاعوا له ردا وصبروا لحكم الله وشرع في بنا القاهرة والقصرين والجامع الازهر وارسل بشيرا الى المعز يبشره بفتح الديار المصرية واقامة الدعوة له بها وطلبه اليها فتوجه المعز بذلك وامتدحه شاعره محمد بن هاني الاندلسي بقصيدة اولها

تقول بنو العباس هل فتحت مصر * فقل لبني العباس قد قضي الامر

وابن هاني هذا قد كفره غير واحد من العلما منهم القاضي عياض في الشفا لما بالغته في مدائحه من ذلك قوله في المعز ما شيت لا ما شيات الاقذاره
فاحكم فانت الواحد القهاره * وقوله ولطالما زاحمت تخت ركابه جبريلا

ثم توجه المعز من المغرب في شوال سنة احدى وستين فوصل الاسكندرية في شعبان سنة اثنتين وستين وتلقاه اعيان مصر اليها فخطب هناك خطبة بليغة وجلس قاضي مصر ابو الطاهر الذهلي الى جنبه فساله هل رايت خليفة افضل مني فقال لم ار احدا من الخلايق سوى امير المومنين فقال له احججت قال نعم قال زرت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال وقبر ابي بكر وعمر قال فتحيرت ماذا اقول ثم نظرت فاذا ابنه قايم مع كبار الامرا فقلت شغلني عنهما

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما شغلني امير المومنين عن السلام علي ولي العهد ونهضت
اليه فسلمت عليه ورجعت فانفسخ المجلس الي غيره ثم سار من الاسكندرية الي مصر فدخلها
في خامس رمضان فنزل بالقصرين فكان اول حكومة انتهت اليه ان امراة كافور
الاخشيدي تقدمت اليه فذكرت له انها كانت اودعت رجلا من اليهود الصواغ
قبا من لولوء منسوج بالذهب وانه جحد ذلك فاستحضره وفتشه فانكر اليهود ذلك
فامر ان تفتش داره فوجد القبا فدخله في جرة ودفنها فيها فدفعه المعز اليها
فقدمته اليه وعرضته عليه فابي ان يقبله منها وردّه عليها فاستحسن ذلك منه
الحاضرون من مؤمن وكافر وسار اليه الحسن ابن احمد القرمطي في جيش
كثيف وانشد يقول ٥ زعمت رجال الغرب اني هبتهم ٥
فدمي اذا ما بينهم مطلول ٥ يا مصر ان لم اسق ارضك من دمٍ ٥
يروي ثراك فلا سقاني النيل ٥ والتف عليه امير العرب ببلاد الشام
وهو حسان بن الجراح الطائي في عرب الشام ليمنعوا مصر منه وضعف
جيش المعز عن قتالهم مفاد منهم فراسل حسان ووعده بماية الف دينار
ان هو خذل بين الناس فارسل اليه ان ابعث الي بما التزمت وتعال بمن معك
فاذا التقينا انهزمت بمن معي فارسل اليه المعز مايتي الف دينار في اكياس
اكثرها زغل ضرب النحاس ولبسه الذهب وجعله في اسفل الاكياس ووضع في رؤس
الاكياس الدنانير الخالصة وركب في اثرها بجيشه فالتقى الناس فلما نشبت
الحرب بينهم انهزم حسان بالعرب فضعف جانب القرمطي وقوي عليه
المعز فكسره واستمر المعز بالقاهرة الي ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وستين
وكان منجما قال له في السنة التي قبلها ان عليك قطعا في هذه السنة فتوار
عن وجه الارض حتى تنقضي هذه المدة فعمل له سردابا ودعا الامراء واوصاهم بولده
نزار ولقبه العزيز وفوض اليه الامر حتى يعود فيا يعوه علي ذلك ودخل ذلك
السرداب فتواري فيه سنة فكانت المغاربة اذا راي الفارس منهم سحابا
ساريا ترجل عن فرسه واومالي به بالسلام ظانين ان المعز في ذلك الغمام ثم يعود
الي الناس بعد مضي سنة وجلس للحكم علي عادته فعاجله الله في هذه السنة
وولي بعده ابنه العزيز ابو منصور نزار فاقام الي ان مات سنة ست
وثمانين ومن غرايبه انه استوزر رجلا نصرانيا يقال له عيسي بن نسطورس

واخر يهوديا اسمه منشا فغر بسببها اليهود والنصاري علي المسلمين في ذلك الزمان
حتي كتبت اليه امراة في قصة في حاجة لها تقول بالذي اعز النصاري بعيسي ابن نسطورس
واليهود بمنشا واذل المسلمين بك ايك كشف عني ظلامتي فعند ذلك امر بالقبض علي هذين
واخذ من النصراني ثلثماية الف دينار وولي بعده ابنه الحاكم فكان شر
الخليقة لم يل مصر بعد فرعون بشر منه رام ان يدعي الالهية كما ادعاها
فرعون فامر الرعية اذا ذكر اسمه الخطيب علي المنبر ان يقوموا علي اقدامهم
صفوفا اعظاما لذكره واحتراما لاسمه فكان يفعل ذلك في ساير ممالكه حتي في الحرمين
الشريفين وكان اهل مصر علي الخصوص اذا قاموا اخروا سجودهم
حتي انه يسجد بسجودهم
من في الاسواق من الرعاع وغيرهم وكان جبارا عنيدا وشيطانا مريدا كثير التلون
في افعاله وافعاله هدم كنايس مصر ثم اعادها وخرب قيامة ثم اعادها ولم يعهد
في ملة الاسلام بنا كنيسة في بلد الاسلام قبله ولا بعده الا ما سنذكره وقد نقل
السبكي الاجماع علي ان الكنيسة اذا هدمت ولو بغير وجه لا يجوز اعادتها ومن
قبايح الحاكم انه ابتني المدارس وجعل فيها الفقهاء والمشايخ ثم قتلهم وخربها
والزم الناس باغلاق الاسواق نهارا وفتحها ليلا فامتثلوا ذلك دهرا طويلا حتي
اختار مرة لبشيخ يعمل النجارة في اثناء النهار فوقف عليه وقال له الم ننهكم عن هذا
قال يا سيدي اما كان الناس يسهرون لما كانوا يتعيشون بالنهار فهذا من جملة
السهر فتبسم وتركه واعاد الناس الي امرهم الاول وكان يعد الحسبة بنفسه
يدور في الاسواق علي حماره وكان لا يركب الا حمارا فمن وجده قد غش في معيشته
امر عبدا اسود معه يقال له مسعود ان يفعل به الفاحشة العظمي وكان منع النسا
من الخروج من منازلهن وان يطلعن من الطاقات او الاسطحة ومنع الخفافين
من عمل الاخفاف لهن ومنعهن من دخول الحمامات وقتل خلقا من النساعلي
مخالفته في ذلك وهدم بعض الحمامات عليهن ومنع من طبخ الملوخيا وله
رعونات كثيرة لا تنضبط فا بغضه الخلق وكتبوا له الاوراق بالشتم له والاسافه
في صورة قصص حتي عملوا صورة امراة من ورق تخفيها وازارها في يدها
قصة فيها من الشتم شيء كثير فلما راها ظنها امراة فذهب من ناحيتها
واخذ القصة من يدها فلما راي ما فيها غضب وامر بقتلها فلما تحققها
من ورق ازداد غضبا الي غضبه وامر العبيد من السودان ان يحرقوا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واوله من عبد الله وولیه ابی علی الامر باحکام الله امیر المومنین بن الامام المستعلی
بالله ابی کافة اولیا الدولة وامرایها وقوادها واجنادها ورعایاها شریفهم
ومشروفهم وامرهم ومامورهم نقیبهم ومنقوبهم احمرهم واسودهم کبیرهم وصغیرهم بارک الله
فیهم سلام علیکم فانی امیر المومنین احمد الیکم الله الذی لا الٰه الا هو وبسالة ان یصلی علی جده محمد
خاتم النبیین صلی الله علیه وسلم وعلی اله الطیبین الطاهرین الایمة المهدیین وسلم تسلیما
اما بعد فالحمد لله المنفرد بالثبات والدوام ۞ الباقی علی تصرم اللیالی والایام ۞ القاضی علی أعمام
خلقه بالتقضی والانصرام ۞ الجاعل نقص الامور مفقودا بکمال الاتمام ۞ جاعل الموت
حکما یستوی فیه جمیع الانام ۞ ومنهلا لا یقصم من ورده کرامة نبی ولا امام ۞ والقائل
معزیا لنبیه ولکافة امته کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام ۞
الذی استرعا الایمة هذه الامة ۞ ولم یخل الارض من انوارهم لطفا بعباده ونعمه ۞
وجعلهم مصابیح الشبه اذا غدت داجیة مدلهمة ۞ لتضی للمومنین سبل الهدایة
ولا یکون امرهم علیهم غمة ۞ یحمده امیر المومنین حمد شاکر علی ما نقله الیه
من ذلک الانافه ۞ ونقله الیه من میراث الخلافة ۞ صابرا علی الرزیة التی
اطارت هجوعها الباب ۞ والنجیعة التی اطال طروقها الاسف والاکتئاب ۞ ویسئله
ان یصلی علی جده محمد خاتم انبیایه وسید رسله وامنایه ۞ وتجلی غیاهب
الکفر ومکشف عمایه ۞ الذی قام بما استودعه الله من امانته وحمله
من اعباء رسالته ۞ ولم یزل هادیا الی الایمان داعیا الی الرحمن حتی
اذعن المعاندون ۞ واقر الجاحدون وجاء الحق وظهر امر الله وهم
کارهون ۞ فحینئذ انزل الله علیه اتماما لحکمته التی لا یعترضها المعترضون
ثم انکم بعد ذلک لمیتون ۞ ثم انکم یوم القیمة تبعثون ۞ صلی الله علیه
وعلی اخیه وابن عمه ابینا امیر المومنین علی بن ابی طالب الذی اکرمه بالمنزلة
العلیة ۞ وانتخبه للامامة وانالة بالبریة ۞ وخصه بغوامض علم التنزیل وجعل
له میزة التعظیم ومزیة التفضیل ۞ وقطع بسیفه دابر من زل عن القصد
وضل عن سوا السبیل ۞ وعلی الایمة من ذریتهما ۞ العترة الهادیة من سلالتهما
بابینا الابراره المصطفین الاخیار ۞ ما تصرفت الاقدار ۞ وتوالی اللیل والنهار ۞
وان الامام المستعلی بالله امیر المومنین قدس الله روحه ممن
اکرمه الله بالاصطفی وخصه بشرف الاجتبا ومکن له فی بلاده فامتدت

مصر وینهبوا ما فیها من الاموال والحریم فنعلوا وقاتلهم اهل مصر قتالا اشتد حتی
عظیما ثلاثة ایام والنار تعمل فی الدور والحریم واجتمع الناس فی الجوامع ورفعوا
المصاحف وجاروا الی الله واستغاثوا به وما انجلی الحال حتی احترق من
مصر نحو ثلثها ونهب نحو نصفها وسبی حریم کثیر وفعل بهن الفواحش
واشتری الرجال من سبی لهم من النساء والحریم من ایدی العبید قال ابن الجوزی
ثم زاد ظلم الحاکم وعتی له ان یدعی الربوبیة فصار قوما من الجهال
یقولون یا واحد یا احد یا محیی یا ممیت ثلثة کان فی عصرنا امیر فقال
له ازدمر الطویل اعتقاده قریب من اعتقاد الحاکم هذا وکان یرید ان
یتولی المملکة فلو قدر الله له بذلک فعل نحو ما فعله الحاکم وقد اطلعنی علی ما فی
ضمیره وطلب منی ان اکون معه علی هذا الاعتقاد فی الباطن الی ان یتوصل
الی السلطنة فیقوم فی الخلق بالسیف حتی یوافقوه علی اعتقاده فنفرت
بذلک ذرعا وما زلت اتضرع الی الله تعالی فی هلاکه وان لا یولیه
علی المسلمین واستغیث بالنبی صلی الله علیه وسلم واسال فیه ارباب الاحوال حتی
قتله الله فلله الحمد علی ذلک ثم کان من امر الحاکم ان تعدی شره الی اخته
ینتهکها بالفاحشة ویسمعها اغلظ الکلام فعملت علی قتله فرکب لیلة الی جبل
المقطم ینظر فی النجوم فاتاه عبدان فقتلاه وحملاه الی اخته لیلا فدفنته
فی دارها وذلک سنة احدی عشرة واربعمایة وولی بعده ابنه ابو الحسن
علی ولقب الظاهر لاعزاز دین الله فاقام الی ان توفی سنة سبع وعشرین
واربعمایة وکانت سیرته جیده وولی بعده ابنه ابو تمیم معد ولقب
المستنصر وعمره سبع سنین فطالت مدته جدا فانه اقام ستین سنة
ولم یقم هذه المدة خلیفة ولا ملک فی الاسلام قبله ولا بعده وکانت وفاته
سنة سبع وثمانین واربعمایة وولی بعده ابنه ابو القاسم احمد ولقب
المستعلی فاقام الی ان توفی فی ذی الحجة سنة خمس وتسعین واربعمایة وولی بعده
ابنه ابو علی منصور ولقب الامر باحکام الله قال ابن میسر فی تاریخه لما توفی المستعلی
احضر الافضل ابا علی وبایعه بالخلافة ونصبه مکان ابیه ونعته بالامر باحکام الله
وکان من العمر خمس سنین وشهور وایام فکتب ابن الصیرفی الکاتب السجل
بانتقال المستعلی وولایة الامر وقرئ علی روس کافة الاجناد والامراء

واوله...

انيا عدله ، واستخلفه في ارضه ، استخلف اباه من قبل ، وايده باستوعاه اياه بهدايته وارشاده
وامده باستخلوفه عليه بمواد توفيقه واسعاده ، ذلك هدى الله يهدي به من يشا من عباده ،
فلم يزل الاعلام الدين رافعا ، ولشبه المضلين دافعا ، ولواية العدل ناشرا ، وبالندا امرا ، ولله
قاهرا ، الى ان استوفى المدة المحسوبة ، وبلغ الغاية الموهوبة ، فلو كانت الفضايل تزيد في الاعمار
او تحمي من ضروب الاقدار ، او تؤخر ما سبق تقديمه في علم الواحد القهار ، لحماه نفسه النفيسة كريم مجدها
وشريف سمتها وكفاها حفايز منصبها وعظيم هيبتها ، وقتها افعالها التي تستقي من منبع الرساله
وصانتها خلالها التي ترتقي الى مطلع الجلالة ، لكن الاعمار محدودة معدومة ، والاجال مقدرة
معلومة ، والله تعالى يفعل ما يقوله يهتدي به المهتدون ، ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون
ساعة ولا يستقدمون ، فامير المومنين يحتسب عند الله هذه الرزية التي عظم امرها في
وجرح خطبها وقدح ، وعدت لها القلوب واجفة ، والاماك كاسفه ، ومضاجع السكون
منتفضة ، ومدامع العيون مرفضه ، فانا لله وانا اليه راجعون ، صبرا على بلايه ، وتسليما
لامره وقضايه ، وانتدابا لمن اثنى عليه في الكتاب ، انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب ، وقد كان الامام المستعلي بالله قدس الله روحه عند نقلته جعل لي عقد
الخلافة من بعده ، واستودعني ما حازه عن ابيه عن جده ، وعهد الي ان اخلفه
في العالم ، واجري الكافة في العدل والاحسان على منهجه المستقيم ، واطلعني من العلوم
على السر المكنون ، وافضى الي من الحكمة بالغامض المصون ، واوصاني بالعطف على البريه
والعمل فيهم بسيرتهم المرضية ، على علي ما جبلني الله عليه من الفضل ، وخصني به من
ايثار العدل ، واتي فيما استرعيته سالك منهاجه ، عامل بموجب الشرف الذي
كان في ناجه ، وكان مما اتاه الي واوجبه علي ان اعلى محل السيد الاجل الافضل من قلبه
من خلته الكريم ، وان الامام المستنصر بالله كان عند ما عهد اليه ، ونص بالخلافة عليه ،
اوصاه ان يتخذ هذا السيد الاجل خليفة وخليلا ، ويجعله للامامة زعيما وكفيلا ،
ويعلق به امر النظر والتدبير ، ويفوض اليه تدبير ما وراء السرير ، وانه عمل بهذه
الوصية ، وحذى على تلك الامثلة النبوية ، واسند اليه احوال العساكر والرعية ،
وناط امر الكافة بعزمته الماضية وهمته العلية ، فكان فله بالسداد يرجح والاجتهاد
وسيفه من دمائ ذوي العناد يكف ولا يكف ، ورايه في جسم مواد الفساد يرجح ولا يخف ،
فاوصاني ان اجعله كما كان له صفيا وظهيرا ، وان لا استرعنه في الامور كثيرا ولا صغيرا ،
وان اقتدي به في رد الاحوال الى تكليفه واسناد الاسباب الى تدبيره ، والناظ بنا هذا

الخطب

الخطب ومستقله ، الى غير ذلك مما استودعني اياه ، والقاه الي من النص الذي
يتضوع نشره ورياه ، نعمة من الله قضت الي بالسعد الصميم ، ومنة شهدت بالفضل
المتين والحظ الجسيم ، والله يوتي ملكه من يشا والله واسع عليم ، فتعززوا معاشر
الاولياء والامراء والقواد والاجناد والرعايا والخدام حاضركم وغايبكم وداينكم وفاصيكم
عن الامام المنقول الى جنات الخلود ، واستبشروا بما ماكم هذا الامام الحاضر الموجود ،
وابتهجوا بكريم نظره المطلع لكم كواكب السعود ، ولكم من امير المومنين ان لا يفحض
جفنا عن مصابيكم ، وان يبتوخى ما عاد بميامنكم ، ومناجحكم ، وان يحسن السيرة
فيكم ، ويرفع اذى من يعاديكم ، ويتفقد مصلحة حاضركم وباديكم ، ولامير كم
عليكم ان تعتقدوا موالاته بخالص الطوية ، وتجعوا له في الطاعة بين
العزم والنية ، وتدخلوا في البيعة بصدور منشرحة ، واماك منفسحة ، وضماير
يقينية ، وبصاير في الولاية قوية ، وان تفوموا بشروط بيعته ،
وتنهضوا ببنوض نقمته ، وتبذلوا الطارف والتالد في حقوق خدمته
وتتقربوا الى الله سبحانه وتعالى بالمناصحة لدولته ، وامير المومنين
يسال الله ان تكون خلافته كافلة بالاقبال ، ضامنة ببلوغ الامال
والاماك ، وان تجعل ايامه بها دايمة بالخيرات ، وسنيها نامية على الاوقات ،
ان شا الله تعالى واقام الامر باحكام الله خليفة الى ان قتل في ذي
القعدة سنة اربع وعشرين وخمسمايه عدي الى الروضة في فية قليلة
فخرج عليه منها قوم بالسيوف فاخذوه وكان سي السيرة ولما قتل تغلب
على الديار المصرية غلام ارمني من علمانه فاستخوذ على الامور ثلاثة ايام
واراد ان يتامر فخضر الوزير ابو علي احمد بن الافضل بدر الجمالي فاقام
الخليفة الحافظ لدين الله ابا الميمون عبد المجيد بن الامير ابي القاسم
ابن المستنصر بالله واستخوذ على الامور دونه وحصره في مجلس لا يدخل اليه احد
الا من يريده وخطب لنفسه على المنابر ونقل الاموال من القصر الى داره ولم
يبق للحافظ سوى الاسم فقط فلم يزل ذلك حتى قتل الوزير فعظم امر الحافظ من
حينيذ وجدد له التاب لم يسبق اليها وخطب له بها على المنابر ، فكان يقال
اصلح الله من شيدت به الدين بعد دثوره ، واعززت به الاسلام
بان جعلته سببا لظهوره ، مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ، ابا الميمون
عبد المجيد الحافظ لدين الله قال ابن خلكان وكان الحافظ كثير المرض بعلة القولنج
فعمل له سرمايه الدين طبل القولنج ركبه من المعادن السبعة في اشرافها
كل واحد منها في وقته فكان من خاصته انه اذا ضرب به احد خرج
الريح من مخرجه فكان هذا الطبل في خزاينهم الى ان ملك السلطان
صلاح الدين ابن ايوب اخذ الطبل المذكور كردي ولا يدري ما هذه
فضرب به فضرط فجار فالقى الطبل من يده فانكسر واستمر الحافظ على الولاية

طبل الحافظ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الظافر بالله

الى ان مات في جمادي الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وولي بعده ولده الظافر بالله ابو المنصور اسمعيل فاقام الى ان قتل في المحرم سنة تسع واربعين وولي بعده ولده الفايز بنصر الله ابو القاسم عيسى وهو صبي ابن خمس سنين فان مولده في المحرم سنة اربع واربعين فاقام الى ان توفي في صفر سنة خمس وخمسين وعمره يومئذ احدى عشرة سنة وكان مدبر دولته ابو الغارات طلايع بن رزيك وولي بعده العاضد لدين الله ابو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ وهو اخر العبيديين ومات في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وزالت دولتهم على يدي السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى قال ابن كثير ومن الغريب ان العاضد في اللغة القاطع ومنه الحديث لا يعضد شجرها فبالعاضد قطعت دولة بني عبيد وقال ابن خلكان سمعت جماعة من المصريين يقولون ان هؤلاء القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا القاب في ورقة تصلح للخلفا حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم القابا واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم العاضد ولم يكن للمستنصر ومن بعده من الخلافة سوى الاسم فقط لاستيلا وزرايهم على الامور وحجرهم عليهم وتلقبهم بالقاب الملوك فكانوا معهم كخلفا عصرنا مع ملوكهم وكخلفا بغداد مع بني بويه واشباههم ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا لمشاهير الخلفا والخلفا من بني فاطمة الى عبيد الله درفاخره ابنا اسمعيل بن جعفر الصادق في القول ابوه الباقر العلم بالغرب مهدي ثلاثة قايم والثالث المنصور وهو الاخر ثم المعز فايد الجيش الذي سار الى مصر ونعم السابور ثم ابنه العزيز عز مذهبها والحاكم المعروف ثم الظاهر وبعده المستنصر الباقي الذي ثلاثة مستعلي وحي الامر وحافظ وظافر وفايز والعاضد ثم المليك الناصر قالوا الله سبحانه لهم معتقد والله عند علم السرايره لكنها الحاكم ممن لج في طغيانه فكافر او فاجر

دولة بني ايوب

ذكر امر مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان اخذها الخلفا العباسية دار الخلافة لما قتل صاحب مصر الظافر وصلت الاخبار الى بغداد بان مصر قتل صاحبها ولم يبق فيهم الا صبي صغير ابن خمس سنين قد ولوه عليهم ولقبوه بالفايز فكتب الخليفة المقتفي عهد للملك نور الدين محمود بن زنكي على البلاد الشامية والمصرية وارسله اليه فسار حتى اتى دمشق فحاصرها

وانتزعها منه

من يد ملكها مجير الدين بن طنتكين وشرع في فتح بلاد الشام بلدا بلدا واخذها من ايدي من استولى عليها من الفرنج فلما كان في سنة اثنتين وستين اقبلت الفرنج في محافل كثيرة الى الديار المصرية فارسل نور الدين محمود اسد الدين شيركوه بن شاذي ومعه ابن اخيه صلاح الدين يوسف ابن ايوب فسارا اليها في ربيع الاخر وقد وقع في النفوس ان صلاح الدين سيملك الديار المصرية وفي ذلك يقول عرقلة الشاعر

اقول والانواك قد ارمعت ٥ مصر الى حرب الاعاريب
رب كما ملكتها يوسف الصديق من اولاد يعقوب ٥
يملكها في عصرنا يوسف الصادق من اولاد ايوب
من لم يزل ضراب هام العدي ٥ حقا وضراب الرقاب
وسار الى الفرنج فاقتتلوا قتالا عظيما فهزم الفرنج ولله الحمد وسار اسد الدين بعد كسر الفرنج الى الاسكندرية فملكها واستناب عليها ابن اخيه صلاح الدين وعاد الى الصعيد فملكه ثم ان الفرنج والمصريين اجتمعوا على حصار الاسكندرية فصالح شاور وزير العاضد اسد الدين عن الاسكندرية بخمسين الف دينار فاجابه الى ذلك وخرج صلاح الدين منها وسلمها الى المصريين وعاد الى الشام في ذي القعدة وقرر شاور للفرنج على مصر في كل عام ماية الف دينار وان يكون لهم شحنة بالقاهرة وسكن القاهرة اكثر شجعان الفرنج وحكموا فيها بحيث كادوا يستحوذون عليها ويخرجون المسلمين منها فلما كانت سنة اربع وستين قدم امداد الفرنج في محافل هايلة فاخذوا مدينة بلبيس فقتلوا واسروا ونزلوا بها وتركوا فيها اثقالهم وجعلوها مويلا ومقيلا ثم جاوا فنزلوا على القاهرة من ناحية باب الشعرية فامر الوزير شاور الناس ان يحرقوا مصر وان ينتقلوا الى القاهرة فنهب البلد وذهب للناس اموال كثيرة وبقيت النار تعمل في مصر اربعة وخمسين يوما فعند ذلك ارسل الخليفة العاضد يستغيث بالملك نور الدين وبعث اليه بشعور نسايه يقول ادركني واستنقذ نسايي من ايدي الفرنج والتزم له بثلث خراج مصر على ان يكون اسد الدين مقيما عندهم ولهم اقطاعات زايدة على الثلث فجهز نور الدين الجيوش وعليهم اسد الدين ومعه صلاح الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفة خلعة صلاح الدين

فدخلوا القاهرة وقد رجع الفرنج لما سمعوا بوصولهم وعظم امر اسد الدين بالديار المصرية وقتل الوزير شاور قتله صلاح الدين وفرح المسلمون بقتله لانه الذي كان يحامي الفرنج على المسلمين وأقيم اسد الدين مكانه في الوزارة ولقب الملك المنصور فلم يقم الا شهرين وخمسة ايام ومات في السادس والعشرين من جمادي الاخرة فاقام العاضد مكانه في الوزارة صلاح الدين يوسف ولقبه الملك الناصر قال ابو شامة وصفة الخلعة التي لبسها صلاح الدين يومئذ عمامة بيضاء تسمى بطرف ذهب وثوب ديبقي بطراز ذهب وجبة بطراز ذهب وطيلسان بطرز ذهب وعقد جوهر بعشرة الاف دينار وسيف محلى بخمسة الاف دينار وحجرة بثمانية الاف دينار وعليها سمط ذهب وسمسار ذهب مجوهر وفي راسها مايا حبة جوهر وفي قوايمها اربعة عقود جوهر وفي راسها قصبة بذهب وفيها شدة بيضاء باعلام بيض ومع الخلعة عدة. ثم دخيل داشيا اخر ومنشور الوزارة مكتوب في ثوب اطلس ابيض وكان ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع وستين وكان يوما مشهودا وارتفع قدر صلاح الدين بالديار المصرية وابتلعت عليه القلوب وخضعت له النفوس واضطهد العاضد في ايامه غاية الاضطهاد فلما كان سنة خمس وستين حاصره الفرنج دمياط خمسين يوما فقاتلهم صلاح الدين حتى اجلاهم وارسل نور الدين الى صلاح الدين يامره ان يخطب للخليفة المستنجد العباسي بمصر لان الخليفة بعث يعاتبه في ذلك فلما كان سنة ست وستين اتفق موت المستنجد وقام المستضيء

اول امر عود الخلافة لبني العباس

وشرع صلاح الدين في تمهيد الخطبة لبني العباس وقطع الاذان بحي على خير العمل من ديار مصر كلها وعزل قضاة مصر لانهم كلهم كانوا شيعة وولى قضاة القضاة بها لصدر الدين بن درباس الشافعي واستناب في سائر الاعمال شافعية فلما دخل سنة سبع وستين امر الملك صلاح الدين باقامة الخطبة لبني العباس بمصر في اول جمعة من المحرم وبالقاهرة في الجمعة الثانية وكان ذلك يوما مشهودا والعجب ان اول من خطب للعزحين اخذ مصر عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وبجامع ابن طولون فلما كان اول من خطب لبني العباس هذه النوبة شريف علوي يقال له محمد بن الحسن بن ابي الضيا البعلبكي ولما بلغ الخبر نور الدين ارسل الى الخليفة المستضيء

يعلمه بذلك فزينت بغداد وعلقت الاسواق وعملت القباب وفرح المسلمون فرحا شديدا قال ابن الجوزي وقد الفت في ذلك كتابا سميته النصر على مصر وكتب العماد الكاتب عن السلطان صلاح الدين الى الملك نور الدين يبشره بذلك فخطبنا للمستضيء بمصر ونايب المصطفى امام العصر في ابيات ذكرتها في تاريخ الخلفا وقال بعض شعراء بغداد في ذلك

لبهنيك يا مولاي فتح تتابعت ... اليك به خوص الركايب ترجف
اخذت به مصرا وقد حال دونها ... من الشرك نار في يمينك تقذف
فعادت بحمد الله باسم امامنا ... تنبه على كل البلاد وتشرف
ولا غرو ان ذلت ليوسف مصره ... وكانت الى علياه تتشوف
تملكها في قبضة الكفر يوسف ... وخلصها من عصبة الرفض يوسف
كشفت بها عن آل هاشم سبة ... وعارا ابى الا بسيفك يكشف
وهي طويلة قال ابو شامة انشدت هذه القصيدة للخليفة قبل موته عندنا وبلغني ان روي في هذا المعنى واراد بيوسف الثاني الخليفة المستنجد فلم يخطب الا لولده المستضيء بخبري الفال باسم الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وارسل الخليفة المستضيء بامر الله الى الملك صلاح الدين خلعة سنية وبعث اعلام سود ولواء معقود فتوثب على الجوامع بالشام وبلاد مصر وكتب له تقليد هذه صورته اما بعد فان امير المومنين يبدا بحمد الله الذي يكون لكل خطبة قياد ولكل امر مهاد ويستزيده من نعمه التي جعلت التقوى له زادا وحملته اعباء الخلافة فلم يضعفه عنه طوفا ولم يمل فيه اجتهادا وصرفت اليه امر الدنيا فما تسورت له محرابا ولا عرضت عليه جيادا وحققت فيه قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا ثم يصلي على من انزلت الملايكة لنصره امدادا واسرى به الى السما حتى ارتقى سبعا شدادا وتجلى له ربه فلم يزغ منه بصرا ولا كذب فوادا ثم من بعده على اسرته الطاهرة التي زكت اوراقا واعوادا وورثت النور المبين بلادا ووصفت بانها احد الثقلين هداية وارشادا وخصوصا عمه العباس المدعو له بان يحفظ نفسا واولادا وان يبقى كلمة الخلافة فيهم خالدة لا تخاف دركا ولا تخشى نفادا واذا استوفى القلم مراده من هذه الحمد له واسند القول فيها من فصاحته المرسلة فانه ياخذ في انشا هذا التقليد الذي جعله خليفا لفرطاسه واستدام سجوده على صفحته

حتى لم يكد يرفع من راسه وليس ذلك الا قاصية في وصف المناقب التي كثرت فحسن لها مقام الاكثار، واستنبه التطويل فيها بالاختصار، وهي التي لا يفتقر واضعها الى القول العاد، ولم يستوعر سلوك اطوادها ومن العجب وجود السهل في سلوك الاطواد، وتلك هي مناقبك ايها الملك الناصر السيد الاجل الكبير العالم العادل المجاهد المرابط صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن ايوب والديوان العزيز يتلوها عليك تحديثا بشكرك، وربما هي اولياه تنويها بذكرك، ويقول انت الذي تستكفي فتكون للدولة سهمها الصايب، وشهابها الثاقب، وكنزها الذي تذهب الكنوز وليس بذاهب، وماضرها وقد حضرت في نصرتها اذا كان غيرك هو الغايب، فاشكرا دامتها عليك التي اهلتك لما اهلتك، وفضلتك على الاولياء بما فضلتك، ولو شوركت في الولاية عقيدة الامضاء، فلم تشاركك في عزمك الذي انتصر للدولة فكان له بسطة الانتصار، وفرق بين من امد بقلبه وبين من امد بيده في درجات الامداد، وما جعل الله القاعدين كالذي قال لو امرتنا لضربنا اكبادها الى بركل الغماد، وقد كنا من المساعي انك كفيت الخلافة امورا منازعها وطمست على الدعوة الكاذبة التي كانت تدعيها، ولقد مضى عليها زمن ومحراب حقها محفوف من الباطل بمحرابين، ورات ماراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من السوارين، الذين اولهما كذابين، قصر منهما واحد مآة فجوة انهارها من تحته، ودعا الناس الى عبادة طاغوته وجبته، ولعب بالدين حتى لعب يوم جمعته من يوم احده ولا يوم سبته، واعانه على ذلك قوم رمى الله بصايرهم بالعمى والصمم، واتخذوه صنما ولم تكن الضلالة هناك الا عجلا او صنم، فمتى انت في وجه باطله حتى تعده، وجعلت في جيده حبلا من مسد، وقلت ليده تبت فاصبح ولا يسعى بقدم ولا يبطش بيد، وكذلك فعلت بالاخر الذي بحمت باليمن ناجمته، وسامت فيه سايمته، فوضع بغيه موضع الكعبة اليمانية، وقال هذا ذو الخلصة الثانية، فاين متاركه يعترف الاسلام سبقه، ام ايها يقوم باداحقه، وههنا فليصح القلم للسيف من الحساد، وليقصر مكانته عن مكانته وقد كان له من الانداد، لم يحط بهذه القضية المزية الا انه اصبح لك صاحبا، وتخوبك حتى طال فخرا كما عز جانبا، وقضى بولايتك فكان بها قاضيا، لما كان حده قاضيا، وقد قلدك امير المومنين البلاد المصرية واليمنية عنورا

وبحرا، وما اشتملت عليه رعيته وجندا، وما انتهت اليه اطرافها برا وبحرا، وما يستند من مجاورتها مسالمة وقهرا، واضاف اليها بلاد الشام وما تحتوي عليه من المدن الممدنة والمراكز المحصنة، مستثنيا منها ما هو بيد نور الدين اسمعيل ابن نور الدين محمود رحمه الله وهو حلب واعمالها فقد مضى ابوه عن اثار في الاسلام ترفع ذكره في الذاكرين، وخلفه في عقبه في الغابرين، وولده هذا قد هذبته الفطرة في النزل والعمل، وليست هذه الربوة الا من ذلك الجبل، فليكن له منك جار يدنو منه رداء اكنافا وارضا، وتصيب وهو له كالبنيان يشد بعضه بعضا، والذي قدمناه من الثناء عليك وعلا تجاوز تلك درجة الاقتصاد والفتك عن فضيلة الازدياد، فاياك ان تنتظر الي سعيك نظر الاعجاب، فتقول هذه بلادنا افتتحتها بعد ان اضرب عنها كثير من الاضراب، ولكن اعلم ان الارض لله ولرسوله ثم لخليفته من بعده، والمنة للعبد باسلامه بل المنة لله بهداية عبده، وكم سلف قبلك ممن لو رام مارمته لما ناشاسعه، واجاب ما نفته، لكن اذخره الله لك لتحظى في الاخرة بمفازه، وفي الدنيا برقم طرازه، فالق بيدك عند هذا القول القاء التسليم، وقل لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العزيز الحكيم، وقد قرن تقليدك هذا الخلعة تكون لك في الاسلام شعارا، وفي الرسم فخارا، وتناسب محل قلبك وبصرك وخير ملابس الاولياء ما ناسب قلوبا وابصارا، ومن جملتها طوق يوضع في عنقك موضع العهد والميثاق، ويشير اليك بان الانام قد اطاق بك اطاقة الاطواق بالاعناق، ثم انك خوطبت بالملك وذلك خطاب يقتضي لمدرك بالانشراح، والملك بالانفساح، وتومر معه بمد يدك الى العلي لا نضمها الى الجناح، وهذه الثلاثة المشار اليها هي التي يكاد بها اقسام السيادة، وهي التي لا مزيد عليها في الاحسان فيقال انها الحسنى وزيادة، فاذا صارت اليك فانصب لها يوما يكون في الايام كريم الانساب، واجعله لها عيدا وقل هذا عيد الخلعة والتقليد والخطاب، هذا ولك عند امير المومنين مكانة يجعلك اليه حاضرا وانت نائ عن الحضور، وتظن ان تكون مشتركة بينك وبين غيرك والظنة من شيم العيوب، وهذه المكانة قد عرفتك نفسها وما كنت تعرفها، وما تقول الا انها لك صاحبة وانت يوسفها، فاحرسها عليك حراسة بتقديمها، واعملها فان الاعمال بخواتيمها، واعلم انك تقلدت امرا يفتن به قبل الحلوم، ولا ينفك صاحبه عن عهدة الملوم، وكثيرا ما تركب حسنائه يوم القيمة وهي

وهي متقسمة بايدي الخصوم ، ولا بجواز من ذلك الا من اخذ اهبة الحذار ، واشفق من شهادة الاسماع والابصار ، واعلم ان الولاية موزان احدى كفتيه في الجنة والاخرى في النار ، قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اباذر اني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم ، فانظر الى هذا القول النبوي نظر من لم يخدع بحدث الحرص والامال ، ومثل الدنيا وقد سيقت اليك بحذافيرها اليس مصير ذلك الى زوال ، والسعيد من اذا جائه قضى بها اوب الارواح لا اوب الجسوم ، واتخذ منها وهي السم دواء وقد تتخذ الادوية من السموم ، وما الاغتباط بما يختلف على ثلاثة المساء والصباح ، وهو كما انزلناه من السما فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح ، والله يعصم امير المومنين وولاة امره من تبعاتها التي لا يستهم ولا يسوءهم ، واحماها الله ويسوءها ، ولك انت من الله هذا الدعاء حافظا على قدر تحلك من العناية التي حدثت بصنعك ، ومحل من الولاية التي بسطت من ذرعك ، فخذ هذا الامر الذي تقلدته اخذ من لم يتعقبه بالنسيان ، وكن في رعايته ممن اذا نامت عيناه كان قلبه يقظان ، وملاك ذلك كله في اسباغ العدل الذي جعله ثالث الحديد والكتاب ، واعتني بثوابه وحده عن اعمال الثواب ، وقدر يوما منه كعبادة ستين عاما في الحساب ، ولم يا مر به امرا لا زيد قوة في امره ، وتحصن به من عدوه ومن دهره ، ثم بجابه يوم القيمة في يديه كتاب امان ، وتجلس على منبر من نور عن يمين الرحمن ، ومع هذا فان مركبه صعب لا يستوي على ظهره الا من امسك بعنان نفسه قبل امساكه عنانه ، وغلبت لمة ملكه على لمة شيطانه ، ومن اوكد فروضه ان يحمي السير السية التي طالت مدة ايامها ، ويامر الدعاة بان يرفع ظلاماتها ، فلم يجعلوا امداد الاخبار ظلاما ، تلك السير هي المكوس التي انشاها الهمم الحقيرة ، ولا غنا للايدي العتية اذا كانت ذات نفوس فقيرة ، وكلما زيد في الاموال الحاصلة منها قدرا زادها الله محقا ، وقد استمرت على العوايد حتى الحقوها الظالمون بالحقوق الواجبة فسموها حقا ، ولو ان صاحبها اغلظ الناس جرما لما اغلظ في عقابه ، ومثلت توبة المراة الغامدية بمثابه ، ومن اشفق ممن يكون السواد الاعظم له خصما ، ويصبح وهو مطالب بما يعلم وبما تحط به علما ، وانت مامور بان تالي هذه الظلامات تنبي عن ابطالها ، وتلحق اسماءها في المحو باهمالها ، حتى لا يبقى لها في العيان صورة ، ولا في الالسنة احاديث مذكوره ، واذا فعلت ذلك كنت ازلت عن الماضي سنة سوء سنتها يداه ، وعن الاتي متابعة ظلم وجده طريقا

ابطال المكوس

مسلوكا

مسلوكا فجري على يداه ، فبادر الى ما امرت به من مبادرة من يضيق بها ذراعا ، وينظر الى الحياة الدنيا بعينها فراقاني الاخرة متاعا ، واحمد الله على ان قبض لك امام هديك يقف بك على هداك ، وياخذ بحجزتك عن خطوات الشيطان الذي هو لعدوك عدوك ، وهذه البلاد المنظومة بنظرك تشتمل على اطراف منيعة ، وثغور في سياستها الى ايديك متساعدة ، ولهذا يكثر بها قضاة الاحكام ، واولو التدبيرات السيوف والاقلام ، وكل من هو لا ينبغي ان يفتش على نار الاختبار ، ويسلط عليه شاهد عدل من امانة الدرهم والدينار ، فما اضل الناس شيئا كحب المال الذي تورطت من اجله الاديان ، وهجرت بسببه الاولاد والاخوان ، وكثيرا ما يرى الرجل الصايم القايم وهو عابد له عبادة الاوثان ، فاذا استغنت باحد منهم على شيء من اربه فاضرب عليه بالارصاد ، ولا تثق بما عرفته من مبدا حاله فان الاحوال تنتقل بانتقال الاجساد ، واياك ان تخدع بصلاح الظاهر كما خدع عمر بن الخطاب بالربيع ابن زياد ، وكذلك يامر هو لا على اختلاف طبقاتهم بان يامروا بالمعروف مواظبين وينتهوا عن المنكر مجانبين ، ويعلموا ان ذلك من دأب حزب الله الذين جعلهم الغالبين ، وليبدا اولا بانفسهم فيعدلوها عن هواها ، ويامروها بما يامرون به سواها ، ولا يكونوا من ممن هديك الى طريق البر وهو عنها حايد ، وانتصب لطب المرضى وهو محتاج الى طبيب يعايد ، فما تنزل بركات السما الا على من خاف مقام ربه ، ولزم التنوق اعمال يده ولسانه وقلبه ، فاذا صلحت الولاة صلحت الرعية بصلاحهم ، وهم لهم بمنزلة المصابيح لا يستضي كل قوم الا بمصباحهم ، ومما يؤمرون به ان يكونوا لمن تحت ايديهم اخوانا في الاصطحاب ، وجيرانا في الاقتراب ، واعوانا في توزع الكلم الذي يثقل على الرقاب ، فالمسلم اخو المسلم وان كان عليه اميرا ، واولى الناس باستمال الرفق من كان فضل الله عليه كثيرا ، وليست الولاية لمن يستجد بها كثرة اللفيف ، ويتولاها بالوطي العنيف ، ولكنها لمن يميل عن جوانبه ، ويوطن من اطايبه ، ولمن اذا اغضب لم يبر للغضب عنده اثر ، واذا الحق في سواله تخلق بخلق الضجر ، واذا حضر الخصوم بين يديه عدل بينهم في قسمة القول والنظر ، فذلك الذي يكون لصاحبه في اصحاب اليمين ، والذي يدعى بالحفيظ العليم القوي الامين ، ومن سعادة المرء ان تكون ولاته مناديين بادابه ، وجارين على نهج صوابه ، واذا ظاهرت الكتب يوم القيمة كانوا حسنات مثبتة في كتابه ، وبعد هذه الوصية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فان ههنا حسنة هي للحسنات كالام الولود ◦ ولطالما اغنت عن صاحبها اغنا الجنود ◦ وتيقظ لنصره والعيون رقود ◦ وهي التي تسبغ لها الالا ◦ ولا يتخطاها البلا ◦ ولامير المومنين عناية تبعثها الرحمة الموضوعة في قلبه ◦ والرغبة والمغفرة والرحمة لما تقدم وتاخر من ذنبه ◦ وتلك هي الصدقة التي فضل الله بعض عباده بمزية افضالها ◦ وجعلها سببا الى التعويض عنها بعشر امثالها ◦ وهو يامرك ان تتفقد احوال الفقرا الذين قدرت عليهم مادة الارزاق ◦ والبسهم التعفف ثوب القنا وهم في ضيق من الاملاق ◦ فاولئك اولياء الله الذين مستهم الضرا فصبروا ◦ وكثرت الدنيا في يد غيرهم فما نظروا اليها اذا نظروا ◦ وينبغي لهم ان تهيئ لهم من امرهم مرفقا ◦ وتضرب بينهم وبين الفقر موبقا ◦ وما اظنك الغفل في هذه الوصية الا اعلاما بانها من المهم الذي يستقبل ولا يستدبر ◦ ويستكثر منه ولا يستكبر ◦ وهذا بعد من جهاد النفس في بذل المال ◦ ويتلوه جهاد العدو والكفار في مواقف القتال ◦ وامير المومنين يعرفك في ثوابه ما يجعل السيف في ملازمته اخاه ◦ ونحو له بنفسك ان كان احد بنفسه سخاه ◦ ومن صفاته انه العمل المحبو بفضل الكرامه ◦ التي يمني اجره بعد صاحبه الى يوم القيمة ◦ وبه تمتحن طاعة الخالق على المخلوق ◦ وكل الاعمال عاطلة لا خلوق لها وهو المختص دونها بزينة الخلوق ◦ ولو لا فضله لما كان محسوبا بشطر الايمان ◦ ولما جعل الله الجنة له ثمنا وليست لغيره من الاثمان ◦ وقد علمت ان العدو هو جارك الادني ◦ والذي يبلغك وتبلغه عينا واذنا ◦ ولا تكون للاسلام نعم الجار ◦ حتى تكون له بيس الجار ◦ ولا عذر لك في ترك جهاده بنفسك ومالك اذا اقامت لغيرك الاعذار ◦ وامير المومنين لا يرضى منك بان تلقاه مصافحا ◦ او تطرق ارضه مماسيا او مصالحا ◦ بل يريد ان تقصد البلاد التي في يده قصد المستفتر ◦ قصد المغير ◦ وان تحكم فيها بحكم الله قضاه على لسان سعد في بني قريظة والنضير ◦ وعلى الخصوص البيت المقدس فانه بلاد الاسلام القديم ◦ واخو البيت الحرام في شرف التعظيم ◦ والذي توجهت اليه الوجوه من قبل بالسجود والتسليم ◦ وقد اصبح وهو يشكو طول المدة في اسر غربته ◦ واصبحت كلمة التوحيد وهي تشكو اطول الوحشة في غربتها عنه وغربته ◦ فانهض اليه نهضة تزعل في فرحه ◦ وتبدل صعب ثياده بسمحه ◦ وان كان له عام حديبيه فاتبعه بعام فتحه ◦ وهذه الاستزاده بعد سداد ما في اليد من ثغر

الجهاد

كان

كان مهملا فحيث موارده ◦ او مستهله ما فرغت قواعده ◦ ومن المهم ما كان حاضر البحر كانه اعمه عورته فكشوفه ◦ وخطه مخوفة ◦ والعدو قريب منه على بعده ◦ وكثيرا ما ناتيه فجاة حتى يشق برقه برعده ◦ فينبغي ان ترتب بهذه الثغور رابطة يكثر شجعانها ◦ ويقل اقرانها ◦ ويكون فتالها لان تكون كلمة الله هي العليا لا ان يري مكانها ◦ وحينيذ يصبح كل منها وله من الرجال اسوار ◦ وتعلم اهله ان بنيا السيف امنع من بنا الاحجار ◦ ومع هذا فلا بد له من اصطول يكثر عدده ◦ ويقوي مدده ◦ فان العدة التي يستعين بها على كشف الغماء ◦ والاستكثار من سبايا السمر والاما ◦ وجيشه اخوا الجيش السلبي في ذلك يسري على متن الريح وهذا على متن الما ◦ ومن صفات خيله انها جمعت بين العوم والمطار وتسادت اقدارها على اختلاف هذه الاعاره ◦ فاذا شرعت قبل جبال مثلثة بقطع من الغيوم ◦ واذا نظرا الى اشكالها قيل اهلة غيرانها تهتدي في مسيرها بالنجوم ◦ ومثل هذه الخيل ينبغي ان يغالى في جيادها ◦ ويستكثر من قيادها ◦ وليامر عليها امير يلقى البحر بمثله من سعة صدره ◦ ويسلك طرقه سلوك من لم تقله بجهلها ولكن تقلها بجبره ◦ وكذلك فليكن ممن يكن افنت الايام تجاربه ◦ وزحمتها مناكبه ◦ وممن بذل الصعب اذا هو ساسه وان سيس لان جانبه ◦ وهذا هو الذي يراس على القوم فلا يجد هذه الرياسة ◦ فان كان في السياقة فني السياقة او كان في الحراسة فني الحراسه ◦ ولقد افلحت عصابة اعصبت من ورايه ◦ وايقنت بالنصر من رايته كما ايقنت بالنجح من رايه ◦

واعلم انه قد اخل من الجهاد بركن يقدح في عمله ◦ وهو تمامه الذي ياتي في اخره كما ان صدق النية ياتي في اوله ◦ وذلك هو قسم الغنايم فان الايدي قد تناولته بالاجحاف ◦ وخلطت جهادها فيه بغلولها فلم تروج بالكفاف ◦ والله قد جعل الظلم في تعدي حدوده المحدوده ◦ وجعل الاستيثار بالمغنم من اشراط الساعة الموعودة ◦ ونحن نعوذ به ان يكون زماننا هذا اشر زمان ◦ وناسه شر ناس ◦ وما يستخلفنا على حفظ اركان دينه ثم نهمله اهمال مضيع ولا ناس ◦ والذي نامرك به ان تجري هذا الامر على المنصوص من حكمه ◦ وتجري ذهنك مما يكون غيرك الفايز بفوايده وانت المطالب باثمه ◦ وفي ارزاق المجاهدين بالديار المصرية والشامية ما يغنيهم عن هذه الاكلة التي تكون عذرا نكالا وجحيما ◦ وطعاما ذا غصة وعذابا اليما ◦ فتصفح ما سطرناه لك من هذه الاساطير التي هي عزايم مامورات ◦ بل ايات محكمات ◦ وتحبب الى الله والى امير المومنين باقتفا كتابها ◦ وابن لك بها مجدا يبقى في عنبر اذا اصبت البيوت

في اعقابك ٥ وهذا الذي ينطبق عليك بانه لم يأل في الوصايا التي اوصاك ٥ فانه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ٥ ثم انه قد ختم بدعوات دعا بها امير المومنين عند ختامه وسأل فيها خيرة الله التي تتنزل من كل امر منزله نظامه ٥ ثم قال اني اشهدك على من قلدته شهادة تكون عليه رقيبه ٥ وله حسيبه ٥ فاني لم امره الا بامر الحق التي فيها موعظة وذكري ٥ ولمن تبعها هدى ورحمة وبشري ٥ واذا اخذها فلم يجتنبه يوما يسأل فيه عن الحج ٥ ولم يتخلى دون رسوله على الحوض في جملة من يختلج ٥ وقيل له لا حج عليك ولا اثم اذ نجوت من ورطات الاثم والحج ٥

وقال التنيسي عمارة اليمني يرثي العاضد وكان من خواصهم

يا عاذلي في هوانا فاطمة ٥ لك الملامة ان قصرت في عذلي
بالله زر ساحة القصرين وابك معي ٥ عليهما لا على صنعين والجمل

وقال بعض الشعرا يمدح بني ايوب على ما فعلوه

الستم مزيلي دولة الكفر من بني ٥ عبيد بمصر ان هذا هو الفضل
زنادقة شيعية باطنية ٥ مجوس وما في الصالحين لهم اصل
يسرون كفرا يظهرون تشيعا ٥ ليستتروا شبا وعمهم الجهل

وقال حسان عرقلة ٥

اصبح الملك بعد آل عبيد ٥ مشرقا بالملوك من آل شاذي
وغدا الشرق يحسد الغرب للقوم ٥ ومصر تزهو اعلى بغداذي
ماحوها الا بعزم وحزم ٥ وصليل الفواد في الفولاذي
لا لغير ابن والعزيز ومن كان بها كالحصيب والاستاذي

قال ابو شامه يعني بالاستاذ كافور الاخشيدي قال وقد افردت كتابا سميته كشف ما كان عليه بنو عبيد من الكفر والكذب والمكر والكيد وكذا صنف العلماء في الرد عليهم ولما استقل السلطان صلاح الدين بارض مصر اسقط عن اهلها المكوس والضرايب وقرى المنشور بذلك على رؤس الاشهاد يوم الجمعة بعد الصلاة ثالث صفر سنة سبع وستمائة واستولى على القصر وخزائنه وفيها من الاموال ما لا يحصى من ذلك سبعماية بتيمة من الجوهر وقضيب زمرد طوله اكثر من شبر وسمكه نحو الابهام وحل من ياقوت وابريق عظيم من البلور المايع الى غير ذلك من التحف ووجد

خزانة

خزانة كتب ليس في الاسلام لها نظير تشتمل على نحو الفي الف مجلد منها بالخطوط المنسوبة مائة الف مجلد فاعطاها القاضي الفاضل واخذ السلطان صلاح الدين في نصر السنة واشاعة الحق واهانة المبتدعة والانتقام من الروافض وكانوا بمصر كثيرين ثم تجرد قصده الى الفرنج وغزوهم فكان من امره معهم ما ضاقت به التواريخ واستورد منهم ما كانوا قد استولوا عليه من بلاد الاسلام بالشام من ذلك القدس الشريف ففتحه بعد ما كان في يد الفرنج واخلى ما بين الشام ومصر من الفرنج ثم افتتح الحجاز واليمن من يد متغلبيها وتسلم دمشق بعد موت نور الدين فصار سلطان مصر والشام واليمن والحجاز قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى له من الفتوحات التي خلعها من ايدي الفرنج قلعة ايلة طبريه عكا القدس الخليل الكرك الشوبك بابلس عسقلان بيروت صيدا بنيان عزه قيسارية حيفا سلمية بعلبك عقبة اللجون سمه ماقوبا بجدل بابل الصافيه بيت يونا الطرون الحب الكسوة بيت لحم ربحا فرا واحص الدير وهو قلعته صرير الزيت الوعر القدس ثغليسا العازرية بقرى الكرمل مجدل الحار عبر من جبل عامله الشقيف وسطلة بقاله بها قبر زكريا عليه السلام وحسبان دكوك وانطرطوس واللاذقية ومكسر اسل صيهون جبلة قلعة العبد قلعة الجماهريه بلاطنس الشغر فكاس وسمرسامية وبرزوية ودربساك وبغراس وصغد وله مصافات يطول شرحها وافتتح كثيرا من بلاد النوبة من يد النصارى وكانت مملكته من الغرب الى تخوم العراق ومعها اليمن والحجاز ومملكة ديار مصر باسرها مع ما انضم اليها من بلاد المغرب والشام باسرها مع حلب وما والاها واكثر ديار ربيعة وبكر والحجاز باسره واليمن باسره ونشر العدل في الرعية وحكم بالقسط بين البرية وبنا المدارس والخوانق واجرى الارزاق على العلما والصلحا مع الدين المتين والورع والزهد والعلم وكان يحفظ القرآن والتنبيه والحماسية وهو الذي ابتنا قلعة القاهرة على جبل المقطم التي هي الان دار السلاطين ولم يكن السلاطين يسكنون

بالقاهرة

قبلها الاداء الوزارة بالقاهرة وانتزع من بلاد المسلمين حران وسروج والرها والرقه والبيره وسنجار ونصيبين وآمد وملك جا والموازج وسهوز وحاصر الموصل الى ان دخل جا في تحت طاعته وفتح عسكره شاطبة المغرب وبرقه من بلاد المغرب وكسر عسكره تونس وخطب بها لبني العباس ولم يقع الخلاف بين عسكره الذين جهزهم الى المغرب لملك المغرب باسره ولم يخالف عليه مع طول مدته احد من عسكره على كثرتهم وكان الناس يامنون ظلمه لعدله ويرجون رفده لكثرته ولم يكن لمبطل ولا لصاحب هزل عنده نصيب وكان اذا قال صدق واذا وعد وفا واذا عاهد لم يخن وكان رقيق القلب جدا ورحل الى الاسكندرية بولديه الافضل والعزيز لسماع الحديث من السلفي ولم يعهد ذلك لملك بعد هرون الرشيد فانه رحل بولديه الامين والمامون الى الامام مالك لسماع الموطا كله هذا كله كلام السبكي في الطبقات قال ومن الكتب والمراسيم عنه في النهي عن الخوض في الحرف والصوت وهو من انشا القاضي الفاضل لبن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض الايه حرج امرنا الى كل قايم في وصف اوقاعد في امام وخلف ان لا يتكلم في الحرف بصوت ولا في الصوت بحرف ومن تكلم بعدها كان الجدير بالتكليم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم ويسال النواب القبض على مخالفي هذا الخطاب وبسط العذاب ولا يسمع لمتفقه في ذلك تحرير جواب ولا يقبل عن هذا الذنب متاب ومن رجع الى هذا الايراد بعد الاعلان وليس الخبر كالعيان رجع اخوس من ضعفة بني عسان وليعلي بقراة هذا الامر على المنابر وليعلم به الحاضر والبادي ليستوي فيه البادي والحاضر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ومن صنايع السلطان صلاح الدين انه سقط المكوس والضرايب عن الحجاج بمكة وقد كان يوخذ منهم شيء كثير ومن عجز عن اداية حبس فربما فاته الوقوف بعرفة وعوض امير محمل ثمال اقطاعا بديار مصر يحمل اليه في كل سنة ثمانية الاف اردب غلة فلتكن عونا له ولاتباعه وقرر للمجاورين ايضا غلات تحمل اليهم وصلات رحمة الله عليه في ساير الاوقات فلقد كان ايما ماعادلا وسلطانا كاملا لم يرى مصر بعد الصحابة مثله لا قبله ولا بعده وقد كان الخليفة المستضيء ارسل اليه ارسلا اليه في سنة اربع وسبعين خلعا سنية جدا وزاد في الغابة معز امير المومنين ثم لما ان ولي الخليفة الناصر في سنة ست وسبعين ارسل اليه خلعة الاستمرار ثم ارسل اليه في سنة اثنتين وثمانين يعاتبه في تلقيبه

قف على هذه الصفات الحميدة فيه

بالملك

بالملك الناصر مع انه لقب امير المومنين فارسل يعتذر اليه بان ذلك كان في ايام الخليفة المستضيء وانه ان لقبه امير المومنين تلقب فهو لا يعدل عنه وناديب مع الخليفة غاية الادب قال العماد وقد كان للمسلمين لصوص يدخلون الى خيام الفرنج فيسرقون فاتفق ان بعضهم اخذ صبيا رضيعا من مهده ابن ثلاثة اشهر فوجدت عليه امه وجدا شديدا واشتكت الى ملوكهم فقالوا لها ان سلطان المسلمين رحيم القلب فاذهبي اليه فجاءت الى السلطان صلاح الدين فبكت وشكت امر ولدها فرق لها رقة شديدة دمعت عيناه فامر باحضار ولدها فاذا هو يباع في السوق فرسم بدفع ثمنه الى المشتري ولم ينزل واقفا حتى جي بالغلام فدفعه الى امه وحملها على فرس الى قومها مكرمة واسنى السلطان صلاح الدين على طريقته العظيمة من مثابرة الجهاد للكفار ونشر العدل وابطال المكوس والمظالم واجرا البرد المعروف الى ان اصيب به المسلمون وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ليلة الاربعا سادس عشري صفر سنة تسع وثمانين وخمسماية وله من العمر سبع وخمسون سنة وعمل الشعرا فيه مراثي كثيرة من ذلك قصيدة للعماد الكاتب يمانية وثلثون بيتا اولها

سمائم الهدي والملك شتاته ... والدهر سنا واتلعك حسناته

بالله ابن الناصر الملك الذي ... لله خالصة صفت نياته

ابن الذي مازال سلطانا لنا ... ترجا يداه وتنقا سطواته

ابن الذي سرف الزمان بفضله ... وسمت على الفضلا تطرفياته

ابن الذي عنت الفتوح لباسه ... ذلا ومنها ادركت ثاراته

اغلال اعناق العدا اسيافه ... اطواق اجياد الورى مناته

قال العماد وغيره لم يترك في خزانته من الذهب سوى جرم واحد صوريا وستة وثلاثين درهما ولم يترك دارا ولا عقارا ولا مزرعة ولا شيا من انواع الاملاك وترك سبعة عشر ولدا ذكرا وابنة واحدة وكان متدينا في ماكله ومشربه ومركبه وملبسه فلا يلبس الا القطن والكتان والصوف وكان يواظب على الصلاة في الجماعة ويواظب على سماع الحديث حتى انه سمع في بعض المصافات جزا وهو بين الصفين ويصيح بذلك وقال هذا موقف لم يسمع فيه احد حديثا وبالجملة مناقبه الحميدة كثيرة لا تستقصى الا في مجلدات وقد افرد سيرته بالتصنيف جماعة من العلما والزهاد والادبا وكان بدعرج فقال فيه ابن عنين الشاعر سلطاننا اعرج وكاتبه ... ذو عمش والوزير منجدب

قال ابن فضل الله في المسالك ومن غرايب الاتفاق ان الشيخ علم الدين السخاوي مدح السلطان صلاح الدين ومدحه الاديب رشيد الدين الفارقي وبين وفاتهما مايه سنة وذكر الياقعي في روض الرياحين ان السلطان صلاح الدين كان من الاوليا الثلاثماية وان السلطان محمود كان من الاوليا الاربعين وقام بعده ولده

تاهل فعلمه الفرنجية

وفاة السلطان صلاح الدين الايوبي

تاسف السلطان الملك العادل ابي بكر بن ايوب اخي صلاح الدين والاولاد رضي الله عنهم

السلطان عثمن ابن السلطان صلاح الدين

الملك العزيز عماد الدين ابو الفتح عثمن وكان نايب ابيه بمصر في حياته مدة اشتغاله بفتح البلاد الشامية فاستقل بها بعد وفاته فسار سيرة حسنة بعفه عن الخرج والاموال حتى انه ضاق ما بيده ولم يبق في الخزانة لا درهم ولا دينار فجاءه رجل يسعى في قضا الصعيد بمال فامتنع وقال والله لا بعت دين المسلمين وانوالهم بملك الارض وسعى اخر في قضا الاسكندرية بمايتين الف دينار وحملها اليه فلم يقبلها ولم يزل الى ان مات في المحرم سنة خمس وتسعين وله سبع او ثمان وعشرين سنة ودفن في قبة الامام الشافعي فاتم

ولده محمد

ولده ناصر الدين محمد ولقب المستنصر فاستولى في رمضان سنة ست وتسعين ثم استقر عم ابيه الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب بن شاذي الفقهاي في صحة مملكته لكونه صغيرا ابن عشر سنين فاتفقوا بان ولايته لا تصح فتنزع

عم الملك العادل وهو اول من سكن قلعة الجبل

واتيم الملك العادل وقيل ان العادل اخذها من الافضل علي بن السلطان صلاح الدين وكان الافضل غلب عليها وانتزعها من المنصور وارسل العادل الى الخليفة يطلب التقليد بمصر فارسل اليه مع الشهاب السهروردي فكان يصيف بالشام ويشتي بمصر وينتقل في البلاد الى ان مات يوم الجمعة سابع جمدي الاخرة سنة خمس عشرة وستماية ومن قولين عشرين سنة ان سلطاننا الذي نوجبه واسع المال ضيق الانفاق

والعادل اول من سكن قلعة الجبل بمصر من الملوك سكنها في سنة اربعين وستماية ونقل اليها اولاد الناصر وانا ربه في بيت في صورة حبس وكان

الكامل ابن العادل

ابنه الملك الكامل ناصر الدين ابو المعالي محمد بن ابوب عنه بمصر في ايام غيبته فاستقل بها بعد وفاته وفي هذه السنة نزلت الفرنج على دمياط واخذوا برج السلسلة وكان حصينا منيعا

صفة برج السلسلة

وهو قفل بلاد مصر وصفته انه في وسط جزيرة في النيل عند انتهايه الى البحر ومن هذا البرج الى دمياط وهي على شاطي البحر وحافة النيل سلسلة ومنه الى الجانب الاخر وعليه الجسر سلسلة اخرى ليمنع دخول المراكب من البحر الى النيل لا تتمكن الى البلاد فلما ملكت الفرنج هذا البرج شق ذلك على المسلمين بديار مصر وعظم

ووصل الخبر الى الملك العادل وهو بعرج الصعيد فتاوه تاوها شديدا ودق بيده على صدره اسفا وحزنا ومرض من ساعته مرض الموت ثم في سنة ١٦ استحوذ الفرنج على دمياط وجعلوا الجامع كنيسة لهم ولعنوا نمنبره وبالربعة ورؤسا القتلى الى الجزا بر فانا لله وانا اليه راجعون واستمرت بايديهم الى سنة ١٧ وكان الكامل عرض عليهم

ان

ان يرد اليهم بيت المقدس وجميع ما كان صلاح الدين فتحه من بلاد السواحل ويتركوا دمياط فامتنعوا من ذلك فقدر الله انه ضاقت عليهم الاقوات فقدمت عليهم مراكب فيها ميره فاخذها الاسطول البحري وارسلت المياه على اراضي دمياط فمن كان ناجية فلم يمكنهم بعد ذلك ان يتصرفوا في انفسهم وحصرهم المسلمون من الجهة الاخرى حتى اضطروهم الى اضيق الاماكن فعند ذلك اجابوا الى المصالحة بلا معاوضة وكان يوما مشهودا ووقع الصلح على ما اراد الكامل ومد سماطا عظيما قام راح الحلي فانشد هنيا فان السعد راح مخلدا ... وقد انجز الرحمن بالنصر موعدا
حبانا اله العرش فتحا بدا لنا ... مبينا وانعاما وعزا مويدا
الى ان قال
اعاد عيسى ان عيسى وحزبه ... وموسى جميعا يخدمون محمدا

وكان حاضرا حينيذا لمعظم عيسى والملك الاشرف موسى ابنا الملك العادل قال ابو شامة وبلغني انه لما انشد هذا البيت اشار الى الملك المعظم عيسى والاشرف موسى والكامل محمد فكان ذلك من احسن شي اتفق

وتوجه الفرنج الى عكا وغيرها من البلدان قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في معجمه انشدنا ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري لنفسه ببغداد وقد ورد كتاب من ديار مصر الى الديوان بانتصار المسلمين على الروم وفتح ثغر دمياط

انا نا كتا بافيه نسخة نصره ... الخص معناها لذي فطن جلد
يقول ابن ايوب المعظم حامدا ... لرب السما الواحد الصمد الفرد
امرنا بحمد الله جل ثناوه ... وعزا ربي دفر شرني طالع السعد
تركنا من الاعلاج بالسيف مطعنا ... ثلاثين الفا للتساعم والاسد
ومنهم الوف اربعون باسرنا ... فكم ملك في قبضنا صار كالعبد
ودمياط عادت مثلما بدات لنا ... وبانا ملكناها فيا لك من جد
ونحن على ان نملك السيف كله ... على ثقة ممن له خالص الحمد
الا يا ابن ايوب لقد نلت غاية ... من النصر ضاهت ما بلغت من المجد
قهرت فرنج الروم قهرا سماعه ... يقسم ذل الرعب في التوك والسعد
ومانلت اسباب العلا عن كلاله ... ولم يا تكا المجد الماثل من بعد
ولكن ورثت الملك والفضل عن اب ... جليل وعن عم نبيل وعن جد
كاشف الى ركن شديد ومعقل ... منيع وكنز جامع جوهر المجد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

170
7990

الى فاتح باب الرشاد ببعثه ٭ وخاتم ميثاق النبوة والعهد
الى الشافع المجتبى الوجيه محمد ٭ فاحسنت في صدق التوجه والقصد
مهما تجد من كيد ضد مضاغن ٭ بوجه به تظفر وتنصر على الضد
فلا صد عن عز سوابق مجدكم ٭ كلال ولا غالي الكلوك شبا الحد
الى ان تذيق الروم في نغر دارهم ٭ زعافا وتسقي المومنين جنا الشهد

ولما تولى المستنصر الخلافة ارسل الى الكامل محيي الدين بو سف ابن الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي ومعه كتاب عظيم فيه تقليده الملك وفيه اوامر كثيرة ملخصة من انشا الوزير نصير الدين احمد بن الناقد ٭ راي بخط قاضي القضاة عز الدين بن جماعة قال وقفت على نسخة تقليد من الخليفة المنصور ابو جعفر المستنصر بالله امير المومنين بخط وزيره ابي الازهر الناقد في رجب سنة نيف وعشرين وستماية للملك الكامل الحمد لله الذي اطمانت القلوب بذكره ٭ ووجب على الخلايق جزيل حمده وشكره ٭ ووسعت كل شي رحمته ٭ وظهرت في كل امر حكمته ٭ ودلت على وحدانيته بعجايب ما احكم صنعا وتدبيرا ٭ وخلق كل شي فقدره تقديرا ٭ ممد الشاكرين بنعايه التي لا تحصى عددا ٭ وعالم الغيب الذي لا يظهر على غيبه احدا ٭ لا معقب لحكمه في الابرام والنقض ٭ ولا يوده حفظ السموات والارض ٭ تعالى ان يحيط به الضمير ٭ وجل ان يبلغ وصفه البيان والتفسير ليس كمثله شي وهو السميع البصير ٭ واحمد الله الذي ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق بشيرا ونذيرا ٭ وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ٭ وابعثه هاديا للخلق ٭ واوضح به مناهج الرشد وسبل الحق ٭ واصطفاه من اشرف الانساب واعز القبايل ٭ وجعله اعظم الشفعا واقرب الوسايل ٭ فقذف صلى الله عليه وسلم بالحق على الباطل ٭ وحمل الناس بشريعته على المحجة البيضا والسنن العادل ٭ حتى استقام اعوجاج كل زايغ ورجع الى الحق كل حايد عنه ومايل ٭ وسجد لله كل شي تتفيا ظلاله عن اليمين والشمايل ٭ صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الكرام الافاضل ٭ صلاة مستمرة بالغدوات والاصايل ٭ خصوصا على عمه وصنو ابيه العباس بن عبد المطلب الذي اشتهرت مناقبه في الجامع والمحافل ٭ ودرت ببركة استسقايه اخلاف السحب الهواطل ٭ وفاز من تنصيص الرسول صلى الله عليه وسلم في الخلافة المعظمة بما لم يفز به احد من الاوايل ٭ والحمد لله الذي حاز مواريث النبوة

والامامة ٭ ووفر من جزيل الاقسام من الفضل والكرامة ٭ ولعبده وخليفته ٭ ووارث نبيه ومحيي شريعته وسنته ٭ ولما وفق الله نصير الدين محمد بن سيف الدين ابي بكر ابن ايوب من الطاعة المشهورة ٭ والخدم المشكورة ٭ انعم عليه بتقليد شريف امامي فتقلده على خيرة الله الرعاية والصلاة واعمال الحرب والمعادن والاحداث والخراج والضياع والصدقات ٭ والجوالي وسايروجوه الجبايات ٭ والقرض والعطا والنفقة على الاولياء والمظالم والحسبة في بلاده ٭ وما يفتحه ويستولي عليه من بلاد الغرنج الملاعين وبلاد من تبرز اليه الاوامر الشريفة بقصده من المارقين عن الاجماع المنعقد بين علماء المسلمين ٭ وسنه امره بتقوى الله تعالى التي هي الجنة الواقية والنعمة الباقية ٭ والملجا المنيع ٭ والعماد الرفيع ٭ والذخيرة النافعة في السر والنجوى ٭ والجذوة المقتبسة من نوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى ٭ وان يدرع شعارها في جميع الاحوال ٭ ويهتدي بانوارها من مشكلات الامور والاحوال ٭ وان يعلم بها سرا وجهرا ٭ ويشرح للقيام بحدودها الواجبة صدرا قال الله تعالى ومن يتق الله يكفر عنه سياته ويعظم له اجرا ٭ وامره بتلاوة كتاب الله تعالى متدبرا غوامض عجايبه ٭ سالكا سبيل الرشاد والهداية في العمل به ٭ وان يجعله مثالا يتبعه ويقتفيه ٭ ودليلا يهتدي بمواشده الواضحة في اوامره ونواهيه ٭ فانه التنزيل الاعظم ٭ وسبب الله المحكم ٭ والدليل الذي يهدي للتي هي اقوم ٭ ضرب الله فيه لعباده جوامع الامثال ٭ وبين لهم بهداه مسالك الرشد والضلال ٭ وفرق بدلايله الواضحة ونواهيه الصادقة بين الحرام والحلال ٭ قال عز من قايل هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ٭ وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولو الالباب ٭ **وامره** بالمحافظة على مفروض الصلوات ٭ والدخول فيها على احكم هيئة من قوانين الشرع والاحتياط ٭ وان يكون فكره في موضع نجواه من الارض ٭ وان يمثل لنفسه في ذلك موقفه بين يدي الله تعالى يوم العرض ٭ قال الله تعالى والذين هم في صلاتهم خاشعون ٭ وقال تعالى ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا ٭ وان لا يشتغل بشاغل عنها ادّى اضاعة الواجبة ٭ ولا يلهو بسبب عن اقامة سنن الرابنة ٭ فانها عماد الدين الذي سمت اعاليه ٭ ومهاد الشرع الذي رست قواعده ومبانيه ٭ قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ٭ وقال تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشا والمنكر ٭ **وامره** ان يسعى الى صلاة الجمع والاعياد ٭ ويقوم في ذلك بما فرضه الله عليه وعلى العباد ٭ وان يتوجه الى المساجد والجوامع متواضعا ٭ ويبرز الى المصليات الضاحية في الاعياد خاشعا ٭ وان يحافظ في تشييد قواعد الاسلام على الواجب والمندوب

والامامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويعظم باعتماده ذلك شعاير الله التي هي من تقوى القلوب ◦ وان يشمل بوافر اهتمامه
واعتنايه ◦ وكمال نظره وارعايه ◦ بيوت الله التي هي محال البركات ◦ ومواطن العبادات
والمساجد التي تاكد في تعظيمها واجلالها حكمه ◦ والبيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه ◦ وان يرتب لها من الخدم من يتبتل في ازالة ادناسها ◦ ويتصدى لاذكار
مصابيحها في الظلام وايناسها ◦ ويقوم لها بما تحتاج اليه من اسباب الصلاح والعمارات
ويحضر اليها ما يليق من الدهن والكسوات ◦ **وامره** باتباع سنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي اوضح جددها ◦ ووقف عليه السلام اودها ◦ وان يعتمد فيها على الاسانيد التي
نقلتها الثقات ◦ والاحاديث التي صحت بالطرق السليمة والروايات ◦ وان يقتدي بما جاءت
به من مكارم الاخلاق التي ندب صلى الله عليه وسلم الى التمسك بسببها ◦ ورغب امته في الاخذ
بحظها والعمل بادبها ◦ قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ◦ وقال سبحانه
وتعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله ◦ **وامره** بمجالسة اهل العلم والدين واولي الاخلاص
في طاعة الله واليقين ◦ والاستشارة لهم في عوارض الشك والالتباس والعمل بارائهم
في التمثيل والقياس ◦ فان في الاستشارة لهم عين الهداية ◦ والامن من الضلال والغواية ◦
والبلوغ على مهم الافهام والالباب ◦ ويقتدح زناد الرشد والصواب ◦ قال الله تعالى في الارشاد
الى فضلها ◦ والامر في التمسك بحبلها ◦ وشاورهم في الامر ◦ **وامره** بمراعاة احوال الجند
والعسكر في ثغوره ◦ وان يشملهم بحسن نظره وجميل تدبيره ◦ مستصلحا شانهم
بادامة التلطف والتعهد ◦ مستوضحا احوالهم بمواصلة التفحص عنها والتفقد ◦ وان
يسوسهم بسياسة تبعثهم على سلوك المنهج السليم ◦ ويهديهم في انتظامها والسائها
الى الصراط المستقيم ◦ ويحملهم على القيام بشرايط الخدم ◦ والتلزم بها بقوي الاسباب دامتن
العصم ◦ ويدعوهم الى مصلحة التواصل والايتلاف ◦ ويصدهم عن موجبات التجادل والاختلاف ◦
وان يعتمد فيهم شرايط الحزم في الاعطاء والمنع ◦ وما تقتضيه مصلحة احوالهم من اسباب
الخفض والرفع ◦ وان يثيب المحسن منهم على احسانه ◦ ويسعد على المسيء ما وسعه العفو واحتمله
الامر ◦ ويذيد صفحه وامتنانه ◦ وليأخذ براي ذوي التجارب منهم والحنكة ◦ وتجتني بمشاورتهم
ثمر البركة ◦ اذ في ذلك أمن من خطا الانفراد ◦ وتزحزح عن مقام الزيغ والاستبداد ◦
وامره بالتبتل لما يليه من البلاد ◦ وتعهد نواحيه من ثغور اولي الشرك والعناد ◦
وان يصرف مجامع الالتفات اليها ◦ ويخصها بوفور الاهتمام بها والتطلع عليها ◦ وان يبتدئ بما
ببلاده من الحصون والمعاقل بالاحكام والاتقان ◦ وينتهي في اسباب مصالحها الى غاية

الوسع

الوسع والامكان ◦ وان يشحنها بالميرة الكثيرة والذخاير ◦ ويمدها من الاسلحة والالات
بالعدد المستصلح الوافر ◦ وان يتخير لحراستها من الامناء الثقات ◦ ويسندها بمن يتنحيه من
الشجعان الكماة ◦ وان يوكد عليهم استعمال اسباب الحيطة والاستظهار ◦ ويوقظهم
الى الاحتراس من غوايل الغفلة والاغترار ◦ وان يكون المشار اليهم ممن تربوا في ممارسة
الحروب على مكافحة الشدايد ◦ وتدربوا في نصب الحبايل للمشركين والاخذ عليهم بالمراصد ◦
وان يعتمد هذا التعبير عواصلة المدد ◦ وكثرة العدد ◦ والتوسعة في النفقة والعطاء ◦
والعمل معهم بما يقتضيه حالهم وتفاوتهم في التعبير والعناء ◦ اذ في ذلك حسم لمادة الاطماع
في بلاد الاسلام ◦ وردع لكثرة المعاندين من عبدة الاصنام ◦ فمعلوم ان هذا الغرض اولى ما وجهت
اليه العنايات وصرفت ◦ واحق ما تصرفت عليه الهمم ووقفت ◦ فان الله تعالى جعله من اهم الفروض
التي لزم بها القيام بحقه ◦ واكبر الواجبات التي كتب العباد بها على خلقه ◦ فقال سبحانه وتعالى حاثا في ذلك
الى سبيل الرشاد ◦ ومحرضا لعباده على فيامهم له بفرض الجهاد ◦ ذلكم بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب
الى قوله تعالى ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون ◦ وقال تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم وقال
النبي صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا يخيف المشركين وتخيفونه كان له كاجر ساجد لا يوقع
راسه الى يوم القيمة واجر قائم لا يقعد الى يوم القيمة واجر صايم لا يفطر وقال صلى الله
عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس هذا قوله صلى الله عليه وسلم
في حق من سمع هذه المقالة فوقف لديه فكيف بمن كان قال عليه السلام الا اخبركم بخير
الناس ممسك بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها ◦ **وامره** باقتفاء امر
الله تعالى في رعاياه ◦ والاهتداء الى رعاية العدل والانصاف والاحسان بمراشده
الواضحة ووصاياه ◦ وان يسلك في السياسة بهم سبل الصلاح ◦ ويشملهم بلين الكنف
وخفض الجناح ◦ ويمد ظل رعايته على مسلمهم ومعاهدهم ◦ ويتزحزح الاتذاء والشوايب
عن مناهلهم في العدل وموارده ◦ وينظر في مصالحهم نظرا يساوي فيه بين الضعيف
والقوي ◦ ويقوم بواردهم فيما تهتدي به ويهديهم الى السراط السوي ◦ قال الله
تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية ◦ **وامره** باعتماد اسباب الاستظهار
والامنة ◦ واستفراغ الطاقة المستطاعة والقدرة الممكنة ◦ في المساعدة على قضاء
نسك حجاج بيت الله الحرام ◦ وزوار نبيه عليه افضل الصلاة والسلام ◦ وان يمدهم
بالاعانة في ذلك على تحقيق الرجاء وبلوغ المرام ◦ ويحرسهم من التحفظ والاذى في حالتي
الظعن والمقام ◦ فان الحج احد اركان الدين المسيدة ◦ وفروضه الواجبة المؤكدة ◦

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا • وامره بتنفيذ ايدي العالمين بحكم الشرع في الرعايا • وتنفيذ ما يصدر عنهم من الاحكام والقضايا • والتمك بما قوالهم فيما يثبت لذوي الاستحقاق • والشد على ايديهم فيما يرونه من المنع والاطلاق • وانه متى تأخر احد الخصمين عن اجابة داعي الحكم • او تقاعس في ذلك لما يلزم من الاداء والغرم • جذ به بعنان العسر الى مجلس الشرع • واضطره بقوة الانصاف الى الاداء بعد المنع • وان ينوحي عمال الوقوف التي تقرب المتقربون بها • واستمسكوا في ظل ثواب الله بمتين سببها • وان يمدهم بجميل المعاونة والمساعدة وحسن الموازرة والمعاضدة • في الاسباب التي تؤذن بالعمارة والاستمداد • ويعد عليها بالمحلي والاستخلاص والاستبداد • قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وامره ان يتخير من اولي الكفاية والنزاهة من ليستخلصه للخدم والاعمال • والقيام بالواجب من اداء الامانة والحراسة والتمييز لبيت المال • وان يكونوا من ذوي الاضطلاع بشرائط الخدم المعينة والمرعية • والمهدة الى مسالك صلاحها • قال الصلاح الصفدي في تاريخه حكى صاحب كتاب الاشعار بالملوك من النوادر والاشعار • قال كان الملك الكامل ليلة جالسا فدخل عليه مظفر الاعمى فقال له اجزنا مظفر • قد بلغ الشوق منتهاه • فقال مظفر وما دراك العادلون ما هواه فقال السلطان • ولي حبيب راي هواني • فقال مظفر وما تغيرت عن هواه • فقال السلطان رياضه النفس في احتمالي • فقال مظفر وروضه الحسن في حلاه • فقال السلطان اسمر لدني القوام المي • فقال مظفر يعشقه كل من يراه • فقال السلطان وريقه كلها مدام • فقال مظفر ختامها المسك من لماه • فقال السلطان ليلته كلها رقاد • فقال مظفر وليلتي كلها انتباه • فقال السلطان وما يرضيك ان اكون عبدا • فقام مظفر على قدميه • وقال بالملك الكامل احتماه • العلم العامل الذي في كل صلاة تركي اياه • ليث وغيث وبدر تم • ومنصب حل مرتقاه • قال الحافظ عبد العظيم المنذري انشا الملك الكامل دار الحديث بالقاهرة وعمر القبة على ضريح الشافعي واجرى الماء من بركة الحبش الى حوض السبيل والسقاية على باب القبة المذكورة ووقف عليه ذلك من الوقوف على انواع البر وله المواقف المشهودة بدمياط وكان معظما للسنة واهلها قال الذهبي وكان له اجازة من السلفي وروى له ابو القاسم الصفراوي اربعين حديثا سمعها منه جماعة وقال ابن خلكان اتسعت المملكة للملك الكامل حتى قال خطيب مكة مرة عند الدعاء • سلطان مكة وعبيدها • واليمن وزبيدها • ومصر وصعيدها • والجزيرة ودلدها • سلطان القبلتين • ورب العالمين •

شعر الملك الكامل

باني دار الحديث وقبة الشافعي

وخادم

العادل

العالم

وخادم الحرمين الشريفين الملك الكامل • ابو المعالي ناصر الدين محمد خليل امير المومنين وكانت وفاته بدمشق يوم الاربعا حادي عشري رجب سنة ست وثلاثين وستمايه واقام بعده ولده الملك العادل ابو بكر وكان نايب ابيه بمصر مدة غيبته فبلغ ذلك اخاه الاكبر الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الكامل صاحب حصن كيفا فقدم وبرز العادل الى بلبيس قاصدا للقتال فاختلف عليه الامرا فقيدوه واعتقلوه وارسلوا الى الصالح ايوب فوصل اليهم فملكوه وذلك في صفر سنة سبع وثلاثين فاقام في الملك عشر سنين الا اربعة اشهر وكان مهيبا جوادا بر المملكة على احسن وجه وبنا المدارس الاربعة بين القصرين ثم قلعة بالروضة واشترى الف مملوك واسكنهم قريبا منه وسماهم البحرية وهو الذي اكثر من شرا الترك وعتقهم وناميرهم ولم يكن ذلك قبله فقام الشيخ عز الدين بن عبد السلام العقوبة الكبرى في بيع الملك الامرا وصرف ثمنهم في مصالح المسلمين • وقال بعض الشعرا

الصالح المرتضى ايوب اكثر من • ترك بدولته يا شر مجلوب
لاواخذ الله ايوب بفعلته • فالناس كلهم في ضر ايوب

ولما توفي الخليفة المستعصم بعد الصالح اليه رسوله يطلب تقليدا بمصر والشام فجاه التشريف والطوق الذهب والمركوب بلبس التشريف الاسود والعمامة والجبة وركب الفرس وكان يوما مشهودا فلما كان سنة سبع واربعين هجمت الفرنج على دمياط فهرب من كان فيها واستحوذ عليها والملك الصالح مقيم بالمنصورة فقال لهم فادركه اجله ومرض ومات في ليلة النصف من شعبان فاخفت جاريته شجر الدر موته وبقيت تعلم بعلامته سوادا علمت اعيان الامرا فارسلوا الى ابنه الملك المعظم توران شاه وهو بحصن كيفا فقدم في ذي القعدة وملكوه فركب في عصايب الملك وقاتل الفرنج وكسرهم وقتل منهم ثلاثين الفا ولله الحمد وكان في عسكر المسلمين الشيخ عز الدين بن عبد السلام وكانت النصرة اولا للفرنج وقويت الفرنج على المسلمين فقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام باعلا صوته مشيرا بيده الى الفرنج يا فرنج خذيهم عدة مرار فعادت الفرنج على مراكب الفرنج فكسرتها وكان الفتح وغرق اكثر الفرنج وصرخ من المسلمين صارخ الحمد لله الذي ارانا في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجلا سخر له الفرنج وكان ذلك في يوم الاربعا ثالث المحرم واسر الفرنسيس ملك الفرنج وحبس مقيدا

فقال له الشيخ عز الدين بن عبد السلام يا فرنج خذيهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

بدار ابن لقمن وكان يحفظه طوائ فقال له صبيح ثم نفرت قلوب العسكر من المعظم لكونه
قتل مماليكه وابعد مماليك ابيه فقتلوه في يوم الاثنين سابع عشر المحرم ودامسوه
بارجلهم وكانت مملكته شهرين قال ابن كثير وقد رُوِيَ ان ابوه الصالح في النوم
بعد قتل ابنه وهو يقول ، قتلوه شر قتله ، صار للعالم مثله ، لم يراعوا فيه الا
لا ولا من كان قبله ، ستراهم عن قريب ، لا قلل الناس اكله ، فكان كذلك وقع بعد ذلك
قتلا بين المصريين والشاميين وعدم من المصريين طايفة كثيرة واتفقوا
بعد قتل المعظم على تولية شجر الدر ام خليل جارية الملك الصالح فملكوها
وخطب لها على المنابر فكان الخطبا يقولون بعد الدعا للخليفة واحفظ اللهم
الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام خليل المستعصمية صاحبة
السلطان الملك الصالح ونقش اسمها على الدينار والدرهم وكانت تعلم على المناشير
وتكتب والدة خليل ولم يل مصري في الاسلام امراة قبلها ولما وليت تكلم الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام في بعض تصانيفه على ما اذا ابتلي المسلمون بولاية امراة وارسل
الخليفة المستعصم يهنيء اهل مصر في ذلك ويقول ان كان ما بقي عندكم رجل
تولونه فقولوا لنا نرسل اليكم رجلا ثم اتفقت شجر الدر والامرا على اطلاق الفرنسيس
بشرط ان يردوا دمياط الى المسلمين ويعطوا ثمانية الف دينار عوضا عما كان بدمياط
من الحواصل ويطلقوا اسرى المسلمين فاطلق على هذا الشرط فلما سار الى بلاده اخذ في الاستعداد
والعود الى دمياط فقدمت الامرا على اطلاقه ، وقال الصاحب جمال الدين بن مطروح

وكتب بها اليه

قل للفرنسيس اذا جيئته ، مقال صدق من قول نصيح
اجرك الله على ما جرى ، من قتل عباد بشرع المسيح
اتيت مصرا تبتغي ملكها ، تخطب ان الطبل بالزمر ريح
فسافر الحين الى اهلهم ، طاف به عن ناظريك الفسيح
وكل اصحابك اودعتهم ، بحسن تدبيرك بطن الضريح
تسعين الفا لا تركب منهم ، الا قتيلا او اسيرا جريح
وفكك الله وما لوها ، لعل عيسى منكم يستريح
ان كان بابا كم بذا راضيا ، فذب غش قد اتى من نصيح
وقل لهم ان عصروا عودة ، لاخذ ثارا والعقد صحيح

دار

اول امراة ملكت مصر في الاسلام

دار ابن لقمن على حالها والقيد باق والطواشي صبيح
فلم ينشب الفرنسيس ان اهلكه الله وكفى المسلمين شره واقامت شجر الدر
في المملكة ثلاثة اشهر ثم عزلت نفسها واتفقوا على ان يولوا الملك الاشرف
موسى بن صلاح الدين يوسف بن المسعود بن الملك الكامل فملكوه وله ثمان سنين
وذلك في يوم الاربعا ثالث جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وجعل عز الدين
ابيك التركماني مملوك الصالح اتابكه وخطب لهما وضربت السكة باسمهما وعظم
شان الاتراك من يومئذ ومدوا ايديهم الى العامة واحدثوا وزيره الاسعد
الفايزي ظلامات ومكوسا كثيرة ثم ان عز الدين خلع الملك الاشرف واستقل
بالسلطة في سنة اثنتين وخمسين ولقب الملك المعز وهو اول من ملك مصر
من الاتراك ومن جرى عليه الرق فلم يوض الناس بذلك حتى ارضى الجند بالعطايا الجزيلة
واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك ولم يزالوا يسعون له ما يكره اذا ركب ويقولون لا نريد الا سلطانا
ريسا ولد على الفطرة وكان المعز تزوج شجر الدر ثم انه خطب ابنة صاحب الموصل
فغارت شجر الدر فقتلته في اواخر ربيع الاول سنة خمس وخمسين واقيم
بعده ولده علي ولقب المنصور وعمره نحو خمس عشرة سنة فاقام سنتين وثمانية
اشهر وفي ايامه اخذ التتار بغداد وقتل الخليفة ثم ان الامير سيف الدين قطز
مملوك المعز قبض على المنصور واعتقله في اواخر ذي القعدة سنة سبع وخمسين وملك
مكانه ولقب بالملك المظفر بعد ان جمع الامرا والاعيان وافتوا بان المنصور صبي
لا يصلح للملك لا سيما في هذا الزمان الصعب الذي يحتاج الى ملك شهم مطاع لاجل
اقامة الجهاد والتتار قد ملوا البلاد الشامية ودخلوا الى مصر يطلبون النجدة
واراد قطز ان ياخذ من الناس شيا يستعين به على قتالهم فجمع العلما فحضر الشيخ
عز الدين ابن عبد السلام فقال لا يجوز ان يوخذ من الرعية شي حتى لا يبقى في بيت
المال شي وتبيعوا ما لكم من الحوايص والآلات ويقتصر كل منكم على فرسه وسلاحه
ويتساووا في ذلك هم والعامة واما اخذ اموال العامة مع بقا ما في ايدي الجند
من الاموال والآلات الفاخرة فلا ولم يكن قطز هذا مرقوق الاصل ولا من
اولاد الكفر قال الجزري في تاريخه كان قطز في رق ابن الزعيم فضربه استاذه
فبكى فقيل له تبكي من لطمه فقال انما ابكي من لعنه ابي وجده وهما خير منه فقيل من
ابوك واحد كافر فقال ما انا الا مسلم ابن مسلم انا محمود بن ممدود ابن اخت خوارزمشاه

اخذ التتار بغداد

ملك الاشرف سنتين وثمانية اشهر

اول امر بيبرس

من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاوشه وكن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجا كتاب المظفر الى دمشق بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق ويد امنصورا فاحبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعرا في ذلك

هلك الكفر في الشام جميعا ... واستجد الاسلام بعد خموله

بالمليك المظفر الملك العدل الاروع ... سيف الدين عند خموله

وقال الامام ابو شامة غلب التتار على البلاد فجاهم من مصر تركي يجود بنفسه بالشام اهلكهم وبدد شملهم ولكل شي افة من جنسه

وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ووعده السلطان حلب ثم رجع عن ذلك فنافر بيبرس ودقعت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر فاتفق بيبرس مع جماعة على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الغزالي والصالحية

السلطان بيبرس

ولقب بالملك الظاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير بهاء الدين بن غبر بابطال هذا اللقب وقال ما تلقب به احد فلم يبطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزة سماها العقود الدرية في الامرا المصرية ضمنها امرا مصر من محمود بن العاصي الى الملك الظاهر هذا فقال

الحمد لله العلي ذكره ... ومن يفوق كل امر امره

احمده وهو ولي الحمد ... على توالي بره والرفد

ثم الصلاة بعد هذا كله ... على اجل خلق ورسله

محمد خير بني عدنان ... ومن اتاه الوحي بالتبيان

داست عليه صلوات ربه ... ثم على عترته وصحبه

يا سايلي عن امرا مصري ... منذ حبا حاكم الجمهوري

خذ من جوابي ما يزيل اللبسا ... واحفظه حفظ ذاكر لا ينسا

اول من كان اليه الامر ... مفوضا بعد الفتوح عمرو

وابن ابي سرح تولى امرها ... وقيس ساس نفعها وضرها

ثم تولى النخعي الاشتر ... وابن ابي بكر كما قد ذكروا

ثم اعيدت بعده لعمرو ... ثانية في آل عقبة ثم

الامير مسلمة وابن يزيد ... وهو بخل علقمه

ثم تولى الامر عبد الرحمن ... وبعده تاسعهم ابن مروان

اذ كان ولاه ابوه

وهو

وهو بمصر حرله ذوده ثم اخوه عبد الله تعزي الامره وبعده بخل شريك فره

ثم تولى بعده عبد الملك فقلا صحيحا غير نقل موفك وابن شر حبيل الامير ايوب

وبشر فالامر اليه منسوب ثم اخو بشر الامير حنظلة ثم عذا محمد والامر له

والحر بخل يوسف وحفص من بعده جا بذاك النص ثم فتا رفاعة عبد الملك

ثم الوليد صنوه كالملك ثم ابن خالد بعد تاليه ثم ابن صفوان تولى ثانية

وحفص قد عاد اليها واليا وقام حسان الامير تاليا ثم تولى حفص وهي الثالثة

وابن سهيل جا فيها وارثه وابن عبيد واسمه المغيره ويزيد ليما عذا اميره

ثم ابن مروان ولي لحم وكان للدولة اي ختم وصالح اول من تولى

ثم ابن عون ونعم المولى ثم اعيد صالح لمصر ثانية بنهيه والامره ثم

ابن عون فلها اعيدا ثانية وادرك المقصودا وجا موسى بعده بن كعب محكما في سلمها والحرب

ثم ابي محمد بن الاشعث فاسمع لما حدثته وحدث ثم جيد وهو ابن فحطبه ثم يزيد نالها منصبه

وقام عبد الله فيها بجده ثم اخوه بعده محمد ثم عذا الامير موسى بن علي وبعد عيسى بن لقمن ولي

وواضح وكان مولى المنصور وبعد ذاك ابن يزيد منصور وجا يحيى بعده بن حمود وسالم في الامرا معدد

وبعده ابراهيم بخل صالح ولم يزل ينظر في المصالح وجا مرير وهو بخل مصعب وبعده اسامة بها جبي

والفضل بخل صالحا ايضا تولى وبعده بخل سليمان علي ثم حوى موسى بن عبير حرمه ثم تولاها بنو يحيى مسلمة

وابن زهير واسمه محمد وجا داود هذا مسندا وجا موسى بخل عبير ثانية وتالي امرتها الثانية

كذاك ابراهيم ايضا ولي فيها كما قد قيل بعد العزل وحاز عبد الله منها الاقل وابن سليمان المسمى الحق

ثم ابي هو ثمة وهو الملك وبعده بن صالح عبد الملك ثم عبيد الله بخل المهدي وكان رب حلها والعقد

وبعده موسى ابن عبير ثالثه حتى راى من دهره حوادثه ثم عبيد الله بخل المهدي ثانية في حلها والعقد

وجا اسمعيل بخل صالح يا مرني الغادي بها والرائح وبعده سميه بن عبيد نخدوا اليه القاصدون العبيدا

ثم تولى الليث بخل الفضل واحمد من بعده ذو الفضل وجا عبد الله يقفوا اثره ثم الحسين بن جميل بعده

ثم تولى ماكد ثم الحسن كلاها اوضح في العدل السنن ثم غذا الامير فيها حاتم وجابر بالامر فيها قائم

ثم لعبد غدت تنتسب وبعده اميرها المطلب ثم تولى امرها العباس وفوض الامر اليه الناس

ثم اعيد الامر للمطلب ثانية ثم السري فاعجب ثم سلمن له الامر حصل ثم السري بعد ما كان انفصل

ثم تولى بن السري الامرا وطال ما سار بها وسرا ثم عبيد الله وهو بن السري وبعده بن طاهر فحرر

وبعده عيسى فتا يزيد ثم عبير من بني الوليد فذ كان ولاها له لما قدم على البلاد بن الرشيد المعتصم

اعاد عبيسي وهو فيها والي وعبدويه ذو المحل العالي وقد تولى بعده بن منصور عبير وهذا الامر مشهور

اول امراء بيبرس

من اولاد الملوك وخرج المظفر بالجيوش في شعبان سنة ثمان وخمسين متوجها الى الشام لقتال التتار وشاور شه وكن الدين بيبرس البندقداري فالتقوا هم والتتار عند عين جالوت ووقع المصاف يوم الجمعة خامس عشر رمضان فهزم التتار شر هزيمة وانتصر المسلمون ولله الحمد وجاء كتاب المظفر الى دمشق يبشر بالنصر فطار الناس فرحا ثم دخل المظفر الى دمشق ويد امنصورا فاحبه الخلق غاية المحبة وقال بعض الشعراء اني ذكر ملك الكفر في الشام جميعا واستجد الاسلام بعد دخوله بالملك المظفر الملك العدل الاورع سيف الدين عند دخوله وقال الامام ابو شامة غلب التتار على البلاد فجاهم من مصر تركي يجود بنفسه بالشام اهلكهم وبدد شملهم ولكل شيء افة من جنسه وساق بيبرس وراء التتار الى حلب وطردهم عن البلاد ودخل السلطان حلب ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس ودبت الوحشة بينهما فاضمر كل لصاحبه الشر وافق بيبرس مع جماعة على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين بين الغزالي والصالحية

السلطان بيبرس

ولقب بالملك الظاهر ودخل مصر وازال عن اهلها ما كان المظفر احدثه عليهم من المظالم واشار عليه الوزير زين الدين بن نغير بابطال هذا اللقب وقال ما تلقب به احد فاخلع فابطل السلطان هذا اللقب وتلقب بالملك الظاهر وقد نظم الاديب جمال الدين المصري المعروف بالجزار الشاعر المشهور ارجوزه سماها العقود الدرية في الامراء المصرية ضمنها امراء مصر من عمرو بن العاص الى الملك الظاهر هذا فقال الحمد لله العلي ذكره ومن يفوق كل امر امره احمده وهو ولي الحمد على توالي بره والرفد ثم الصلاة بعد هذا كله على اجل خلق ورسله محمد خير بني عدنان ومن اتاه الوحي بالتبيان داست عليه صلوات ربه ثم على عترته وصحبه يا سايلي عن امراء مصري منذ حبا اولاهم الجمهور خذ من جوابي ما يزيل اللبسا واحفظه حفظ ذاكر لا ينسا اول من كان اليه الامر منوطا بعد الفتوح عمرو وابن ابي سرح تولي امرها وقيس ساس نفعها وضرها ثم تولى النخعي الاشتر وابن ابي بكر كما قد ذكروا ثم اعيدت بعده احمد وعتبة في الاثر وعقبة ثم الامير مسلمة وابن يزيد وهو بخل علقمة ثم تولى الامر عبد الرحمن وبعده ثامنهم ابن مروان اذ كان ولاه ابوه

وهو

وهو عصر حوله ذو ده ثم ابعد الله تعزي الامره وبعده بخل شريك قره ثم تولى بعده عبد الملك فقلا محيا غير فقل مولفك وابن شرحبيل الامير ابو ايوب وبشر فالامر اليه منسوب ثم اخو بشر الامير حنظلة ثم عذا محمد والامر له والحر بخل يوسف وحفص من بعده جا بذاك النص ثم فتا رفاعة عبد الملك ثم الوليد صنوه كذا ملك ثم ابن خالد بعد تاليه ثم ابن صفوان تولى ثانية وحفص قد عاد اليها واليا وقام حسان الامير تاليا ثم تولى حفص وهي الثالثه وابن سهيل جا فيها وارثه وابن عبيد واسمه المغيره ديرا فليها عذا اميره ثم ابن مروان ولي لخم وكان للدولة اي ختم وصالح اول من تولى ثم ابن عون ونعم المولى ثم اعيد صالح لمصر ثانية بنهيه والامره ثم ابن عون فلها اعيدا ثانية وادرك المقصودا وجا موسى بعده بن كعب محكما في سلها والحرب ثم ابي محمد بن الاشعث فاسمع لما حدثته وحدث ثم جيد وهو ابن فحطبه ثم يزيد نال ايضا منصبه وقام عبد الله فجا بعده ثم اخوه بعده محمد ثم عذا الامير موسى بن علي وبعد عيسى بن لقمن ولي وداوم وكان مولى المنصور وبعد ذاك ابن يزيد منصور وجا بعيسى بعده بن هبود وسالم في الامر اعدود وبعده ابراهيم بخل صالح ولم يزل ينظر في المصالح وجا مرة دهر بخل مصعب وبعده اسامة بها جي والفضل بخل صالحا ايضا ولي وبعده بخل سليمان علي ثم حوى موسى بن عيسى حرمه ثم تولاها بنو يحيى مسلمة وابن زهير واسمه محمد وجا داود هذا مسندا وجا موسى بخل عيسى ثانية وتالى في امرها الثانية كذاك ابراهيم ايضا ولي فيها كما قد قيل بعد العزل وحاز عبد الله منها الاقل وابن سليمان المسمى الحق ثم ابي هوشمة وهو الملك وبعده بن صالح عبد الملك ثم عبيد الله بخل المهدي وكان رب حلها والعقد وبعده موسى ابن عيسى ثالثه حتى راى من دهره حوادثه ثم عبيد الله بخل المهدي ثانية في حلها والعقد وجا اسمعيل بخل صالح يامر في النادي بها والرائح وبعده سميه بن عيسى نخدوا اليه القاصدون العيسا ثم تولى الليث بخل الفضل واحمد من بعده ذو الفضل وجا عبد الله يتفو اجنده ثم الحسين بن جميل بعده ثم تولى ماكد ثم الحسن كلاها اوضح في العدل السنن ثم عذا الامير فيها حاتم وجابر بالامر فيها قائم ثم لعبا دغدف تنتسب وبعده اميرها المطلب ثم تولى امرها العباس وفوض الامر اليه الناس ثم اعيد الامر للمطلب ثانية ثم السري فاعجب ثم سلمى له الامر حصلا ثم السري بعد ما كان انفصلا ثم تولى بن السري الامرا وطال ما سار بها وسرا ثم عبيد الله وهو بن السري وبعده بن طاهر فحرر وبعده عيسى فتا يزيد ثم عمير من بني الوليد فد كان ولاها له لما قدم على البلاد بن الرشيد المعتصم اعاد عبيسي وهو نها والي وعبدويه ذو المحل العالي وقد تولى بعده بن منصور عبيد وهذا الامر امر مشهور

قدوم المامون الى مصر

وعند ذلك قدم المامون لمصر والدنيا له تدين في سنة تسع عشرة ومائتين بعد عام الفجوة
ثم تولى نصر وهو كيدر ثم تولاها ابنه المظفر ثم تولى ابن ابي العباس موسى بلا شك ولا لالتباس
ومالك بن كيد ثم علي وبعده عيسى بن منصور ولي وبعده هرثمة بن النضر وحاتم وكان رب الامر ثم علي بن يحيى
يحيى ثانية وجا اسحق بن يحيى تاليه وبعده الامير عبد الواحد وهو ابن يحيى فارض بالفوايد
وبعده عنبسة ابن اسحق ثم يزيد جازمنا الافاق ثم تولى امرها مزاحم ثم ابنه احمد فبطا الغايم

ابن طولون

وناله ارجور بما بقصد ثم ابن طولون الامير احمد ثم ابو الجيش ابنه من بعده ثم ابا جيش ولي عهده
ثم تولى بعده هرون وبعده من جده طولون وبعده عيسى فيي محمد ثم تكين صاريب السودد
ثم تولاها ذكا الامور ثم تكين وهو وقت اخر ثم هلال وهو ابن بدر اصبح فيها وهو رب الامر
ثم تولى احمد بن كيلغ ثم تكين اذ له الامر بلغ ثم اتى محمد بن طغج واحد ثانية في الخلافة

الاخشيد

ثم تولاها ابن طغج ثانية ثم ابو القاسم جا تالية ثم اتى الاخشيد من بعد علي وبعد ذاك الامر كافورا فوارى
وبعد كافور تولى احمد ثم اتى جوهر وهو ايد ثم تولاها المعز اذ اتى ثم العزيز بجله خير فتى

كافور الخصي

ثم ابنه الحاكم ثم الظاهر وكلهم في المائرات باهر ثم تولى امرها المستنصر وهو لعرى يقظ مستبصر
ثم تولى امرها المستعلي وكان رب عقد لها والحلي وبعد ذاك قد حوا لها الامر ولم يكن تعصى له الامر

دولة الفاطمية

ثم تولاها الامام الحافظ وهو علي تدبيرها محافظ وجا اسمعيل وهو الظافر ثم ابنه الاخوثم الاخر
اعني بما قلت الامام العاضد امحر رفا غنتم الفوايد وشبر كوه مدة يسيرة تناهز الشهرين منذ اسبوعه

دولة بني ايوب

ثم تولاها الصلاح يوسف ثم العزيز وابنه مستضعف ثم اتى الافضل نور الدين وبعده العادل ذو التمكين
ثم ابنه الكامل ثم العادل كلاها بالحكم فيها عادل ثم اتى الصالح وهو الاعظم ثم تولاها ابنه المعظم
وبعده ام خليل ملكت وطابت الافعال فيها وزكت والملك الاشرف كان طولا فلم يدم بعده حاولا

الخلافة العباسية

ثم استبد الملك المعز ثم ابنه ووافته الغر ثم حواها الملك المظفر وحظه من نصره موفر
ثم حوى الامر الملك الظاهر لازال للاعداء وهو قاهر ذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسية
كان لانقراض الخلافة ببغداد وما جرى على المسلمين بتلك البلاد مقدمات بنه عليها ممضيا
انه في يوم الثلاثا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اربع واربعين وستمائة هبت ريح عاصفة شديدة
بمكة فالتفت ستارة الكعبة المشرفة فاسكنت الذي الا والكعبة عريانة قد زال عنها شعار السواد
ومكثت احدى وعشرين يوما ليس عليها كسوة وقال الحافظ عماد الدين بن كثير وكان هذا افالا على زوال
دولة بني العباس ومنذرا بما سيقع بعد هذا من كابنة النار لعنهم الله ومنها قال ابن كثير
في سنة سبع واربعين طغى التتار ببغداد حتى اتلف شيا كثيرا من المحال والدور الشهيرة وتعذرت
اقامة الجمعة بسبب ذلك وفي هذه السنة هجمت الفرنج على دمياط فاستحوذوا عليها

وقتلوا

وقتلوا خلقا من المسلمين وفي سنة خمسين وقع حريق بحلب احترق بسببه ستمائة دار
ويقال ان الفرنج لعنهم الله القوه فيها قصدا وفي سنة اثنتين وخمسين قال سبط ابن الجوزي
في مراة الزمان ووردت الاخبار من مكة شرفها الله ان نارا ظهرت في ارض عدن
في بعض جبالها بحيث انه يطير شررها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم
في اثنا النهار فتناب الناس وافلعوا عما كانوا عليه من المظالم والفساد وشرعوا في افعال
الخير والصدقات وفي سنة اربع وخمسين زادت دجلة زيادة مهولة فغرق
خلق كثير من اهل بغداد ومات خلق تحت الهدم وركب الناس في المراكب واستغاثوا
بالله وعاينوا التلف ودخل الماء من اسوار البلد وانهدمت دار الوزير وثلثماية وثمانون
دارا وانهدم مخزن الخليفة وهلك شيء كثير من خزانة السلاح قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى
وكان ذلك من جملة الامور التي هي مقدمة لواقعة التتار في هذه السنة في يوم الاثنين
مستهل جمادي الاخرة وقع بالمدينة الشريفة صوت يشبه صوت الرعد البعيد نارة
ونارة دوام على هذه الحالة يومين فلما كان ليلة الاربعا تعقب الصوت زلزلة عظيمة رجفت
منها الحيطان واضطرب المنبر الشريف واستمرت تتزلزل ساعة بعد ساعة الى يوم الجمعة
خامس الشهر ظهر من الحرة نار عظيمة وسالة الاودية منها مسيل الماء وسالت الجبال
نارا وسارت نحو طريق الحاج العراقي فوقفت واخذت تاكل الارض اكلا وتاكل يوم
صوت عظيم من اخر النهار الى نحوة واستغاث الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم وتابوا عن
المعاصي واستمرت النار فوق الشهر وخسف القمر ليلة الاثنين منتصف الشهر وكسفت
الشمس في غده وبقيت اياما متغيرة اللون ضعيفة النور واشتد فزع الناس
وصعد على البلد الى الامير يعظونه فطرح المكس ورد على الناس ما كان تحت يده
من اموالهم وقال سيف الدين علي بن عمر المشد في هذه النار

الا سلما عني بمل خير مرسل ومن فضله كالسيل بحرا من علي واشرف من شدت اليه رحالنا
لنور دهيم الشوق اعذب منهل تحملن منا كل اشعث اغبر فيا عجبا من رحلها المتحمل
الى سيد جاث بعالي محلد ومعجزه اي الكتاب المنزل نبي هدانا المهتدي بادلة
فلهنا معانيها بحسن التاول محمد المبعوث والغي مظلم فاصبح وجه الارض مثل السجنجل
وقوله اني اليك لشيق عسى الله يدنيني من حلك محمل فتحمد اشواقي وتسكن لوعتي
واصبح عن كل الغرام بمعزل ولما نئى عني الكرى خبر النوى افاض باذن ثم رضوى وذي ولم
ولاح سنا ما من حيال قريظة لسكان يثرب فالنوا فالنعقيق

واخبرت عنها في زمانك منذرا ببوم عبوس قمطرير مطول ، فقلت كلا ما لايدين لقابل
سواك ولا يستطيعه رب متول ، ستظهر نار بالحجاز مضية ، لاعناق عيس نحو بصرى تحمل ،
فكانت كما قد قلت حقا بلا مرية ، صدقت وقد كذبت كل معطل ، لها شرر كالبرق لكن شهبنا
فكالرعد عند السامع المتأمل ، واصبح وجه الشمس كالليل كاسفا ، وبدر الدجا في ظلمة ليس ينجلي ،
وغابت نجوم الجو قبل غروبها ، وكدرها صفو الدخان المسلسل ، وهبت سموم كالجحيم
فاذبلت ، من ابنا سفات الشم كل مذلل ، وابدت من الايات كل عجيبة ، وزلزلت
الارضون اي تزلزل ، وايقن كل الناس ان عذابهم ، تعجل في الدنيا بغير تمهل ،
واعولت الاطفال مع امهاتها ، فيا نفس جودي بالمدامع اهلي ، جزعت فقام الناس
حولي واقبلوا ، يقولون لا تهلك اسا وتحمل ، لعل اله الخلق يرحم ضعفهم ،
وما اظهروه من عظيم التذلل ، وتاب الورى واستغفروا لذنوبهم ،
ولاذوا بعنوان الكريم المجلل ، شفعت لهم عند الاله فاصبحوا ، من النار في امن
وبشر معجل ، اغاثهم الرحمن منك بنفحة ، الذ واشهى من رضى ومعسل ،
طفي النار نور من صريحك ساطع ، فعادت سلاما لا تضر بمصطل ، وعاش رجال النار
بعد مماته ، فيا لك من يوم اغر محجل ، فيا راحلا عن طيبة ان طيبة ، هي الغاية القصوى
لكل مؤمل ، فقف بذكر ذكراها فان الذي بها ، اجار حبيب وهي اشرف منزل ، دخلت اليها
محرما وملبيا ، واضربت عن سقط الدخول محولا ، مواقف اما تربها فهي عنبر ، واما كلاها
فهي نبت القرنفل ، يضوع شذاها ثم يعبق نشرها ، لمافاح منها عن جنوب وشمأل ،
فيا خير مبعوث واكرم شافع ، وابجح مامول وافضل مويل ، عليك سلام الله بعد صلاته ،
كما سنع المسك العتيق بمندل ، وقال بعضهم في ذلك ،
يا كاشف الضر صفحا عن جرائمنا ، لقد احاطت بنا يا رب بأساء ،
نشكوا اليك خطوبا لا نطيق لها ، حملا وكن بنا حقا احق راء ،
زلازلا تخشع الصم الجبال لها ، وكيف يقوي على الزلزال شمأء ،
اقام سبعا تروح الارض فانصدعت ، عن منظر منه عن الشمس عشواء ،
بحر من النار تجري فوقه سفن ، من الهضاب لها في الارض ارساء ،
تركب لها شرر كالقصر طايشة ، كانها ديمة تنصب هطلاء ،
تنشق منها قلوب الخلق فانفطرت ، رعبا وتوعد مثل السعف اضواء ،
منها تكاثف في الجو الدخان الى ، ان عادت الشمس منه وهي دهماء ،

الصلاب ؟

قد

تد اثرت شفعة في البدر لنحتها ، فليلة التم بعد النور ليلاء ، وقال اخر في هذه
النار وغرق بغداد ، سبحان من امحت مشيئته ، جارية في الورى بمقدار ،
اغرق بغداد بالمياه كما ، احرق ارض الحجاز بالنار ، قال ابو شامة
والصواب ان يقال ، في سنة اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار ،
وذكر ابن الساعي ان الحجاب لما جاءوا الى بغداد بخبر هذه النار قال له الوزير الى
اي الجهات ترمي بشررها فقال الى جهة الشرق قال ابو شامة وفي ليلة الجمعة
مستهل رمضان من هذه السنة احترق المسجد الشريف النبوي ابتدأ حريقه من زاويته
الغربية من الشمال وكان دخل احد القومة الى خزانة ثم ومعه نار فعلقت في الآلات
واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف فاعجلت النار عن قطعها
فما كان الا ساعة حتى احترقت سقوف المسجد اجمع واوقعت بعض اساطينه
وذاب رصاصها واحترق سقف الحجرة النبوية الشريفة واحترق المنبر الذي
كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عليه قال ابو شامة ما وقع من تلك النار الخارجة وحريق
المسجد من الايات وكانها كانت منذرة بما يعقبها في السنة الاتية من الكائنات وقال
ابو شامة في ذكر نار من ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تغريق دار السلام
بعد ست من الميين وخمسين ، لذي اربع جرب في العام ، ثم اخذ التتار بغداد
في اول عام من بعد ذاك وعام ، لم يعن اهلها والكفر اعوان عليهم ما ضيعة الاسلام
وانتضت دولة الخلافة منها ، صار مستعصم بغير اعتصام ،
فحنانا على الحجاز ومصر ، وسلاما على بلاد الشام ،
وفي تاريخ ابن كثير عن الشيخ عفيف الدين يوسف بن البقال احد الزهاد قال
كنت بمصر فبلغني ما وقع ببغداد من القتل الذريع فانكرته بقلبي وقلت يا رب
كيف هذا ونيهم الاطفال ومن لا ذنب له فرايت في النوم رجلا في يده كتاب
فاخذته فاذا فيه ، دع الاعتراض فما الامر لك ، ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسال الله عن فعله ، فمن خاض لجة بحر هلك ، قلت اجري الله عادته
ان العامة اذا زاد فسادها وانتهكوا حرمات الله ولم تقم عليهم الحدود ارسل الله
عليهم اية في اثرابة فانه ربما يجمع ذلك فيهم اناهم الله بعذاب من عنده وسلط
عليهم من لا يستطيعون له دفاعا وقد وقع في هذه السنين ما يشبه الايات
الواقعة في مقدمات واقعة التتار واخاف من عقيب ذلك اللهم سلم سلم قال وقد ما وقع

تقدم المنبر
حملا الى بغداد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في سنة ثلاث وثمانين حصل قحط عظيم في ارض الحجاز في سنة خمس وثمانين لم يزد
النيل القدر الذي تحصل به الري ولا ثبت المدة التي تحتاج الى ثبوته فبقيت
غلا الاسعار في كل شيء وفي سنة ست وثمانين في سابع عشر المحرم زلزلت مصر زلزلة
منكرة لها دوي شديد وقع بسببها قطعة من المدرسة الصالحية على قاضي الحنفية شمس الدين
ابن عبد وكان من خيار عباد الله فقتلته وفي ليلة ثالث عشر رمضان من هذه
السنة نزلت صاعقة من السما على المسجد الشريف النبوي فاحرقته باسره وما فيه
من خزائن وكتب واحرقت الحجرة الشريفة والمنبر والسقوف ولم يبق سوى الجدران
واحترق فيه جماعة من اهل الفضل والخير وكان امرا مهولا وفي هذه السنة وقع
بالمغربية برد كبار بحيث قتل كثيرا من الطير وقيل ان وزن البردة سبعون درهما
وفي سنة سبع وثمانين وردا لخبر بان صاعقة نزلت بحلب وبان الغلا وقع
ببغداد وبلاد الشرق عظيما جدا حتى قيل انه عد ببغداد من ناخر من الرجال
فكانوا ماية ثنين واربعين نفسا وفي ذي القعدة وردت الاخبار بانه حصل
بمكة في يوم الاربعا رابع عشر ذي القعدة سيل عظيم بحيث دخل البيت الشريف
فكان فيه قامة واخرب بيوتا كثيرة وهدم جملة من اساطين الحرم ووجد في المسجد
من الغرقا سبعون انسانا وخارج المسجد حتى اية نفس واستمر الما في المسجد الى يوم
السبت ولم تصل الجمعة وكتب القاضي برهان الدين ابن ظهيرة الى مصر كتابا بذلك
يقول فيه ان هذا السيل لم يعهد مثله في جاهلية ولا في اسلام وانه درج موضع
وصوله في المسجد فكان سبع اذرع وثلث ذراع وقد قلت في ذلك
في عام ست اتى المدينة طوفان في المسجد نارا افنته بالحرق وعام سبع اتى لمكة
في المسجد سيل قد عم بالغرق وانهبط النيل غير منتفع به وضاقت معايش الخرق
فهذه جملة اتت نذرا مستوجبات للخوف والقلق فليحذر الناس ان يحاربهم
ما حاربا الاولين من خنق وما اخذت التتار بغداد وقتل الخليفة
وجرى ما جرى اقامت الدنيا بلا خليفة ثلاث سنين ونصف سنة وذلك
من يوم الاربعا رابع عشر صفر سنة ست وخمسين وهو يوم قتل الخليفة
المستعصم رحمه الله الى اثنا سنة تسع وخمسماية فلما كانت في رجب من هذه
السنة قدم ابو القاسم احمد ابن امير المومنين الظاهر بامر الله وهو
عم الخليفة المستعصم واخو المستنصر وقد كان مقتولا ببغداد ثم اطلق فكان مع جماعة

الاعراب

الاعراب بالعراق ثم قصد الملك الظاهر حين بلغه ملكه فقدم عليه بالديار المصرية صحبة
جماعة من امرا الاعراب عشرة منهم الامير ناصر الدين مهنا وكان دخوله الى القاهرة
في ثاني رجب فخرج السلطان للقايه ومعه القاضي تاج الدين والوزير والعلما والاعيان
والشهود والمؤذنون فتلقوه وكان يوما مشهودا وخرج اليهود بتوراتهم والنصارى
بانجيلهم ودخل من باب النصر بابهة عظيمة فلما كان يوم الاثنين ثالث عشر رجب
جلس السلطان والخليفة في الايوان بقلعة الجبل والقاضي والوزير والامرا على طبقاتهم
واثبت نسب الخليفة على القاضي تاج الدين فلما ثبت قام قاضي القضاة قايما
واشهد على نفسه بثبوت النسبة الشريفة ثم كان اول من بايعه شيخ الاسلام عز الدين
ابن عبد السلام ثم السلطان الملك الظاهر ثم القاضي تاج الدين ثم الامرا والدولة
وركب في دست الخلافة بمصر والامرا بين يديه والناس حوله وشق القاهرة وكان يوما
مشهودا ولقب المستنصر بالله بلقب اخيه وخطب له على المنابر وضرب اسمه
على السكة وكتبت بيعته الى الافاق وانزل بقلعة الجبل هو وحشمه وخدمه فلما كان
يوم الجمعة سابع عشر رجب ركب في ابهة السواد وجا الى الجامع بالقلعة فصعد
المنبر وخطب خطبة ذكر فيها شرف بني العباس ودعا للسلطان ثم نزل فصلى بالناس
وكان وقتا حسنا ويوما مشهودا ثم في يوم الاثنين رابع شعبان ركب الخليفة
والسلطان والقاضي والوزرا والامرا واهل الحل والعقد الى خيمة عظيمة قد ضربت ظاهر
القاهرة فالبس الخليفة السلطان بيده خلعة سوداء وعمامة سوداء وطرفا في عنقه
من ذهب وقيد من ذهب في رجليه وفوض اليه الامور في البلاد الاسلامية وما سيفتحه
من بلاد الكفر ولقبه بقسيم امير المومنين وصعد فخر الدين بن لقمان رييس
الكتاب منبرا فقرا عليه تقليد السلطان وهو من انشايه وصورته الحمد لله
الذي اخفى على الاسلام ملابس الشرف فاظهر بهجة دره وكانت خافية
بما استحكم عليها من الصدف وسيدنا وهي من علامه حتى انبي ذكر من سلف موقيض
لنصره ملكا اتفق عليهم من اختلف واحمده على نعمه التي وقعت الاعين
منها في الروض الانف والطافه الذي وقف الشاكر عليها فليس له عنها منصرف
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة توجب من المخاوف امناه وتسهل
من الامور ما كان حزنا واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي جبر من الدين وهناه
ورسوله الذي اظهر من المكارم فنونا وانماه صلى الله وعلى اله الذين اصحت مناقبهم باقية الغبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا الزيادة بالحسنى ٥ وبعد فان اول الاوليا بتقديم ذكره ٥ واحقهم
ان يصبح القلم راكعا وساجدا في تسطير مناقبه وسيره ٥ من سعى فاضحى سعيه للمجد متقدما ٥ ودعى
الى طاعته فاجاب من كان منجدا ومنتهما ٥ وما بدت يد في المكرمات الا كان لها مزيدا ومعصما ٥
ولا استباح بسعيه حمى دعي الا اضرم منه نارا واجرى منه دما ٥ ولما كانت هذه المناقب
الشريفة مختصة بالمقام العالي المولوي السلطاني الملكي الظاهري الركني شرفه الله واعلاه
ذكر الديوان العزيز النبوي الامامي المستنصري اعزا الله سلطانه تنويها بشريف قدره ٥
واعترافا بصنيعه الذي تنفذ العبارة المسهبة ولا تقوم بشكره ٥ وكيف لا وقد اقام الدولة
العباسية بعدان افقدتها زمانة الزمان ٥ واذهب ما كان لها من محاسن واحسان ٥ وعتب
دهرها المسيء لها فاعتب ٥ وارضى عظم زمنها وقد كان صال عليه صولة مغضب ٥ فاعاده لها سلما
بعدان كان عليها حربا ٥ وصرف اليها اهتمامه فوجح كل متضايق من امورها واسعا رحبا ٥ وسلح
امير المومنين عند القدوم عليها حنوا وعطفا ٥ واظهر من الولا رغبة في ثواب الله ما لا يخفى ٥
وابدى من الاهتمام بالشريعة والبيعة امرا لو رامه غيره لامتنع عليه ٥ ولو تمسك بحبله متمسك
لانقطع به قبل وصوله اليه ٥ ولكن الله ادخر هذه الحسنة ليثقل بها ميزان ثوابه ٥ ويخفف
بها يوم القيمة حسابه ٥ والسعيد من خفف من حسابه ٥ فهذه منقبة الى الله الان يجازيها
في صحيفة صنعه ٥ ومكرمة تضنت لهذا البيت المحيط الشريف بجمعه بعدان حصل الاياس
من جمعه ٥ وامير المومنين يشكر لك هذه الصنايع ٥ ويعترف انه لولا اهتمامك لا نسع
الخرق على الراقع ٥ وقد قلدك الديار المصرية ٥ والبلاد الشامية ٥ والديار البكرية ٥ والجزائر
والغرانيه ٥ وما يتجدد من الفتوحات غورا ونجدا ٥ وفوض امر جنده ورعاياه اليك
حتى اصبحت بالمكارم فردا ٥ ولا جعل منها بلدا من البلاد ولا حصنا من الحصون يستثني ٥
ولا جهة من الجهات تعد في الاعلى ولا في الادنى ٥ فلاحظ امور الامة فقد اصبحت لها حاملا
وخلص نفسك من التبعات اليوم فغدا تكون لها حاملا مسيولا سايلا ٥ ودع الاغترار
بامر الدنيا فما نال احد منها طايلا ٥ وما راها احد بعين الحق الا راها حالا زايلا ٥ فالسعيد
من قطع منها اماله الموصوله ٥ وقدم لنفسه زاد التقوى فتقدمة غير التقوى مردودة
ولا مقبول ٥ وابسط يدك بالاحسان والعدل فقد امر الله بالعدل وحث على الاحسان ٥
وكرر ذكره في مواضع من القران ٥ وكفر به عن المرء ذنوبا كتبت عليه واثاما ٥ وجعل يوما
منها كعبادة العابد سنين عاما ٥ وما سلك احد سبيل العدل الا واجتنيت ثماره
من اقطان ٥ ورجع الامر به بعد بعد تداعي اركانه وهو مشيد الاركان ٥ وتحصن

بامر الشريعة

به من حوادث زمانه والسعيد من تحصن من حوادث الزمان ٥ وكانت ايامه في الايام ايام
من الاعياد ٥ واحسن في العيون من الغرر في اوجه الجياد ٥ واعلى من العقود اذا اعلى بها عاطل
الاجياد ٥ وهذه الاقاليم المنظومة بملكه تحتاج الى ثواب وحكام ٥ واصحاب اراي من اصحاب
السيوف والاقلام ٥ فاذا استعنت باحد منهم في امورك فنقب عليه تنقيبا ٥ واجعل عليه
في تصرفاته رقيبا ٥ واسيل عن احواله فيوم القيمة تكون عنه مسيولا ٥ وبما اجترم مطلوبا ٥
ولا تقبل الا من تكون مساعيه حسنات لك لا ذنوبا ٥ وامرهم بالاناة في الامور والرفق ٥ ومخالفة
الهوى اذا ظهرت ادلة الحق ٥ وان يقابلوا الضعفا في جوابهم بالثغر الباسم والوجه الطلق ٥
وان لا يعاملوا احدا على الاحسان والاساءة الا بما يستحق ٥ وان يكونوا لمن تحت ايديهم من الرعايا
اخوانا ٥ وان يوسعوهم برا واحسانا ٥ وان لا يستحلوا حرماتهم اذا استحل الزمان لهم حرمانا ٥
فالمسلم اخو المسلم ولو كان اميرا عليه وسلطانا ٥ والسعيد من نبهه ولايته في الخير على منواله ٥ واستنوا
بسنتيه في تصرفاته واحواله ٥ وتحلوا عنه ما تعجز قدرته عن حمل اثقاله ٥ وما يوصيه به
ان يجتنب ما احدث من سيي السنن ٥ وجدد من المظالم التي هي من اعظم المحن ٥ وان يشتري ببطالها
الحامد فان الحامد رخيصة باغلى ثمن ٥ ومهاجيي منها من الاموال فانما هي باقية في الذم حاصله ٥
واجبا دالخزابن وان اخت بها حاليه فانما هي على الحقيقة منها عاطلة ٥ وهل اشقى ممن احتقب
اثما ٥ واكتسب بالمساعي الذميمة ذما ٥ وجعل السواد الاعظم له يوم القيمة خصما ٥ وتحمل ظلم
الناس فيما صدر عنه من اعماله وقد خاب من حمل ظلما ٥ وحقيق بالمقام الشريف المولوي السلطاني
الملكي الظاهري الركني ان تكون ظلامات الانام مردودة بعدله ٥ وعزايمه تخف ثقلا لاطاقته
لها بحمله ٥ فقد اضحى على الاحسان قادرا ٥ وصنعت له الايام ما لم تصنعه لغيره ممن تقدم من الملوك
وان تاخرا ٥ فالحمد لله ان وصل الى جانبك امام هديك اوجب لك مزية التعظيم ٥ وبنه
الخلايق على ما خصك الله به من هذا الفضل العظيم ٥ وهذه امور يجب ان تلاحظ وترعى
وان يوالا عليها حمدا لله فان الحمد يجب عليها عقلا وشرعا ٥ وقد تبين لك انك صرت في الامور
اصلا وصار غيرك فرعا ٥ ومما يجب تقديم ذكره امر الجهاد الذي اضحى على الامة فرضا ٥
وهو العمل الذي يرجع به مسود الصحايف مبيضا ٥ وقد وعد الله المجاهدين بالاجر العظيم ٥
واعد لهم عنده المقام المقيم الكريم ٥ وخصهم بالجنة التي لا لغو فيها ولا تاثيم ٥ وقد تقدمت
الكتب في الجهاد بما بيضا ٥ اسرعت في سواد الجهاد ٥ وعرفت منكرا عزيمة هي امضى مما تجنه
ضماير الاعماد ٥ وانتهى الى القلوب من الاعياد ٥ وبك صان الله حمى الاسلام من ان يتبذل ٥
ويغرك حفظ على المسلمين نظام هذه الدول ٥ وسيفك اثر في قلوب الكافرين قد حالا تندمل ٥

الجهاد

ويكن يرجى ان يتوجه من الخلافة ما كان عليه في الايام الاول ، فايقظ لنصرة الاسلام جفنا ما كان غافيا ولا هاجعا ، وكن في مجاهدة اعداء الله اماما متبوعا لا تابعا ، وايد كلمة التوحيد فما تجد في تاييدها الا مطيعا سامعا ، ولا تخل الثغور من اهتمام بامرها تبسم لكما الثغور ، واختفاك ببذل ما دجى من ظلاماتها بالنور ، واجعل امرها على الامور مقدما ، وشيد منها كلما غادره العدو منهدما ، فهذه حصون بك يحصل الانتفاع ، وهي على العدو داعية افتراق لا اجتماع ، واولاها بالاهتمام ما كان البحر له مجاورا ، والعدو له ملتقتا ناظرا ، لا سيما ثغور الديار المصرية فان العدو وصل اليها واني وراح خاسرا ، واستاصلهم الله فيها حتى ما اقال منهم عاثرا ، وكذلك امر الاسطول الذي يرجى خيله كالاهلة ، وركايبه مسابقة مستقله ، وهو اخو الجيش السليماني فان ذاك غدت الرياح له حاملة وهذا تكلفت نحله المياه السايله ، واذا لحظها جارية في البحر كانت كالاعلام ، واذا شبهها قال هذه جبال تنقطع الايام ، وقد ساق الله لك من السعادة كل مطلب ، وآتاك من اصالة الراي الذي يريك المغيب ، وبسط بعد القبض منك الامل ، ونشط باسعادة ما كان من كسل ، وهداك الى مناهج الحق وما زلت مهتديا اليها ، والزمك المراشد ولا تحتاج الى تنبيه عليها ، والله يمدك باسباب نصره ، ويوزعك شكر نعمه ، فان النعمة تستنتج بشكره ، ثم ركب السلطان بهذه الابهة والقيد في رجليه والطوق في عنقه والوزير بين يديه على راسه التقليد والامرا والدولة مشاة سوى القاضي والوزير نشق القاهرة وقد زينت له وكان يوما عظيما ثم طلب الخليفة من السلطان ان يجهزه الى بغداد فرتب له جندا واقام له كل ما يحتاج اليه وعزم عليه الف الف دينار وكسرا وسار السلطان صحبته الى دمشق فدخلها يوم الاثنين سابع ذي القعدة وصليا فيها الجمعة ثم رجع السلطان الى مصر وسار الخليفة ومعه ملوك الشرق ففتح الحديثة ثم هيت فجاءه عسكر من التتار فتصافوا فقتل من المسلمين جماعة وعدم الخليفة فلا يدري اقتل ام هرب وذلك في ثالث المحرم سنة ستين فكانت خلافته دون سنة اشهر وكان ممن شهد الوقعة معه وهرب فيمن هرب ابو العباس احمد بن الامير ابي علي الحسن القبي بن الامير علي بن الامير ابي بكر ابن امير المومنين المستنجد بالله فقصد الوحة دجال العرب ابن مهنا فكاتب فيه الملك الظاهر فطلبه فقدم القاهرة ومعه ولده وجماعة فدخلها في سابع عشري ربيع الاخر فتلقاه السلطان واظهر السرور به وانزله بقلعة

الجبل

لو ما الوصف عليه لكان احسن

الجبل واغدق عليه واستمر بقية العام بلا مبايعة والسكة تضرب باسم المستنصر المقتول اول العام فلما كان يوم الخميس تاسع المحرم سنة احدى وستين جلس السلطان مجلسا عاما ودعا ابا العباس المذكور واركبا الى الايوان الكبير وجلس مع السلطان وذلك بعد ثبوت نسبه تقريرا نسبه على الناس ثم اقبل عليه السلطان وبايعه بامرة المومنين ثم اقبل هو على السلطان وقلده الامور ثم بايعه الناس على طبقاتهم ولقب الحاكم بامر الله وكان يوما مشهودا فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب الخليفة بالناس فقال في خطبته الحمد لله الذي اقام آل العباس ركنا وظهيرا ، وجعل لهم من لدنه سلطانا نصيرا ، احمده على السراء والضراء ، واستعينه على شكر ما اسبغ من النعماء ، واستنصره على الاعداء ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه نجوم الاقتداء وايمة الاقتداء الاربعة الخلفاء ، وعلى العباس عمه وكاشف غمه ، ابي السادة الخلفا الراشدين ، والايمة المهديين ، وعلى بقية الصحابة والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين ايها الناس اعلموا ان الامامة فرض من فروض الاسلام ، والجهاد محتوم على جميع الانام ، ولا يقوم علم الجهاد الا باجتماع كلمة العباد ، ولا سبيل الحوم الا بانتهاك المحارم ، ولا سفكت الدما الا بارتكاب المآثم ، فلو شا هدتم اهل الاسلام حين دخلوا دار السلام ، واستباحوا الدماء والاموال ، وقتلوا الرجال والاطفال وهتكوا حرم الخلافة والحريم ، واذاقوا من استبقوا العذاب الاليم ، فارتفعت الاصوات بالبكا والعويل ، وعلت النجات من هول ذلك اليوم الطويل ، فكم من شيخ خضبت شيبته بدمايه ، وكم من طفل بكا فلم يرحم لبكايه ، فتشمروا ساق الاجتهاد في احيا فرض الجهاد ، فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ، فلم تبق معذرة في القعود عن اعز الدين ، والمحاماة عن المسلمين ، وهذا السلطان الملك الظاهر السيد الاجل العالم العادل المجاهد والمويد ركن الدنيا والدين ، قد قام بنصر الامامة عند قلة الانصار ، وشرد جيوش الكفر بعد ان جاسوا خلال الديار ، فاصبح البيعة باهتمامه منتظمة العقود ، والدولة العباسية به منكاثرة الجنود ، فبادروا عباد الله الى شكر هذه النعمة ، واخلصوا نياتكم تنصروا ، وقاتلوا اولياء الشيطان تظفروا ، ولا يردعنكم ما جرى فالحرب سجال والعاقبة للمتقين ، والدهر يومان والاخر للمومنين ، جمع الله على التقوى امركم ، واعز بالايمان نصركم ، واستغفروا الله العظيم لي ولكم ولسايرالمسلمين فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم ،

الخليفة الحاكم العباسي

ثم خطب الثانية ونزل فصلى بالناس وكتب ببيعته إلى الآفاق ليخطب له وتكتب السكة باسمه قال ابو شامة فخطب له بجامع دمشق وسائر الجوامع يوم الجمعة سادس عشر المحرم قال ابن فضل الله ونقش اسمه على السكة وضرب بها الدنانير والدراهم قال ثم خان الظاهر عاقبة امره فاسكنه عنده في القلعة وعنده حريمه وخدمه وعلم انه موسع عليه في النفقات والكساوي يتردد اليه العلماء والقراء على اكمل ما يكون من انواع الاكرام وملاحظة جانب الاجلال والمهابة ممنوعا من اجتماع احد من اهل الدولة ثم اسقط اسمه من سكة النقود وابقاه على المنابر ثم لاحظه الملك الاشرف خليل بن قلاون ثم من تلك الملاحظة ورعي لودعه الخلافة فيه حقها من جميل المحافظة انتهى قال غيره وقد خطب بالقلعة مرة ثانية يوم الجمعة رابع عشر شوال سنة تسعين بسواد باذن الملك الاشرف له في ذلك وذكر في خطبته تولية السلطنة للاشرف ثم خطب مرة ثالثة بالمنصورية بحضرة السلطان والقضاة وحض على غزو التتار واستنفاذ بلاد العراق من ايديهم وذلك في ذي القعدة سنة تسعين ثم خطب مرة رابعة في التاسع والعشرين من ربيع الاول سنة احدى وتسعين وحث على الجهاد والتغيير وصلى بالناس الجمعة وجهر بالبسملة قال الذهبي في العبر آخر خليفة خطب يوم الجمعة الراضي بالله ولم يخطب بعده خليفة الى الحاكم العباسي هذا فانه خطب في خلافته انتهى قال ابن فضل الله لما ملك المنصور لاجين زاد في اكرامه وصرفه في التركوب والنزول فبرز الى قصر الكبش وسكن به ثم انه حج سنة سبع وتسعين فاعطاه المنصور لاجين سبعماية الف درهم ورجع من الحج فاقام بمنزله الى ان مات ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى وسبعماية ودفن بجوار السيدة نفيسة في قبة بنيت له وهو اول خليفة مات بمصر من بني العباس ورسم نايب السلطنة الامير سلار خلف كل من في البلد من الامراء والقضاة والعلماء والصوفية ومشايخ الزوايا والربط وغيرهم حتى حضروا الصلاة عليه وولي الخلافة بعده بعهد منه ولده ابو الربيع سليمان ولقب المستكفي بالله وخطب له على المنابر بالبلاد المصرية والشامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والممالك الاسلامية قال ابن كثير

الخليفة المستكفي بالله

قدم

قدم البريد من القاهرة سادس جمادى الآخرة فاخبر بوفاة امير المؤمنين الحاكم وبيعة المستكفي وانه حضر جنازته الناس كلهم مشاة فخطب يوم الجمعة تاسع جمادى الآخرة للخليفة المستكفي بجامع دمشق وكتب له تقليد بالخلافة وقرئ بحضرة السلطان والدولة يوم الاحد العشرين من ذي الحجة ولم يكن السلطان امضى له عهد والده حتى سأل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وهو قاضي القضاة يومئذ هل يصلح للخلافة ام لا فافتاه الشيخ تقي الدين بانه يصلح وانما احتيج الى ذلك لانه كان صغير السن لم يبلغ عشرين سنة فان مولده في اربع وثمانين وستماية وكان له ابن اخ اسن منه فكان ينازعه الامر فلما اشار الشيخ باستخلافه امضى عهد والده وهذه صورة العهد الحمد لله الذي رفع المستكفي به لما انتصب بشريف همته للمحامد الاسماء ومنح الامة به ربيع خفض العيش وجزم امورها على الصلاح والتوفيق جزما وجعل الناس تبعا لهم في هذا الامر فغيرهم بالخلافة العظمة لا يدعي ولا يسمى فالحاكم الحسن المستوشد المستظهر به خيرة الدين القائم بامر الله القادر المقتدر المعتضد الموفق المتوكل المعتصم الرشيد المهدي المنصور الكامل من اتقى من سنتهم رسما استودع الخلافة في بني العباس الذي كان لنبيه الكريم عما ونوح عنه ليلة العقبة بمبايعة الانصار كربة وعما فبشره بان الخلافة في عقبه تمم به السرور عما فلما انتهى ذلك السر في العوالم الى الحاكم تبلد وقد اسكت هيبة الخلافة من معرفة حقوقها العظيم من كل عظيم حما ففهمنا كما سليمان وكلا اتيناه حكما وعلما حمده حمد من لم يثن عن طاعته وطاعة رسوله وادلي الامر عزما وموزنها من يشا من خلقه اختيارا ورغما واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي دعي الى مودة ذوي القربى ومن افضل من قرابته زكاة واقرب رحما صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وخلفائه اعشر الذين هم اعدل البرية حكما وبعد فان الملك السلام منذ اسجد لادم ملائكته الكرام في سالف الزمان قدما جعل طاعة خلفائه في بلاده على سائر عباده حتما كيف لا وبهم يعمر الوجود وتقام الحدود وتهدم اركان الجحود هدما فبحياتهم تامن البلاد وربما صادف قربهم وفاتهم ان لبس القمر ليلة التم حلة السواد واخفى جرما ولما كان سنة من تقدم من الايمة الخلفا اذا خاف ان يهجم عليه الحمام هجما او تهدي اليه الايام المآثم وسقما تفويض الامر بولاية العهد على الخلق لخير ذويه وبنيه نجدة وحزما اشهد على نفسه الشريفة مولانا الامام الحاكم الحاكم عليه تقواه امراقب الله في سره ونجواه الحاكم بامر الله امير المؤمنين خليفة رب العالمين ابن عم سيد المرسلين

وارث الخلفا الراشدين ابو العباس احمد بن الامير الحسن ابن الامير ابي بكر بن الامير العبي ابن امير
المومنين الراشد بالله ابن امير المومنين المسترشد بالله ابي منصور الفضل ابن امير المومنين المستظهر
بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي القاسم بن المرحوم الذخيرة الدين ولي عهد المسلمين محمد بن الامام القائم
بامر الله ابي عبد الله محمد بن القادر بالله ابي العباس احمد بن امير المومنين ابي الفضل جعفر المقتدر بالله
ابن امير المومنين المعتضد بالله ابي العباس ابن الامير محمد الموفق بالله ابي طلحة ولي عهد المسلمين
ابن امير المومنين جعفر المتوكل بن امير المومنين ابي اسحق المعتصم ابن امير المومنين هرون الرشيد
ابن امير المومنين محمد المهدي ابن امير المومنين عبد الله المنصور ابن محمد الكامل ابن علي السجاد
ابن عبد الله حبر الامة ابن العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم اعز الله به الدين
وامتع ببقائه نسله الشريف الاسلام والمسلمين ، وهو في حال تسوغ معها الشهادة عليه ، ا
ويرجع في الامور المنوطة للخلافة الشريفة اليه ، انه عهد الى ولده لصلبه الامام المستكفي
بالله ابي الربيع سليمان ، شيد الله به اركان الايمان ، ونصر ببركة سلفه العصابة المحمدية على
اهل الكفر والطغيان ، وجعله ولي عهده ، واستخلفه على الرعية من بعده ، لما علمه من اهليته
وعدالته وكفالته وصلاحه لذلك وكفايته ، وشخصه لشهود هذا المكتوب الشريف ،
وبنه على استحقاقه لذلك ومحله العالي المنيف ، عهدا صحيحا شرعيا ، معتبرا تاما مرعيا ،
وفوض اليه امر الخلافة المعظمة تفويضا شرعيا صحيحا ، وعقد له عقدا ولاية العهد على الامة
عقدا صحيحا ، وقبل ذلك منه القبول الشرعي ! المعتبر المرضي ، فالله تعالى يجمع به كلمة الاسلام ،
ويحببه في خلافته الشريفة رايا موفقا ، ويقع ببركة سلفه الكرام اهل الطغيان ويهيي له من امره
مرفقا ، بمنه وكرمه امين والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيد المرسلين ، نبيه واله وصحبه اجمعين ،
وبه شهد في اليوم المبارك السابع عشر من جمادي الاولى سنة احدى وسبعماية ، احسن الله العتبي في خاتمها ، وا
الخير افي فيما بقي من شهورها وايامها ، وشهد عليه بذلك اربعة شهود ورسموا خطوطهم تحت فحوى العهد
بما نصه اشهد في مولانا الامام ، جامع كلمة الايمان ناظم شمل الاسلام ، سيد الخلفا الاعلام ، امام المسلمين
والمناضل عن شريعة سيد المرسلين ، الحاكم بامر الله امير المومنين ، اعز الله به الدين ، وامتع ببقايه
الاسلام والمسلمين ، على نفسه الزكية الشريفة وهو على الحالة التي يسوغ معها تحمل الشهادة
عليه بما نسب اليه اعلاه وشخص لي مولانا وسيدنا الامام المستكفي بالله امير المومنين في العهد
المذكور فيه وثبت هذا العهد على قاضي القضاة شمس الدين الحنفي ، وكتب صورة الاشهاد بما نصه
ثبت اشهاد مولانا الامام الحاكم بامر الله امير المومنين ، سليل الايمة المهديين ، بركة الاسلام والمسلمين
المنتظم به عقد جواهر زاهر احكام الدين ، ابن عم سيد المرسلين ، ابي العباس احمد الراقي بهمة شرف

اعالي الدرجات ، برحمة الله ومنه وحسن سيرته الى روضات الجنات ، المشار اليه باعاليه قرن
الله بمن خلفه تاييدا وتسديدا ، وتوفيقا ، وقرب له الى مشاهدة ابن عمه والخلفا الراشدين
في دار كرامته طريقا ، مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن
اولئك رفيقا ، واشهد ولده لصلبه ولي عهده المختار للخلافة الشريفة المعظمة من بعده مولانا الامام
المستكفي بالله ابي الربيع سليمان ، ثبت الله به اركان الايمان ، وسلك به مسالك الخلفا الراشدين ،
وابايه الطاهرين التابعين لهم باحسان ، وبارك للامة المحمدية فيه ونصرهم ببركة سلفه على
اهل الطغيان ، على انفسهما الكريمة المشرفة الطاهرة الزاكية المعظمة بجميع ما نسب اليهما
في كتاب العهد الشريف المسطر باعاليه على ما نصر وشرح فيه المورخ بالسابع عشر من جمادي
الاولى سنة تاريخ هذا الاشهاد ثبوتا صحيحا شرعيا معتبرا تاما مرعيا عند سيدنا ومولانا
العبد الفقير الى الله الكريم الحامد نبيل فضله العميم قاضي القضاة حاكم الحكام مفتي الانام ،
حجة الاسلام عمدة العلما الاعلام شمس الدين خالصة امير المومنين ابي العباس احمد بن الشيخ
الصالح الورع الزاهد برهان الدين ابي اسحق ابراهيم بن عبد الغني الحنفي عامله الله بلطفه
الخفي الناظر في الحكم بالقاهرة ومصر المحروستين وساير اعمالهما المصرية بالتولية الصحيحة
الشرعية ، ادام الله ايامه الزاهرة ، وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة ، وذلك بشهادة
الشهود المعلم لهم بالادا اعلاه بعد ان اقام كل واحد منهم شهادته بذلك بشروط الادا المعتبرة
وذلك انه شهد على مولانا الامام الحاكم بامر الله المشار اليه تغمده الله بالرحمة والرضوان ، واسكنه
فسيح الجنان ، وهو على الحالة التي يسوغ معها الشهادة عليه احسن الله في اخرته اليه ،
قبل ذلك منه واعمله ما جرت به العادة من علامة الادا والقبول على الرسم المعهود في مثله
وحكم مولانا قاضي القضاة شمس الدين الحاكم المذكور وفاه الله كل محذور بذلك كله الحكم الشرعي المعتبر
المرعي واجاز ذلك وامضاه واختاره وارتضاه ، والزم ما اقتضاه مقتضاه ، بسوال من
جازت مسيلته ، وسوغت في الشريعة المطهرة اجابته ، وذلك بعد استيفا الشرايط الشرعية
والقواعد المحررة المرعية ، وتقدم الدعوى المعتبرة المرضية ، وتقدم هذا الحاكم وفقه الله
لمراضيه ، واعانه على ما هو متوليه ، بكتابة هذا الاشجال ، فكتب عن اذنه الكريم على هذا
المنوال ، بعد قراته وقراة ما يحتاج الى قراته من كتابة العهد الشريف المسطر اعلاه
على شهود هذا الاشجال ، وهو وهم يسمعون لذلك في اليوم المبارك من العشر الاخير من جمادي الاولى
سنة احدى وسبعماية احسن الله تقضيها في خير وعافية ، وبايعه السلطان والقضاة
والاعيان والبسيجة سودا وطرحة سودا وخلع على اولاد اخيه خلع الامرا اشهد عليه انه

ولي الملك الناصر جميع ما ولاه والده وفوض اليه ثم نزل الى داره بالكبش ونقش اسمه على سكة الدينار والدرهم ثم رسم السلطان في جمادي الاخرة بان ينتقل الخليفة واولاده وجميع من بلوذ به الى القلعة اكراما لعهد نقل الى دارين واجرى عليهم الرواتب الكثيرة واستمر هو وهو السلطان كالاخوين يلعبان بالاكره ويخرجان الى السوحات وسافرا معا الى غزوة القنار وقوبة غازان حتى دبر الوائق ينهما فتغير خاطر الناصر منه وذلك في سنة ست وثلاثين فامره ان ينتقل من القلعة الى مناظر الكبش حيث كان ابوه ساكنا ثم امره ان يخرج الى قوص فيقيم بها وذلك في تاسع عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين فخرج اليها هو واولاده واهله وهم قريب من مائة نفس ورتب له على واصل المكارم اكثر ما كان له بمصر وتوضع الدار لذلك كثيرا قال الحافظ ابن حجر وكان بطول مدته يخطب له على المنابر حتى في امدة اقامته بقوص واستمر بها الى ان مات في شعبان سنة اربعين وسبعمائة ودفن بها وقد عهد بالخلافة الى ابنه احمد واشهد عليه اربعين عدلا واثبت ذلك على قاضي قوص فلما بلغ الناصر ذلك لم يلتفت الى ذلك العهد وطلب ابن اخي المستكفي ابراهيم ابن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد بن الحاكم بامر الله ابي العباس احمد وكان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد ولقبه المستمسك بالله فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظنا انه يصلح للخلافة فراه غير صالح لما هو فيه من الانهماك من اللعب ومعاشرة الاراذل فعدل عنه وعهد الى ولد صلبه المستكفي وهو عم ابراهيم وكان ابراهيم قد نازعه لما مات الحاكم فلم يلتفت الى منازعته اعتمادا على قول الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فاقام على صعيته حتى كان هو السبب في الوقيعة بين عمه وبين الناصر وجرى ما جرى فلم يمض الناصر عهد المستكفي لولده وبايع ابراهيم هذا في يوم الاثنين ثالث رمضان ولقب الواثق بالله وراجع الناصر السلطان في امره وسموه بسوء السيرة خصوصا قاضي القضاة عز الدين بن جماعة فانه جهد كل الجهد في صرف السلطان عنه فلم يفعل ومازال به حتى بايعوه ثم ان الله جمع الناصر بموت اعز اولاده الامير انوك فكان ذلك اول عقوباته ولم يمتع بالملك بعد وفاة المستكفي فاقام بعده سنة واياما واهلكه الله وقد قيل ان وفاة المستكفي كانت سنة احدى واربعين فعلى هذا لم يتم الحول على الناصر حتى مات بعد ثلاثة اشهر سنة الله فيمن مر احدا من الخلفا بسوء فان الله ينتقم عاجلا ومايدخره له في الاخرة من العذاب اشد ثم ان الله انتقم من الناصر في اولاده فسلط عليهم الخلع والحبس والتشريد في البلاد والقتل بجميع من تولى الملك من ذريته اما ان يخلع عاجلا واما ان يقتل واول ولد تولى بعده عوجل بخلعه ونفيه الى قوص حيث كان سير الخليفة ثم قتل بها وغالب من تولى من ذريته لم تطل مدته كما سيأتي وقد اقام الناصر

الواثق بالله

توفي على سنة الله

في

في السلطنة نيفا واربعين سنة وتولى من ذريته اثنى عشر نفرا لم يتموا هذه المدة بل عجلوا واحد اثر واحد فما شبههم الا بملوك الغرس حيث قال الكاهن لكسرى لما سقطت من ايوانه اربع عشرة شرافة ليلة ولد النبي صلى الله عليه وسلم يملك منكم اربعة عشر ملكا ثم يذهب الملك منكم فقال كسرى الى ان يمضي اربعة عشر ملكا تكون امور وامور فانقرضوا في اقصر مدة وكان اخرهم في زمن عثمن بن عفان رضي الله عنه ثم ان الله نزع الملك من ولد قلاوون واعطاه بعض ما لبكهم ولم يعد اليهم الى وقتنا هذا واعجب ما بعض ذريته اجب الى الان في اسوا حال دينا ودنيا ومن تامل بدايع صنع الله رأى العجب العجاب ولكن اكثر الناس لا يعلمون وانما يتذكر اولوا الالباب ولما حضر الناصر الوفاة ندم على ما فعل من مبايعة ابراهيم فاوصى الامرا بردّ العهد الى ولي عهد المستكفي فلما تسلطن ولده ابو بكر المنصور عقد مجلسا يوم الخميس حادي عشر ذي الحجة وطلب الواثق ابراهيم وولي العهد احمد بن المستكفي والقضاة وقال من يستحق الخلافة شرعا فقال بن جماعة ان الخليفة المستكفي المتوفى بمدينة قوص اوصى بالخلافة من بعده لولده احمد واشهد عليه اربعين عدلا بمدينة قوص وثبت ذلك عندك بعد ثبوته على نائبك بمدينة قوص فخلع السلطان الواثق حينئذ وبايع احمد وبايعه القضاة قال الحافظ بن حجر ولقب اولا المستنصر ثم لقب الحاكم بامر الله لقب جده وكتب له ابن فضل الله صورة المبايعة وهي هذه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله هذه بيعة رضوان وبيعة احسان وجمعة رضي يشهد لها الجماعة ويشهد عليها الرحمن بيعة يلزم طايرها العنق وتحوم سايرها وكل اسمائها البوارك والبحار مشحونة الطرق بيعة يصلح الله بها الامة وتعنو بسببها النعمة وتتجارى الرفاق وتسوي الهنا في الاقاق وتتزاحم زهر الكواكب على حوض الجرة الدفاق بيعة سعيدة ميمونة يعم السلامة في الدين والدنيا مصونة بيعة صحيحة شرعية بيعة ملحوظة مرعية تسابق اليها كل نبيه وتطاوع كل طويه وتجمع عليها شتات البريه بيعة يستهل بها العام ويتهلل البدر التمام بيعة تتفق الاجماع عليها والاجماع يبسط اليدي اليها انعقد عليها الاجماع فانعقد صحيحا من سمع الله واطاع وبذل في تمامها كل امرء ما استطاع حملها على الاتفاق الابصار والاسماع ووصلها الحق الى مستحقه واقترانهم وانقطع النزاع ما تضمنه كتاب مرقوم يشهد المقربون وتلقاه الايمة الاقربون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس والينا بحمد الله والي بني العباس

ترجمة الملك الظاهر من اولاد قلاوون

اجمع على هذه البيعة ارباب العقد والحل من اصحاب الكلام فيما قل وجل وولاة الامور والحكام وارباب
المناصب والاحكام وحملة العلم والاعلام وحماة السيوف والاقلام والكافة بني عبد مناف ومن
انخفض قدره واناف وسروات قريش وجوه بني هاشم والبقية الظاهرة من بني العباس
وخاصة الائمة وعامة الناس بيعة تركية بالحرمين خيامها وتخفق بالمازمين اعلامها وتقوم
عرفات بركاتها وتقرن بمنى ويومن عليها بوم الحج الاكبر ويوم ما بين الركن والمقام والمنبر
يبتغي بها الوجه الله الكريم بيعة لا يحل عقدها ولا ينفذ عهدها لازمة جازمة دائمة
دائمة تامة عامة شاملة كاملة صحيحة صريحة منعقدة مريحة ولان يوصف بعلم وانتفاء
ولان يرجع اليه في اتفاق ولا امضاء ولا امام مسجد ولا خطيب ولا ذراع تنوي يسال فيجيب ولا من حي
المساجد ولا من تضمها اجنحة المحاريب ولا من يجتهد في الكراي فيخطئ او يصيب ولا مجدل بحديث
ولا متكلم في قديم وحديث ولا معروف بدين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح ولا راشق بسهام ولا
طاعن برماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع بقدم ولا طاير بجناح ولا مخالط لماش ولا قاعد في عزلة
ولا جمع كثير ولا قلة ولا من يستقل بالجوزاء الواده ولا من يقل فوق القرقد نواده ولا بادولا حاضر
ولا مقيم ولا سابر ولا اول ولا اخر ولا مسر في باطن ولا معلن في ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل
ولا غنم ولا صاحب اناة ولا بدار ولا صاحب عهد ولا جدار ولا ملجم في البحار الزاخرة والبراري والقفار
ولا من تعود ظهرات الخيل ولا من يسبل على الفجاءة الديل ولا من تطلع عليه شمس النهار وبجوم الليل ولا
من تظله السما ولا من تقله الارض ولا من تدل عليه السما اخلافها وتوضع درجات بعضهم على بعض حتى
امن بهذه البيعة وامن عليها وامن بها ومن الله عليه وهداه اليها واتوسم وصدق وخفض لها
بصره خاشعا واطرق ومد اليها يده بالمبايعة ومعتقده بالمتابعة ورضي بها وارتضاها
واجاز حكمها على نفسه وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله
رب العالمين وانه لما استأثر الله لعبده سليمان ابي الربيع الامام المستكفي بالله امير المومنين كرم
الله مثواه وعوضه على دار السلام بدار السلام حيث اثره بقربه ومهد لجنبه واثنده
على ما قدمه من موجود عمله وكسبه وحاز له في جوار قربه وانزله مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا الله اكبر ليومه لولا مخلفه كانت
تضيق الارض بما رحبت وتجزي كل نفس بما كسبت وتنبا كل سريرة بما ادخرت
وما خبت لقد اضطوم سعر الانه في الجوانح لقد اضطرب منبر وسرير لولا خلفه الصالح
لقد اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعده في عاقبة المصالح ولم يكن في النسب العباسي ولا في
البيت المستنصري ولا في غيره من بيوت الخلفا من بقايا آبائهم وجدوده ولا من تلاده اخر

اللبالي

اللبالي وهي عاقر غير ولود من تسلم اليه امانة محمد عقد بيانها وسر طويتها الا واحد وابن ذاك الواحد
هو الله من انحصر فيه استحقاق ميراث اية الاطهار وتراث اجداده ولا شيء هو الا ما اشتملت عليه
رداء الليل والنهار وهو وله المستقل الي ربه وولد الامام الذاهب لصلبه المجمع على انه في الايام فرد هو الانام
وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه الحايز لما رزت عليه جيوب المشارق والمغارب والحايز
للملك ما بين المشارق والمغارب الراعي في صفيح السما هذه الذروة المنيعة الراقي بعد الائمة الماضين
ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتضع لله وهو ابن بيت لا يزال للملك فيهم الى يوم
القيمة الذي يفحص السحاب نايله والذي لا يفوه عاذره ولا يغبر عاذله والذي ما ارتقى
صهوة المنبر بحضرة سلطان زمان الا وقد ناصره ونام فايمه ولا قعد على سرير الخلافة الا
وعرف انه ما غاب مستكفيه ولا غاب ناصره حاكمه نايب الله في ارضه والقايم
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته وابن عمه وتابع عمله الصالح ووارث علمه
سيدنا ومولانا عبد الله وليه ابو العباس الامام الحاكم بامر الله امير المومنين ايد الله بقايه
الدين وطوق سيفه رقاب الملحدين وكبت تحت لوايه المعتدين وكتب له النصر
الى يوم الدين وكب بجهاده على الاذقان طوايف المفسدين واعاذ به الارض من
لا يدين بدين واعاد بعدله ايام ابايه الخلفا الراشدين والائمة المهديين الذين
تصوا بالحق وبه كانوا يعدلون وعمله كانوا يعملون ونصر انصاره وقدر اقتداره
واسكن في القلوب سكينته ووقاره ومكن له في الوجود وجمع له اقطاره ولما
انتقل الى الله ذلك السيد ولي اسلافه ونقل الى سرير الجنة عن سرير الخلافة وخلا العرصن
امام يمسك ما بقي من نظاره وخليفة يغالب مزيد الليل بانواره ووارث بني يمثله
ويشارا بايه استغنى بعد ابن عمه خاتم الانبيا عن بني تقتبس اثاره ومضى ولم يعهد فلم
يبق اذ لم يوجد النص الا الاجماع وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنازع
اقتضت المصلحة العامة عقد مجلس كل طرف منه معقود وعقد مجلس عليه الله والملايكة شهود
وجمع الناس له وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فحص من لم يعبا بعده بمن تخلف
ولم يرتبه وقدمه يده طايعا لمريدها وقد تكلف واجمعوا على راي واحد استخار الله فيه
فخار واختار يمين يمد بها الايمان ويشهد بها الايمان ويعطي عليها المواثيق ويعرض اما نتها
على كل خريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وحط على المصحف الكريم يده وحلف
بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع عن عجز قصد اعاد وجدده
وقد نوى كل من حلف ان النية في يمينه نية من عقدت له هذه هذه البيعة ونية من خلفه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

و تذمم بالوفاله في ذمته وتكفله على عادة ايمان البيعة وشروطها واحكامها المودودة واقسامها المؤكدة
باذ يبذل لهذا الامام المفترض الطاعة الطاعة ولا يفارق الجمهور ولا يظهر عن الجماعة الخماعه
وغير ذلك مما تضمنته نسخ الايمان المكتتب بها اسما من حلف عليها مما هو مكتوب خطوط من يكتب
منهم وخطوط العدول الثقات ممن لم يكتبوا واذ نوا ان يكتب عنهم حسبما يشهد به بعضهم
على بعض وتتصادق عليه اهلا السماء والارض بَيْعَةً تَمَّ بِمَشِيَّةِ اللهِ تمامها وعم
بالصوب المغدق غمامها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن
ثم الحمد لله الكافي عبده الوافي لكل من تضاعف على كل موهبة حمده ثم الحمد لله على نعمه
برعية امير المومنين في ازديادها ويرهب الا ان يفاتل اعدا الله بامدادها
تخده والحمد لله كملة لا يمل من ترداد ها ولا تخلو بما يبعث السهام من سدادها
ولا تبطل الا على ما يوجب تكثير اعدادها وتكبير اقدار الملوك واندادها وتصغير التحقير الا التخيب
لا نداد ها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تتنافس بدما الشهدا امدادها
وتتناقص طور الشباب وعنفوان السحاب على استمدادها وتتجانس دقومها المدلجة دما
تلبسه الدولة العباسية من شعارها والبياني من دثارها الاعدا من حدادها صلى الله
عليه وعلى جماعة اهله ومن سلف من ابنائها وسلف من اجدادها ورضي الله عن الصحابه الجمين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المومنين لما البسه الله
من ميراث النبوة ما كان لجده ووهب منه الملك السليماني ما لا ينبغي لاحد من بعده
وعلمه منطق الطير مما تحمل جاريم البطايق من بدايع البيان وسخر له من البحر يد على متون الخيل
ما سخره من الريح لسليمان واتاه من خاتم الانبيا ما استد به ابوه سليمان وتصرف
من الفخار به ما اطاعه كل مخلوق ولم يتخلق وجعله من لباس بني العباس ما يقضي سواه بسود
الاحداد ويغض على ظلال الهرب ما نضل عن سويدا القلب وسواد البصر من السواد ويمد
ظله على الارض وكل مكان دار ملك وكل مدينة بغداد وهو في ليله السجاد وفي نهاره
في كرمد جعفر وهو الجواد ندبم الابتهال اليه الله في توفيقه والابتهاج بما يغص كل
كل عدو بريقه ونبدا يوم المبايعة بما هو الاهم من مصالح الاسلام وصالح الانام فيما يتجلى
به الامام ويتقدم التقوى امامه ويفتر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف
ويوقف عنده ويوقف الناس ومن لا يحمل امره طايعا على العين يحمله عضبا على الراس
ويجعل امير المومنين بما استقر به النفوس ويرد به كيد الشيطان انه يوسوس
ويا خذ بتلويب الرعايا وهو غني عن هذا ولكنه ليسوس وامير المومنين يشهد الله

وخلقه

وخلقه عليه انه انزوى لكل امر من ولاة الاسلام على حاله واستمر به في مثيل تحت كنف ظلاله
على اختلاف طبقات ولاة الامور وطرقات المالك والثغور برا وبحرا سهلا وعرا شرقا وغربا
بعدا وقربا وكل جليل وحقير وقليل وكثير وصغير وكبير وملك ومملوك وامير وجنديه برق له
سيف شهير ورمح ظهير ومن معه لا من وزرا وقضاة وكتاب ومن له تدقيق في انشا وتحقيق
في حساب ومن يتحذث في بريد وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج ومن في الدفاتر والمدارس
والربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم التعلقات وادنى العلايق وسايرا رباب المراتب واصحاب الرواتب
ومن له من الله رزق مقسوم وحق مجهول الله معلوم استمرار الكل امرء على ما هو عليه حتى يستخير
الله ويتبين له ما بين يديه فمن ازداد نا هيله زاد تفضيله والا فامير المومنين لا يريد الا وجه
الله ولا يحابي احدا في دين ولا يحابي حقا في حق فان المحاباة في الحق مداجاة على المسلمين وحكما هو مستمر
الى الان مستقر على حكم الله فيما فهمه الله لا فقهه سليمان لا يغير امير المومنين في ذكر ولا في بعضه
تغيرا شكرا لله على نعمه وهكذا يجازيه الله من شكر ولا يكد رعلى احد موردا نزه الله نعمه الصافية
عن الكدر ولا يتناول في ذكر متولا الا من جحد النعمة او كفر ولا يتعلل متغلل فان امير المومنين يعوذ بالله
ويعيذ ايامه من الغير وامير المومنين اعلا الله امره ان يعلن الخطبا بذكره وذكر سلطان زمانه
على المنابر في الافاق وان يضرب باسمها النقود ويسير بالاطلاق ويرشح بالده عالها عطف
الليل والنهار ويصح منه ما يشوق وجه الدرهم والدينار وقد اسمع امير المومنين في هذا
الجمع المشهود ما يشتاقله كل خطيب ويتدارله كل بعيد وقريب ونختصره ان الله امر
بادامرونها عن نواه وهو رقيب وستفزع لها الاوليا السجايا ويقرع الخطبا لها شعوب
الوصايا وتتصل بها المزايا وتخوج من المشايخ الخبايا من الزوايا وتشمر به السمار ويرتم الحادي
والملاح ويبوق سحرها في الليل المقمر ويوقد على جبين المصباح ويعطر بها مكة بطحاها ويحيي نجداها
فناها ويلقنها كلاب فهد ابنه وبياك كلا ابن بجيب اباه وهو يكم ايها الناس من امير المومنين
من سدد عليكم بينه واليكم ما دعاكم به الى سبيل ربه من الحكمة والموعظة الحسنة ولامير المومنين
عليكم الطاعة ولاقيام الرعايا مقابل الله اعالها ولا اسكرها البحر دحى الارض وارساجبالها ولا
انفقت الآرا على من يستحق وجات اليه الخلافة ولم يكن يصلح الالها وقد كفاكم امير المومنين السوال
بما فتح لكم من ابواب الارزاق واسباب الارتزاق واجركم على وفائكم وعلمكم مكارم الاخلاق
واجراكم على عوايدكم ولم يمسك حشية الانفاق ولم يبق لكم على امير المومنين الا ان يسير فيكم
بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعمل بما يبعث به من يحيي اطلال الله بقا امير المومنين
من بعده ويزيد على من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد ويقيم الرعايا بفضله الشامل في مهاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وامير المومنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج في كل عام ويشمر بره سكان الحرمين الشريفين وسنة
بيت الله الحرام ويجهز السبيل على حالته ويرجوا ان يزيد على حاله الاول في سالف الايام ويفرق
في هذين المسجدين نحوه الملحق الزاخر ويرسل الى ثانيها في البيت المقدس ساكب الغمام ويقيم معونة
قبور الانبيا صلى الله عليهم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجمعات حيثما كان على قدم سنتها وقديم
سنتها وستزيد في ايام امير المومنين ليمن يضم اليه وفيما يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما
الجهاد فكين باجتهاد القايم عن امير المومنين بما موره المتقلد عنه جميع ما وراء سريره وامير المومنين قد
وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عينا لا ينام وقلبا لا يغفل لواغفت جوارحه ليلة واحدة عن الادا
سلت جباله عليهم الاحكام وسيوكد امير المومنين في ارتجاع ما غلب عليه العدو وقد قدم
الوصية بان يوالي غزو العدو المخذول تقرا وتحرا ولا يكف عمن ظفر به منهم قتلا ولا اسرا
ولا يفك اعلا ولا اصرا ولا ينكر بر سله عليهم في البر من الخيل عقبانا وفي البحر غربانا يحمل كل
منهما من كل فارس صقرا ويحمي الممالك ممن يتخرق اطرافها باقدام ويتحول اكنافها باقدام وينظر
في مصالح القلاع والحصون والثغور وما يحتاج اليه من آلات القتال وامهات الممالك التي هي
مرابط البنود ومرابط الاسود والامرا والعساكر والجنود وترتيبهم في الميمنة والميسرة
والجناح المدود وبتفقد احوالهم بالعرض بالهم من خيار العقد ما بين السما والارض وما لهم من
زرد موضون وبيض مسهاذ ابيب ذهب نكانت كانها بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح
دانيها من الدما قواضب وسهام تواصل القربي وتفارقها فتحن حنين مفارق ويزمجر القوس
زمزمة مغاضب وهذه جملة اراد امير المومنين بها اطيبة قلوبكم واطالة ذيل التطول على مطلوبكم
ودمادكم وابوالكم واعراضكم في حماية الاما اباح الشرع المطهر ويزيد الاحسان اليكم على مقدار
ما تحفى منكم ويظهر واما جزيات الامور فقد علمتم بان من بعد من امير المومنين غني عن
مثل هذه الذكريب واثم على تفاوت مقاديركم وديعة امير المومنين وكلكم سوا في الحق
عند امير المومنين وله عليكم اداة النصيحة وايدا الطاعة سريرة صحيحة فقد ذخار كل منكم
في كنف امير المومنين ونخت رقته ولزمه حكم بيعته والزم طايره في عنقه ويستعمل
كل منكم في الوفا بما اصبح به عليما هذا قول امير المومنين وقال وهو يعلم في ذلك كله بما تجد
عاقبته من الاعمال وعلى هذا عهده اليه وبه يعهد وما سوى ذلك مجور لا يشهد به عمله
ولا يشهد وامير المومنين يستغفر الله على كل حال ويستعيذ به من الاهمال ويساله
ان يمده لما يحب من الامهال ولا يمد له حبل الامهال ويختم امير المومنين قوله بما امر الله
به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احمد واناه مذكر سليمان والله يمتع امير

المومنين

المومنين بما وهبه ويملكه اقطار الارض ويورثه بعد العمر الطويل عقبه فلا يزال على سدة
العليا قعوده ولدست الخلافة به ابهة الجلالة كانه مامات منصوره ولا اوديك مهديه
ولا رشيده ومن قصيدة ابن فضل الله التي سماها حسن الوفا بمشاهير الخلفا
وطا رمنهم بخو مصر فشعم قد جاها كما يجي الطايو قال احي مستنصر والده والده وهو
الامام الظاهر فلقبوه شله مستنصرا وذاك ان جده الناصر وكان منه الظاهر السلطان
ذاك خوف ومن باسائه يحاذر فبايعوا الحاكم بعد ان اتاه وخبر فالتفت به العشاير
وهو ابو العباس احمد الرضي من ولد الناصر بحر زاهر وقام مستكف كفاه ربه
جميع ما يخاف ناهيه امره وبعده الواثق ابراهيم لا عادولا دارت له الدواير
والحاكم الثاني امام عصرنا بشرانا اناله لناصره ثم في يوم الاثنين ثاني محرم
سنة اثنتين واربعين حضر الخليفة الحاكم والسلطان المنصور والقضاة بدار العدل
فجلس الخليفة على الدرجة العليا وعليه خلعة خضرا وفوق عمامته طرحة سودا مرقومة
بالذهب وجلس السلطان دونه فقام الخليفة وخطب خطبة افتتحها بقوله ان الله
يامر بالعدل والاحسان الاية وبقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ثم اوصى الامرا
بالرفق بالرعية واقامة الحق وتعظيم شعاير الاسلام ونصرة الدين ثم قال فوضت اليك
جميع احكام المسلمين وقلدتك جميع ما تقلدته من امور الدين فمن نكث فانما ينكث
على نفسه وقرا الاية وجلس ثم جي بخلعة سودا البسها الخليفة السلطان بيده ثم قلده
سيفا عربيا ثم اخذ علا الدين بن فضل الله كاتب السر في قراة عهد الخليفة
للسلطان حتى فرغ منه ثم قدمه الى الخليفة فكتب عليه ثم كتب بعده
القضاة الاربعة بالشهادة عليه واستم الخليفة في منصبه الشريف الى ان
مات بالطاعون شهيدا في منتصف سنة ثلاثة وخمسين ولم يعهد بالخلافة
لاحد فجمع الامرا شيخا ورفعته القضاة وطلب جماعة من بني العباس فوقع الاختيار
على اخيه ابي بكر ابن المستكفي فبايعوه ولقب المعتضد بالله وكني ابا
الفتح وضم اليه نظر المشهد النفيسي فاقام الى ان مات ليلة الاربعا ثامن عشر
جمادي الاولى سنة ثلاثة وستين قال بدر الدين بن حبيب في ترجمته امير
المومنين وقايد المذعنين وامام الايمة وقدوة المتكلمين في براة الذمة
علت اركانه وبسقت اغصانه وتجملت به ديار مصره ووصفت الى رايه
ملوك عصره وامر وساد ومنح وافاد وتفرد في خلال النعيم وهدا الى سلوك الطريق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المستقيم ، واعتضد بالله في اموره ، ولم تختلف عن الناس بحبه ولا استوره ، واستمر سايرا الى منهاج عزه وبقايه الى ان لحق بدر عشرة اعوام بالخلفا الكرام من ابايه ، وعهد بالخلافة لولده ابي عبد الله محمد بتمام بعده ولقب المتوكل على الله هذه صورة العهد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ميز آبنا الخلفا برتب العدالة ، والبس من شاء منهم على ستر العفاف خلعها المذاله ، ورفع قدره على اقرانه حين سلك سبل الرشاد التي اوضحها له ، احمده على نعمه التي هي على عبده منها له ، واشكره شكرا استزيد به نعمه وافضاله ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة امرء اخلص بها نيته ومقاله ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله المخصوص بعموم الرسالة ، والمبعوث باوضح حجة ودلاله ، والصادق الامين الذي اخلص لله افواله وافعاله ، صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اولي الصدر والاصاله ، والمنا خر الباهرة والجلالة ، وسلم تسليما كثيرا ، ورضي الله عن اول الخلفا بعد نبينا محمد المصطفى الذي صحبه بصفا شيخ الوفا ، ومعدن الجود والافتخار ، وانيس سيد المرسلين في الغار ذي الكرم العريق ، والراي الوثيق ، والاخلاص والتصديق السابق للنبوة والرسالة بالتصديق المكين بعتيق هو الامام ابو بكر الصديق ، وعن عمي نبيه حمزة والعباس المطهرين من الدنس والارجاس وبعد فالخلافة اشرف ملابس اهل الديانة ، وازهى حلل الصيانة ، وهي اصل كل سيادة يتوصل اليها ، ورياسة جل الاعتماد عليها اذ هي اجل المناصب واعلاها ، واشرفها وارفعها واسناها ، وانفسها واعلاها واغلاها ، ومن لوازمها الايد بتائيد الله الامن اتصف بصفاتها المرضية ، وتحلا بحلاها المرعية ، ورقي بجميل سيرته الى مراتبها العلية ، ولما كان من يابى اسمه في هذا المكتوب ممن حقيق بها لا محاله ، وجدير بان يبلغه حسن الظن منها اماله اذ كان متصفا بصفاتها الحميدة ، متقيدا باثارها السديدة ، وقد لاحت عليه اثار الخلافه وظهرت ، وذاعت محامده واشتهرت ، وقامت الادلة باهليته لتقليدها ، وانه كفو لتناول اقليدها ، استخار الله تعالى سيدنا ومولانا الامام المعتضد بالله المستمسك بتقواه ، المراقب له في سره ونجواه ، امير المومنين ، خليفة رب العالمين ، ابن عم سيد المرسلين ، ابو الفتح ابو بكر ابن سيدنا ومولانا الامام المستكفي بالله ابي الربيع سليمان امير المومنين ، اعز الله به الدين ، وامتع ببقايه الاسلام المسلمين ، واشهد على نفسه الكريمة ، اسبغ الله عليه نعمه العصيمة ، انه عهد الى ولده لصلبه الامام المتوكل على الله ابي عبد الله محمد نصر الله به الاسلام وايده ، ونفع به نفعا مستمرا مويدا

وجعله

وجعله ولي عهده ، ورضيه خليفة على الرعية من بعده ، لما علم من ديانته وعدالته وكفايته وكفايته ، ومروته وحسن قصده ، عهدا صحيحا شرعيا ، تاما معتبرا مرضيا ، وفوض اليه امر الخلافة تفويضا صريحا ، وعقد له ولاية العهد على الرعية عقدا صحيحا ، فبلزكر قبولا شرعيا ، جعله الله لشريعة نبيه محمد ناصرا ومويدا اوجع به كلمة الاسلام ، وصدر الاشهاد بذلك في اليوم المبارك يوم الثلاثا الثالث عشر من ربيع الاول سنة ثلاث وستين وسبعمايه فاستمر الى قتل الاشرف شعبان واقيم ولده المنصور علي وكان ايتبك البدري مدبر دولته وقد حقد على المتوكل امورا فطلب نجم الدين زكريا ابن ابراهيم ابن ولي العهد المستمسك ابن الخليفة الحاكم يوم الاثنين رابع ربيع الاول سنة تسع وسبعين فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايعة ولا اجماع ولقب المستعصم بالله ثم في العشرين من الشهر كلم الامرا ايتبك فيما فعله مع المتوكل ورغبوه في اعادته الى الخلافة فاعاده وخلع زكريا فكانت خلافته خمسة عشر يوما ثم لم يتم الشهر على ايتبك حتى اتفق العساكر على خلافه والخروج عليه فهرب ثم ظفر به في تاسع ربيع الاخر فقيد وسجن بالاسكندرية وكان اخر العهد به وقال فيه الاديب شهاب الدين بن العطار

من بعد عز قد ذل ايتبكا ... واخط بعد السعد منكا

وراح يبكي الدما مفقودا ... والناس لا يعرفون اين بكا

واستمر المتوكل في الخلافة الى رجب سنة خمس وثمانماية فبلغ الظاهر برقوق عنه انه واطا جماعة ان يقتلوه اذا لعب الاكره ويقوموا بنصرة الخليفة واستبداده بالامر وان الخليفة ذكر انه ما فوض اليه السلطنة الا كرها وانه لم يسو في ملكه الا بالعدل فاستدعا العلما لينتزه في الخليفة فامتنعوا وتاموا عنه فخلع هو الخليفة بقدته وسجنه بالقلعة ثم طلب عمر بن ابراهيم ابن المستمسك ابن الحاكم وبايعه بالخلافة ولقب الواثق بالله ثم في ذي القعدة من السنة اخرج المتوكل من السجن واقام بداره مكرما واستمر الواثق في الخلافة الى ان مات يوم الاربعا تاسع عشري شوال سنة ثمان وثمانين فكلم الناس برقوق في اعادة المتوكل فابى واحضر اخاه عمر زكريا الذي كان ايتبكر ولاه تذكار الايام اليسيرة فبايعه ولقب المعتصم بالله ، فاستمر الى يوم الخميس ثاني جمدي الاولى سنة احدى وتسعين فندم برقوق على ما صنع بالمتوكل فخلع زكريا واعاد المتوكل الى الخلافة وحلف القضا كلا من الخليفة والسلطان للاخر على الموالاة والمناصحة واقام زكريا بداره الى ان مات مخلوعا في جمدي الاولى سنة احدى وثمانماية وقرر تقليد المتوكل بالمشهد النفيسي في ثاني عشر الشهر بحضرة القضاة والامرا وقرر له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

السلطان دارًا بالقلعة يسكنها ويركب الى داره بالمدينة متى شاء استمر المتوكل في خلافته
هذه الى ان مات ليلة الثلاثا ثامن عشري رجب سنة ثمان وثمانماية قال المقريزي اول
من اثري من خلفا مصر وكثر ماله ورزق اولادا كثيرة يقال انه جاله ماية ولد مابين مولود وسقط
ومات عن عدة اولاد ذكور واناث ولي الخلافة منهم خمسة ولا نظير لذلك واكثر اخوة ولي الخلافة
فيما تقدم اربعة واتفق للمتوكل هذا انه عاد الى الخلافة بعد خلعه مرتين ولم يقع ذلك لاحد فيما تقدم
الا للمقتدر فقط ورايت في تاريخ عالم حلب المحب ابو الوليد بن الشحنة انه في سنة سبع وتسعين
وسبعماية ارسل ابو يزيد بن عثمان الى الخليفة المتوكل بهدايا تحف في طلب تشريف منه بان
يكون سلطان الروم فجهز له ذلك وذكر الحافظ ابن حجر في انبا الغمر ان مولد المتوكل هذا
في سنة نيف واربعين وسبعماية وانه لما تسلطن برقوق المرة الاولى حسن له جماعة من اهل
الدولة وغيرهم طلب الملك فكاتب الامرا والعربان بمصر والشام والعراق وبث الدعاة في الافاق
فبلغ ذلك برقوق فخلعه وسجنه فخرج يلبغا الناصري على برقوق بسبب ذلك ففرج عنه
برقوق واعاده الى الخلافة وفرح الناس به فرحا كثيرا فلما انتصر الناصري
وزالت دولة برقوق قال الناصري للخليفة بحضرة من الامرا يا مولانا امير المومنين
ما ضربت بسيفي هذا الا في نصرتك وبالغ في تعظيمه وتبجيله فتمم المتوكل من
الدخول في الملك واشار باعاده حاجي بن شعبان وكان المتوكل عهد بالخلافة لولده
احمد ولقبه المعتضد على الله ثم خلعه وعهد الى ابنه ابي الفضل العباسي فاستقر في
الخلافة بعده ولقب المستعين بالله فاقام الى ان خرج تنكيز على الناصر فرج
وظفر به وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانماية فاشهد على الخليفة بخلع الناصر من الملك
لما ثبت عليه من الكفريات والانحلال والزندقة وحكم ناصر الدين بن العديم بسفك دمه واتفق راي
الامرا على سلطنة الخليفة واستقلاله بالامر فلم يوافقهم الخليفة الا بعد شدة وتوثق منهم بالايمان
فبايعه الامرا كلهم وحلفوا له على الوفا ولم يغير لقبه وجلس على كرسي وقام الكل بين يديه وذلك بالشام وقرر
بكتمر جلق في نيابة الشام وقرقماس في نيابة حلب وسودون الحلب في نيابة طرابلس وشيخ ونيروز
في ركابه يدبران الامر وناديَ منادي الخليفة الا ان فرج ابن برقوق قد خلع من السلطنة ومن حضر
الي امير المومنين وبن عم سيد المرسلين فهو آمن فتسلل الناس من الناصر وكتب المستعين الى
القاهرة باجتماع الكلمة له وعزل الجلال البلقيني عن قضاة الشافعية وولي بدله شهاب الدين الباعوني
فحقد عليه البلقيني حتى فعل معه بعد ذلك ما فعل ثم ارسل المستعين كتابا ثانيا الى من بالقاهرة
من الاعيان فارسل الى الجامع الطولوني فقراه خطيبه بن النقاش على المنبر ثم ارسل الجامع الازهر

فقراه

وهو اول خليفة تملك بمصر وبايعه ابو يزيد ابن عثمان

منبرا، خطيبه الحافظ بن حجر على المنبر ثم فر الناصر الى حلب فقام ناس على الاسواق فنادوا نصرا لله
امير المومنين فلما سمعوا الرماة ذلك تخوفوا على انفسهم ولم يغيثوه ثم قبض على الناصر وقتل بحكم
ابن العديم ثم ان المستعين صرف بكتمر جلق عن نيابة الشام وقرر فيها نوروز وقرر بكتمر اميرا
كبيرا بالقاهرة وصدرت الكتب الى امرا التركمان والعربان والعشير ومفتتحها من عند الله
وليه الامام المستعين بالله امير المومنين وخليفة رب العالمين وابن عم سيد المرسلين
المفترضه طاعته على الخلق اجمعين اعزا الله بقاءه الدين الى فلان ثم توجه هو والعسكر
الى القاهرة فدخلوا في يوم الثلاثا ثاني ربيع الاخر بعد ان تلقاهم الناس الى قطيا والى العاصمة
والى بلبيس وحصل للناس من الفرح بذلك ما لا مزيد عليه ونادي في الناس برفع المظالم والمكوس
وعمل الحافظ ابو الفضل بن حجر في المستعين قصيدة المشهورة هي المذكراجي ثابت الاساس
بالمستعين العادل العباس ٭ رجعت مكانة الدعم المصطفى ٭ لمحلها من بعد طول تناسي ٭ ثاني ربيع
الاخر الميمون في ٭ يوم الثلاثا حف بالاعراس ٭ بقدوم مهدي الانام امينهم ٭ مامون عيب طاهر
الانفاس ٭ ذو البيت طاف به الوجا فهل ترى ٭ من قاصد متردد في الياس ٭
فرع تمام من هاشم في روضة ٭ زاكي المنابت طيب الاغراس ٭ بالمرتضى والمجتبى والمشتري
المجد يحالي به والكاسي ٭ من اسوة اسروا الخطوب وطهروا ٭ مما يغيرهم من الادناس ٭
اسد اذا حضروا الوغا واذا خلوا ٭ كانوا بمجلسهم ظبا كناس ٭ مثل الكواكب نورهم ما
بينهم ٭ كالبدر اشرق في دجا الاغلاس ٭ وبكفه عند العلامة اية ٭ فلم يبجل اضاة المنبار
فليشر لموارد بين بياسهم سجم ٭ يدعي وللاجلال بالعباس ٭ فالحمد لله المعز لدينه ٭ من
بعد ما قد كان في ابلاس ٭ بالسادة الامرا ارکان العلا ٭ من بعد مدرکة تنارة وهو اسي ٭
نهضوا باعباء المناقب وارتقوا ٭ في منصب العليا الاشم الراسي ٭ تركوا العدي صرعى
بمعترک الردي فالله بحرسهم من الوسواس ٭ واما مهم بجلاله متقدم ٭ تقديم بسم الله
في القرطاس ٭ لولا نظام الملک في تدبيره ٭ لم يستقم في الملک حال الناس ٭
كم من اسير قبله خطب العلا ٭ وبجهده رجعته بالاقلاس ٭ حتى اذا جا المعالي كفوها ٭
خضعت له من بعد فرط شماسي ٭ فهو الذي فدرد عنا اليوسر في ٭
دهره ٭ واكل الباس ٭ وازال ظلما عم كل معمم ٭ من سايرالانواع والاجناس ٭
بالحاذل المدعو ضد فعاله ٭ بالناصر المتناقض الاساس ٭ كم لغة لله كانت
عنده ٭ فكانها في غربة ونتاس ٭ مازال سر الشر بين طلوعه ٭ كالنار اد صحبته
للاراس ٭ كم سن سيئة عليه اثامها ٭ حتى القيامة ما له من اسي ٭ مكرا بنا اركانه لكنها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للعدد وقد بنيت بغير اساس كل امرء يغير ويذكر ثانية لكنه للشر ليس بناسي
اصلي له رب الورى حتى اذا اخذوه بغلته مرة الكاس واذا الثمانه المليك بما لك
ايامه صدرت بغير قياس فاستبشرت ام القرى والارض من شرق وغرب كالغريب وفاس
ايات تجد لا يحاول جحدها في الناس غير الجاهل الخناس ومناقب العباس لم تجمع سوى
لخفيده ملك الورى العباس لا تنكروا المستغفين رياسة في الملكين بعد الجود والناس
فبنو امية قد اتى من بعدهم في سالف الدنيا بنو العباس وابى اتى بنو امية ناشرا
للعدل من بعد المبير الخاس مولاي عبدك قد اتى لك راجيا منكا العتول فلا تزكي من يأس
لولا المهابة حولت امداحه لكنه جانبه بالقسطاس فادام رب الناس عزك دائما
بالحق محروسا برب الناس وبقيت تستمع المديح لخادم لولاك كان من الهموم بفاس
عبد صفا ود او زنوم حاديا وسعى على العينين قبل الراس امداحه في البيت محمد
بين الورى مسكية الانفاس ولما دخل الخليفة القاهرة شقها والامرا بين يديه
فاستمر الى القلعة فنزل بها ونزل شيخ الاصطبل بباب السلسلة ثم في ثامن ربيع الاخر
صعد شيخ والامرا الى القصر وجلس الخليفة على تخت الملك فخلع على شيخ خلعة عظيمة
بطراز لم يعهد مثله وفوض اليه امر المملكة بالديار المصرية في جميع الامور وكتب
له ان يولي ويعزل من غير مراجعة واشهد عليه بذلك ولقب نظام الملك فكانت الامرا
اذا فوغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الى الاصطبل فاعيدت الخدمة عنده
وبيع عنده الابرام والنقض ثم بنى وجه دواداره الى المستغفين فيعلم على المناشير
والتواقيع ثم انه تقدم اليه ان لا يمكن الخليفة من كتابة العلامة الا بعد عرضها عليه
فاستوحش الخليفة وضاق صدره وكثر قلقه فلما كان في شعبان ساء شيخ الخليفة ان يفوض
اليه السلطنة على العادة فاجاب بشرط ان ينزل من القلعة الى بيته فلم يوافقه شيخ على
النزول بل استنظره اياما ثم انه نقل المستغفين من القصر الى دار من دور القلعة ومعه
اهله وكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز فجمع القضاة والعلماء في سابع
ذي القعدة واستفتاهم عما صنعه شيخ بالخليفة فافتوه بعدم جواز ذلك فاجمع على قتال شيخ
واستمر المستغفين في القلعة الى ذي الحجة سنة ست عشرة وهو باق على الخلافة
فلما عزم شيخ على الشام خشي من غائلته واراد خلعه فراجع البلقيني في ذلك وكان في نفسه
من المستغفين لكونه عزله فرتب له دعوى شرعية وحكم بخلعه من الخلافة وبايع بالخلافة
اخاه ابا الفتح داود ولقب المعتضد بالله وسير المستغفين الى الاسكندرية فاقام بها

الى ان مات

ولاية شيخ السلطنة

المعتضد بالله

الى ان مات شهيدا بالطاعون في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين واستقرت الخلافة باسم المعتضد
وكان من مروات الخلفا نبيلا ذكيا فاضلا مجالسه العلما والفضلا ويستفيد منهم ويباحثهم
بهاهم فيه جوادا سخيا وطالت مدته في الخلافة نحو ثلاثين سنة فلما حضرته الوفاة عهد بالخلافة
الى شقيقه ابي الربيع سليمان ولقب المستكفي بالله وكان والده خصيصا به فكتب له العهد
بيده وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما شهد علي نفسه الشريفة حرسها الله وحماها
وصانها من الاكدار ودعاها سيدنا ومولانا الموافق الشريفة الطاهرة الزكية الامامية الاعظمية
العباسية النبوية المعتضدية امير المومنين وابن عم سيد المرسلين ووارث الخلفا الراشدين
المعتضد بالله تعالى ابو الفتح داود اعز الله به الدين وامتع ببقايه الاسلام والمسلمين انه عهد
الى شقيقه المقر العالي ابي الربيع سليمان المستكفي بالله عظم الله شانه بالخلافة المعظمة وجعله
خليفة بعده ونصبه اماما على المسلمين عهدا شرعيا معتبرا مرضيا نصيحة للمسلمين
ورفقا بما يجب عليه من مراعاة مصالح الموحدين واقتدا بسنة الخلفا الراشدين والائمة المهديين
وذلك لما علم من دينه وخبره وعدالته وكفالته واهليته واستحقاقه بكل انه اختبر حاله
وعلم طويته وانه الذي يدين الله به انه اتقى الله من راه وانه لا يعلم انه صدر منه ما
ينافي استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للمشار اليه ادخله اذ ذاك المشقة
على اهل الحل والعقد في اختيار من ينصبونه للامامة ويرتضونه بقعد الشان بادر الى هذا العهد
شفقة عليهم وقصد البراءة ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلمه ان العهد كان غير محوج الى
رضى سايرا هله ووجب على من سمعه ونحا ذلك منه ان يعلم به ويبادر بطاعته عند الحاجة اليه ويدعوا
الناس الى الانقياد له فسجل علي من حضره حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدي
المستكفي ابو الربيع سليمان المسمي فيه عظم الله شانه قبولا شرعيا ومات المعتضد يوم الاحد
رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين واستقر المستكفي وكان من صلحا الخلفا وعبادهم صالحا دينا
عابدا كثير التعبد والصلاة والتلاوة كثير الصمت حسن السيرة وكان الظاهر جقمق يعتقده
ويعرف له حقه فاقام الى ان مات ليلة الجمعة سلخ ذي الحجة سنة اربع وخمسين ولم يعهد بالخلافة
لاحد وكان والده خصيصا به جدا فلم يعش بعده ١٧ اربعين يوما ومشى السلطان في جنازة المستكفي
الى تربته وحمل نعشه بنفسه وبايع بالخلافة بعده اخاه ابا البقا حمزة ولقب
القايم بامر الله وكان شهما صارما اقام ايهة الخلافة قليلا ثم ان الجند حرجوا على الاشرف
وابنال فقام معهم وحدثته نفسه بطلب الملك فانهزم الجند ولم يحمد من يدهم بثم غضب
عليه الاشرف وطلبه الى القلعة وعاتبه في ذلك فحلي ان الخليفة قال خلعت نفسي وعزلتك

القايم بامر الله

وكان غلطة منه فقال شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني وكان حريصا على جر الخلافة الى اخي الخليفة يوسف لكونه زوج ابنته فقال قد خلع نفسه فانخلع وشبي بخلع السلطان وهو غير خليفة فلم ينفذ عزله وحكم بصحة عوده خلعه وذكر في جمادي الاخرة سنة تسع وخمسين وبايع اخاه ابا المحاسن يوسف

المستنجد بالله

ولقب المستنجد بالله وسير التابوت الى الاسكندرية الى ان مات بها سنة ثلاث وستين ودفن
عند شقيقه المستعين **ومن الاتفاق انهما اخوان شقيقان كل منهما ارام السلطنة وكل منهما خلع**
وسكن الاسكندرية الى ان مات بها ودفنا معا وحكم بخلعهما قاضيان اخوان ذلك بخلعه الجلال البلقيني
وهذا اخوه العلم البلقيني واستمر المستنجد في الخلافة ساكنا بمنزل اخوته الى ان تولى الظاهر
خشقدم فدعاه الى ان يسكن عنده في القلعة واستمر ساكنا بها الى ان مات يوم السبت رابع
عشري المحرم سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وعهد بالخلافة** الى ابن اخيه سيدي عبد العزيز
ابو العز بن يعقوب ابن المتوكل على الله فلما كان يوم الاثنين سادس عشري المحرم طلع الى القلعة
وحضر القضاة والاعيان فامضوا عهد عمه وليس تشريف الخلافة ونزل الى داره والقضاة
والاعيان بين يديه وكان يوما مشهودا وكان اراد ان يتلقب بالمستغني بالله ثم وقع التردد بينه
وبين المستعين او المتوكل واستقر الحال على ان لقب المتوكل على الله وهو الان عين بني العباس
وشامتهم لم يزل مشارا اليه محببا في صدور الناس وله اشتغال على والدي وغيره من المشايخ
واجازله باسنده عامة جماعة من المسندين وقد خرجت له عنهم جزءا حدث به والفت برسمه
كتاب الاساس في فضل بني العباس وكتاب رفع اللباس عن بني العباس ابقاه الله تعالى بقاء جميلا
وادامه على رباع المسلمين ظلا ظليلا، وتعفف عن اخذ ما يحصل من مشهد السيدة نفيسة من النذور
من شمع وزيت وغيرها وصرفه الى مصالح المكان من عمارة وغيرها وكان الخلفا قبله ياخذون لانفسهم
غالبه والباقي يفرقونه على من شاؤا من الزامهم فرفع ذلك من اصله **فصل قال** ابن فضل الله
في المسالك ان قاعدة الخلافة اول ما كانت المدينة شرفها الله مدة ابي بكر وعمر وعثمان
فلما انتهت الخلافة الى علي انتقل من المدينة الى الكوفة واتخذها قاعدة خلافة ورعا استوطن
البصرة وجا ابنه الحسن والكوفة على ما كان عليه ابوه فلما ولي معوية انتقلت قاعدة الخلافة
الى دمشق واستقرت قاعدة لبني امية وان كان هشام قد سكن الرصافة وعمر بن عبد العزيز
خناصرة فانها لم يكونا قاعدتي خلافة لانهما سكناها غير مفارقين لدمشق بل هي القاعدة المعتمدة
بانها مستقر الخلافة ولم تزل كذلك الى اخر الدولة الاموية **قلت** ملك السفاح سكن الانبار وقلد الى
المنصور بنا الهاشمية وسكنها ثم بغداد فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى المعتصم
فبنى سر من راى فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى ابنه هرون الواثق الى جانبها الهارونية

فانتقلت

فانتقلت قاعدة الخلافة اليها ثم بنى اخوه جعفر المتوكل الى جانبها الجعفرية فانتقلت قاعدة الخلافة
اليها ثم عادت قاعدة الخلافة الى بغداد في زمن المعتمد الى المعتصم المستعصم الذي قتله التتار
فانتقلت قاعدة الخلافة الى مصر فانظر كيف تنقلت قواعد الخلافة من بلد الى بلد بتنقل
الزمان وقد كانت بخارى قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت غزنة مكان محمود بن
سبكتكين وبنيه ثم همذان زمان الدولة السلجوقية ثم خوارزم مكان الملوك الخوارزمية ثم دمشق
زمان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ثم مصر في زمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
الى اليوم، واذا اعتبرت احوال البلاد تجد السعادة قد نظرت هذه مرة ثم تنكد اخرى
كما قال الشاعر واذا نظرت الى البقاع رايتها تشقى كما تشقى الرجال وتسعد، واعلم ان مصر
من حين صارت دار الخلافة عظم امرها وكثرت شعاير الاسلام فيها وعلت فيها السنة
واعتف منها البدعة وصارت محل سكن العلما ومحط رحال الفضلا وهذا سر من اسرار الله اودعه
في الخلافة النبوية حيث ما كانت يكون معها الايمان والكتاب كما اخرج
دل هذا الحديث على ان الايمان والعلم يكونان مع الخلافة اينما كانت فكانا اولا بالمدينة زمن الخلفا
الراشدين ثم انتقلا الى الشام زمن خلفا بني امية ثم انتقلا الى بغداد زمن خلفا بني العباس
ثم انتقلا الى مصر حين سكنها خلفا بني العباس ولا يظن ان ذلك بسبب الملوك فقد كانت
ملوك بني ايوب اجل قدرا واعظم خطرا من ملوك جاءت بعدهم بكثير ولم تكن مصر في زمانهم
كبغداد في اقطار الارض الان من الملوك من هو اشد باسا واكثر جندا من ملوك مصر كالعجم والعراق
والروم والهند والمغرب وليس الدين قايما ببلادهم كقيامه بمصر ولا شعاير الاسلام في اقطارهم
ظاهرة كظهورها في مصر ولا نشر السنة في الحديث والعلم فيها كما في مصر بل البدع عندهم
فاشية والفلسفة منهم مشهورة والسنة والاحاديث داثرة، والمعاصي والفجور واللواط
متكاثرة، **ذكر سلاطين مصر** الذين فوض اليهم خلفا مصر العباسيون
فاستبدوا بالامر دونهم اول من هم الملك الظاهر ركن الدين ابو الفتح بيبرس البندقداري
والما فوض اليه خليفة مصر لقبه تسليم امير المومنين وهو اول من لقب بها وكان الملوك
قد ما يكتب احدهم من جهة الخليفة مولي امير المومنين ابي عثمان ويكتب هو الى
الخليفة خادم امير المومنين فان زيد في تعظيمه لقب ولي امير المومنين ثم صاحب
امير المومنين ثم خليل امير المومنين وهو اعلى ما لقب به ملوك بني ايوب تلقب الظاهر
هذا تسليم امير المومنين وهو اجل من ذلك الالقاب وكان في الظاهر محاسن وغيره وظلم اهل
الشام غيره مرة وافتاه جماعة بموافقه هواه فقام الشيخ محيي الدين النووي في وجهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

190
190

وانكر عليه وقال افتوك بالباطل وكان بمصر متمعا تحت كلمة الشيخ عز الدين بن عبد السلام لا يستطيع
ان يخوج عن امره حتى انه قال لما مات الشيخ ما استقر ملكي الا الآن ومن محاسنه ما حكاه ابن
كثير في تاريخه انه حضر في يوم الثلاثا تاسع رجب سنة ستين الى دار العدل في محاكمة في بير
بين يدي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فقام الناس سوى القاضي فانه اشار اليه ان لا يقوم فقام
هو وغريمه بين يدي القاضي وتداعيا وكان لكل منهما بيد السلطان دله بينة عادلة فانتزعت البير
من يد الغريم وهو احد الامراء الظاهر هو الذي اكمل عمارة المسجد النبوي من الحوش وكان الخليفة
المستعصم شرع فيه بعد ان احترق فقتل قبل ان يتم فجهز الظاهر في رمضان سنة احدى
وستين صناعا واخشابا وآلات وطيف بها في الديار المصرية فرحة بها وتعظيما لشانها
ثم ساروا بها الى المدينة الشريفة وارسل منبرا فنصب هناك وحج في سنة سبع وستين
فغسل الكعبة بيده بماء الورد وزار المدينة الشريفة فزار الناس يلتصقون بالقبر النبوي فتأسف
ما حوله وارسل في العام الذي يليه دابزبا من خشب فاديروا حول القبر الشريف والظاهر
فتوحات كثيرة وملك الروم وجلس بقيسارية على تخت السلجوق ولبس التاج وضرب باسمه
الدينار والدرهم وهو الذي جدد صلاة الجمعة بالجامع الازهر وكان معجورا من زمن العبيديين
فاستأنى في ذلك كل الاساءة كما سنبينه بعد هذا وامر في ايامه باراقة الخمور وابطال المفسدات
والخواطي واسقاط المكوس المرتبة عليها فاحسن في ذلك كل الاحسان وفي ايامه طيف بالمحمل
وبكسوة الكعبة المشرفة بالقاهرة وذلك في سنة خمس وسبعين وكان يوما مشهودا وهو
اول من فعل ذلك بالديار المصرية وكان له صدقات كثيرة من ذلك كل سنة عشرة الاف
اردب قمح للفقراء والمساكين وارباب الزوايا وكان يخرج كل سنة جملة مستكثرة يستفك
بها من المحبس حبسه القاضي من المغلين وكان يوتب في اول رمضان مطابخ لانواع
الاطعمة برسم الفقراء ووقف وقفا على تكفين اموات العربان واجرى على اهل الحرمين وطرق
الحجاز ما كان انقطع في ايام غيره من الملوك وله انواع من المعروف واوقاف البر نقلت
من خط شيخنا الامام تقي الدين الشمني قال نقلت من خط الشيخ كمال الدين الدميري نقلا
من خط الشيخ جمال الدين ابن هشام قال من اعجب ما رايت على كراريس من تسهيل الفوائد
بخط الشيخ جمال الدين بن مالك في اواخرها صورة قصة رفعها الغبيري الى رحمه ربه محمد بن
مالك يقبل الارض وينهي الى السلطان ايد الله تعالى جنوده وابد سعوده انه اعرف
اهل زمانه بعلوم القرآن والنحو واللغة وفنون الادب وامله ان يعينه نقودا من

سيد

سيد السلاطين وميد الشياطين خلد الله ملكه وجعل المشارق والمغارب ملكه على ما هو بعد ده
من افادة المستفيدين وافادة المستوشدين بصدقة تكفيه هم عياله وتغنيه عن
التسبب في صلاح حاله فقد كان في الدولة الناصرية عناية تتيسر بها الكفاية
مع ان الدولة من الدولة الظاهرية كجدول من البحر المحيط او الخلاصة من البسيط
والوسيط وقد نفع الله بهذه الدولة خصوصا وعموما وكشف بها عن الناس اجمعين غمة
عموما ولم يزل من شعث الدين ما لم يكن ملموما فمن العجايب كون الملوك موتدخيرانها
وعن عين عنايتها غايبا محرموما مع انه من الزم المخلصين للدعا بدوامها واقوم الموالين
بمراعاة ذمامها لا بوحت انوارها زاهره وسيوف انصارها قاهره ظاهره
واياديها مبذولة موفورة واعاديها مخذولة مقهورة بمجرد اله وكان
الشيخ محيي الدين النووي يكثر المكاتبات اليه ويعظه في امور المسلمين قال
الشيخ علاء الدين العطار كتب الشيخ محيي الدين ورقة الى الظاهر بيبرس
تتضمن العدل في الرعية وازالة المكوس وكتب فيها معه جماعة ووضعها في
ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيليك الخزندار يايصال ورقة العلما الى
السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووي
سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر الدين ادام الله
الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الاخرة والاولى كل
امله وبارك له في جميع احواله امين وينهي الى العلوم الشريفة ان اهل الشام
في هذه السنة في ضيق عيش وضنك حال بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار
وقلة الغلات والنبات وهلاك المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب
الشفقة على الرعية ونصيحته في مصلحته ومصالحهم فان الدين النصيحة
وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان المحبون له كتابا يذكره النظر
في احوال رعيته والرفق بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة محضة وشفقة
وذكر بما يجب لاولي الالباب والمسيول من الامير ايده الله تعالى تقديمه الى السلطان
ادام الله له الخيرات وينكلم عنده من الاشارة بالرفق بالرعية بما يجد مدخرا عند
الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا الكتاب ارسله العلما امانة
ونصيحة للسلطان اعز الله انصاره فيجب عليكم ارساله الى السلطان اعز الله انصاره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانتم مسيولون عن هذه الامانة ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في التقصير عنها
عند الله تعالى وتسيلون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون ، يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه ، وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه ، وانتم
بحمد الله تحبون الخير وتحوضون عليه وتسارعون اليه ، من اعم الخيرات ، وافضل
الطاعات ، وقد اهلتم له وساقه الله اليكم وهو فضل من الله ونحن خايفون ان يزداد
الامر شدة انام يجعل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم
طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم والجماعة الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتم هذا فاجركم على الله ان الله
مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فلما وصلت
الورقتان اليه اوقف عليها السلطان فرد جوابها رد اعنيفا مولما فتنكدت
خواطر الجماعة الكاتبين فكتب رضي الله عنه جوابا لذلك الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله محمد
من عبد الله يحيى النووي ينهي ان خدمة الشرع كانوا كتبوا ما بلغ السلطان اعزا الله
انصاره في الجواب بالانكار والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في الجواب
على خلاف حكم الشرع وقد اوجب الله ايصاح الكلام عند الحكام عند الحاجة اليها فقال
تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب
علينا حينيذ بيانه وحرم علينا السكوت وقال تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى ولا على
الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله
غفور رحيم ، وذكر في الجواب ان الجهاد ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه وكان
الجهاد فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم اخباز معلومة من بيت
المال كما هو الواقع تفرغ باقي الناس كلهم اليه فجهاد الاجناد مقابل بالاخباز المقررة لهم
ولا يحل ان يوخذ من الرعية شيء ما دام في بيت المال شيء من نقد او متاع او ارض او ضياع
او غير ذلك وهو لا على المسلمين في بلاد السلطان اعزا الله انصاره متفقون على هذا وبيت
المال حمد الله معمور زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة في حياة السلطان المقرونة
بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على اعدا الدين وما النصر الا من عند الله
وانما يستعان على الجهاد وغيره بالافتقار الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم
وما لزمه احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو النصيحة التي نعتقدها ونتدين

تقف
على قوله ولا يحل الاخذ
من الرعية الى

في ج

الله

الله بمنه وفضله الدوام عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية وليس فيها
ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان لانا نعلم انه نحب الشرع ومتابعة اخلاق
النبي صلى الله عليه وسلم في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه لاثار النبي صلى الله عليه وسلم
وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه واما ما ذكر في الجواب
من كوننا ننكر على الكفار كيف كانوا في البلاد فكيف يناسر ملوك الاسلام واهل الايمان والقران
بطغاة الكفار وباي شيء كنا نذكر طغاة الكفار وهم لا يعتقدون شيا من ديننا واما تهديد
الرعية بسبب نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو المرجو من عدل السلطان
وعلمه واي حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف
يواخذون به لو كان فيه ما يلام عليه واما اناني نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه
ولا يمنعني ذكر من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب علي وعلى غيري
وما نرتب على الجواب فهو خير وزيادة عند الله تعالى انما هذه الحياة
الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار ، وافوض امري الى الله ان الله بصير
بالعباد ، وقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيث ما كنا
ولا نخاف في الله لومة لايم ونحن نحب السلطان في كل الاحوال وما ينفعه في اخرته
ودنياه ويكون سببا لدوام الخيرات له ويبقى ذكره على مر الايام ويخلد به في الجنة
ويجد نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكر من تمهيد السلطان
البلاد ادامه الجهاد وفتوح الحصون وقهر الاعدا فهذا بحمد الله من الامور
الشايعة التي اشتركت في العلم بها الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض فلله
الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ،
والحجة لنا عند الله تعالى اذا تركنا هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم
السلام ورحمة الله وبركاته وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط
على املاك دمشق بسم الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى وذكرنان
فان الذكرى تنفع المومنين ، وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقال تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وقد اوجب الله على المكلفين نصيحة السلطان اعزا الله
انصاره ونصيحة عامة المسلمين في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الدين النصيحة لله وكتابه وايمة المسلمين وعامتهم ومن نصيحة السلطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفقه الله تعالى لطاعته وادلاه كرامته ان تنهى اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد الاسلام
واوجب الله تعالى الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة وازالة الضرر عنهم قال
الله تعالى واخفض للمؤمنين وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفائكم
وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب الدنيا كشف الله عنه كربة
من كرب يوم القيمة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقال صلى الله عليه وسلم
من ولي من امر امتي شيأ فرفق بهم فارفق اللهم به ومن شق عليهم فاشقق
عليه وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسيول عن رعيته وقال صلى الله
عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم
واهليهم وما ولوا وقد انعم الله علينا وعلى سايرالمسلمين بالسلطان اعزالله انصاره
فقد اقامه لنصرة الدين والذب عن المسلمين واذل له الاعداء من جميع الطوايف
وفتح عليه الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة واوقع الرعب منه في قلوب اعدا
الدين وسايرالمارقين ومهد البلاد والعباد ودفع بسيفه اهل الزيغ والفساد
وامده بالاعانة واللطف والسعادة فلله الحمد على هذه النعم المتظافرة والخيرات
المتكاثرة ونساله الكريم دوامها لنا وللمسلمين وزيادتها في خير وعافيه امين
وقد اوجب شكر نعمه ووعد الزيادة للشاكرين فقال ولين شكرتم لازيدنكم وقد حق
المسلمين بسبب هذه الحوطة على املاكهم انواع من الضرر لا يمكن التعبير عنها
وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة لا تخل عند احد من ملك المسلمين بل من
في يده شيء فهو ملكه لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة السلطان
انه يحب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهو اول من عمل به والمسيول اطلاق الناس
من هذه الحوطة والافراج عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفة وفيهم
الايتام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون وبهم تنصرون وتغاثون وترزقون وهم
سكان الشام المبارك جيران الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وسكان ديارهم
فلهم حرمات من جهات ولو راى السلطان ما يلحق الناس من الشدايد لاشتد
حزنه عليهم واطلقهم في الحال ولم يوخرهم ولكن لا تنهى اليه الامور على حقها
فيا لله اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل لهم
الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان اكثرهم ورثوا هذه
الاملاك عن اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد نهبت كتبهم

واذا

واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته
ونصره على اعدايه فقد قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم من رعيته
الدعوات وتظهر في مملكته البركات ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل
بها الى يوم القيمة وقال الله الكريم ان يوفق السلطان للسنن الحسنة التي
يذكر بها الى يوم القيمة وتجنبه من السنن السيئة فهذه نصيحتنا الواجبة
علينا للسلطان ونرجو من فضل الله تعالى ان يلهمه فيها القبول والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون
منزلا في اكثر من مدرسة واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة
الشرع ينهون ان الله تعالى امرنا بالتعاون على البر والتقوى ونصيحة ولاة
الامور وعامة المسلمين واخذ على العلما العهد وتبليغ احكام الدين ونصيحة
المسلمين وحث على تعظيم حرماته واعظام شعاير الدين واكرام العلما
ونايبهم وقد بلغ النقيها انه رسم في حقهم بان يغيروا عن وظايفهم
ويقطعوا عن بعض مدارسهم فتنكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق
عليهم وهم محتاجون ولهم عيال وبنهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم
وان كان فيهم طايفة لا يلحقون مراتب غيرهم فهم منتسبون الى العلم ويشاركون
فيه ولا يخفى مراتب اهل العلم وفضلهم وثنا الله تعالى عليهم وبيانه مزيتهم
على غيرهم وانهم ورثة الانبيا صلوات الله عليهم فان الملايكة عليهم السلام
تضع اجنحتها لهم ويستغفر لهم حيتان الحوت في الما والطاير بالجناب العالي
اكرام هذه الطايفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع المكروهات عنهم
والنظر بما فيه من الرفق بهم فقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اللهم من ولي من امر امتي شيأ فرفق بهم فارفق به وروى
ابو عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه كان
يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسيول ان لا
يغير على هذه الطايفة شيء ويبنجلب دعوتهم لهذه الدولة القاهرة وقد ثبت

في صحيح البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير فظام الملك حين انكر عليه السلطان صرفه الاموال الكثيرة في جهة طلب العلم فقال انما لك لتجند الاجناد لترد سهامهم بالاسحار فاستصوب فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب دايما لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وقال بعضهم لما خرج الظاهر بيبرس الى قتال التتار بالشام اخذ فتاوي العلما بانه يجوز له اخذ مال من الرعية ليستنصر به على قتال العدو فكتب له نقها الشام بذلك فقال هل بقي احد نقبل نعم بقي الشيخ محيي الدين النووي فطلبه فحضر فقال اكتب خطك مع الفقها فامتنع فقال ما سبب امتناعك فقال انا اعرف انك كنت في الرق للامير بندقدار وليس لك مال ثم من الله عليك وجعلك ملكا وسمعت ان عندك الف مملوك كل مملوك له حياصة من ذهب وعندك مايتا جارية لكل جارية حق من الحلي فاذا انفقت ذلك كله وبقيت مماليكك بالبنود الصوف بدلا عن الحوايص وبقيت الجوار بشيا بهن دون الحلي انتيتك باخذ المال من الرعية فغضب الظاهر من كلامه وقال اخرج من بلدي يعني دمشق فقال السمع والطاعة وخرج الى نوي فقال الفقها ان هذا من كبار علمائنا وصلحا بنا دمن ينتدب به قاعده الى دمشق فرسم برجوعه فامتنع الشيخ وقال لا ادخلها والظاهر بها فمات الظاهر بعد شهر قال الذهبي كان الظاهر خليقا للملك لولا ما كان فيه من الظلم قال والله يرحمه ويغفر له فان له ايا ما بيضا في الاسلام ومواقف مشهودة وفتوحات معدودة واستمر الملك الظاهر الى ان مات يوم الخميس سابع عشري المحرم سنة ست وسبعين وستماية بدمشق

السلطان السعيد بن الظاهر

وقام بعده في الملك ولده الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد وسنه ثمان عشرة سنة وكان ابوه عقد له في حياته ولقبه هذا اللقب واستنابه على مصر ايام سفره فاستقل بالسلطنة من يوم موته واستمر الى سنة ثمان وسبعين فاختلف عليه الامرا وخالوه فخلع نفسه من السلطنة واشهد على نفسه بذلك وذلك في يوم سابع عشر ربيع الاخر واقيم مكانه اخوه بدر الدين سلامش ولقب الملك العادل وعمره سبع سنين وجعلوا اتابكه الامير سيف الدين قلاوون الصالحي الالفي سمي بذلك لانه اشتري بالف دينار وضربت السكة باسمه على وجه وباسم اتابكه على وجه ودعي لهما في الخطبة فاقام الى يوم الثلاثا حادي عشر شهر رجب من هذه السنة فاجتمع الامرا في القلعة وخلعوا العادل قال صاحب السكردان

اول امرا قلاوون

وهو

ناما قول الوزير للسلطان

وهو السادس من دولة الاتراك فان اولهم المعز ايبك وكلهم سادس من الخلفا والملوك لابد ان يخلع واقاموا بعده قلاوون الصالحي نقوض اليه الخليفة ولقب الملك المنصور وكتب له تقليد هذه صورته من انشا القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر الحمد لله الذي جعل اية السيف ناسخة لكثير من الايات ٥ وناسخة لعقود اولي الشك والشبهات ٥ الذي رفع بعض الخلق على بعض درجات ٥ واهل الامور البلاد والعباد من جات خوارق تملكه بالذي ان لم يكن من المعجزات فمن الكرامات ٥ ثم الحمد لله الذي جعل الخلافة العباسية بعد القطوب حسنة الابتسام ٥ وبعد الشحوب جميلة الابتسام ٥ وبعد التشريد لها دار سلام اعظم من دار السلام ٥ والحمد لله على ان اشهرها مصارع اعدايها ٥ واحلها عواقب اعادة نصرتها وابدايها ٥ ورد شبيبتها بعد ان ظن كل احد ان شعارها الاسود ما بقي منه الا ما اصابته العيون في جفونها والقلوب في سويدايها ٥ ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يتلذذ بذكرها اللسان ٥ ويتعطر بنفي نكرها الافواه والاذان ٥ وتتلقاها ملايكة القبول فترفعها الى اعلا مكان ٥ ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي اكرمنا به وشرف لنا الانساب واعزنا به حتى نزل فينا محكم الكتاب ٥ صلى الله وسلم عليه وعلى اله الذين انجاب الدين منهم عن الجناب ٥ ورضي الله عن صحابته الذين هم اعز صحاب ٥ صلاة توفي نايلها اجوره بغير حساب ٥ وبعد حمد الله على ان احد عواقب الامور واظهر للاسلام سلطان اشتدت به من الامة الظهور ٥ وشفيت الصدور ٥ واقام الخلافة العباسية في هذا الزمن المنصور ٥ كما اقامها فيما مضى بالمنصور ٥ واختار لاعلان دعوتها من يحيي معالمها بعد العفا ورسومها بعد الدثور ٥ وجمع لها الان ما كان جمع عليها فيما قبل من خلاف كل ناجم ٥ ومنحها ما كانت تبشرها به الملاحم ٥ وانفذ كامنها في ممالك الدولة العلوية بخير سيف مشهود ماضي العزايم ٥ وماز بين طاعتها في القلوب وذكرها في اللسان وكيف لا والمنصور هو الحاكم ٥ والخوض لحياطة الامة المحمدية ملكا تنقسم البركات من يمينه ٥ وتقسم السعادات بنور جبينه ٥ وتقهر الاعدا بفتكاته ٥ وتمهر عقايل المعاقل بصعر رايا ته ٥ ذي السعد الذي مازال سعده يشف حتى ظهر ٥ ومعجزة تزف الى ان بهره وجوهرة ينتقل من جيد الى جيد حتى على الجبين ٥ وسره يكمن في كل قلب حتى علم العلم اليقين والحمد لله الذي جعل بنا تمكينه في الارض بعد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حين فاختاره الله على علم ، واصطفاه من بين عباده بما جعله الله عليه من كرم وشجاعة
وحلم ، وأيّد الله به الامة المحمدية في وقت الاحتياج غوثا ، وفي ابان الاستمطار
غيثا ، وفي حين عيث الاشباه في غير وقت الافتراس ليثا ، فوجب على كل من
له في اعناق الامة المحمدية بيعة الرضوان ، وعندا يمانهم مصافحة الايمان ،
ومن حيث وجبت البيعة فاستخلافه لميراث منصب النبوة ، ومن تحج به كل
وسمة شوعيه يوخذ كتابها بقوة ، ومن هو خليفة الزمان والعصر ، ومن
بدعواته تنزل عليكم معاشر كماة المسلمين ملايكة النصر ، ومن تشبه بنسب نبيكم
صلى الله عليه وسلم منتج ، وحسبه بحسبه ممتزج ، ان يفوض له ما فوض الله ايه من
أمر الخلق ليقوم عنه بفرض الجهاد والعمل بالحق ، وأن يوليه ولاية شوعية تصح بها الاحكام ،
وتنضبط امور الاسلام ، وتاتي هذه العصبة الاسلامية يوم تاتي كل امة بامامها ،
من طاعة خليفتها بخير امام ، وخرج امر مولانا امير المومنين شرفه الله ان يكون المقر
العالي المولوي السلطاني الملكي المنصوري اجله الله ونصره واظفره واقدره وايده وايده ،
كلما فوضه مولانا امير المومنين من حكم في الوجود ، وفي التهايم والنجود ، وفي الخزاين
والمداين ، وفي الظواهر والبواطن ، وفيما فتحه الله وفيما فسد بالكفر ، والرجاء من الله
انه سيصلحه ، وفي كل جود ومن كل عطا وفي كل هبة وتمليك ، وفي كل تفرد بالنظر في امور
المسلمين بغير شريك ، وفي كل تعاهد وتهد ، وفي كل عطا واخذ ، وفي كل عزل وتولية ، وفي
كل تسليم وتخلية ، وفي كل ارفاق وانفاق ، وفي كل انعام واطلاق ، وفي كل استرقاق واعتاق ،
وفي كل تقليل وتكثير ، وفي كل تاثيل وتاثير ، وفي كل تقليد وتفويض ، وفي كل تجديد وتعويض ،
وفي كل حمد وتقويض ، ولاية تامة محكمة ، منضدة منظمة ، لا يعقبها نسخ من خلفها ولا من
بين يديها ، ولا يعتريها فسخ يطرا عليها ، يزيدها مر الليالي جدة تعقبها حسن شباب ،
ولا تنتهي على الاعوام والاحقاب ، ونعم تنتهي الى ما نصبه الله تعالى للارشاد من
سنة وكتاب ، وذلك من شرح الله اقامة للهداية علما ، وجعله الى اختيار الثواب
سلما ، فالواجب ان يعلم بجزييات امره وكلياته ، وان لا يخرج احد عن مقتضاه ،
والعدل فهو الغوس المثمر والسحاب الممطر ، والروض المزهر وبه تنزل البركات
وتخلف الهبات ، وتربوا الصدقات ، وبه عمارة الارض وبه تودي السنة
والفرض ، فمن زرع العدل اجتنى الخير ، ومن احسن كفى الضرر والضير ، والظلم
فعاقبته وخيمة ، وما يطول عمر الملك الا بالعدل الرحيمة ، والرعية هم الوديعة

العدل

عند اولي الامر ، فلا يختص منهم زيد دون عمرو ، والاموال فهي ذخاير العاقبة والمآل فالواجب
ان توخذ بحقها ، وتنفق في مستحقها ، والجهاد براو بحرا فمن كفاية الله بقوق سهامه ،
وتوزع أيامه ، وينقض حسامه ، وبجوه منشاته في البحر كالاعلام وينشر اعلامه ،
وفي تعود ارض العدو والحرب بحاركابه ، وبخط كتابه ، وترسل ارسانه ، وتجوس خلالها ،
فرسانه ، فليلزم منه ديدنا ، وليستصحب منه فعلا حسنا ، وجيوش الاسلام واسراه وحماته ،
لهم من قدمات قدم ظهرته ، وعظمت نصرته وشدة باسه ، وقوة مراسه ،
وما منهم الا من شهد الفتوحات والحروب ، واحسن في المهمات عن الدين الذوب ، وهم
بقايا الدول ، وسجايا الملوك الاول ، ولا سيما اولي السعي الناجح ، والراي الراجح ، ومن له نسبة
صالحة فاذا فخروا بها قيل لهم السلف الصالح ، فارسعهم برا ، وكن بهم برا ، وهم بما يجب
من خدمتك اعلم وانت بما يجب من حقهم ادرى ، والحصون والثغور فهم ذخاير الشدة
وخزاين العديد والعدة ، ومقاعد القتال ، وكنابن الرجال والرجال ، فاحسن لها التحصين ،
وفوض امرها الى كل فوي امين ، والى كل ذي عقل رصين ، ونواب الممالك ونواب الامصار ،
فاحسن لهم الاختيار ، واجل لهم الاختيار ، وما سوى ذلك فهو داخل في حدود هذه الوصايا ،
ولولا ان الله تعالى امر بالتذكير لكان ذلك سجايا المقر الاشرف السلطاني الملكي المنصوري مكتفية
بانوار المعية الساطعة وزمام كل صلاح يجب ان يشعار به جميع اوقاته هو تقوى الله تعالى ،
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته فليكن ذلك نصب العين ، وشغل القلب
والشفتين ، واعدا الدين من ارم وتتار ، فاذ فهم وبال امرهم في كل ابراد للغرور
واصداره ، وتثر لا ان تاخذ للخلفا العباسيين وجميع المسلمين منهم الثار ، واعلم
ان الله ينصرك على ظلمهم وما للظالمين من انصار ، واما غيرهم من مجاوريهم من
المسلمين فاحسن لهم باستنقاذك من العلاج ، وطبهم باصطلاحك فبالطب المنصوري
والملكي ما زال يصلح المزاج والله الموفق بمنه وكرمه ان يشا الله تعالى ، واستمر
تلاوين في السلطنة فكان له مشاهد حسنة وفتوحات منها طرابلس وقد كانت
في ايدي الفرنج من سنة ثلاث وحمسماية والى الان وهو الذي احدث كتابة وظيفة
واحدث اللعب بالرمح ايام ادارة المحمل وكسوة الكعبة وغير ملابس الدولة عما كانوا
عليه في دولة بني ايوب قال الملاح الصفدي كان الجند يلبسون فيما تقدم
كلوتات صغر مضربة بكلبندات بغير شاشات وشعورهم مضفورة دبابيق
في اكياس حرير ملونة وفي خواصرهم موضع الحوايص بنود ملونة واكمام اقبيتهم

عند اولي الامر

الجهاد

واستمر تلاوين في السلطنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الملك الاشرف

ضيقة وهو لواكبير يسع نصف دببة او اكثر فابطل المنصور ذلك كله باحسن منه واقام في السلطنة الى ان توفي يوم السبت سادس ذي القعدة سنة تسع وثمانين **واقيم** ولده الملك الاشرف صلاح الدين خليل فلما كان يوم الجمعة سنة تسعين سأل الخليفة الحاكم بامر الله ان يخطب بنفسه الناس وان يذكر في خطبته انه تقلد السلطنة الاشرف خليل بن المنصور **فلبس** الخليفة خلعة سوداء وخطب الناس بجامع القلعة ورسم لقاضي القضاة بدر الدين بن جماعة من ثم ان يخطب بالقلعة عند السلطان فخطب يوم الجمعة التي خطب فيها الخليفة واستمر يخطب ويستنيب في الجامع الازهر

ثم امر الملك الاشرف بقراة ختمة عند قبر الملك المنصور في ليلة الاثنين رابع ذي القعدة فحضرها القضاة والامراء والاعيان ونزل السلطان ومعه الخليفة البهم وقت السحر وخطب الخليفة بعد الختمة خطبة بليغة حوض الناس فيها على غزو بلاد العراق واستنفاذ ما من ايدي التتار واستمر الاشرف في السلطنة الى ان قتل بتوجه في ثالث المحرم سنة ثلاث وتسعين ونقل فدفن في مدرسته التي انشاها بالقرب من السيفية بقيسونة وقال بن حبيب بيرثية

نبا الاقوام بالك رقهم ... فنكوا وما رقوا الحالة منكرف ... وامنوه غدرا ثم جالوا فوحوله
بالمشوفي على الملك الاشرف ... **واقيم** اخوه ناصر الدين ابو الفتوح محمد

الملك الناصر

ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ تسع سنين فاستمر الى حادي عشر المحرم سنة اربع وتسعين فخلع وتسلطن زين الدين كتبغا المنصوري من سبي التتار ولقب

الملك العادل

الملك العادل فاقام الى صفر سنة ست وتسعين فخلع وتسلطن حسام الدين لاجين المنصوري وشق القاهرة وعليه الخلعة الخليفية والامراء بين يديه مشاة وجاء في ذلك السنة حيث عظيم بعد ما كان تاخر فقال الوداعي في ذلك يا ايها العالم بشوكم ... بدولة المنصور رب الفخار ... فالله قد بارك فيها لكم ... فامطر الليل والحي النهار ... الى ان قتل ليلة الجمعة حادي

عود محمد بن قلاوون

عشر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين **واعيد** الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان منفيا بالكرك فاحضر وقلده الخليفة يوم السبت رابع جمادي الاولى وشق القاهرة وعليه خلعة الخليفة والجيش مشاة بين يديه فاقام الى سنة ثمان وسبعمائة فخرج في رمضان قاصدا الحج فاجتاز بالكرك فاقام بها ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على قضاة الشام **واقيم** في السلطنة الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري وذلك يوم

السبت

السبت الثالث والعشرين من شوال ولقب الملك المظفر وقلده الخليفة والبسه الخلعة السوداء والعمامة المدورة وركب بذلك وشق القاهرة والدولة بين يديه والصاحب ضياء الدين النشائي حامل التقليد من جهة الخليفة في كيس اطلس اسود واوله انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ثم تعد التقليد الى الشام نقرير هناك **ثم** عاد الملك الناصر من الكرك طالبا عوده الى مملكه وبايعه على ذلك جماعة من الامراء فبلغ ذلك المظفر بيبرس فاستدعى بالشيخ زين الدين بن المرحل وبالشيخ شمس الدين بن عدلان واستشارهما فاشارا عليه بتجديد العهد من الخليفة وتحليف الامراء فعمل ذلك وكتب له عهد من الخليفة **صورته** انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله وخليفة رسوله الله صلى الله عليه وسلم ابا الربيع سليمان العباسي لامراء المسلمين وجيوشهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم واني رضيت لكم بعبد الله تعالى الملك المظفر ركن الله بيبرس نابا عني لملك الديار المصرية والبلاد الشامية واقمته مقام نفسي لدينه وكفايته واهليته ورضيته للمؤمنين وعزلت من كان قبله بعد علمي بنزوله عن الملك ورايت ذلك متعينا علي وحكمت بذلك الحكام الاربع واعلموا رحمكم الله ان الملك عقيم ليس بالوراثة لاحد خالف عن سالف ولا اكابر عن اكابر وقد استخرت الله تعالى وولیت عليكم الملك المظفر فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا ابا القاسم ابن عمي علي الله عليه وسلم وبلغني ان الناصر ابن السلطان الملك المنصور شق العصا على المسلمين وفرق كلمتهم واطمع عدوهم فيهم وعرض البلاد الشامية والمصرية الى سبي الحريم والاولاد وسفك الدماء فتلك دماء قد صانها الله تعالى من ذلك وانا خارج اليه ومحاربه ان استمر على ذلك وادافع عن حريم المسلمين وانفسهم واولادهم بهذه الامراء الجيش العظيم وانا قاتله حتى يفي الى امر الله وقد اوجبت عليكم يا معاشر المسلمين كافه الخروج تحت لواء اللواء الشريف فقد اجمعت الحكام على وجوب دفعه وقتاله ان استمر على ذلك وانا استصحب معي الملك المظفر فجهزوا اردوا حكم والسلام وكتب هذا العهد على منابر الجوامع بالقاهرة **وأما** الناصر فانه سار من الكرك بمن معه في اول شعبان سنة ٧٠٩ فاتى دمشق فانتظم امره ثم توجه الى مصر يوم عيد الفطر وصعد القلعة وجلس على سرير الملك وحلفت له العساكر **ثم** توجه الى المظفر من احضره واعتقله ثم خنقه في خامس عشر شوال وقال العلا الوداعي في عود الناصر الى ملكه

الملك الناصر قد اقبلت ... دولته متبلة الشمس ...
عاد الى كرسيه مثل ما ... عاد سليمان الى الكرس ...

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الصلاح الصفدي تثنى عطف مصر حين رآنا ٭ قدوم الناصر الملك الخبير
قذل الحشكبر بلا لقا واسبي وهو ذا جاش نكبر ٭ اذا لم تعضد الاقدار شخصا ٭ قاول ما يراع من النصير
وشرح الناصر يعاتب الناصر في امره فقال للخليفة هذا نا خارجي ويبيبرس من سلالة العباس
وقال القاضي علاي الدين بن عبد الظاهر وكان هو الذي كتب عهد المظفر عن الخليفة يا اسود
الوجه وقال للقاضي بدر الدين بن جماعة كيف نفتي المسلمين بقتالي فقال معاذ الله ان
تكون الفتوى كذلك وانما الفتوى على مقتضى كلام المستفتي ثم عزله عن القضا وعزل القاضيين
شمس الدين السروجي الحنفي والحنبلي وابقى المالكي لكونه كان وصيا عليه من قبل جهة ابيه
قلاوون وقال للشيخ صدر الدين بن المرحل كيف تقول في قصيدتك ما للصبي وما للملك
يكفله شاب الصبي بغير الملك مالوف ٭ فخلف بن المرحل ما قاله هذا وانما الاعداز ادوا
هذا البيت في القصيدة والعفو من شيم الملوك وعفى عنه وجا الشيخ شمس الدين بن عدلان
يستاذن فقال الناصر للدوادار قل له انت اثبت انه خارجي وقتاله جايز مالك عنده
دخول ولكن عرفه انه وبن المرحل يكفيها ما قال الشاد مساجي في حقها وكان الاديب
شهاب الدين احمد بن عبد الدايم الشاد مساجي المناخر قال دلي المظفر لما فاته المظفر
وناصر الحق وانا وهو منتصر ٭ وقد طفا الله من بين الورى قننا ٭ كادت على عصبة
الاسلام تنتشر ٭ فقل لبيبرس ان الدهر ابسه ٭ اثواب عارية في طولها قصر
لما تولى تولى الخير عن امم ٭ لم يحمدوا امره فيها ولا شكروا ٭ وكيف تمشي به الاحوال
في رمس ٭ لا النيل اوفى ولا اوفاهم مطر ٭ ومن يقوم ابن علال بنصرته ٭ وبن المرحل قل لي
كيف ينتصر ٭ وكان النيل لم يوف سنة تولى المظفر وارتفع السعر قلت
الكل مظلومون مع الناصر فانهما انتوا بالحق ولكن جبروت وظلم وعسف وشوكة وصبي وجهل فمن
يخاطب الانسان واستمر الناصر في السلطنة بلا منازع فجا خفيفا في سنة اثنتي
عشرة من طريق الكرك وعاد الى دمشق فخرج من القاهرة سنة تسع عشرة
ومعه قاضي القضاة البدر بن جماعة والامرا وغالب ارباب الدولة وكان حروجه في
سادس ذي القعده وابطل في هذه السنة مكوس الحرمين وعوض امير مكة والمدينة
عنها اقطاعات بمصر والشام ومهد ما كان في عقبة ايلا من الحفور ووسع طريقها
واتفق في هذه السنة ان ناصر الدين ناظر الخاص حضر الناس الكعبة الكسوة فصعد
الكعبة وجلس على العتبة يشرف على الخياطين فانكر الناس استعلاه على الطايفين فسقط
لوقته على راسه وصرخ الناس صرخة عظيمة فعجبا من ظهور قدرة الله وانقطع ظهره

ولولا تداركه

تداركه من تحته لهلك وعلم بذ نبه فتصدق بمال جزيل ثم خرج الناصر حجة ثالثة في سنة
اثنتين وثلاثين وهو الذي حفر الخليج الناصري الداخل من قنطرة قديد اراد عزم على ان يجري
النيل من تحت القلعة ويشق له من ناحية حلوان فشطه عن ذلك فخر الدين ناظر الجيش
وقال انه يحتاج الى ثلاث خزاين من المال ولابد ربما يرجع اولا نرجع عنه واستمر
الناصر الى ان مات يوم الاربعا عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وهو اطول ملوك الترك
مدة واتبعه بعده ولده سيف الدين ابو بكر ولقب الملك المنصور فاقام دون الشهرين
ثم خلع في يوم الاحد العشرين من صفر سنة اثنتين واربعين ونفي هو واخوته الى
قوص وتهتكت حريم ابيه الناصر وكثر البكا والعويل بالقاهرة وكان يوما من اشنع
الايام ثم قتل بقوص واتبعه بعده اخوه علاء الدين كجك ولقب الملك الاشرف
وعمره دون ست سنين فقال بعض الشعرا في ذلك في سلطاننا اليوم طفل
والاكابر في خلف وبينهما الشيطان قد نزغا ٭ فكيف يطمع من يغشاه مظلمة ان يبلغ
السول والسلطان ما بلغا ٭ فاقام خمسة اشهر ثم خلع في اول شعبان واعتقل بالقلعة
الى ان مات سنة ست واربعين قال صاحب السكردان والله اعلم كيف موته
واتبعه اخوه شهاب الدين احمد ولقب الملك الناصر وكان قدم من الكرك وكان
الذي عقد المبايعة بينه وبين الخليفة الشيخ تقي الدين السبكي وقد حضر من الشام
الى مصر فقال في السكردان فاقام في الملك عصر اربعين يوما ثم رجع الى الكرك ولم
يزل هناك حتى خلع يوم الخميس ثاني عشر المحرم سنة ثلاث واربعين ثم قتل
في اول سنة خمس واربعين واتبعه بعده اخوه عماد الدين اسمعيل ولقب
الملك الصالح فاقام الى ان مات في رابع ربيع الاخر سنة ست واربعين وعمره
نحو عشرين سنة وقال الصلاح الصفدي يرثيه ٭ مضى الصالح المرجو للناس والغنا
ومن لم يزل يلقى المنا بالمنايح ٭ فيا لك مصروكيف حالك بعده ٭ اذا خن اثنينا عليك بصالح
واتبعه بعده اخوه زين الدين شعبان ولقب الملك الكامل وقال الجمال
ابن نباته في ذلك ٭ طلعة سلطاننا تبدت ٭ بكامل السعد في الطلوع ٭
فاعجب لها منه كيف ابدت ٭ هلال شعبان في ربيع ٭ وقال ايضا ٭
شعبان سلطاننا المرجى ٭ مبارك الطالع البديع ٭ يا بهجة البدر اذ تبدا
هلال شعبان في ربيع ٭ فاقام سنة واياما ثم خلع في جمادى الاولى سنة سبع واربعين
وحبس وقتل وكان من اشرار الملوك ظلما وعسفا ونسفا فقال فيه الصلاح الصفدي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بيت ثلاوون سعادته في عاجل كانت وفي اجل حليا هلاكه للردي دين قد استوفاه
بالكامل واتيم اخوه زين الدين حاجي ولقب الملك المظفر فاقام سنة وثلاثة
اشهر ثم خلع في يوم الاحد ثاني عشر رمضان سنة ثمان واربعين وقتل من ساعته
وقال فيه الصلاح الصفدي ايها العاقل اللبيب تنكر في الملك المظفر الضرغام
كم تمادى في البغي والغي حتى كان لعب الحمام حد الحمام وقال ايضا
جاف الردي للمظفر وفي التراب تعفر كم تمادا باميرا على المعالي تؤمر
وقائلا النفس ظلما ذنوبه ما تكفر واتيم بعده اخوه ناصر الدين ابو المحاسن
حسن ولقب الملك الناصر وعمره يومئذ احدى عشرة سنة فاقام الى ان خلع في جمادى
الاخرة سنة اثنتين وخمسين وسجن بالقلعة واتيم بعده اخوه صالح ولقب
الملك الصالح وجعل شيخو اتابكه فاقام الى ان خلع في شوال سنة خمس وخمسين
وحبس بالقلعة واعيد الناصر حسن فاقام الى ان قتل ليلة الاربعا تاسع جمادى
الاولى سنة اثنتين وستين واتيم بعده ابن اخيه ناصر الدين ابو المعالي
محمد بن المظفر حاجي ولقب الملك المنصور فاقام الى ان خلع في شعبان سنة اربع
وستين وسجن بالقلعة الى ان مات سنة احدى وثمانين واتيم بعده ابن عمه
ابو المفاخر شعبان بن الامير حسين بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ولقب الملك
الاشرف وعمره يومئذ عشر سنين واستقر اتابكه يلبغا العمري ثم ان يلبغا
قتل بايدي مماليكه في سنة ثمان وستين وكان ساكنا بالكبش فقال فيه بعض
الشعرا بدا شقا يلبغا وعدت عداه في سفنه اليه والكبش لم يفده واضحت
تنوح عرباته عليه واتيم اسندمر الناصري اتابكا فاتفقت معه مماليك
يلبغا فركبوا على الاشرف فهزموا ونصروا الاشرف وقال بعض الشعرا في ذلك
هلال شعبان جهرا في صفر بالنصر حتى اراعيد ابشعبان واهل كبش كاهل
الغبار فاحذروا وغاوما انتطحت في الكبش شاتان واتيم الجاي اليوسفي
اتابكا وهو زوج ام الاشرف فاتفق موت ام الاشرف فقال شهاب الدين السعدي
متفاولا بالجاي في مستهل العشر من ذي حجتي كانت صبيحة موت ام الاشرف
فالله يرحمها ويعظم اجره ويكون في عاشور موت اليوسف فاتفق ان وقع الامر
كذلك وكب الجاي على الاشرف في سابع المحرم فكسر وطلب يوم الثامن فساق
حتى ارمى نفسه في البحر فغرق ثم اخرجه الغواصون ودفن في تاسع المحرم شعبان

الاشرف

لولد السلطان حسن بعد اخيه زين الدين

197

الاشرف تاهب للحج وسافر في شوال سنة ثمان وسبعين وصحبته الخليفة والقضاة والامرا
فلما وصلوا الى العقبة ركب عليه من معه من الامرا والجند فانكسر السلطان ورجع هاربا
الى مصر فاختفى بها قال الحافظ ابن حجر اخبرني الشيخ بدر الدين البلوي احد علما
المالكية وصلحايهم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام لما تجهز الاشرف للحج وعمر
يقول له شعبان بن حسين يريد ان يجوا لينا فقال لا ما يا تينا ابدا فلم يكتب
الاشرف ان رجع من العقبة قال ابن حجر وعرض طشتمر على الخليفة ان يتسلطن
فامتنع وقال بل اختاروا من شيتم وانا اوليه ورجع هو والقضاة الى مصر ثم انهم
ظفروا بالاشرف فخنقوه واتيم بعده ولده علي الدين علي وهو صبي ولقب
الملك المنصور فاقام الى ان مات في صفر سنة ثلاث وثمانين وعمره يوم مات
اثنا عشر سنة وكان التدبير في ايامه لايتبك البدري ثم لقرطاي ثم لبرقوق
واتيم بعده اخوه صلاح الدين حاجي ابن الاشرف شعبان ولقب الملك
الصالح وسنه حينيذ تسع سنين ثم خلع في رمضان سنة اربع وثمانين
واتيم في السلطنة سيف الدين ابو سعيد برقوق ابن انص ولقب الظاهر
وهو اول السلاطين من الجراكسة وليس فيهم من تسلطن وابوه مسلم غيره فان
اباه قدم الى الديار المصرية فاسلم ومات قبل سلطنة ولده بشهر وكان الذي
اشار بتلقيب برقوق بالظاهر شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فان ولايته
كانت وقت الظهر وخطب الخليفة قبل ان ينوض اليه خطبة بليغة ثم قلده بحضرة
البلقيني والقضاة واستمر في السلطنة الى اخر جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين
فخلع وسجن بالكرك واعيد حاجي الى السلطنة ولقب الملك المنصور فاقام الى صفر
سنة اثنتين وتسعين وخلع وعاد برقوق الى السلطنة فاستمر الى ان مات
في شوال سنة احدى وثمانمائة واتيم بعده ولده زين الدين ابو السعادات
فرج ولقب الملك الناصر وقال بعض الشعراني ولايته مضى الظاهر السلطان اكرم ملك
الى ربه يرجى الى الخلد في الدرج وقالوا ستاتي شدة بعد مونه واكذب بظن زلي
وما جا سوى فرج فاقام الى سادس ربيع الاول سنة ثمان وثمانمائة فخلع
واتيم اخوه عبد العزيز ولقب الملك المنصور ثم خلع في رابع جمادى الاخرة
من السنة واعيد الناصر فرج فاقام الى ان خرج عليه شيخ المحمودي وقاتله

السلطان برقوق

وحصره وصفر به وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة **واقيم** للخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامراء على الوفاء ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرها **ثم** سأله شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ بن حجر في معجمه واثنى عليه وقال اين مثله بل ابن ابن مثله وكان معه اجازة للصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا اقام الى ان توفي في ثامن محرم سنة اربع وعشرين **واقيم** بعده ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره سنتان وحمل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره **واقيم** ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجة من السنة **واقيم** بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنة خمس وعشرين **واقيم** برسباي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين **واقيم** ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع **واقيم** جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين **واقيم** ولده عثمان ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول **واقيم** اينال العلائي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادي الاول سنة خمس وستين **واقيم** ولده احمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة **واقيم** خشقدم الناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين **واقيم** بلباي العلائي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع **واقيم** تمربغا ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب **واقيم** سلطان العصر الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احد وتسعماية **واقيم** ولده محمد ولقب الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة وهو حمزة بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة عقب ذكر الملك الظاهر فقال **ثم** تولى الملك السعيد وكان يوم في ذراه عبده

سلطنة شيخ المؤيد

ابنه تسلطن وعمره سنتان

فايتبا

ثم اخوه العادل استقلا بالملك ايا ما جاء ودلي **ثم** تولى الملك المنصور ومن جوبك بنصره المذكور **ثم** تولى الملك الاشرف ومن غدي بكلجود يعرف **ثم** تولى الملك الناصر وماله في نصره موازر **ثم** الامير كتبغا العادل وما جوبك في وقته ضايل ذا **ثم** وبعده لاجين المنصور ورد كه بلادها مشهور **ثم** جا الناصر عاد ثانية ولم ينل في ملكه امانية **ثم** جوبك الامير جا المظفر ليقتض امر ربنا المقدر **ثم** جا الناصر عاد ثالثة وبجله المنصور كان وارثه وبعده الاشرف وهو يافع فلا ممانع ولا مدافع **ثم** تولى الناصر بن الناصر وبعد الصالح ذو المكارم يعني ابا الفدا اسماعيلا طابره احيى به جميلا هذا اخر ما نظمه وقد ذيلت عليه فقلت وبعده شعبان وهو الكامل وبعد المظفر المحاحل وبعده الناصر واسمه حسن وبعده الصالح في البرج سجن **ثم** اعيد حسن وبعده محمد المنصور او هي عدة وبعده شعبان وهو الاشرف وهو ابن عشر امره مستضعف وبعده المنصور واسمه علي وبعده الصالح حاجي قد ولي وبعده برقوق وهو الظاهر **ثم** اعيد الصالح المناصر ولقبوه الملك المنصورا **ثم** اعادوا الظاهر المذكورا وبعده الناصر واسمه فرج وبعده عبد العزيز قد خلع ولقب المنصور **ثم** امسكا واحضروا الناصر حتى ملكا وبعد هذا بويع الخليفة ذو الرتبة العالية المنيفة المستعين الاعظم العباس فاستوثق الامر وسر الناس وبعد هذا ملك المؤيد شيخ وبعده المظفر احمد وبعده الظاهر واسمه ططر **ثم** ابنه الصالح لما ان عبر **ثم** بوسباي وذاك الاشرف **ثم** ابنه الملك العزيز يوسف وبعده الظاهر وهو جقمق **ثم** ابنه المنصور ثم اطلقوا وبعده اينال وهو الاشرف **ثم** ابنه المؤيد المصرف وبعده خشقدم ليث الوغا وبعد بلباي بلي تمربغا والكل بالظاهر وسما يوصف وبعدهم جا الملك الاشرف اقام في الملك ثلاثين سوى سبع مشهور وحوى ما قد حوى وسلطنوا ولده محمدا ولقب الناصر اعمى للعدا

ذكر الفرق بين الخلافة والملك من حيث الشرع

الفرق بين الخليفة والملك

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني انيس ابن الربيع عن عطاء ابن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستغبر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفين ابن ابي العجا قال قال عمر بن الخطاب والله

وحصره وصفربه وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة **واقيم** للخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامراء على الوفاء به فلم يغير لقبه فاقام بتصرف بالولاية والعزل وغيرها **ثم** سأله شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ ابن حجر في معجمه واثنى عليه وقال اين مثله بل اين ابن مثله وكان معه اجازة للصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا فاقام الى ان توفي في نامن محرم سنة اربع وعشرين **واقيم** بعده ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره سنتان وحمل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره **واقيم** ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجة من السنة **واقيم** بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في نامن ربيع الاخر خلع سنة خمس وعشرين **واقيم** برسباي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين **واقيم** ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع **واقيم** جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين **واقيم** ولده عثمان ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول **واقيم** اينال العلائي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادي الاول سنة خمس وستين **واقيم** ولده احمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة **واقيم** خشقدم الناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين **واقيم** بلباي العلائي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع **واقيم** تمربغا ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب **واقيم** سلطان العصر الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احد وتسعماية **واقيم** ولده محمد ولقب الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة وهو حمزه بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة عقب ذكر الملك الظاهر فقال **ثم** تولى الملك السعيد وكان يوم في ذراه عبده

سلطنة شيخ المؤيد

ابنه تسلطن وعمره سنتان

فائدة

ثم

ثم اخوه العادل استقلالا بالملك اياما يسيرة ثم تولى الملك المنصور ومن جوي بنصره المقدور ثم تولاها الملك الاشرف ومن غدري بكل جود يعرف ثم تولاها الملك الناصر وما الذي نصره سوازره ثم الامير كتبغا العادل وما جوي في وقته ضايل ولا واه وبعده لاجين المنصور ورد كه بلادها مشهور ثم بيبرس الناصر عاد ثانية ولم ينل في ملكه امانية ثم جوي الامير بيبرس المظفره ليقتص امور بنا المقدره ثم بيبرس الناصر عاد ثالثة وبخله المنصور كان وارثه وبعده الاشرف وهو يافع فلا ممانع ولا مدافع ثم تولى الناصر بن الناصر وبعد الصالح ذو المكارم يعني ابا الفدا اسماعيلا طابره اخي به جميلا هذا احزما نظمه وقد ذيلت عليه تفلته وبعده شعبان وهو الكامل وبعد المظفر المماحل وبعده الناصر واسمه حسن وبعده الصالح في البرج سجن ثم اعيد حسن وبعده محمد المنصور او هي عدة وبعده شعبان وهو الاشرف وهو ابن عشر امره مستضعف وبعده المنصور واسمه علي وبعده الصالح حاجي قد ولي وبعده برقوق وهو الظاهر ثم اعيد الصالح المناخر ولقبوه الملك المنصورا ثم اعادوا الظاهر المذكورا وبعده الناصر واسمه فرج وبعده عبد العزيز قد خرج ولقب المنصور ثم امسكا واحضروا الناصر حتى ملكا وبعد هذا بويع الخليفة ذو الرتبة العالية المنيفة المستعين الاعظم العباس فاستوثق الامر وسكن الناس وبعد هذا ملك المؤيد شيخ وبعده المظفر احمد وبعده الظاهر واسمه ططر ثم ابنه الصالح لما ان غبر ثم بوسباي وذاك الاشرف ثم ابنه الملك العزيز يوسف وبعده الظاهر وهو جقمق ثم ابنه المنصور ثم اطلقوا وبعده اينال وهو الاشرف ثم ابنه المؤيد المصرف وبعده خشقدم ليث الوغا وبعد بلباي بلي تمربغا والكل بالظاهر وسما يوصف وبعدهم جا الملك الاشرف اقام في الملك ثلاثين سويه سبع منهور روحوي ما فد حوي وسلطنوا ولده محمدا ولقب الناصر رغما للعدا

ذكر الفرق بين الخلافة والملك

الفرق بين الخليفة والملك

من حيث الشرع قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس ابن الربيع عن عطاء ابن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستعبر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفين ابن ابي العجا قال قال عمر بن الخطاب والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وحصره ومغربه وحكم ابن العديم بسفك دمه وقتل بسيف الشرع وذلك في المحرم سنة خمس عشرة وثمانمائة **واقيم** للخليفة المستعين بالله ابو الفضل العباسي سلطانا مستقلا بالامر وحلف له الامراء على الوفاء ولم يغير لقبه فاقام يتصرف بالولاية والعزل وغيرهما **ثم** سأله شيخ ان يفوض اليه السلطنة على العادة فاجابه الى ذلك في شعبان من السنة وبقيت الخلافة باسمه واستقر شيخ ولقب الملك المؤيد وكان من خيار الملوك ترجمه الحافظ بن حجر في معجمه واثنى عليه وقال اين مثله بل اين ابن مثله وكان معه اجازة لصحيح البخاري من شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فكانت لا تفارقه سفرا ولا حضرا فاقام الى ان توفي في تاسع محرم سنة اربع وعشرين **واقيم** بعده ولده احمد ولقب الملك المظفر وعمره سنتان وجعل ططر مدبر المملكة ولقب نظام الملك فلما كان سلخ شعبان من السنة خلع من الملك لصغره **واقيم** ططر ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في سادس ذي الحجة من السنة **واقيم** بعد ططر ولده محمد ولقب الملك الصالح وجعل برسباي نظام الملك فلما كان في ثامن ربيع الاخر خلع سنة خمس وعشرين **واقيم** برسباي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين **واقيم** ولده يوسف ولقب الملك العزيز وجعل جقمق نظام الملك فلما كان في سنة اثنتين واربعين خلع **واقيم** جقمق ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات سنة سبع وخمسين **واقيم** ولده عثمان ولقب الملك المنصور فمكث شهرا ونصفا ثم خلع في ربيع الاول **واقيم** اينال العلائي ولقب الملك الاشرف فاقام الى ان مات في جمادي الاولى سنة خمس وستين **واقيم** ولده احمد ولقب الملك المؤيد ثم خلع في رمضان من السنة **واقيم** خشقدم الناصري ولقب الملك الظاهر فاقام الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وسبعين **واقيم** بلباي العلائي ولقب الملك الظاهر فاقام نحو شهرين وخلع **واقيم** تمربغا ولقب الملك الظاهر فاقام ايضا نحو شهرين وخلع في رجب **واقيم** سلطان العصر الملك الاشرف قايتباي المحمودي فاقام الى ان مات ليلة الاثنين ثاني عشر ذي القعدة سنة احد وتسعمائة **واقيم** ولده محمد ولقب الملك الناصر ابو السعادات وقد نظم بعضهم اسما بعض السلاطين في ارجوزة وهو حمزة بن علي الحسيني مذيلا على ارجوزة عقب ذكر الملك الظاهر فقال **ثم** تولى الملك السعيد وكل يوم في ذراه عيد

سلطنة شيخ المؤيد

ابنه تسلطن وعمره سنتان

قايتباي

ثم

ثم اخوه العادل استقلالا بالملك اياما يسيرة ودولي **ثم** تولى الملك المنصور **ومن** جوكيه بنصره المقدور **ثم** تولاها الملك الاشرف **ومن** غدكي بكار جود يعرف **ثم** تولاها الملك الناصر وماله في نصره موازر **ثم** الامير كتبغا العادل **وماجوكي** في وقته ضايل ولا **وبعده** لاجين المنصور **ورد** كه بلادها مشهور **ثم** بيبرس الناصر عاد ثانية ولم ينل في ملكه امانية **ثم** جوكيه الامير بيبرس المظفر ليقتض امر بنا المقدر **ثم** بيبرس الناصر عاد ثالثة **وبجله** المنصور كان وارثه **وبعده** الاشرف وهو يافع فلا مانع ولا مدافع **ثم** تولى الناصر بن الناصر **وبعد** الصالح ذو المكارم يعني ابا الفدا اسماعيلا طابره اخي به جميلا **هذا** اخر ما نظمه **وقد** ذيلت عليه فقلت **وبعده** شعبان وهو الكامل **وبعد** المظفر المماحل **وبعده** الناصر واسمه حسن **وبعده** الصالح في البرج سجن **ثم** اعيد حسن ثانية **ومحمد** المنصور او هي عدة **وبعده** شعبان وهو الاشرف وهو ابن عشر امره مستضعف **وبعده** المنصور واسمه علي **وبعده** الصالح حاجي قد ولي **وبعده** برقوق وهو الظاهر **ثم** اعيد الصالح المناصر **ولقبوه** الملك المنصور **ثم** اعادوا الظاهر المذكور **وبعده** الناصر واسمه فرج **وبعده** عبد العزيز قد خلع **ولقب** المنصور **ثم** امسكا **واحضروا** الناصر حتى ملكا **وبعد** هذا بويع الخليفة ذو الرتبة العالية المنيفة المستعين الاعظم العباس فاستوثق الامر وسكن الناس **وبعد** هذا ملك المؤيد شيخ **وبعده** المظفر احمد **وبعده** الظاهر واسمه ططر **ثم** ابنه الصالح لما ان غبر **ثم** برسباي وذاك الاشرف **ثم** ابنه الملك العزيز يوسف **وبعده** الظاهر وهو جقمق **ثم** ابنه المنصور ثم اطلقوا **وبعده** اينال وهو الاشرف **ثم** ابنه المؤيد المصروف **وبعده** خشقدم ليت الوغا **وبعد** بلباي بلي تمربغا والكل بالظاهر وسما يوصف **وبعدهم** جا الملك الاشرف اقام في الملك ثلاثين سوي سبع مشهور وحوي ما فد حوي **وسلطنوا** ولده محمدا **ولقب** الناصر اعما للدا

ذكر الفرق بين الخلافة والملك من حيث الشرع

الفرق بين الخليفة والملك

قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا محمد بن عمر حدثني قيس ابن الربيع عن عطا ابن السايب عن زاذان عن سلمان ان عمر بن الخطاب قال له املك انا ام خليفة فقال له سلمان ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه فانت ملك غير خليفة فاستغفر عمر وقال اخبرنا محمد بن عمر حدثني عبد العزيز بن الحارث عن ابيه عن سفين ابن ابي العوجا قال قال عمر بن الخطاب والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

ما ادري يا خليفة انا ام ملك فان كنت ملكا فهذا امر عظيم قال فابيل يا امير المومنين
ان بينهما فرقا قال ما هو قال الخليفة لا ياخذ الا حقا ولا يصفه الا بي حق وانت
بحمد الله كذلك والملك يعسف الناس فياخذ من هذا ويعطي هذا فسكت عمر

ذكر من يطلق عليه السلطنة من حيث المصطلح

قال ابن فضل الله في المسالك ذكر علي ابن سعد أن الاصطلاح ان لا
تطلق هذه السمة الاعلى من يكون في ولايته ملوك فيكون ملك الملوك فيملك مثل مصر
او الشام او مثل افريقية او مثل الاندلس ويكون عسكره عشرة الاف فارس
او نحوها فان زاد بلادا او عددا في الجيش كان اعظم في السلطنة وجاز ان
يطلق عليه السلطان الاعظم فان خطب له في مثل مصر والشام والجزيرة
ومثل خراسان وعراق العجم وفارس ومثل افريقية والمغرب الاوسط والاندلس
كان سمته سلطان السلاطين كالسلجوقية

ذكر ما يلقب به ملك مصر

قال الكندي قال تعالى حكاية عن اخوة يوسف يا ايها العزيز مسنا واهلنا
الضر فحكى ان اسم ملكها العزيز وذكر جماعة من المفسرين ان فرعون لقب لكل
من ولي مصر ولعل هذا خاص بملوك الكفر

ذكر جلوس السلطان في دار العدل للمظالم

قال ابن فضل الله اذا جلس السلطان للمظالم جلس عن يمينه قضاة
القضاة من المذاهب الاربعة ثم الوكيل عن بيت المال ثم الناظر في الحسبة
ويجلس عن يساره كاتب السر وقدامه ناظر الجيش وجماعة الموقعين تكمل
حلقة دايرة وان كان ثم وزير من ارباب الاقلام كان بينه وبين كاتب السر
وان كان الوزير من ارباب السيوف كان واقفا على بعد ثم بقية ارباب الوظايف
ويقف من وراء السلطان صفان عن يمينه ويساره من السلاح دايرة والجدارية
والخاصكية ويجلس على بعد تقديره خمسة عشر ذراعا من يمنة ويسرة ذوا السن
من الكابر امراء الميمنة وهم امراء المشورة ويليهم من دونهم من الكابر الامراء وارباب
الوظايف وقوف وبقية الامراء وقوف من وراء امراء المشورة ويقف خلف هذه
الحلقة المحيطة بالسلطان الحجاب والدوادارية لاحضار قصص الناس واحضار
المساكين وتقراعليه فما احتاج الى مراجعة القضاة راجعهم فيه وما كان متعلقا
بالعسكر تحدث مع الخاص وكاتب السر فيه قال وهذا الجلوس يكون يوم الاثنين
ويوم الخميس الا ان القضاة وكاتب السر فيه لا يحضرون يوم الخميس قال ومن عادته

اذا

اذا ركب يوم العيدين ويوم دخول المدينة يركب وعلى راسه العصايب السلطانية
وهي صغير مطرزة بذهب بالقابه واسمه وترفع المظلة على راسه وهي قبة مغشاة
بالطلس اصغر من كرسي عليها طاير من فضة مذهبة يحملها بعض امراء المشرين
الاكابر وهو راكب فرسه الى جانبه وامامه الطبردارية مشاة وبايديهم
الاطبار قلت العصايب المذكورة حرام وقد بطلت الان ولله الحمد

ذكر عساكر مملكة مصر

قال ابن فضل الله في المسالك واما عساكر هذه المملكة
فمنهم من هو بحضرة السلطان ومنهم من فرق في اقطار المملكة وبلادها ومنهم
سكان بادية كالعرب والتركمان وجندها مختلط من اتراك وجركس وروم واكراد
وتركمان وغالبهم من المماليك المبتاعين وهم طبقات اكابرهم من له امرة فارس
وقدمة الف فارس ومن هذا القبيل يكون اكابر النواب وربما زاد بعضهم
بالعشرة فوارس والعشرين ثم امراء الطبلخانات ومعظمهم من يكون له امرة اربعين
فارسا وقد يزيد الى السبعين ولا تكون الطبلخاناة لاقل من اربعين ثم امراء
العشراوات ومنهم من يكون له عشرون فارسا ولا يعد الا في امراء العشراوات
ثم جند الحلقة وهو لا لكل اربعين نفرا منهم مقدم ليس له حكم عليهم الا اذا خرج
العسكر كانت مرافقتهم معه وترتيبهم في موقفهم اليه ويبلغ بمصر اقطاع
بعض الاكابر الامراء الميمنين المقربين من السلطان مايتين الف دينار جيشية واما غيرهم
دون ذلك ودون دونه الى ثمانين الف دينار وما حولها واما العشرات فنهايتها
ستة الاف دينار الى ما دون ذلك واما اقطاعات جند الحلقة فمنه ما يبلغ
الفا وخمسماية دينار وما دون ذلك الى مايتين وخمسين دينارا واما اقطاعات
امراء الشام فعلى الثلثين من مصر

ذكر ارباب الوظايف في هذه المملكة

قال ابن فضل الله الوظايف الكبار من ذوي السيوف امرة سلاح الدوادارية
الجوبيه امرة جاندار الاستاددارية الجمندارية نقابة الجيوش ومن ذوي
الاقلام الوزارة كتابة السر نظر الجيش نظر الاموال نظر الخزانة
نظر البيوت نظر بيت المال نظر الاسطبلات ومن ذوي العلم القضاة
الخطبا وكالة بيت المال الحسبة قال وكانت وظيفة تسمى نيابة السلطان
ابطلها الملك الناصر محمد بن قلاوون وكان النايب اولا سلطانا مختصرا وكان هو
الذي يفرق الاقطاعات ويعين الامرة والوظايف ويتصرف التصرف المطلق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في كل امر الاني ولاية المناصب الجليلة كالقضا والوزارة وكتابة السر لكن يعرض هو
هو على السلطان من يصلح وقل ان لا يحاب وكان يسمى كافل الممالك والسلطان الثاني
واما الوزارة فكان يليها من ارباب السيوف والاقلام على قدر ما يتفق وكان
الوزير ثاني النايب في المكانة قال وقد ابطل الناصر الوزارة ايضا واستقل هو بما
كان يفعله النايب والوزير واستجد وظيفة يسمى مباشرها ناظر الخاص اصل موضوعها
ان يكون مباشرها محدثا فيما هو خاص بمال السلطان يتحدث في جموع الامور الخاص
بنفسه وفي العام باخذ رايه فيه فبقي بسبب ذلك كانه الوزير لقربه من السلطان
واول من ولي هذه الوظيفة كريم الدين عبد الكريم ابن هبة الله ابن الشديد واما
امرة سلاح فموضوعها ان صاحبها مقدم السلاح دارية والمتولي لحل سلاح
السلطان في المجامع الجامعة وهو المحدث في السلاح خاناه وتعلقاتها وهو من
امرا الميمنة والدوادارية موضوعها ان صاحبها يبلغ الرسايل عن السلطان
ويقدم القصص اليه ويشاور على من يحضر الى الباب ويقدم البريد اذا حضر وياخذ
خط السلطان على عموم المناشير والتواقيع والكتب والجوبية موضوعها ان صاحبها
ينصف من الامرا والجند وهو المشار اليه في الباب والقايم مقام البواب في كثير من
الامور وامرة خاندار صاحبها كالمتسلم للباب وهو المتسلم للزردخاناة ومن
اراد السلطان قتله كان صاحب هذه الوظيفة والاستاذدارية صاحبها اليه
امر بيوت السلطان كلها من المصالح والنفقات والكساوي وما يجري مجرى ذلك
وهو من امرا الميمنة ونقابة الجيش صاحبها كاحد الحجاب الصغار وله تخلية
الجند في عرضهم واذا امر السلطان باحضار احد او التوسيع عليه فهو صاحب ذلك
والولاية صاحبها هو صاحب الشرطة واما الوزارة فصاحبها ثاني السلطان
اذا اتصف وعرف حقه ولكن في هذه الامد تقدمت عليها النيابة وتاخرت
الوزارة وتقهقرت فصار المتحدث فيها كناظر المال لا يتعدى الحديث في
المال ثم ان السلطان ابطل هذه الوظيفة وعطل جيد الدولة من عقودها وصار
ما كان الى الوزير منقسما الى ثلاثة الى ناظر المال او شاد الدواوين امر تحصيل
المال وصرف النفقات والكلف والى ناظر الخاص تدبير جملة الامور وتعيين المباشرين
والى كاتب السر التوقيع في دار العدل مما كان يوقع فيه الوزير مشاورة واستقلالا
ثم ان كلا من المتحدثين الثلاثة لا يقدر على الاستقلال بامر الا بمراجعة السلطان ومن

وظيفة

200
200

وظيفة كتابة السر قراءة الكتب الواردة على السلطان وكتابة اجوبتها والجلوس لقراءة القصص بدار
العدل والتوقيع عليها وتصريف المراسيم وورود الصدور واما نظر الجيش فلصاحبه النظر
في الاقطاعات ومعه من المستوفين ما يحرر كليات المملكة وجزئياتها واما نظر الخزانة
فكانت وظيفة كبيرة الوضع لانها مستودع اموال المملكة فلما استحدثت وظيفة الخاص
ضعف امرها وغالب ما يكون ناظرها من القضاة او نحوهم واما نظر البيوت فمنوط
بالاستاذدارية فكل ما يتحدث فيه الاستاذدارية يشاركه فيه واما نظر بيت المال
فوظيفة جليلة موضوعها حمل حصول المملكة الى بيت المال والتصرف فيه تارة بالميزان
وتارة بالتنسيب بالاقلام ولا يلي هذه الوظيفة الا من هو من ذوي العدالة
المبرزة واما نظر الاصطبلات فلصاحبه الحديث في انواع الاصطبل والمناخات
وعلفها وارزاق خدمها وما يبتاع لها واما وظايف اهل العلم فمصروفة مشهورة
لا تخلو مملكة من ممالك الاسلام منها هذا كله كلام ابن فضل الله ذكر في التاريخ
ان الخليفة المعتضي بالله نقل المظفر ابن جهير من الاستاذدارية الى الوزر في سنة
خمس وثلاثين وخمسمايه قال بعضهم وذلك اول ما سمع بوظيفة الاستاذدارية
في الدول قال بعض المورخين لما تولى الظاهر بيبرس اجب ان يسلك في
ملكه بالديار المصرية طريقة جنكزخان ملك التتار وامور فتعلم ما امكنه وارتب
في سلطنته اشيا كثيرة لم تكن قبله بديار مصر مثل ضرب البوقات وتجديد الوظايف
فاحدث امير سلاح وامير مجلس وراس نوبة الامرا واميرا خور وحاجب الحجاب
والدوادار والجمدار واميرسكار وموضوع امير سلاح انه يتحدث على السلاح
دارية ويناول السلطان آلة الحرب والسلاح يوم القتال ويوم الاعجي ولم تكن
رتبته في زمن الظاهر ان يجلس في ميسرة السلطان انما كان يجلس في هذا الموضع
اطابك ثم في زمن الناصر بن قلاوون كان يجلس فيه راس نوبة الامرا وموضوع
امير مجلس انه يحرس مجلس السلطان ونفسه ويتحدث على الاطبا والكحالين ونحوهم
وكانت وظيفة جليلة اكبر قدرا من امير سلاح وراس نوبة وظيفة عظيمة
عند التتار ويتحمون فيها السبين ولما احدثها الظاهر بمملكة مصر كان صاحبها
يسمى راس نوبة الامرا ومعناه اكبر طايفة الامرا وهو اكبر من امير مجلس وامير
سلاح وهو في مرتبة الامير الكبير الان ولم يكن احد يسمى بالامير الكبير اذ ذاك
الى ان ولي هذه الوظيفة شيخو العمري في زمن السلطان حسن فلقب بالامير الكبير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

زيادة على اللقب بواسر نوبة الامرا وهو اول من لقب بالامير الكبير كما ذكره وموضع امير سلاح اخير النظر في علف الخيل واخور بالجيم المدور الذي يأكل فيه الفرس والحاجب كان في الزمن الاول من ايام الخلفا للذي يحجب الناس عن الدخول على الخليفة وكان يرفا حاجب عمر بن الخطاب ثم عظمت الحجوبية في ايام الناصر بن قلاوون والدوادار كان في زمن الخلفا ايضا وهو الذي يحمل الدواة ويحفظها ومعناه ماسك الدواة واول من احدث هذه الوظيفة الملوك السلجوقية وكانت في زمنهم وزمن الخلفا الرجل المعتمد ثم صارت في زمن الظاهر لامير عشرة والجمدار ماسك البقجة التي للقماش **ذكر قضاة مصر قال** ابن عبد الحكم اول قاض استقضي بمصر في الاسلام كما ذكر سعيد بن عفير قيس ابن ابي العاصي سنة اربع وعشرين فكتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص ان يستقضي كعب بن يسار ابن ضنة قال ابن ابي مريم وهو ابن بنت خالد بن سنان العبسي الذي كان نبيا في الفترة بين عيسى ابن مريم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فابا كعب ان يقبل القضا وقال قضيت في الجاهلية ولا اعود اليه في الاسلام **حدثنا** سعيد بن عفير حدثنا ابن لهيعة قال كان قيس بن ابي العاصي بمصر ولاه عمرو بن العاصي القضا وقيل ان اول من استقضي بمصر كعب بن ضنة بكتاب عمر بن الخطاب فلم يقبل **حدثنا** المقرىء عبد الله بن يزيد انبانا حيوة بن شريح انبانا الضحاك ابن شرحبيل الغافقي ان عمار بن سعيد التجيبي اخبره ان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يجعل كعب ابن ضنة على القضا فارسل اليه عمرو فاتراه كتاب امير المومنين فقال كعب والله لا ينجيه الله من امر الجاهلية وما كان فيها من الهلكة ثم يعود فيها ابدا اذا انجاه الله منها فابا ان يقبل القضا فتركه عمرو **قال** ابن عفير وكان حكما في الجاهلية فلما امتنع كعب ان يقبل القضا ولي عمرو بن العاصي عثمن ابن قيس بن ابي العاصي القضا وقد كان عمر بن الخطاب كتب الى عمرو بن العاصي ان يفوض له في الشرف قال ودعا عمرو خالد بن ثابت الفهمي ليحمله على المكس فاستعفاه منه فكان شرحبيل ابن حسنة على المكس وكان مسلمة بن مخلد على الطواحين طواحين البلقس واقام عثمن على القضا الى ان صرف سنة اثنتين واربعين **ثم** ولي سليم بن عتر التجيبي على القضا في ايام معوية ابن ابي سفين وجعل اليه القصص والقضا جميعا **حدثنا** عبد الله بن يزيد المقرىء حدثنا حيوة ابن شريح حدثنا الحجاج بن شداد الصنعاني ان اباصالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري اخبره ان سليم بن عتر كان يقص على الناس وهو قايم فنا له صلة بن الحرث الغفاري وهو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نبينا ولا قطعونا ارحامنا حتى قمت انت واصحابك بين اظهرنا **وكان** سليم بن عتر احد العباد المجتهدين وكان يقوم في ليلة فيبتدي القران حتى يختمه ثم يابي اهله ثم يقوم فيغتسل ثم يقرا فيختم ثم يابي اهله وربما فعل ذلك في الليلة

قف على ما كان يفعل سليم بن عتر رضي الله عنه

مرات

مرات فلما مات قالت امراته رحمك الله فوالله لقد كنت ترضي ربك وتسر الملك **ثم** ولي مسلمة بن مخلد البلد ولي السايب بن هشام بن عمرو احد بني مالك بن حسل شرطه وكان هشام بن عمرو احد النفر الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كانت في قريش كتبت وكان عمرو بن العاصي ولي السايب بن هشام شرطه بعد خارجة بن حذافة **ثم** عزل مسلمة السايب وولي عابس ابن ربيعة المرادي الشرط ثم جمع له القضا مع الشرط وسبب ذلك ان معوية كتب الى مسلمة يامره بالبيعة ليريد فابى مسلمة الكتاب وهو في الاسكندرية فكتب الى السايب بذلك فبايع الناس الا عبد الله بن عمرو بن العاصي فاعاد عليه مسلمة الكتاب فلم يفعل فقال مسلمة من لعبد الله بن عمرو قال عابس ابن سعيد انا فتقدم الشرطة فبعث الى عبد الله بن عمرو فلم ياته فدنا بالنار وبالحطب ليحرق عليه قصره فابى فبايع واستمر عابس على القضا حتى دخل مروان ابن الحكم مصر في سنة خمس وستين فقال ابن فاضيكم فدعي له عابس وكان اميا لا يكتب فقال له مروان اجئت كتاب الله قال لا قال فاحكمت الفرايض قال لا قال فبم تقضي قال اقضي بما علمت واسال عما جهلت قال انت القاضي فلم يزل عابس على القضا الى ان توفي سنة ثمان وثمانين **ثم** ولي عبد العزيز بن مروان بشير ابن النضر المزني القضا **ثم** ولي عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني وجمع له القضا والقصص وبيت المال فكان ياخذ رزقه من السمنة الف دينار على القضا فلم يكن يحول عليه الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة فلم يزل على القضا حتى مات سنة ثلاث وثمانين ويقال بل ولي الى سنة ثلاث وثمانين ومات في سنة خمس وثمانين **ثم** ولي القضا مالك بن شراحيل الخولاني سنة فلم يزل حتى مات **ثم** ولي بعده يونس بن عطية الحضرمي وجمع له القضا والشرط فلم يزل حتى مات سنة ست وثمانين **ثم** ولي بعده ابن اخيه ادريس **ثم** ولي عبد الرحمن بن معوية بن حديج الكندي وجمع له القضا والشرط **ثم** ولي عبد العزيز بن مروان وولي بعده عبد الله بن عبد الملك فاراد عزل بن حديج فاستحيا من عزله من غير شيء وجد عليه مالا ولا منعلقا فولاه مرابطة الاسكندرية **وولي** عمران بن عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة القضا والشرط فلم يزل الى سنة تسع وثمانين فغضب عليه عبد الله بن عبد الملك فعزله **وولي** عبد الاعلى بن خالد بن ثابت فلم يزل الى سنة ~~تسع~~ وثمانين الفهمي مكانه **ثم** ابى عبد الله بن عبد الملك العزل **وولي** قرة بن شريك العبسي الامرة فعزل عبد الاعلى **وولي** عبد الله ابن عبد الرحمن بن حجيرة وهو بن حجيرة الاصغر ثم عزل في سنة ثلاث وتسعين **وولي** عياض ابن عبد الله الازدي ثم السلامي ثم صرف في سنة ثمان وتسعين واعيد بن حجيرة ثم صرف واعيد فلم يزل الى سنة ماية **ثم** صرف وولي عبد الله بن حذامر ثم صرف سنة اثنتين ومايه وولي يحيى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن عبد الله بن خذام ثم صرف وولي الخيار بن خالد المدلجي فاقام نحو سنة وستة عشر شهرا وكان
محمودا جميل المذهب ثم ولي توبة بن نمر الحضرمي فاقام ماشاء الله ثم استعفى فقيل له فاشر علينا
برجل نوليه فقال كاتبي خير ابن نعيم الحضرمي فولي خير سنة احدى وعشرين ومائة فلم يزل حتى صرف سنة
ثمان وعشرين ومائة وولي عبد الرحمن بن سالم بن ابي سالم الجيشاني فلم يزل الى ولاية بني العباس سنة
ثلاث وثلاثين ومائة فصرف عن القضاء استعفى على الخراج ورد خير بن نعيم فلم يزل حتى عزل نفسه في سنة
خمس وثلاثين وذكر ان رجلا من الجند قذف رجلا فخاصمه اليه وثبت عليه شاهدا واحدا فامر بحبس الجندي
الى ان يثبت الرجل شاهدا اخر فارسل ابو عون عبد الملك بن يزيد فاخرج الجندي من الحبس فاعتزل خير وطير
في بيته وتوكل الحكم فارسل اليه ابو عون فقال لا حتى ترد الجندي الى مكانه فلم يرد وتم على عزمه فقالوا له
فاشر علينا برجل نوليه فقال كاتبي غوث بن سليمن فولي غوث بن سليمن الحضرمي فلم يزل حتى خرج
مع صالح بن علي الى الصائفة ثم ولي ابو خزيمة ابن الهيثم بن يزيد الحميري وذكر ان ابا عون ويقال صالح
ابن علي شاور في رجل يوليه القضا فاشير عليه بثلاثة نفر حيوة بن شريح وابو خزيمة وعبد الله
ابن عياش القتباني وكان ابو خزيمة يوميذ بالاسكندرية فاشخص ثم اتي بهم اليه فكان اول
من نوظر حيوة بن شريح فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راى ذلك حيوة اخرج منفاحا كان معه
فقال هذا مفتاح بيتي ولقد اشتقت الى لقائي فلما راوا عزمه تركوه فقال لهم حيوة لا تظهروا
ما كان من اباي الى اخواني فيفعلون مثل ما فعلت فنجا حيوة ثم استعفى دعي بابي خزيمة فعرض عليه
القضا فامتنع فدعي له بالسيف والنطع فلما راى ذلك قلبه ولم يحتمل ذلك فاجاب الى القبول فاستقضي
وكان ابو خزيمة بعد الارسان وبيعها قبل ان يلي القضا قريبه رجل من اهل الاسكندرية وهو في مجلس الحكم
فقال لاختبرن ابا خزيمة فوقف عليه فقال له يا ابا خزيمة احتجت الى درهم لغرض فقام ابو خزيمة الى
منزله فاخرج درهما فباعه منه ثم جلس وكان ابو خزيمة المرادي صديقا لابي خزيمة قريبه يوما فاطلع عليه
فلم ير منه ما كان يعرف وكان قد خوصم اليه في جدار فاشتد ذلك على ابي خزيمة فشكاه الى بعض قرابته
فسال ابا خزيمة فقال ما كان ذلك الا ان خصمك خفت ان يريك سلامي عليك فيكسره ذلك عن بعض حجته
فقال ابو خزيمة اني اشهدك ان الجدار له ثم استعفى ابو خزيمة فاعفي وولي مكانه عبد الله بن بلال
الحضرمي ويقال انما هو غوث الذي كان استخلفه حين شخص غوث الى امير المؤمنين ابي جعفر
وذلك في سنة اربع واربعين ثم قدم غوث فاقره خليفة له يحكم بين الناس حتى مات عبد الله
ابن بلال قال يحيى بن بكير لم يزل ابو خزيمة على القضا حتى قدم غوث من الصائفة
نعزل ابو خزيمة ورد غوث ثم ان غوثا شخص الى العراق فاعيد ابو خزيمة الى القضا فلم يزل

حتى

ولاية بني العباس

تتمة على هوا الثلاثة

حتى توفي سنة اربع وخمسين وكان ابو جريج اذ ذاك بالعراق قال فدخلت على امير المؤمنين
ابي جعفر فقال لي يا ابن جريج لقد توفي ببلدك رجل اصيبت به العامة قلت يا امير المؤمنين
ذاك اذن ابو خزيمة قال نعم ثم ولي مكانه ابن لهيعة واجري عليه في كل شهر ثلاثين دينارا وهو
اول قضاة مصر اجري عليه ذلك واول قاض استقضاه الخلفاء وانما كان ولاة البلد هم الذين
يولون القضا فلم يزل قاضيا حتى صرف سنة اربع وستين وولي اسمعيل بن سميع الكوفي وعزل
سنة سبع وستين وكان محمودا عند اهل البلد الا انه كان يذهب الى قول ابي حنيفة ولم يكن اهل
البلد يومئذ يعرفونه قال ابن عبد الحكم حدثنا ابي قال كتب فيه الليث بن سعد الى امير
المؤمنين يا امير المؤمنين انك وليتنا رجلا يكيد سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
مع انا ما علمنا في الدنيا والدرهم الا خيرا فكتب بعزله وولي غوث بن سليمن علي القضا
فاقام حتى توفي في جمادي الاخرة سنة ثمان وستين حدثنا ابو زكار ياد بن مسور قال قدمت
امراة من الريف فرات غوثا راكبا الى المسجد فشكت اليه امرها فنزل عن دابته وكتب لها
بحاجتها ثم ركب الى المسجد فانصرفت المراة وهي تقول اصابت والله امك حين سمتك غوثا
انت غوث عند اسمك وقيل انه اول قاض ركب لاهل مع الشهود وقيل بل ابن لهيعة فلما مات
غوث ولي المفضل ابن فضالة ابن عبيد القتباني ثم عزل سنة تسع وستين وهو اول القضاة
بمصر طول الكتب وكان احد فضلا الناس وخيارهم ثم ولي ابو طاهر الاعرج عبد الملك بن محمد
ابن ابي بكر بن حزم الانصاري وكان محمودا في ولايته ثم استعفى فاعفي في سنة اربع وسبعين
قالوا فاشر علينا برجل فاشار بالمفضل ابن فضالة فولي المفضل فاقام الى صفر سنة تسع وسبعين
فعزل وولي محمد بن مسور ق الكندي من اهل الكوفة ولم يكن بالمحمود في ولايته وكان فيه عنف
وتجبر فلم يزل الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق واستخلف اسحق بن الفرات
التجيبي فعزل في صفر سنة خمس وثمانين وولي عبد الرحمن بن عبد الله ابن الحجيرا بن عبد الرحمن
ابن عمر بن الخطاب وهو اول من دون اسما الشهود فاقام الى ان عزل في جمادي الاولى سنة
اربع وتسعين وولي قاسم ابن هاشم ابن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق
وكان يذهب مذهب ابي حنيفة فاقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة تسع وستين
ست وتسعين ثم ولي ابراهيم ابن البكا ولاه جابر بن الاشعث وجابر يومئذ والي البلد
فاقام الى ان صرف جابر سنة ست وتسعين وولي مكانه عباد بن محمد فعزل بن البكا وولي
لهيعة بن عيسى الحضرمي فاقام حتى قدم المطلب بن عبد الله بن مالك سنة ثمان وتسعين
فعزل لهيعة وولي المفضل بن غانم وكان قدم مع المطلب من العراق فاقام خمسة ثم

تتمة على ما عزل مع المراة وقولها

غضب عليه المطلب فعزله وولي لطيفة بن عيسى فاقام حتى توفي في ذي القعدة سنة اربع ومائتين فولي
السري ابن الحكم بعد مشاورة اهل البلد ابراهيم ابن اسحق الفارسي حليف بني زهرة وجمع له القضا
والقصص وكان رجلا صدوقا ثم استعفى لشيء انكره فاعفي وولي مكانه ابراهيم ابن الجراح وكان يذهب
الى قول ابي حنيفة ولم يكن بالمذموم في ولايته حتى قدم عليه ابنه من العراق فتغيرت حاله
وفسدت احكامه فلم يزل الى سنة اثنتي عشرة ومائتين فخلع عليه عبد الله بن طاهر البلد
فعزله وولي عيسى ابن المنكدر بن محمد بن المنكدر وخرج ابراهيم ابن الجراح الى العراق ومات هناك
واجرى عبد الله بن طاهر على عيسى ابن المنكدر اربعة الاف درهم في الشهر وهو اول قاض اجرى عليه
ذلك واجازه بالف دينار فلما قدم المعتصم مصر في سنة اربع عشرة ومائتين كلم فيه بن ابي
دؤاد فامره فوقف عن الحكم ثم اشخص بعد ذلك الى العراق فمات هناك وبقيت مصر بلا قاض
وقدم المامون الخليفة مصر في محرم سنة سبع عشرة وولي القضا يحيى ابن اكثم فحكم بها ثلاثة ايام
وخرج المامون الى سخا واصلح احوالها وتوجه الى الاسكندرية وعاد الى مصر وخرج عنها في الخامس
من صفر وجعل القضا بمصر الى هرون بن عبد الله الزهري المالكي ثلاثة ذلك وهو بالشام فقدم
في رمضان سنة تسع عشرة ومائتين وكان محمودا معفيا محببا في اهل البلد فاقام الى ربيع الاول
سنة ست وعشرين فكتب اليه ان يمسك عن الحكم وقد كان نقل مكانه علي بن ابي ذؤاد وقدم ابو الوزير
والي على خراج مصر وقدم معه بكتاب ولاية محمد بن ابي الليث الاصم فلم يزل قاضيا الى شعبان سنة
خمس وثلاثين ومائتين فعزل وحبس وبقيت مصر بلا قاض حتى ولي الحارث بن مسكين في جمادى الاولى سنة
سبع وثلاثين ثم صرف في ربيع الاخر سنة خمس واربعين وولي وحيم ابن اليتيم عبد الرحمن
ابن ابراهيم ابن اليتيم الدمشقي جاته ولايته بالرملة فتوفي قبل ان يصل الى مصر في العاشر
المذكور وولي بعده بكار بن قتيبة من اهل البصرة من ولد ابي بكرة صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودخل البلد في جمادى الاخرة فاقام قاضيا احد بن طولون يصله في كل سنة بالف دينار ثم ان ابن
طولون بلغه ان الموفق خرج عن طاعة اخيه المعتمد وكان المعتمد ولي عهد اخيه فاراد ابن طولون خلع
الموفق من ولاية العهد فوافقه فقهاء مصر وخالف القاضي بكار فحبسه احمد بن طولون وذكر في سنة ٢٥٤
في الحكم عوضا عنه وهو كاتبه خليفة عنه محمد بن شاذان الجوهري ومات بكار في ذي الحجة سنة ٢٧٥
واقامت بعد بكار بلا قاض حتى ولي خارويه بن احمد بن طولون ابا عبد الله محمد بن عبده بن حرب
التفاسنة سبع وسبعين ومائتين فاقام الى سنة ثلاث وثمانين فالزم منزله في جمادى الاخرة وبقيت
مصر بلا قاض حتى ولي ابو ذرعة محمد بن عثمان الدمشقي فاقام ثمان سنين وعزل في صفر سنة اثنتين
وتسعين واعيد بن عبده ثم صرف في رجب من السنة وولي ابو مالك بن ابي الحسن الصغير ثم ولي بعده

ابو عبيد

ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب المعروف بابن حربويه في شعبان سنة ثلاث وثمانين
ثم عزل في سنة ٣٠٥ قال ابن يونس في تاريخ مصر كان ابو عبيد بن حربويه شيئا عجبا ما رأينا
قبله ولا بعده مثله وكان اخر قاض يركب اليه امرا مصر وكان لا يقوم للامير اذا اتاه ثم ارسل
موقعه الامام ابا بكر بن الحداد الى بغداد سنة احدى وثلثمائة في طلب اعفايه عن القضا
فاعفي انتهى هذا ما ذكره ابن عبد الحكم وولي مكانه ابو الذكر محمد بن يحيى الاسواني خلافة لابي
يحيى عبد الله ابن ابراهيم بن مكتوم الى ان صرف سنة اثنتين وثلثمائة وولي ابو علي عبد
الرحمن بن اسحق بن محمد بن معتمر السدوسي وصرف في ربيع الاخر سنة ٣٠٤ وولي ابو عثمن
احمد بن ابراهيم بن حماد وصرف في ذي الحجة سنة ١٦ وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن
ربيعة بن سلمان الربعي الدمشقي وصرف في جمادى الاخرة سنة ١٧ واعيد ابو عثمن بن حماد
وصرف في ربيع الاخر سنة ٢٥ واعيد الربعي وصرف في سفر سنة ٢١ وولي ابو هاشم اسمعيل
ابن عبد الواحد الربعي المقدسي الشافعي وصرف في ربيع الاخر من السنة وولي ابو صفر احمد بن عبد
الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وصرف في رمضان سنة ٢٢ وولي ابو عبد الله محمد بن موسى
ابن اسحق السوسنجردي ثم ولي ابو بكر بن الحداد الامام المشهور صاحب المولدات بامر امير مصر في ربيع
الاول سنة ٢٣ فباشر مدة لطيفة ثم ولي محمد بن بدر مولى بن حكيمة خلافة لمحمد بن الحسن
ابن ابي الشوارب الى ان مات سنة ٣٥ وولي ابو محمد عبد الله بن احمد بن شعيب بن الفضل
ابن مالك بن دينار يعرف بابن اخت وليد وصرف سنة ٣٣ واعيد بن الحداد وولي بعده
عبد العزيز بن الحسن بن عبد العزيز العباسي الهاشمي خليفة لاخيه ثم صرف في ذي الحجة سنة
٣٣٤ وولي ابو بكر عبد الله بن محمد الخصيبي الشافعي سنة ٥٤ فاقام الى ان مات في المحرم
سنة ٣٩ وولي بعده ابنه محمد فاقام شهورا واحدا ثم اعتل ومات في سادس ربيع الاول
من عامه فولي كافور بعده ابا الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله البغدادي الذهلي المالكي
فاقام ست عشرة سنة وقيل ثمان عشرة سنة الى ان ثامت الدولة العبيدية
بانها هورة وقدم المعز دمعه قاضيه ابو حنيفة النعمن بن محمد بن منصور القيرواني فاجتمع
ابو الطاهر بالمعز فاعجب به وادنره على ولايته واقام النعمن بمصر لا ينظر في شيء
ثم ان ابا الطاهر استعفى قبل موته بليبيو فاعفي وذلك في صفر سنة ست وستين
وولي بعده ابو الحسن علي بن النعمن وكان شيعيا غاليا وشاعرا مجودا فاقام
الى ان مات في رجب سنة ٧٤ وهو اول من نفت بقاضي القضاة في مصر ولم يكن
يدعى بذلك الا ببغداد وولي بعده اخوه ابو عبد الله محمد وكان شيعيا ايضا قال ابن زولاق ولم

القاضي بكار

ولي العبيدية

ابن الحداد الامام المشهور

شاهد عصر القاضي من الرياسة ما شاهدناه ولا بلغنا ذلك عن قاض بالعراق ودانق ذلك استخفافا لما فيه
من العلم والصيانة والهيبة واقامة الحق وقد ارتفعت رتبته ان العزيز اجلسه معه يوم العيد على المنبر
وزادت عظمته في دول الحاكم الى ان مات في صفر سنة ٨٩ وولي القضا ابو القاسم عبد العزيز بن محمد
ابن النعمن ثم صرف في رجب سنة ٩٠ وولي بعده مالك بن سعد الفارقي ثم صرف في ربيع الاخر سنة
٩٨ وولي ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي العوام الى ان مات في ربيع الاول سنة ٩٠ وولي ابو
قاسم بن عبد العزيز بن النعمن ثم صرف في رجب سنة ٩١ وولي ابو الفتح عبد الحاكم بن سعيد الفارقي
ثم صرف في ذي القعدة سنة ٩٢ واعيد ابو محمد القاسم ابن عبد العزيز ابن النعمن ولقب بقاضي القضاة
وداعي الدعاة وثقة الدولة وامير الامرا وشرف الحكام واستخلف عنه القاضي عبيد الشهاب قائم
ثلاث عشرة سنة ثم عزل في المحرم سنة ١٠٤ واعيد قاسم ثم صرف من عامه وولي مكانه ابو محمد الحسن
ابن علي بن عبد الرحمن الياز وري ثم اضيف اليه الوزارة ايضا وهذا اول من جمع بينهما ثم صرف عنهما في المحرم
سنة ٥٨ وولي القضا ابو علي احمد بن قاضي القضاة عبد الحاكم بن سعيد الفارقي ثم صرف في ذي
القعدة من السنة وولي ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب بن عبد الرحمن المليجي ثم صرف في
في جمادي الاخرة سنة ٣٠ وولي ابو عبد الرحمن احمد بن محمد ابن زكريا بن عمر بن ابي العوام ابن سعيد
ثم صرف في رجب واعيد ابو القاسم عبد الحاكم ابن وهب ثم صرف في رمضان وولي ابو محمد عبد
الكريم بن عبد الحاكم ابن سعيد ثم صرف في صفر سنة ٤٠ واعيد ابو القاسم عبد الحاكم بن وهب
ابن عبد الرحمن ثم صرف في المحرم سنة ٥٠ واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم بن وهب ثم صرف
ابن وهب ثم صرف بن وهب ثم صرف في شعبان وولي ابو محمد الحسن بن مجلي ابن اسد بن ابي
كدينة مضافا للوزارة ثم صرف في ذي الحجة وولي جلال الملك احمد بن عبد الكريم بن عبد الحاكم
ابن سعيد مضافا للوزارة ثم صرف في المحرم سنة ٦٠ واعيد الحسن بن مجلي ابن ابي كدينة ثم صرف
في ربيع الاخر واعيد ابو القاسم عبد الحاكم ابن وهب ثم صرف في رمضان واعيد بن ابي كدينة
ثم صرف في ذي الحجة واعيد بن عبد الحاكم ثم صرف في نصف المحرم سنة ٧٠ واعيد بن ابي كدينة
ثم صرف في السادس والعشرين منه واعيد جلال الملك احمد بن عبد الكريم ثم صرف في جمادي واعيد
ابن ابي كدينة ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم ابن وهب ثم صرف واعيد بن ابي كدينة
ثم صرف في نصف رجب واعيد عبد الحاكم بن وهب ثم صرف واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في صفر
سنة ٣٠ واعيد جلال الملك ثم صرف واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في المحرم سنة ٩٠ وولي
عبد الحاكم المليجي ثم صرف في سابع جمادي الاخرة واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة
واعيد جلال الملك ثم صرف في ربيع الاول واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في جمادي الاولى واعيد

جلال

جلال الملك ثم صرف في رمضان واعيد المليجي ثم صرف في ذي الحجة واعيد بن ابي كدينة ثم صرف
في صفر سنة ٩١ واعيد المليجي ثم صرف بعد يوم وولي حاجب الملك بن قاضي القضاة الوزير اليازوري
ثم صرف في شوال واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في ذي القعدة واعيد المليجي ثم صرف واعيد
ابن ابي كدينة في ربيع سنة ٤٠ ثم صرف سنة ٩٠ وولي ابو الفضل طاهر بن علي الفارقي
ثم ولي بعده جلال الدولة ابو القاسم علي ابن احمد بن عمار ثم صرف وولي سنة خمس وسبعين
ابو الفضل هبة الله ابن الحسين بن عبد الرحمن بن نباتة ثم ولي ابو الفضل ابن عتيق ثم ولي
ابو الحسن علي ابن يوسف بن الكحال ثم صرف وولي سنة ٨٧ فخر الاحكام ابو الفضل محمد
ابن عبد الحاكم المليجي ثم ولي الحسن بن علي بن احمد المكرمي ثم صرف بعد شهور وولي
ابو الطاهر محمد بن وجا الى ان مات سنة ٣٠ وولي ابو الغنج محمد بن جوهر بن ذكا النابلسي
ثم صرف في ربيع الاول سنة ٨٠ لكونه احدث في مجلس الحكم وولي حسين بن يوسف
ابن احمد الرصافي ثم صرف وولي ابو الفتح بدر بن بدر الحراني ثم ولي ابو الفضل نعمة بن بشير
النابلسي المعروف بالحلبس ثم استعفى فاعفي سنة ٤٠ وولي الرشيد ابو عبد الله
محمد بن قاسم ابن زيد العقيلي الى ان مات فاعيد الحلبس الى ان مات وولي ثقة الملك
ابو الفتح مسلم بن علي الرسعني سنة ٣١٠ قال ابن ميسر في تاريخ مصر لما ولي الحكم
رفع الى الافضل اني قد اعتبرت ما في موضع الحكم من مال المواريث وكان يقارب
مائة الف دينار وربما بلغ الى بيت المال اولى من تركها في المودع وان لها سنين طويلة
لم يطلب شيء منها فوقع على رقعته انما قلدناك الحكم ولا رأي لنا فيما لا يستحقه فاتركه
على حاله ملستحقه ولا تراجعنا فيه ثم اتفق انه صلى اماما في مجلس عزا صلاة الصبح
وخلفه الوزير المامون نقرا سورة والضحى وضحاها فاربج عليه ونقرا ناقة الله وسقياها
بالنون فعزل عن القضا سنة ١٦٠ وولي ابو الحجاج بن ايوب المغربي الى ان مات
سنة ٣١ وولي ابو عبد الله محمد بن هبة الله بن الميسر القيرواني ولقب القاضي الامير
سنا الملك شرف الاحكام قاضي القضاة عمدة امير المومنين قال في تاريخ مصر وهو الذي
اخرج الفستق المقشر بالحلو ثم صرف في ربيع الاول سنة ٩٠ وولي ابو الفخر صالح
ابن عبد الله بن وجا ثم صرف في جمادي الاخرة وولي سوار الدين نجا ابن جعفر الى ان قتل
في شوال سنة ٣٠٨ واعيد ابن الميسر ثم صرف في المحرم سنة ٣١٠ وولي الاعز ابو المكارم
احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي عقيل الى ان مات في شعبان سنة ٣٣٠ واقام الحكم ثلاثة
اشهر ثم اختير ابو العباس احمد بن الحطيئة فاشترط ان لا يحكم بمذهب الدولة فلم يكن من ذلك

عزيا الحكام ابن ميسر

وولي فخر الامناء هبة الله بن حسين الانصاري يعرف بابن الازرق في ذي القعدة سنة ٣٣
ثم صرف في جمادي الاخرة سنة ٣٤ وولي ابو الطاهر اسمعيل بن سلامة الانصاري ثم صرف في المحرم
سنة ٣٤ وولي ابو الفضايل يونس بن محمد بن الحسن المقدسي ثم صرف سنة ٤٧ وولي عبد
المحسن ابن محمد بن مكرم ثم صرف ثم ولي ابو النجم بدر بن غالي ثم ولي ابو المعالي مجلي بن جميع
الشافعي صاحب الدخاير فاقام الى سنة ٩٤ ثم صرف واعيد ابو الفضايل يونس ثم
صرف وولي المفضل ابو القاسم جلال الدين هبة الله بن كامل بن عبد الكريم الصوري في شعبان
سنة ٩٤ ثم صرف في المحرم سنة ٩٨ واعيد ابو الفضايل يونس ثم صرف في ذي الحجة من السنة
واعيد بن كامل ثم صرف في ربيع الاول سنة ٩٩ وولي الاعز ابو محمد الحسن بن علي بن سلامة
المصري ثم صرف وولي ابو الفتح عبد الجبار ابن اسمعيل ابن عبد القوي ثم صرف واعيد بن كامل
في ذي الحجة سنة ٩٩ فلما استولى الملك الناصر صلاح الدين بن ايوب
على القاهرة وزبر عن العاضد ازال دولة الرفض والشيعة وصرف بن كامل وولي
صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردي الشافعي قضاء القضاة بالقاهرة وذلك
في سنة ٩٦٩ فاقام الى ان صرف بعد وفاة صلاح الدين في ربيع الاول في سنة تسعين
في ايام العزيز وولي في سنة ٩ محيي الدين محمد ابو حامد بن الشيخ شرف الدين عبد الله بن
هبة الله بن ابي عصرون ثم صرف في سنة ٩١ وولي زين الدين علي بن يوسف بن عبد
الله بن بغدار الدمشقي ثم عزله في جمادي الاولى من السنة واعيد بن ابي عصرون
ثم عزل في محرم سنة ٩٢ واعيد ابن بغدار ثم صرف في محرم سنة ٩٣ واعيد صدر الدين
ثم صرف في جمادي الاولى سنة ٩٨ واعيد زين الدين بن بغدار وذلك لما انتزع الملك
الافضل علي بن السلطان صلاح الدين بن ايوب مملكة مصر من ابن اخيه المنصور محمد
العزيز عثمان وكتب له القاضي الصاحب ضياء الدين نصر الله بن الاثير الجزري تقليدا
هذه صورته رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين من السنة ان تفتح صدور
التقليدات بدعايم بفضله ويكون وزانا للنعمة الشاملة من قبله وخير الادعية ما اجراه
الله على لسان نبي من انبيايه او رسول من رسله ولذلك جعلنا من هذا التقليد الذي
امضى الله قلمنا فيه في كتابه وصرف امورنا في اختيار اربابه ثم صلينا على رسوله محمد الصادع
بخطابه الساطع بشهابه الذي جعلت الملايكة من احزابه وضرب له المثل بقاب قوسين في اقترابه
وعلى اله وصحبه الذين منهم من خلفه في محرابه ومنهم من كملت به عدة الاربعين من اصحابه ومنهم من جعل ثوب

الحيا

الحيا من اثوابه ومنهم من بشر انه من احباب الله واحبابه اما بعد فان منصب القضا بالمحل
المنزلة المصباح الذي به الدولة مسطور كتابها واجزلت به مدخور ثوابها وجعلته بعد الاعقاب
كلمة باقية في اعقابها وقد جعله الله ثاني النبوة حكما ووارثها علما والقايم بتمهيد شرعها مادام
الاسلام يسمى لا يستصلح له الا الواحد الذي بعد جعل في محفله واذا جالت الدنيا باسرها خفت على انمله
وقد اجلنا النظر مجتهدين وعولنا على توفيق الله معتمدين وقد منا قبل ذلك صلاة الاستخارة وهي
سنة متبوعة وبركة في الاعمال موضوعة لاجرم انا ارشدنا بي اثرها الى من صح الرشد فيه
باثاره وقال الناس هذا هو الذي جاء على فترة من وجود انظاره وهو انت ايها القاضي فلان عبد الله بخبره
وجعل التوفيق من محبته وانزل الحكمة على يديه ولسانه وقلبه وقد قلدناك هذا المنصب بمدينة مصر
واعمالها وهي مصر من الامصار يجمع وجوها واعيانا وقد رسم بانه كرسي مملكته عزا وتيجانا وعظمت
سلطانا ولما قلدناك هو علمنا انه سيعود وهو بك غصن طري وان ولايته نبجلت منك بكفوفي بارحوية
وانت بها حري من طلبها ومن الناس فانها لم تكن عندك مطلوبه ومن انتسب في وجاهته اليها فليست
وجاهتك اليها منسوبة وما اردت بها شيا سوى تجارة الاثقال وبيع الراحة بالتعب في الاشغال وتعويض
النفس لمضادة الضيم والحيف والوقوف على السراط الذي هو ادق من الشعرة واحد من السيف ولكنك
في خلال ذلك تشتري الجنة بساعة من ساعاتك واذا رعيت مقام ربك تقدارحته لمراعاتك وليس
في الاعمال الصالحة اقوم من احيا حق وضع في لحده اورد حق مطلت الايام برده فاستخر الله تعالى وتولى
ما ولياك بعزيمة لانك بحاشامه ولاناخذ كافي الله ملامه هذا زمان قد لاشت فيه العلوم وعفت
رسوم الشريعة حتى صارت كالرسوم ومشت الامة المطيطا وخلقها ابنا فارس والروم واذا انظرت
الى دين الله وجدوقد خلط امره خلطا وتخطا رقاب الناس من هو جدير بان يخطا واذا نشطت
الساعة بالاقتراب حتى كاد ان يستويه ما بين السبابة والوسطى والمقصد ان يحفظ بعد تقلد
بشغلين وفضله بفضلين واريته الله من رحمته كفلين وحق له ان يتقدم على السلف الصالح
الذي كان كثير ارشده حسنا هديه وقصده وكان قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخاريك
لم يوازوا من جهاله ولا خربوا من منازله ولا احدثوا في زمانهم بدعة وكل بدعة ضلالة وتخير جوا
ان يكون ذلك الرجل الذي وزن بالناس فرجح وزنه وسبق القرون الاول وان تاخر قرنه ولقد اجرى
الله بكم لبانا سابق جديدا وبيسر نا للعمل الذي يكون مخصوصا للعمل الذي نود لو ان بيننا وبينه امدا بعيدا
واياك ثم اياك ان تقف معنا موقف الاعتذار وما تخشى عليك الا الشيطان الناقل للطباع في
تقليب الاطوار ولطالما انام عابدا من مصلاه وغره بامتساكه حبل وداده ولكانتك عندنا
اصح بناعن وجيتك صفحاه وتوسمنا ان صدرك قد شرحه الله فلم تزده شرحا والذي تضمنه تقليدك

غيرك من الوصايا لم يسعه الا عن نقاب خط الاقلام ، وتصرفوا لها عن المماثلة من مراتب اولي العزم التعليم وبين العلي الاعلام ، ولا يلتفتوا الي ذلك الا من تقلد منصب القضا علي كاهله ، وقضي جهله بتخرجه عليه وفرق بين عالم امرء جاهله ، واما انت فان علم القضا بعض مناقبك وهو من اوسمك لا من غرايبك ، لكن عندنا اربع من الوصايا لا بد من الوقوف فيها علي سنن التوفيق ، واسرارها الي الاسماع في لباس التحذير والتخويف ، فالاولي منهن وهو المهم الذي زاغت عنه الابصار ، وهلك من هلك فيه من الابرار ، ولزعما سمعت هذا القول فظننته مما تجوز به مثله الغايلون وليس كذلك بل هو نهاية علم انتم عنه غافلون ، وليس كذلك ونسقصه عليك كما نوضحناه اليك ، وذلك هو التسوية في الحكم بين اقوالك وافعالك ، والاخذ من صديقك لعدوك ومن يمينك لشمالك ، وقد علمت انه لم تخلد دولة من الدول من قوم يعدلون بطيش الحلوم ، ويغترون بقرب السلطان وهو ظل علي رؤسهم لا يدوم ، واذا دعوا المجلس الحكم جلسوا مبسوط الاشر علي الامتناع من مساواة الخصوم ، ولا يفرق بين هكذا وبين ضعيف لا يرفع يدا ولا طرفا ، ولا يملك عدلا ولا صرفا ، ونحن نبرا من مخالفة الموجات في حكم العزيز الحكيم ، ولعن الله اليهود الذين نسخوا اية الرجم باحدوثة من التحيية والتحميم ، وقد بسطنا يده كما ليس له انقباض ، ولا عليه اعتراض ، وانت القاضي الذي لا يكون اسمك منقوصا حتي تقال فيه انك خاص ، واذا استقللت بهذه الوصية فانظر فيها بدلها من امر الوكلا القاعدين بمجلس الحكم الذين لا تود احدا منهم الا خليا لويا ، او خادعا خلويا ، واذا اعتبرت احوالهم وجدت اعدايا علي الناس منصوبا ، ولا يتم لهم الا في ستر القضايا وتغييبها ، ولا يخون في شيء منها الا نحو اماثلها وترجيحها ، طارح الناس من هذه الطايفة المعروفة بمنصب الحبالة ، الذي تاكل الرشا وتخرجها في مخرج الجهالة ، وملهوسها مجلسك الذي ليس مجلس ظلم وزور وانما هو مجلس عدل وعدالة ، ومن العدل ان يخلي بين الخصوم حيث يكافح بعضهم بعضا ، والمعلن في مثل هذا المقام لرعي الرعاية لما يقبض ، وان كان احدهم الحن بحجته نكل عن اي عالم الابصار ، واذا احكمت له بشيء من حق اخيه فلا تحيزا ان تقطع له قطعة من النار ، وكذلك فانظر في الوصية المختصة بالشهود اذا نهضوا فتكاثرت اعدادهم ، واهلا انتقادهم ، وصار منصب الشهادة يسلك رسواله من الحرام الا من الحلال ، واصبح وهو يورث عن الاباء والاولاد والوراثة تكون في الانساب ، والشاهد دليل يمشي القضا علي منهاجه ، وبستقيم باستقامته ويعوج باعوجاجه ، فانف كل من شانت منه شاينة ، او رابتك منه رابية ، وعليك منهم من تخلق بخلق الحياء والورع ، واخذ بالقول الذي علي مثلها فاشهد او دع ، واما الوصية الرابعة فانها مقصورة علي كاتب الحكم الذي اليه الايراد والاصدار ، وهو المهيمن علي النقض والابرام ، وينبغي ان يكون عارفا علي الجملة والرسوم ، والحدود والرسوم وان يكون فقيها في البيوع والمعاملات ، والدعاوي والبينات ومن احق في صفاته ان يكون فقيه مسايحا ، وخطه واضحا ، واذا استكمل ذلك فلا يستصلح حتي يكون العفاف

الوصية بطلبة العلم

شعاره ، والامانة عياره ، والحفظ والعلم سوره وسواره ، وهذا الرجل ان خلوت به فامض بده فيما يقول ويفعل واستلم اليه استقامة الواثق الذي لا يجل ، والله يختر لنا ذلك فيما بيناه من المواشد ، ويجعل اقوالنا ثمارا يانعة اذا كانت الاقوال من الحصايد ، ونعيذك بوالك هذه المكانة ، وحملناك هذه الامانة ، فقد رايتنا ان نجمع لك من تنضيد الاحكام وحفظ اصولها ، وان لا نخليك من النظر في دليلها ومدلولها ، فان الترك يوحش العلوم من معهود اماكنها ، وتذهب بها من تحت اقفال جوانحها ، ومنصب التدريس كمنصب القضا الخ يشد من عضده ، ويكثر من عدده ، فتول المدرسة النلانية عالما انك تدجت بين سبعين في تراب ، وسلكت يا سيد الي تحصيل الثواب ، وركبت اعز مكان وهو تقليد الحكم وجالست خير جليس وهو الكتاب ، ونحن نوصيك بطلبة العلم وصيتين احديهما اعظم من الاخري وكلتاهما ينبغي ان تصرف اليهما من اهتمامك شطرا ، فالاولي ان تتخولهم في اوقات الاشتغال وتكون لهم كالرايض الذي لا يبسط لهم يد الراحة ولا يكلفهم مشقة الكلال ، والثانية ان تدر عليهم ارزاقهم ادرار المسامح وتنزلهم فيها علي قدر الانعام والقرايح ، وعند ذلك لا تعدم منهم بنيغ في كل حين ، ونبرز في حالية من دينا ودين ، والله يتولاك فيما ينويه صالحة ، ويوفقك للعلم بما لا بد ان يكون في قلبك ساحة ، وقد فرضنا لك في بيت المال فيما طيبا مكسبه ، هنيا ماكله ومشربه لا تعاقب عذابا علي كثيره ، وان حوسبت علي قتيله وقعيره ، والمفروض في هذا المال ، ينبغي ان يكون علي قدر الكفاف لا علي نسبة الاقدار ، ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ومال رسوله ليس له في الاخرة الا النار ، والدنيا حلوة خضرة تلعب بذوي الالباب ، وعلاتها تتجدد بتجدد الايام فلا تنتهي الاراب منها الا الي اراب ، ومن اراد الله به خيرا لم يسلك الا به وان سلك كان كمن استظل بظل شجرة ثم راح وتركها ، ونحن نخلص الضراعة والمسيلة في السلامة من تبعاتها ، وان نوفق لرعي ولاية العدل والاحسان اذ جعلنا من رعاتها ، وهذا التقليد ينبغي ان يقرا في المسجد الجامع بعد ان يجمع له الناس علي اختلاف المراتب ، ما بين الاباعد والاقارب ، والعرائب والدوابب ، والاشابيب وغير الاشابيب ، ولكن قراة بلسان الخطيب علي منبره ، وليفعل هذا يوم راسم بجميل صنيعه واختصاص محضره ، ثم بعد ذلك فانت ماخوذ بتصفح مطاويه علي الايام ، واثباته في قلبك بالعلم الذي لا يمحي سطره اذا محيت سطور الاقلام ، واعلم انا غدا واياك بين يدي الحكم العدل الذي تكف لديه الالسنة عن خطابه ، وتستنطق الجوارح بالشهادة علي ارتباطه ، ولا بجو منه حينيذ الا من اتي بقلب سليم ، واشفق من قول نبيه لا تاثمن علي اثنين ولا تولين علي مال يتيم ، والله ياخذ بناصية كلا منا اليه ، ويخرجه من هذه الدنيا كفافا لا له ولا عليه ، والسلام

قول عماد الدين عبد الرحمن بن عبد العلي ابن العسكري يصف الحواشي علي الوسيط ثم صرف في الحرم

علي حكاية العسكري هنا

الوكلا

الشهود

شعاره ،

سنة ٣٤ لانه طلب منه قرض شيء من مال الايتام فامتنع قال القاضي تاج الدين السبكي في الطبقات الكبرى وبلغني انه كان في زمانه رجل صالح يقال له الشيخ عبد الرحمن النوبري وكان كثير المكاشفات والحكم جيدا وكان القاضي عماد الدين ينكر عليه فبلغ القاضي انه اكثر الحكم بالمكاشفات فعزله فقال النوبري عزلته وذريته فكانت قال وبلغني عن الظهير التزمنتي شيخ ابن الوقعة قال زرت قبر القاضي عماد الدين بعد موته بايام فوجدت عنده نقيرا فقال لي يا فقيه يحشر العلماء على راس كل عالم منهم لواء وهذا القاضي عماد الدين منهم ولم يلبثه فلم اره ووجب بعده شرف الدين محمد بن عبد الله الاسكندراني المعروف بابن عين الدولة قضا القضاة بالقاهرة والوجه البحري ثم تاج الدين بن عبد السلام بن علي بن الخواط مصر والوجه القبلي ثم صرف بن الخراط في شعبان سنة سبع عشرة وستمائة وجمع العلان لابن عين الدولة ثم صرف بن عين الدولة عن مصر والوجه القبلي بالقاضي بدر الدين يوسف بن الحسن السنجاري في ربيع الاخر سنة تسع وبقي قاضيا بالقاهرة والوجه البحري فقط وفي زمنه اتفقت الحكاية التي اتفقت في زمان الامام محمد بن جرير الطبري وهو ان امراة كادت زوجها فقالت ان كنت تحبني فاحلف بطلاقي ثلاثا مهما قلت لك تقول مثله في ذكر المجلس فحلف فقالت له انت طالق ثلاثا ثم قالت لك فامسك وتراضيا الى ابن عين الدولة فقال خذ بعقلها وقل انت طالق ثلاثا ان طلقتك عال ابن السبكي وكانها ارتفعا اليه في المجلس وكان بمصر مغنية تدعى عجيبة قد اولع بها الملك الكامل فكانت تحضر اليه ليلا وتغنيه بالجنك على الدف في مجلس يحضره بن شيخ الشيوخ وغيره ثم اتفقت قضية شهد فيها الكامل عند بن عين الدولة وهو في دست ملكه فقال ابن عين الدولة السلطان يامر ولا يشهد فاعاد عليه القول فلما زاد الامر دفهم السلطان انه لا تقبل شهادته قال انا اشهد انقبلني الا قال القاضي لا ما اقبلك وكيف اقبلك وعجيبة تطلع اليك بجنكها كل ليلة وتنزل ثاني يوم بكرة وهي تناولك سكرا على ايدي الجواري وينزل ابن الشيخ من عندك انحس ما نزلت فقال له السلطان يا كيواج وهي كلمة شتم بالفارسية فقال ماني الشوع كيواج اشهدوا علي اني قد عزلت نفسي ونهض ابن الشيخ الى الملك الكامل وقال المصلحة اعادته ليلا يقال لاي شيء عزل القاضي نفسه وتطير الاخبار الى بغداد ويشيع امر عجيبة ونهض الى القاضي وترضاه وعاد الى القضا من شهره وليت القضا وليت القضا لم يكن شيا توليته وقد سافتني للقضا القضا وما كنت قد ما تمنيته واقام الى ان توفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاثين وستمائة وولي بعده قضا القاهرة بدر الدين يوسف السنجاري وولي الشيخ عز الدين ابن عبد السلام قضا مصر والوجه القبلي وكان قدم من هذه السنة من دمشق بسبب

ان سلطانها

المراة التي كادت زوجها

المغنية عجيبة

الشيخ بن عبد السلام

ان سلطانها الصالح اسمعيل استعان بالفرنج واعطاهم مدينة صيدا وقلعة الشقيف فانكر عليه الشيخ عز الدين وترك الدعاء له في الخطبة وساعده في ذلك الشيخ جمال الدين ابن عمر ابن الحاجب المالكي فغضب السلطان منهما فخرجا الى الديار المصرية فارسل السلطان الى الشيخ عز الدين وهو في الطريق يقاصده ليتلطف به في العود الى دمشق فاجتمع به ولاينه وقال له ما نريد منك شيا الا ان تنكسر للسلطان وتقبل يده لا غير فقال الشيخ يا مسكين ما ارضا وتقبل يدي فضلا عن ان اقبل يده يا قوم انتم في واد واني في واد والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاكم به فلما وصل الى مصر تلقاه سلطانها الصالح نجم الدين ايوب واكرمه وولاه قضا مصر فاتفق ان استاذ داره فخر الدين عثمان بن شيخ الشيوخ وهو الذي كان اليه امر المملكة عمد الى مسجد بمصر فعلا على ظهره بنا طبلخاناه وبنيت تضرب هناك فلما ثبت هذا عند الشيخ عز الدين حكم بهدم ذلك البناء واسقط فخر الدين وعزل نفسه من القضا ولم تسقط بذلك منزلة الشيخ عند السلطان وظن فخر الدين وغيره ان هذا الحكم لا يتاثر به في الخارج فاتفق ان جهز السلطان رسولا من عنده الى الخليفة المستعصم ببغداد فلما وصل الرسول الى الديوان ووقف بين يدي الخليفة وادى الرسالة خرج اليه رسوله هل سمعت هذه الرسالة من السلطان فقال لا ولكن حلفني عن السلطان فخر الدين بن شيخ الشيوخ استاذ داره فقال الخليفة ان المذكور اسقطه ابن عبد السلام فنحن لا نقبل رواينه فرجع الرسول الى السلطان حتى شافهه بالرسالة ثم عاد الى بغداد وادائها ولما تولى الشيخ عز الدين القضا تصدى لبيع امرا الدولة من الاتراك وذكر انه لم يثبت عنده انهم احرار وان حكم الرق مستحب لهم لبيت مال المسلمين فبلغهم ذلك فعظم الخطب عندهم واجتمعوا الامر دالشيخ مصممين على ذلك لا يبيح لهم بيعا ولا شرا ولا نكاحا وتعطلت مصالحهم لذلك وكان من جملتهم نايب السلطنة فاستشاط غضبا فاجتمعوا وارسلوا اليه يقال نعقد لكم مجلسا وننادي عليكم لبيت مال المسلمين فرفعوا الامر الى السلطان فبعث اليه فلم يرجع فارسل اليه نايب السلطنة بالملاطفة فلم يلتفت فانزعج النايب وقال كيف ينادي علينا هذا الشيخ ويبيعنا ونحن ملوك الارض والله لاضربنه بسيفي هذا فتركب بنفسه في جماعته وجاء الى بيت الشيخ والسيف مسلول في يده فطرق الباب فخرج ولد الشيخ فراى مرايب السلطنة ما رايك فعاد وشرح له الحال فما اكثرت لذلك وقال يا ولدي ابوك افلح من ان يقتل في سبيل الله ثم خرج فحين وقع بصره على النايب يبست يد النايب وسقط السيف من يده وارعدت مفاصله فبكى وسال الشيخ ان يدعو له وقال يا سيدي ايش تقول قال انادي عليكم وابيعكم قال فتبيعهم تصرف ثمننا قال في مصالح المسلمين قال من يشتري قال انا نقوم ما اراد ونادي على الامرا واحدا واحدا وغالى في ثمنهم ولم يبعهم الا باثمن الوفي

هنالك

وقبضه وصرفه في وجوه الخير واتفق له في ولايته القضا عجايب وغرايب وفيه يقول
الاديب ابو الحسين يحيى بن عبد العزيز الجزار سار عبد العزيز في الحكم سيرا
لم يسره سوى ابن عبد العزيز عما حكمه بعدل وسيط شامل للورى ولفقا وجيزا
ولما عزل الشيخ نفسه عن القضا تلطف السلطان في رده اليه فبا شره مدة
ثم عزل نفسه منه مرة ثانية و تلطف مع السلطان في امضا عزله فامضاه وابقى
جميع نوابه من الحكام وكتب لكل حاكم تقليدا ثم ولاه تدريس مدرسته التي انشاها بين
القصرين وولي بعده افضل الدين محمد الخونجي صاحب المنطق والمعقولات فاقام الى
ان مات في رمضان سنة ست واربعين وستماية ورثاه العز الاربلي بقصيدة
اولها قضى افضل الدنيا نعم وهو فاضل ومات بموت الخونجي الفضايل وكان يخلفه
على الاحكام لكمال يحيى فلم يزل الى ان تولى القاضي عماد الدين القاسم ابن ابراهيم بن هبة
الله الحموي فبقي الى ان صوف في جمادي الاولى سنة ثمان واربعين وتولى القاهرة وصوف
عنها القاضي بدر الدين درتب قاضيا بمصر والوجه القبلي صدر الدين موهوب بن عمر الجزري
وكان نايبا عن الشيخ عز الدين ثم صوف واعيد القاضي عماد الدين الحموي بمصر ورتب بالقاهرة
بدر الدين السنجاري وذلك في رجب سنة ثمان واربعين ثم بعد ذلك بايام يسيرة
اضيف له مصر ايضا وذلك في شوال من السنة ثم صوف عنه القضا بمصر وكان يخلفه
اخوه برهان الدين وذلك في رمضان سنة اربع وخمسين ورتب فيه تاج الدين عبد
الوهاب ابن بنت الاعز ثم صوف السنجاري في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين
وبقي مع ابن بنت الاعز مصر خاصة ثم اضيف قضا مصر ايضا الى السنجاري في رجب
من السنة فاقام الى جمادي الاولى سنة تسع وخمسين نعزل واعيد تاج الدين ابن بنت الاعز
عن قضا مصر وحدها ووليه برهان الدين الخضري الحسن السنجاري وبقي مع ابن بنت الاعز
قضا القاهرة فلم يزل الى رمضان سنة اثنتين وستين فصرف قضا مصر عن السنجاري
واضيف الى ابن بنت الاعز فلم يزل على هذه الولاية الى ان مات يوم الاحد سابع عشر رجب
سنة خمس وستين قال ابن السبكي في الطبقات الكبرى وفي ولايته هذه جدد الظاهر
بيبرس القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض بالقاهرة ثم في دمشق وكان سبب
ذلك انه سأل القاضي تاج الدين في امر فامتنع في الدخول فيه فقيل له مر نايبك الحنفي
وكان القاضي هو الشافعي ليستنيب من شاء من المذاهب الثلاثة فامتنع من ذلك
فجرى ما جرى وكان الامر متعطلا للشافعية فلا يعرف ان غيرهم حكم في الديار المصرية منذ

ولها

سبب تجديد القضاة الاربع

ولها ابو زرعة محمد بن عثمن الدمشقي في سنة اربع وثمانين الى ان مات الظاهر الا ان يكون نايب
بعض قضاة الشافعية في جزئية خاصة وكذا دمشق لم يليها بعد ابي زرعة المشار اليها الا شافعي
قال ابن ميسر في تاريخ مصر في سنة خمس وعشرين وخمسماية رتب ابو احمد بن الافضل
في الحكم اربع قضاة كل قاض بمذهبه ويورث بمذهبه فكان قاضي الشافعية سلطان
ابن رسلان وقاضي المالكية ابو محمد عبد المولى ابن اللبني وقاضي الاسماعيلية ابو الفضايل الارزق
وقاضي الامامية ابن ابي كامل ولم يسمع بمثل هذا قال ابن ميسر وقد تجدد في عصرنا هذا المذهب
نحن فيه اربع قضاة على الاربع مذاهب انتهى قال ابن السبكي وقال اهل التجربة
ان هذه الاقاليم المصرية والشامية والجازية متى كانت البلد فيها لغير الشافعية
خربت ومتى تدم سلطانها غير اصحاب الشافعي زالت دولته سريعا قال وكان
هذا السر جعله الله في هذه البلاد كما جعله الله لمالك في بلاد المغرب ولابي حنيفة فيما
وراء النهر قال وسمعت الشيخ الامام الوالد يقول سمعت الشيخ صدر الدين بن المرحل يقول
ما جلس على كرسي بمصر غير شافعي الا وقتل سريعا قال وهذا الامر يظهر بالتجربة فلا يعرف غير
شافعي الا نظر كان حنفيا وملك بيسيرا وقتل واما الظاهر فقلد الشافعي يوم ولايته السلطنة
ثم لما ضم القضاة الى الشافعي استثنى للشافعي الاوقاف وبيت المال والنواب وقضاة البر
والايتام وجعلهم الاربعين ثم انه ندم على ما فعل وذكر انه راى الشافعي في النوم لما ضم الى مذهبه
بقية المذاهب وهو يقول لي بين مذهبي للملا دلي ادلك قد عزلتك وعزلت ذريتك
اليه يوم الدين فلم يملك الا بيسيرا ومات وهلك ولده السعيد الا بيسيرا وزالت دولته
وذريته الى الان فتدبروا هذا الكلام يقول ابن السبكي قال وجا بعده قلاوون وكان دونه تمكنا ومعرفة
مع ذلك ملك الامر نيه وفي ذريته الى هذا الوقت وفي ذلك اسرار الله لا يدركها الا خواص عباده
قال وقد حكي ان الظاهر رؤي في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال عذبني عذابا شديدا الجملي
القضاة اربعة وقال فرقت كلمة المسلمين وقال ابو شامة لما بلغه ضم القضاة الثلاثة لمربع
مثل هذا في ملة الاسلام قط وكان اجداد القضاة الثلاثة في سنة ثلاث وستين وستماية
واقام ابن بنت الاعز قاضيا الى ان توفي سنة خمس وستين وكان شديد التصلب
في الدين فكان الامرا الكبار يشهدون عنده فلا يقبل شهادتهم وكان ذلك ايضا من جملة
الحوامل على ضم القضاة الثلاثة اليه وحكي انه ركب وتوجه الى الغرافة ودخل
على الفقيه مفضل حتى تولى عنه الشوبكية فقيل له توجه الى شخص حتى تولية فقال لو لم
يفعل لقبلت رجله حتى يقبل فانه يسد عني تلة من جهنم قال ابن السبكي وكان يقال

تجديد القضاة

ان القاضي تاج الدين احرز قضاة العدل واتفق الناس على عدله وقد اجتمع له من المناصب الجليلة
ما لم يجتمع لغيره فانه ولي خمس عشرة وظيفة القضاء والوزارة ونظر الاحباس وتدريس
الشافعي والصالحية والحسبة والخطابة ومشيخة الشيوخ وامامة الجامع وولي بعده
مصر والوجه القبلي محيي الدين عبد الله بن القاضي شرف الدين بن عين الدولة والقاهرة
والوجه البحري تقي الدين محمد بن الحسن بن رزين ثم مات بن عين الدولة في رجب سنة
ثمان وسبعين وعزل بن رزين في رجب ايضا سنة ثمان وسبعين لكونه توقف في خلع
الملك السعيد وولي صدر الدين عمر بن القاضي تاج الدين بن بنت الاعز فمشى على طريقة
والده في التحري والصلابة ثم عزل نفسه في رمضان سنة تسع وسبعين واعيد بن رزين
فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمانين وولي بعده وجيه الدين عبد الوهاب بن الحسين
البهنسي قضا الديار المصرية ثم عزل عن القاهرة والوجه البحري واستمر على قضا مصر
والوجه القبلي الى ان توفي سنة خمس وثمانين وولي القاهرة بعد عزله عنها شهاب
الدين بن الخوئي فاقام الى اول سنة ست وثمانين فعزل وولي بعده برهان الدين
الخضر السنجاري فاقام شهرا ثم توفي وولي بعده تقي الدين بن عبد الرحمن بن القاضي تاج الدين
ابن بنت الاعز مضافا لما كان معه من قضا مصر فانه وليه بعد موت البهنسي وكان من
احسن القضاة سيرة وكان بن السلعوس وزير الملك الاشرف يكرهه فعمل عليه ورتب
من شهد عليه بالزور بامور عظام منها انهم احضروا شابا حسن الصورة واعترف
على نفسه بين يدي السلطان بان القاضي لاط به واحضروا من شهد بانه تحمل النار
في وسطه فقال القاضي ايها السلطان كل ما قالوه ممكن لكن حمل النار لا يعتمده النصراني
تعظيما ولو امكنه تركه لتركه فكيف احمله ثم عزل القاضي وكان رجلا صالحا لا يشك فيه
بريا من كل ما رمي به وولي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة وذلك في رمضان
سنة تسعين وستمائة فتوجه القاضي تقي الدين الى الحجاز ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة
وكشف راسه ووقف بين يدي الحجرة الشريفة واستغاث بالنبي صلى الله عليه وسلم
واقسم عليه ان لا يصلي الى وطنه الا وقد عاد الى منصبه فلم يصل الى القاهرة الا والسلطان
الاشرف قد قتل وكتكه وزيره فاعيد الى القضا ووصل اليه الخبر بالعود قبل وصوله الى
القاهرة وذلك في اول سنة ثلاث وتسعين فاقام في القضا الى ان مات في جمادي الاولى سنة
خمس وتسعين وولي بعده الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بعد امتناع شديد
حتى قالوا له ان لم تفعل لولينا فلانا ولفلان للرجلين لا يصلحان للقضا فراى ان القبول وجب

ناظر نعل الوزير مع القاضي

ابن دقيق العيد

عليه

عليه حينئذ ذكره الاسنوي في الطبقات قال ابن السبكي وعزل نفسه عشر مرات ثم يعاد قال
الاسنوي وكانت القضاة يخلع عليهم الحرير فامتنع الشيخ من لبس الخلعة وامر بتغييرها الى الصوف
فاستمرت الى الان وحضر مرة عند السلطان لاجل قتام اليه السلطان وقبل يده فلم يزده
على قوله ارجع هالك بين يدي الله وكان يكتب الى نوابه ويعظهم ويبالغ في وعظهم
مع ذلك راه بعض خيارا محا بدين المنام وهو في مسجد فساله عن حاله فقال انا معوف هاهنا
بسبب فتواي هذا مع الاحتراز التام والكرامات الصحيحة الثابتة عنه هذا كله كلام الاسنوي
ومن لطايفه ما كتب الى نايبه باخميم صدرت هذه المكاتبة الى المجلس مخلص الدين وفقه الله
قابل للقبول الصحيح واتاه ما يفوز به اليه قصدا صحيحا دينية صحيحة اسدرناها اليه بعد حمد الله الذي
يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور ويهدي حتى لا يلتبس الاهلة بالاهلة على المغرور وتذكرة
بايام الله وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وتحذره صفقة من باع الاخرة بالدنيا
فاحد سواه مغبون وعسى الله ان يرشده بهذا التذكار وينفعه وناخذ هذه الصفائح
تجزئه عن النار فابي اخان ان ينودي فيخر من ولاه معه والعياذ بالله في النار والمقتضي لاصدارها
ما حناه من الغفلة المستحكمة على القلوب ومن تقاعد الهمم عما يجب للرب على المربوب ومن
انسهم بهذه الدار وهم يزعجون عنها وعلمهم بما بين ايديهم من عقبة كؤود هم لا يتخففون
منها ولا سيما القضاة الذين تحملوا اعباء الامانة على كواهل ضعيفة وظهروا بصور كبار وهمم
نحيفة ووالله ان الامر عظيم والخطب جسيم ولا ارا مع ذلك امنا ولا قرارا ولا راحة
ولا استمرارا اللهم الا رجلا نبذ الاخرة وراه واتخذ الهه هواه وقصر همه وهمته
على حظ نفسه ودنياه فغاية مطلبه حب الجاه والرغبة في قلوب الناس وتحسين الزي
والملبس والركبة والمجلس غير مستشعر حساسة حاله ولا راكة مقصده فانك لا تسمع
الوعي وما انت بمسمع من في القبور فاتق الله الذي يراك حين تقوم وانصر املك عليه
فان المحروم من فضله غير مرحوم وما انا واياكم ايها النفر الا كما قال حبيب العجمي
رحمه الله له قايل ليستلم خلق قال قد وقعتم فاحتالوا وان خفي عليك مثل هذا الخطر وشغلك
الدنيا عن معرفة الوطر فتامل كلام النبوة القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في
النار وقوله صلى الله عليه وسلم لابي ذر مشفقا عليه لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم
رحمانا والسير في متلف مجرح بالذكر الضابط هيهات جف القلم ونفذ حكم الله فلا
راد لما حكم إليه ومن هناك سئم الناس من فم الصديق رايحة المكبد المشوي وقال
الفارض ليت ام عمر لم تلده وقال علي والخزاين محلوة ذهبا وفضة من يشتري سيفي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا اول وجدت ما اشتري به ردا ما بعته ، وقطع الخوف بنياط قلب عمر بن عبد العزيز فمات
من خشية العرض ، وعلق بعض السلف سوطا يؤدب به نفسه اذا فتر فتري ذلك سدى
ام نحن المقربون وهم البعداء ، فهذه احوال لا تؤخذ من كتاب السلم والاجارة والجنايات
وانما تنال بالخضوع والخشوع ، وان تظاهر بخضوع ، وما يعينك على الامر الذي دعوتك اليه
وبزودك للسفر في العرض عليه ان تجعل لك وقتا تخلوه بالتذكر والتفكر ، وانا به تجلوها
معدة لجلاء قلبك فانه ان استحكم صداه صعب تلافيه ، واعرض عنه من هو اعلم بما فيه ،
فاجلا اكثر همومك لاستعداد للمعاد ، وانا نهب لجواب الملك الجواد ، فانه يقول فوارك
لسانهما جميعين عما كانوا يعلمون ، وما وجدت من هنك قصورا ، واستشعرت من نفسك
عابد للها نفورا ، فاجرها اليه وقف ببابه واطلب فانه لا يعرض عمن صدق ، ولا يعزب
عن علمه خبايا الضمائر لا يعلم من خلق ، فهذه نصيحتي اليك ، وحجتي بين يديك والله ان نرك
اذا سولت عليك ، نفسك الله لي ولك قلبا شاكرا ، ولسانا ذاكرا ، ونفسا مطمئنة بمنه
وكرمه ، وحفني لطفه والسلام ، واسعدك الشيخ الي ان توفي في صفر سنة اثنتين وسبعمائة

واعيد بعده القاضي بدر الدين ابن جماعة ثم صرف في ربيع الاول سنة عشر وسبعمائة وولي جمال الدين
ابن عمر الزرعي ثم صرف واعيد بن جماعة في ربيع الاخر سنة احدى عشرة فلم يزل الى ان عمي سنة سبع
وعشرين فولي بعده جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني مصنف التلخيص في المعاني والبيان فاقام
مدة ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين وولي بعده عز الدين بن القاضي بدر الدين بن جماعة فاستمر
الى سنة تسع وخمسين فعزل بواسطة صرغتمش وولي مكانه بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل مولف
شرح الالفية وشرح التسهيل فاقام ثمانين يوما وصرف واعيد بن جماعة فولي على كره منه واستمر
يطلب الاقالة على عدم العود ونزل اليه الامير الكبير بلبغا الى داره ودخل عليه ان يعود فابا فولي
مكانه بهاء الدين ابو البقا محمد بن عبد البر السبكي فاقام الى ان عزل في سنة ثلاث وسبعين
وولي بعده برهان الدين ابراهيم ابن جماعة ثم عزل نفسه وولي بدر الدين محمد بن القاضي
بهاء الدين بن عبد البر السبكي في صفر سنة تسع وسبعين ثم اعيد البرهان بن جماعة
في سنة احدى وثمانين ثم ولي ناصر الدين محمد بن الميلق في شعبان من سنة تسع
وثمانين ثم عزل وولي صدر الدين محمد بن ابراهيم المناوي في ذي القعدة سنة احدى
وتسعين ثم اعيد بدر الدين بن ابي البقا في ذي الحجة سنة احدى وتسعين ثم ولي عماد
الدين احمد بن عيسى الكركي في رجب سنة ثنتين وتسعين ثم عزل في ذي الحجة سنة
اربع وتسعين واعيد الصدر المناوي في المحرم سنة خمس وتسعين ثم اعيد البدر بناة

الغزويني مصنف التلخيص

البقا

ثاني عشرين حصن المحاضرة

210 210

البقاني ربيع الاول سنة ست وتسعين ثم اعيد المناوي في شعبان سنة سبع وتسعين
ثم ولي تقي الدين الزبيري في جمادي الاولى سنة تسع وتسعين ثم اعيد المناوي في رجب
سنة احدى وثمانمائة ثم ولي ناصر الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الصالحي في شعبان سنة
ثلاث ثم ولي جلال الدين البلقيني في جمادي الاولى سنة اربع في حياة والده ثم اعيد
الصالحي في شوال سنة خمس ومات في المحرم سنة ست فولي شمس الدين محمد بن الاخنائي
ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول من السنة ثم اعيد الاخنائي في شعبان من السنة
ثم اعيد البلقيني في ذي الحجة من السنة ثم اعيد الاخنائي في صفر سنة ثمان ثم اعيد
البلقيني في ربيع الاول من السنة فاقام الى محرم سنة خمس عشرة فعزله المستعين
وولي شهاب الدين الباعوني فاقام شهورا وعزل ثم اعيد البلقيني في صفر سنة خمس
عشرة فاقام الى جمادي الاولى سنة احدى وعشرين وولي شمس الدين محمد بن عطا الله الهدوي

على هذا الشعر الذي وجد في مجلس السلطان

اني ولا بنه هذه وجدني مجلس السلطان ورقة فيها شعر وهو يا ايها الملك المؤيد
دعوة من مخلص في حبه لك ينصح ، انظر لحال الشافعية نظرة ، فالقاضيان كلاهما
لا يصلح ، هذا اقاربه عقارب وابنه ، واخ وصهر فعلهم يستقبح ، عطوا محاسنه بعض قبيحهم
ربي دعائم للهدى لا يصلح ، واخو هراوة بسيرة الملك اقتدى ، وله سهام في الجوانح تجرح
لا درسه يتركن ولا احكامه ، تدريس ولاحين الخطابة يفصح ، فارح هموم المسلمين بثالث
تسا فسادهم ليستصلح ، وكان ذلك في اول شعبان فعرض السلطان الورقة على المجلسا
من الفقها الذين يحضرون عنده فلم يعرفوا كاتبها وطارت الابيات فاما الهدوي فلم يتزوج
من ذلك واما البلقيني فقام وتعدوا واطال البحث عن ناظمها وتقسمت الظنون فمنهم من انهم
شعبان الاثاري ومنهم من انهم تقي الدين بن حجة قال العيني وبعضهم نسبها لابن حجر
قال والظاهر انه هو ثم اعيد البلقيني في ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين فاقام الى
ان مات في شوال سنة اربع وعشرين وولي الشيخ ولي الدين العراقي ثم عزل في ذي
الحجة سنة خمس وعشرين وولي شيخنا شيخ الاسلام علم الدين صالح ابن شيخ الاسلام سراج
الدين البلقيني ثم ولي الحافظ ابن حجر في المحرم سنة سبع وعشرين ثم اعيد الهدوي
في ذي القعدة من السنة ثم اعيد بن حجر في رجب سنة ثمان وعشرين ثم اعيد شيخنا
البلقيني في صفر سنة ثلاث وثلاثين ثم اعيد بن حجر في جمادي الاولى سنه
اربع وثلاثين ثم اعيد شيخنا البلقيني في شوال سنة اربعين ثم اعيد بن حجر
في شوال سنة احدى واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين واعيد بن حجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثم ولي شمس الدين القاياتي في المحرم سنة تسع واربعين فاقام الى ان مات في المحرم سنة خمسين
واعيد بن حورم ثم اعيد شيخنا البلقيني في اول المحرم سنة احدى وخمسين ثم ولي ولي الدين
السفطي في نصف ربيع الاول من السنة ثم عزل واعيد بن حجر في ربيع الاخر سنة
اثنتين وخمسين ثم عزل نفسه في اخر جدي الاخرة من السنة واعيد شيخنا البلقيني
ثم ولي شيخنا شرف الدين المناوي في رجب سنة ثلاث وخمسين ثم عزل
واعيد شيخنا البلقيني في صفر سنة سبع وخمسين فاقام الى شوال سنة خمس
وستين بعزل واعيد المناوي ثم اعيد البلقيني في شوال سنة سبع وستين
فاقام الى ان مات في رجب سنة ثمان وستين واعيد المناوي ثم عزل في جدي الاخرة
سنة سبعين وولي صلاح الدين المكيني ربيب شيخنا البلقيني ثم عزل بعد سنة
اشهر وولي بدر الدين ابو السعادات محمد بن تاج الدين بن قاضي القضاة جلال الدين
البلقيني في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل بعد نحو اربعة اشهر وولي ولي
الدين احمد بن احمد الاسيوطي في نصف جدي الاولى من السنة فاقام خمس عشرة سنة
ثم عزل في جمادى سنة ست وثمانين وولي الشيخ زكريا ابن محمد الانصاري السنيكي
وقد نظم محمد بن دانيال الموصلي ارجوزة فيمن ولي قضاء مصر من حين فتحت الى عهد البدر
ابن جماعة فقال يقول راجي كرم الله العلي محمد بن دانيال الموصلي من بعد حمد للعلي الحاكم
غامرنا بالجود والمراحم ثم الصلاة بعد ترتيل اسمه على احمد الهادي امين حكمه
واله وصحبه العدول شهود حجة احمد الرسول فانني ضمنت هذا الشعرا
انبا كل من تولى مصرا من سايرالقضاة والحكام مذ ملكها ملة الاسلام
من لدن ابن العاص اعني عمرو الى فتحها الى هلم جرا في حصرهم اذ كان لفظا موجزا
لكنني اخترت الكلام الرجزا في حصرهم اذ كان لفظا موجزا اول
من ولي القضا للحكم قيس فتى عدي بن سهم واله بعده لعبد عبس
ثم لعثمن بغير لبس ثم ولي سليم بخل عنز وبعده السايب نجل عمرو
ثم وليه عابس المرادي وبعده ابن النصري البلاد واله بعده لعبد الرحمن
ثم الى مالك نجل حولان ويونس من بعده ولي القضا ثم ولي ادرس بعزم منتضى
ثم تولى الحكم عبد الرحمن ثم وليه بعد ذاك عمران وبعده صار لعبد الاعلى
وابن جزيح ذي الفخار الاعلى ثم لعبد الله ذاك القاضي اله ومن بعد الى عياض
وعاض للقضا لحكم ثاني ابن حجيرة الفتا الحولاني ثم الى عياض اله ثانية ثم لعبد الله

عبر

عبر وابنيه والحضرمي ثم الخباري ثم بزيد جاني الاثار واله بعد توبة وخبر
الى ابن سالم بكل خير هذا وفي عصر بني العباس
صار نعيم ثابت الاساس وعاد غوث بعد ذاك بحكم ثم ولي بزيد بعد فاعلموا
وعاد غوث قبل ابراهيما والخضري بعده ماموما ثم لاسمعيل نجل البسع
ثم ثلاه الغوث خير تبع وبعد هذا حكم المفضل ثم ابو طاهر ذاك الافضل ثم المفضل
الامين حكما ثم ابن مسروق وما ان ظلما ثم وليها بعده النجيبي والعمري ايما نجيب
وبعده البكري ومن البكا ثم ابن عسير وهو ازكى نسكا والاسلمي حاكم الشريعة
ثم ابن عيسى واسمه لهيعة ثم لابراهيم نجل الفارس ثم لابراهيم ذي الفخار
ثم لعيسى الت الاحكام وبعده زهير الامام ثم ولي الاحكام نجل شداد وبعده الحارث
خير الاجواد وبعد ما ولي وجيم الامصار صار لها قاضي القضاة بكار هذا نجل عبدة تولي
ثم ابو زرعة لما ولي ثم ابن عبدة تولي الحكما وكان فيه بالنجل الاسما ثم ابن حرب
وابو الذكر حكم قبل الكريزي زمانا في الامم والجوهري وهو نعم القاضي ومن به قد
رفع التواضي وبعده احمد وابن احمدا واحد ثانية فيها اعتدا وصوفه يا ابن زنجي نقضي
من قبل اسمعيل فيما قد مضى ثم ابن مسلم ونجل حاد والسرخسي والصيرفي باسناد وبعد
عبد الله نجل زبر ولي ابو بكر جميع الامر ثم ابن زرعة ونجل بدر من قبل عبد الله نجل زبر
ثم ابن بدر بعد عبد الله اسماعيلها امر اوناهي ثم ابو ذكر تولى والحسن وبعده الكشي في
ذاك الزمن وبعد ذا ابن اخت وليد لم يزل حاكما والعدل عنه ما عدل وبعده
ولي القضا ابن الحداد وبعده ابن اخت وليد فذ عاد وبعد ذاك وله الخطيب
ولي القضا وولد الخصيب وبعده محمد قد حكما ثم ابو الطاهر فينا علما الدولة المصرية
وبعد هذا ولد النعماني وخلفي ذاك الزمان ثم ابنه وصنوه الحسين ولم يشنه في القضا
شين وبعد ذاك مالك تولى ثم ابو العباس فينا يتلى وقام ثم ابو الفتح ولي وهو بغير قاسم
لم يعزل ثم ابن وهب جاء في الاثر وناله من قبل نجل زكر ثم اعيد احمد للحكم ثم ابن
وهب فاسمع لنظم ثم ولي الحكم ابن عبد الحاكم ثم اعيد بعده للقاسم ثم لعبد الحاكم الامام وقاسم
احمد بالاحكام وبعده ولي القضا نجل اسد وبعده احد ذي الحكم الاسد ثم اعيد بن ابي كديد
لما ارتضوا سيرته ودينه ثم علي بعده المعري ثم الوصابي الجميل الذكر وبعده
ولي القضا ابن وهب وابن ابي كدينة ذو اللب وبعده الملجي في المدينة ولي القضا
ابن ابي كدينة ثم وليه بعده اليازوري وابن ابي كدينة بغير زوري

القاضي بكار

النجم زكريا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وبعده العرقي والقضاعي ولي القضا حقا بلا نزاع ثم جلال الدولة بن القاسم عاد قاضيا وهو حنفي حاكم وبعده نجل نباتة ولي وولد النحال ذوا التفضل وبعده الملجي والمكوم ثم ابو الطاهر ذوا التكلوم وبعده ولي القضا نجل ذكا وبعده الحسيني وهو ذوا الذكا ثم ابن بدر ابو الفضل قضا قبل الصقلي وابو الفضل الرضا وبعده ابن ظافر تولى وابن الحسين ذوا المقام الاعلى ثم ابو الفتح ولي ويوسف ولي وكان كلهم اهل افضل ثم وليه ولد المبسم اعني سنا الملك رب المفخر ثم ابو الفخر ونجل جعفرا ثم محمد ولي بلا مراء وبعد هذا ولي الرعيني ثم سنا الملك بغير مين وبعده نجل عقيل لم يزل وابن حسين صار حاكم العمل وابن سلامة ونجل المقدسي وكان نجاد اهل النفس وابن مكرم ونجل عالي ثم ضيا الدين ذوا الافضال ثم الاعز وابو الفتح ولي وبعده اعيد نجل كامل

دولة الغز

وبعد ذاك في زمان الغز ذوي الفخار والعلم والعز ولي عبد الملك بن عيسى قبل علي اعني الغنا الريسا ثم ابن عصرون تولى الحكما وعاد صدر الدين وهو الاسما والسكري وابو محمد قبل ابن عين الدولة المجد ثم تولى يوسف السنجاري ودجا عز الدين بنا الاثار وبعده موهوب اعني الجزري والخوبي ثم العماد الحوى ثم اعيد يوسف السنجاري ثم تلاه التاج ذوا الفخار وولي البرهان اعني الحضراوي وعاد تاج الدين بنا عبرا ثم ولي الاحكام محيي الدين وبن زرين ذي الحجا الرزين وبعده عزله تولاه عمر اعني العلائي وبالعدل أمر ثم اعيد بن رزين فحكم من بعد صدر الدين عدلا في الامم ثم الوجيه البهنسي للقضا عين ما بعد ذا التقي اذ قضا وعند ما استعفى لبعد القاهرة عن مصره خص بكا اوامره ثم الشهاب رفعوا مجلسه واشخصوه من ربا المحله ولم يزل حتى توفاه الردكي وولي الشامي الفتا ابن احمدا ثم ولي القاضي التقي بن خلف بعد الوجيه والشهاب المنصرف وعزلوه عن قضا القاهرة ثم وليه سنيه السناجرة ثم ولي التقي عبد الرحمن وبان بدر الدين لما ان بان وعاد بدر الدين للشام ثم ولي الحكم الفتا العلام ولم يزل حتى توفاه القضا ثم ولي التقي ابو الفتح القضا واذ اناه نازل الحمام عاد الينا البدر في التمام بدر منير كامل الاوصاف والمفهل العذب المنير الصافي لا بوحت نافدة احكامه وخلدت زاهرة ايامه قلت وقد ذيلت عليه بمن جا بعد ذلك فقلت

وبعد ذاك قد وليه الزرعي ثم اعيد البدر لما ان دعي ثم وليه بعده الغزويني وبعده ابن البدر عز الدين وبعده نجل عقيل قد ولي ثم اعيد العز ذا النجل وبعده وليه ابو البقا وبعده البرهان وهو ذو ارتقا وبعده البدر هو السبكي

ثم

212

ثم ابي بركانا الزكي ثم اعيد البدر ذو التحقق ثم وليه الناصر بن الميلق ثم وليه صدرنا المناوي ثم اعيد البدر ذوا التفنن ثم تولاه العاد الكركي ثم اعيد الصدر ذوا التمكن ثم اعيد البدر ثم الصدر ثم الزبيري وعاد الصدر ثم وليه بعد ذاك الصالحي وما بكوني على الصالح بالراح ثم وليه ولد البلقيني عالم عصره جلال الدين ثم اعيد الصالحي الثاني ثم وليه محمد الاخنائي وبعده عاد الجلال للقضا ثم ثم الاخنائي وهو من مصر في ثم الجلال ثم الجلال بعده الباعوني ثم الجلال باذل الماعوني ثم وليه الهروي ثم الجلال ثم العراقي الولي ذوا الكمال ثم وليه العلم البلقيني فحافظ العصر شهاب الدين ثم اعيد الهروي ثم استقر من بعد عزله شهاب ابن حجر ثم اعيد شيخنا فابن حجر ثم اعيد شيخنا فابن حجر فخر وليه بعده الغمايني ثم اعيد حافظ السنات ثم اعيد شيخنا البلقيني ثم اي السفطي ولي الدين ثم اعيد بعد ذاك ابن حجر ثم اعيد شيخنا ثم استقر من بعد ذاك الشرف المناوي وشيخنا من بعد ذوا التفاني ثم اعيد بعد ذاك الشرف ثم اعيد شيخنا فالشرف ثم الصلاح وهو ذوا التمكين ثم ولي البدر هر البلقيني ثم السيوطي ولي الدين ثم للشيخ اعني زكريا الكل ضم

ذكر قضاة الكنانة

قضاة الحنفية بمصر

اول من ولي منهم زمن الظاهر بيبرس في سنة ثلاث وستين وستمائة صدر الدين سليمان ابن ابي العز وولي بعده معز الدين الحسن ابن الحسن الى ان مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وولي شمس الدين محمد السروجي ثم عزل ايام المنصور لاجين وولي حسام الدين الحسن ابن احمد الرازي ثم عزل سنة ثمان وتسعين واعيد السروجي ثم عزل في ربيع الاخر سنة عشر وسبعمائة وولي شمس الدين محمد بن عثمان الحريري الى أن مات في جمادى الاخرة سنة ثمان وعشرين وولي برهان الدين ابراهيم بن عبد الحق وقال بعض الشعرا في ذلك طولي لمصر فقد حل السرور بها من بعد ما رميت دهرا باحزان كنانة الله قد نام الدليل على تفضيلها من بني حق ببرهاني ثم عزل في جمادى الاخرة سنة ثمان وثلاثين وولي حسام الدين الحسن بن محمد الغوري ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي زين الدين عمر البسطامي ثم عزل في جمادى سنة ثمان واربعين وولي علاي الدين بن التركماني الى ان مات في المحرم سنة خمسين وولي ولده جلال الدين عبد الله الى ان مات في شعبان سنة تسع وستين وولي سراج الدين عمر بن اسحق الهندي الى ان مات في رجب سنة ثلاث وسبعين وولي صدر الدين محمد بن جلال الدين التركماني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وولي نجم الدين احمد بن العماد اسمعيل ابن الكشك طلب من دمشق في المحرم سنة سبع وسبعين ثم عزل وولي
صدر الدين علي ابن ابي العز الاذرعي ثم استعفى فاعفي وولي شمس الدين احمد بن منصور الدمشقي ثم عزل نفسه
في سنة ثمان وسبعين وولي جلال الدين جار الله الى ان مات في رجب سنة اثنتين وثمانين وولي صدر الدين
محمد بن علي بن منصور الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن احمد الطرابلسي ثم
عزل نفسه سنة اثنتين وتسعين وولي مجد الدين اسمعيل ابن ابراهيم الكناني ثم عزل في شعبان سنة اثنتين
وتسعين وولي جلال الدين محمود القيصري الى ان مات في ربيع الاول سنة تسع وتسعين واعيد
الطرابلسي الى ان مات في اخر السنة وولي جمال الدين يوسف بن موسى المطيطي طلب من حلب في ربيع الاخر
سنة ثمانمائة فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة ثلاث وولي امين الدين عبد الوهاب ابن قاضي
القضاة شمس الدين الطرابلسي ثم عزل في رجب سنة خمس وولي كمال الدين عمر بن العديم الى
ان مات في جمادي الاخرة سنة احدى عشرة وولي ابنه ناصر الدين محمد ثم عزل في رجب من السنة
واعيد الامين ابن الطرابلسي ثم عزل في المحرم سنة اثنتي عشرة وولي صدر الدين ابن العديم واعيد
ناصر الدين بن العديم ثم عزل في سنة خمس عشرة وولي صدر الدين علي ابن الادمي الى ان مات
في رمضان سنة ست عشرة واعيد بن العديم الى ان مات في ربيع الاخر سنة تسع عشرة
وولي شمس الدين الديري طلب من القدس ثم عزل في ذي القعدة سنة اثنتين وعشرين
وولي زين الدين عبد الرحمن بن علي التنهي ثم عزل في ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وولي بدر الدين
العيني ثم عزل في صفر سنة ثلاث وثلاثين واعيد التنهي ثم عزل في جمادي الاخرة
سنة خمس وثلاثين واعيد العيني ثم عزل في سنة اثنتين واربعين وولي سعد الدين
ابن الديري فاقام الى ان عزل قبل موته بيسير في شوال سنة ست وستين وولي محب الدين
ابن الشحنة ثم عزل في رجب سنة سبع وستين وولي بدر الدين ابن الصواف الحموي الى ان
مات اخر العام واعيد ابن الشحنة ثم عزل في جمادي الاخرة سنة سبعين وولي البرهان
ابن الديري ثم عزل واعيد بن الشحنة في اول سنة احدى وسبعين ثم عزل في سنة
ست وسبعين وولي شمس الدين محمد بن الحسن الامشاطي الى ان مات في رمضان سنة خمس وثمانين
وولي شرف الدين موسى بن عيد طلب من دمشق فاقام دون الشهرين ومات من واقع وقع عليه
من الزلزله بالمدرسة الصالحية في المحرم سنة ست وثمانين وولي شمس الدين محمد بن المغولي
ثم عزل في رمضان سنة احدى وتسعين وولي القاضي ناصر الدين الاخميمي

العيني

تقدم في طبقة الحنفية

قضاة المالكية بمصر

ذكر قضاة المالكية

اول من ولي منهم زمن الظاهر شرف الدين عمر بن
السبكي الى ان مات سنة سبع وستين وسمائة وولي بعده تقي الدين بن شاكر

الى

الى ان مات سنة ثمانين وسمائة وولي تقي الدين بن شاس الى ان مات في ذي الحجة سنة خمس
وثمانين وولي زين الدين بن مخلوف النويري الى ان مات في جمادي الاخرة سنة ثمان عشرة
وسبعمائة وولي تقي الدين محمد بن ابي بكر الاخنائي الى ان مات سنة خمس وخمسين وسبعمائة
وولي نور الدين علي بن عبد النصير السنجاري المالكي الى ان مات في جمادي الاخرة سنة
خمسين وولي تقي الدين محمد بن احمد بن شاس الى ان مات في شوال سنة سنين وسبعمائة
وولي تاج الدين محمد بن القاضي علم الدين محمد بن ابي بكر ابن الاخنائي الى ان مات في اول
سنة ثلاث وستين وولي اخوه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في رجب سنة سبع
وسبعين وولي بن اخيه بدر الدين عبد الوهاب بن الكمال احمد ثم صرف في ذي القعدة
سنة ثمان وسبعين وولي علم الدين سليمان بن خالد البساطي ثم عزل في صفر سنة تسع
وسبعين واعيد البدر الاخنائي ثم صرف في رجب من السنة واعيد البساطي في سنة
ثلاث وثلاثين وولي جمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن خير السكندري وقال بعضهم في ذلك
قالوا تولى ابن خير فقيه ثغر الرباط فقلت ذا فيض خير من بعد خير البساطي
ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين وولي عبد الرحمن بن خلدون ثم عزل في جمادي
الاخرة سنة سبع وثمانين واعيد بن خير الى ان مات سنة احدى وتسعين وولي
تاج الدين محمد بن يوسف الركراكي الى ان مات في شوال سنة ثلاث وتسعين
وولي شهاب الدين النحريري ثم عزل في ذي الحجة من السنة وولي ناصر الدين
احمد بن محمد بن التنيسي الى ان مات في رمضان سنة احدى وثمانمائة وولي
ولي الدين بن خلدون ثم عزل في المحرم سنة ثلاث وولي نور الدين علي بن الخلال الى ان مات
من عامه وولي جمال الدين عبد الله الاتنهسي ثم عزل بعد شهر واعيد بن خلدون
ثم عزل في شعبان سنة اربع وولي جمال الدين يوسف البساطي ثم صرف في ذي الحجة
من السنة واعيد بن خلدون ثم صرف في ربيع الاول سنة ست واعيد البساطي
ثم صرف في رجب سنة سبع واعيد بن خلدون ثم صرف في ذي القعدة من عامه
واعيد الجمال الاتنهسي ثم ولي جمال الدين عبد الله بن القاضي ناصر الدين التنيسي
في مستهل ربيع الاول سنة ثمان ثم عزل بعد يومين واعيد البساطي ثم صرف
في رمضان من عامه واعيد بن خلدون ثم لم يلبث ان مات فيه فاعيد جمال
الدين التنيسي ثم صرف في سادس عشر شوال واعيد البساطي ثم صرف في شوال
سنة اثنتي عشرة وولي شمس الدين محمد بن علي الملدي ثم صرف في ربيع الاخر سنة عشرة

ودلي شهاب الدين الاسوي ثم اعيد الجمال الاقفهسي الى ان مات في جمادي الاولى سنة ثلاث وعشرين **وولي العلامة** شمس الدين البساطي فاقام الى ان مات في رمضان سنة اثنتين واربعين وولي بدر الدين بن القاضي ناصر الدين التنيسي الى ان مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وولي ولي الدين السنباطي الى ان مات في رجب سنة احدى وستين وولي حسام الدين بن جربز الى ان مات سنة ثلاث وسبعين وولي اخوه سراج الدين ثم عزل وولي البرهان اللقاني ثم عزل في جمادي الاخرة سنة ست وثمانين وولي صاحبنا محيي الدين بن تقي

قضاة الحنابلة بمصر

ذكر قضاة الحنابلة

اول من ولي منهم زمن الظاهر شمس الدين محمد بن العماد الحاعبا ثم عزل سنة سبعين وسنمائة ولم يل الوظيفة بعد عزله احد حتى توفي سنة ست وسبعين وولي عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض في جمادي الاخرة سنة ثمان وسبعين الى ان مات سنة ست وتسعين وولي شرف الدين عبد الغني بن يحيى الحراني ثم عزل في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وولي تقي الدين بن قاضي القضاة عز الدين ثم عزل وولي موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي في جمادي الاخرة سنة ثمان وثلاثين الى ان مات في المحرم سنة تسع وستين وولي ناصر الدين نصر الله بن احمد العسقلاني الى ان مات في شعبان سنة خمس وتسعين وولي ابنه برهان الدين ابراهيم الى ان مات في ربيع الاول سنة اثنتين وثمانمائة وولي اخوه موفق الدين احمد بن نصر الله ثم صرف وولي نور الدين علي الحلكي ثم صرف واعيد موفق الدين الى ان مات في رمضان سنة ثلاث وثمانمائة وولي مجد الدين سالم ثم صرف في سنة ثمان عشرة وولي علاء الدين علي بن مغلي الى ان مات في صفر سنة ثمان وعشرين وولي محب الدين احمد بن نصر الله البغدادي ثم صرف في جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين وولي عز الدين عبد العزيز بن علي البغدادي ثم صرف في سنة احدى وثلاثين واعيد محب الدين الى ان مات في جمادي الاولى سنة اربع واربعين وولي بدر الدين محمد بن عبد المنعم البغدادي الى ان مات في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وولي شيخنا عز الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين بن قاضي القضاة نصر الله الى ان مات في سنة ست وسبعين وولي تلميذه البدر السعودي

وزراء مصر

ذكر وزراء مصر

اعلم ان الوزارة وظيفة قديمة كانت للملوك من قبل الاسلام بل من قبل الطوفان وكانت للانبياء عليهم الصلاة والسلام فمن بني الاوله وزير قال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري **وكان** للنبي صلى الله عليه وسلم اربعة وزراء روى البزار والطبراني

والطبراني في الكبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر **وقد** وردت الاحاديث في وزراء الملوك **روى** ابو داود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه **ولم تكن** الوزارة في صدر الاسلام الا للخلفا دون امرا البلاد فكان وزير ابو بكر الصديق عمر بن الخطاب ووزير عمر ووزير عثمان مروان بن الحكم ذكره بن كثير في تاريخه ووزير عبد الملك روح ابن زنباع ووزير سليمان بن عبد الملك عمر بن عبد العزيز قال بن كثير وكان رجا ابن حيوة وزير صدق لخلفا بني امية ووزير هشام بن عبد الملك من بعده عبد الحميد بن يحيى غير انه لم يكن احد في عهدهم يلقب بالوزير ولا يخاطب بوصف الوزارة واول من لقب الوزير في الاسلام ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وزير الخليفة السفاح اول خلفا بني العباس وقال ابن فضل الله في المسالك لم يكن للوزارة رتبة تعرف مدة بني امية وصدرا من دولة السفاح بل كان كل من اعان الخليفة على امره يقال له فلان وزير فلان بمعنى انه موازر له لا انه متولي رتبة خاصة يجري لها قوانين وينتظم بها دواوين واول من فخم قواعد الملك في هذه الامة وعظم عوايد السلطان عبد الملك بن مروان اذ لم يستتب الامر لاحد بعد عثمان بن عفان كما استتب له وكان منه الى معوية خبط عشوة واما معوية فعمرو بن العاصي وان كان له وزرا وزيرا فانه اجل قدرا واعظم امرا من انه يجري معه مجرى الوزرا اذ كان لا يزال كالمتن عليه لا يجيزه اليه جمعه مع مالكته له في شرفه ولاحقته وسابقته في الاسلام **واول** من دعي بالوزير في دولة السفاح ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال وكان يقال له وزير آل محمد ثم ان ابا مسلم الخراساني بعث اليه من قتله وفيه قيل بعدا البيت ان الوزير وزير آل محمد ادرج في من يشناك كان وزيرا **ووزر** للسفاح بعده ابو الجهم بن عطية وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد والربيع بن يونس **ووزر** للمنصور ابو ايوب المرزباني وعبد الجبار بن عدي والربيع بن يونس وخالد بن برمك وسليمان بن مخلد وعبد الحميد **ووزر** للمهدي معوية بن عبد الله الطبري ويعقوب بن داود بن طهمان والفيض ابن صالح **ووزر** للهادي الربيع بن يونس والفضل بن الربيع وابراهيم بن ذكوان فلما استخلف الرشيد ولي الوزارة يحيى بن خالد البرمكي وقال له فوضت اليك امر الرعية فاخلعت ذلك من عنقي وجعلته في عنقك فول من شيت واعزل من شيت وقال ابراهيم الموصلي

البرامكة
خالد بن برمك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في ذلك الم نوان الشركات سفينة ... فلما ولي هرون اشرف نورها
بيمن عن الله هرون ذي الندا ... فهارون والميها ويحيى وزيرها
ومن هذا الوقت عظم امر الوزارة ولم تكن قبل ذلك بهذه المثابة وهي عن الخلافة
في معنى السلطنة عن الخلافة الآن وكانت البرامكة كلهم في معنى الوزرا للرشيد
خالد بن برمك واولاده يحيى والفضل وجعفر حتى قال مسلم الجاسر
اذ اما البرمكي عد ابن عشر ... فهمته امير او وزير ثم لما قتل الرشيد البرامكة
استوزر الفضل ابن الربيع بن يونس وفي ذلك يقول ابو نواس ما رعى الدهر لك
ان رمى ملكهم بامر فظيع ... ان دهرا لم يرع عهد البحي غير راع ذمام آل الربيع
ووزر للامين الفضل ايضا ووزر للمامون الفضل بن سهل ذو الرياستين واخوه الحسن بن سهل
واحمد بن ابي خالد وعمر بن مسعدة ووزر للمعتصم الفضل ابن مروان واحمد بن عمار ومحمد بن عبد
الملك الزيات ووزر للواثق محمد بن عبد الملك الزيات ووزر للمتوكل محمد بن عبد الملك ايضا
والفتح بن خاقان ومحمد بن الفضل الخراساني وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ومحمد بن الفضل الخراساني
وعبيد الله بن يحيى بن خاقان ووزر للمنتصر احمد بن الخصيب ووزر للمستعين ابن الخصيب وسعيد
ابن حميد ووزر للمعتز جعفر الاسكاف وعيسى ابن فروخ شاه واحمد بن اسرايل ووزر للمهدي
ووزر للمعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان والحسن بن مخلد وسليمن بن وهب وابنه عبيد
الله بن سليمن واسمعيل بن بلبل قال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتابه السير ووزر للمعتضد
ابو القاسم عبيد الله بن سليمن بن وهب ثم ابنه ابو الحسين القاسم وهو اول وزير لقب في الدولة
وتوفي في زمن المكتفي فوزر له ابو احمد العباس ابن الحسن ابن احمد بن ايوب وهو اول وزير منع
اصحاب الدواوين من الوصول الى الخليفة ووزر للمقتدر ابو الحسن علي بن محمد بن الفرات ثلاث
مرات وابو علي محمد بن الوزير ابي الحسن عبيد الله بن خاقان وابو الحسن علي بن عيسى ابن داود
ابن الجراح مرتين قال الصولي ولا اعلم انه وزر لبني العباس وزير يشبهه في زهده وعفته
وتعبده كان يصوم نهاره ويقوم ليله وكان يسمى الوزير الصالح وقال الذهبي في العبر كان
في الوزرا كعمر بن عبد العزيز في الخلفا وابو محمد حامد بن العباس كان له اربعماية مملوك
يحملون السلاح ولكل منهم عدة مماليك وكان يخدمه على بابه الف وسبعماية راجل
وعشرون حاجبا تجري مجرى الامرا وابو العباس احمد بن عبيد الله بن الوزير ابو العباس
ابن الخصيب وابو علي محمد بن ابي العباس بن مقلة صاحب الخط المنسوب ولما خلع عليه
بالوزارة قال نفطويه النحوي اذا ابصرت في خلع وزيرا فعد الشهور بقاصمة الظهور

نامل ما قيل في هذا الوزير

بايام

بايام طوال في بلاء وايام قصار في سرور وابو علي الحسين بن الوزير ابي الحسين
القاسم ابن الوزير عبيد الله ولقب عميد الدولة وابو القاسم سليمن ابن الوزير ابي محمد
الحسن بن مخلد بن الجراح وابو الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة
هؤلا وزرا المقتدر ووزر للقاهر ابو علي بن مقلة وابو العباس بن الخصيب وابو
جعفر محمد بن الوزير القاسم بن الوزير عبيد الله ووزر للراضي ابو علي بن مقلة وابنه
علي ابو الحسين شريكا مع ابيه فكانت الكتب يكتب عليها من ابي علي وعلي بن ابي علي
ولم يل الوزارة اصغر سنا من علي هذا فانه ولي وسنه ثمان عشرة سنة وابو الفتح
الفضل بن الفرات وابو علي عبد الرحمن بن علي بن عيسى ابن داود بن الجراح وابو القاسم سليمن
ابن الجراح وابو جعفر محمد بن قاسم الكرخي وابو عبد الله محمد بن احمد بن يعقوب البريدي وفي
ايام الراضي تغلب محمد بن رايق وولي امارة الامرا وصارت الكتب تورد عن بن رايق
وتقدم على الوزير فسقط حكم الوزارة من ذلك الوقت ووزر للمتقي علي بن ابي علي
ابن مقلة وابو القاسم سليمان بن الجراح وابو جعفر الكرخي وابو عبد الله البريدي
وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون الاقطس وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاسكافي
وابو العباس احمد بن عبد الله البريدي وابو الحسين احمد بن محمد بن ميمون الاقطس
وابو اسحق محمد بن احمد القراريطي الاصفهاني ووزر للمكتفي ابو الفتح محمد بن علي
السوسري قال الهمداني وصادره نوروز على ثلاثين الف دينار وانتقلت الوزارة
من كتاب الخلفا الى كتاب الدولة فلم يخاطب بوزير غيرهم وكتب ابو احمد الفضل
ابن عبد الرحمن الشيرازي للمكتفي وكتب ابو نصر ابراهيم ابن الوزير ابي الحسن علي
ابن عيسى للمطيع وكتب ابو الحسن علي ابن جعفر الاصبهاني للطايع وبعده ابو القاسم
عيسى ابن الوزير ابي الحسن علي بن عيسى وبعده ابو الحسن علي بن عبد العزيز ابن
حاجب النعمان وخوطب بوزير الروسا وكتب ايضا للقادر وبعده ابنه ابو الفضل وبعده
ابو طالب محمد بن ايوب ولقب عميد الروسا وكتب ايضا للقايم وبعده رئيس الروسا
ابو القاسم علي بن ابي الفرج الحسن بن المسلمة وخوطب بوزير امير المومنين وهو الذي
استدعي العز الى بغداد وازال دولة بني بويه ووزر بعده للقايم ابو الفتح منصور
ابن احمد بن دارست الشيرازي وهو اول من خوطب بالوزير لدار الخلافة في الدولة
السلجوقية ووزر بعده فخر الدولة ابو نصر محمد بن محمد بن جهير الموصلي ووزر ايضا
للمقتدي وبعده ولده عميد الدولة شرف الدين ابو منصور محمد وعزل بالوزير ابي شجاع

ظهير الدين محمد بن الحسين ثم عزل واعيد عميد الدولة وقال ابو شجاع حين عزل
تولاها وليس له عدو وفارقها وليس له صديق ووزر للمستظهر عميد الدولة
وشديد الملك ابو المعالي المفضل ابن عبد الرزاق الاصبهاني واخو عميد الدولة زعيم
الروسا ابو القاسم علي بن محمد بن جهير وابو المعالي هبة الله بن محمد بن علي بن عبد
المطلب ونظام الدين ابو منصور الحسين ابن ابي شجاع ووزر للمستوشد ابنه عضد
الدولة ابو شجاع وسنه تسع عشرة سنة وستة اشهر ولم يل الوزارة اصغر منه وابو نصر
احمد بن نظام الملك وعميد الدولة جلال الدين ابو علي الحسن بن صدقة وشرف الدين صدر
الاسلام انو شروان بن خالد الناساني وهو الذي كلف الحريري تصنيف المقامات وشرف
الدين بتمين الدولة ابو القاسم علي بن طراد الزينبي العباسي قال العماداني ولم يل الوزارة
عباسي سواه ولقب معز الاسلام عضد الامام صدر الشرق والغرب وكذا قال ابن
كثير لا يعرف احد من العباسيين باشر الوزارة غيره وابا الراشد فلم يرتب له
وزيرا مراقبة للعسكري وكان المتولي لامره ناصح الدولة بهاء الدين ابو عبد الله الحسين
ابن استاذ الدار اذ ذاك وجلس للنظام في بيت النوبة جلوس الوزرا ووزر له بالعسكر
جلال الدين بن انو شروان وماتمت وزارته ووزر له جلال الدين ابو الرضى بن صدقة
ووزر للمتقي شرف الدين الزينبي ونظام الدين ابو نصر المظفر ابن الزعيم علي بن جهير
وعوف الدين ابو المظفر يحيى بن هبيرة وهو مصنف كتاب الافصاح وكان من خيار
الوزرا وعلمائهم وكان يبالغ في اقامة الدولة العباسية وحسم مادة الملوك السلجوقية
عنهم بكل ممكن حتى استقرت الخلافة بالعراق كما ليس للملوك معهم حكم بالكلية
ولله الحمد ووزر للمستنجد ابن هبيرة المذكور الى ان مات سنة ستين وحمانية فوزر بعده
شرف الدين ابو جعفر بن البلوي ولقب جلال الدين معز الدولة ووزر للمستضيء
عضد الدولة ربيس الروسا محمد بن عبد الله بن المظفر وتيماز المستنجدي وعضد الدولة
ابن ربيس الروسا ابن المسلمة ووزر للناصر ابو المظفر جلال الدين عبد الله بن يونس
الحنبلي وموید الدين ابو الفضل محمد بن علي ابن القصاب وعز الدين ابو المعالي سعيد ابن
علي بن حديدة الانصاري ونصير الدين ناصر بن مهدي العلوي وموید الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم القمي ووزر للظاهر التي هذا ووزر للمستنصر التي ايضا وشمس الدين
ابو الازهر احمد بن محمد بن الناقد ونصير الدين بن العلقمي ووزر للمستعصم نصير
الدين بن الناقد الى ان مات سنة اثنتين واربعين وستمائة فلما مات استوزر

موید الدين

موید الدين ابا طالب محمد بن احمد بن العلقمي وهو الوزير المشوم على الخليفة وعلى بقية بني العباس
وعلى سايد المسلمين وعلى نفسه ايضا فانه الذي مالا التتار حتى قدموا واخذوا بغداد وقتلوا
الخليفة وجرى ما جرى وقال بعضهم فيه يا فرقة الاسلام نوحوا اندبوا اسفا
على ما حل بالمستعصم دست الوزارة كان قبل زمانه لابن الفرات فصار لابن العلقمي
وقال ابن فضل الله في ترجمته وزر وليته ما وزره وارتفع راسه وليته وضع بالجزء
كمن يكون الارقم وسقا النار من كاسه العلقم واما مصر فكانت امرة بلا وزارة
الى ايام احمد بن طولون فعظم امرها ووزر للخمارويه ابو بكر بن محمد بن رستم المارداني
الكاتب ووزر لكافور الاخشيدي ابو الفضل جعفر بن الفرات المعروف بابن خنزابة
ووزر للعزيز جوهر القايد وللعزيز ابو الفرج يعقوب بن يوسف بن كلس وكان
يهوديا فاسلم وفوض اليه الامور في ساير مملكته قال ابن ذولاق هذا اول من وزر
للدولة العبيدية بالديار المصرية وكان من جلة كتاب كافور فلما مات
حزن عليه العزيز حزنا شديدا واغلق الديوان اياما من اجله وكانت وفاته
سنة سنة ثمانين وثلاثمايه ووزر بعده نصراني يقال له عيسى ابن نسطورس فحشر
تبض عليه ووزر للظاهر ابو القاسم علي ابن احمد الجرجرائي في سنة ثمان عشرة واربعمايه
الى ان مات في زمن المستنصر سنة ست وثلاثين فوزر بعده ابو نصر صدقة ابن
يوسف الفلاحي وكان يهوديا فاسلم وفيه يقول الحسن بن حاقان الشاعر المصري
حجاب واعجاب وفرط تصلف ومديد نحو العلا بتكلف فلو كان هذا من وراء كفاية
عذرنا ولكن من وراء تخلف وكان معه ابو سعد التستري اليهودي يدبر
الدولة فقال بعض الشعرا يهود هذا الزمان قد بلغوا غاية اما لهم وقد ملكوا
العز فيهم والمال عندهم ومنهم المستشار والملك ثم عزل الفلاحي سنة تسع وثلاثين
ووزر بعده ابو البركات الحسين بن محمد بن احمد الجرجرائي ابن اخي الوزير صفي الدين
توفي في شوال سنة احدى واربعين ووزر القاضي ابو محمد الحسن بن علي البارزي
مضافا لقضاء القضاة ولقب الناصر لدين عفيف المسلمين الوزير الاجل المكين سيد
الروسا تاج الاصفيا قاضي القضاة وداعي الدعاة وفي ايامه ساله المستنصر
ان يكتب اسمه على السكة فكان ينقش عليها ضربت في دولة آل الهدي من
آل طه وآل يس مستنصر بالله جل اسمه وعبده الناصر لدين سنة كذا
وطبعت عليها الدنانير نحو شهرفامر المستنصر الا تسطر في السير ثم عزل البارزي

عن الوزارة والقضاء في المحرم سنة خمسين ووزر ابو الفرج عبد الله بن محمد البابلي ثم صرف في ربيع الاول من السنة ووزر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربي ثم صرف في رمضان سنة اثنتين وخمسين واعيد البابلي ثم صرف في المحرم سنة ثلاث وخمسين ووزر ابو الفضل عبد الله بن يحيى ابن المدبر ثم صرف في رمضان ووزر ابو محمد عبد الكريم بن عبد الحاكم اخوا قاضي القضاة الى ان مات في المحرم سنة اربع وخمسين ووزر اخوه ابو علي احمد مصروفا عن القضاء ثم صرف في شوال واعيدا ابو الفرج البابلي ثم صرف في المحرم سنة خمس وخمسين واعيد ابو علي احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضاء ثم صرف في صفر واعيد ابو الفضل بن المدبر فمات في جمادي الاولى من السنة ووزر ابو غالب عبد الظاهر ابن الفضل المرقق المعروف بابن اللجم ثم صرف في شعبان ووزر الحسن بن مجلي ابن اسعد بن ابي كدينة مضافا للقضاء ثم صرف في ذي الحجة ووزر احمد بن عبد الحاكم مضافا للقضاء ثم صرف في المحرم سنة ست وخمسين ووزر ابو المكارم المشرف بن اسعد ابن عتيل ثم صرف في ربيع الاخر واعيد ابو غالب عبد الظاهر ثم صرف في رجب ووزر ابو البركات الحسين بن عماد الدولة بجوجراي ثم صرف في رمضان واعيد الحسن بن مجلي ثم صرف في ذي الحجة ووزر ابو علي الحسن ابن ابي سعد ابراهيم بن سهل التستري ثم صرف ووزر محمد بن جعفر المغربي ثم صرف ووزر جلال الملك ثم صرف ووزر خطير الملك بن الوزير اليازوري ثم صرف واعيد بن ابي كدينة في نصف المحرم ثم صرف في سنة ست وستين وولي الوزارة التستر ثم صرف في نصف المحرم سنة سبع وستين ووزر ابو شجاع محمد بن الاشرف ابي غالب محمد بن علي بن خلف ثم صرف ثاني يومه عنها واعيد بن ابي كدينة ثم صرف بعد اربعة ايام واعيد ابو شجاع بن الاشرف ثم صرف في نصف ربيع الاول ووزر شديد الدولة ابو القاسم هبة الله بن محمد الرحبي ثم صرف في ربيع الاخر واعيد بن ابي كدينة ثم صرف في رجب واعيد ابو المكارم المشرف بن اسعد ثم صرف في شوال ووزر الامير ابو الحسن علي بن المبارك ثم صرف في ذي الحجة واعيد سديد الدولة هبة الله ثم صرف في ربيع الاخر سنة ثمان وستين ووزر جلال الملك احمد بن عبد الكريم مضافا للقضاء ثم صرف بعد ايام ووزر ابو الحسن ابن طاهر بن وزير ثم صرف بعد ايام ووزر ابو عبد الله محمد بن ابي حامد التنيشي يوما واحدا ثم صرف ووزر ابو سعد منصور بن زنبور ثم هرب بعد ايام ووزر ابو العلا عبد الغني ابن نصر بن سعيد ثم صرف بعد ايام واعيد بن ابي كدينة وولي الوزارة امير الجيوش بدر ابن عبد الله الجمالي واليه تنسب قيسارية مرجوش وهو باني

الجامع

الجامع الذي بثغر الاسكندرية بسوق العطارين فاتم الى ان مات سنة ثمان وثمانين واربعمائة فقام في الوزارة ولده الافضل ابو القاسم شاه فورر للمستنصر بقية ايامه وللمستعلي صدرا من ولاية الامر ثم انه قتل صبرا به فداوي وهو راكب وذلك في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال ابن خلكان وترك من الاموال ما يفوق العد من ذلك من الذهب العين ستمائة الف الف دينار ومن الفضة مائتين وخمسين اردبا وسبعين الف ثوب ديباج اطلس ودواة ذهب فيها جوهر باثني عشر الف دينار وخمسمائة صندوق للبس بدنه وصندوقان كبيران فيهما ابريسم مذهب برسم النساء من سائر الانواع مما لا يعلم قدره / 17 / الله وقام في الوزارة مكانه ابو عبد الله محمد بن مختار بن باباك البطائحي ولقب المامون وهو باني الجامع الاقمر وله صنف الامام ابو بكر الطرطوشي كتاب سراج الملوك ثم قبض عليه الاسر وقتله في سنة تسع عشرة وقام في الوزارة ابو علي بن الافضل ولقب امير الجيوش فلما ولي الحافظ استحوذ الوزير علي الامور دونه وحصر الحافظ في موضع لا يدخل اليه الا من يريده ونقل الاموال من القصر الى داره ولم يبق للحافظ سوى الاسم فقط ودعي لنفسه على المنابر بناصر ايام الحق هادي القضاة الى اتباع الحق مولي الامم ومالك نفيليي السيف والقلم وخطب للمهدي المنتظر اخر الزمان فلم ينزل كذلك الى ان قتل في العشرين من المحرم سنة خمس وعشرين قتله مملوك اخر جي للحافظ بامره واستوزر بعده مملوكه ابا الفتح بالميرا الحلقطي ولقب امير الجيوش ايضا ثم تخيل منه الحافظ فدسر عليه من سمه في ماء الاستنجاء فمات واستوزر بعده ابنه الحسن اعني بن الحافظ الخليفة وكان ولي عهد ابيه فقام ثلاثة اعوام يظلم ظلما فاحشا حتى انه قتل في ليلة اربعين اميرا فخافه ابوه فدسر عليه من سمه فهلك في سنة تسع وعشرين ثم استوزر بهرام الارمني النصراني ولقب تاج الدولة فتمكن في البلاد واساء السيرة فقبض عليه الحافظ وسجنه واستوزر بعده رضوان ابن الوحشي ولقبه الملك الافضل ولم يلقب بذلك وزير قبله ثم وقع بينه وبين الحافظ فقتله سنة اثنتين واربعين وخمسمائة واستقل بتدبير امواره وحده من غير وزير فلما ولي الظافر سنة اربع واربعين وخمسمائة استوزر ابو الفتح ابن فضال المغربي ولقب امير الجيوش فاحسن السيرة ثم قتل سنة خمس واربعين ووزر بن سلار ولقب الملك العادل ثم قتل من عامه ووزر ابو نصر عباس الصنهاجي فدسر عليه الظافر من قتله فقتل هو ايضا فلما اقيم الفائز ووزر له طلايع ابن رزيك وتلقب بالملك الصالح وهو صاحب الجامع بجوار باب زويلة وخلع عليه مقلد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

US
218

الافضل امير الجيوش بدر الجمالي من الطيلسان المنور وكتب له تقليد من انشآ الموفق ابي
الحجاج يوسف بن علي بن الخلال وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فالحمد لله المنعم على المخلصين من اوليآئه بسوابغ الآيه والمتكفل لمن نصره بنصره
وتثبيت قدمه واعلآيه المهد لمن قام بحقه ارفع مراتب الدنيا والآخرة والموضح لمن
خامر عن الدولة الفاطمية ايات التاييد الباهرة والجامع القلوب على طاعة
من اطاعه في الدفاع عن اهل البيت نبيه والمحسن الى من احسن الى محبته غيرة
لآيمة الهدى المصطفين من عترة وصيه والمذل الصعاب لمن رفع راية الايمان ونشرها
والمبسر المنطلب لمن احيا كلمة التوحيد وانشرها ممن حاد الله ورسوله ممن اصطفاه من ابرار
عباده والحاجر اساءة من اعلن ببيان الحق وجهر بعباده والمخصوص من اسعد بالسبق الى
مرضاته لنيل غايات المن الجسيم والمرتب من حآبي دابه في ارفع مراتب الاجلال والتفخيم
والموجب لمن اخلص منه واحسن علائه تجيل مقام الفخر الكريم وتاجيل الخلود في النعيم ذلك
فضل الله يوتيه من يشآء والله ذو الفضل العظيم والحمد لله الذي اوضح انوار الحقايق بانبيآيه
الهداة وابان برسله الآمنا لعباده مناهج النجاة وجعل العلم بمن اشتد هم ذريعة الموقنين
الى علي المنازل ورفيع الدرجات وختم بافضلهم نفسا ومحتدا واحقهم بان يكون لكافتهم
سيدا ومجدهم هاديه الانام والداعي الى الاسلام والمخصوص بانشقاق القمر
وتظليل الغمام ووارثه اخاه وابن عمه باهي شرفه وباهد علمه وافرده بامانة
البشر واخصه وافرها نيه وفي عقبه الى يوم القيمة بجلي النص فاصبحت
الامامة للملة الحنفيّة قواما والاسباب الشريعة باسرها نظاما ونقل الله نورها
في ايمة الهدى من نسله فتناولها الاخر من الاول وتلقاها الاكابر عن الاكمل
فكلما اراد مساند تخييف نورها او قصد منافق اخفآ ظهورها زاد انوارها اشراقا
ووجد لبدورها كمالا وانتساقا ويمكن قواعد دولتها وان زحزحها الكافرون
واحكم معاقدها وان جهد في حلها الماكرون يريدون ليطفيوا نور الله بافواههم
والله متم نوره ولو كره الكافرون والحمد لله الذي حفظ بامير المومنين
نظام الخلافة وانتساقها وحمآ لتباسه درجة الامامة وابقى نضرتها وابرآقها
واورث خصايص الآيمة الراشدين في ابامه واودع سرايرد نبيه
المصونة في صدور انبيايه وايده بموارد الارشاد والالهام وجعل طاعته فرضا
موكدا على كآفة الانام وخصه بالتوفيق والنجعة والعصمة وافاض للامة به بحار

الرحمة

الرحمة وابرم باماته امر الملة واحكم معاقد الدين وجعله من هداه قال جعل وعلا فيهم
وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وايتآ الزكاة
وكانوا لنا عابدين محمد امير المومنين علي ما نقله من خصايص ابايه الآيمة الاطهار
وايده به في ابصار دعوته في الدور والاستظهار واتخذه بدا من جنوده السما
والارض واظهر له من معجزاته وايانه واظهر بمزيته من مظاهر السفر
الاولية ورايانه ونسئله ان يصلي على جده نبيه الامين ورسوله المبعوث
في الاميين الهادي الى جنات النعيم والمحيطة متابعته بالفوز العظيم الذي
جلا الله ظلمات الجهالة بمبعثه وشرف الآيمة من ذريته بمقامه ومورثه
ورد النافر الى الطاعة بالبر والايناس وجعله خير رسول الى خير امة اخرجت
للناس وعلي اخيه وابن عمه ابينا امير المومنين علي بن ابي طالب ضيمه في المناسب
والفضايل وثالثه في تشفيع الذرايع والوسايل ومفتح الكرب عنه بموازرته
وصدق كفاحه وباب مدينة علمه الذي لا يوصل اليه الا باستفتاحه وعلى الآيمة
من ذريتهما الذين بلغ الله بهم الارب والسول واغنى الآيمة بهداهم عن التفعفة
بقدم برسول والعترة المصطفين واحد الثقلين وحار العلم الزاخرة والموجبين
لصلاح الدنيا والآخرة وسلم ومجد ووالا ورد وان امير المومنين لما مهده الله
من ذوي الشرف الباذخ وحازه لمنصبه من الفخر الاصيل والمجد الشامخ وافرد
به من خلافته على العالمين واورثه اباه من غوامض الحكم الذي لا يعلمها الا اعيان
العالمين وحباه به من ضروب الوجاهة والكرامة وافاضه عليه من انوار الامامة
واوصله اليه من العناية الشاملة والبر الخفي وجمع له من الاحسان الجلي واللطف الخفي
واثره من مواهب الفضل والافضال لديه وجعلني كالحركة وسكون دليلا واضحا يشير اليه
بفذ رفع الله حق قدرها ويواصل العكوف على الاعتداد بها ونشرها ويبالغ في شكرها
قولا وعملا ونية وتجهد نفسه في حمدها اجتهادا يرجو به درك الامنية ويتحقق ان
اسماها محلا وقدرا واولاها على كافة البرية ثنآ وشكرا واعلاها قيمة واعمها نفعا
واعذبها ديمة واجمعها لضروب الجدا والاستبشار واجدرها بان تتوشح الايام احسن
الآثار واوسعها في مضمار الاعتداد مجالا واعظمها على الرئيس والمرؤس نفعا وجمالا
النعمة بكم ايها السيد الاجل والتغوث والدعا اذ كنت بحمد الله بحده الله المذخورة
لآمنايه على خلقه والتايح دون البرية بما انتهضه عليهم من مظاهره امير المومنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والاخذ لذكره ٥ واللطف الذي كان من الامامة ومن اعدامها حاجزا ٥ والنصر الذي اصبح به
امير المومنين يعون الله فايزا ٥ وحزب الله الظاهر الغالب ٥ وشهاب امير المومنين الصايب
الثاقب ٥ وظله الذي بقي على العام والخاص ٥ ومظهر فضله الذي يصفوا ويعذب لذوي الولا
والاخلاص ٥ وسيفه الذي يستاصل ذوي الشقا والنفاق ٥ والولي الذي ارتضاه امير المومنين
للصلاح كفيلا ٥ والصفي الذي لا يبقي دولته عن موازرته تبديلا ولا تحويلا ٥ فعلوتدرك عند امير
المومنين لا ينتهي الى امد محدود ٥ وقيامك في الاخذ بحقه يتجاوز كل سعي مبرور ومقام محمود ٥
ودعايه بنصرك في طاعته يصغر عنده كل عظيم في مجافاتك ٥ وشفاوك صدر امير المومنين
من اعدايه اعجز القدرة عما يشفي عليله في احسان مجازاتك ٥ ولقد حزرت من الماثر ما به لعمر
عصرك قدما وسبقا ٥ وسموت بحالك الى ذوي مجد لا تجد الهمم العلية الى ثمنيها سرفا ٥
ومازلت في كل از منتك سلطانا مهيبا ٥ وفي اي المجالس لا تتوك له الانكار ضريبا ٥ وسطاعا
بنادح بانايه الاندية والمحافل ٥ وهاما باسمه الهايب وتذعن الجحافل ٥ وسيدا تلقى اليه
مقاليد التقدمة والسيادة ٥ ومعظما ليس على ماخصه الله به من التعظيم موضع الزيادة ٥
وكشف الله امرك في الولا فدعاك الايمة ظهيرا ٥ وزادني انعامه على الامة فارتضاك لهداه
اهل بيته معينا ونصيرا ٥ وزادني انعامه على الامة ووفر نصيبك من الفضايل والمناقب
توهبك منها ما افاضه عليك شرفا ٥ واحفل الملوك بتمكنك منهم وكونك لهم مخرا دشرفا ٥ فلا رتبة
علا الا وقد فرعتها منزلا ٥ ولا منزلة فخر الا طلعتها بفضايلك وحزتها ٥ ولا ماثرة الا وكنت
فاتح بابها ٥ ولا منزلة خطيرة الا انت مستوجبها واولاها ٥ ولا تمجد الا وخصايلك طالعة في
افاقها انمارا ٥ ولا موقف فضل الا ولك فيه تقدم لا تنازع فيه ولا تمارك ٥ فما يوجد متقدم الا
وقد فضلته باثارك وتقدمته ٥ ولا مير الا استمته في جناب فضلك ورسمته ٥ تقلدت
جلايل الامور فلبستها نباهة وتتويما ٥ وباشرتها فاحرزت بمناقبك جلالة ورجاهة وتفخيما ٥
تجوجوبك الدنب اذيال الخزي والاجلال ٥ وتزهوا بافعالك التي يبعث عليها ما اودعته من شرف
الخلال ٥ ولم تزل تدبر اولياء الدولة ورجالها بفاضل سياستك يشتت لهم الاقدام ٥ وتكسبهم
عزة النفوس فيستهينوا في حق الانتصار بكر ملاقات الحمام ٥ ورم الله بك طغاة الكفار بتاييد
الاسلام ٥ واختارك للمجاهدة عن الملة فاصبحت بك مرفوعة الاعلام ٥ وابدت الاعداء الجوامع
البراكيات نكلت بجلهم بسناملا ٥ ولغدرت لهم عن الاعمال السامية بعزماتك فاصلا ٥
فاثرك فيهم الاثر الذي لم يبلغه مجاهد ٥ وما فللت في هامهم من حد القضب العارم بهاسل
ولا يستولي الاحصا على ما لك من المفاخر التي لا يحيط بها احد من الملوك الاوايل ٥ تتجع زهد الابدال

الى

الى همم الاكاسرة ٥ وتوفق في اعمالك بين ما يقضي بصلاح الدنيا وحسن ثواب الاخرة ٥ فانت البر
التقي النقي الحبيب ٥ الطاهر المبراس كل دنس وعيب ٥ والمرضي خالقه بالافعال التي لا يحفونها
لبس ولا ريب ٥ وواحد الدنيا لا يسامى ولا يطاول ٥ والملك الاوحد الذي برعت ادوات كماله فما
يشابه ولا يماثل ٥ جعلتك الفضايل الباهرة غريبا في الانام ٥ وخصك حظ السعيد بنظرة تهرب
تذهب اذا تاتي بمثلها الايام ٥ وحويت من الاخلاق الملوكية ما قصر عقل الملوك عن محاورانكه
واقتضيت من الحكم والمعارف ما جعلك كافة العلما معترفين بعظم فضيلة ذاتك ٥ وقرنت بين عبرة
اذرات السماء والمانة علم القلم ٥ وكاثرت فيك المعجزات بجملك ما افترق من مفاخر الامم ٥ فما اشرف
ما ادرك الله به من كمال الشجاعة ٥ وتوحدك بجده من معجزات تصنيف الصارم والبراعة ٥
تسيبك سويدي قط العضو الهام ٥ وتملك ماضي الملاعنين مضا لا يدرك الا بالالهام ٥
فكم جلاله وجلاد فرجته بعصب وبنان ٥ وموقف خطاب وضراب كشفت عنده
ليس قلم وسنان ٥ فسبحان من افردك باستكمال الماثر ٥ وجمع لك من المحاسن
ما اعجز وصفه جهد الناظم والناثر ٥ وآتاك غاية الشرف النفس وكرم الاصل ما
ملكك من كل منقبة باحراز السبق وادراك الحصل ٥ واطلعك من افق علا تكاثرت
سعوده ٥ واستخلصك من منصب سناسنا فاعجم النجم صعوده ٥ وانتجبك من بيت
عز غدت دعايمه لذات السمهرية ٥ وظلاله صفحات القبض المشرفية ٥ وحشاياه
صهوات الجرد الاعوجيه ٥ ولقد كان رفع التحامل على الحضرة ببعدك عن فنايها ٥ وحسدت
على فوزك منها لما يعلم من مشايعتك لها واغراقك في ولايها ٥ وحاد بك عن موضعك من الاختصاص
بها من قصد اهتضامها ٥ وانسد لستوعيد ته نظامها ٥ وعليها على انك لم تحل بنصرتها على بعد الدار
بل نصرت الحق حيث كان ودرت معه حيث دار ٥ وقد كان امير المومنين اسدت الامور
وحرجت الصدور وحارت الالباب ٥ واستشرف الارتياب ٥ يرجو من الله ان ينجاه منك
بالفتح القريب ٥ ويرمي اعداه من عزمك بالسهم المصيب ٥ واستجاب الله دعاه منك بما نال
دعاه ٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاها ٥ وجعل في ذلك على معنى قوله تعالى قد نرى تقلب
وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها ٥ ولما اذهب الله بك ايها السيد الاجل الملك
الصالح عن دولة امير المومنين غايات العي ٥ وادرك بها ثار اوليا الله من ذوي المباينة
والنعي ٥ واحسن له الصنيع بموازرتك ٥ وبلغه مظافرتك ومكافتك لمداه جل وعلى ما احاط
الخيرة بارجايه وفقه من التعويل عليك لما كان غاية رجايه ٥ فتقلدك من وزارته
افوض اليك تدبير مملكته وكفالته ٥ وجعلك امارة جيوشه المياسين وكفالة قضاة المسلمين ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

220

وهداية دعاة المؤمنين • وتدبير ما هو مردود اليهم من الصلاة والخطابة وارشاد الاولياء •
المستجيبين • والنظر في كل ما عدقه الله من امور اوليائه اجمعين • وجنوده وعساكره المؤيدين •
وكافة رعاياه بالحضرة وجميع اعمال المملكة دانيها وقاصيها • وكل ما تنفذ فيه اوامره •
ويبوح بشعاره منابره • ورد اليك تدبير ما وآر اسرير خلافته • وسياسة
ما تحتوي عليه اقطار مملكته • والتي اليك مقاليد البسط والقبض • والرفع والخفض •
والابرام والنقض • والقطع والوصل • والولاية والعزل • والتصرف والصرف • والامضاء والوقف •
والفصل والتنبيه • والاجمال والتنويه • وجميع ما يقتضيه صواب التدبير من الانعام والارغام •
وما توجبه احكام السياسة من الاباء والاتمام • ليتمشا ما تحققه مبالغتك في منا بعته •
واجتهادك في اعلاء مناه ودعوته • وعلما بان التوفيق لا يبعد وراك • والمسعود لا يفارق
ركاك • فتقلد ما قلدك امير المؤمنين من هذه الرتب العاليه • والمنزلة التي قرب
عليك تناولها اعمالك الزاكية • والمنصب الذي يحكم فيه بامر امير المؤمنين وتنطق بلسانه •
وتبطش بيده • تحب ويبغض بغلبه وجنانه • جاريا على رسمك في تقوى الله وحسبته •
واتباع مرضاته واستشعار رجفته • ومنتجزا ما وعد به في كتابه اليه فتنهي اليه الحكم وينتسب
اذ يقول تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب • والعساكر المنصوره
فهم اشياع الدين • واعضاد دولة امير المؤمنين • وابنا دعوة ابايه الراشدين •
والقايمون بمدافعة الاعداء عن حوزة الدولة العلوية والمدخرون لكفاح المبارين للملكة
الفاطمية • والمنادون بشعارها في كل وقت وحين • والمعدون للذب عن بيضة الملتين
وانصار الخلافة • وطاردوا الوجل والخافة • والمصطلون نيران الحرب والكفاح • القلوب في الحوافل
التي تهتز بها السيوف وتضطرب الرماح • والممنوحون منزية اللطف لحسن معتقدهم في الطاعة
والمستهلون في خدمة ولي نعمتهم جهد الطاقة والاستطاعة • ومنهم الامرا الاكابر الاعيان
الاحابر وولاة الاعمال وسداد الثغور • واللايقة بهم سوامي الرتب ومعالي الامور • والاولياء
الذين سلمت سوالاتهم من الشوايب • واشتملوا على غرر المآثر والمناقب • والانجاد الذين
يندفع بهم الخطب الملم • والكفاة الذين يتسرعون الى ما يندبون له من كل مهم • وما
زالت تحسن لهم الواسطة في المحضر والمغيب • وتشيع ذكرهم بما يتضوع نشره ويطيب • وتشفر
لهم بما يبلغون اماله • وتجتهد في توفير المنافع عليهم • وتحرص على ايصالها لهم • لا سيما
الآن وجميع امرهم اليك مردود • وقد ظهر لك من اخلاصهم في الطاعة مقامهم المشهود • وسعيهم
المحمود • فهم خليقون منك بمضاعفة المكرمة والتبجيل • جديرون بتوفير حظهم من الاحسان الجزيل •

فتوخي

نتوخي كلا منهم بما تقتضيه له حاله • وتستدعيه نهضته واستقلاله • وتعرب لهم عما يمنون
به عن محض طاعتهم • وصوح مسابقتهم • وتسرعهم الى مقارعة الاعداء والمخالفين • وتمسكهم
بحبل الولاء المتين • فاما القضاة والدعاة فانت كافلهم وهاديهم • وعلمك محيط بقاصيهم
ودانيهم • وثانيك بعنانك على استكفاء اعفايهم وديانتهم • ويمنعك من استعمال المفضولين
في علم واماته • ويحفك على التعويل على ذوي النزاهة والصيانة • فاما الاموال وهي عماد الدولة
وقوامها • وبها يكون استتباب امورها وانتظامها • ويستعان على الاستكثار من الرجال والانصار
وبوفورها تقوم المهابة في نفوس ممالك الاطراف والامصار • واميرالمؤمنين يرجوان تتضاعف
بنظرك وتنمي لفاضل سياستك وحداثرك • تتسع باذن الله في ايامك العمارة • وتتوافر بالعمر
الاعمال بحسن ثانيك من البهجة والنضارة • والرعايا فهم ودايع الله عندك من استحفظ
امورهم • وعياله الذين يتعين على ولاة الامران ينشوحوا بالرعاية صدورهم • وتاكيد الوصايا
بتخفيف الوطاة عنهم • والامر بالعدل والاحسان على الصغير والكبير منهم • وقد خصك الله بالكمال
وحبب اليك من الاحسان والاجمال • بغايات تنبج لك من ابواب المصالح ما لا تحيط به الوصايا •
ويشترك في عايدة نفعه الخواص والاجناد والرعايا • وقدرك يجل ان تكثر لك بالقول ما تتبرح
ضعافه بافعالك المستحسنة • ومحلك سرتفع اذا لم يعن رعايتك اعوال ولا سنة • والله سبحانه يوليد
الدولة العلوية بعزمائك الثاقبه • ويعيد عليها حتوفها بسيوفك القاضبة • وارايك الصايبة •
ويجعل امد عمرك موبدا • واقبالك في كل وقت جديدا • واعمالك مرتضاة عند الله متقبله •
ووفود المثاني جنابك متواليه متقبلة • فاعلم به ان شاء الله تعالى • وكتب امير المؤمنين
الفايز على طرة السجل بخطه ما نصه لوزيرنا السيد الاجل الملك الصالح من جلالة القدر
وعظم الامر وفخامة الشان وعلو المكان واستيجاب الفضل واستحقاق غايات
المن الجزيل وسنية المولى الذي بعثه على بذل النفس في نصرتنا ودعاه دون
الخلايق الى القيام بحق منابعتنا وطاعتنا • ما يبعثنا على النهوع له ببذل كل مصون
والابتدار من ذاتنا بالاقتراح له كل شي يسر النفوس ويقر العيون • والذي تضمنه
هذا السجل من تعريضه واوصافه • فالذي يشتمل عليه ضمايرنا اضعاف اضعافه •
وكذلك شرفناه بجميع التدبير والاناله • ورفعناه الى اعلا رتب الاصطفا بما جعلناه له
من الكفالة • والله تعالى يعضد به دولتنا • ويحوط به حوزتنا • ويمده بمواد التوفيق
والتاييد • ويجعل ايامه في وزارتنا ممنوحة بابات الاستمرار والتاييد • ان شاء الله تعالى

قلت كانت الوزارة قديما تعدل السلطنة الان فان الوزير كان نايب الخليفة

بلده يفوض اليه جميع امور المملكة وتولية من راه من القضاة ونواب البلاد وتجهيز العساكر والجيوش
وتفرقة الارزاق الى غير ذلك مما هو الان وظيفة السلطان وكان الوزير يلقب بالقاب السلطنة
الان كالملك الصالح ونحوه وقد تقهقر امر الوزارة حتى قال بعض مؤرخي وزراء القرن السابع
الوزير الان عبارة عن حوشكاش يعنى بشؤون الفحم والحطب وحوائج الطعام والاسعار كما قال
وقام ابو زنبق وزيرا الى ان قتل في رمضان سنة ست وخمسين في خلافة العاضد
وكان العاضد والفائز كلاهما تحت حجره فاقيم بعده في الوزارة ابنه رزيك ولقب العادل
الوزير المشوم فاقام فيها سنة وشهرا وكسرا وقتل ووزر بعده شاور بن مجير ابو شجاع السعدي ولقب
امير الجيوش وهو الوزير المشوم الذي يضاهيه في الشوم العلقمي وزير المعتصم فان هذا قطع التوبح
عن اخذ الديار المصرية وما الام على ذلك كما كان العلقمي هو الذي اطمع التتار في اخذ بلاد بغداد
الا ان الله لطف بمصر واهلها فقيض لهم عسكر نور الدين الشهيد فازاحوا الفرنج عنها وقتل
الوزير شاور بيد صلاح الدين بن ايوب وقاله بعض الشعراء في ذلك
هنيا لمصر حوز يوسف ملكها
بامر من الرحمن قد كان موقونا
وما كان فيها قتل يوسف شاورا
بما نال الا قتل داود جالوتا
وكان قتل شاور في ربيع الاخر سنة اربع وستين وولي الوزارة بعده الامير اسد الدين شيركوه
ولقب الملك المنصور لقبه بذلك العاضد فاقام فيها شهرين وخمسة ايام ومات في جمادى الاخرة
فاستوزر العاضد بعده ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولقب الملك الناصر
وقد تقدم ذكر الخلفة التي لبسها يومئذ ثم ان صلاح الدين ازال دولة بني عبيد واعاد
الخطبة لبني العباس في اول سنة سبع وستين فصار ملك مصر اميرا بعد ان كان وزيرا وجعل وزيره
القاضي محيي الدين عبد الرحيم البيساني فاستمر وزيرا له ولولده الملك العزيز ولولد العزيز
الملك المنصور الى ان مات سنة ست وتسعين وخمسمائة فوزر بعده العادل صفي الدين بن
شكر الدمياطي ثم الى ان عزل سنة تسع وستمائة ووزر للكامل بن شكر ايضا والحسن بن احمد
الديباجي ووزر للصالح شيخ الشيوخ واخوه فخر الدين يوسف والقاضي بدر الدين السنجاري
والقاضي تاج الدين ابن بنت الاعز ووزر لشجر الدر دولتها بهاء الدين بن محمد بن سليم المعروف
بابن حنا ووزر للمعز الاسعد بن الاخس الاشقر بهبة الله بن صاعد الفائزي وكان هذا اول
شوم الاتراك في مملكتهم ان عدلوا عن وزارة العلماء الى اقباط والمسالمة وكان للاسعد
هذا نصرانيا فاسلم فلما تولى الوزارة احدث مكوسا ومغارم كثيرة على نحو ما كانت في ايام
العبيديين ووزرائهم النصارى والرافضة وقد كان السلطان صلاح الدين رحمه الله
ابطلها فاحدثها هذا الملعون وقد قال فيه بعضهم لعن الله صاعدا واباه فصاعدا

وبنيه

الوزير المشوم

الدمياطي

وبنيه فنازلا واحدا بعد واحد ولما قتل المعز وقبض على ولده المنصور اهين الاسعد هذا
ثم قتل في سنة خمس وخمسين وولي الوزارة للظفر بعده القاضي بدر الدين السنجاري يقال
للقضاة ثم صرف من عامه عن الوزارة وولي القاضي تاج الدين بن بنت الاعز ثم
صرف في ذي القعدة سنة سبع وخمسين ووزر زين الدين يعقوب بن عبد الرفيع المعروف
بابن الزبير فاقام الى ايام الظاهر بيبرس فعزله عن الوزارة في ربيع الاخر سنة تسع وخمسين
واستوزر بعده الصاحب بهاء الدين بن حنا فاقام وزيرا الى ان مات الظاهر وتولى
ولده الملك السعيد فاقره على الوزارة وكتب له تقليدا من انشاء القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر وهذه صورته الحمد لله الذي وهب هذه الدولة الظاهرة من لدنه وليا
وجعل بكأس سرها وشد ازرها عليا ورضي لها من لم يزل عند ربه مرضيا نحمده على نعمه
التي اسسنا بنيانها حفيا ونشكره على ان جعل دولتنا جنة او رشح تدبيرها من عباده
من كان تقيا ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نسبح له بكرة وعشيا
ونصلي على سيدنا محمد الذي اتاه الله الكتاب وجعله نبيا صلى الله عليه وعلى اله وصحبه صلاة
نتبع بها صراطا سويا وبعد فان اولى ما ائتمت به السنة الاقلام بتلاوة سوره
وتنعمت افواه المحابر بالاستمداد لتسطير سيره وتناجت الاكرام الكاتبون بمجمل ومفصله
وتناشدت الرواة حسن نسبه وتنمت الحداة بطيب غزله وتهادت الاقاليم تحف
محجله وموجله وعنت وجوه المعارف لصعود كلمه الطيب ورفع صالح عمله ما كان فيه شكر
لنعمة تمت على الدولة بمعاقد حدودها وحفظ ظلها وافادت بصونها وحفوظها وارادة
من سعودها حسن الاستيداع وملحوظها وحمد لمنحة أفاتها بركة احسنت للمملكة الشريفة مالا
وقربت لها منالا واصلحت لها احوالا واحوالا وكما ثمرت مدد البحر وكما اجرى ذكرها أجرت
في مالا وان ضنت السحب انشأت سحبا وان قبل يشح سحابها ريق الارض ذهب
عرضت عندها كم لها في الوجود من كرم وكرامة وفي الوجوه من وسم ووسامة
كم احيت مهجا وكم جلت للدولة من امرها محرجا وكم وسعت املا وكم تركت صدر
الخرائن ضيقا حرجا وكم استخدمت جيش تجلد في بطن الليل وجيش جهاد على ظهور
الخيل وكم انفقت في واقف في قلب بين الصفوف والحروب وفي واقف في صفوف
المساجد من اصحاب القلوب كم سبيل عبرت وسعود كثرت وكم مخاوف ادبرت
حين دبرت وكم اثار في البلاد والعباد أبرت واثرت وكم ذافت وردفت
وكم كفت وكنت وكم اعفت وعفت وعمت وكم بها موازين الاولياء تقلت

وبنيه

وسوازن الاعمار اخت ، كم اجوت من وقوف ، وكم عوقت بمعروف ، وكم بيوت عبادة
صاحب هذه البركات هو محرابها ، وسماجود هو سيحانها ومدينة علم هو بابها ، تشتي
الليالي على تغليسه الى المساجد في الحنادس ، والايام على تهجيره لعيادة مرضى الفقرا وحضور
جنايز وزيارة القبور الدوارس ، يكتنف تحت جناح عدله الظاعن والمقيم ، ولشكر
يشرب وملكة وزمزم والحطيم ، كم عمت بعتق نفقداته ونوافله ، وكم عرف صدقاته
بالوادي فيحيا الله في مدته فاثنت عليه رماله ، وبالنادي فاثنت ارماله ، مازار
الشام الا اغناه عن مسه المطر ، ولا صحب سلطانه في سفر الا قال نعم الصاحب في السفر
والحضر ، ولما كان المنفرد هو صاحب الوجود ، ومن لا يشاركه في المزايا شريك
وان الليالي بايجاد مثله عقر ولود ، وهو الذي لم تسمه قال سامع هذه المناقب هو
الموصوف عند الله وعند خلقه بمعروف ، وهذا الممدوح باكثر من هذه المادح والحامد
من ربه ممدوح وممنوح ، والمنعوت بذلك قد نعتته باكثر من هذه النعوت الملايك
وانما نذكر نعوته التذاذا ، فلا يعتقد كاتب ولا خاطب انه وفى جلالته بعض حقها
فانه اشرف من هذا ، واذا كان لا بد للمادح ان يجول وللقلم ان يقول ، فتلك بركات
للمجلس العالي الوالدي الصاحبي الوزيري السيدي الورعي العابدي الاخوي الكفيلي المهدي
المشيدي العوني الغواري النظامي الافضلي الاشرفي العادلي البهائي سيد الوزرا والاصحاب في العالمين
كهف العابدين ملجا الصالحين شرف الاولياء المتقين مدبر الدول سداد الثغور صلاح
الممالك والسلاطين ، يمين امير المومنين علي بن محمد ادام الله جلالة من تشرف الاقاليم
بحياطة قلمه المبارك ، والقلايد بتجديد تقليده الذي لا يساهم فيه ولا يشارك ،
فاجد دنها انما هو بمثابة ايات تتردد ، او بمنزله اسجال في كل حين
به يحكم وفيه يشهد ، حتى يتناقل بتشيونه الايام والليالي ، فلذلك خرج الامر العالي
لا برح يكسب بهاء الدين الحمد ايم الانوار ، ولا برحت مواسمه مزهوة من قلم متقدة
بذكي الغرر وذكي الغفار ، ان يضمن هذا التقليد الشريف بالوزارة التامة العامة
الشاملة الكاملة الشريفة الصاحبية البهائية احسن التضمين ، وان يعلم كافة الناس
ومن يضمه طاعة هذه الدولة وملكها من ملك وامير ، وكل مدينة ذات منبر وسرير
وكل من جمعته الاقاليم من نواب سلطانه ، وذوي طاعة مذعنة ، واصحاب عقد وحل
وطعن وحل ، وذوي جنود وحشود ، وراقي اعلام وبنود ، وكل راع ورعية ، وكل من
ينظر في الامور الشرعية ، وكل صاحب علم ، وتدريس وتهليل وتقديس ، وكل من يدخل في حكم
هذه

هذه الدولة العالية من شموسها المضيئة وبدورها المنيرة ، ونجومها المشرقة ، وشهبها
الثاقبة في الممالك المصرية ، النوبية والساحلية ، والكركية ، والشوبكية والشامية
والحلبية ، وما تداخل بين ذلك من ثغور وحصون ، وممالك ان القلم المبارك الصاحبي
البهائي في جميع هذه الممالك مبسوط ، وامر تدبيرها به منوط ، وعناية شفقته لها
تحوط ، وله النظر في احوالها واموالها ، واليه امور توانيمها ودواوينها ، وكتابها وحسابها
ومراتبها ورواتبها ، وتصريفها ومصروفها ، واليه التولية والصرف ، والى تقدمه
العدل والعفة والتوكيد والعطف ، وهو صاحب الرتبة التي لا يجاريها سواه ،
وسوا من هو مرتضيه من السادة الوزرا نبيه ، ومن سمينا غيره وغيرهم بالنجوبية
فليحذر من يخاطب غيرهم بما اديسميه ، فكما كان والدنا الشهيد يخاطبه بالوالد خاطبناه
بذلك وخطبناه ، وما عدلنا عن ذلك بل عدلنا لانه ما طلع من اشبه اباه ، فمنزلته
لا تسامى ولا تسام ، ومكانته لا ترامي ولا ترام ، فمن قد في سيادته من حسناده ابادهم
الله زنادقة احرق لبشر شرره ، ومن ركب الى جلالته سيحي ستوء اغرق في بحره ، ومن
تنكل لسعادته حبل كيد فانما قتله بمبرمه بنحره ، فلتلزم الالسنة والاقلام والاقدام في خدمته
احسن الاداب ، وليقل المنبر ردون حطة اذا دخلوا الباب ، ولا يخرنهم فرط تواضعه
لدينه وتقواه ، فمن تادب معه تادب معنا ومن تادب معنا تادب مع الله ، وليتل
هذا التقليد على روس الاشهاد ، وتنسخ نسخته حتى تتناقلها الامصار والبلاد ، فهو حجتنا
على من سمينا ، خصوصا ومن يدخل في ذلك بطريق العموم ، فليعملوا فيه بالنص والقياس
والاستنباط والمفهوم ، والله يزيد المجلس العالي الصاحبي البهائي من فضله ويبقيه لغاية هذه
الدولة ويصونه لسببه ، كما صانه لاشده من قبله ، ويمتع بنيته الصالحة التي نحسن بها ان شا الله
تنا الفروع كما حسن تنا اصله ، واسمر الصاحب بهاء الدين في الوزارة الى ان مات في ذي القعدة
سنة سبع وسبعين ، وكان الملك السعيد اذ ذاك بدمشق فلما بلغته وفاته ارسل الى البرهان
الدين الخضر بن الحسن السنجاري باستقراره وزيرا بالديار المصرية فقال القاضي محيي الدين
ابن عبد الظاهر حين سمع اليه تقليد الوزارة ، يكرر الخلاف واصطلح الخصمان يا دولة الملك
السعيد ، فلما قالت الوزارة بالبرهان قال البرهان بالتقليد ، وقال السراج الوراق
حين خلع عليه ، تهن بخلعة لبست جمالا ، بوجه منك سبح مجتلوه ، وقال الناسخ
حين طلعت زيجا ، اهذا اليدر قلت لهم اخوه ، وقال في خلعة ولده شمس الدين
اهني الوزير بن الوزير بخلعة ، محاسنها فتانة العقل والحسو اضات بها الافاق شرقا ومغربا ،

ولما لاح من اطوافها مطلع الشمس ولما عوجل خلع الملك السعيد قال ناصر الدين بن النقيب تطيرت الوزارة من قريب بصاحبها الجديد ومن بعيده وقالت كعبة كعب منثور ولا سيما على الملك السعيد واقام السنجاري في الوزارة الى ان ولي فلاون في رجب سنة ثمان وسبعين نعزله واستوزر فخر الدين بن لقمان كاتب السر فاقام الى جمادي الاخرة سنة تسع وسبعين فاعيد السنجاري الى الوزارة ورجع ابن لقمان الى كتابة الانشا فاقام الى ربيع الاول سنة ثمانين نعزل ووزر نجم الدين حمزة بن محمد بن هبة الله الاصفوني ووزر الامير علم الدين سنجر الشجاعي وهو اول من ولي الوزارة من الامراء واول امير ضربت علي بابه الطبلخاناه علي قاعدة وزرا الخلافة بالعراق ثم عزل ووزر الامير بدر الدين بيدرا ثم صرف واعيد الشجاعي ثم صرف ووزر شمس الدين محمد بن عثمن المعروف بابن السلعوس فاقام الى ان قتل الاشرف فاخذ وضرب الى ان مات تحت الضرب وكان لما تولى الوزارة كتب اليه بعض اصحابه يحذره من الامير علم الدين سنجر الشجاعي المنصوري تنبه يا امير الارض واعلم بانك قد وطيت على الافاعي وكن بالله معتصما فاني اخاف عليك من نهشة الافاعي شجاعي فكان الذي شبب في هلاكه الشجاعي وولي الشجاعي الوزارة مكانه فاقام الا قليلا من شهر بن واحدثته نفسه بالسلطنة فتقلد وولي الوزاره بعده تاج الدين فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين بن حنا فاقام الى ان تولى العادل كتبغا فعزله وولي مكانه فخر الدين عثمن بن مجد الدين عبد العزيز بن الخليل فاقام الى ان تولى لاجين فعزله وولي مكانه الامير شمس الدين سنقر الاعسر ثم عزل من عامه وحبس فلما اعيد الملك الناصر الى السلطنة اخرج الاعسر من الحبس واعاده الى الوزارة ثم عزله في سنة احدى وسبعماية وولي الامير عز الدين ايبك المنصوري وولي ناصر الدين محمد السنجي ثم عزل في شوال سنة اربع ووزر سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا في المحرم سنة ست ووزر التاج ابو الفرج بن سعيد الدولة المسلماني ووزر ضيا الدين النشائي فلما عاد الناصر الى السلطنة المرة الثالثة سنة سبع استوزر فخر الدين الخليلي ثم عزله في رمضان سنة عشر ووزر الامير سيف الدين بكتمر الحاجب ثم عزل في ربيع الاخر سنة احدى عشرة ووزر امين الملك ابو سعيد المستوفي ووزر في سنة ثلاث وعشرين امين الملك ثم الامير علاء الدين مغلطاي الجالي ثم ابطل الناصر الوزراة ورتب وظيفة ناظر الخواص وولاها كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله بن السديد فكان الوزير وربما قيل له الصاحب

واستمرت

واستمرت الوزارة شاغرة الى سنة اربع واربعين فاستوزر الكامل شعبان نجم الدين محمد بن شروين وكان اصله وزير بغداد في المحرم ووزر الامير ايتمش الحمدي ووزر الامير منجك اليوسفي ثم عزل ثالث ربيع الاول سنة تسع واربعين ووزر الامير اسندمر العمري في رابع عشريه ثم استعفي في خامس عشرين ربيع الاخر فاعفي واعيد منجك ثم عزل في محرم سنة احدى وخمسين ووزر علم الدين عبد الله بن احمد بن زنبور القبطي ثم عزل في رمضان سنة ثلاث وخمسين ووزر موفق الله هبة الله بن سعد الدولة القبطي فاقام الى ان مات في ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وشغرت الوزارة بعده الى سنة ثمان وخمسين ووزر تاج الدين بن ريسه ثم عزل سنة احدى وستين ووزر فخر الدين ماجد بن قروينه ثم عزل في سنة ثمان وستين ووزر جلال الدين يوسف بن ابي شاكر ثم وزر الامير الاكز الكشلاوي ثم وزر كريم الدين بن غنام ثم فخر الدين بن تاج الدين موسى ثم صرف سنة اربع وسبعين ووزر بن الغنام ثم صرف سنة خمس وسبعين واعيد منجك اليوسفي الى الوزارة وفوض اليه السلطان امور المملكة وانه اقامه مقام نفسه في كل شي وانه يخرج الاقطاعات التي عينها سبعماية دينار فما دونها وانه يعزل من شاء من ارباب الدولة ويخرج الطبلخانات والعشراوات بسائر الممالك الشامية ورسم للوزير ان يجلس قدامه في الدركاة ثم مات منجك في اول سنة سبعين قال ابن الكرماني في مختصر المسالك وهو الذي جعل للممالك اللحم السميط في وزارته ولم يكن يفوق عليهم قبل ذلك الا السليخ ووزر تاج الدين عبد الوهاب الملكي ويعرف بالنشو ثم صرف في رجب سنة ست وسبعين واعيد بن الغنام ثم صرف من عامه وتعطلت الوزارة الى ربيع الاول سنة سبع وسبعين فاعيد التاج الملكي ثم صرف سنة ثمان وسبعين واعيد ابن الغنام ثم صرف واعيد النشو ثم صرف واستقر كريم الدين بن الدريهم ثم عزل في شوال سنة ست وسبعين ووزر صلاح الدين خليل بن عوام ثم عزل في صفر سنة ثمانين ووزر كريم الدين بن مكانس ثم عزل في شوال من السنة واعيد النشو ثم عزل في ربيع سنة احدى وثمانين ووزر شمس الدين المقسي ثم عزل ووزر علم الدين ابن ابره ثم عزل سنة خمس وثمانين ووزر شمس الدين ابراهيم كاتب اربان فاقام الى ان مات سنة تسع وثمانين ووزر بعده علم الدين ابراهيم القبطي بن كاتب سيدي ثم عزل في رمضان سنة تسعين ووزر كريم الدين بن عنام ثم وزر موفق الدين ابو الفرج في صفر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سنة اثنتين وتسعين ثم وزر سعد الدين سعد الله بن البقري في ربيع الاخر من السنة
ثم عزل في رمضان سنة اثنتين وتسعين واعيد ابو الفتوح ثم عزل في صفر ووزر
ركن الدين عمر بن فهار ثم عزل في رجب ووزر تاج الدين بن ابي شاكر ثم عزل في المحرم سنة
خمس وتسعين واعيد موفق الدين ثم عزل سنة ست وتسعين ووزر الامير ناصر الدين
محمد بن رجب ابن كليك بن الحسام دلقب وزير الوزرا الى ان مات سنة ثمان وتسعين
ووزر مبارك شاه ثم صرف في رجب واعيد البقري ثم عزل في ربيع الاول سنة تسع
وتسعين ووزر بدر الدين محمد الطوخي ثم صرف في ربيع الاخر سنة احدى وثمانمائة
ووزر تاج الدين عبد الرزاق بن ابي الفتوح ثم صرف في ذي القعدة من السنة ووزر فخر الدين
ماجد بن عواب ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واعيد بدر الدين الطوخي ثم عزل واعيد
ابن عواب ثم عزل في رجب سنة ثلاث ووزر علم الدين يحيى بن اسعد المعروف بابوكم ثم صرف
في ربيع الاخر سنة اربع ووزر الامير مبارك شاه الحاجب ثم صرف ووزر تاج الدين بن البقري
ثم صرف في المحرم ووزر فخر الدين بن عواب سنة خمس ووزر علا الدين الاخص ثم عزل في شوال
ووزر مبارك شاه ثم صرف وولي تاج الدين البقري ثم توارى في المحرم سنة ست
وثمانمائة واعيد علم الدين ابوكم ثم هرب بعد ثمانية ايام واعيد بن البقري ثم هرب
في ربيع الاول واعيد تاج الدين بن عبد الرزاق ثم هرب ايضا بعد ايام واعيد بن
البقري ثم صرف في ذي الحجة سنة سبع واعيد فخر الدين ماجد بن عواب
ثم صرف سنة تسع ووزر جلال الدين البيري الاستادار ثم صرف في ربيع الاول
سنة اثنتي عشرة ووزر سعد الدين ابراهيم ابن الغشهري ثم صرف في ربيع الاول سنة
ست عشرة ووزر تاج الدين بن الهيصم ثم وزر تقي الدين عبد الوهاب بن ابي شاكر في
المحرم سنة تسع عشرة فاقام الى ذي القعدة من السنة ومات فوزر فخر الدين الاستادار
دار في سنة عشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين ووزر
بدر الدين بن محب الدين ثم صرف في ذي القعدة من عامه ووزر بدر الدين بن نصر الله ثم
صرف في المحرم سنة اربع وعشرين ووزر تاج الدين كاتب المناخات ثم صرف في ذي
الحجة سنة خمس وعشرين ووزر ارغون شاه ثم صرف في شوال سنة ست وعشرين
ووزر كريم الدين بن كاتب المناخاة ثم صرف في رجب سنة سبع وثلاثين ووزر امين الدين
الهيصم ثم صرف في سنة ثمان وثلاثين ووزر سعد الدين ابراهيم بن كاتب حكم ثم وزر اخره
جمال الدين يوسف في ربيع الاول من السنة ثم صرف في جمادى الاخرة من السنة ووزر تاج الدين

عبد الوهاب

ثمانية
ابن عواب

224
221

عبد الوهاب ابن الخطير ثم صرف في رمضان سنة تسع وثلاثين ووزر الامير خليل بن شاهين
نائب الاسكندرية ثم صرف ووزر كريم الدين بن كاتب المناخ في ربيع الاول سنة اربعين
ثم في جمادى الاخرة سنة احدى وخمسين ووزر عوضا عن امين الدين بن الهيصم ثم صرف
ووزر سعد الدين فتوح بن البخار ثم صرف في جمادى سنة ثمان وخمسين واعيد امين الدين بن
الهيصم ثم صرف في ذي القعدة من السنة واعيد سعد الدين ثم ووزر علي بن محمد الاهناسي
ثم صرف في صفر سنة اربع وستين ووزر فارس الحاجب يوما واحدا ثم صرف ووزر منصور
الكاتب ثم صرف ووزر محمد الاهناسي والد علي المذكور عشرة ايام ثم ووزر منصور الاسيلي
ثم صرف في ربيع الاخر واعيد سعد الدين بن البخار ثم صرف في ربيع الاول سنة خمس وستين
واعيد علي بن الاهناسي ثم صرف في شوال ووزر محمد الدين بن البقري ثم صرف
في المحرم سنة ثمان وستين ووزر يونس بن عمر بن جربغا ثم صرف عن قريب واعيد
المجد بن البقري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد البباوي الى ان عزل اخر ذي الحجة
سنة تسع وستين واعيد المجد بن البقري ثم صرف في ربيع الاول ووزر محمد البباوي
الى ان عزل اخر ذي الحجة سنة تسع وستين واعيد الصرغتمشي يحيى بن صتيعة ثم صرف في جمادى
الاخرة ووزر قاسم الفوي ثم صرف ووزر الامير يشبك الدوادار ثم صرف ووزر الامير
خشقدم الطواشي ثم صرف ووزر ابن الزراز يركي كاشف الصعيد ثم صرف عن قريب
واعيد قاسم ثم صرف ووزر الامير اقبردي الدوادار ثم ولي بعده الامير كرتباي الاحمر
يوم الخميس مستهل ذي الحجة سنة احدى وسبعين

ذكر كتاب السر

كتاب السر

قال بن الجوزي في التلقيح كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي وابي بن كعب وزيد بن ثابت الانصاري ومعوية بن ابي سفيان وحنظلة
ابن الربيع الاسدي وخالد بن سعيد بن العاصي وابان بن سعيد والعلا ابن الحضرمي وكان المداوم
له على الكتابة زيد ومعوية وكان كاتب ابي بكر الصديق عثمان بن عفان وكاتب
عمر زيد بن ثابت وكاتب عثمان مروان بن الحكم وكاتب عبد الله بن رافع
وسعيد بن ابي عمرو وكاتب الحسن كاتب ابيه وكاتب معوية عبد الله بن اوس
الغساني وكاتب يزيد عبيد الله بن اوس وشعبان الاحول وكاتب عبد الملك
ابن مروان روح بن زنباع الجذامي وقبيصة ابن ذويب وكاتب ابنه الوليد قبيصة
ابن ذويب وقرة بن شريك والضحاك بن زمل وكاتب سليمان يزيد بن المهلب وعمر العزيز
ابن الحارث وكاتب عمر بن عبد العزيز رجا ابن حيوة الكندي والليث بن ابي رقية وكاتب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد بن عبد الملك سعيد بن الوليد الابرش ومحمد بن عبد الله بن حارثة الانصاري وكاتب هشام هذان وسالم مولاه وكاتب الوليد العباس ابن مسلم وكاتب يزيد بن الوليد ثابت بن سليمان وكاتب ابراهيم بن الوليد ثابت هذا وكاتب مروان الحمار عبد الحميد بن يحيى مولى بني عامر وقال بن فضل الله كانت كتابة الانشا في المشرق في خلافة بني العباس منوطة بالوزراء وربما انفرد بها رجل واستقل بها كتاب لم يبلغوا مبلغ الوزارة فكان يسمى في المشرق كاتب الانشا ثم لما كثر عددهم سمي رئيسهم رئيس ديوان الانشا ثم لما كثر عددهم بقي يطلق عليه تارة صاحب ديوان الانشا وتارة كاتب السر قال وهي عندي اشبه وعند الناس ادل وكانت في دولة السلاجقة وملوك الشرق يسمى ديوان الطغراوية والطغرا هي الطوة بالفارسية واهل المغرب يسمون صاحب ديوان الانشا صاحب القلم الاعلى انتهى وقال غيره انما احدثت وظيفة السر في ايام فلاوون وكانت هذه الوظيفة قد عافي ضمن الوزارة والوزير هو المتصرف في الديوان وتحت يده جماعة من الكتاب وفيهم رجل كبير يسمى صاحب ديوان الانشاء صاحب ديوان الرسايل فكان الكاتب للسفاح عبد الجبار بن عدي ثم كتب للمنصور وكتب له ايضا عبد الله بن المقنع المشهور بالبلاغة وابو ايوب المرزباني وكتب للمهدي وزيره معوية بن عبد الله والربيع بن يونس الحاجب وكتب للهادي عمرو بن مسروح فلما استخلف الرشيد دلى يوسف بن القاسم بن صبيح كتابة الانشا فكان هو الذي فاهر خطيبا بين يديه حتى اخذت له البيعة وكتب للمامون احمد بن يوسف بن القاسم ابن صبيح الكاتب واحمد بن الضحاك الطبري وعمرو بن مسعدة والمعلى بن ايوب وعمرو بن مامون وكتب للمعتصم والواثق ابراهيم الموصلي وكتب للمتوكل احمد بن المدبر وابراهيم بن العباس الموصلي وكتب للطايع ابو القاسم عبيد الله بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وكتب للطايع للقادر ابراهيم بن هلال الصابي وكان على دين الصابية الى ان مات وكتب جماعة من الخلفا ابو سعيد الدلا ابن الحسن بن وهب بن الموحلا ما قال بعضهم كتب في الانشا للخلفا خمسين سنة وكان نصرانيا فاسلم على يدي المقتدر وكتب للمتقي سعيد الدولة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن عبد الكريم ابن الانباري قال بن كثير كان كاتب الانشا ببغداد للخلفا والفرد بصناعة الانشا وكتب للناصر قوام الدين يحيى بن سعيد ابو اسعد المشهور بابن زيادة صاحب ديوان الانشا ببغداد ومن انتهت اليه رياسة الترسل وكتب للمستعصم عز الدين عبد الحميد بن هبة الله بن ابي الحديد المدايني الكاتب ومات سنة خمس وخمسين وستمائة وقال الخليفة عقب موته فهو اخر كتاب الانشا لخلفا بغداد قلت ومن الاتفاق

كاتب السفاح

من كان على دين الصابئة

الغريب

الغريب ان اخر خلفا بني امية كتب عبد الحميد الكاتب واخر خلفا بني العباس كتب له سراسمه عبد الحميد الكاتب واما مصر فلم يكن بها ديوان انشا من حين فتحت الى ايام المهدي طولون فتولى امرها وعظم ملكها فكتب عنده ابو جعفر محمد بن احمد بن مودود وكتب لولده خمارويه اسحق بن نصر العبادي وقالت دواوين الانشا بذلك الى ان ملكها العبيديه فعظم ديوان الانشا بها ورفع الاعتنا به واختبار ربلقا الكتاب ما بين مسلم وذمي فكتب للعزيز بن المعز وزيره بن كلس ثم ابو عبد الله الموصلي ثم ابو المنصور بن جوسر النصراني ثم كتب للحاكم وما قبل ايامه وكتب للحاكم بعده القاضي ابو الطاهر البهودي ثم كتب لابن الحاكم الظاهر وكتب للمستنصر القاضي وفي الدين بن خيران وولي الدولة موسى بن الحسن بعد انتقاله الى الوزارة رابو سعيد العبدي وكتب للامر والحافظ ابو الحسن علي بن ابي اسامة الحلبي الى ان توفي فكتب ولده ابو المكارم الى ان توفي ومعه امين الدين تاج الرياسة ابو القاسم علي بن سليمان المعروف بابن الصيرفي والقاضي كاتي الكفاة محمود بن الموفق بن فادوس وابن ابي الدم اليهودي ثم كتب بعد ابي المكارم القاضي موفق الدين ابو الحجاج يوسف بن الخلال بقية ايام الحافظ الى اخر ايام العاضد وبه تخرج القاضي الفاضل ثم اشرك القاضي العاضد بن الخلال في ديوان الانشا القاضي جلال الدين محمود الانصاري ثم القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني بين يدي بن الخلال في زارة صلاح الدين فلما ملك صلاح الدين كتب له القاضي الفاضل ثم اضيفت اليه الوزارة فكتب بعده لابنه العزيز ثم لولده المنصور ومات وكتب للكامل امين الدين سليمان المعروف بكاتب الدرج الى ان مات فكتب بعده امين الدين عبد المحسن بن حمود الحلبي ثم كتب للصالح ايضا ثم ولي ديوان الانشا الصاحب بهاء الدين زهير الشاعر المشهور ثم صرف وولي بعده الصاحب فخر الدين ابراهيم بن لقمان الاسعردي فاقام الى انقراض الدولة الايوبية وكتب بعدها للمعز ايبك ثم للمظفر قطز ثم للظاهر بيبرس ثم للمنصور قلاوون من ديوان الانشا للوزارة وولي ديوان الانشا مكانه فتح الدين عبد الظاهر وهو اول من ولي سمي كاتب السر وسبب ذلك ما حكاه الصلاح الصفدي ان الملك الظاهر رفع اليه مرسوم انكره فطالب محيي الدين عبد الظاهر وانكر عليه فقال يا خوند هكذا قال لي الامير سيف الدين بلبان الدوادار فقال السلطان ينبغي ان يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم صنه شفاها وكان قلاوون حاضرا من جملة الامرا فوقرت هذه الكلمة في صدره فلما تسلطن اتخذ كاتب سر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فكان فتح الدين هذا اول من شهر بهذا الاسم وكان هو والوزير ابن لقمن بين
يدي السلطان فحضر كتاب فاراد الوزير ان يقرأه فاخذ السلطان الكتاب
منه ودفعه الي فتح الدين وامره بقراءته فعظم ذلك علي ابن لقمن وكانت العادة
اذ ذاك ان لا يقرأ احد علي السلطان كتابا بحضرة الوزير واستمر فتح الدين في كتابة
السر الي ان توفي ايام الاشرف خليل فولي مكانه تاج الدين بن الاثير الي ان اقيل
وولي محيي الدين بن فضل الله وولده شهاب الدين معينا له لكبر سنه ثم صرفا وولي شرف
الدين بن الشهاب محمود ثم صرف واعيد بن فضل الله وولده شهاب الدين ثم صرفا الي
الشام وولي علاء الدين بن فضل الله اخو شهاب الدين فاستمر في الوظيفة نيفا وثلاثين سنة
الي ان مات سنة تسع وستين وسبعمائة وولي ولده بدر الدين محمد الي ان تسلطن
برقوق فصرفه وولي اسعد الدين عبد الواحد بن اسمعيل التوكاني الي ان مات في ذي الحجة
سنة ست وثمانين واعيد بدر الدين الي ان تسلطن برقوق الثانية فصرفه وولي علاء الدين
علي بن عيسي الكركي الي ان مات سنة اربع وتسعين واعيد بدر الدين الي ان مات
في شوال سنة ست وتسعين وولي بدر الدين محمود اللكستاني الي ان مات في جمادى
الاولي سنة احدي وثمانمائة وولي فتح الدين مستعصم التبريزي ثم صرف الناصر
فرج بسعد الدين بن غراب واعيد فتح الدين ثم صرف وولي فخر الدين بن المزوق
ثم صرف واعيد فتح الدين الي ان قبض عليه المؤيد سنة ست عشرة وثمانمائة
وولي ناصر الدين محمد البارزي الي ان مات في سنة ثلاث وعشرين وولي
ولده كمال الدين محمد ثم صرف وولي علم الدين داود بن الكويز الي ان مات
سنة ست وعشرين وولي جمال الدين يوسف بن الكركي ثم صرف وولي قاضي
القضاة شمس الدين الهروي الشافعي ثم صرف وولي نجم الدين عمر بن حجي ثم صرف
وولي شمس الدين محمد بن مزهر الي ان مات في جمادى الاخرة سنة اثنتين وثلاثين
وولي ولده جلال الدين محمد ثم صرف وولي الشريف شهاب الدين الدمشقي الي ان مات
بالطاعون وولي شهاب الدين احمد بن السفاح الحلبي الي ان مات سنة خمس وثلاثين
وولي الوزير كريم الدين عبد الكريم كاتب المناخ مضافا للوزارة ثم صرف بعد اشهر
واعيد الكمال بن البارزي ثم صرف في رجب سنة تسع وثلاثين وولي محب الدين
ابن الاشقر ثم صرف في رجب وولي صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن
ابن نصر الله الي ان مات بالطاعون سنة احدي واربعين وولي مكانه ابوه

الصاحب

الصاحب بدر الدين حسن ثم صرف في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعين واعيد
ابن البارزي الي ان مات في صفر سنة ست وخمسين واعيد بن الاشقر
ثم صرف في ذي القعدة وولي محب الدين بن الشحنة ثم صرف بعد سنة اشهر
واعيد بن الاشقر ثم صرف في جمادى الاولي سنة ثلاث وستين واعيد بن الشحنة
ثم صرف في شوال سنة ست وستين وولي القاضي برهان الدين بن الديري
ثم صرف بعد نصف شهر وولي تقي الدين ابو بكر بن كاتب السر بدر الدين بن مزهر
فاستمر الي الآن عامله بالطافه وختم لنا وله بخير امين ثم توفي في سادس
رمضان سنة ثلاث وتسعين وولي ولده القاضي بدر الدين اعزه الله تعالي

ذكر جوامع مصر

ذكر جوامع مصر اعلم ان مدن
فتحت مصر لم يكن بها مسجد تقام فيه الجمعة سوي جامع عمرو بن العاص
الي ان قدم عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس من العراق في طلب مروان الحمار
سنة ثلاث وثلاثين ومائة فنزل عسكره في شمالي الفسطاط وبنوا هنالك الابنية
فسمي ذلك الموضع بالعسكر واقيم هنالك الجمعة في مسجد فصارت الجمعة تقام بجامع عمرو
وبجامع العسكر الي ان بنا السلطان احمد بن طولون جامعه حين بنا القطائع فابطلت
الخطبة من جامع العسكر وصارت الجمعة تقام بجامع عمرو وبجامع ابن طولون الي ان
قدم جوهر القائد واختط القاهرة وبنا الجامع الازهر في سنة ستين وثلثمائة
فصارت الجمعة تقام بثلاثة جوامع ثم ان العزيز بالله بنا في ظاهر القاهرة
من جهة باب الفتوح الذي يعرف اليوم بجامع الحاكم سنة ثلاث وثمانين
وثلاثمائة واكمله ابنه الحاكم ثم بنا جامع المقس وجامع راشدة فكانت الجمعة
تقام في هذه الجوامع الستة الي ان انقضت دولة العبيديين في سنة سبع
وستين وخمسمائة فبطلت الجمعة من الجامع الازهر وبقيت فيما عداه فلما كانت الدولة
التركية احدثت عدة جوامع فبني في زمن الظاهر بيبرس جامع بالحسينية في
سنة تسع وستين ثم بنا الناصر بن قلاوون الجامع الجديد بمصر في سنة اثنتي
عشرة وسبعمائة وبنا امراؤه وكتابه في ايامه نحو ثلاثين جامعا وكثرت في هذا
القرن وما بعده الي الآن فلعلها في مصر والقاهرة اكثر من مائتي جامع قال
هشام بن عمار حدثنا المغيرة بن المغيرة حدثنا عثمان بن عطا الخراساني عن ابيه
قال لما افتتح عمر البلدان كتب الي ابي موسي وهو علي البصرة يامره ان يتخذ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مسجد الجماعة ويتخذ للقبايل مساجد فاذا كان يوم الجمعة انصرفوا الى مسجد الجماعة وكتب
الى سعد بن ابي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك وكتب الى عمرو بن العاصي وهو على مصر
بمثل ذلك وكتب الى امراء الاجناد بالشام ان لا ينبذوا الى الترك وان ينزلوا المدائن
وان يتخذوا في كل مدينة مسجدا واحدا ولا يتخذوا القبايل مساجد وكان الناس متمسكين
بامر عمر وعهده وقال القضاعي لم تكن الجمعة تقام في زمن عمرو بن العاصي
بشيء من ارض مصر الا بجامع الفسطاط قال ابن يونس جاء نفر من عافق الى عمرو بن
العاصي فقالوا انا نكون في الريف فنجتمع في العيد بن الفطر والاضحى ويومنا رجل منا فقال
نعم قالوا فانا نجمعة قال لا ولا يصلي الجمعة بالناس الا من اقام الحدود واخذ بالذنوب
واعطى الحقوق جامع عمرو قال ابن المتوج في ايقاظ المتغفل واتعاظ
المتأمل هو الجامع العتيق المشهور بتاج الجوامع قال الليث بن سعد ليس
لاهل الراية مسجد غيره وكان الذي حاز موضعه قيسبة بن كلثوم التجيبي ويكنا ابا
عبد الرحمن ونزله في حصارهم الحصن فلما رجعوا من الاسكندرية سأل عمرو قيسبة
في منزله هذا يجعله مسجدا فقال قيسبة فاني اتصدق به على المسلمين فسلمه اليهم
فبني في سنة احدى وعشرين وكان طوله خمسين ذراعا في عرض ثلاثين وقيل
انه وقف على اقامة قبلته ثمانون رجلا من الصحابة منهم الزبير بن العوام
والمقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وابو الدرداء وابو ذر وابو بصره وحمية
ابن جزء الزبيدي ونبيه بن صواب وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر ورافع
ابن مالك وغيرهم وقيل انما كانت مشرفة حدار ان قرة بن شريك لما هدم
المسجد وبناه في زمن الوليد بنيا من قليلا وذكر ان الليث بن سعد وعبد الله بن لهيعة
كانا يثبتان اذ اصلا فيه ولم يكن للمسجد الذي بناه عمرو محراب بجوف وانما قرة
ابن شريك جعل المحراب المجوف واول من احدث ذلك عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ
عامل الوليد على المدينة حين هدم المسجد النبوي وزاد فيه واول من زاد في جامع
عمرو مسلمة بن مخلد وهو امير مصر سنة ثلاث وخمسين لما شكى الناس اليه ضيق المسجد
فكتب الى معوية فكتب معوية اليه باسره بالزيادة فيه فزاد فيه من بحرية
وجعل له رحبة من البحر وبيضه وزخرفه ولم يغير البناء القديم ولا احدث في قبلته
ولا غير به شيأ وكان عمرو قد اتخذ منبرا فكتب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يعزم عليه في كسره اما يحسبك ان تقوم قايما والمسلمون جلوس تحت عقبيك فكسره

ذكر جامع عمرو ابن العاص

الليث

وذكر

وذكروا انه زاد في شرقيه حتى ضاق الطريق بينه وبين دار عمرو بن العاصي وفرشه
بالحصر وكان مسقوفا بالخصاف وقال في كتاب الجند الغزي ان مسلمة نقض جميع ما
كان عمرو بن العاصي بناه وزاد فيه من شرقيه وبنا فيه اربع صوامع في اركانه الاربعة
يرتفع الاذان ثم هدمه عبد العزيز بن مروان ابا امرته بمصر في سنة تسع وسبعين
وزاد فيه من ناحية الغرب وادخل فيه الرحبة التي كانت بحوبه ثم في سنة تسع
وثمانين امر الوليد نايبه بمصر برفع سقفه وكان مطاطا ثم هدمه قرة بن شريك
بامر الوليد سنة اثنتين وتسعين وبناه فكانوا يجمعون في قيسارية العسل حيث وقع
من بنايه في رمضان سنة ثلاث وتسعين ونصب فيه المنبر الحديد في سنة اربع
وتسعين وعمل فيه المحراب المجوف وعمل للجامع اربعة ابواب ولم يكن له قبل الا
بابان وبني فيه بيت المال بناه اسامة بن زيد التنوخي متولي الخراج
بمصر سنة تسع وتسعين فكان مال المسلمين فيه ثم زاد فيه صالح بن علي
ابن عبد الله بن عباس وهو يومئذ امير من قبل السفاح وذلك في سنة ثلاث
وثلاثين ومايه فادخل فيه دار الزبير بن العوام واحدث له بابا خامسا
ثم زاد فيه موسى ابن عيسى الهاشمي وهو يومئذ امير مصر من قبل الرشيد
في شعبان سنة خمس وسبعين ومايه ثم زاد فيه عبد الله بن طاهر
ابن الحسين وهو امير مصر من قبل المامون في جمادى الاخرة سنة اثنتي
عشرة ومايتين فتكامل درع الجامع ماينان وتسعين ذراعا بذراع العمل
طولا في مايه وخمسين عرضا ويقال ان درع جامع ابن طولون مثل ذلك
سواء الا زقة المحيطة بجوانبه الثلاث ونصب عبد الله بن طاهر
اللوح الاخضر فلما احترق الجامع احترق ذلك اللوح فجعل احمد بن محمد الجيزي
هذا اللوح مكانه وهو الباقي الى اليوم ولما تولى الحرث بن مسكين القضا من قبل
المتوكل سنة ثلاث وثلاثين ومايتين امر ببناء هذه الرحبة لينتفع الناس
بها وبلط زيادة بن طاهر وامله السقف ثم زاد فيه ابو ايوب احمد بن
محمد بن شجاع صاحب الخراج في ايام المستعصم في سنة ثمان وخمسين ومايتين
ثم وقع في موخر الجامع حريق في ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر
سنة خمس وسبعين ومايتين فامر خارويه بن احمد بن طولون بعمارته
على يد الجيزي فاعيد على ما كان ونفق فيه ستة الاف واربع ماية دينار

عدد ذرع الجامع

ذكر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكتب اسم خمارويه في دايرة الرواق الذي عليه اللوح الاخضر وزاد فيه ابو حفص
العباسي اياما نظره في قضا مصر خلافة لاخيه الغرفة التي يوذن فيها الموذنون
في السطح وذلك في سنة ست وثلاثين وثلثمايه ثم زاد فيه ابوبكر محمد بن
عبدالله بن الخازن رواقا مقداره تسعة اذرع وذلك في رجب سنة سبع وخمسين
وثلثمايه ومات قبل اتمامه فاتمه ابنه علي وفرغ في رمضان سنة ثمان وخمسين
الغواره ثم بنا فيه الوزير ابو الفتح يعقوب بن كلس بامر العزيز بالله الغوارة التي تحت
قبة بيت المال وهو اول من عمل فيه غوارة وفي سنة سبع وثمانين وثلثمايه
عمد المفاصل بيعد المسجد ونقشت الواحه وذهب علي يد برجوان الخادم وعمل فيه تنور
يوقد كل ليلة جمعة وفي سنة ثلاث واربعماية انزل اليه من القصر بالف
ومايتين وتسعين مصحفا في ربعات فيها ما هو مكتوب بالذهب كله ومكن
الناس من القراة فيها وانزل اليه تنور من فضة استعمله الحاكم بامر الله بر سم
الجامع فيه مايه الف درهم فضة فاجتمع الناس وعلق في الجامع بعد ان قلعت
عتبتنا الجامع حتى ادخل فيه وفي ايام المستنصر في رمضان سنة ثمان وثلاثين
واربعماية زيد في المقصورة في شرقيها وغربيها وعمل بنطقة فضة في صدر المحراب
الكبير اثبت عليها اسم امير المومنين وجعل للعمود الذي المحراب اطواق فضة فلم
يزل ذلك الى ان استبد السلطان صلاح الدين بن ايوب فازاله وفي ربيع الاخر
سنة اثنتين واربعين واربعماية عمل مقصورة خشب ومحراب ساج منقوش
بعمود صندل بر سم الخليفة تنصب له في زمن الصيف وتقلع في زمن الشتا
اذا صلى الامام في المقصورة الكبيرة وفي سنة اربع وستين وحمسماية تمكن الفرنج
من ديار مصر وحكموا في القاهرة حكما جايرا فتشعث الجامع فلما استبد السلطان
صلاح الدين جدده في سنة ثمان وستين وحمسماية وزخرفه ورسم عليه اسمه وعمر
المنظرة التي تحت المادنة الكبيرة وجعل لها سقاية ولما تولى تاج الدين ابن
بنت الاعز قضا الديار المصرية اصلح ما مال منه وهدم ما به من الغرف المحدثة
وجمع ارباب الخبرة واتفق الراي على ابطال جواز المآلي الغسقية وكان المآ
يصل اليها من بحر النيل فامر بابطاله لما كان فيه من الضرر على جدار الجامع فرسم
بعمارته وكتب اسم الظاهر بيبرس على اللوح الاخضر وجليت العمد كلها وبيض
الجامع باسره وذلك في رجب سنة ست وستين وستماية وجدد في ايام المنصور

ثلاثون سنة سبع وثمانين وستماية ولما حدثت الزلزلة في سنة اثنتين
وسبعماية تشعث الجامع فجدده سلار نايب السلطنة ثم تشعث في ايام الظاهر
برقوق فعمره الدويدار سيف الدين ابراهيم ابن عمر المحلي رئيس التجار وازال اللوح الاخضر
وجدد لوحا اخر بدله وهو الموجود الان وانتهت عمارته في سنة اربع وثمانماية قال
ابن المتوج ذرع هذا الجامع اثنان واربعون الف ذراع بذراع البز المصري القديم
وهو ذراع الحصر المستعمل الان وذرعه بذراع العمل ثمانية وعشرون الف ذراع وعدد
ابوابه ثلاثة عشر بابا ومن تولى امامة هذا الجامع ابو رجب الولا ابن عاصم
الخولاني وهو اول من سلم في الصلاة تسليمتين بهذا الجامع بكتاب ورد عليه من المامون
يامره بذلك وصلى خلفه الامام الشافعي حين قدم مصر فقال هكذا تكون الصلاة
ما صليت خلف احد اتم صلاة من ابي رجب ولا احسن وما تولى القصص حسن
ابن الربيع ابن سليمان في زمن المتوكل سنة اربعين ومايتين امر بترك قراة بسم الله
الرحمن الرحيم في الصلاة وامر ان تصلى التراويح وكانت تصلى قبل ذلك ست تراويح
قال القضاعي ولم يكن الناس يصلون بالجامع صلاة العيد حتى كانت سنة
ست وثلثمايه صلى فيها رجل يعرف بعلي بن احمد بن عبد الملك الفقيه صلاة الفطر
ويقال انه خطب من دفتر نظر او حفظ عنه انه قال اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مشركون فقال بعض الشعرا وتام في العيد لنا خليه
فحوض الناس على الكفر وذكر بعضهم انه كان يوقد في الجامع العتيق
كل ليلة ثمانية عشر الف قنديله وان المطلق برسمه خاصة لوقود كل ليلة احد عشر
قنطارا زيتا طيبا وقال المقريزي اخبرني شهاب الدين احمد بن عبد الله الاوحدي
اخبرني المورخ ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات اخبرنا العلامة شمس الدين
محمد بن عبد الرحيم ابن الصابغ الحنفي انه ادرك بجامع عمرو قبل الوبا الكاين في سنة
تسع واربعين وسبعماية بضعا واربعين حلقة لاقراء العلم لا تكاد تبرح منه
جامع احمد بن طولون هذا الجامع موضعه يعرف بجبل
يشكر قال بن عبد الظاهر وهو مكان مشهور باجابة الدعا وقيل ان موسى
عليه الصلاة والسلام ناجى ربه عليه بكلمات وابتدا في بنا هذا الجامع
الامير ابو العباس احمد بن طولون بعد بنايه القطايع وهي مدينة بناها
ما بين سفح الجبل حيث القلعة الان وبين الكبارة وما بين كوم الجارح وقناطر

جامع ابن طولون

السباع فهذه كانت التطابع وكان ابتداء بنايه في سنة ثلاث وستين وماتين وفرغ
منه سنة ست وستين وبلغت النفقة عليه في بنايه مايه الف دينار وعشرين
الف دينار وقيل انه قال اريد ان ابني بنا ان احترقت مصر بقي وان غرقت بقي نقيل
تبني بالجير والرماد والاجر الاحمر ولا تجعل فيه اساطين رخام فانه لا صبر لها على النار
فبنا هذا البنا فلما كمل بناوه امر بان يعلق دايرة منطقة عنبر معجون ليفوح رايحتها على
المصلين واشعل الناس بالصلاة فيه فلم يجتمع فيه احد وظنوا انه بناه من مال حرام
فخطب فيه وحلف انه ما بنا هذا المسجد بشيء من ماله وانما بناه بكنز ظفر به وان
العشاري الذي نصبه على منارته وجده في الكنز فصلى الناس فيه وسالوه ان يوسع
قبلته فذكر ان المهندسين اختلفوا في تحرير قبلته فراي في المنام النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول يا احمد ابن قبلة هذا الجامع على هذا الموضع وخط له في الارض صورة
ما يعمل فلما كان الفجر مضى مسرعا الى ذلك الموضع فوجد صورة القبلة في الارض
مصورة فبنى المحراب عليها ولا يسعه ان يوسع فيه لاجل ذلك فعظم شان الجامع
وسالوه ان يزيد فيه زيادة فزاد فيه قال الخطيب ركب احمد بن طولون
يوما يتصيد بمصر فغاصت قوايم فرسه في الرمل فامر بكشف ذلك الموضع فظهر
له كنز فيه الف الف الف دينار فانفقها في ابواب البر والصدقات وبنا منها الجامع وانفق
عليه مايه الف دينار وعشرين الف دينار وقال صاحب مراة الزمان قرات
في تاريخ مصر ان ابن طولون كان لا يعبث قط وانه اخذ يوما دراجا من الكاغد
وجعل يعبث به وبقي بعضه في يده فعجب الحاضرون فقال اصنعوا منارة الجامع
على هذا المثال وهي قايمة اليوم على ذلك قال ولما تم بنا الجامع راى ابن طولون
في منامه كان الله تجلى على القصور التي حول الجامع ولم يتجل للجامع فساء المعبرين فقالوا
يخرب ما حوله ويبقى الجامع قايما وحده قال ومن اين لكم هذا قالوا من قوله تعالى
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وقوله عليه الصلاة والسلام اذا تجلى الله لشيء خضع له فكان
كما قالوا وفي الخطط للمقريزي بني احمد بن طولون جامعه على بنا جامع سامرا
وكذلك المنارة وبيضه وحلقه وفرشه الحصر العبداني وعلق فيه القناديل المحكمة
بالسلاسل النحاس المفرغة الحسان الطوال وحلاه صناديق المصاحف وكان في وسط
صحنه قبة مشبكة من جميع جوانبها وهي مذهبة على عشرة عمد رخام سعتها اربعة
اذرع في وسطها فوارة تثور بالماء وكانت على السطح علامات للزوال والسطح

بدر ابن

بدر ابن ساج فاحترق جميع هذا كله في ساعة واحدة في ليلة الخميس لعشر خلون
من جمادي الاولى سنة تسع وسبعين وثلثماية فلما كان في محرم سنة خمس وثمانين
وثلثماية امر العزيز بالله ابن المعز ببنا فوارة عوضا عن التي احترقت قال
المقريزي وفي كمل بنا جامع ابن طولون صلى فيه القاضي بكار اماما وخطب فيه ابو يعقوب
البلخي واملى فيه الحديث الربيع بن سليمان صاحب الامام الشافعي ودفع اليه احمد بن طولون
في ذلك كيسا فيه الف دينار وعمل الربيع كتابا فيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من بنا لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنا الله له بيتا في الجنة ودس احمد
ابن طولون عيونا لسماع ما يقول الناس من العيوب في الجامع فقال رجل لحرابه صغير
وقال اخر ما فيه عمود وقال اخر ليس له ميضاه فجمع الناس وقال اما المحراب فاني
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حطه لي واما العمد فاني بنيت هذا الجامع
من مال حلال وهذا الكنز وما كنت لاشوبه بغيره وهذه العمد اما ان تكون من مسجد
او كنيسة فنزهته عنها واما الميضاه فهاانا ابنيها خلفه ثم عمل في موخره ميضاة
وخزانة شراب في جميع الاشربة والادوية وعليها خدم وفيها طبيب جالس يوم الجمعة
لحادث يحدث من الحاضرين الصلاة واوقف على الجامع اوقافا كثيرة ليس فيها سوى
الرباع ونحوها ولم يتعرض الى شيء من اراضي مصر البتة ثم لما وقع الغلا في زمن
المستنصر خربت القطايع باسرها وعدم السكن هنالك وصار ما حول الجامع خرابا
وتوالت الايام على ذلك فتشعث الجامع وخرب اكثره وصارت المغاربة تنزل فيه
بابلها ومتاعها عند ما تقدم ايام الحاج وتماديه الامر على ذلك ثم ان الامير لاجين لما
قتل الاشرف خليل ابن قلاوون هرب فاختفى بمنارة هذا الجامع فتذر ان نجاه الله
من هذه الفتنة ليعمرنه فنجاه الله وتسلطن فامر بتجديده وفوض امره الى
الامير علم الدين سنجر الزيني بغموره فوقف عليه وقفا ورتب فيه دروس التفسير
والحديث والفقه على المذاهب الاربعة والقراات والطب والميقات حتى جعل
من جملة ذلك وقفا على الدبكة تكون في سطح الجامع في مكان مخصوص بها لاتها تعين
الموقتين وتوقظهم في السحر فلما قدر كتابه على السلطان اعجبه كلما فيه الا امر الدبكة
الا امر الدبكة فقال ابطلوا هذا لا تضحكوا الناس علينا فابطلوه اول من نظره بعد
تجريد الامير علم الدين سنجر العادلي وهو اذ ذاك دوادار السلطان لاجين ثم
ولي نظره قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة ثم وليه امير مجلس في ايام الناصر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

230

محمد بن قلاوون فلما مات وليه قاضي القضاة عز الدين بن جماعة ثم ولاه الناصر للقاضي كريم الدين محمد وعزله
ماذ نتين فلما تكبه السلطان عاد نظره للتاجي الشافعي الى ايام السلطان حسن فتولاه الامير
صرغتمش وتوفر في مدة نظره من مال الوقف مائة الف درهم فضة وقبض عليه وهي حاصلة
فباشره قاضي القضاة الى ايام الاشرف شعبان فعوض نظره الى الامير الجاي اليوسفي الى
ان غرق فتحدث فيه القاضي الشافعي الى ان فوض الظاهر برقوق نظره الى الامير قطلوبغا
الصفوي ثم عاد نظره الى القضاة بعد الصفوي وهو بايديهم الى اليوم وفي سنة اثنتين
وتسعين وسبعمائة جدد الرواق البحري الملاصق للمأذنة البازدار متقدم الدولة عبيد بن محمد
ابن عبد الهادي وجدد فيه ايضا ميضاه بجانب الميضاة القديمة

الجامع الازهر

هذا الجامع اول جامع اسس بالقاهرة انشاه القايد جوهر الكاتب الصقلي مولى المعز
لدين الله لما اختط القاهرة وابتدا بناءه في يوم السبت لست بقين من جمادي الاولى
سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكمل بناوه لسبع خلون من رمضان سنة احدى وستين
وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا حمام ولا يمام وكذا سائر الطيور ثم جدده الحاكم
بامر الله ووقف عليه اوقافا وجعل فيه تنورين فضة وسبعة وعشرين قنديلا فضة وكان
نصنده في محرابه منطقة فضة كما كان في جامع عمرو قطعت في زمان صلاح الدين بن ايوب
يوسف بن ايوب فجاء وزنها خمسة الاف درهم نقرة وقلع ايضا المناطق من بقية الجوامع
ثم جدد في ايام الظاهر بيبرس وبنى بجانبي الجامع كانت الخطبة تقام فيه حتى بنى الجامع
الحاكمي انتقلت الخطبة اليه وكان الخليفة يخطب في جامع عمرو جمعة وفي جامع ابن طولون
جمعة وفي الجامع الازهر جمعة ويستريح جمعة فلما بني الجامع الحاكمي صار الخليفة يخطب
فيه ولم تنقطع الجمعة من الجامع الازهر بالكلية فلما ولي السلطان صلاح الدين بن ايوب
قلد وظيفة القضا صدر الدين بن درباس فعمل بمقتضا مذهبه وهو امتناع اقامة
الخطبتين في بلد واحد كما هو مذهب الشافعي رضي الله عنه فابطل الخطبة من الجامع الازهر
واقرها بالجامع الحاكمي لكونه اوسع فلم يزل الجامع الازهر معطلا من اقامة الجمعة فيه
الى ايام الظاهر بيبرس فتحدث في اعادتها فيه فامتنع قاضي القضاة ابن بنت الاعز
وصمم فولي السلطان قاضيا حنفيا فاذن في اعادتها فاعيدت

جامع الحاكم

اول من اسسه العزيز بالله ابن المعز وخطب فيه وصلى بالناس ثم اكمله الحاكم
بامر الله وكان اولا يعرف بجامع الخطبة ويعرف اليوم بجامع الحاكم ويقال له الجامع الانور
وكان تمام عمارته في سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة وحبس عليه الحاكم عدة ضياع واملاك

باب الفتوح وقد هدم في الزلزلة الكائنة في سنة اثنتين وسبعمائة فجدده بيبرس الجاشنكير
ورتب فيه دروسا على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس نحو ودرس تفسير آت ومن
بناآ الحاكم ايضا جامع راشدة بجوار رباط الاثار وعرف بجامع راشدة لانه في خطة راشدة
قبيلة من لخم وصلى به الحاكم الجمعة ايضا ومن بنايه ايضا الجامع الذي بالمقس على شاطئ النيل
ووقف عليه اوقافا ثم جدده في سنة سبعين وسبعمائة الوزير شمس الدين المقسي ومن
الجوامع التي بنيت في خلافة بني عبيد الجامع الاقمر بناه الامر باحكام الله والجامع الاخضر
وهو الذي يقال له اليوم جامع الناكهاني الناكهاني بناه الخليفة الظافر وجامع الصالح
خارج باب زويلة بناه الملك الصالح طلايع بن رزيك وزير الخليفة الفايز

المدارس

ذكر ابتداآت المدارس الخانقاه بالديار المصرية فاول من بني المدارس في الاسلام
الوزير نظام الملك قوام الدين الحسن بن علي الطوسي وكان وزير السلطان الب ارسلان السلجوقي
عشر سنين ثم وزر لولده ملك شاه عشرين سنة وكان نجب الفقها والصوفية ويكرمهم
ويوثرهم بنا المدرسة النظامية ببغداد وشرع فيها في سنة سبع وخمسين واربعمائة
وفرغت سنة تسع وخمسين وجمع الناس على طبقاتهم فيها يوم السبت عاشر
ذي القعدة ليدرس فيها الشيخ ابو اسحق الشيرازي فجا الشيخ ليحضر الدرس فلقيه
صبي في الطريق فقاله يا شيخ كيف تدرس في مكان مغصوب فرجع الشيخ واختفى
فلما ايسوا من حضوره ذكر الدرس فيها ابو نصر ابن الصباغ عشرين يوما ثم ان
نظام الملك احتال على الشيخ ابي اسحق ولم يزل يوفق به حتى درس فيها فحضر يوم
السبت مستهل ذي الحجة والقى الدرس فيها الى ان توفي وكان يخرج اوقات
الصلوات فيصلي بمسجد خارجها احتياطا وبنا نظام الملك ايضا مدرسة
بنيسابور تسمى النظامية درس فيها امام الحرمين واقتدى الناس به في بنا
المدارس وقد انكر الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام على من زعم ان نظام الملك
اول من بني المدارس وقال قد كانت المدرسة البيهقية بسنسار قبل ان يولد
نظام الملك والمدرسة السعيدية بنيسابور ايضا بناها الامير نصر بن سبكتكين
اخو السلطان محمود لما كان واليا بنيسابور ومدرسة ثالثة بنيسابور بناها ابو سعد
اسمعيل ابن علي ابن المثنى الاسترابادي الصوفي الواعظ شيخ الخطيب ومدرسة رابعة
بنيسابور ايضا بنيت للاستاذ ابو اسحق قال الحاكم في ترجمة الاستاذ ابي اسحق
لم يكن بنيسابور مدرسة قبلها مثلها وهذا صريح في انه بنى قبلها غيرها قال القاضي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تاج الدين السبكي في طبقاته الكبرى قد ادرت فكري وغلب على ظني ان نظام الملك
اول من رتب فيها المعالم للطلبة فانه لم يبلغني هل كان للمدارس قبله معالم ام لا والظاهر
انه لم يكن لها معلوم انتهى **واما مصر** فقال ابن خلكان لما ملك السلطان صلاح الدين
ابن ايوب الديار المصرية لم يكن بها شيء من المدارس فان الدولة العبيدية كان مذهبها
مذهب الرافضة والشيعة فلم يكونوا يقولون بهذه الاشياء **فبنى صلاح الدين** المدرسة الصلاحية
بالقرافة الصغرى المدرسة المجاورة للامام الشافعي وبنى مدرسة مجاورة للمشهد
الحسيني بالقاهرة وجعل دار سعيد السعداء خادم الخلفاء المصريين خانقاه وجعل
دار عباس الوزير العبيدي مدرسة للحنفية وهي المعروفة الان بالسيوفية
وبنا المدرسة التي بمصر المعروفة بزين التجار للشافعي وتعرف الان بالشريفية
وبنا بمصر مدرسة اخرى للمالكية وهي المعروفة الان بالقمحية **وقد** حكى
ان الخليفة المعتضد بالله العباسي لما بنا قصره ببغداد استزاد في الذرع
فسيل عن ذلك فذكر انه يريد ان يبني فيها دورا ومساكن ومقاصير يرتب في كل موضع
واحد كل صناعة ومذهب من مذاهب العلوم النظرية والعملية ويجري عليهم
السنية ليقصد كل من اختار علما او صناعة ريس فيأخذ عنه **وقد** ذكر الواقدي ان عبد
الله ابن ام مكتوم قدم مهاجرا الى المدينة فنزل دار القراء **ذكر** المدرسة
الصلاحية بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وينبغي ان يقال لها تاج المدارس وهي
اعظم مدارس الدنيا على الاطلاق لشرفها بجوار الامام الشافعي وان بانيها اعظم الملوك
ليس في ملوك الاسلام مثله لا قبله ولا بعده بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب
رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة وجعل التدريس فيها والنظر
بها للشيخ نجم الدين الخبوشاني وشرط له من المعلوم في كل شهر اربعين دينارا
معاملة صرف كل دينار ثلاثة عشر درهما وثلث درهم عن التدريس وجعل
له عن معلوم النظر في اوقاف المدرسة عشر دنانير ورتب له من الخبز
في كل يوم ستين رطلا بالمصري ورادبيين من ماء النيل **قال المقريزي** ولي
تدريسها جماعة من الاكابر الاعيان ثم خلت من مدرس ثلاثين سنة واكثر
فيها بالمعيد بن وهم عشرة انفس فلما كان سنة ثمان وسبعين وستمائة
ولي تدريسها تقي الدين بن رزين وقرر له نصف المعلوم فلما مات وليها
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بربع المعلوم فلما ولي الصاحب برهان

الدين

الدين الخضر السنجاري التدريس فقرر له المعلوم الشاهد به كتاب الوقف
وقد استمرت بيد الخبوشاني الى ان مات سنة سبع وثمانين وخمسمائة
فوليها الشيخ الشيوخ صدر الدين ابو الحسن محمد بن حمويه الجويني في حياة
الواقف فلما مات الواقف عزل عنها واستمرت عليها ايدي بني السلطان
واحدا بعد واحد ثم خلصت بعد ذلك وعاد اليها الفقها والمدرسون كذا
في تاريخ ابن كثير **وذكر** المقريزي في الخطط ان صدر الدين بن حمويه
ولي تدريس الشافعي وانه وليها ولده كمال الدين احمد ومات سنة تسع
وثلاثين وستمائة ثم وليها قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الاعز
ثم وليها قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد ثم وليها عز الدين محمد بن محمد
ابن الحارث بن مسكين ثم وليها في سنة ست عشرة وسبعمائة ثم وليها
مجد الدين حرمي بن قاسم بن يوسف الفاقوسي الى ان مات سنة اربع وثلاثين
وسبعمائة ثم وليها شمس الدين بن القماح ثم ضيا الدين محمد بن ابراهيم المناوي
ثم شمس الدين بن اللبان ثم شمس الدين محمد بن احمد بن خطيب بيرود الدمشقي
ثم بها الدين بن الشيخ تقي الدين بن السبكي ثم اخوه تاج الدين لما سافر بها الدين
عوضه قاضيا بالشام ثم لما عاد تاج الدين الى القضا عاد اليها الى التدريس
الى ان مات ثم ابن عمه قاضي القضاة بها الدين ابو البقا محمد بن عبد البر
السبكي ثم ولده بدر الدين محمد ثم البرهان بن جماعة ثم الشيخ سراج الدين
البلقيني ثم اعيد البرهان بن جماعة ثم اعيد بن جماعة بدر الدين ابي
البقا السبكي ثم قاضي القضاة عماد الدين احمد بن عيسى الكركي ثم اعيد البدر بن
ابي البقا ثم وليها بعده ولده جلال الدين محمد الى ان مات فوليها بعده شمس الدين
البيري اخو جمال الدين الاسنادار ثم عزل في سنة ثنتي عشرة وثمانمائة
لما كتب اخوه وولها نور الدين علي بن عمر التلواني فاقام بها مدة طويلة الى ان
مات في ذي القعدة سنة اربع واربعين وثمانمائة وهو اطول شيوخها مدة
وولها بعده العلا القلقشندي ثم ابن حجر ثم الونائي ثم القاياتي ثم السنطي
ثم الشرف المناوي ثم السراج الحصي ثم اعيد المناوي الى ان مات ثم ولده
زين الدين العابدين ثم ابنه ثم امام الكاملية ثم الحصي ثم الشيخ زكريا

خانقاه سعيد السعداء سعيد السعداء **وقفها السلطان صلاح الدين بن ايوب وكانت دار السعيد السعدا**

قنبر ديقال عنبر عتيق الخليفة المستنصر فلما استبد الناصر صلاح الدين بالامر
وقفها على الصوفية في سنة تسع وستين وحسبانية ورتب لهم كل يوم طعاما
وخبزا وهي اول خانكاه عملت بديار مصر ونعت شيخها بشيخ الشيوخ
وما زال ينعت بذلك الى ان بنا الناصر محمد بن قلاوون خانكاه سريا قوسر
فدعي شيخها بشيخ الشيوخ فاستمر ذلك بعدهم الى ان كانت الحوادث والمحن منذ
سنة ست وثمانماية وضاعت الاحوال وتلاشت الرتب تلقب كل شيخ خانقاه
بشيخ الشيوخ وكان سكانها من الصوفية يعرفون بالعلم والصلاح وترجي بركتهم
دولي مشيختها الاكابر وحيث اطلق في كتب الطبقات في ترجمة احدانه ولي مشيخة
الشيوخ فالمراد مشيختها ولشيخها شيخ الشيوخ هذا هو المراد عند الاطلاق وقد وليها
عن الواقف صدر الدين محمد بن حمويه الجويني ثم ولده كمال الدين احمد ثم ولده معين الدين
حسن اخو كمال الدين ثم وليها كريم الدين عبد الكريم ابن الحسين الاملي ثم وليها قاضي
القضاة تاج الدين بن بنت الاعز ثم وليها الشيخ صابر الدين حسن التجاريك
ثم وليها شمس الدين محمد بن ابي بكر الايكي ثم وليها قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة
ثم وليها الاملي ثم وليها العلامة علاء الدين القونوي ثم وليها مجد الدين موسى بن احمد
ابن محمود الاقصرائي ثم وليها شمس الدين محمد بن ابراهيم القشواني ثم وليها كمال الدين
ابو الحسن الحواري ثم سراج الدين عمر الصدري الى ان مات سنة تسع واربعين
وسبعماية ثم وليها الشيخ بدر الدين حسن بن العلامة علاء الدين القونوي الى ان مات سنة
ست وسبعين وسبعماية ثم جلال الدين جار الله الحنفي الى سنة ثمان وسبعين
وسبعماية ثم وليها علاء الدين احمد بن محمد السرابي ثم الشيخ برهان الدين الانباسي ثم
شهاب الدين احمد بن محمد الانصاري ثم اعيد محمد بن اخي جار الله ثم وليها شمس الدين
محمد بن علي البلالي مدة متطاولة الى ان مات سنة عشرين وثمانماية ثم وليها شمس الدين
البديري اخو جمال الدين الاستادار ثم وليها الشيخ شهاب الدين بن المجرة ثم جمال الدين
يوسف بن احمد التزمنتي المعروف بابن المجرة ثم اعيد بن المجرة ثم القاياتي ثم الشيخ
خالد ثم تقي الدين القلقشندي ثم السراج العادي ثم الكوراني ثم السنباوي

المدرسة الكاملية دهي دار الحديث وليس بمصر دار حديث غيرها
وغير دار الحديث التي بالشيخونية قال المقريزي وهي ثاني دار عملت للحديث
فان اول من بنا دار حديث على وجه الارض الملك العادل نور الدين محمود بن
زنكي بدمشق ثم بنا الكامل هذه الدار بناها الملك الكامل وكملت عمارتها

في

في سنة احدي وعشرين وستماية وجعل شيخها ابا الخطاب عمر بن دحيه
ثم وليها بعده اخوه ابو عمرو عثمان بن دحيه ثم وليها الحافظ زكي الدين
عبد العظيم المنذري ثم وليها شرف الدين بن ابي الخطاب بن دحية ثم
وليها بعده المحدث محيي الدين بن سراقة ثم وليها تاج الدين ابن الشعلاني المالكي
ثم وليها النجيب عبد اللطيف الحراني ثم وليها القطب السنطاوي الشافعي ثم
وليها ابن دقيق العيد ثم وليها ابو عمرو بن سيد الناس والد الحافظ فتح الدين
فانتزعها منه البدر بن جماعة ثم وليها عماد الدين محمد بن علي بن حمويه الهياطي
ومات سنة تسع واربعين وسبعماية ثم البدر بن جماعة ثم نزل عنها لكمال
ابن التركماني الى ان مات سنة تسع وستين وسبعماية ووليها الحافظ زين
الدين العراقي ثم لما ان ولي قضا المدينة سنة ثمان وثمانين وسبعماية استقر
فيها الشيخ سراج الدين بن الملقن

المدرسة الصالحية بين القصرين
هي اربع مدارس لمذاهب الاربعة بناها الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك
الكامل شرع في بنايها سنة تسع وثلاثين وستماية قال المقريزي هذه
المدرسة من اجل مدارس القاهرة الا انها قد تقادم عهدها فرثت
ولما فتحت انشد فيها الاديب ابو الحسين الجزار

الا هكذا يبني المدارس من بنا ومن ينتقالي في الثواب وفي البنا
في ابيات اخر وقال السراج الوراق

ملبك له في العلم حب واهله فقد حب ليس فيه ملام
فشيدها للعلم مدرسة غدا عراق اهلها سنو وسنام
ولا يذكرون يوما نظامية لها فليس يضاهي ذا النظام نظام

قال ابن المنير الشاعر وقد نظر الى قبر الملك الصالح وقد دفن
الى ما يختص بالمالكية من مدرسته

يثبت لارباب العلوم مدارسا لتنجوا بها من هم يوم المهالك
وضاقت عليك الارض لم تلق منزلا تخل به الا الى جنب مالك

المدرسة الظاهرية

المدرسة الظاهرية للملك الظاهر بيبرس البندقداري شرع
في بنايها سنة احدي وستين وستماية وتمت في اول سنة اثنتين
وستين ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين والحنفية مجد الدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن ابن الكمال عمر بن العديم ولد تدريس الحديث الحافظ شرف الدين
الدمياطي ولاقوا القرآن بالروايات كمال الدين القوسي ووقف بها خزانة

البيمارستان المنصوري سمي المدرسة المنصورية

كتب المدرسة المنصورية انشأها هي والبيمارستان الملك المنصور قلاوون وكان على عمارتها الامير علم الدين سنجر الشجاعي فلما تم دخل عليه الشرف البوصيري فمدحه بقصيدة اولها

انشأت مدرسة وبيمارستانا ٥ لتصح الاديان والابدانا

فاعجبه ذلك واجزل عطاه ورتب في هذه المدرسة دروس فقه على المذاهب الاربعة ودرس تفسير ودرس حديث ودرس طب

المدرسة الناصرية

المدرسة الناصرية ابتدأها العادل كتبغا واتمها الناصر محمد بن قلاوون فرغ من بنايها سنة ثلاث وسبعماية ورتب بها دروسا للمذاهب الاربعة قال المقريزي ادركت هذه المدرسة وهي مختومة الى الغاية يجلس بدهليزها عدة من الطواشية ولا يمكن غريب ان يصعد اليها

المدرسة البيبرسية

الخانقاه البيبرسية بناها الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير في سنة سبع وسبعماية موضع دار الوزارة ومات بعد ان تسلطن فاعتقله الملك الناصر بن قلاوون في سلطنته الثالثة مدة ثم امر بفتحها قال المقريزي وهي اجل خانقاه بالقاهرة بنيانا واوسعها مقدارا واتقنها صنعة والشباك الكبير الذي بها هو الشباك الذي كان بدار الخلافة ببغداد وكانت الخلفا يجلسون فيه حمله الامير البساسيري من بغداد لما غلب على الخليفة القايم العباسي وارسل به الى صاحب مصر

خانقاه قوصون بالقرافة

خانقاه قوصون بالقرافة بنيت في سنة ست وثلاثين وسبعماية واول من ولي مشيختها الشمس محمود الاصفهاني الامام المشهور صاحب التصانيف المشهورة وكانت في اعظم جهات البر واعظمها خيرا الى ان حصلت المحن سنة ست وستماية فتلاشى امرها كما لا شئ غيرها

خانقاه شيخو العمري

خانقاه شيخو العمري بناها الامير الكبير راس نوبة الامرا المجد اردبغا سيف الدين شيخو العمري جالبه خواجا عمر استاذه الناصر محمد بن قلاوون ابتدا عمارتها في المحرم سنة ست وخمسين وسبعماية وفرغ من عمارتها في سنة سبع وخمسين وسبعماية ورتب فيها اربع دروس على المذاهب الاربعة ودرس حديث ودرس قرات

ومشيخة

ومشيخة اسماع الصحيحين والشفا وفي ذلك يقول بن ابي حجله

ومدرسة للعلم فيها مواطن ٥ فشيخو بها فرد وايثاره جمع
فواقفها ليت واشياخها سبع ٥ ومات شيخو بعد فراغها بسنة في ذي الحجة سنة
ثمان وخمسين وسبعماية في شيخها الاكبر وهو شيخ حضور التصوف وتدريس الحنفية
ان يكون اعلم الحنفية بالديار المصرية وان يكون عارفا بالتفسير والاصول وان لا
يكون قاضيا وهذا الشرط عام في جميع الوظايف بها واول من تولى المشيخة بها
الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود البابرتي واول من تولى تدريس الشافعية بها الشيخ
بها الدين بن الشيخ تقي الدين السبكي واول من تولى تدريس المالكية بها الشيخ خليل
صاحب المختصر واول من تولى تدريس الحنابلة بها قاضي القضاة موفق
الدين واول من تولى تدريس الحديث بها جمال الدين عبد الله بن الزملي
واقام الشيخ اكمل الدين في المشيخة الى ان مات في رمضان سنة ست وثمانين
وولي بعده عز الدين يوسف بن محمود الرازي الى ان مات في المحرم سنة اربع
وتسعين وولي بعده جمال الدين محمود بن احمد القيصري المعروف بابن العجمي ثم عزل
في سنة خمس وتسعين وولي الشيخ سيف الدين السيرامي مضافا لمشيخة الظاهرية
ثم ولي بدر الدين الكلستاني ثم عزل وولي الشيخ زاده ثم ولي بعده جمال الدين
ابن العديم سنة ثمان وثمانماية ثم ولده ناصر الدين سنة احدى عشرة
وثمانماية ثم وليها امين الدين ابن الطرابلسي سنة اثنتي عشرة وثمانماية
ثم اعيد بن العديم ثم وليها شرف الدين ابن التباني سنة خمس عشرة
الى ان مات في صفر سنة سبع وعشرين وولي الشيخ سراج الدين قاري الهداية
الى ان مات سنة تسع وعشرين وولي الشيخ زين الدين التنهني ثم صرف
في سنة ثلاث وثلاثين بالقضاء وليها صدر الدين بن العجمي فمات في رجب
من عامه وليها البدر حسن بن ابي بكر القدسي ثم وليها الشيخ باكير

المدرسة الصرغتمشية

مدرسة صرغتمش ابتدا بعمارتها في رمضان سنة ست وخمسين وسبعماية
وتمت في جمادي الاولى سنة سبع وخمسين وهي من ابدع المباني واجلها
ورتب فيها درس فقه على مذهب الحنفية فتردد فيه القوام الاتقاني
ودرس حديث وقال العلامة شمس الدين بن الصايغ ٥ لبهنك يا صرغتمش
ما قد بنيته ٥ لا خراك في دنياك من حسن بنياني ٥ به يزدهي الترخيم كالزهر بهجة

مدرسة السلطان حسن

فلله من زهر ولله من باني ٥ مدرسة السلطان حسن ابن الناصر محمد ابن قلاوون شرع في بنايها في سنة ثمان وخمسين وسبعماية وكان في موضعها دور واسطبلات قال المقريزي لا يعرف ببلاد الاسلام بعد من معابد المسلمين تحكي هذه المدرسة في كبر قالبها وحسن هندامها وضخامة شكلها اقامت العمارة فيها مدة ثلاث سنين لا تبطل يوما واحدا وصد لمصروفها في كل يوم عشرون الف درهم عينا سوى ما يحمل من الغلال حتى قال السلطان لولا ان يقال ملك مصر عجز عن اتمام ما بناه لتركت بناها من كثرة ما صرف وذرع ايوانها الكبير خمسة وستون ذراعا في مثلها ويقال انه اكبر من ايوان كسرى بخمسة اذرع وبها اربع مدارس للمذاهب الاربعة قال الحافظ ابن حجر في ابنا الغمر يقال ان السلطان حسن اراد ان يعلم في مدرسته درسا فرائضيا فقال له ابنها السبكي هو باب من ابواب الفقه فاعوض عن ذلك فاتفق وقوع قضية في الفرائض مشكلة فسيل عنها السبكي فلم يجب عنها فارسلوا الى الشيخ سمس الدين الكلاي فقال اذا كان الفرائض بابا من ابواب الفقه فماله لا يجيب فشق ذلك على بهاء الدين وندم على ما قال وكان السلطان عزم على ان يبني اربع مناير يوذن عليها فتمت ثلاث مناير الى ان كان يوم السبت سادس ربيع الاخر سنة اثنتين وستين وسبعماية سقطت المنارة التي على الباب فهلك تحتها نحو ثلثماية نفس من الايتام الذين كانوا قد رتبوا بمكتب السبيل ومن غيرهم فلهج الناس بان ذلك ينذر بزوال الدولة فقال الشيخ بهاء الدين السبكي في ذلك ابياتا

ابشر بسعدك يا سلطان مصر اتى ٥ بشيره بمقال صار كالمثل
ان المنارة لم تسقط لمنقصة ٥ لكن لسر خفي قد تبين لي
من تحتها قرئ القران فاستمعت ٥ فالوحي في الحال اداها الى الميل
لو انزل الله قرانا على جبل ٥ تصدعت راسه من شدة الوجل
تلك الحجارة لم تنقض بل هبطت ٥ من خشية الله لا للضعف والخلل
وغاب سلطانها فاستوحشت فرمت ٥ بنفسها لجوي في القلب مشتعل
فالحمد لله حظ العين زال بما ٥ قد كان قدره الرحمن في الازل

لا يغتري

لا يغتري البوس بعد اليوم مدرسة ٥ سيدت بنيانها للعلم والعمل
ودمت حتى تري الدنيا بها املا ٥ عما قليل بمصر غير مشتغل
فاتفق قتل السلطان بعد سقوط المادنة بثلاثة وثلاثين يوما ٥٥

المدرسة الظاهرية

المدرسة الظاهرية كان الشروع في عمارتها في رجب سنة ست وثمانين وانتهت في رجب سنة ثمان وثمانين وكان القايم على عمارتها جركس الخليلي امير اخور وقال السعراني ذلك واكثروا فمن احسن ما قيل ٥٥

الظاهر الملك السلطان همته ٥ كادت لرفعته تسموا على زحل
وبعض خدامه طوعا لخدمته ٥ يدعوا الجبال فتاتيه على عجل

وقال ابن البيطار

قد انشا الظاهر السلطان مدرسة ٥ فاقت على ارم من سرعة العمل
يكفي الخليلي ان جاءت لخدمته ٥ تسعى الجبال لها تاتي على عجل

وقال الحافظ بن حجر ومن راي الاعمدة التي بها عرف الاشارة وترك السلطان اليها في الثاني عشر من رجب ومد سماطا عظيما وتكلم فيها المدرسون واستقر علاء الدين السيرامي مدرسا الحنفية بها وشيخ الصوفية وبالغ السلطان في تعظيمه حتى فرش سجادته بيده واستقر اوحد الدين الرومي مدرس الشافعية وشمس الدين بن مكين مدرس المالكية وصلاح الدين بن الاعمي مدرس الحنابلة واحمد زاده العجمي مدرس الحديث وفخر الدين الضرير امام الجامع الازهر مدرس القراآت قال ابن حجر فلم يكن فيهم من هو فايق في فنه على غيره من الموجودين غير ان بعد مدة قرر فيها الشيخ سراج الدين البلقيني مدرس التفسير وشيخ الميعاد

المدرسة المويدية

المدرسة المويدية انتهت عمارتها في سنة تسع عشرة وثمانماية وبلغت النفقة عليها اربعين الف دينار واتفق بعد ذلك بسنة مثل المادنة التي بنيت لها على البرج الشمالي بباب زويلة وكان الناظر على العمارة بها الدين ابن البوجي فانشد تقي الدين بن حجة في ذلك ابياتا

على البرج من بابي زويلة انشيت ٥ منارة بيت الله للعلم المنجي
فاخنى بها البرج اللعين امالها ٥ الا صوحوا يا قوم باللعن للبرج

وقال شعبان الاتابكي ٥ عتبنا على ميل المنار زويلة ٥ وقلنا تركت الناس تحت الهدم

فقالت قد بني برج بخراساني ٥ فلا بارك الرحمن في ذلك البرج ٥
وقال الحافظ بن حجر لجامع مولانا المويد (ونق ٥ منارته بالحسن تزهو وبالزين
تفوق وقد مالت على القصر اهلها ٥ فليس على جسمي اضر من العين
وقال العيني منارة كعروس الحسن اذ جليت ٥ وهذمها بقضا الله والقدر
قالوا اصيبت بعين قلت ذا غلط ٥ ما اوجب الهدم الا خسة الحجر
وقال نجم الدين بن النقيب
يقولون في ميل المنار تواضع ٥ وعين وافوال وعندي جليها
فلا البرج اخنا والحجارة لم تغب ٥ ولكن عروس اثقلتها حليها
وقال ايضا بجامع مولانا المويد انشيت ٥ عروس سمت ما حلت قط مثالها
ومذ علمت ان لا نظير لها انشقت ٥ واعجبها والعجب عنا امالها
رباط الاثار بالقرب من بركة الحبش عمره الصاحب
تاج الدين بن الصاحب فخر الدين بن الصاحب بهاء الدين حنا وفيه
قطعة خشبة وحديدة واشيا اخر من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتراها الصاحب المذكور بمبلغ ستين الف درهم فضة من بني ابراهيم
اهل ينبع ذكروا انهم نزل مورثة عندهم من واحد الى واحد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحملها الى هذا الرباط وهي به الى اليوم يتبرك بها ومات
الصاحب تاج الدين في جمادي الاخرة سنة سبع وسبعماية وتلاديب
جلال الدين بن خطيب داريا في الاثار بيتين
يا عين ان بعد الحبيب وداره ٥ ونات مرابعه وشط مزاره
فلقد تغرت من الزمان بطايل ٥ ان لم تريه فهذه اثاره
ذكر الحوادث الغريبة الكاينة بمصر في ملة
الاسلام من غلا وبا وزلازل وايات وغير ذلك في سنة اربع وثلاثين
من الهجرة قال سيف بن عمر ان رجلا يقال له عبد الله بن سبا
كان يهوديا فاظهر الاسلام وصار الى مصر فاوحى الى طايفة من الناس كلاما
اخترعه من عند نفسه مضمونه انه يقول للرجل ليس قد ثبت
ان عيسى بن مريم سيعود الى هذه الدنيا فيقول الرجل بلى فيقول له
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه فما ينكر ان يعود الى هذه الدنيا وهو اشرف

من

من عيسى ثم يقول وقد كان اوصى الى علي بن ابي طالب فمحمد خاتم الانبيا وعلي
خاتم الاوصيا ثم يقول فهو احق بالامر من عثمن وعثمن معتد في ولايته ما ليس
له فانكروا عليه فافتتن به بشر كثير من اهل مصر وكان ذلك مبتدا ثالبهم
على عثمن وفي سنة ست وستين وقع الطاعون بمصر قاله وفي سنة
سبعين كان الوبا بمصر قاله الذهبي في العبر وفي سنة اربع وثمانين قتل عبد الرحمن
ابن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي وقطع راسه فامر الحجاج فطيف به في العراق
ثم بعث به الى عبد الملك بن مروان فطيف به في الشام ثم بعث به الى
عبد العزيز بن مروان وهو بمصر فطيف به فيها ودفن بمصر وجثته
بالرج فقال بعض الشعرا في ذلك فطيفا ف بموضع جثة من راسها
راس بمصر وجثة بالرج وفي سنة خمس وثمانين كان الطاعون
بالفسطاط ومات فيه عبد العزيز بن مروان امير مصر وفي سنة
خمس واربعين وماية انتثرت الكواكب من اول الليل الى الصباح
فحان الناس ذكره صاحب المراة وفي سنة ثمانين وماية
كان بمصر زلزلة شديدة سقطت منها راس منارة الاسكندرية
وفي سنة ست عشرة ومايتين وثب رجل يقال له عبيد بن
الفهري في شعبان ببلاد مصر فتغلب على نواب ابي اسحق بن
الرشيد وقويت شوكته واتبعه خلق كثير فركب المامون من
دمشق في ذي الحجة الى الديار المصرية فدخلها في المحرم سنة سبع
عشرة وظفر بعبيد وس فضرب عنقه ثم ذكر راجعا الى الشام
وفي سنة سبع وثلاثين ومايتين ظهر في السما شبه مستطيل
دقيق الطرفين عريض الوسط من ناحية المغرب فاقام من المغرب
الى عشا الاخرة ثم ظهر خمس ليال ليس بصوكوكب ولا كوكب له
ذنب ثم نقص قاله في المراة وفي سنة ثمان وثلاثين ومايتين اقبلت
الروم في البحر في ثلثماية مركب وابهة عظيمة فكبسوا دمياط
وسبوا واحرقوا واسرعوا الكرة في البحر وسبوا ستماية امراة واخذوا
من الامتعة والاسلحة شيا كثيرا وفر الناس منهم في كل جهة فكان
من غرق في بحيرة تنيس اكثر ممن اسر ورجعوا الى بلادهم ولم يعرضهم احد

وفي سنة اثنتين واربعين ومائتين زلزلت الارض وجعت السويداوية
بناحية مصر من السما ووزن حجر من الحجارة فكان عشرة ارطال وفي سنة اربع واربعين
ومائتين اتفق عيد الاضحى وعيد الفطر لليهود وشعانين النصارى في يوم واحد قال
ابن كثير وهذا عجيب غريب وقال في المراة لم يتفق في الاسلام مثل ذلك وفي
سنة خمس واربعين ومائتين زلزلت مصر وسمع بتغيس صيحة دايمة طويلة
مات منها خلق كثير وفي سنة ست وستين ومائتين قتل اهل مصر عاملهم
الكرجي وفي سنة ثمان وستين ومائتين قال بن جرير اتفق ان رمضان كان
يوم الاحد وكان احد الثاني الشعانين والاحد الثالث الفصيح والاحد الرابع
السرور والاحد الخامس النسلاخ الشهر وفي سنة تسع وستين ومائتين
في المحرم كسفت الشمس وخسف القمر واجتماعهما في شهر نادر قاله في المراة
وفي سنة ثمان وسبعين ومائتين قال ابن الجوزي لليلتين بقيت من المحرم
طلع نجم ذواجة ثم صارت الجة ذوايه قال وفي هذه السنة غار النيل
وردت الاخبار ان نيل مصر غار فلم يبق منه شيء وهذا شيء لم يعهد مثله ولا
ولا بلغنا في الاخبار السابقة فغلت الاسعار بسبب ذلك وفي ايام احمد
ابن طولون في سنة تساقط النجوم فراعه ذلك فسال العلما والمنجمين عن
ذلك فاجابوا بشيء فدخل عليه الجمال الشاعر وهو في الحديث فاستشير في الحال
قالوا تساقط النجوم لحادث فقيط عسير فاجبت عند مقالهم بجواب يحتنك
خبيره هذي النجوم الساقطات نجوم اعدا الامير فقال له ابن طولون
بذلك ووصله وفي سنة اثنتين وثمانين زفت قطر الندا ابنت خمارويه
ابن احمد بن طولون من مصر الى الخليفة المعتضد ونقل ابوها في جهازها
ما لم ير مثله كانت من جملته الف تكة بجوهر وعشر صناديق
جوهر ماية هاون ذهب ثم بعد كل حساب ارسل معها ماية الف
دينار لتشتري بها من العراق ما قد تحتاج اليه مما لا يتهيا مثله
بالديار المصرية وقال بعض الشعراء

يا سيد العرب الذي وردت له ... باليمن والبركات سيدة العجم
فاسعد بطلعتها بكل انها ... طلعت بما فوق المطالب والهمم
شمس الضحى زفت الى بدر الدجا ... فتكشفت بهما عن الدنيا الظلم

قطر الندا

وفي سنة

وفي سنة اربع وثمانين ومائتين ظهر بمصر ظلمة شديدة وحمرة
في الافق حتى جعل الرجل ينظر الى وجه صاحبه فيراه احمر اللون جدا
وكذلك الجدران فمكثوا كذلك من العصر الى الليل فخرجوا الى الصحرا
يدعون الله ويتضرعون اليه حتى كشف عنهم حكاه بن كثير وفي سنة
ثلاث وحمسين ومائتين ظهر رجل بمصر يقال له الخلنجي فخلع الطاعة
واستولى على مصر وحارب الجيوش فارسل اليه الخليفة المكتفي جيشا
فهزمهم ثم ارسل اليه جيشا اخر عظيم عليهم فاتكل المعتضدي فهزم
الخلنجي وهرب ثم ظفر به وامسكه وسير الى بغداد وفي سنة تسع وتسعين
ومائتين ظهر ثلاث كواكب مذنبة احدها في رمضان واثنان في ذي
القعدة تبقى اياما ثم تضمحل حكاه ابن الجوزي وفيها استخرج من كنز بمصر
حمسماية الف دينار من غير موانع ووجد في هذا الكنز ضلع انسان
طوله اربعة عشر شبرا وعرضه شبر فبعث به الى الخليفة المقتدر
واهدي معه من مصر تبس له ضرع بحلب لبنا حكا ذلك الصولي وصاحب
المراة وبن كثير وفي سنة احدى وثلثماية صار عبد الله المهدي المتغلب
على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتى بقي بينه وبين مصر اميال
فجرت تكين الخاصة النيل فحال الما بينهم وبين مصر فخرجت حروب فرجع
المهدي الى برقة بعدان ملك الاسكندرية والفيوم وفي سنة اثنتين
وثلثماية عاد المهدي الى الاسكندرية وتمت وقعة كبيرة ثم رجع الى القيروان
وفي سنة ست وثلثماية اقبل القايم بن المهدي في جيوشه فاخذ الاسكندرية
واكثر الصعيد ثم رجع وفي سنة سبع كانت الحروب والاراجيف الصعبة
بمصر ثم لطف الله ورفع المرض بالمغاربة ومات جماعة من امرايهم واشتدت
علة القايم وفيها انقض كوكب عظيم وتقطع ثلاث قطع وسمع بعد انقضاضه
صوت رعد شديد بدهايل من غير غيم وفي سنة ثمان ملك العبيديون
جزيرة الفسطاط فجزعت الخلق وشرعوا في الخفر والهرب وفي سنة تسع
استوجبت الاسكندرية الى نواب الخليفة ورجع العبيدي الى المغرب وفي
سنة عشر وثلثماية في جمادي الاولى ظهر كوكب له ذنب طوله ذراعان
وذلك في برج السنبلة وفي شعبان منها اهدي نايب مصر الى الخليفة المقتدر

انظر ذنب

هدايا من جملتها بغلة معها فلوها يتبعها وترضع منها وغلام يصل لسانه
الى طرف انفه حكاه صاحب المراة وابن كثير وفي سنة ثلاث عشرة
وثلثماية في اخر المحرم انقض كوكب من ناحية الجنوب الى الشمال قبل
مغيب الشمس فاضاة الدنيا منه وسمع له صوت كصوت الرعد الشديد
وفي سنة ثلاثين وثلثماية في المحرم ظهر كوكب بذنب راسه
الى المغرب وذنبه الى المشرق وكان عظيما جدا وذنبه منتشر
وبقي ثلاثة عشر يوما الى ان اضمحل وفي سنة اربع واربعين زلزلة الزلزلة
مصر زلزلة صعبة هدمت البيوت ودامت ثلاث ساعات
وفزع الناس الى الله بالدعا وفي سنة تسع واربعين رجع حجيج مصر من اخذ السيل
مكة فنزلوا واديا فجاءهم سيل فاخذهم كلهم فلم ينج في البحر عن اخرهم الحج كله
وفي سنة خمس وخمسين قطعت بنو اسليم الطريق على الحجيج من اهل
مصر واخذوا منهم عشرين الف بعير باحمالها وعليها من الاموال
والامتعة ما لا يقوم كثرة وبقي الحج في البوادي فهلك اكثرهم وفي ايام كافور
الاخشيدي كثرت الزلازل بمصر فاقامت ستة اشهر فانشد محمد بن القاسم
قصيدة منها ما زلزلت مصر من سوء سيرتها ... لكنها رقصت من عدله فرحا
كذا رايته في نسخة عتيقة من كتاب مهذب الطالبين تاريخ كتابتها
بعد الستماية ثم رايت ما يخالف ذلك كما سياتي ذكره وفي سنة تسع وخمسين
انقض كوكب في ذي الحجة فاضا الدنيا حتى بقي له شعاع كالشمس ثم سمع له صوت
كالرعد وفي سنة ستين وثلثماية سارت القرامطة في جمع كثير الى الديار القرامطة
المصرية فاقتتلوا هم وجنود جوهر القايد قتالا شديدا بعين شمس وحاصروا
مصر شهرا ومن شعر امير القرامطة ... زعمت رجال الغرب اني هبتهم ...
فدعي اذن ما بينهم مطلول ... يا مصر انك لم تسوقي ارضك من دم ...
يروي ثراك فلا سقاني النيل ... وفي هذه السنة سار رجل من مصر
الى بغداد وله قرنان فقطعهما وكواهما وكانا يضربان عليه حكاه صاحب
المراة وفي سنة ثلاث وستين خرج بنو اهلال وطايفة من العرب بنو اهلال
على الحجاج فقتلوا منهم خلقا كثيرا واعطوا على من بقي منهم الحج في هذا العام ولم
يحصل لاحد حج في هذه السنة سوى اهل درب العراق وحدهم وفي سنة

سبع

انظر فعل هذا الامير هنا

سبع وستين كان امير الحاج المصري الامير بادبيس بن زبريك فاجتمع اليه
الامصار وسالوا منه ان يضمنهم الموسم هذا العام بما شاء من الاموال
فاظهر لهم الاجابة وقال اجتمعوا كلكم حتى اضمنكم كلكم فاجتمع عنده
بضع وثلثون لصا فقال هل بقي منكم احد فحلفوا انه لم يبق منهم احد
فعند ذلك امر بقطع ايديهم كلهم ففعل وفي سنة اربع وثمانين
انفرد باكج اهل مصر ولم يحج ركب العراق ولا الشام لخوف طريقهم وكذا
في سنة خمس وثمانين والتي بعدها وفي سنة ست وثمانين قدمت
مصر اربعة عشر قطعة من الاسطول فقتلت ونهبت واحرقت اموال
التجار واخذت سرايا العزيز وحظاياه وكان حالا لم اعظم منه ذكره
ابن المتوج وفي سنة تسعين امر الحاكم بمصر بقتل الكلاب فقتلت كلها
وفي سنة اثنتين وتسعين ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة انقض
كوكب اضاء كضوء القمر ليلة التمام ومضى الضيا وبقي جرمه متموج نحو
ذراعين في ذراع سواد العين وتشقق بعد ساعة وفي هذه السنة
انفرد المصريون باكج ولم يحج احد من بغداد وبلاد الشرق لعبث الاعراب
بالعساد وكذا في سنة ثلاث وتسعين وفي سنة ثلاث وتسعين امر
الحاكم بقطع جميع الكروم التي بديار مصر والصعيد والاسكندرية ودمياط
فلم يبق بها كرم احترازا من عصر الخمر وفي هذه السنة امر الحاكم الناس
بالسجود اذا ذكر اسمه في الخطبة وفي سنة سبع وتسعين انفرد المصريون
باكج ولم يحج اهل العراق لفساد الطريق بالاعراب وكسا الحاكم الكعبة القباطي
البيض وفي سنة ثمان وتسعين هدم الحاكم الكنايس التي ببلاد مصر
ونادى من اسلم والا فليخرج من مملكتي او يلتزم بما امر ثم امر بتعليق صلبان
كبار على صدور النصارى وزن الصليب اربعة ارطال بالمصري وبتعليق
خشبة على تمثال راس عجل وزنها ستة ارطال في عنق اليهود وفي هذه
السنة كان سيل عظيم حتى غرق الخندق ذكره ابن المتوج وفي سنة تسع
وتسعين انفرد المصريون باكج وفي سنة اربعمايه بنا الحاكم دار العلم
وفرشها ونقل اليها الكتب العظيمة مما يتعلق بالسنة واجلس فيها الفقها
والمحدثين واطلق قراة فضايل الصحابة واطلق صلاة الضحا والتراويح وبطل

انظر قطع الكروم جميع الناس واسجود له

الاذان بحي علي خير العمل فكثر الدعاء له ثم بعد ثلاث سنين هدم الدار وقتل خلقا من
كان بها من الفقهاء والمحدثين واهل الخير والديانة ومنع الناس صلاة التراويح
وفي سنة احدى واربعماية انفرد المصريون بالحج وفي سنة
اثنتين واربعماية كتب محضر ببغداد في نسب خلفاء مصر
الذين يزعمون انهم فاطميون وليسوا كذلك وكتب فيه جماعة
من العلماء والقضاة والفقهاء والاشراف والاماثل والمعدلين والصالحين
شهدوا جميعا ان الناجم بمصر وهو منصور بن نذار الملقب بالحاكم
حكم الله عليه بالنوار والدمار والخزي والنكال والاستيصال بن معد
ابن اسمعيل ابن عبد الرحمن ابن سعيد لا اسعده الله فانه لما صار
الى المغرب فتمن بعبيد الله وتلقب بالمهدي ومن تقدم من سلفه
من الارجاس الانجاس عليه وعليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين
ادعيا خوارج ولا نسب لهم في ولد علي بن ابي طالب ولا يتعلقون
منه بسبب وانه منزه عن باطلهم وان الذي ادعوه من الانتساب
اليه باطل وزور وانهم لا يعلمون ان احدا من اهل بيوتات الطالبيين
توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج انهم ادعيا وقد كان
هذا الانكار لباطلهم شائعا في الحرمين وفي اول امرهم بالمغرب منتشرا
انتشارا يمنع من ان يدلس علي احد كذبهم او يذهب وهم الى
تصديقهم واذ هذا الناجم بمصر هو وسلفه كفار وفساق فجار
وملحدون زنادقة معطلون ضللاسلام جاحدون ولمذهب الثنوية
والمجوسية معتقدون قد عطلوا الحدود واباحوا الفروج واحلوا الخمر
وسفكوا الدماء وسبوا الانبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية
وكتب في ربيع الاخر سنة اثنتين واربعماية وقد كتب
خطه في المحضر خلق كثيرون من العلويين المرتضى والرضي وابن الاراق
الموسوي وابو طاهر بن ابي الطيب ومحمد بن محمد بن عمرو بن ابي يعلى ومن
القضاة ابو محمد بن الاكفاني وابو القاسم الحريري وابو العباس بن السيوري
ومن الفقهاء ابو حامد الاسفراييني وابو محمد بن الكشفلي وابو الحسين
القدوري وابو عبد الله الصيمري وابو عبد الله البيضاوي وابو علي بن

حكان

ابن حمكان ومن الشهود ابو القاسم التنوخي في كثير وفي ثلاث واربعماية
قال ابن المتوج رسم الحاكم بان لا تقبل الارض بين يديه ولا يخاطب بمولانا
ولا بالصلاة عليه وكتب بذلك سجل في رجب قال وفيها حبس النساء ومنعهن من
الخروج في الطرقات واحرق الزبيب وقطع الكرم وغرق العسل قال
ابن الجوزي وفي رمضان انقض كوكب من المشرق الى المغرب غلب
ضوءه على ضوء القمر وتقطع قطعا وبقي ساعة طويلة وفي سنة خمس واربعماية
زاد الحاكم في منع النساء من الخروج من المنازل ومن دخول الحمامات
ومن التطلع من الطاقات والاسطحة ومنع الخفافين من عمل الخفاف
لهن وقتل خلقا من النساء على مخالفته في ذلك وهدم الحمامات
عليهن وغرق خلقا وفي سنة سبع واربعماية ورد الخبر بتشعيث
الركن اليماني من المسجد الحرام وبسقوط جدار بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
وبسقوط القبة الكبيرة على حجرة بيت المقدس قال ابن كثير فكان
ذلك من اعجب الاتفاقات واعجبها وفي سنة سبع ايضا انفرد
المصريون بالحج دون احد من بلاد العراق لفساد الطرقات بالاعراب وكذا
في سنة ثمان وفي سنة احدى عشرة واربعماية قال ابن المتوج عز القوت ثم
هان بعد اراجيف عظيمة وفي ايام الحاكم قال بن فضل الله في المسالك
زلزلت مصر حتى رجفت ارجاؤها وصحت الامة لا تعرف كيف جارها فقال
محمد بن قاسم بن عاصم شاعر الحاكم بالحاكم العدل اضحى الدين معتليا
نجل الهدى وسليل السادة الصلحا ما زلزلت مصر من كيد يراد بها
وانما رقصت من عدله فرحا وكانت ايام الحاكم من سنة ست
وثمانين وثلثماية الى سنة احدى عشرة واربعماية وفي سنة ثلاث عشرة
واربعماية قال بن كثير جرت كائنة غريبة ومصيبة عظيمة وهي ان
رجلا من اصحاب الحاكم اتفق مع جماعة من الحجاج المصريين على امر سوء
فلما كان يوم الجمعة وهو يوم النفر الاول طاف هذا الرجل بالبيت
فلما انتهى الى الحجر الاسود جاء لينبذله فضربه بدبوس كان معه
ثلاث ضربات متواليات وقال الى متى هذا الحجر يعبد ولا محمد ولا على
يمنعني عما افعله فاني اهدم اليوم هذا البيت فاتقاه اكثر الحاضرين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتاخروا عنه وذلك انه كان رجلا طوالا جسيما احمر اشقر وعلي باب
المسجد جماعة من الفرسان وقوف يمنعوه ممن اراده بسوء فتقدم اليه
رجل من اهل اليمن معه خنجر ووجاه به وتاكثر عليه الناس يقتلوه وقطعوه
قطعا وتتبعوا اصحابه فقتلوا منهم جماعة ونهب اهل مكة ركب المصريين
وجرت فتنة عظيمة جدا وسكن الحال واما الحجر الشريف فانه سقط
منه ثلاث فلق مثل الالطفا ر وبقدا ما تحتها اسمر يضرب الي صفرة
محببا مثل الخشخاش فاخذ بنو شيبة تلك الفلق فجنوها بالمسك
والملك وحشوا بها تلك الشقوق التي بدت وذلك ظاهر فيه الي الان
وفي سنة سبع عشرة منع الظاهر صاحب مصر من ذبح البقر
السليمة من العيوب التي تصلح للحرث وكتب علي لسانه كتاب قرئ
علي الناس فيه ان الله سابغ نعمته ٥ وبالغ حكمته ٥ خلق ضروب
الانعام ٥ وعلم بما نافع الانام ٥ فوجب ان يحمي البقر المخصوصة بعمارة الارض ٥
المدللة لمصالح الخلق ٥ فان ذبحها غاية الفساد ٥ واضرارا بالعباد والبلاد ٥
وفيها انفرد المصريون بالحج ولم يحج اهل العراق والمشرق لفساد الاعراب
وكذا في سنة ثمان عشرة وفي سنة تسع عشرة لم يحج احد من اهل المشرق
ولا من اهل الديار المصرية ايضا الا ان قوما من خراسان وكبوا في البحر
من مدينة سكران فانتهوا الي جدة فحجوا وفي سنة عشرين حج اهل
مصر دون غيرهم وفيها في رجب انقض كواكب كثيرة شديدة الصوت
قوية الضوء وفي سنة احدي وعشرين تعطل الحج من العراق وقطع علي حجاج
مصر الطريق واخذت الدوم اكثره وفي سنة ثلاث وعشرين تعطل الحج
من العراق ايضا وفيها قال ابن المتوج استحضر خليفة مصر الظاهر
ابن الحاكم كل من في القصر من الجواري وقال تجتمعون لاصنع لكم يوما
حسنا لم ير مثله بمصر وامر كل من كان له جارية فليحضرها ولا يجي جارية
الا وهي مزينة بالحلي والحلل بتعلوا ذلك حتي لم تترك جارية الا احضرت
فجلسن في مجلس ودعا بالبنايين فبنا ابواب المجلس عليهن حتي ماتوا عن
اخرهن وعدتهن الفان وستمائة وستون جارية فلما مضي
ستة اشهر اضرم النار عليهن واحرقهن بثيابهن وحليهن فلا رحمه

الله

239

الله ولا رحم الذي خلقه وفي سنة خمس وعشرين كثرت الزلازل بمصر
وفيها انقض كوكب عظيم وسمع له صوت مثل الرعد دضوء مثل المشاعل
ويقال ان السما انفرجت عند انقضاضه حكاه في المراه ولم يحج احد من
اهل مصر وكذا في سنة ست وعشرين وسنة ثمان وعشرين وفي سنة
ثمان وعشرين بعث صاحب مصر بمال لينفق علي نهر بالكوفة ان اذن
الخليفة العباسي في ذلك فجمع القايم بامر الله الفقها وسالهم عن هذا المال
فافتوا ان هذا في ظلمهم يصرف في مصالحهم فاذن في صرفه في مصالح
المسلمين وفي سنة ثلاثين واربعماية تعطل الحج من الافاليم باسرها
فلم يحج احد لا من مصر ولا من الشام ولا من العراق ولا من خراسان وفي سنة
احدي وثلاثين والتي تليها انفرد بالحج اهل مصر وكذا في سنة ست وثلاثين
وسبع وثلاثين وتسع وثلاثين وثلاث سنين بعدها وفي سنة احدي
واربعين في ذي الحجة ارتفعت سحابة سود الليل وزادت علي ظلمة الليل
وظهرت جواب السما كالنار المضيئة فانزعج الناس لذلك واخذوا في الدعا
والتضرع فانكشف بعد ساعة وفي سنة خمس واربعين وثلاث تليها
انفرد اهل مصر بالحج وفي سنة ثمان واربعين قال في المراة عم الوبا
والقحط مصر والشام وبغداد والدنيا وانقطع ما النيل واتفقت
غريبة قال ابن الجوزي ورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص
نقبوا بعض الدور فوجدوا عند الصباح موتي احدهم علي باب النقب
والثاني علي راس الدرجة والثالث علي الثياب المكورة وفيها في العشر
الثاني من جمادي الاخرة ظهر ذنب السحر نجم له ذوابة بيضا طولها في راي
العين نحو عشرة اذرع في نحو ذراع ولبث علي هذا الحال الي نصف
رجب ثم اضمحل وفي سنة احدي وخمسين وستين بعدها انفرد اهل
مصر بالحج وفي سوال من هذه السنة ٢٧ في السما في الليل ضوء عظيم
كالبرق يلمع في موضعين احدهما ابيض والاخر احمر الي ثلث الليل وكبر
الناس وهللوا حكاه في المراة وفي سنة ثلاث وخمسين في جمادي الاخرة
لليلتين بقيتا منه كسفت الشمس كسوفا عظيما جميع القرص فمكث اربع
ساعات حتي بدت النجوم وادت الطيور الي اوكارها لشدة الظلمة

وفي سنة خمس وخمسين وقع بمصر وباء شديد كان يخرج منها في كل يوم الف جنازة وفي سنة ست وخمسين وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك واقتتلوا وغلب العبيد على الجزيرة التي في وسط النيل بين مصر والجيزة واتصل الحرب بين الفريقين وفي سنة ثمان وخمسين في العشر الاول من جمادي الاولى ظهر كوكب كبير له ذوابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطولها اذرع كثيرة وبقي الى اواخر الشهر ثم ظهر كوكب اخر عند غروب الشمس قد استدار نوره عليه كالقمر فارتاع الناس وانزعجوا فلما اعتم الليل رئما ذوابة نحو الجنوب واقام الى ايام في رجب وذهب وفي ستين واربعمائة كان ابتداء الغلاء العظيم بمصر الذي لم يسمع بمثله في الدهور من عهد يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام واشتد القحط والوبا سبع سنين متواليه بحيث اكلوا الجيف والميتات واقتنيت الدواب وابيع الكلب بخمسة دنانير والهر بثلاثة دنانير ولم يبق لخليفة مصر سوى ثلاثة افراس بعد العدد الكثيرة ونزل الوزير يوما عن البغلة فمه فغفل الغلام عنها لضعفه من الجوع فاخذوها ثلاثة فعرفوا بحوها واكلوها فاخذوا فصلبوا فاصبحوا وقد اكلتهم الناس ولم يبق الا عظامهم وظهر على اجل يقتل الصبيان والنساء ويبيع لحومهم ويدفن رؤسهم واطرافهم فقتل وبيعت البيضة بدينار وبلغ الاردب القمح مائة دينار ثم عدم اصلا حتى حكي صاحب المراة ان امراة خرجت من القاهرة ومعها مدجوهر فقالت من ياخذه بمد قمح فلم يلتفت اليها احد وقال بعضهم يبقى القائم ببغداد وقد علم المصري ان جنوده سفن يوسف وطاعون عمواس وانا ان به حتى استراب بنفسه وارجف منها خيفة اي ارجاف وفي سنة اثنتين وستين زلزلت مصر حتى نفرت احدى زوايا جامع عمرو وهدمها ضرب صاحب مصر اسمه ولي العهد على الدنانير وسمي الامري ومنع التعامل بغيره وفي سنة خمس وستين اشتد الغلاء والوبا بمصر حتى ان اهل البيت كانوا يموتون في ليلة وحتى ان امراة اكلت رغيفا بالف دينار وباعت عروضا لها قيمتها الف دينار واشترت بها حملة قمح وحمله الحمال على ظهره فنهبه الناس فنهبت المراة مع الناس فصح لها رغيف واحد وكان السودان في الازقة يصطادون النساء بالكلاليب

فياكلون

فياكلون لحومهن واجتازت امراة بزقاق القناديل يعلقها السودان بالكلاليب وقطعوا من عجزها قطعة وقعدوا ياكلونها وغفلوا عنها فخرجت من الدار واستغاثت في الوالي وكسر الدار فاخرج منها الوفا من القتلى وفي سنة ست وثمانين وستمائة بعدها انفرد المصريون بالحج وفي سنة احدى وتسعين حدثت بمصر ظلمة عظيمة عشيت ابصار الناس حتى لم يبق احد يعرف اين يتوجه وفي سنة سبع وتسعين عز القمح بمصر ثم كان رخيصا وولي الامر بمصر نصر الغصة السوداء المشهورة بالامرية وفي سنة خمس عشرة وخمسمائة هبت ريح سوداء بمصر فاسمرت ثلاثة ايام فاهلكت خلقا كثيرا من الناس والدواب والدواب والانعام قاله ابن كثير وفي سنة سبع عشرة بلغ النيل بعد النوروز بتسعة اياخر وزاد عن الستة عشر ذراعا احد عشر اصبعا لا خير وعز السعر ثم كان وفي حدود هذه السنين احترق جامع عمرو وفي سنة خمس وستين حاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما بحيث ضيقوا على اهلها وقتلوا منهم فارسل نور الدين محمود الشهيد اليهم جيشا عليهم صلاح الدين يوسف بن ايوب فاخلوهم عنها وكان للملك نور الدين شديد الاهتمام بذلك حتى انه قرا عليه بعض طلبة الحديث جزاء فيه حديث مسلسل بالتبسم فطلب منه ان يتبسم ليتصل التسلسل فامتنع من ذلك وقال اني لا استحيي من الله ان يراني متبسما والمسلمون تحاصرهم الفرنج بثغر دمياط وذكر ابو شامة ان بعضهم راى في تلك الليلة التي اجلي فيها الفرنج عن دمياط رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له سلم على نور الدين وبشره بان الفرنج قد رحلوا عن دمياط فقال له الراي يا رسول الله باي علامة فقال بعلامة لما سجد يوم كذا وقال في سجوده اللهم انصر دينك ومن هو محمد الكلب ناصح الراي وبشر الدين بذلك واعلمه بالعلامة ففرح ثم جاء الخبر باجلائهم تلك الليلة فرحم الله هذا الملك وامثاله وفي سنة ثلاث وثمانين قال ابن الاثير في الكامل كان اول يوم منها يوم السبت وكان يوم النيروز وذاك اول سنة الفرس واتفق انه اول سنة الروم ايضا وفيه نزلت الشمس برج الحمل ايضا قال وهذا شيء يبعد وقوع مثله وفي سنة ثلاث وتسعين ورد كتاب من الفاضل من مصر الى القاضي محيي الدين بن الزكي يخبره فيه بان في ليلة الجمعة التاسع من جمادي الاخرة اتى عارض فيه ظلمات متكاثفة وبروق خاطفة

العلة العظيم

241

الغلا والوبا

ورياح عاصفة ، فقوي الهرج ، واشتد هبوطها ، فتدافعت لها اعنة مطلقات ، وارتفعت لها مواعق مصعقات ، فرجفت لها الجدران واصطفقت ، وتلاقت على بعدها واعتنقت ، وثار بين السما والارض عجاج فقيل لعل هذه على هذه أطبقت ، ولا تحسب الا ان جهنم قد سال منها واد ، وعدا منها عاد ، وزاد عصف الريح الى ان انطفات سبح النجوم ، ومزقت ادیم السما ومحت ما فوقه من الرقوم ، فكنا كما قال الله تجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق ، وكما قلنا ويردون ايديهم على اعينهم من البوارق ، لا عاصم من الخطف للابصار ، ولا ملجأ من الخطب الا لمن استغفار ، وخر الناس نسا ورجالا واطفالا ، ونفروا من دورهم خفافا وثقالا ، لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، فاعتصموا بالمساجد الجامعة ، واذعنوا للنازلة باعناق خاضعة ، ووجوه عانية ، وسنوسر عن الاهل والمال سالية ، ينظرون من طرف خفي ، ويتوقعون أي خطب جلي ، قد انقطعت عن الحياة علقهم ، وغيبت عن النجاة طرقهم ، ووقعت الفكرة فيما هم عليه فادمون ، وقاموا الى صلاتهم ودوا ان لو كانوا من الذين هم عليها دايمون ، الى ان اذن الله في الركود ، واسعف الهاجدون بالهجود ، واصبح كل يسلم على رفيقه ، ويهنيه بسلامة طريقه ، ويرجو انه قد بعث بعد النفخة ، وافاق بعد الصيحة والصرخة ، وان الله قد رد له الكره ، واذ به بعد ان كان ياخذه على الغره ، ووردت الاخبار بانها كسرت المراكب في البحار ، والاشجار في القفار ، واتلفت خلقا كثيرا من السفار ، ومنهم من فر فلم ينفعه الفرار ، الى ان قال ، ولا يحسب المجلس اني ارسلت القلم محرفا ، والقول مجزفا ، فالامر اعظم ولكن الله سلم ، ونرجوا ان الله قد ايقظنا ، بما وعظنا ونبهنا ، بما ولهنا ، مما من عباده من راى القيمة عيانا ، ولم يلتمس عليها من بعده برهانا ، الا اهل بلدنا ، فما اقتص الاولون مثلها في المثلات ، ولا سبقت لها سابقة في المعضلات ، والحمد لله الذي من فضله جعلنا نخبر عنها ولا نخبر عنا ، ونسال الله ان يصرف عنا عارض الحرص والغرور اذا اعنا وقنا

العلا والوبا

سنة ست وتسعين قال الذهبي في العبر كسر النيل من ثلاثة عشر ذراعا الا ثلاثة اصابع فاشتد الغلا وعدمت الاقوات ووقع البلاء عظيم الخطب الى ان الم بهم الامر الى اكل الادميين الموتى قال ابن كثير في هذه السنة والتي بعدها كان بديار مصر غلا شديد فهلك الغني والفقير ، وعم الكبير والحقير ، وهرب الناس منها نحو الشام فلم يسلم منهم الا القليل من القيام ، وتخطفتهم الفرنج من الطرقات وعزموا في انفسهم واعتاقوهم بالقليل من الاقوات ، وكان الامير لولو احد الحجاب بالديار المصرية يتصدق في

في هذا الغلا في كل يوم باثني عشر الف رغيف على اثني عشر الف فقير وفي سنة سبع وتسعين قال الذهبي في العبر كان الجوع والموت المفرط بالديار المصرية وجرت امور تتجاوز الوصف ودام ذلك الى نصف العام الا اني فلو قال القايل مات ثلاثة ارباع اهل الاقليم لما ابعد والذي دخل تحت قلم الحشرية في مدة اثنين وعشرين شهرا مايتا الف واحد عشر الفا بالقاهرة وهذا نزر في جنب ما هلك بمصر والحواضر في البيوت والطرقات ولم يدفن وكله نزر في جنب ما هلك بالاقليم وقيل ان مصر كان فيها تسعماية مسيح للحصر فلم يبق الا خمسة عشر مسيحا فقس على هذا وبلغ الفروج ماية درهم ثم عدم الدجاج بالكلية لا الا ما جلب من الشام واما اكل لحوم الادميين فشاع وتواتر هذا الكلام الذهبي وقال صاحب المراة في هذه السنة كان هبوط النيل ولم يعهد ذلك في الاسلام الا مرة واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق معه الا شيء يسير واشتد الغلا والوبا بمصر فهرب الناس الى المغرب والحجاز واليمن والشام وتفرقوا وتمزقوا كل ممزق قال وكان الرجل يذبح ولده وتساعده امه على طبخه وشيه واحرق السلطان جماعة فعلوا ذلك ولم ينتهوا وكان الرجل يدعو احد بقه واحب الناس اليه الى منزله ليضيفه فينذبحه وياكله وفعلوا بالاطبا ذلك وفقدت الميتات والجيف وكانوا يخطفون الصبيان من الشوارع فياكلونهم وكفن السلطان في مدة يسيرة ماية الف وعشرين الفا وامتلات طرقات المغرب والحجاز والشام قال العماد الكاتب في سنة سبع وتسعين وخمسماية اشتد الغلا وامتد البلا وتحدثت الجاعة وتفرقت الجاعة وهلك القوي فكيف بالضعيف وخرج الناس من الموت حذرا من الديار وتفرقت فرق مصر في الامصار ولقد رايت الارامل على الرمال والجمال باركة تحت الاحمال ومراكب الفرنج واقفة بساحل البحر على اللقم تسترق الجياع باللقم قال صاحب المراة وغيره وكان في هذه السنة في شعبان زلزلة هايلة من الصعيد هدمت بيتان مصر فمات تحت الهدم خلق كثير وفي سنة تسع وتسعين في ليلة السبت سلخ المحرم ماجت النجوم في السما تشرقا وغربا وتطايرت النجوم كالجراد المنتشر يمينا وشمالا ودام ذلك الى الفجر وانزعج الخلق وضجوا بالدعا وما يعهد مثل ذلك الا في عام البعث وفي سنة احدى واربعين وماتين قاله صاحب المراة وغيره وفي سنة ستماية كانت زلزلة عظيمة بديار مصر قاله ابن الاثير في الكامل وفيها اخذت الفرنج دمياط واستباحوها ودخلوا من فم رشيد في النيل ذكره

شبكة الألوكة www.alukah.net

الذهبي في العبر وفي سنة سبع وستماية دخلت الفرنج من البحر من غزي دمياط وساروا
في البر فاخذوا قرية بورة واستباحوها فقتلا وسبيا وردوا في الحال ولم يدركهم
الطلب وفي سنة ثمان وستماية كانت زلزلة شديدة هدمت بمصر والقاهرة دورا كثيرة
ومات تحت الهدم وفي سنة خمس عشرة وستماية في جمادي الاولي نزلت الفرنج علي دمياط
واخذوا برج السلسلة ثم استحوذوا علي دمياط في سنة ست عشرة فاستمرت في ايديهم
الي ان استردت منهم في سنة ثمان عشرة قال الذهبي في العبر في سنة ست عشرة
وستماية حاصر الفرنج اهل دمياط ودفع حروب كثيرة يطول شرحها وجدت الفرنج في المحاصرة
وعلوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد ثباتا لم يسمع بمثله وكثر فيهم القتل والجرح
والموت وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان في شعبان وطار عقل الفرنج وتسارعوا اليها
من كل فج وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم ورجوعهم اخذ ديار مصر واشرف الاسلام
علي حطة خسف وانبتت التتار من المشرق والفرنج من المغرب وعزم المصريون علي الجلا
فتثبتهم الكامل الي ان سار اليه اخوه الاشرف والمعظم وحمل الفتح ولله الحمد وفي سنة
ثمان وعشرين وستماية كان غلا شديد بديار مصر قاله ابن كثير وبلغ النيل ستة
عشر ذراعا وثلاثة اصابع فقط بعد توقف عظيم ووصل القمح خمس دنانير الاردب فرسم
السلطان بفتح الاهراء وشون الامراء وان يباع بثمانين درهما الاردب من غير زيادة فانحط
السعر اليه ذكره ابن المنجو وفي سنة تسع وعشرين وصل النيل ثمانية عشر ذراعا
وستة اصابع وتاخر نزوله حتي خاف الناس من عدم نزوله فغلا السعر ثم نزل فانحط
السعر وفي سنة احدي وثلاثين قدم الي الملك الكامل هدية من الفرنج فيها
دب ابيض وشعره مثل شعر السبع ينزل البحر فيصيد السمك فياكله وفي سنة
اثنتين وثلاثين كان الوبا العظيم بمصر وفي سنة ثلاث واربعين نازلت الفرنج
دمياط براوبحرا وملكوها ثم استنقذت منهم وفي سنة تسع واربعين قال ابن كثير
صليت صلاة العيد يوم الخطر بعد العصر قال وهذا اتفاق غريب وفي سنة سبع
وخمسين حصلت بديار مصر زلزلة عظيمة جدا وفي سنة احدي وستين حضر
الظاهر بيبرس رحمه الله تعالي اخشابا وآلات كثيرة لعمارة المسجد النبوي بعد
حريقه فطيف بها بالديار المصرية فرحابها وتعظيما لشانها ثم ساروا بها الي المدينة
وفي سنة اثنتين وستين كان بديار مصر غلا عظيم وفرق الظاهر الفقراء علي الامراء
والاغنياء والزمهم باطعامهم وفرق هديا كثيرا ورتب كل يوم للفقراء مائة اردب تخبز

هدية الفرنج للملك الكامل

الخطر

وتفرق

وتفرق عليهم وفي هذه السنة ولد بمصر ولد ميت له راسان واربعة اعين
واربعة ايدي واربعة ارجل وفي سنة ثلاث وستين وقع حريق عظيم ببلاد مصر
اتهم به النصاري فعاقبهم السلطان عقوبة عظيمة وفيها استجد الظاهر بمصر
القضاة الثلاثة من كل مذهب قاض وفي سنة اربع وستين قال ابن المنجو
حفر الظاهر بحر مصر بنفسه وعسكره ما بين الروضة والمنشاة وفي سنة خمس
وستين كبا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحمل له عرج وفي سنة ست
وستين كانت كاينة الجيش النصراني كان كاتبا ثم تنهب واقام بغارة بجبل حلوان
فقيل انه ظفر بكنز للحاكم صاحب مصر فواسا منه الفقراء والمستورين من كل بلدة واشتهر
امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به
فابي عليه ان يعرفه بحيلة امره واخذ يبرا وعنه ويغالطه فلما اعياه حرف عليه
وبسط عليه العذاب فمات قال الذهبي وتدافني غير واحد بقتله خوفا علي ضعفا
الايمان من المسلمين ان يضلهم ويغويهم وفي سنة سبع وستين رسم السلطان
باراقة الخمور وابطال المفسدات والخواطي من الديار المصرية والشامية وحبست
الخواطي حتي ينزوجن وكتب الي جميع البلاد بذلك واسقطت الضرايب التي كانت
مرتبة عليها وفي هذه السنة حج السلطان فاحسن الي اهل الحرمين وغسل الكعبة
بماء الورد بيده وفي اواخر ذي الحجة من هذه السنة هبت ريح شديدة بديار مصر
عوقت ما يتي مركب في النيل وهلك فيها خلق كثير ووقع مطر شديد جدا واصابت
الثمار صقعة اهلكتها حكاه ابن كثير وفي سنة تسع وستين شدد السلطان في امر
الخمور وهدد من يعصرها بالقتل واسقط الضمان في ذلك وكان الف دينار كل يوم بالقاهرة
وحدها وكتب بذلك توقيع فريء علي منبر مصر والقاهرة وسارت البرد بذلك الي
الاقاليم وفي سنة سبعين قال قطب الدين في جمادي الاخرة ولدت زرافة بقلعة
الجبل وارضعت من بقرة قال وهذا شيء لم يعهد مثله وفي سادس عشر شوال سنة خمس
وسبعين في يوم عرفة وقع ببلاد مصر برد كبار اتلف كثيرا من الفلال ووقعت
صاعقة بالاسكندرية واخري تحت الجبل الاحمر علي حجر فاحرقته فاخذ ذلك الحجر
وسبك فخرج منه من الحديد اواني بالرطل المصري وفي سنة ثمانين وستماية
ثوبت جزيرة كبيرة بحر النيل تجاه قرية بولاق واللوق وانقطع بسببها
مجري البحر ما بين قلعة المنصور وساحل باب البحر واستد ونشف بالكلية واتصل ما بين

الزرافة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المقس وجزيرة الفيل بالمشي ولم يتهد فيما تقدم وحصل لاهل القاهرة مشقة من نقل الماء
لبعد النيل فاراد السلطان حفره فقالوا انه لا يفيد ونشف الي الابد وفي سنة احدى
وثمانين في شعبان طافوا بكسوة الكعبة ولعب مماليك الملك المنصور قلاوون
ايام الكسوة بالرماح والسلاح وهو اول ما وقع ذلك بالديار المصرية واستمر
ذلك الي الآن بعد بسنتين ويبطل سنتين وفي سنة احدى وتسعين في الرابع
والعشرين من المحرم وقع حريق عظيم بتلعة الجبل أتلف شيأ كثيرا من الذخاير والتجائر
والكتب وفي سنة ثلاث وتسعين قال ابن المنوج كثرت الفلوس وردها ارباب
المعايش وجعلت بالميزان بربع نقره كل اوقية ثم بسدس الاوقية وتحرك السعر
بسبب ذلك وكان الفتح في اول السنة بثلاثة عشر درهم الاردب فانتقل الي ستين
درهما الاردب وفيها قال ابن المنوج كانت زلزلة بديار مصر وفي سنة اربع وتسعين
او في النيل في السواد سر من ايام النسي وكسر وبلغ مجموع زيادته ستة عشر ذراعا
وسبعة عشر اصبعا وحصل في هذه السنة بديار مصر غلا شديد واستهلت سنة
خمس وتسعين واهل الديار المصرية في قحط شديد وبا مفرط حتي اكلوا الجيف ونفدت
حواصل السلطان من العليق فاقامت خيول السلطان ثلاثة ايام حتي احضرت الغلال
المخلد في البلاد وبلغ الاردب القمح مائة وسبعين درهما نقرة وذلك عبارة عن ثمانية
مثاقيل ذهب ونصف مثقال والخبز كل رطل وثلث بالمصري بدرهم نقرة واكلت
الضفعات الكلاب وطرحت الاموات في الطرقات وكانوا يكفرون الحفاير الكبار
فيلقون فيها الجماعة الكثيرة وابيع الفروج بالاسكندرية بسبعة وثلاثين درهما نقرة
وبالقاهرة بتسعة عشر والبيض كل ثلاثة بدرهم واختفي الحمر والبغال والكلاب
ولم يبق شيء من هذه الحيوانات يلوح وفي جمادي الاخرة خف الامر واخذ في الرخص
وانحط سعر القمح الي خمسة وثلاثين درهما الاردب وفي سنة ست وتسعين
بلغت زيادة النيل الي اول توت خمس عشرة ذراعا وثمانية عشر اصبعا ثم نقص
ولم يوف وفي سنة سبع وتسعين توقف النيل ثم اوفي اخر ايام النسي وفي سنة
ثمان وتسعين في المحرم ظهر كوكب له ذوابة وفي سنة تسع وتسعين اوفي النيل
في ثالث عشر توت وفي شعبان سنة سبعمائة امر بمصر والشام اليهود بلبس
العمايم الصفر والنصارى بلبس الزرق والسامرة بلبس الحمر واستمر ذلك الي الآن
وقال الشعراني في ذلك فقال العلا الوداعي لقد الزموا الكفار شاة

ذلة

اول ما طيف بالمحمل

على اول لبس اليهود والنصارى

ذلة تزيد بوم من لعنة الله تسويشا فقلت لهم ما البسوكم عمايم ولكنهم قد البسوكم
براطيشا وقال آخر تعجبوا للنصارى واليهود معا والسامريين لما
عموا الخرقا كانابات بالاسهال صباغ منسهلا فسر السامانجي فوقهم ذرقا
وفي سنة اثنتين وسبعمائة في ذي الحجة كانت الزلزلة العظما بمصر وكان تاثيرها
بالاسكندرية اعظم من غيرها وطلع البحر الي نصف البلد واخذ الحال والرجال وغرقت
المراكب وسقطت بمصر دور لا تحصا وهلك تحت الردم خلق كثير وفي هذه السنة
قال البرزالي في تاريخه قرات في بعض الكتب الواردة من القاهرة انه لما كان بتاريخ
يوم الخميس رابع جمادي الاخرة ظهرت دابة عجيبة الخلقة من بحر النيل الي ارض
المنوفية وصفتها لونها لون الجاموس بلا شعر واذانها كاذان الجمال وعيناها وفوجها
مثل الناقة يغطي فوجها ذنب طوله شبر ونصف طرفه كذنب السمك ورقبتها
مثل غلظ الشر المحشو تبنا وفمها وشفتاها مثل الكرباك ولها اربعة انياب
اثنان من فوق واثنان من تحت اسفل طولها دون الشبر وعرض اصبعين
في فمها ثمانية واربعون ضرسا وسنا مثل بياذق الشطرنج وطول يدها
من باطنها الي الارض شبران ونصف ومن ركبتها الي حافرها مثل بطن الثيران
اصفر مجعد ودور حافرها مثل السكرجة باربعة اظافير مثل اظافير الجمال وعرض
ظهرها مقدار ذراعين ونصف وطولها من فمها الي ذنبها خمسة عشر محمدا وفي
بطنها ثلاثة كروش ولحمها احمر وزفره مثل السمك وطعمه كلحم الجمال وغلظ جلدها اربع
اصابع تعمل منه السيوف وحمل جلدها على ستة اجمال في مقدار ساعة من نقله على حمل
بعد جماز احضروه الي القلعة بين يدي السلطان وحشوه تبنا واقاموه بين يديه
في هذه السنة ابطل الامير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عيد الشعانين
بمصر وذلك ان النصاري كان عندهم ثابوت فيه اصبع يزعمون انه من اصابع
بعض شهدايهم وان النيل لا يزيد ما لم يلق فيه هذا الثابوت وكان يجتمع النصاري
من سايرا لنواحي الي شبرى ويقع هناك امور فظيعة من سكر وغيره فابطل ذلك
الي يومنا هذا ولله الحمد وفي سنة اربع وسبعمائة ظهر في معدن الزمرد
قطعة زنتها مائة وخمسة وسبعون مثقالا فاخذها الضامن ثم حملها
الي بعض الملوك فدفع له فيها مائة الف وعشرين الف درهم فابا ان يبيعها
بذلك فاخذها الملك منه غصبا وبعث بها الي السلطان فات الضامن غما وفيها

عيد الشعانين

معدن الزمرد

شبكة الألوكة www.alukah.net

او في النيل رابع توت وكذا في سنة خمس وفي سنة تسع وسبعمائة توقف النيل واستسقا الناس فلم يسقوا وانتهت زيادته في سابع عشري توت الى خمسة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا ثم زاد واوفى سنة عشر ذراعا في تاسع عشر بابه وتسام الناس بسلطنة بيبرس وغنت العامة في ذلك

سلطانا تاركين ونا بيبا ذ قتين يجينا الماص ابن يجيبوا لنا الاعج يجي المآ ويدحرج

وفي هذه السنة اعاد ابن قلاوون تكلم الوزير ابن الخليلي في اعادة اهل الذمة الى لبس العمايم البيض بالعلايم وانهم قد التزموا الديوان بسبعمائة الف في كل سنة زيادة على الجالبة فسكت اهل المجلس وقام الشيخ تقي الدين بن تيمية رحمه الله وتكلم كلاما عظيما ورد على الوزير مقالته وقال للسلطان حاشاك ان تكون ممن ينصر اهل الذمة فاصغا اليه السلطان واستمر لبسهم للاصفر والازرق ثم عاد ذلك ببغداد ايضا في سنة اربع وثلاثين اقتدا بملك مصر وفي سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في روك الاقطاعات بمصر وابطال السلطان مكوسا كثيرة وافردت الجهات التي بقيت من المكس واضيفت للوزير وافرد لكل راتب من الدولة ولكل فريق جهة من البلاد ولم يكن الوزير يتعلق به جهة مكس قديما وكذا كان يتولاه العلما وقضاة القضاة وفي سنة عشرين وسبعمائة حصل بالديار المصرية مرض كثير فلان سلم منه دار وغلت الادوية والاشربة وبيعت الرمانة الحامضة بثلاثة ارباع نقرة والعناب الرطل المصري بستة دراهم نقرة وكذلك الاجاص والقراصيا والكمثرى اللوز وتمت مدة عظيمة ولكن كان المرض سليما والموت قليلا ذكره في العبر وفي سنة احدى وعشرين كان بالقاهرة حريق كبير متتابع خارج عن الوصف ودام اياما في اماكن واحرق جامع بن طولون وما حوله باسره ثم ظفر بقا عليه وهم جماعة من النصارى يعلون قوارير النفط فقتلوا واحرقوا وهدم غالب كنايس النصارى بمصر ونهب الباقي وبقيت القاهرة اياما لم يظهر فيها احد من النصارى وبقي لا يظهر نصراني الا ضربه العوام ورجما قتلوه وفي هذه السنة قال الذهبي في العبر نقلت من خط بدر الدين ابن العزازي ان كلمة ولدت بالقاهرة ثلاثين جروا وانها احضرت بين يدي السلطان فعجب منها وساءل المنجمين عن ذلك فلم يكن عندهم علم منه وفي سنة اثنتين وعشرين ابطل السلطان المكس المتعلق بالمأكول بمكة وعوض صاحبها ثلثي بلد دمامين من مصر وفي سنة اربع وعشرين رسم السلطان بابطال الملاهي بالديار المصرية وحبس جماعة من المغنين الروابي وحصل بالديار المصرية موت كثير وفي هذه السنة نودي على الفلوس ان يتعامل بها بالرطل كل رطل بدرهمين ورسم بضرب فلوس زنة الفلس منها درهم وفي سنة خمس وعشرين وقع بالقاهرة مطر كثير قبل ان وقع مثله وجا سيل الى النيل حتى تغير لونه وزاد نحوا

النفط

العوام

من اربع

من اربع اصابع وفي السنة حضر السلطان الناصر بن قلاوون عند قاضي القضاة بدر الدين فضع عليه عشرين حديثا من تساعيته وخلع عليه خلعة عظيمة وفرق من الذهب والفضة على الفقرا نحو ثلاثين الف درهم وفي سنة سبع وعشرين رسم بقتل الكلاب بالديار المصرية وفي سنة تسع وعشرين رسم ان لا يباع مملوك تركي لكاتب ولا لعامي وفي سنة اربعين نودي على الذهب كل دينار بخمسة وعشرين درهما وان يتعاملوا به ولا يتعاملوا بالفضة فشق ذلك على الناس ثم بطل ذلك وفي سنة اربع واربعين اشتد الى ملك نايب السلطنة على والي القاهرة في اراقة الخمر ومنع المحرمات وعاقب جماعة كثيرة على ذلك واخرب خزانة النبود وكانت دار فسق وفجور وبنا مكانها مسجدا ونادى من احضر سكرانا او من معه جرة خمر خلع عليه فقعد العامة لذلك بكل طريق واتوه بجندي سكران فضربه وقطع خبزه واخلع على الذي به وصار له مهمة عظيمة وكف الناس عن اشيا كثيرة حتى اعيان الامرا فقال بعض الشعرا في ذلك

الا ملك الحاج غدا سعده بملا ظهر الارض فيها سلك فالأمر امن دونه سوقة والملك الظاهر هو الملك

وفي سنة سبع واربعين قل ما النيل حتى صار ما بين المقياس ومصر نحو ضعف ما كان من ولاق الى المنشية طريقا يمشي فيه دبلغت راوية الماء درهمين وكانت بنصف درهم وفي سنة تسع واربعين كان الطاعون العام بمصر وغيرها وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة امر بان يكون ازار النصرانية ازرق وازار اليهودية اصفر وازار السامرية احمر وفي سنة سبع وخمسين في ربيع الاخر هبت ريح من جهة المغرب وامتدت من مصر الى الشام في يوم وليلة وغرقت بعولاق نحو ثلثمائة مركب زراعلت من الغلال والجبن ببلاد مصر وبلبيس شيا كثيرا وفي سنة احدى وستين كان الطاعون بديار مصر وفي سنة خمس وستين وقع الغنا في البقر فهلك منها شي كثير وفي سنة تسع وستين اخذت الفرنج مدينة اسكندرية وقتلوا واسروا فخرج السلطان والعسكر لقتالهم فغدروا وتركوه وفي سنة تسع وستين وقع الوبا بالديار المصرية وفي سنة ثلاث وسبعين رسم للاشراف بالديار المصرية والشامية ان يسموا عمايمهم بعلامة حضرا تمييزا لهم عن الناس ففعلوا ذلك في مصر والشام وغيرها وفي ذلك يقول ابو عبد الله ابن جابر الاندلسي الاعمى نزيل حلب

جعلوا لآل الرسول علامة ان العلامة شان من لم يشهر

نور النبوة في وجوههم يغني الشريف عن الطراز الاخضر

وقال في ذلك جماعة من الشعرا ما يطول ذكره ومن احسنها قول الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي

اطراف نيجان انت من سندس حضر باعلام على الاشراف

اي لسبب الاشراف اتخذوا العمايم الخضر لعلامة لهم

والاشرف السلطان خصصهم بشيء شرفا لم يعرف لهم من الاشراف وفي هذه السنة زاد النيل زيادة مفرطة وثبت الى ايام من هاتور فاجتمع جماعة بالجامع الازهر وجامع عمرو وسألوا الله في هبوط الماء فعاد الى جملة مقامه المشهورة وفي هذه السنة اراد السراج الهندي قاضي الحنفية ان يساوي قاضي الشافعية في لبس الطرحة وتولية القضاة في البلاد وتقرير مودع الايتام فاجيب الى ذلك فاتفق انه توعك عقب ذلك وطال مرضه الى ان مات ولم يتم الذي اراده وفي سنة اربع وسبعين وقعت صاعقة على القلعة فاحرقت منها شيئا كثيرا واستمر الحريق اياما وفي هذه السنة عند الجاي مجلسا في اقامة خطبة بالمنصورية فافتاه البلقيني وابن الصايغ بالجواز وخالف الباقون وصنف البلقيني كتابا في الجواز وصنف العراقي كتابا في المنع وجمع ايضا القاضي برهان الدين بن جماعة جزاين المنع وفي سنة خمس وسبعين توقف النيل عن الزيادة وابطأ الوفا الى ان دخلت توت فاجتمع العلما والصلحا بجامع عمرو واستسقوا وكسر الخليج تاسع توت عن نقص اربع اصابع من العادة ثم نودي بصيام ثلاثة ايام وخرجوا الى الصحرا مشاة وحضر غالب الاعيان ومعظم العوام وصبيان المكاتب ونصب المنبر فخطب عليه شهاب الدين القسقلاني خطيب جامع عمرو وصلى صلاة الاستسقا ودعا وابتهل وكشف راسه واستغاث الناس وضجوا وكان يوما مشهودا وابتدا الغلا وزادت الاسعار وفي هذه السنة في اول جمادى الاولى حدثت زلزلة لطيفة وفيها ابتدئ قراة البخاري في رمضان بالقلعة بحضرة السلطان ورتب الحافظ زين الدين العراقي قاريا ثم اشرك معه شهاب الدين الغزي في يوم بيوم وامر السلطان مشايخ العلم ان يحضروا عنده سامعين لينتبا حشوا فحضر جماعة من الاكابر وفيها ابطل ضمان المغاني ومكس التراريط التي كانت في بيع الدور وقرئ بذلك مرسوم على المنابر وكان ذلك بتحريك البلقيني واعانة اكمل الدين والبرهان بن جماعة وفي سنة ست وسبعين وقع الوبا بالديار المصرية وبيع كل رمانة بتسعة عشر درهما وهي قريب دينار وكل فروج بخمسة واربعين وكل بطيخة بسبعين وفي هذه السنة احضر الى الاسكندرية الامير منجك بنتا عمرها خمس عشرة سنة فذكروا انها لم تزل بنتا الى هذه الغاية فاسند الدرج وظهر لها ذكر وانثيان واختلفت فشاهدوها ذكرا محررا ولهذه القضية نظير ذكرها ابن كثير في تاريخه قال الحافظ ابن حجر ووقع في عصرنا في مثل ذلك في سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وفي سنة سبع وسبعين وصلت هدايا اصطنبول من الروم وفي جملة الهدايا صندوق فيه

ابتدا قراة البخاري في القلعة

قضية استندت وظهر لها ذكر

هدايا اصطنبول

فيه شخص له حركات كلما مضى ساعة من الليل صوت تذكر الشخص بانواع الملاهي وكلما مضت درجة سنطت بندقة وفي سنة ثمان وسبعين في شعبان خسف الشمس والقمر جميعا فطلع القمر حاسبا ليلة السبت رابع عشره وكسفت الشمس بين الظهر والعصر يوم السبت ثامن عشريه وفي سنة ثمانين كان بمصر حريق عظيم ودام اياما وفي هذه السنة في ذي القعدة عمد برقوق اتابك العساكر مجلسا بالقضاة والعلما وذكر ان اراضي بيت المال اخذت منه بالحيلة وجعلت املاكا من بعد الناصر بن قلاوون وضاق بيت المال بسبب ذلك فقال الشيخ سراج الدين البلقيني اما ما وقف على خدمة وعويشة وفطيمة فنعم واما ما وقف على المدارس والعلما والطلبة فلا سبيل الى نقضه لان لهم في الخمس اكثر من ذلك فانفصل الامر على ما قاله البلقيني وفي هذه السنة ظهر كوكب له ذوابة وبقي مدة يرى في اول النهار من ناحية الشمال وفي هذه السنة امر بتبطيل الوكالة من دور القضاة وفي سنة احدى وثمانين رسم الامير بركة بمنع الكلاب من مصر ورسم بان يعلق على قنطرة قصر الخور سلسلة تمنع المراكب من الدخول الى الخليج والى بركة الرطلي فقال بعض الشعرا في ذلك

اطلقت دمعي على خليج ... مذ سلسلوه فراح مقفل

من رام من دهرنا عجبا ... فلينظر المطلق المسلسل

وفي ربيع الاخر من هذه السنة احدث السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عقب اذان العشا ليلة الاثنين مضافا الى ليلة الجمعة ثم احدث بعد عشر سنين عقيب كل اذان المغرب وفي سنة ثلاث وثمانين ابتدا الطاعون بالقاهرة وفيها امطرت السما مطرا عظيما حتى صار باب زويلة خوضا الى بطون الخيل وخرج سيل عظيم الى جهة طريق مغرق زرعها واقام الما اياما ولم يعهد الناس مثل ذلك بالقاهرة وفيها ظهر لجم له ذوابة قدر رمحين من جهة القبلة وفي سنة اربع وثمانين وقع الغلا بمصر وفيها شرع جركس الخليلي في عمل جسر بين الروضة ومصر طوله مايتي قصبة في عرض عشرة عند مورده للحمر وعمل على النيل طاحونا تدور بالما وفي هذه السنة قال الحافظ ابن حجر توجه الظاهر برقوق الى بولاق النكرور فاختار من العليبة وقناطر السباع دفن الخور قال وكانت عادة السلاطين قبله من زمن الناصر لا يظهرون الا في الاحيان ولا يركبون الا من طريق الجزيرة الوسطى قال ثم تكرر ذلك منه وشق القاهرة مرارا وجرى على ما الف من زمن الامرة وابطل كثيرا من رسوم السلطنة واخذ من بعده بطريقته في ذلك الى ان لم يبق من رسمه اليوم في زماننا الا اليسير جدا وفي هذه السنة بنا السلطان قناطر بني منجك فاحكم عمارتها وفي سنة خمس وثمانين نزل السلطان الى النيل فخلق المقياس وكسر الخليج بحضرته قال ابن حجر ولم يباشر ذلك السلطان قبله من زمن الظاهر بيبرس وفي سنة سبع وثمانين زلزلت مصر والقاهرة

زلزله لطيفة في ليلة السابع عشر من شعبان وفيها ظهرت صغيرة مبتة لها راسان وصدر واحد وبدان فقط من تحت السرة صورة شخصين كاملين كل شخص بفرج انثى ورجلين فشاهدها الناس ودفنت وفيها وقع الغلا بمصر وفي سنة ثمان وثمانين في جمادي الاخرة زلزلة الارض زلزلة لطيفة وفي هذه السنة عز الفستق عزة شديدة الى ان ابيع الرطل منه بمثقال ذهب ونصف وفي سنة تسع وثمانين ضربت الدراهم الظاهرية وجعل اسم السلطان في دايرة فتغاولوا له من ذلك بالكسر فوقع عن قريب ووقع نظيره لولده الناصر فرج في الدنانير الناصرية وفي سنة تسعين اصاب الحاج في وجوههم عند ثغر حامد سيل عظيم اهلك خلقا كثيرا وفي هذه السنة وقع الطاعون بالقاهرة وفي سنة احدى وتسعين في شعبان امر نجم الطنبدي المحتسب ان يزاد بعد كلمة اذان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كما يصنع ذلك ليلة الجمعة بعد العشا فصنعوا ذلك الا في المغرب لضيق وقتها وفي سنة اثنتين وتسعين عطش الحاج بمجرود حتى بلغت القربة مائة درهم فضة وفي سنة ثلاث وتسعين امر كمشبغا نايب الغيبة ان لا تخرج النسا الى التربة بالقرافة وغيرها ومنع النسا من لبس القمصان الواسعة الاكمام وشدد في ذلك وفي هذه السنة في جمادي الاخرة ظهر كوكب طويل بذوابة طول رمحين وفي سنة اربع وتسعين وقع الوبا في البقر حتى كاد الاقليم مصر ان يفنى منها وفي هذه السنة امر اصحاب العاهات والقطعان ان يخرجوا من القاهرة وبنها ضربت بالاسكندرية فلوس ناقصة الوزن عن العادة طمعا في الربح فقال الامراي ان كانت اعظم الاسرار في فساد الاسرار ونقص الاموال وفي سنة تسع وتسعين استاذن كاتب السر بدر الدين الكلستاني السلطان له وجميع المتعممين ان يلبسوا الصوف الملون في المواكب فاذن لهم وكانوا لا يلبسون الا البيض خاصة وفيها ولدت امراة بظاهر القاهرة اربعة ذكورا حيا وفي سنة ثمانماية هبت ريح شديدة بالقاهرة حتى اتفق الشيوخ العتق على انهم لم يسمعوا مثلها وفي سنة احدى وثمانماية ذكر اهل الهيية انه يقع في اول يوم منها زلزلة وشاع ذلك في الناس فلم يقع شيء من ذلك وفي رجب سنة اربع ظهر كوكب قدر الثريا له ذوابة ظاهرة النور جدا فاستمر يطلع ويغيب ونوره قوي يرى مع ضوء القمر حتى روي بالنهار في اوايل شعبان فاول بعضهم بظهور ملك شيخي المحمودي وفي سنة ست وثمانماية انزل على الفلوس بان يتعامل بها بالميزان وسعرت كل رطل بستة دراهم وكانت قد نقصت الى الغاية بحيث صار وزن الفلوس ربع درهم بعد ان كان مثقالا وفي سنة عشر وقع الطاعون

بالديار

بالديار المصرية وفي سنة خمس عشرة ضربت الدراهم الخالصة زنة الواحد نصف درهم والدينار ثلاثين منه وفتح الناصر ما وبطلت الدراهم النقرة وكان ضربها قديما في كل درهم عشرة فضة وتسعة اعشاره نحاس وفي سنة ست عشرة فشا الطاعون بمصر وفي سنة سبع عشرة امر المؤيد بضرب الدراهم المؤيدية وفي سنة ثمان عشرة كان الطاعون بالقاهرة وفي سنة تسع عشرة كان الطاعون بالصعيد والوجه البحري وفي هذه السنة امر الملك المؤيد الخطبا اذا وصلوا الى الدعا اليه في الخطبة ان يهبطوا من المنبر درجة اد با ليكون ذكر اسم الله ورسوله في مكان اعلا من المكان الذي يذكر فيه السلطان فصنع ذلك الحافظ ابن حجر بالجامع الازهر وابن النقاش بجامع ابن طولون قال ابن حجر وكان مقصد السلطان في ذلك جميلا وفي سنة عشرين ولدت جاموسة ببلبيس مولودا براسين وعنقين واربعة ايدي وسلسلتي ظهر واحد ورجلين اثنين لاغير وفرج واحد انثى والذنب مفروقة باثنتين لكانت من بديع صنع الله وفي هذه السنة امسك نصراني زنا بامراة مسلمة فاعترفا فحكم بوجههما فرجا خارج باب الشعرية واحرق النصراني ودفنت المراة وفي اثنين وعشرين فشا الطاعون بالديار المصرية وفي سنة خمس وعشرين زلزلة القاهرة زلزلة عظيمة وفي سنة سبع وعشرين جدد للشايخ الذين يحضرون سماع الحديث بالقلعة مزاجي سنجاب وهو اول ما فعل لهم ذلك وفي سنة ثمان وعشرين وقع بدمياط حريق عظيم حتى احترق قدر ثلثها وهلك من الدواب والناس شيء كثير وفي سنة ثلاث وثلاثين كان الطاعون العظيم بالديار المصرية وفي سنة احدى واربعين كان الطاعون بالديار المصرية

ذكر الطريق المسلوك من مصر الى مكة شرفها الله تعالى

قال ابن فضل الله المحامل السلطانية وجاهير الركبان لا تخرج الا من اربع جهات مصر ودمشق وبغداد وتعز قال ينخرج الركب من مصر بالمحمل السلطاني والسبيل المسبل للفقرا والضعفا المنقطعين بالمآ والزاد والاشربة والادوية والعقاقير والاطبا والكحالين والمجبرين والادلا والايمة والمؤذنين والامرا والجند والقاضي والشهود والدواوين والامنا ومغسل الموتى في احمالهم زيادة واتم ابهة واذا نزلوا منزلا او رحلوا مرحلا تدق الكوسات وينفر النفير ليوذن الناس بالرحيل والنزول فاذا خرج الركب من القاهرة نزل البركة على مرحلة واحدة فيقيم عليها ثلاثة ايام او اربعة ثم يرحل الى السويس في خمس مراحل ثم الى نخل في خمس مراحل وقد عمر فيها الامير الملك الجوكندار المنصوري احد امرا ء المنصورية في الدولة الناصرية ابن قلاوون بركا واتخذ لها مصانع ثم يرحل

الي ايله في خمس مراحل وبها العقبة العظما فينزل منها الي الحجر بحر القلزم ويمشي علي حجزه
حتي يقطعه من الجانب الشمالي الي الجانب الجنوبي ويقيم به اربعة ايام او خمسة وبه
سوق عظيم فيه انواع المتاجر ثم يرحل الي حفر مرحلة واحدة ثم الي بير
مدين في اربع مراحل وبه مغارة شعيب عليه السلام ويقال ان ماآها هو الذي
سقا عليه موسي عليه السلام غنم بنات شعيب ثم يرحل الي عيون القصب
في مرحلتين ثم الي المويلحة في ثلاث مراحل ثم الي الازلم في اربع مراحل
وماوه من اقبح المياه وهناك خان بناه الامير ايرال ملك الجوكندار وعمد هناك
بير ايضا ثم الي الوجه في خمس مراحل وماوه من اعذب المياه ثم الي الكوي
في مرحلتين وماوه اصعب المياه ماءً في هذه الطريق ثم الي الحوري وهي علي ساحل
بحر القلزم في اربع مراحل وماوها شبيهٌ بماء البحر لا يكاد يشرب ثم الي ينبط
في مرحلتين وماوه عذب ثم الي ينبع في خمس مراحل ويقيم عليه ثلاثة ايام
ثم الي الدهنا في مرحلة ثم الي بدر في ثلاث مراحل وهي مدينة حجازية وبها
عيون وجداول وحدايق وبها الجار نزهة المدينة الشريفة ثم يرحل الي رابغ
في خمس مراحل وهي بازاء الجحفة التي هي الميقات ثم يرحل الي خليص في ثلاث
مراحل وبها بركة عملها الامير ارغون الناصري ثم الي بطن مرو في ثلاث مراحل
وفي طريقه بير عسفان ثم يرحل من بطن مرو الي مكة المشرفة مرحلة واحدة
ثم يرجع في منازله الي بدر فيعطف الي المدينة المشرفة فيرحل الي الصفرا في مرحلة
ثم الي ذي الحليفة في ثلاث مراحل ثم الي المدينة الشريفة في مرحلة ثم يرجع الي
الصفرا ويأخذ بين جبلين في فجوة تعرف بنقب علي حتي يأتي الينبع في ثلاث
مراحل ثم يستقيم علي طريقه الي مصر **ذكر قدوم المبشر**
سابقا بخبر سلامة الحاج كان ذلك في عهد الخلفا الراشدين عمر بن الخطاب
وعثمان ابن عفان فمن بعدهم **وله** حكمة لطيفة قل من يعرفها **قال** الحافظ
عماد الدين بن كثير في تاريخه في قصة حصر عثمن رضي الله عنه واستمر الحصار
بالدار حتي مضت ايام التشريق ورجع البشير من الحج فاخبر بسلامة الناس
واخبر اوليك بان اهل الموسم عازمون علي الرجوع الي المدينة ليكفوهم عن امير
المومنين **واخرج مالك** في الموطا عن بن دلان عن ابيه ان رجلا من جهينة
كان يشتري الرواحل فيغالي بها ثم يسرع السفر فيسبق الحاج فاتي عمر فرفع امره

الي عمر

الي عمر فقال اما بعد ايها الناس ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته
ان يقال سبق الحاج الا وانه اذان معرضا فاصبح وقد رين به فمن كان له عليه دين
فليات غدا فان بالغداة نقضم ماله بيننا عن ربا كم ثم اياكم والدين واخرج الخطيب البغدادي
في تالي التلخيص من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال تخرج الدابة
من جبل جياد في ايام التشريق والناس بمني قال فلذلك كجا سابق الحاج مخبر لسلامة الناس
ذكر حمام الرسايل قال ابن كثير في تاريخه في سنة سبع وستين
وخمسمايه اتخذ السلطان نور الدين الشهيد لكام الهوادي وذلك لامتداد مملكته
واتساعها فانها من حد النوبة الي همدان فلذلك اتخذ في كل قلعة وحصن الحمام
التي تحمل الرسايل الي الافاق في اسرع مدة وايسر عدة **وما** احسن ما قال
فيهش القاضي الفاضل الحمام ملايكة الملوك **وقد** اطنب في ذلك العماد الكاتب
واطرف واطرب واعجب واغرب **وفي** سنة احدي وتسعين وخمسمايه
اعتنا الخليفة الناصر لدين الله بحمام البطاقة اعتنا زايدا حتي صار
يكتب بانساب الطير الحاضر انه من ولد الطير الفلاني **وقيل** انه ابيع
بالف دينار **وقد** الف القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر في امور
هذه الحمام كتابا سماه تمايم الحمايم وذكر فيه فصلا فيما ينبغي ان يفعله
المبطق وما جرت العادة به في ذلك **قال** كان الجاري به العادة
انها لا تحمل البطاقة الا في جناحها لامور منها حفظها من المطر ولقوة الجناح والواجب
انه اذا ابطق من مصر لا يطلق الا من امكنة معلومة فاذا سرحت الي الاسكندرية
فلا تسرح الا من منية عقبة بالجيزة والي الشرقية فمن مسجد التبن ظاهر
القاهرة والي دمياط فمن بيسوس ينشط بحر منجي والذي استقر قواعد
الملك عليه ان طاير البطاقة لا يلهو الملك عنه ولا يغفل ولا يمهل لحظة واحدة
فيفوت مهمات لا تستدرك اما من واصل واما من هارب واما من متجدد
في الثغور ولا ينقطع البطاقة من الحمام الا السلطان بيده من غير واسطة
احد فان كان باكلا لا يمهل حتي يفرغ وان كان نايما لا يمهل حتي يستيقظ بل
ينبهه **وينبغي** ان يكتب البطايق في ورق الطير المعروف بذلك **قال**
ورايت الاوايل لا يكتبون في اولها بسملة قال وانا ما كتبتها قط لا بسملة
البركة ويورخ بالساعة واليوم لا بالسنين وينبغي ان لا يكثر في نعوت المخاطب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

845
248

فيها ولا يذكر في البطايق حشو في الالفاظ ولا يكتب الا لب الكلام وزبدته ولا بد ان يكتب
سرح الطاير ورفيقه ان كانا طايرين فتسرحا حتي ان تاخر الواحد يرقب حضوره او يطلق
ليلا يكون قد وقع في برج من ابراج المدينة ولا يعمل للبطايق هامش ولا يجدد وجرت العادة
بان يكتب في اخرها وحسبنا الله ونعم الوكيل فان ذلك حفظ لها ومن فصل في فضلها لتاج
الدين احمد بن سعيد ابن الاثير كاتب الانشا طال ما جارتها السجع فاضحت مخلفة وراءها
تبكي عليها وصدق من سماها انبيا الطير لانها مرسلة بالكتب وفيها يقول ابو محمد
احمد بن علوي ابن ابي عقال القيرواني الملقب حضر تفوت النزح في طيرانها
يا بعد ما بين غدوها ورواحها تاتي باخبار العدو وعشية لمسير شهر تحت ريش
جناحها وكانما الروح الامين بوحيه نفث الهداية منه في ارواحها
وقال غيره فجهز الطاير الميمون بطرقنا في الامر بالطاير الميمون يُنيبها
فاقت علي الهدهد المذكور اذ حملت كتب الملوك وصانتها اعالبها
تاتي بكل كتاب نحو صاحبه تصون نظرته صونا وتخفيها
فما تمكن عين الشمس تنظره ولا تجوز ان تلقيه من فيها
منسوبة لرسالات الملوك فيا لمنسوب تسموا وبدعوها منسوبها
اكرم بجيش سعيد ما سعادته ما يشكك فيها فكر حاكيها
حمامتا الغار يوم الغار حومته فيا لها وقفة عزت مساعيها
وقوفه عند ذاك الباب شرفه وللسعادة اوقات توافيها
ويوم فتح رسول الله مكنه عند الدخول اليها من بواديها
صفت تظلله من شمس كنبته الخضرا مظهرة فيه توالي فيها
نظللت فيما كانت تود هوي لو قابلتها باشواق فتنهيها
فعند ما حظيت بالقرب امنها نشرفت بعطايا جل مهديها
فما تحل لذي صيد تناولها ولا ينال المنا بالنار مصليها
ولا تطير باوراق الفنج ولا تشير عنها بما فيه اماتيها
سمت بملك المعاني غير ذي دنس لا تتضيهم ولو حزت نواصيها
وانظر لها كيف تاتي للخلايف من ال الرسول بحب كامن فيها
من المقام الي دار السلام ولم يمض النهار لعزم في داعيها
در بما ضل عنه الهند ملتقطا حبات فلفله وارتد مسطيها

فجا

فجا في يومه في اثر سابقه ، حفظا لحق بد طابت ايادي بها
مناقب لرسول الله ايسرها ، لدي نبوته الغرا تكفيها
ومن انشا القاضي الفاضل في وصف حمام الرسايل
سوحت لا تزال اجنحتها تحمل من البطايق اجنحة ، وتجهز جيوش القاصد
والاقلام اسلحة ، وتحمل من الاخبار ما تحمله الضماير ، وتطوي الارض اذا
نشرت الجناح الطاير ، وتزوي لها الارض حتي تري ما سيبلغه مدرك
هذه الامه ، وتقرب منها السما حتي تري ما لا يبلغه وهم ولا فهم ،
وتكون مراكب الاغراض والاجنحة قلوعا ، ويركب البحر نحو اتفق
فيه هبوب الرياح موجا مرفوعا ، وتعلق الحاجات علي اعجازها ، ولا
تعوق الارادات عن انجازها ، ومن بلاغات البطايق استنادة
ما هي مشهورة به من السجع ، ومن رياض كتبها الفت الرياض فهي اليها دايمة
الرجع ، وقد سكنت النجوم فهي الجم ، واعدت في كنانتها فهي للحاجات اسهم
وكادت تكون ملايكة لانها رسل واذا انطبت بالرفاح ، صارت اولي اجنحة مثني وثلاث
ورباع ، وقد باعد الله بين اسفارها وقربها ، وجعلها طيف خيال اليقظة
الذي صدق العين وماكذبها ، وقد اخذت عهود أداء الامانة في رقابها اطواقا
وصارت حواشي من ورا الخوافي ، وعظت سرعا المودع بكتمان سحبت عليه
ذيول ريشها الصوافي ، توغم الغم النوي بتقريب العهود ، وتكاد العيون
بملاحظتها تلاحظ بحم السعود ، وهي انبيا الطير لكثرة ما به من الانبا ، وخطباؤها
لانها تقوم علي منابر الاغصان مقام الخطبا ، وقال في صفتها شيخ الكاتب
ذو البلاغتين السديد ابو القاسم شيخ القاضي الفاضل واما الحمام الرسايلي
فهي من ايات الله المستنطقة الالسن بالتسبيح ، العاجز عن وصفها اعجاز البليغ
الفصيح ، بما تحمله من البطايق ، وتغالبه في الجو محلقا عند مطاره ، وتهديه
علي الطريق التي علمها ليامن من ادراك فوت الادراك واخطاره ، وتظره
الي المقصد الذي يسوح اليه من علي ، ووصوله الي اقرب الساعات بما يصل به
البريد في ابعد الايام من الخبر الجلي ، ومجيه معاد لا لوسر السفار مسامنا ، وايثاره
بالمتجددات فكانه ناطق وان كان صامتا ، وكونه بمضي محمولا علي ظهر المركوب
ويرجع حاملا علي ظهره المكتوب ، ولا يعوج علي تذكار الهل سير ، ولا يسام من

التذاب في الخدمة زايدا على التقدير ، وفي تقدمه بالبشاير يكون المعني بقولهم ايمن طاير ، ولا غرو ان فارق رسل اهل الارض دفاترهم وهو مرسل ، والعنان عنانه ، والجو ميدانه ، والجناح مركبه ، والرياح موكبه ، وابتدا الغاية شوطه ، والشوق الى اهله سوطه ، مع امنه ما يحدث لمتناب السنار ، ومخبات القفار ، من مخاوف الطوارق وطوارق المخاوف ، ومتالف الغوايل وغوايل المتالف ، الا ما يشذ من اعتراض خارج جارح ، وانقضاض كاسب كاسر سارح ، فتكفيه سعاد الدولة تاميمه ، وتصد عنه تصميمه ، لانه اخذ جيشا من الطير بحد ثان في اعداد هذا الانذار لكاعل كيدهم في تضليل ، وذاك بما نوى رايتها المنصورة عليهم من تضليل وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر رحمه الله ولما وقفت على ما انشاه القاضي الفاضل رحمه الله وعلى ما انشاه الشيخ السديد رحمه الله اردت ان اجرب الخاطر ، فانشات وانا غير مخاطب احدا بل مخاطر ، وابن الثوامن الثريا ، وما الحسن لكل احد تهيا ، وعلي ان اجيب وما علي ان اجيد ، وما كل وليد يدرك شاوي الوليد ، ولا كل كاتب عبد الحميد ولا عبد المجيد ، قلت واما الحمام الرسايلي نكم اغنت البرد عن جوب القفار ، وكم قدف جيوبكم جنوبكم علي اسري اسوار ، وكم اعارت السهام اجنحة فاحسنت بتلك العارية المطار ، وكم قال جناحكم لطالب النجاح لا جناح ، وكم سرت فحمات السرا اذا جد غيرها من السارين الصباح ، وكم ساوقت الصبا والجنايب ففاتتها ولم تخرج سلام المشتاقين الى امتطا كاهل الرياح ، كم حسب ملك كلا منها ملك ، وكم قال مسرحكم لمجيبكم قرة عيني بي وكده ، وكم اجلت في الهوي تغلبا ، واذا غنت الحمايم علي الغصون صمتت عن الهذيل والهدير تادبا ، كم دفعت شكا بيقينها ، ورفعت شكوى بتبيينها ، وكم ادت امانة ولم تعلم اجنحتها بما في شمالها ولا شمالها بما في يمينها ، كم التفت منكم الساق بالساق ، فاحسنت لديكم المساق ، وكم اخذ قعهود الامانة فبدت اطواقا في الاعناق ، ويقال ما تضمنته من البطايق بعض ما تعلق منها في الرياض من الاوراق ، تسبق اللحي ، وكم استفتح بكم تبشير اذا جا بالفتح ، تفوت الطرف السابق ، والطرف الرامي الرامق ، وما تلت سورة البروج الا وتلت سورة الطارق ، كم انسا مطاركم عدوا لسلكم والسليك ، وكم غنيت في خدمة سلطانها عن الغنا وقال كل لرفيقه اليك عني الايك ، ما احوج

تصديقها

تصديقها في رسالتها الى الاعزاز بثالث ، وكم قيل في كل منهما لمن سام هذا حام في خدمة ابنا يافث ، كم سرحا باحسان ، وكم طارا في افق فاستحق ان يقال لهما فارسا سحاب اذا اقبل لغيرهما فارسا رهان ، حاملة علم لمن هو اعلم به منها ، تغني السفار والسفارة فلا كوجهم الى الاستغنا عنكم ، تغدو وتروح ، وبالسرا تبوح ، كم غنيت باجتماعكم بالغنا عن انها تنوح ، كما سارت تحت امر سلطانها احسن السير ، وكم افهمت انه ملكه سليماني اذ سخوله منها في مهماته الطير ، اسوغ من السلام المفوفه ، وكم ادت من البطايق مخلقة وغير مخلقه ، كم ضللت من كيد ، وكم بدت في مقصورة تصبح في السنا والسناد ونها متصورة ابن دريد . ومن انشا الاديب تقي الدين ابي بكر بن حجة في ذلك سرح كما سرح العيون الادون رسالته مقبوله ، وطلب السبق فلم يرض يعرف البرق سرحا ولا استطلى صفحته المصقوله ، وكم جواد النسيم تقصر وامست اذيا له بعرف السحب مبلوله ، وارسلها قرا الناسر برسالته وكتابه المصدق ، وانقطع كوكب الصبح خلفه فقال عند التقصير كنت نجابا وعلى يدي مخلق ، يؤدي ماجا على يده من الترسل فهيج الاشواق ، وما برحت الحمايم تحسن الادا في الاوراق وصحنا ، على الهدي فقال ماضل صاحبكم وما غوى ، ومن روي عنه حديث النضار المسند نعن عكرمة فذروي تطير مع الهوي لقرط جناحه ، ولم يبق على السر المصون جناح اذا دخل تحت جناحه ، ان برز من مقصه لم يبق للصبح المرد ثيمه ، بل ينعزل بتدبيج اطرافه ويعلق عليه من العين تلك التميمه ، ما سجن الا صبر على السجن ضيقته الاطواق ، ولهذا حدت عاقبته على الاطلاق ، ولا غنا على عود الا سال دموع الندا من حدايق الرياض ، ولا اطلق من كيد الجو الا كان سهما مريشا تبلغ به الاغراض ، كم على قصار بريش النوادم كالاهداب لعين الشمس ، واما عند الهبوط لعيون الهلال الغلية كالطس ، فهو الطاير الميمون والغاية السباقه ، والامين الذي اذا اودع اسرار الملوك حملها بطاقه ، فهو من الطيور التي خلالها الجو فنقرت ما شاءت من حباك النجوم ، والجا التي من اخذ عنها شرح المعلقات فقد اعرب عن دقايق الفهوم ، والمقدمة والنتيجة للكتاب الجلي في منطق الطير ، وهي من جملة الكتاب الذي اذا وصل القاري منه الى الفتح يتهلل لحبه الخبير ، ان تصدر البازي بغير علم فكم جمعت بين طرفي كتاب ، وان سال العقبات على بديع السجع اجمت عن رد الجواب ، رعت النسور بنوت جيف الفلا ، ورعا الذباب السهد وهو ضعيف ما قدمت الاوا تتامن

ثمايلها اللطيفة نعم القادمة ٥ واظهرت لنا من خوافيها ما كانت له حنين كامنة ٥ كم اهدت
من مخلقها وهي غادية رائحة ٥ وكم حنت اليها الجوارح وهي ادام الله اطلاقها خير جارحة ٥
وكم ادامت من كوس السبح ما هو ارق من قهوة الانشا ٥ وابهج على زهر المنثور من صبح الاعشى
وكم عامت بحور الفضا ولم تخل بموج الجبال ٥ وكم حامت بشارة وخضبت الكف
ورمت من تلك الانملة ثلامة الهلال ٥ وكم زاحمت النجوم بالمناكب حتى ظفرت بكف
الخضيب ٥ واخذرت كانها دمعة سقطت على خد الشقيق لا موموب ٥ وكم لمع في اصيل
النشر خضاب كفها الوضاح ٥ فصارت بسموها وخطوط البهجة كمشكاة فيها مصباح ٥ والله
تعالى يديم بافنان ابوابه العالية الخان السواجع ٥ ولا برح تغريدها مطربا بين البادي
والراجع ٥ **ذكر عادة المملكة في الخلع** والزي قال ابن فضل
الله واما القضاة والعلما فخلعهم من الصوف بغير طواز ولهم الطرحة واصل الصوف
ان يكون ابيض وتحته اخضر **واما زي القضاة والعلما فدلق** متسع بغير تفريج فتحته
على كتفه وشاش كبير منه ذوابة بين الكتفين طويلة **واما** من دون ذلك فالدلج
الطويلة الكم بغير تفريج والذوابة ايضا **واما زهادهم** فيقصرون الذوابة ويميلونها
الى الكتف الايسر ومنهم من يلبس الطيلسان **واما قاضي القضاة** الشافعي فرسمه
الطرحة وبها يمتاز **ومراكبهم** البغال ويعدل بدلا من الكديش الزناري وهو
من الجوخ بالعبا الجوخة الصدر مستدير من ورا الكفل **والبسة الخطباء** دلق مدور اسود
للشعار العباسي وشاش اسود وطرحة سود **واما زي الامرا والجند** فتقدم
عند ذكر السلطان واما خلعهم وخلع الوزرا ونحوهم فاسقطتها من كلام ابن فضل الله
لانها ما بين حرير وذهب وذلك محرم شرعا وقد التزمت ان لا اذكر في هذا
الكتاب شيا اسال عنه في الاخرة ان شا الله تعالى **ذكر عادة**
السلطان في الكتابة على التقاليد قال ابن فضل الله عادته
اذا كتب لاحد من النواب يكتب اسمه فقط فان كان من كبارهم
وهو من ذوي السيوف كتب والده فلان وان كان من القضاة والعلماء
كتب اخوه فلان ٥ **ذكر معاملة مصر** ٥ ذكر معاملة مصر
قال ابن فضل الله في المسالك معاملة مصر الدراهم ثلثاها فضة وثلثها
نحاس والدرهم ثمانية عشر حبة حزوب والحزوبة ثلاث فحات والمثقال
اربعة وعشرون حزوبة والدرهم منها قيمته ثمانية واربعون فلسا والدينار

الجيشي

الجيشي ثلاثة وعشرون درهما وثلث درهم **واما الكيل** فيختلف فبمصر الاردب
وهو ستة وبيات والويبة اربعة ارباع الربع اربعة اقداح القدح ماينان
اثنان وثلثون درهما هذا اردب مصر **وفي** اريافها يختلف الاردب من هذا
المقدار الى انها ما ينتهي ثلاث وبيات **والرطل** اثنا عشر اوقية والاوقية
اثنا عشر درهما قال صاحب المراة في سنة خمس وسبعين من الهجرة
ضرب عبد الملك ابن مروان على الدنانير والدراهم اسم الله تعالى قال
الهيثم وسببه انه وجد درهم ودنانير تاريخها قبل الاسلام باربعاية
سنة عليها مكتوب باسم الاب والابن وروح القدس منسبكة ونقش عليها
اسم الله تعالى وايات من القران واسم الرسول صلى الله عليه وسلم واختلفوا في صورة
ما كتب فقيل جعل في وجه لا اله الا الله وفي الاخر محمد رسول الله ودرج وقت
ضربها وقيل جعل في وجه قل هو الله احد وفي الاخر محمد رسول الله وقال القضاعي
كتب على احد الوجهين الله احد من غير قل ولما وصلت الى العراق امر الحجاج
فزيد فيها في الجانب الذي فيه محمد رسول الله الذي جواب الدرهم مستديرا
ارسله بالهدى ودين الحق الاية ٥ واستمر نقشها كذلك الى زمن الرشيد
فاراد تغييرها فقيل له هذا امر قد استقر والغه الناس فابقاها على ما هي
عليه اليوم ونقش عليها اسمه وقيل اول من غير نقشها المنصور كتب عليها
اسمه اما الوزن فما تعرض احد لتغييره انتهى كلام صاحب المراة ٥

ذكر كوكب الذنب

ذكر كوكب الذنب قال صاحب المراة
ان اهل النجوم يذكرون ان كوكب الذنب طلع في وقت قتل قابيل هابيل
وفي وقت الطوفان وفي وقت نار ابراهيم الخليل وعند هلاك قوم
عاد وثمود وقوم صالح وعند ظهور موسى وهلاك فرعون وفي غزوة
بدر وعند قتل عثمن وعلي وعند قتل جماعة من الخلفا منهم الراضي
والمعتز والمهتدي والمقتدر قال وادنا الاحداث عند ظهور
هذا الكوكب الزلازل والاهوال **قلت** يدل لذلك ما اخرجه
الحاكم في المستدرك وصححه من طريق ابن ابي مليكة قال غدوت على
ابن عباس فقال ما نمت البارحة قلت لم قال فانا طلع الكوكب
ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق ٥ ٥ ٥ ٥

ذكر بقية بطائن مصر وفاتها الكندي ذكر يحيى بن عثمن عن احمد بن عبد الكريم قال جلت الدنيا ورايت اثار الانبيا والملوك والحكما ورايت اثار سليمان بن داود عليهما السلام ببيت المقدس وتدمر والاردن ومابنته الشياطين فلم ار مثل براري مصر ولا على حكمتها ولا مثل الاثار التي بها والابنية التي لملوكها وحكمايها **ومصر** ثمانون كوره ليس منها كوره الا وفيها طرائف وعجايب من اصناف الابنيه والطعام والشراب والفاكهة والنبات وجميع ماينتفع به الناس وتدخر الملوك **وصعيدها** ارض حجازية حرها كحر الحجاز ينبت النخل والاراك والقرط والدوم والعشر **واسفل** ارضها شامي يمطر مطر الشام وينبت نبات الشام من الكروم والتين والموز وسايرالفاكهة والبقول والرياحين ويقع به الثلج **ومنها** لوبية **ومراقيه** براري وجبال ذ غياض وزيتون وكروم بربه تحربه جبليه بلاد ابل وماشية ونتاج وعسل ولبن **وكل كوره** من مصر مدينة قال تعالى وابعث في المدائن حاشرين وفي كل مدينه منها اثار عجيبه من الابنية والصخور والرخام والبرابي وتلك المدن كلها تاتي في الما في السفن تحمل الطعام والمتاع والاله الى القسطاس تحمل السفينة الواحدة ماتحمله خمسماية بعير **قال** الكندي وليس في الدنيا بلد ياكل اهله صيد البحرين طريا غير اهل مصر قال وذكر بعض اهل العلم انه ليس بالدنيا شجرة الا وهي بمصر عرفها من عرفها وجهلها من جهلها **ويوجد** بمصر في كل وقت من الزمان من الماكول والمادم والمشموم وسايرالبقول والخضر جميع ذلك في الصيف والشتا لاينقطع منه شي لبرد ولاحر **وذكر** ان بخت نصر قال لابنه بلسطان ما اسكنتك مصر الا لهذه الخصال **وبلسطان** هو الذي بنا قصر الشمع **وقال** بعض من سكن مصر لولا ماطوبه وخروف امشير ولبن برمهات ووردبرموده ونبق بشنس وتين بؤونه وعسل ابيب وعنب مسري ورطب توت ورمان بابه وموز هتور وسمك كيهك ما افقت بمصر **واخرج** بن عساكر من طريق الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ثلاثة اشيا دوا للدا الذي لادواله الذي اعيا الاطبا ان يداووه العنب ولبن اللقاح وقصب السكر ولولا قصب السكر ما افقت بمصر **وقال** بعضهم يجتمع بمصر في كل وقت واحد ما لايجتمع بمدينه وذلك النفسج والورد والسوسن والمنثور والنرجس وشقايق النعمان والبهار والياسمين والنسرين والبنفسج والنيلوفر والتمام والمرزنجوش والريحان والنارنج والليمون والتفاح الشامي والاترج والباقلي الاخضر والعنب والتين والموز واللوز الاخضر والسفرجل والكمثري والرمان والقثا والخيار والطلع والبلح والبسر والرطب واللفت والقنبيط والاسفاناخ والقرع والجزر والباذنجان كل ذلك يجتمع في وقت واحد من السنة **وقال** بعض من

صنف

صنف في فضايل مصر الحمير بمصر المرسنة والبقر الحسنه والنحل البحارية والاغنام النوبية والدجاج الحبشيه والمراكب الحربيه والسفن الزيبقيه والمناسف الحملية والستور البهنساوية والفلايل البهناوية القصبية والحرم السيخوانيه السمطاوية والنعال السنديه والسلال الرهبانيه والمضارب السلطانيه وتحمل الى العراق وغيرها من مصر زيت الفجل والعسل النحل ويفتخر بها على اعسال الدنيا **ويروى** ان النبي صلى الله عليه وسلم بارك فيه لما اهداه اليه المقوقس **ومصر** بزرع حب البلسان ودهنه يستعمل في اكثر العلاج والنفط وهو من الة الحرب التي بها قهر الاعدا ودهن الخروع وزيت البزر والدهن الصيني وزيت الخرد ل وزيت الفس ودهن القرطم وزيت السلجم وخشب البلخ وهو املح من الابنوس الابلق البوناني **وفي صعيد** مصر خشب الابنوس الابلق وسايرالعقاقير التي تدخل في العلاج والطب وكل مازرع في ارض مصر نبت وفيها من نبات الهند والصين مثل الاهليلج والخيارشنبر والتمرهندي وغيره مما لايوجد في بلد من البلاد الاسلامية وبها الشب الواحي وهو البلخ من اليماني والافيون والشاهنرج والعصفر والزجاج والجزع الملون والصوان وهو حجر لايعمل فيه الحديد وكانت الاوايل تعمله وتقطعه باسوان ومنه الحجر الجافية التي لاتكون بسايرالدنيا **وكل** حمامات مصر بالرخام لكثرته عندهم وكذلك صحون دهورهم وبها الحجارة المسماة بالكدان يبلط بها الدور ويعقد بها الدرج وبها من الحصر العبداني ومن سايرالاصناف الحصر مالايوجد في غيرها ومن مصر البرد الابيض من الديبقي وغيره الذي يعمل بدمياط وتنيس وبالاسكندرية يعمل الوشي الذي يقوم مقام وشي الكوفه **وبالصعيد** يعمل من الجلود انفع الانطاع وبالبهنسا الستور التي هي احسن ستور الارض والبسط واجله الدواب والبراقع وستور النسوان والمضارب والاكسيه والطيالس وكان يعمل باخميم الفرش التي تسمى نطوع الخز **وبمصر** من اصناف الرقيق مالايس ببلد من البلدان واصناف الطير الحسن الصوت في صعيدها مثل القمري والدوبي والنواح والدبسي الاحمر والابلق والكروان الذي ليس مثله في بلد ومنها يحمل الطير الى البلدان في الشرق والغرب ولا شماع المتخذة من الشهد وعسل الاسطروس والنيدة المعمولة من القمح والقنبيط الابالبي والطبرزد والماهوبة الذي لايوجد له شبي ولاينغير على ممر الايام والسمك الذي هو ملك الاسماك والبوري المطري والمملوح والبلاطي الذي كانه دروع من الفضة وطير الما وطير الخواصل يعمل من جلده الخفاف الناعمة والقرا الابيض الذي يقوم مقام القندي لينه ودقته وبها الكتان ومنها يحمل الى سايرالارض والقراطيس وبها من العلم القديم

مالیس ببلد کعلم الطب الیوناني والمساحة والنجوم والحساب القبطي واللحون والشعر الرومي
وفیها من سایر الثمار والاشجار والمشمومات والعقاقیر والحشایش والنبات مالایحصی والعصفر
یفرخ بمصر في کانون ولیس ذلک في بلد الا بها وقال الکندي بمصر معدن الزمرد ولیس
في الدنیا زمرد الا معدن بمصر ومنها یحمل الی سایر الدنیا قال وبها معدن الذهب یفوق کل معدن
قال وبها الفراطیس ولیس هي بالدنیا الا بمصر وقال غیره من خصایص مصر الفراطیس
وهي الطوامیر وهي احسن ماکتب فیه وهو من حشیش ارض مصر ویحمل طوله ثلاثة اذرع
ذراعا واکثر في عرض شبر وقیل ان یوسف علیه السلام اول من اتخذ الفراطیس وکتب
فیها قال الکندي وبها من الطرز والقصب التنیسي والشرب والدیبقي مالیس بغیرها
وبها الثیاب الصوف والاکسیة المرعز ولیس هي في الدنیا الا بمصر وحکي ان معویة لما کبر
کان لا یدفا فاتفقوا انه لا یدفیه الا الاکسیة تعمل في مصر من صوفها المرعز العسلي غیر
مصبوغ فعمل له منها عدد فما احتاج منها الا الی واحد وبها طراز البهنسا من الستور والمضارب
ما یفوق ستور الارض وبها من النتاج العجیب من الخیل والبغال والحمیر مایفوق نتاج اهل
الدنیا ولیس في الدنیا فرس في نهایة الصوره في العتق غیر الفرس المصري ولیس في الدنیا
فرس لا یرد في غیر المصري وسبب ذلک قصر ساقیه وبلاغة صدره وقصر ظهره
وحکي ان الولید عزم علی اجراء الخلبة فکتب الی الامصار ان یوجه الیه بخیار خیل کل بلد
فلما اجتمعت عرضت علیه فمرت علیه المصریة فلما راها دقیقة العصب لینة المفاصل
والاعطاف قال لهذه خیل ما عندها طایل فقال له عمر بن عبد العزیز وابن الخیر کله
الا لهذه فقال له ما ترک تعصبک لمصر یا ابا حفص فلما اجریت الخیل جاءت المصریة
کلها سابقة ماخالطها غیرها قال وبها زیت الفجل ودهن البلسان والافسون
والابرمیس وشراب العسل والبسر البراني الاحمر والنبخ والخس والکبر والسمج والعسل
والبسر البرني وخل الخمر والترمس والجلبان والورق والنیده والانوج الابلق والفرزل
الزیلیه وذکر ان مریم علیها السلام شکت الی ربها قلة لبن عیسی فالهمها ان غلت
النیده فاطعمته اباها وذکر بعضهم ان رهبان الشام لا یکادون یرون الا عمشا
من اکل العدس ورهبان مصر سالمون من ذلک لانا کلهم الجلبان والبقر الذي
بمصر احسن البقر صوره ولیس في الدنیا بقر اعظم خلقا منها حتی ان العضو
منها یساوي اکبر ثور رأیته من غیرها وبها الحنطب السنط والابنوس الابلق والعود
الذي تعلقه الدواب وذکر انه یوقد بالحطب الصنط عشرین سنة في الکانون

او التنور

او التنور فلا تجد له رمادا طول هذه المدة وجیزتها في وقت الربیع من احسن
مناظر الدنیا وقال صاحب مباهج الفکر یقال ان بمصر سبعمایة وخمسین معدنا توجد
جبل المقطم الذهب والفضة والحامان والیاقوت الازرق لطیف جدا یستعمل في الاکحال
والادویة وفي اسوان یقاص علی السنباوح ومعدن التبر ومعدن الزمرد ولیس في
الدنیا غیره وجبال القلزم المتصلة بجبل المقطم حجر المغناطیس ومن خصایص مصر
برکة النطرون وینبت في ارض مصر سایر ما ینبت في الارض انتهی وقال صاحب
غرایب العجایب بصعید البلم بالمطریة یستقا عجز البلسان ودهنه عزیز الخاصیة في البصر
فان المسیح علیه السلام اغتسل بها ولیس في الدنیا موضع ینبت فیه البلسان الا هذا الموضع وقد
استاذن الملک الکامل ابا ه العادل ان یزرعه فاذن له فغرسه فلم ینبح ولم یخلص منه دهن فسأل
ابا ه ان یجربه له سانیة من المطریة الیه فغرسه فلم ینبح قال وبارض مصر حجر التي اذا اخذه الانسان
بیده غلب علیه الغثیان حتی یتقیا جمیع ما في بطنه فان لم یلقه من یده خیف علیه التلف قال
الکندي جعلا الله مصر متوسطة الدنیا وهي في الاقلیم الثالث والرابع فسلمت من حر الاقلیم
الاول والثاني ومن برد الاقلیم الخامس السادس السابع وطاب هواها ونفي حرها وضعف حرها
وخفف بردها فسلم اهلها من مشاتي الجبال ومصایف عمان وصواعق تهامه ودمامیل
الجزیرة وحرب الیمن وطواعین الشام وغلا العراق وعقارب عسکر مکرم وطلب
البحرین وحمی خیبر وامنوا من غارات الترک وجیوش الروم وطوایف العرب ومکابرة
الدیلم وسرایا القرامطة وبثوث الاعراب وفحط الامطار وقد اکتنفتها معادن رزقها وقرب
تصرفها فکثر خصبها ورغد عیشها ورخص سعرها وقال الجاحظ في مصر ان اهلها
یستغنون عن کل بلد حتی لو ضرب بینها وبین بلاد الدنیا سور لغنی اهلها بما فیها
عن سایر بلاد الدنیا وفیها ما لیس بغیرها وهو حیوان السقنقور والنمر ولولا اکلت
الثعابین اهلها وهو لها کفنافذ سجستان لافاعیها والسمک الرعاد والحطب الصنط
الذي لو وقد منه یوما اجمع ما وجد من رماده ملی کف صلب العود سریع الوقود
بطيء الخمود ویقال انه الابنوس لکن البقعة قصرت عن الکمأ فجاء احمر شدید الحمرة
ودهن البلسان والافیون وهو عصارة الخشخاش واللبخ وهو ثمر في قدر اللوز الاخضر
والان المأکول منه الظاهر والانوج الابلق والزمرد والهلیلج یاکلون صید بحر الروم وبحر فارس
طریا وفي کل شهر من شهورها القبطیة صنف من المأکول والمشروب والمشموم یوجد فیه دون
غیره فیقال رطب تموت ورمان بابه وموز هتور وسمک کیهکل وما طوبه وحزوف

اشبير ولين برحهات وورد برموده ونبق بشفش وتين بونه وعسل اليب وعنب مسري وان
صيفها خريف وشتاها ربيع وما يقطعه الحر في سايرالبلاد من الفواكه يوجد فيها في الحر والبرد اذ
هي في الاقليم الثالث والاقليم الرابع فسلمت من حر الاول والثاني وبرد السادس والسابع ويقال لولم
يكن من فضل مصر الا انها تغني في الصيف عن الخيش والثلج وبطون الارض وفي الشتاء عن الوقود
والفراكحفايها وما وصفت به ان صعيدها حجازي لحر الحجاز ينبت النخل والدوم وهو شجر المقل
والعشر والقرط والاهليلج والفلفل والخيار شنبر واسفل ارضها شامي يمطر مطر الشام
ويقع فيه الثلوج وينبت التين والزيتون والعنب والجوز واللوز والفستق وساير الفواكه والبقول
والرياحين وهي مابين اربع صفات فضة بيضا او مسكة سودا او زبرجدة خضرا او ذهبة
صفرا وذلك انه تبلها يطبقها فتصير كانها فضة بيضا ثم ينضب عنها فتصير مسكة سودا
ثم تزرع فتصير زبرجدة خضرا ثم تستحصد فتصير ذهبة صفرا وحكي بن زولاق
في كتابه ان امير مصر موسي بن عيسي كان واقفا بالميدان عند بركة الحبش فالتفت يمينا وشمالا
وقال لمن معه من جنده اترون ما اري قالوا لا قالوا وما يري الامير قال اري عجبا ما في شئ من الدنيا
مثله قالوا يقول الامير فقال اري ميدان ازهار وحيطان نخل وبستان سجر ومنازل سكني
وجبانة اموات ولهرا عجاجا وارض زرع ومراعي ماشيه ومرابط خيل وساحل بحر وقانص وحش
وصايد سمك وملاح سفينه وحادي ابل ومعابر ورملا وسهلا وجبلا فهذه سبعه عشر
مسيرها في اقل من ميل في ميل ولهذا قال ابو الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي يصف الرصد
الذي بظاهر مصر يا نزهت الرصد الذي قد نزهت عن كل شئ حلا في جانب الوادي
فذا غدير وذا روض وذا جبل فالصب والنون والملاح والحادي وقال ابن
فضل الله في المسالك مملكة مصر من اجل ممالك الارض لما حوت من الجهات المعظمة والارض
المقدسة والمساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال وقبور الانبيا والطور والنيل والفرات وهما
من الجنة وبها معدن الزمرد ولا نظير له في اقطار الارض وحسب مصر فخرا ما تفرد به
من هذا المعدن واستمداد ملوك الافاق له منها وبينه وبين فوصر ثمانية ايام بالسير المعتدل
والبحاة تنزل حوله لاجل القيام بحفره وهو في الجبل الاخذ علي شرقي النيل في منقطع من
البر لا عمارة عنده ولا قريبا منه والماء عنه مسيرة نصف يوم وهذا المعدن في صدر
مغاره طويلة في حجر ابيض منه يضرب فيستخرج منه الزمرد وهو كالعروق فيه قال
والتبر بمحاسن مصر مجلوبة اليها المآ وهو النيل مجلوب من الجنوب والتراب مجلوب من
حمل المآ والا فهي رمل محض لا ينبت والنار لا توجد بها شجرتها وهو الصوان لا اذ اجلب
اليها والهوا لا يهب اليها الا من احد البحرين اما الرومي واما الخارج من القلزم اليها وهي

كثيرة

كثيرة الحبوب من القمح والشعير والفول والحمص والعدس والبسله واللوبيا والذخن
والارز وبها الرياحين الكثيرة كالحبق والاس والورد وغيرها وبها الاترج والنارنج
والليمون والحماض والكباد والموز الكثير وقصب السكر الكثير والرطب والعنب والتين
والرمان والقوت والفرصاد والخوخ واللوز والجميز والنبق والبرقوق والفراصيا والتفاح
واما السفرجل والكمثري فقليل وكذلك الزيتون مجلوب الاقليلا في الغيوم وبها البطيخ
الاصفر انواع والاخضر والخيار والقثا علي انواعه والقلقاس واللفت والجزر والقنبيط والفجل
والبقول المنوعة وبها انواع الدواب من الخيل والبغال والحمير والبقر والجواميس والغنم
والمعز ومما يوصف من دوابها بالجوده الحمر لفراهتها والبقر والغنم لعظمها وبها الاوز
والدجاج والحمام ومن الوحش الغزلان والنعام والارنب واما من انواع الطير فكثيره
كالكركي وغيره واوسط الاسعار في غالب اقواتها خمسة عشر درهما والشعير بعشرة
ولقيه الحبوب علي هذا الانموذج واما الارز فيبلغ اكثر من ذلك واما اللحم فاقل سعره الرطل
نصف درهم ويعمل بمصر معاصل كالتنانير ويعمل بها البيض بصنعة ويوقد بنار تحاكي
بها نار الطبيعة في حضانة الدجاجة البيض وتخرج في تلك المعامل الفراريج وهي بمعطن دجاجهم
وبها ما يستطاب من الالبان والاجبان وبها العسل المقدر بمقدار متوسط بين الكثره والقلة
واما السكر فكثير جدا وقيمته المعهود علي الغالب من السعر الرطل بدرهم ونصف ومنها
يجلب السكر الي كثير من البلاد وقد نسي بها ما كان يذكر من سكر الاهواز وبها الكتان المعدوم
المثل المغفول منه ومما يعان من قماشه الي اقطار الارض ومبانيها بالحجر والكثر بها بالطوب
واقلاق النخل والجريد وخشب الصنوبر مجلوب اليهم من بلاد الروم في البحر ويسمي
عندهم النقي وبها المدارس والخوانق والربط والزوايا والعابر الجليلة الفائقة المعدومة
المثل المفروشة بالرخام المسقوفة بالاخشاب المدهونة الملمعة بالذهب واللازورد
قال وحاضرة مصر تشتمل علي ثلاث مدن عظام الفسطاط وهو بنا عمرو بن العاص
وهي المسماة عند العامة بمصر العتيقة والقاهرة بناها جوهر القايد لمولاه الخليفة المعز
وقاعة الجبل بناها فراقوش للملك الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب واول
من سكنها اخره العادل وقد اتصل بعض هذه الثلاثة ببعض بسور بناه فراقوش بها
لانه قد تقطع الان في بعض الاماكن وهذا السور هو الذي ذكره القاضي الفاضل
في كتاب كتبه الي السلطان صلاح الدين فقال والله يحيي المولي حتي يستند بربا الدين
نطاقه ويعتمد عليها رواقه فهما عقيلة ما كان معصما بخير سوار ولا خصرها

يجلي لانطفة قصار قال وبها المارستان المنصوري المعدوم النظير لعظمة بنائه وكثرة
اوقافه وبها البساتين الحسان والمناظر النزهة والادر المطلة على البحر وعلى الخلجان
الممتدة فيه اوقات مدها وبها القرافة تربة عظماء اهلها وبها العمائر الفخمة
وهي من احسن البلاد ابان ربيعها للغدر الممتدة من متقطعات النيل بها وما يحفها من زرع
اخرجت شطاها وفتقت ازهارها وبها من محاسن الاشيا ولطايف الصنايع ما تكل شهرته
ومن الاسلحة والفراش والزركش والمصوغ والكتب وغير ذلك مما يكاد يعد تفرد بها به والرماح
التي لا يعدل في الدنيا احسن منها انتهى كلام ابن فضل الله وقال الكندي في فضائل مصر
بمصر العجايب والبركات فجبلها المقدس وبيلها المبارك وبها الطور الذي كلم الله عليه موسى
فان اهل العلم ذكروا ان الطور من المقطم وانه داخل فيها وقع عليه القدس قال كعب الاحبار
كلم الله موسى عليه السلام من الطور الى اطراف المقطم من المقدس وبها الوادي المقدس وبها
القى موسى عصاه وبها فلق البحر لموسى وبها ولد موسى وهرون وبها ولد عيسى وبها كان
ملك يوسف وبها النخلة التي ولدت مريم عيسى بوبيف من كورة اهناس وبها اللبخة
التي ارضعت عندها مريم عيسى باثمون مخرج من هذه اللبخة الزيت وبها مساجد الانبياء
مسجد ابراهيم ومسجد يعقوب ومسجد موسى ومسجد يوسف ومسجد مارية سرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفن اوصت ان يبنيا بها مسجد فبني وبها مجمع البحرين
وهو البرزخ الذي قال الله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وقال
وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا
وقال غيره لاهل مصر القلم المعروف بقلم الطير وهو قلم البرابي وهو قلم عجيب
الحرف قال وسمعت عند الحكما العالم الصغير سليل العالم الكبير لانه ليس في بلد شي
غريب الا وفيها مثله واغرب منه وتفضل على البلدان بكثرة عجايبها ومن عجايبها
الخمس وهو القتال للثعابين بمصر من القناقد للاناجي بسجستان وبمصر جبل يكتب
بحجارته كما يكتب بالمداد وجبل يوخذ منه الحجر فيتنوك في الزيت فيقد كما يقد
السراج ويقال انه ليس على الارض نبت ولا حجر الا وفي مصر مثله وليس يطلب
في سايرالدنيا الا المواد المدفونة الا بمصر ويقال ان بمصر بقلة من مسها بيده ثم
مس السمك الرعاد لم تزعد يده وبها حجر الخل يطفي على الخل وبها حجر الفي اذا
مسكه الانسان بيده بقيا كلما في بطنه وبها خوزة تجعلها المراة على خفوها
فلا تحبل وبها حجر يوضع على حرف التنور فيتساقط خبزه وكان يوجد بصعيدها

حجارة

حجارة رخوة تكسر فتتقد كالمصابيح ومن عجايبها حوض كان بدار ٧٧ ات مدور من
حجارة السبب في كون اهل مصر اذا يحلون الصبر قال
محمد بن الربيع الجيزي سمعت يحيى بن عثمن بن صالح يقول قدم سعد بن ابي وقاص
في خلافة عثمان رسولا من قبل عثمن الى اهل مصر ايام بن ابي حذيفة فلقوه خارجا
من الفسطاط ومنعوه من دخولها فقال لهم فلتسمعوا ما اقول لكم فانتفعوا عليه فدعا
عليهم ان يضربهم الله بالذل هذا او معناه قلت وسعد ممن عرف باجابة الدعوة
لان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له اللهم استجب له اذا دعاك في قد كره الصلاح
الصفدي كان الشيخ تاج الدين الفزاري يقول ان الحكما اهل التجارب ذكروا
ان من اقام ببغداد سنة وجد في عقله زيادة ومن اقام بالموصل سنة وجد في عقله زيادة
ومن اقام بحلب سنة وجد في نفسه سخا ومن اقام بدمشق سنة وجد في طباعه
غلظ وفظاظة ومن اقام بمصر سنة وجد في اخلاقه رقة وحسنا في مباهج
الفكر يروي عن كعب قال لما خلق الله الاشيا قال الفتل انا الاحق بالشام قالت
الفتنة وانا معك وقال الخصب انا الاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال
الشقا انا الاحق بالبادية فقالت الصحة وانا معك قال محمد بن حبيب لما خلق
الله الخلق خلق معهم عشرة اخلاق الايمان والحيا والنجدة والفتنة والكبر
والنفاق والغنا والفقر والذل والشقا فقال الايمان انا الاحق باليمن فقال الحيا
انا معك وقال الكبر انا الاحق بالعراق فقال النفاق وانا معك وقال الغنا
انا الاحق بمصر فقال الذل وانا معك وقال الفقر انا الاحق بالبادية فقال الشقا
وانا معك وقال غيره ان الله جعل البركة عشرة اجزا فتسعة منها في قريش
وواحد في سايرالناس وجعل الكرم عشرة اجزا فتسعة منها في العرب وواحد في سايرالناس وجعل
الغيرة عشرة اجزا فتسعة منها في الاكراد وواحد في سايرالناس وجعل الجبن عشرة اجزا
تسعة منها في القبط وواحد في سايرالناس وجعل الجفا عشرة اجزا فتسعة منها في البربر وواحد في
سايرالناس وجعل النجابة عشرة اجزا فتسعة منها في الروم وواحد في سايرالناس وجعل الصناعة
عشرة اجزا فتسعة منها في الصين وواحد في سايرالناس وجعل الشهوة عشرة اجزا فتسعة
منها في النسا وواحد في سايرالناس وجعل العلم عشرة اجزا فتسعة منها في الانبيا وواحد
في سايرالناس وجعل الحسد عشرة اجزا فتسعة منها في اليهود وواحد في سايرالناس
ويحكى ان الحجاج سال ابن القرية عن طبايع اهل الارض فقال اهل الحجاز اسرع الناس

الكلام

الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة
واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين قبط استعربوا واهل اليمامة اهل حجا واختلاف آراء
واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق ابخث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة
واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر
عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا وعن ابن الفقيه قال الهند نحوها در وجبلها
ياقوت وسنجوها عود ودورقنها عطر وكرمان ماوها رشاد وتمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماؤها
جامد دعه وها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة
ماؤها ملح وحوها صلح ماديكم كلنا جود وطريق كلها بود والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت
عن برد الشام وواسط جنة بين كاة وكنة والشام عدوس بين نساجلوس ومصر هدالها
راكد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد
في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن
وجذع ظفار وكافور بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السموم افاعي سجستان وحيات
اصبهان وتعابين مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز وبراغيث ارمينية
وفارا ردن ونمل ميافارقين وذباب تلباسان وزاغ بلد وفي الملابس برود
اليمن ووشي صنعاء وربط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس وحرير
الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسقلاطون بغداد وعمايم الابلة والري وملحم
مرو وتكاريز مينة ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكب عنان البادية وحجاب
الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال برذعة وفي الاسواض طواعين الشام وطاعون
البحرين ودمامل الجزيرة وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق
والنار الفارسية وقولج بلخ قال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفطانة
بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي بالري والجفا بنيسابور والحسن
بهراة والمروءة ببلخ والبلح بمرو والحجاب بمصر وقال غيره قراطيس سمرقند لاهل المشرق
كقراطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب
من وفور المال الى بلدهم مساكين يعلون في البحر ويجاهدون بدابون في البر ومن العجايب
شجرة العباس في دندرا من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة وارقها قصيرة منبسطة
فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جاء الناس يجتمع اوراقها وتحترق لوقتها

ذكر النيل

قال التيفاشي في كتاب سجع الهذيل لم يبعد نهر من الانهار

في القرآن

القرآن سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم
حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار
انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله في الدنيا النيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر
في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة اخرجه الحارث في مسنده
والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن واهب ابن
عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله
له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته
الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى
كل ماء ان يرجع الى عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمن
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معوية بن ابي سفين
سال كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اي والذي فلق البحر
لموسى اني لاجده في كتاب الله يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند جريه
ان الله يامر كل بحر ان يجري فيجري ما كتب الله ثم يوحي اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا
واخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضيا المقدسي في صفة
الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار
سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون
الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في
الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه
في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض
القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى وما فيه وهذه الانهار
الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه
الاشيا من الارض عدم اهلها خيرها واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم
في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في الشعب عن كعب الاحبار
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الما في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى فتنة واعجزهم عنها رجالها حفاة ونساؤها عراة واهل اليمن اهل سمع وطاعة ولزوم الجماعة
واهل عمان عرب استنبطوا واهل البحرين نبط استعربوا واهل اليمامة اهل حجفا واختلاف آراء
واهل فارس اهل باس شديد وعز عتيد واهل العراق اجبث الناس عن صغيرة واضيعهم لكبيرة
واهل الجزيرة اشجع فرسان واقتل للاقران واهل الشام اطوعهم لمخلوق واعصاهم لخالق واهل مصر
عبيد لمن غلب اكيس الناس صغارا واجهلهم كبارا وعن ابن الفقيه قال الهند نحوها در وجبالها
ياقوت وسنجوها عود ورقيها عطر وكرمان ماوها رشد وتمرها دقل ولصها بطل وخراسان ماؤها
جامد دعه وها جاهد وعمان حرها شديد وصيدها عتيد والبحرين كناسة بين المصرين والبصرة
ماؤها ملح وحوتها صلح ماديكم كلنا جرد وطريق كلها برد والكوفة ارتفعت عن حر البحرين وسفلت
عن برد الشام وواسط جنة بين كآة وكنة والشام عروس بين تساجلوس ومصر هداها
راكد وحرها متزايد تطول الاعمار وتسود الابشار وقال بعضهم يقال في خصايص البلاد
في الجواهر فيروزج نيسابور وياقوت سرنديب ولؤلؤ عمان وزبرجد مصر وعقيق اليمن
وجذع ظفار وكافور بلخ ومرجان افريقية وفي ذوات السموم افاعي سجستان وحيات
اصبهان وتعابين مصر وعقارب شهرزور وحوارات الاهواز وبراغيث ارمينية
وفارا ردن ونمل ميافارقين وذباب تلبابان واوزاغ بلد وفي الملابس برود
اليمن ووشي صنعاء وريط الشام وقصب مصر وديباج الروم وقز السوس وحرير
الصين واكسية فارس وحلي البحرين وسقلاطون بغداد وعمايم الابلة والري وملحم
مرو وتكاريم سنية ومناديل الدامغان وجوارب قزوين وفي المراكب عنان البادية وحجاب
الحجاز وبراذين طخارستان وحمير مصر وبغال برذعة وفي الاسواط طواعين السام وطواعين
البحرين ورد ما ميل الجزيرة وحمى خيبر وجنون حمص وعرق اليمن ووبا مصر وبرسام العراق
والنار الفارسية وقولنج بلخ قال الجاحظ في كتاب الامصار الصناعة بالبصرة والفصاحة
بالكوفة والتخنيث ببغداد والطرمذة بسمرقند والعي بالري والجفا بنيسابور والحسن
بهراة والمروة ببلخ والبلح بمرو والمجانيب بمصر وقال غيره قواطيس سمرقند لاهل المشرق
كقواطيس مصر لاهل المغرب وقال القاضي الفاضل اهل مصر على كثرة عددهم وما ينسب
من وفور المال الى بلدهم مساكين يعلون في البحر ويجاهدون بدابون في البر ومن العجايب
شجرة العباس في دندرا من صعيد مصر وهي شجرة متوسطة واوراقها قصيرة منبسطة
فاذا قال الانسان يا شجرة العباس جاء الناس يجتمعون اوراقها وتخترق لوقتها

ذكر النيل قال القبطاشي في كتاب سبع الهند بلد له بيم نهر من الانهار

في القرآن

والبحار

النيل

القرآن سوى النيل في قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم
قال اجمع المفسرون على ان المراد باليم هنا نيل مصر اخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال النيل وسيحان وجيحان والفرات من انهار الجنة قال ابن عبد الحكم
حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن كعب الاحبار
انه كان يقول اربعة انهار من الجنة وضعها الله في الدنيا النيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر
في الجنة وسيحان نهر الماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة اخرجه الحارث في مسنده
والخطيب في تاريخه وقال حدثنا عثمن ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن واهب ابن
عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله
له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد الله ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته
الانهار بمائها وفجر الله له الارض عيونا فاذا انتهت جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى
كل ماء ان يرجع الى عنصره اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وقال حدثنا عثمن
ابن صالح حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان معوية بن ابي سفين
سال كعب الاحبار هل تجد لهذا النيل في كتاب الله خبرا قال اي والذي فلق البحر
لموسى اني لاجده في كتاب الله يوحي اليه في كل عام مرتين يوحي اليه عند جريه
ان الله يامرك ان تجري فيجري ما كتب الله ثم يوحي اليه بعد ذلك يا نيل عد حميدا
واخرج الخطيب في تاريخه وابن مردويه في تفسيره والضيا المقدسي في صفة
الجنة عن ابن عباس مرفوعا انزل الله تعالى من الجنة الى الارض خمسة انهار
سيحون وجيحون ودجلة والفرات والنيل انزلها الله من عين واحدة من عيون
الجنة من اسفل درجة من درجاتها على جناحي جبريل واستودعها الجبال واجراها في
الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى وانزلنا من السما ما بقدر فاسكناه
في الارض فاذا كان عند خروج ياجوج وماجوج ارسل الله جبريل فرفع من الارض
القرآن والعلم والحجر من البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى عما فيه وهذه الانهار
الخمسة فيرفع كل ذلك الى السما فذلك قوله وانا على ذهاب به لقادرون فاذا رفعت هذه
الاشيا من الارض عدم اهلها خيره واخرج الحرث ابن ابي اسامة في مسنده وابن عبد الحكم
في تاريخ مصر والخطيب في تاريخ بغداد والبيهقي في الشعب عن كعب الاحبار
قال نهر النيل نهر العسل في الجنة ونهر دجلة نهر اللبن في الجنة ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنة ونهر سيحان نهر الما في الجنة واخرج البيهقي في شعب الايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال غار النيل على عهد فرعون فاتاه اهل مملكته
فقالوا ايها الملك اجرلنا النيل قال اني لم ارض عنكم فذهبوا ثم اتوه فقالوا ايها الملك اجرلنا
النيل فقال اني لم ارض عنكم ثم اتوه فقالوا ايها الملك ماتت البهايم وهلكت الابكار فاجرلنا
النيل لنتخذن الها غيرك قال اخرجوا الي الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا
يسمعون كلامه فالصق خده في الارض واشار بالسبابة ثم قال اللهم اني قد خرجت اليك
مخرج العبد الذليل الى سيده واني اعلم انك تعلم اني اعلم انك انه لا يقدر علي اجرا به احد
غيرك فاجره قال فجرى النيل فخروا له سجدا وعرض له جبريل فقال ايها الملك اعذني
على عبدي قال وما قصته قال عبد لي ملكته علي عبيدي وخولته علي مفاتيحي فاعاداني
فاحببت معاداتهم وعادي من احببت قال ليس العبد عبدك لو كان عليه سبيل لغرقته
في بحر القلزم فقال يا ايها الملك اكتب لي كتابا فدعا بكتاب ودواة ما جزا العبد الذي
خالف سيده فاحب حامن عادي وعادي من احب الا ان يغرق في بحر القلزم فقال
يا ايها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر اتاه جبريل بالكتاب فقال
له خذ هذا ما حكمت به على نفسك انتهى متصل الاسناد في امر النيل اخبرني ابو
الطيب الانصاري اجازة عن الحافظ ابي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي عن ابي
الفتح محمد بن محمد الميدومي اخبرتنا امة الحق شاميه بنت الحافظ صدر الدين الحسن بن
محمد بن محمد سماعا انا ابو حفص عمر بن طبرزد سماعا انا ابو القاسم اسماعيل بن احمد
السمرقندي وغيره سماعا قالوا انبانا ابو الحسين احمد بن محمد النقور سماعا انا ابو طاهر
محمد بن عبد الرحيم المخلص سماعا انا عبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى السكري نا ابو
اسماعيل محمد بن اسمعيل الترمذي وابو بكر محمد بن صالح بن عبد الرحمن الحافظ الانماطي قالا
نا ابو صالح بن محمد كاتب الليث قال حدثني الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص
يقال له حايد بن ابي شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام خرج هاربا من
ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها سنين فلما راى اعاجيب نيلها وما يأتي به جعل
لله تعالى عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت قبل ذلك فسار عليه
قال بعضهم ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقال بعضهم خمسة عشر كذا وخمسة
عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا فصعد على البحر فاذا رجل قائم يصلي
تحت شجرة من تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فساله الرجل صاحب الشجرة فقال له من انت
قال انا حايد بن ابو شالوم بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام فمن انت قال انا

الذي جايك يا حايد قال جيت من اجل هذا النيل فما جايك الي هنا يا عمران قال جاني الذي
جايك حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الي ان اقف في هذا الموضع حتى يأتيني امره قال
له حايد اخبرني يا عمران ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني
ادم يبلغه قال له عمران نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظن غيرك يا حايد قال له
حايد يا عمران اخبرني قال اذا رجعت الي واناحي كيف الطريق اليه قال له عمران لست اخبرك بشي
الا ان تجعل لي ما اسالك قال وما ذاك يا عمران قال اذا رجعت الي واناحي اقمت عندي حتى
يوحي الله تعالى الي بامره او ينهاني فتدفني فان وجدتني ميتا دفنتني وذهبت قال ذلك لك
علي قال له سر كما انت على هذا البحر فانك تاتي دابة نزري اخرها ولا نزري اولها فلا يهولنك
امرها اركبها فانها دابة معاد به للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها فتذهب بك الى جانب
البحر فسر عليها راجعا حتى تنتهي الى النيل فسر عليه فانك ستبلغ ارضا من حديد جبالها
واشجارها وسهولها من حديد فان انت جزتها وقعت في ارض من نحاس جبالها واشجارها
وسهولها من نحاس فان انت جزتها وقعت في ارض من فضة جبالها واشجارها وسهولها من
فضة فان انت جزتها وقعت في ارض من ذهب جبالها واشجارها وسهولها من ذهب
فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور
من ذهب وشرفه من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما يخرج من فوق
ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم يتصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض
واما الواحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى السور
ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة
وانما ينزل من الجنة فقال اريد ان انظر الى الجنة فقال انك لن تستطيع دخولها اليوم يا حايد
قال فاي شي هذا الذي اراكي قال هذا الفلك الذي يدور فيه الشمس والقمر وهو شبيه الرحا
قال اني اريد ان اركبه فاد ورفيه فقال بعض العلما انه قد ركبه حتى دار الدنيا وقال
بعضهم لم يركبه فقال له يا حايد انه سيانيك من الجنة رزق فلا تؤثر عليه شيا من الدنيا
ان لم تؤثر عليه شيا من الدنيا بقا ما بقيت قال فبينما هو كذلك واقف اذ نزل عليه عنقود
من عنب فيه ثلاثة اصناف لونان كالزبرجد الاخضر ولون كالياقوت الاحمر ولون كاللؤلؤ
الابيض ثم قال يا حايد اما ان هذا من حصرم الجنة وليس من طيب عنبها فارجع
يا حايد فقد انتهى اليك علم النيل فقال هذه الثلاثة الذي تغيض في الارض ما هي
قال احدها الفرات والاخر دجله والاخر جيحان فارجع فرجع حتى انتهى

الى الدابة التي ركبها فركبها فلما هوت الشمس لتغرب قذفت به من جانب البحر فاقبل حتى
انتهى الى عمران فوجده ميتا حين مات فدفنه واقام على قبره ثلاثا فاقبل شيخ متشبه بالنساك
ثم غرس من السجود ثم اقبل الى حايد فسلم عليه ثم قال له يا حايد ما انتهى اليك من علم هذا النيل فلخبرني
فلما اخبره قال له كهذا وجده في الكتب ثم طرى ذلك التفاح في عينيه وقال الا اكاما منه
قال معي رزق قد اعطيته من الجنة ونهيت ان اوثر عليه شيئا من الدنيا قال له صدقت يا حايد
وينبغي لشئ من الجنة ان يوثر بشئ من الدنيا وهل رايت في الدنيا مثل هذا التفاح انما انبتت له في الارض
ليستمتع الدنيا وانما الشجرة من الجنة اخرجها الله لعمران ياكل منها ومانركها الا اكاما ولو وليت عنها
رفعت فلم يزل يطريها في عينيه حتى اخذ منها تفاحة فعضها فلما عضها عض يده ثم قال له
هو الذي اخرج اباك من الجنة ما لوانك سلمت بهذا الذي كان معك لاكل منه اهل الدنيا ما لوانك سلمت
بهذا الذي كان معك قبل ان ينفذ وهو مجهودك ان يبلغك فكان مجهوده ان بلغه واقبل حايد
حتى دخل ارض مصر فاخبرهم بهذا فمات حايد بارض مصر وبهذا الاسناد الى عبد الله
بن صالح حدثني بن لهيعة عن وهب بن عبد الله المعافري عن عبد الله بن عمر وفي قوله تعالى
فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم قال كانت الجنان تحافتي هذا النيل من اوله
الى اخره في الشقين جميعا من اسوان الى رشيد وكان له سبعة خلج خليج الاسكندرية
وخليج دمياط وخليج سنديون وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهي متصلة
لا ينقطع منها شئ عن شئ وبزرع ما بين الجبلين كله من اول مصر الى آخرها ما يبلغه
الماء وكانت جميع مصر كلها يومئذ قروي من سنة عشر ذراعا وبهذا الاسناد
الى ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب انه كان على نيل مصر فرضة لحفر خلجها واقامة جسورها
وقناطرها وقطع جزايرها مائة الف وعشرين الف فاعل معهم الطور والمساحي
والادوات يعقبون ذلك لا يدعون ذلك شتا ولا صيفا وذكر بعض الاخبارين
ان حايدا هذا لم يتنبا وانه اوتي الحكمة وانه سال الله ان يريه منتهى النيل فاعطي
قوة على ذلك فوصل الى جبل القمر وقصد ان يطلع الى اعلاه فلم يقدر فسال الله فيسره
عليه فصعد فراى النيل يجري في وسطه كانه السبيكة الفضة وقال صاحب
مباهج الفكر ذكر ابو الفرج قدامة ان مجموع ما في المعمور من الانهار مائتان وثمانية وعشرون نهرا منها ما يجري من الشرق الى الغرب ومنها ما يجري من الشمال الى الجنوب ومنها
ما جرى انه كنهر النيل من الجنوب الى الشمال ومنها ما هو مركب من هذه الجهات
كالفرات وجيحون فاما النيل فذكر قدامة ان ابتدائه من جبل القمر وراخط الاستوا

من عين تجري منها عشرة انهار كل خمسة منها تصب الى بطيحة كبيرة في الاقليم الاول ومن هذه البطيحة
تخرج نهر النيل وذكر صاحب كتاب نزهة المشتاق في اختراق الافاق ان هذه البحيرة تسمى بحيرة
كوركي منسوبة لطايفة من السودان يسكنون حولها متوحشين ياكلون من وقع اليهم من الناس فاذا خرج
النيل منها يشق بلاد كوركي ثم بلاد نبذه طايفة من السودان يسمون كانم والنوبة فاذا ابلغ تقلا مدينة
النوبة عطف من غربيها الى المغرب والجنوب الى الاقليم الثاني فيكون على شطيه عمارة النوبة فيه
هناك جزاير متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرق الى الجنوب دل واليها تنتهي مراكب
النوبة الجنوبية اوراكب الصعيد الاعلى صعودا وهناك احجار مضرسة لا مرور للمراكب عليها
الا في ابان زيادة النيل ثم ياخذ الى الشمال فيكون على شرقية مدينة اسوان من الصعيد الاعلى
ثم يمر بين جبلين مكتنفين لاعمال مصر شرقي وغربي الى الفسطاط فاذا تجاوزها مسافة يوم انقسم
قسمين احدهما بحر حيث يصب في بحر الروم عند رشيد ويمين بحر الغرب ومسافة
النيل من منبعه الى ان يصب في رشيد سبعماية فرسخ وثمانية واربعون فرسخا وقيل انه
تجري في الخراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام شهرا وليس
في الارض نهر يزيد حين تنقص الانهار غيره وذكر ان زيادته تكون في التيه الشديد في
شهر السرطان والاسد والسنبلة وروي ان الانهار نمده بمائها وقال قوم ان زيادته من
تلوح يذيبها الصيف وعلى حسب مددها تكون كثرته وقلته وذهب اخرون الى ان زيادته
بسبب امطار كثيرة تكون ببلاد الحبشة وذهب اخرون الى ان زيادته عن اختلاف
الريح وذكر ان الشمال اذا هبت عاصفة يهيج البحر الرومي فيدفع اليه ما فيه منه فيفيض
على وجه الارض فاذا هبت الجنوب سكن هيجان البحر فيسترجع منه ما رده اليه فينقص
وزعم اخرون ان زيادته من عيون على شاطيه يراها من سافر وحق باعاليه وقال اخرون
ان مجراه من جبال الثلج وهي بجبل قاف وانه يخرق البحر الاخضر ويمر على معادن الذهب
والياقوت والزمرد والمرجان فيسير ما شاء الله الى ان ياتي الى بحيرة الزنج قالوا ولا دخوله
في البحر الملح وما يختلط به منه لم يستطع شربه لشدة حلاوته وزيادته بتدريج وترتيب
في زمان مخصوص ومدة معلومة وكذا النقصه ومنها زيادته التي يحصل بها الري
لارض مصر ستة عشر ذراعا والذراع اربعة وعشرون اصبعا فاذا زاد على الستة عشر
ذراعا واحدا ازداد في الخراج مائة الف دينار لما يروي من الاراضي العالية والغاية
القصوى في الزيادة ثمانية عشر ذراعا هذا في مقياس مصر فاذا انتهى الى ذلك
كان في الصعيد الاعلى اثنين وعشرين ذراعا لارتفاع البقاع التي بمر عليها ويسوق الري اليها

فاذا انتهت زيادته فتحت خلجانا ومرات وترع فيخرق المآفي يمينا وشمالا الي البلاد البعيدة عن مجري النيل حكمة دبرت بالعقول السليمة وقدرت ومنافع مهدت في الزمن القديم وقررت والنيل ثمان خلجانات خليج الاسكندرية وخليج دمياط وخليج منف وخليج المنهي حفرة يوسف عليه السلام وخليج اشمون طناح وخليج سردوس حفره فرعون وخليج سخا وخليج حفرة عمرو بن العاص زمن عمر بن الخطاب **وحصل** لاهل مصر بوفاء الستة عشر التي هي قانون الري شرور رشديد بحيث يركب الملك في خواص دولته الحراريق المزينة الي المقياس ويعد فيه سماطا وخلق العمود الذي يقاس فيه ويخلع علي القياس ويعطيه صلة مقررة **وقد** ذكر بعض المفسرين انه يوم الزينة الذي وعد فرعون موسي بالاجتماع فيه هذا كله كلام مباهج الفكر **وقد اختلف** في ضبط جبل القمر فقيل انه بفتح القاف والميم بلفظ احد النيرين **قال** التيفاشي وانما سمي بذلك لان العين تقمر منه اذا نظرت اليه لشدة بياضه **قال** وكذلك ايضا سمي القمر قمرا **قال** وهذا الجبل مستطيل من الشرق الي الغرب نهايته في ناحية المغرب الي حد الخراب ونهايته في المشرق الي مثل ذلك وهو نفسه جملته في الخراب من ناحية الجنوب ولها عراق في الهوي منها طوال ومنها دونها **قال** في مختصر المسالك وذكر بعضهم انا ساانتهوا الي هذا الجبل وصعدوه فراوا وراءه بحرا عجاجا ماءه اسود كالليل يشقه نهرا البيض كالنهار يخرج الجبل من جنوبه ويجيء يخرج من شماله ويتشعب علي قبة هرمس المبنية هناك وذكروا ان هرمس الهرامسة وهو ادريس عليه السلام فيما يقال بلغ ذلك الموضع وبني فيه قبة **وذكر** بعضهم انا ساصعدوا الجبل فصار الواحد منهم يضحك ويصفق بيديه والقي نفسه الي ماوراء الجبل فخاف البقية ان يصيبهم مثل ذلك فرجعوا **وقيل** ان اولاد ابك انارا واحجارا الباهتة وهي احجار براقة كالفضة البيضا تتلالا كامن نظرها ضحك والتصق بها حتي يموت وسمي مغناطيس الناس **وذكر** بعضهم ان ملك من ملوك مصر الاول جهز اناسا للوقوف علي اول النيل فانتهوا الي جبال من نحاس فلما طلعت عليها الشمس انعكست عليهم الاشعة الشمس الواقعة عليها فاحرقتهم **وقيل** انهم انتهوا الي جبال براقة لماعة كالبلور فلما انعكست عليهم الشمس اشعة الشمس الواقعة عليها احرقتهم **وقال صاحب** مراة الزمان ذكر احمد بن خيار ان العين التي هي اصل النيل هي اول العيون من جبل القمر ثم يتبعث منها عشرة انهار نيل مصر احدها **قال** والنيل يقطع يقطع الاقليم الاول ثم يجاوزه الي الثاني **ومن** ابتدائه من جبل القمر الي انتهائه الي البحر الرومي ثلاثة الاف فرسخ **ويبتدي** بالماء الزيادة في نصف حزيران وينتهي الي ايلول **قال** واختلفوا في سبب زيادته فقال قوم لا يعلم ذلك الا الله وقال

الخزن

اخرون سببه زيادة عيونه وقال اخرون وهو الظاهر سببه كثرة المطر والسيول ببلاد الحبش والنوبة وانما يتاخر الي المصيف لبعد المسافة **وردّ** ذلك قوم بان عيونه التي تحت جبل القمر تكدّر في ايام زيادته فدل علي انه فعل الله من غير زيادة بالمطر وقال جميع الانهار تجري الي القبلة سواه فانه يجري الي ناحية الشمال وكذي العاص بمصر **قال** ومتي بلغ ستة عشر ذراعا استحق السلطان الخراج واذا بلغ ثمانية عشر ذراعا قالوا لم يحدث بمصر وباء عظيم واذا بلغ عشرين ذراعا مات ملك مصر **وقال ابن المتوج** من عجايب مصر النيل الذي ياتي من غامض علم الله في زمن القيظ فيعم البلاد سهلا ووعرا بعث الله في ايام مدده الريح الشمال فيصد له البحر الملح ويصبر له كالجسر ويزيد واذا بلغ الحد الذي هو تمام الري واوان الزراعة بعث الله الريح الجنوب فكنسته واخرجته الي البحر الملح وانتفع الناس بالزراعة **ومن** عجايب مصر هذا النيل به سمكة لطيفة تسمي الرعاد من مسها بيده او بعود متصل بيده او جذب شبكة هي فيها او قصبة او سارة ووقعت فيها رعدت يده ما دامت فيها **وبمصر** بقلة من مسها بيده تزمن الرعاد لم ترعد **وفي** النيل خيل تظهر في بلد النوبة ويصيدونها وفي سن من اسنانها شفا من وجع المعدة **وقال التيفاشي** سبب زيادة النيل هبوب ريح تسمي الملتن وذلك لسببين احدهما انها تحمل السحاب المطر خلف خط الاستوا فتمطر ببلاد السودان والحبشة والنوبة والاخر انها تاتي في وجه البحر الملح فيقف ماؤه في وجه النيل فينتوا جح حتي يروي البلاد وفي ذكر نقول الشاعر

اشفع فلثتك في اعاديه ... عندي وراسني من يد المحسنين

فالنيل ذو افضال ولكنه الشكور في ذكر الملتن **وقال** صاحب سجع الهذيل ذكر جماعة من المنجمين وارباب الهيئة ان النيل يجري من خلف خط الاستوا بحدي عشرة درجة ونصف درجة ياخذ نحو الجنوب الي ان ينتهي الي دمياط والاسكندرية وغيرها عند عرض ثلاثين في الشمال قالوا فمن بدايته الي نهايته اثنان واربعون درجة كل درجة ستون ميلا وثلث بالتقريب فيكون طوله من الموضع الذي يبتدي منه الي الموضع الذي منه الي البحر الملح ثمانية الف ميل وستمائة واربعة عشر ميلا وثلثا ميل علي القصد والاستواء وله تعويجات شرقا وغربا يطول بها ويزيد علي ما ذكرناه **ونقلت** من خط الشيخ عز الدين بن جماعة من كتاب له في الطب قال منبع النيل من جبل القمر وراء خط الاستوا بحدي عشرة درجة ونصف وامتداد هذا الجبل خمس عشرة درجة وعشرين دقيقة تخرج منه عشرة انهار من اعين فيه ترمي بمائه الي بحيرة عظيمة مدورة بعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب سبع وخمسون درجة والبعد عن خط الاستوا في الجنوب سبع درج احدي وثلاثين دقيقة وهاتان البحيرتان متساويتان

وقطر كل واحدة خمس درج ويخرج من كل واحدة اربعة انهار ترمي الي بحيرة مدورة في الاقليم الاول
بُعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب ثلاث وخمسون درجة وثلثون دقيقة وعن خط الاستوا من الشمال
درجتان من الاقليم الاول وقطرها درجتان ومصب كل واحد من الانهار الثمانية في هذه البحيرة غير مصب
الاخر ثم يخرج من هذه البحيرة نهر واحد وهو نيل مصر ويمر ببلاد النوبة ويصب اليه نهر اخر ابتداوه من
عين مركزها علي خط الاستوا في بحيرة كبيرة مستديرة قطرها ثلاث درج وبعد مركزها عن اول العمارة بالمغرب
احدي وسبعون درجة فاذا تعدي النيل مدينة مصر الي مدينة يقال لها شطنوف تفرق هناك الي نهرين
يرميان الي البحر المالح احدهما يعرف ببحر رشيد والاخر بحر دمياط وهذا البحر اذا وصل الي المنصورة
يتفرع منه بحر يعرف ببحر اشمون يرمي الي بحيرة هناك والباقي يرمي الي البحر المالح عند دمياط
وهذه صورة ذلك

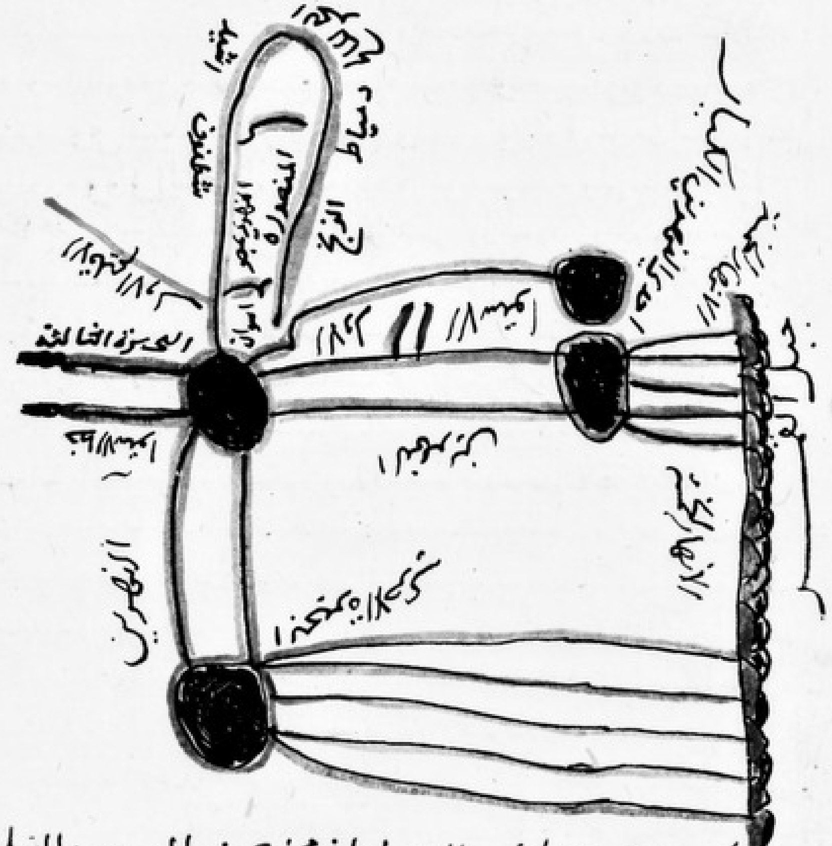

وذكر الجاحظ في كتاب الامصار ان مخرج نهر السند والنيل من
موضع واحد

واحد واستدل علي ذلك باتفاق زيادتهما وكون التمساح فيهما وان سبيل زراعتهم في البلدين واحد وقال المسبحي
في تاريخ مصر في بلاد تكنه امة من السودان ارضهم تنبت الذهب يفترق النيل فيصير نهرين
احدهما ابيض وهو نيل مصر والاخر اخضر ياخذ الي المشرق فيقطع البحر المالح الي بلاد السند وهو
نهر مهران قال ابن عبد الحكم حدثنا عثمن ابن صالح عن ابن لهيعة عن قيس ابن الحجاج عن من حدثه
قال لما فتح عمرو بن العاص مصر اتا اهلها اليه فقالوا له ايها الامير ان لنيلنا هذا سنة لا يجري الا بها
قال لهم وما ذاك قالوا اذا كان لثنتي عشرة ليلة تخلوا من هذا الشهر عمدنا الي جارية بكر
بين ابويها فارضينا ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها في هذا
النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما قبله فاقاموا بونة وابيب
ومسرى لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلا فلما راي ذلك عمرو كتب الي عمر بن الخطاب بذلك
فكتب اليه عمر قد اصبت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وقد بعثت اليك ببطاقة فالقها في داخل
النيل اذا اتاك كتابي فلما قدم الكتاب علي عمرو فتح البطاقة فاذا فيها من عبد الله امير المومنين
الي نيل اهل مصر اما بعد فان كنت تجري من قبلك فلا تجر وان كان الواحد القهار يجريك فنسال الله
الواحد القهار ان يجريك فالقي عمرو البطاقة في النيل قبل يوم الصليب بيوم وقد تهيا اهل مصر للجلا
والخروج منها لانه لا يقوم بمصلحتهم فيها الا النيل فاصبحوا يوم الصليب وقد اجراه الله ستة
عشر ذراعا وقد بطلت تلك السنة السو عن اهل مصر حدثنا عثمان بن صالح حدثنا
ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان موسي عليه السلام دعا علي ال فرعون فحبس الله عنهم النيل
حتي ارادوا الجلا حتي طلبوا الي موسي ان يدعو الله رجا ان يومنوا فدعا الله فاصبحوا وقد اجراه
الله في تلك الليلة ستة عشر ذراعا فاستجاب الله بتطوله لعمر بن الخطاب كما استجاب
لنبيه موسي عليه السلام

ذكر مزايا النيل قال المنيفاتي اتفق العلما علي ان النيل
اشرف الانهار في الارض لاسباب منها عموم نفعه فانه لا يعلم نهر من الانهار في جميع الارض
المعمورة يسقي ما يسقيه النيل ومنها الاكتفا بسقيه فانه يزرع عليه بعد نضوبه ثم لا
يسقا الزرع حتي يبلغ منتهاه ولا يعلم ذلك في نهر سواه ومنها ان ماه اصح المياه واعدلها
واعذبها وافضلها ومنها مخالفته لجميع انهار الارض في خصال هي منافع فيه ومضار في غيره
ومنها انه يزيد عند نقص ساير المياه وينقص عند زيادتها وذلك اوان الحاجة اليه ومنها
انه ياتي ارض مصر في اوان اشتداد القيظ والحر ويبس الهوا وجفاف الارض فيبل الارض ويرطب
الهوي ويعدل الفصل تعديلا زايدا ومنها ان كل نهر من الانهار العظام وان كانت فيه
منافع فلا بد ان يتبعها مضار في اوان طغيانه بافساد ما يليه ونقص لما يجاوره والنيل متزون

على دياره مصر بوزن معلوم وتقدير مرسوم لا يزيد عليه ولا يخرج عن حده ذلك تقدير العزيز العليم ومنها
ان المعهود في سايرالانهار ان يأتي من جهة المشرق الى المغرب وهو يأتي من جهة المغرب الى الشمال
فيكون فعل الشمس فيه دايما واثرها في اصلاحه متصلا ملازما وفي ذلك يقول الشاعر

مصر ومصر مارها عجيب ٭ نهرها يجري به الجنوب ٭ ومنها ان كل الانهار
يوقف على منبعه واصله والنيل لا يوقف له على اصل منبع وليس في الدنيا نهر يصب في بحر الصين
والروم غيره وليس في الدنيا نهر يزيد ثم يقف ثم ينقص ثم ينضب على الترتيب والتدريج غيره
وليس في الدنيا نهر يزرع عليه ما يزرع على النيل ولا يجبا من خراج غلة زرعه ما يجبا من خراج غلة
زرع النيل وقال صاحب مباهج الفكر النيل اخت المياه واحلاها وارداها وامراها واعمها نفعا
واكثرها خراجا وحكى انه جبي في ايام كيغاوس احد ملوك القبط الاول ماية الف الف وثلثون
الف دينار وجباه عزيز مصر ماية الف الف دينار وجباه عمرو بن العاص اثني عشر
الف الف دينار وجباه عبد الله بن ابي سرح اربعة عشر الف الف دينار ثم زاد
الى حين ايام جوهر القايد ثلاثة الاف الف ومايتي الف دينار وسبب تضعفه
ان الملوك لم تسمح نفوسهم بما كان ينفق في الرجال الموكلين لحفر خلجه واصلاح جسوره ورم قناطره
وسد ثغوره وقطع القصب وازالة الحلفا وكانوا ماية الف وعشرين الف رجل مرتبين على
كور مصر سبعين الفا للصعيد وخمسين الفا لاسفل الارض ويحكى انها مسحت ايام هشام ابن
عبد الملك فكان ما يركبه المآ ماية الف الف فدان والفدان اربعماية قصبة والقصبة عشرة
اذرع واما احمد ابن المدبر فانه اعتبر ما يصلح للزرع بمصر في وقته ولايته فوجده اربعة
وعشرين الف الف فدانا والباقي قد استبحر وتلف واعتبر مدة الحدث فوجد ثمانين
يوما والحراث الواحد يحرث خمسين فدانا فكانت محتاجة الى اربعماية الف واربعين
الف حراثا وقال صاحب مراة الزمان ذكر احمد بن يختيار ان في النيل عجايب
منها التمساح ولا يوجد الا فيه ويبيض في مصر التمساح وفي بلاد النوبة الورل وورآء
النوبة الشوشار قال والتمساح لا دبر له وما يأكله ينكون في بطنه دودا فاذا
اذاه خرج الى البرية فينقض عليه طاير فيأكله ما بين اسنانه وما يظهر من الدود ربما
يطبق عليه التمساح فيبلعه وذكر ابن حوقل ان بنيل مصر اما كن لا يضر التمساح
فيها كعدوة بوصير والفسطاط قال وفي النيل السقنقور ويكون عند اسوان
وفي حدودها وقيل انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فما قصد الما صار تمساحا
وما قصد البر صار سقنقورا وله قضيبان كالذنب وفيه السمك الرعاد اذا وقع في شبكة

الصياد

الصياد لا يزال تراعد يداه ورجلاه حتى يلقيها ويموت وهو نحو الذراع وفيه سمكة على صورة
العرس والمكان الذي يكون فيه لا يقربه التمساح وفيه شيخ البحر سمكة على صورة ادمي وله
لحية طويلة ويكون بناحية دمياط وهو مشوم فاذا رؤي في مكان دل على القحط والموت والفتن
ويقال ان دمياط ما تنكب حتى يظهر عنده

ذكر ما قيل في النيل من الاشعار

قال التيفاشي قد ذكرت العرب النيل في اشعارها وضربت به الامثال قال قيس من
معدي كرب فيما اورده الجاحظ في كتاب الامصار ما النيل اصبح زاخرا بمده وده وجرت له ريح
الصبا فجرى بها واها لهذا النيل اي عجيبة قال بعضهم بكر بمثل حديثها لا يسمع يلقي الثرى في العام وهو مسلم
حتى اذا ما ثل عاد يودع ٭ بتنفل مثل الهلال فدهره ابدا يزيد كما يريد ويرجع
قال ابو الحداد والنيل مثل عامة ٭ شرب محشا باخضر ٭ والجسر فيها كالطراز
وموجه رقم مصور ٭ تغريكه ما درجته للرياح من التكسر
وقال بصف انتزاهه عند راس الروضة ٭ لله يوم اتاله النيل لحسنه جلة
وتفصيل في منظر مشرف على خضر ٭ كانه في الظلام قنديل. يدير لنا جانبا جزيرته
اشباتها للعين تاميل ورقه جسره وتغريكه الموج ٭ وفي نكته باخليج تجميل
ابن الساعاتي ولما توسطنا على النيل غدوة ٭ ظننت وقلبي اليوم بالهوى ملان
عشارية انسانها الما مثلة ٭ وليس لها الا الجاذيف اجفان
يحيى الدين ابن عبد الظاهر نيل مصر لمن تامل مراي ٭ حسنه معجز الحسن معجب
كم به شاب فودها وعجب كيف شابت بالنيل والنيل يخضب وقال
كم قطع الطرق نيل مصر حتى لقد خافه السبيل ٭ بالسيف والرمح من غدير ٭ ومن
قناة لها فصول زادت اصابع نيلنا وطفت وطافت في البلاد
وانت بكل مسرة ٭ ما ذا اصابع ذي ايادي النصير الحامي
ان عجل النيروز قبل الوفا عجل للعالم صنع الفنا فقد كفى من معهم ما جرى ٭ وما جرى من
نيلهم ما كفا ناصر الدين ابن حسن بن النقيب
كان النيل ذو افهم ولب ٭ لما يبد والعين الناس منه
نيابي عند حاجتهم اليه ٭ ويمضي حين يستغنون عنه
اخر النيل قال وقوله اذ قال لي مسامعي في غيظ من طلب الغلا
عم البلاد منافعي ٭ وعيونهم بعد الوفا تلغتها باصابعي
شمس الدين ابن دانيال الحكيم كانما النيل الخضم اذ بدا ٭ يروي حديثا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو ذو تسلسل لما رأى الارض بك شقيقة ضحكا بمائه المصندل
اخر يا نيلا اجرعلى احسن العوايد في مصر ك واجبر كل مرتزق واعلم بانك مصري
فلست تركي حلو الوكاة مالم نات بالملق ابن الكفتي مولاي ان البحر لما زرته
جباك دهو اخو الوفا بالاصبع فانظر لبسطته فرويتك التي هي مشتهاه وروضة المتمتع
ارخا عليه الستر لما جيته فجلا ومد تضوعا بالاذرع سد الخليج بكسره جبر الوري
طرا نكار فدعد امسرورا الما سلطان نكيف توانرت عنه البشاير اذ عدا مكسورا
للملك الحافظ لله در الخليج ان له فضلا لانزال نشكره الصفدي
حسبك منه بان عادته بجبر من لا يزال يكسره
رايت في ارض مصر منذ حللت بها عجايبا ما رأها الناس في جبل
تسود في عيني الدنيا فلم ارها تبيض الا اذا ما كنت في النيل
وكنت في النيل يوما مع اخي ادب فقال دعني من قال ومن قيل
شرحت يا نكر صدري اليوم قلت له لا تنكر الشرح يا نحوي للنيل
قالوا علا النيل مصر في زيادته حتى لقد بلغ الاهرام حين طما
فقلت هذا عجيب في بلادكم ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
قد زاد هذا النيل في عامنا فاغرق الارض بالغمامه
وكاد ان يعطف من مايه عمري علي ازرار اهرامه العبيدي
يوم لنا بالنيل مختصر ولكل يوم لذاذة قصر والسفن تجري كالجبول بنا
صعدا وجيش الما منحدر فكانما امواجه عكن وكانما دارته سرر
اخر مد نيل السنطاط فالبحر زاخر والسفن فيه تعوم
فكان الارضين منه سماء وكان الضباع فيها نجوم
طاهر ولله مجري النيل فيها اذا الصبا ارتنا به في سيرها عسكرا مجري
فشط يهز السمهرية ذبلا ونهر يهز البيض هندية بترا
اذا مد حاكا الورد غصنا وان صفا حكا ماءه لونا ولم يعده نشرا بحكمته سرا
ايد مر التركي كيمياء النيل خالصة قد اتتنا منه بالعجب
كان معي درب اللجين فقد عاد بالتدبير من ذهب
راقص بالحسن متهج فهو في عجب وفي طرب
ومغاني مصر تسمعه نغمة الشاذي بلا نخب ونسيم الريح لاعبة في خلال

الروض

الروض بالقضب ابراهيم ابن عبدون الكاتب
والنيل بين الجانبين كانما صبت بصفحته صحيفة صيقل يا نيل من كدر
الزواجر مده بمسك من مايه ومصندل فكان ضوء البدر في تموجه
بوق يموج في سحاب مسبل وكان نور السرج من جنباته يبدو لعين مشبه وممثل
اخرا را ابدا كثيرا من قليل وبدا في الحقيقة من هلال فلا نجب نكل خليج ماء
بمصر مسبب بخليج مال زيادة اصبع في كل مد زيادة اذرع في كل حال
الامير تميم ابن المعز انظر الى النيل في مده بمرج يزيد ولا ينقص
كان معاطف امواجه معاطف جارية ترقص ايد مر التركي
انظر الى النيل السعيد المقبل والما في انهاره كالسلسل
اضحى بريك الحسن بين مورد من لونه ما بين مسك وبين مصندل
ويجري في قيد الرياح مسلسلا يا حسنه من مطلق ومسلسل
وتركي زوارقه على امواجه مسوية للناظر المتامل
مثل العقارب فوق حيات غدت يسعى بها في عدوها ما يائل
وكانما اسماكه من فضة من جمد ذايب مايه من اول
بعضهم اتطلب من زمانك ذا وفا وتامل ذاك جهلا من بنيه
لقد عدم الوفا به واني لا عجب من وفا النيل فيه
ومن كلام القاضي الفاضل في وصف النيل النيل المصري الذي يكسوا
الفضا ثوبا فضيا ويدلي من الارض ماوه سراجا من النور مضيا ويتدافع تياره
واقفا في صدر الجذب بيد الخصب ويرضع امهات خلجه الذراع فيأتي ابناؤها
بالعصب والاب وقال فيه ايضا واما النيل فقد امتدت اصابعه وتكسرت
بالموج اضالعه ولا يعرف الان قاطع طريق سواه ولا من يرجا ويخاف الا اياه
وقال ايضا واما النيل المبارك فقد ملا الابتاع وانتقل من الاصبع الى الذراع
فكانما غار على الارض فغطاها واغار عليها فاستعد وما تخطاها ومن
كتاب السجع الجليل فيما جرى من النيل واما البحر الذي بني عليه عنوان
هذه العبودية فلا تسال ما جرى منه وما نقلت الرواة من العجايب عنده
وذكر انه عم في اول قدومه بالنفع البلاد وساوى بين بطون الاودية وظهور
الوهاد وقدم المقدم مبشرا بوفايه في جمع لا نظير له في الاحاد واحمرت على من طلب الغلا عيونه

تكفل للمسربان يوفي بعد وفايه ديونه ونزل السعر حين اخذ منه طالع الارتفاع واحدق
بالذنب فاصبح كانه سموات كوكبها الضياع فلم يكن بعد ذلك الا كلح البصرا وهو اقرب
حتى عسل في سوارع مصر كما عسل الطريق الثعلب وجاس خلال ديارها فاصبح على زراريها
المبثوثة بسطة واحاط بالمقياس احاطة الدايرة بالنقطة ثم علت امواجه واشتد اضطرابه
وكاد يمتزج بنهر المجرة الذي العام زبده والنجوم حبابه ومشرق حتى ليس للشرق
مشرق وغرب حتى ليس للغرب مغرب الى ان قال اما دير الطين فقد ليس بسقوف
حيطانه واقتلع اشجار غيطانه وابقى على مافيه من حاصل وغلة وتركه ملقًى
فكان كما قيل زاد الطين بله واما الجيزة فقد طغا الماء على قناطرها وتجسره
وقطع الغصب من قامته حين علا عليه الماء وتكسر فاصبح بعد اخضرار سبزته صاحب
الاهاب ناصل الخطاب غارقا في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب
وقطع طريق زراعتها على من بها من المنقطعين والفقرا وترك الطالح كالصالح يمشي على الماء
فتنادوا مصبحين ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وادركهم الغرق فايسوا من الخلاص
وغشيهم من اليم ما غشيهم فنادوا ولات حين مناص وخر عليهم السقف من
فوقهم فانهدمت قواهم واستغاثوا من كثرة الماء بالذين امنوا وعملوا الصالحات فقليل ماهم
واما الروضة فقد احاط بها احاطة الكمام بزهره والكاس بحباب خمره فكانما فيه بساط
اخضر وكانه فيها طراز مذهب فكم بها من متنعم ومنجد ومسافر ما حصل له من المقيم
المقعد وحايك اصبح حول نوله يُنير وجلد من غزله بل من غيظه على اجيره يحمر ويسير
ومنجم وضل الماء من منزله الى العتبة الخارجة فاصبح في اكنس تقويم ودخل الى بيت
امراته فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم فاصبح في الطريق وعليه كابة وصفرة
ودموعه في المحاجر كما لها اجتماع وحمرة وشاعره وتعه في الصرورة بحره المديد
واشتغل بهدم داره عن بيت القصيد وعروضي ضاقت عليه الدايره فقال هذه الفاصله
وبخوي اشتغل عن زيد وعمرو بل كتبه وذهل حين استوى الماء والخشبة عن المفعول
معه والمفعول به وطار عقله لاسيما عن تصانيف بن عصفور واخبران البحر واثاث بيته
جارود مجرور واما الجزيرة الوسطى فقد امسد جل ثمارها واتى على مقاتيها فلم يدع شيا من
رديها وخيارها والحق موجودها بالمعدوم وتيلى على النكوري سنمه على الخرطوم واخلق
ديباج رونقها الاتف وترك قلقاسها بدده وزجره على شفا جرف واما المنشاه فقد
اصبحت للتجر مقبره بعد ان كانت للعيون قرة وقيل للمنشية اني يحيي هذه الله بعد

موتها

موتها فقال يحيها الذي انشاها اول مرة ومالي على ما فيها من شون الغلات كالميل وتركها
تتلوا بغيها الذي شفتاه مصراعي الباب يا ابانا منع منا الكيل واما بولاق فقد اصبحت
صعيدا زلقا من الملق وتمامت قيامة المقاربها وتوكد سافية تنوح على اختها التي اصبحت
خاوية على عروشها واما الخليج الحاكمي فقد خرج عسكر موجه بعد الكسر على جيه ومرق
من قسي قناطره كالسهم من الرمية وتواضع حين قبل بحارة زريبة عنبات غرفها
العالية وترك السقايين في حالة العجز عن وصفها صريع الدلاجال الراوية
فاصبحوا من الكساد وقد سبموا الاقامة فايلين في شوارع مصر يا الله السلامه

ذكر البشارة بوفا النيل

جرت العادة كل سنة اذا وفى النيل
ان يرسل السلطان بشيرا بذلك الى البلاد لتطمين قلوب العباد وهذه عادة
قديمة ولم يزل كتاب الانشا يعنون في ذلك الرسايل البليغة فمن انشا القاضي
الفاضل في وفا النيل عن السلطان صلاح الدين ابن ايوب نعم الله سبحانه وتعالى
من اضوايها بزوغا واخنا ها سبوغا واصفا ها ينبوعا واسنا ها منقوعا
وامدها بحر مواهب واختها حسن عواقب النعمة بالنيل المصري الذي بسط
الامال وبقبضها مده وزجراته وبرمي النبات حجره ويحيي مطلعه الحيوان
ويجني ثمرات الارض صنوان وغير صنوان وينشر مطوي حريرها وينشر مواتها
ويوضح معنى قوله تعالى وما ادراك فيها وقد رفيها اقواتها وكان وفا النيل المبارك
تاريخ كذا فاسعد وجه الارض وان كان تنقب وامن يوم بشراه من كان خايفا
يترقب وراينا الابانة عن لطايف الله التي حققت الظنون ووفت بالوزق المضمون
ان في ذلك لايات لقوم يومنون وقد اعلمناك لتستوفي حقه من الاذاعة وتتصرف
على ما نصرفك من الطاعة وتشهر ما اورده البشير من البشري بابانته ورتبه بايحاله
رسمه مهنا على عادته وكتب القاضي محيي الدين عبد الله بن عبد
الظاهر عن السلطان الى نايب السلطنة بحلب بشارة بوفا النيل اعز الله
انصاره المقروسره بكل مبهجه وهناه بكل منذمة سرور تغمر والخصب والبركة
منتجة وبكل نعمى لا تصبح لمنة السحاب محوجه وبكل رحمى لا يستعد لا بانها
البارقة ولا اليها المثلجة هذه المكاتبة تنهيه ان نعم الله وان كانت متعددة
ومننه وان عدت بالبركات متردده ومننه وان اصبحت الى القلوب مترددة
فان اشملها واجلها وافضلها واجزلها وانهلها وانمها واعمها واضفها والمها

نعة اجزات المزن والمنح • وانزلت في ابرك سخ المقط اغزر سخ وانت بما يجب الزراع •
ويعجل البراح • ويعجز البرق اللماح • ويقل الانقطاع • ويقل الاقطاع • وينبعث افراهه واماجه •
ويمد خطاها امواهه واماجه • ويسبق وفد الزرع من حيث يتبربر • ويغبط مرتخه الاحمر
القمولان بيتة السرطان كما يغبط الحوت لانه بيت المشتري • وياتي عجبه في الغد لانه
باكثر من اليوم وفي اليوم باكثر من الامس • ويركب الطريق مجدا فان ظهر بوجهه حمرة فهي ما يعرض
للمسافر من حر الشمس • ولو لم تكن شقته طويلة لما قيست بالذراع • ولولا ان مقياسه اشرف
البقاع لما اعتبر ما تاخر من ماحوله حول الماضي يقاع • بينا يكون في الباب اذا هو في
الطاق • وبينا يكون في الاحتراق اذا هو في الاختراق للاعراق • وبينا يكون في الجارية
اذا هو في السواري • وبينا يكون في الجناب اذا هو في الجبال • وبينا يقال لزيادته
هذه الامواه اذ يقال لغلاته هذه الاموال • وبينا يكون مما اذا اصبح جبرا • وبينا هو
يكسب تجارة قد اكسب بحرا • وبينا يفيد عراة قد انا بعوار • جسور على الجسور
جيشه الكرار • وكم استت النزاع منه نزاع والبحار من تجار • كم حنت متطعانه
على مراجديدين • وكم اعانت مرارمقياسه على العز ومن بلاد سيبن على العمودين • اتم الله
لطفه في الاتيان به على التدريج • واجرايه بالرحمة الى نتصر العيون بالتنوج والقلب
بالتنوج • فاقبل جيشه بمراكبه • وجا يطاعن الجذب بالصواري من مراكبه • ويطاعن
بحاجة الجسور في بيد الجحه • ويثاقف الفحط بالتراس من بركه والسيوف من خلجه •
ولما تكاملا ايابه • وصح في ديوان الفلاح والفلاحة حسابه • واظهر ما عنده من دخاير
التيسير ودايعه • ولفظ عموده جلد ذكر على اصابعه • وكانت الستة عشر ذراعا
تماما اما السلطان نزلنا وحضرنا مجلس الوفا المعتمد • واستوفينا شكر الله تعالى بفيض
ما هو من زيادته محسوب ومن صدقاتنا مخرج ومن الفحط مردود • ووقع نياره
بين ايدينا سطور النوق • وعلت يدنا الشريفة بالخلوق • وحمدنا السبر كما حمدنا السري
وصرفناه في التري للثري • ولم نحضره في العام الماضي تغافلا له من الشكر شكرانا •
وعلم هو ما جرى • وحضرنا الى الخليج فاذا به ام قد تلثمونا بالدعا المجاب • وقرظونا
فامرنا ماه ان يحشوا من سده في وجوه المداحين التراب • ومر بيد يرالمسار
ويعيدها • ويزور ينازل النا هرة ويعودها • واذا سبل عن ارض البطالة قال
جنبنا بليلي وعن خلخها قال وهي جنت بغيرنا وعن بركة الفيل قال واخرى
بنا مجنونة لا نريدها • ومابرح حتى نغوص عن القيعان البقيعة من المراكب

بالسرر

بالسرر المرفرفة • ومن الاراضي المحروثة من جوانب الادر بالزراعي المبشوثة •
وانقضى هذا اليوم عن سرور لمثله فليحمد الحامدون • واصبحت مصرجنة
نبها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واهلها في ظل الامن خالدون • فليأخذ حظه من هذه
البشري التي ما كتبنا بها حتى كتبت بها الرياح الى نهر المجرة الى البحر المحيط •
ونطقت بها رحمة الله تعالى الى مجاوري بيته من لابسي التقوى ونازعي المخيط •
وبشرت بها مطايا المسير الذي يسير من قوص غير منقوص • ويتشارك بها الابتهاج
في العالم فلا مصدودون مصربها مخصوص • والله تعالى يجعل الاولياء في دولتنا يستمجون
بكلام رجليل • وجيران الفرات يفوحون بجريان النيل • وكتب الصلاح
الصفدي بشارة الى بعض النواب • في بعض الاعوام • ضاعف الله نعمة
الجناب وسر نفسه باشرف بشري • واسمعه من الهنا كل اية اكبر من الاخرى • واقدم
عليه من المسار ما يتحرز ناقله ويتحرى • وساق اليه كل طليعة اذا تنفس صبحها تنفرق الليل
وتفري • واورد لديه من انبا الخصب ما يتبوم به محل المحل ويتبربر • هذه المكاتبة
الى الجناب العالي تخصه بسلام يرق كالماء انسجاما • ويروق كالزهر ابتساما • وتتحفه
بشناء بسلام جعل المسك له ختاما • وضرب له على الرياض الناضحة خياما • وتقصر عليه من
نبا النيل الذي خص الله البلاد المصرية بوفادة وفايه • واغنى به قطرها عن القطر فلم تحتج
الى مد كافه ووفايه • ونزهه عن منة الغمام الذي ان جاد فلا بد من شهقة رعده
ودمعة بكايه • فهي الارض الذي لا يذم للامطار في جوها مطار • ولا يزم للقطار
في بقعتها قطار • ولا ترمد الانوا فيها عيون النوار • ولا تشيب بالثلوج مفارق
الطرق ورؤس الجبال • ولا تفقد فيها على النجوم لاندراج الليلة تحت السحب
بين اليوم وامس • ولا يتمسك في شتايها المساكين كما قيل بحبال الشمس • واين
ارض تجد عجاجها بالبحر العجاج • ويزدحم في ساحاتها افواج الامواج • من
ارض لا تنال السقيا الا بحرب لان القطر سهام والضباب عجاج قد انعقد •
ولا يع الغيث بقاعها لان السحب لا تزاها الا بسراج البرق اذا اتقد • فلو خاصم
النيل مياه الارض لقال عندي قبالة كل عين اصبع • ولو فاخرها لقال انت
بالجبال اثقل وانا بالمطلق اطبع • والنيل له الايات الكبر • وفيه العجايب والعبر
منها وجود الوفا • عند عدم الصفا • وبلوغ الهرم • اذا احتد واضطرم
وامن كل فريق • اذا قطع الطريق • وفرج قطان الاوطان • اذا كسروهو كما يقال

سلطان ٥ وهو اكرم منتمى واكرم منتدى ٥ واعذب مختبى ٥ واعظم مجتدى ٥ الى غير ذلك
من خصايصه وبراعته مع الزيادة من نقايصه ٥ وهو انه في هذا العام المبارك جذب البلاد
من الجذب وخلصها بذراعه ٥ وعصرها بخنادقه التي ٧ اتراع من نراعه ٥ وحصنها بسواريه
الصواري تحت فلوعه وماهي الا عمد قلاعه ٥ وراعا الادب بين ايدينا الشريفة
بعطا العتنا في كل يوم بخبر قاعه في رقاعه ٥ حتى اذا اكمل السنة عشر ذراعا ٥
وانبلت سوابق الخير سراعا ٥ وفتح ابواب الرحمة بتغليقه ٥ وجد في طلب
تخليقه ٥ تضرع بمد ذراعه الينا ٥ وسلم عند الوفا باصابعه علينا ٥ ونشر علم ستره
وطلب لكرم طباعه جبر العالم بكسره ٥ فرسمنا بان نخلق ٥ ويعلم تاريخ هنايه ويعلق
فكسر الخليج وقد كاد يعلوه فوق موجه ٥ ويهيل كثيب سده هول هيجه ٥ ودخل يدور
زرا بي الدور المبثوثه ٥ ويجوس خلال الخبايا كان له فيها خبايا موروثه ٥ ومرق كالسهم
من قسي قناطره المنكوسه ٥ وعلاه زبد حركته ولولاه ظهرت في باطنه من بدور اناسه
اشعتها المعكوسة ٥ وبشر بركة الفيل ببركة الفال ٥ وجعل المجنونة من نيارة المختار
في السلاسل والاغلال ٥ وملا كالف الرجا باموال الانواه ٥ وازدحت في عبادة شكره
افواج الافواه ٥ واعلم الاقلام بعجزها عما يدخل من خارج البلاد ٥ وهنات طلايعه
بالطوالع التي نزلت بركاتها من الله على العباد ٥ وهذه عوايد الالطاف الالهية
بنا لم تزل تجلس على موايدها ٥ ونا خذ منها ما نهبه لرعايانا من فوايدها ٥ وتخص
بالشكر فوادمها فهي تدب حولنا وتدرج ٥ وتخص قوادمها بالثنا والمدح والحمد
فهي تدخل الينا وتخرج ٥ فليا خذ الجناب العالي حظه من هذه البشري التي جات
بالمن والمنح ٥ وانهلت اياديها المغدقة بالسح والسفح ٥ وليتلقاها بشكر يفي به في
الدجا اديم الافق ٥ ويتخذها عقدا تحيط منه بالعنق الى النطق ٥ وليتقدم
الجناب العالي بان لا يحرك الميزان في هذه البشري بالجباية لسانه ٥ وليعط كل
عامل في بلادنا بذلك امانه ٥ وليعمل بمقتضى هذا المرسوم حتى لا يبرح في اسقاطه
الجباية خيانه ٥ والله يديم الجناب العالي لقص الاثار الحسنة عليه ٥
ويمتعه بجلاء عرايس النهاني والافراح لديه ٥ وكتب الاديب
تقي الدين ابو بكر بن حجة بشارة عن الملك المويد شيخ سنة تسع عشرة وثمانمايه
وتبدي لعلمه الكريم ظهور اية النيل الذي عاملنا فيه باكسني وزيادة ٥ واجراه
لنا في طرق الوفا على اجل عاده ٥ وخلق اصابعه ليزدل الابهام فاعلن المسلمون

بالشهادة

بالشهادة ٥ كسر عسري فارسي كالرئيب بالسعد المويدي مكسورا بهذا الكسر مجبورا ٥
راتبعناه بنوروز وما برح هذا الاسم بالسعد المويدي مكسورا ٥ دق تقا السودان
فالراية البيضا من كل قلع عليه ٥ وقبل ثغور الاسلام فارشفها ريقه الحلو فالت
اعطان غصونها اليه ٥ وشيب خريره في الصعيد بالقصب ٥ ومد سبايكه الذهبية
الى جزيرة الذهب ٥ فضرب النارية واتصل بام دينار ٥ وقلنا لو ١٧ انه صبغ بعنوة
لما جا وعليه ذلك الاحمرار ٥ واطال الله عمر زيادته فترد د الى الاثار ٥ وحصن مشتهى
الروضة في صدره وهنا عليها حنو المرضعات على النطيم ٥ وارشفه على ظا ز ٧٧ الذ من
المدامة للنديم ٥ وراق مديد بحره لما انتظمت عليه تلك الابيات ٥ وسقا الارض
سلافته الخزية فحذته بحلو النبات ٥ وادخله الى جنات النخيل والاعناب فالق
النوى والحب ٥ فارضع جنين النبت راجيي له امهات العصف والاب ٥ وصافحته
كفوف الموز فختمها بخواتمه العقيقية ٥ ولبس الورد تشريفه وقال ارجو أن تكون
شوكتي في ايامه قوية ٥ ولبس الزهري بحلاوة لثايه مرارة النوى ٥ وهامت به
بخترات الاشجار فارخت ضفاير فروعها عليه من شدة الهوى ٥ واستوفى النبات
ما كان له في ذمة الري من الديون ٥ وعالج الحرامض خلاوته فهام الناس بالسكر
واليمون ٥ وانجذب اليه الكباد وامتد ٥ ولكن قوي قوسه لما حظي منه بسهم لا يرد ٥
ولبس شربوش الاستوا وتوفع الى ان لبس بعده التاج ٥ وفتح منشور الارض لعلامته
بسعة الرزق وقد نفذ امره ودراهم ٥ فتناول سالم الشبير وعلم باقلامها ورسم للكرسد بالافراج
وسرح بطايق السفن فخفقت اجنحتها بخلق بشايره ٥ واشار باصابعه الى قتل المحل
فبادر الخصب الى امتثال اوامره ٥ وحظي بالمعشوق وبلغ من كل امنية مناه ٥ فلا سكن
على البحر الا تحرك ساكنه بعد ما تنفقه واتقن باب المياه ٥ ومد شفاه امواجه
الى تقبيل فخد الخور ٥ وزاد بسرعة فاستحلى المصريون زايده على الغور ٥ ونزل في
بركة الحبش فدخل التكرور في طاعته ٥ وحمل على الجهات البحرية فكسر المنصورة
وعلى على الطريلة بشهامته ٥ واظهر في مسجد الخضر عين الحياة فاقر الله عينه ٥
وصار اهل دمياط في برزخ بين المالح وبينه ٥ وطلب المالح رده بالصدر
وطعن في حلاوة شمايله ٥ فما شعر الا وقد ركب عليه ونزل في ساحله ٥
وامست دارات دوايره على وجنات الدهر عاطفه ٥ وتقلت ارداف
امواجه على خصور الجواري واضطربت كالخايفة ٥ ومال شبق النخيل اليه فلثم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثغو طلعه وقبل سالفه • واست سود الجواري كالحسنات على حمرة وجناته • وكلما زاد زاد الله
في حسناته • فلا تقبر سره الا حصل له من نبض نعاه فتوح • ولا ميت خليج الا عاش به
ودبت فيه الروح • ولكنه احمرت عينيه على الناس بزيادة وتوفع • فقال له المقياس
عندي فبالة كل عين اصبع • ونشر اعلام قلوعه وحمل وله على ذا الخزير زمجرة •
ورام ان يهجم على غير بلاده فبادر اليه عزمنا المويدي وكسره • وقد آثرنا المقر
بهذه البشري الذي فصلها بوادي بحرا • وحدثناه عن البحر والاحوج وشرحنا
له حالا وصدرا • ليا خذ حظه من هذه البشارة البحرية بالزيادة الوافرة •
والله تعالى يوصل بشايرنا الشريفة بسعه الكريم ليصير عجي في كل وقت مشتفا •
ولا يوحش من سيلها المبارك وانعامنا الشريف على كل الحالين في وفا

ذكر المقياس

المقياس قال ابن عبد الحكم كان اول من قاس النيل بمصر يوسف عليه السلام ووضع مقياسا
بمنف ثم وضعت العجوز دلوكة ابنة زبا مقياسا بافصنا وهو صغير الذراع
ومقياسا باخميم ووضع عبد العزيز بن مروان مقياسا بحلوان وهو صغير
ووضع اسامة ابن زيد التنوخي في خلافة الوليد مقياسا بالجزيرة وهي المسماة
الان بالروضة وهو اكبرها حدثنا يحيى بن بكير قال ادركت المقياس بمقياس
منف ويدخل بزيادته الى الفسطاط هذا ما ذكره ابن عبد الحكم قال التيفاشي
ثم هدم المامون مقياس الجزيرة واسسه ولم يتمه فاتم المنتوكل بناه وهو الموجود الآن
وقال صاحب مباهج الفكر المقياس الذي بافصنا ينسب لاشمون ابن فتطيم بن مصر
ويقال انه من بناء لوكا وبناوه كالطيلسان وعليه اعمدة بعدد ايام السنة من العوان
الاحمر وراب في بعض المجاميع ما نصه قال زيد بن حبيب وجدت في رسالة منسوبة
الى الحسن بن محمد بن عبد المنعم قال لما افتتح مصر عرف عمر بن الخطاب ما يليق اهلها من
الغلا عند وقوف النيل عن مده في مقياس لهم فضلا عن نقاصه وان فرط الاسعار
يدعوهم الى الاحتكار ويدعوا الاحتكار الى تصاعد الاسعار بغير قحط فكتب عمر بن الخطاب
الى عمرو بن العاص يساله عن شرح الحال فاجاب فقال عمرو اني وجدت ما تورى به
مصر حتى لا يقحط اهلها اربع عشرة ذراعا الحد الذي يروي منه سايرها
حتى يفضل عن حاجتهم ويبقى عندهم قوت سنة اخرى ست عشرة ذراعا
والنهايتين المخوفتين في الزيادة والنقصان وهما الظمار والاستبحار اثنا عشرة
ذراعا في النقصان وثمان عشرة ذراعا في الزيادة هذا والبلد في ذلك محفور الانهار

معقود الجسور

معقود الجسور عند ما تحلوه من القبط وخير العمارة فيه فاستشار عمر بن الخطاب علي بن ابي
طالب في ذلك فامره ان يكتب اليه بان يبني مقياسا وان ينقص ذراعين على اثني عشرة
ذراعا وان يقرر ما بعد ذلك على الاصل وان ينقص من ذراع بعد الست عشرة ذراعا
اصبعين وفعل ذلك وبناه بحلوان فاجتمع له ما اراد من حال الارجاف وزوال ما عهد
كان يخاف • بان جعل الاثنتي عشر ذراعا اربعة عشر ذراعا لان كل ذراع اربعة
وعشرون اصبعا فجعلها ثمانية وعشرين من اولها الى الاثني عشرة ذراعا يكون
مبلغ الزيادة على الاثني عشرة ثمانية واربعون اصبعا وهي الذراعان وجعل الاربع
عشرة عشرين ذراعا وهي المستقرة الآن وقال بعضهم كتب الخليفة
جعفر المتوكل الى مصر يامر بيننا المقياس الجديد الهاشمي في الجزيرة سنة سبع
واربعين ومائتين وكان الذي يتولى امر المقياس النصاري فورد كتاب امير المومنين
المتوكل في هذه السنة على بكار ابن قتيبة قاضي مصر بان لا يتولى ذلك الا مسلم
يختاره فاختار القاضي بكار لذلك ابا الرداد عبد الله ابن عبد السلام المودب
وكان محدثا فاقامه القاضي بكار لمراعاة المقياس واجرى عليه الرزق وبقي ذلك في
ولده الى اليوم وقال صاحب المواة المقياس الظاهر الان بناه المامون
وقيل انما بناه اسامة ابن زيد التنوخي في خلافة سليمان بن عبد الملك
وشرحه المامون وبنى احمد بن طولون مقياسين احدهما بتوص وهو قايم
اليوم والاخر بالجزيرة وقد انهدم قال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر
في العود الذي يطلع به المقسي قياس النيل في كل يوم بزيادة النيل •
قد قلت لما اتى المقسي ويده • عود به النيل قد عودي وقد نودك •
ايام سلطاننا سعد السعود وقد • صح القياس بجري الماء في العودك •

ذكر جزيرة مصر وهي المسماة الآن بالروضة

ذكر الروضة

قال المقريزي اعلم ان الروضة تعاللت في زماننا على الجزيرة التي بين مدينة
مصر وبين مدينة الجيزة وعرفت في اول الاسلام بالجزيرة وجزيرة مصر
ثم قيل لها جزيرة الحصن وعرفت بالروضة في زمن الافضل ابن امير الجيوش
الى اليوم انتهى والجزيرة كل بقعة في وسط البحر سميت بذلك لانها جزرت
اي قطعت وفصلت عن تخوم الارض فصارت منقطعة وفي الصحاح الجزيرة
واحدة جزاير البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض وقال ابن المثوح في كتابه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابناط المقفل مراتعا للمناحل ٥ انما سميت جزيرة مصر بالروضة لانها لم تكن بالديار
المصرية مثلها وبحر النيل حايز لها ودار عليها وكانت حصينة وفيها من البساتين
والثمار ما لم يكن في غيرها ولما فتح عمرو بن العاصي مصر تحصن الروم بها فلما طال حصارها وهرب
الروم منها خرب عمرو بن العاصي بعض ابراجها واسوارها وكانت مستندة مبنية عليها
واستمرت الى ان عمر حصنها احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين ولم يزل هذا الحصن
حتى خربه النيل ٥ قال المقريزي اعلم ان الجزاير التي هي الآن في بحر النيل كلها
حادثة في الاسلام ما عدا الجزيرة التي تعرف اليوم بالروضة تجاه مدينة
مصر فانها العرب لما دخلوا مع عمرو بن العاصي الى ارض مصر وحاصروا الحصن الذي
يعرف اليوم بقصر الشمع في مصر حتى فتحه الله عنوة على المسلمين كانت هذه
الجزيرة حينيذ تجاه القصر لم يحدث الى الآن متى حدثت واما غيرها من الجزاير
كلها قد تجددت بعد فتح مصر والى هذه الجزيرة التي تسمى الفتوسر انتهى المسلمين
القصر وصار لها هو ومن معه من جموع الروم والقبط ٥ قال ابن عبد الحكم كان بالجزيرة
في ايام عبد الملك ابن مروان امير مصر حمامة فاعل عدة لحريق ان كان في البلاد او هدم ٥ قال
الكندي بنيت بالجزيرة الصناعة في سنة اربع وحمسين والصناعة اسم لمكان قواعد
لانشا المراكب البحرية واول صناعة عملت بارض مصر التي بنيت بالروضة
في سنة اربع وحمسين من الهجرة فاستمرت الى ايام الاخشيد فانشا صناعة
بساحل فسطاط مصر وجعل موضع الصناعة التي بالروضة بستانا سماه المختار
٥ قال القضاعي حصن الجزيرة بناه احمد بن طولون في سنة ثلاث وستين
ومايتين ليحرز فيه حريمه وماله وكان سبب ذلك مسير موسى بن بغي من
العراق والياعلى مصر وجميع اعمال ابن طولون وذلك في خلافة المعتمد على الله فلما بلغ
احمد بن طولون مسيره تامل مدينة فسطاط مصر فوجدها لا تؤخذ الا من جهة
النيل فبنى الحصن بالجزيرة التي بين الفسطاط والجزيرة ليكون معقلا لحريمه
وذخايره واتخذ مائة مركب حربية سوى ما ينضاف اليها من العشاريات
وغيرها فلما بلغ موسى بن بغي الى الزفتة تثاقل عن المسير لعظم شان ابن طولون
وقوته ثم لم يلبث موسى ان مات وولي ابن طولون امره ٥ قال محمد بن داود
الاحمد بن طولون لما توجه بالزفتين ملاء ساقية ذرقا الى الساقين والعقب
بني الجزيرة حصنا يستجن به ٥ بالعسف والضرب والصناع في تعب

ابن بغي

نصر الشمع

وذواتب الجزيرة الفصوي فتحتدفها ٥ وكاد يصعق من خوف ومن رعب
لدى مراكب فوق النيل راكدة ٥ لما سوى القار للنظار والخشب
توى عليها لباس الذل مذ بنيت ٥ بالشط ممنوعة من عزة الطلب
فما بناها لغزو الروم محتسبا ٥ لكن بناها غداة الروع للهرب
٥ قال سعيد القاضي من ابيات
وان جيت راس الجسر فانظر تاملا ٥ الى الحصن اوفا عبر اليه على الجسر
ترى اثر المريق من يستطيعه ٥ من الناس في بدو البلاد ولا حضر
وما زال حصن الجزيرة هذا عامرا ايام بني طولون حتى اخذه النيل شيا فشيا وقد
بقيت منه بقايا متقطعة الى الان وكان نقل الصناعة من الجزيرة الى ساحل مصر
في شعبان سنة خمس وعشرين وثلثماية وبني مكانها البستان المختار وصرف
على بنايه خمسة الاف دينار فاتخذه الاخشيد متنزها به وصار يفاخر به
اهل العراق ولم يزل متنزها الى ان زالت الدولة الاخشيدية والكافورية
وقدمت الدولة العبيدية فكان يتنزه فيه المعز والعزيز وصارت الجزيرة
مدينة عامرة بالناس ٥ قال القاضي وكان يقال القاهرة ومصر والجزيرة
استولى الافضل شاهنشاه ابن امير الجيوش بدر الدين الشافي بحرب الجزيرة مكانا نزهها
سماه الروضة وتوردت اليه توردات كثيرة ومن ثم صارت الجزيرة كلها تعرف
بالروضة ٥ قال ابن ميسر في تاريخ مصر انشا الافضل الروضة بحرب
الجزيرة وكان يصفي كل يوم اليها في العشاريات الموكبة وكان قتل الافضل في سنة خمس
عشرة وخمسماية قال وفي سنة ست عشرة وخمسماية نقل المامون البطايحي
الوزير عمارة المراكب الحربية من الصناعة التي بجزيرة مصر الى الصناعة
القديمة لبساحل مصر وبنا عليها منظرة كانت باقية الى اخر ايام الدولة العلوية
لما استبد الخليفة الامر بالامر انشا بجوار البستان المختار من جزيرة الروضة
مكانا لمحبوبته البدوية عرف بالهودج وذلك لما صعب عليها السكنى في القصور
ومفارقة ما اعتادته من الفضاء وكان الهودج على شاطي النيل في شكل الهودج
ولم يزل الامر يتردد اليه للنزهة فيه الى ان ركب اليه يوما قتل كان براس
الجسر وثب عليه قوم كانوا قد تمكنوا له بالروضة فضربوه بالسكاكين حتى
اثخنوه وذلك يوم الاربعا رابع ذي القعده سنة اربع

بعد الاسم

الهودج

وعشرين وحمسماية ونهب سوق الجزيرة ذلك اليوم قال ابن المنوج اشتري
الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب جزيرة مصر المشهورة
بالروضة من بيت المال المعمور في شعبان سنة ست وعشرين وحمسماية وبقيت
على ملكه الى ان سير السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ولده الملك العزيز عثمن
الى مصر ومعه عمه الملك العادل وكتب الى الملك المظفر بان يسلم لها البلاد ويقدم اليه
عليه الى الشام فلما ورد عليه الكتاب ووصل ابن عمه الملك العزيز ومعه الملك العادل
شق عليه خروجه من الديار المصرية وتحقق انه لا عود له اليها ابدا فوقف مدرسته
التي تعرف في مصر بالمدرسة التقوية وكانت قديما تعرف بمنازل العز على
الفقهاء الشافعية ووقف عليها جزيرة الروضة بكمالها ووقف ايضا مدرسة
بالفيوم وسافر الى عمه صلاح الدين الى دمشق فملكه حاه ولم يزل الحال كذلك
الى ان ملك الملك الصالح نجم الدين ايوب فاستاجر الجزيرة من القاضي
فخر الدين ابي محمد عبد العزيز ابن قاضي القضاة عماد الدين ابي القاسم عبد الرحمن بن محمد
المعروف بابن السكري مدرس المدرسة المذكورة لمدة ستين سنة في دفعتين
كل دفعة قطعة فالقطعة الاولى من جامع عين الى المناظر طولا وعرضا من البحر الى البحر
واستاجر القطعة الثانية وهي باقي ارض الجزيرة الدابر عليها بحر النيل حين ذاك
واستولى على ما كان بالجزيرة من النخل والجميز والغروس فانه لما عدم الملك الصالح مناظر
قلعة الجزيرة قطعت النخل ودخلت في العمائر واما الجميز فانه كان بشاطئ بحر النيل
صف جميز يزيد على اربعين شجرة وكان اهل مصر فوجهم تحتها في زمن النيل والربيع
قطعت جميعها في الدولة الظاهرية وعمر بها شنواني عرض الشنواني التي كان سيرها
الى جزاير قبرص وتكسرت هناك واستمر تدريس المدرسة التقوية بيد القاضي
فخر الدين الى حين وفاته ثم وليها بعده ولده القاضي عماد الدين ابو الحسن علي
في ايامه سلم له القطعة المستاجرة من الجزيرة اولا وبقي بيد السلطنة
القطعة الثانية الى الآن وكان الافراج عنها في شهور سنة ثمان وتسعين
وستماية في الدولة الناصرية ولم يزل القاضي عماد الدين مدرسها الى حين وفاته
فوليها ولده وهو مدرسها الآن في شعبان سنة اربع عشرة وسبعماية هذا كله
كلام ابن المنوج ولم تزل الروضة متنزها ملوكيا وسكنا للناس الى ان
تسلطن الملك الصالح نجم الدين ايوب ابن الملك الكامل محمد فانشا بالروضة

قلعة

قلعة واتخذها سرير ملك فعرفت بقلعة المقياس وبقلعة الروضة وبقلعة الجزيرة
وبالقلعة الصالحية وكان الشروع في حفر اساسها يوم الاربعا خامس شعبان سنة ثمان
وثلاثين وستماية ووقع الهدم في الدور والقصور والمساجد التي كانت بجزيرة الروضة
وتحول الناس من مساكنهم التي كانت بها وهدم كنيسة كانت للنيا قبة
بجانب المقياس وادخلها في القلعة وانفق في عمارتها اموالا جمة وبنا فيها الدور
والقصور وعمل لها ستين برجا وبنا بها جامعا وغرس بها جميع الاشجار ونقل اليها
من البر الشرقي العدد الصوان والعدد الرخام وشحنها بالاسلحة والات الحرب وما يحتاج
اليه من الغلال والاقوات خشية من محاصرة الفرنج فانهم كانوا حينيذ على عزم
قصد بلاد مصر وبالغ في اتقانها مبالغة عظيمة حتى قيل انه استقام كل حجر
فيها بدينار وكل طوبة بدرهم وكان الملك الصالح يقف بنفسه ويرتب
ما يعمل فصارت تدهش من كثرة زخرفها وتحير الناظر اليها حسن سقوفها المفوصة
وبديع رخامها ويقال انه قطع من الموضع الذي انشا فيه هذه القلعة الفجلة
مثمرة كان رطبها يهدي الى ملوك مصر لحسن منظره وطيب طعمه وخرب البستان
المختار والهودج وهدم ثلاثة وثلاثين مسجدا كانت بالروضة وادخلت
في القلعة واتفق له في بعض هذه المساجد خبر عجيب قال الحافظ جمال الدين يوسف
ابن احمد اليعمري سمعت الامير جمال الدين موسى ابن يعمور ابن جلدك يقول من عجيب
ما شاهدته من الملك الصالح انه امرني ان اهدم مسجدا بجزيرة مصر فاخرت ذلك
وكرهت ان يكون هدمه على يدي فاعاد الامر واناكاسر عنه فكانه فهم عني
ذلك فاستدعى بعض خدمه وانا غايب وامره ان يهدم ذلك المسجد وان يبني
في مكانه قاعة وقدر له صفتها فهدم ذلك المسجد وعمر تلك القاعة مكانه
وكملت وقدم الفرنج على الديار المصرية وخرج الملك الصالح مع عساكره اليهم
ولم يدخل تلك القاعة التي بنيت في مكان المسجد فتوفي السلطان بالمنصورة
وجعل في مركب وابي به الى الروضة فجعل في تلك القاعة التي بنيت
مكان المسجد مدة الى بنيت له التربة التي في جنب مدرسته بالقاهرة وكان
النيل في القديم محيطا بالروضة طول السنة وكان فيما بين ساحل مصر والروضة
جسر من خشب وكذلك فيما بين الروضة والجيزة جسر من خشب يمر عليها
الناس والدواب من مصر الى الروضة ومن الروضة الى الجيزة وكان هذا ان

الجسر الذي كان بين الروضة والجيزة

نقل عمارة قلعة الروضة وما عمل

الجسران من مراكب مصطفة بعضها بجنب بعض وهي موثقة ومن فوق المراكب اخشاب ممده فوقها تراب وكان عرض الجسر ثلاث قصبات ولم يزل هذا الجسر قايما الي ان قدم المامون مصر فاحدث جسرا جديدا فاستمر الناس يعبرون عليه وكان عبور العساكر التي قدمت من المعز مع جوهر القايد علي هذين الجسرين وكان الجسر المتصل بالروضة كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس وكان النيل عند ما عزم الملك الصالح علي عمارة قلعة الروضة قد انطرد عن بر مصر ولا يحيط بالروضة الا في ايام الزيادة فلم يزل يغرق السفن في ناحية الجيزة ويحفر فيما بين الروضة ومصر ما كان هناك من الرمال حتي عاد ماء النيل الي بر مصر واستمر هناك فانشا جسرا عظيما ممتدا من بر مصر الي الروضة وجعل عرضه ثلاث قصبات وكان كرسيه حيث المدرسة الخروبية قبلي دار النحاس وصار مرور اكثر الناس بانفسهم ودوابهم في المراكب لان الجسرين قد احترما بحصولها في حيز قلعة السلطان وكان الامرا اذا ركبوا من منازلهم يريدون الخدمة ابي السلطان بقلعة الروضة يترجلون عن خيولهم عند البرديشون في طول الجسر الي القلعة ولا يمكن احدا من العبور عليه راكبا سوي السلطان فقط ولما كملت نحو اليها باهله وحريمه واتخذها دار ملك واسكن معه فيها مماليكه البحرية وكانت عدتهم نحو الالف وما برح الحر قايما الي ان خرب المعز ايبك قلعة الروضة بعد سنة ثمان واربعين وستماية فاهمل شيء عمره الظاهر بيبرس علي المراكب وعدله من ساحل مصر الي الروضة ومن الروضة الي الجيزة لاجل عبور العسكر عليه لما بلغه حركة الفرنج وقال علي ابن سعيد في كتاب المغرب وقد ذكر الروضة هي امام الفسطاط فيما بينها وبين مناظر الجيزة وهي مقياس النيل وكانت متنزها لاهل مصر فاختارها الصالح ابن الكامل سرير السلطنة وبني فيها مسورة بسور ساطع اللون محكم البنا عالي السمك لم ترعيني احسن منه وفي هذه الجزيرة كان الهودج الذي بناه الامر الخليفة لزوجته الهدية التي هام في حبها المختار بستان الاخشيد وقصره وله ذكر في شعر تميم ابن المعز وغيره ولشعرا مصر في هذه الجزيرة اشعار منها قول ابي الفتح ابن قادوس الميماطي

اري سرح الجزيرة من بعيد ... كاحداق تغازل في المغازل
كان مجرة الجوزا خطت ... واثبتت المنازل في المنازل

وكنت ابيض بعض الليالي في الفسطاط علي ساحلها فنزد هيني محك

البدر

البدر في وجه النيل • اما سور هذه الجزيرة الدرجي اللون ولم انفصل عن مصر حتي كمل سور هذه القلعة وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها فهو من اعظم السلاطين همة في البنا ابصرت في هذه الجزيرة ايوانا لجلوسه لم ترعيني مثاله ولا يقدر ما انفق عليه وفيه من الكتابة بمفاليح الذهب والرخام الانبوسي والكافوري والمجذع ما يذهل الافكار ويستوقف الابصار ويفصل بها عما احاط به السور ارض طويلة في بعضها حاظر حظر علي اصناف الوحوش التي يتفرج فيها السلطان وبعدها برج ينقطع فيها مياه النيل فينظر فيها احسن منظر وقد تفرجت كثيرا في طرق هذه الجزيرة ما يلي بر القاهرة تقطعت بها عيشات مذهبات • لا تزال الاحزان الغربة مذهبات • واذا زال النيل فصل ما بينها وبين الفسطاط بالكلية وفي ايام احتراق النيل يتصل برها ببر السلطان من جهة خليج القاهرة ويبقي موضع الجسر يكون فيه المراكب وركبت مرة في هذا النيل ايام الزيادة مع الصاحب المحسن محيي الدين ابن بنداروز بر الجزيرة وصعدنا الي الجهة الصعيد ثم اخذ رنا واستقبلنا هذه الجزيرة وابراجها تتلالا والنيل قد انقسم عنها فقلت • تامل لحسن الصالحية اذ بدت • مناظرها مثل النجوم تلالا
وللقلعة الغراء كالبدر طالعا • يفوح صدر المكاسنه هلالا •
ودانا اليها الماء من بعد عامه • كما زار مشغوفا يروم وصالا •
وعانقها من فرط شوق وضمها • فمد يمينا نحوها وشمالا •

ولم تزل هذه القلعة عامرة حتي زالت دولة بني ايوب فلما ملك السلطان الملك المعز عز الدين ايبك التركماني اول ملوك الترك بمصر امر بهدم ما عمر منها مدرسته المعروفة بالمعزية في رحبة الحنا بمدينة مصر وطرح في القلعة من له جاه فاخذ جماعة منها عدة اسقف وشبابيك كثيرة وغير ذلك وبيع من اخشابها ورخامها اشيا جليلة فلما صارت مملكة مصر الي السلطان الملك الظاهر بيبرس البندقداري اهتم بعمارة قلعة الروضة ورسم للامير جمال الدين موسي ابن يغمور ان يتولي عمارتها كما كانت فاصلح بعض ما تهدم منها ورتب بها الجمان داريه واعاد ها الي ما كانت عليه من الحرمة وامر بابراجها فغرقت علي الامرا واعطي برج الزاوية

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للامير سيف الدين قلاوون الالفي والبرج الذي يليه للامير عز الدين الحلي
والبرج الثالث من برج الزاوية للامير عز الدين ادغان واعطي برج
الزاوية الغربي للامير بدر الدين الشمسي وفوقت بقية الابراج علي سائر
الامراء ورسم ان يلون بيوتات جميع الامراء واصطبلاتهم فيها وسلم المفاتيح
لهم فلما تسلطن الملك المنصور قلاوون وشرع في بنا المارستان
والقبة والمدرسة المنصورية نقل من قلعة الروضة هذه ما يحتاج اليه
من العدد الصوان والعمد الرخام التي كانت قبل عمارة القلعة بالبرابي واخذ
منها رخاما كثيرا واعتنا جليلة مما كان بالبرابي وغير ذلك ثم اخذ منها
السلطان الناصر محمد بن قلاوون ما احتاج اليه من العمد الصوان في بنا الايوان
المعروف بدار العدل من قلعة الجبل وبالجامع الجديد الناصري بظاهر
مدينة مصر واخذ غير ذلك حتي ذهب كان لم تكن قال المقريزي
وتاخر منها عقد جليل لتسميه العامة القوس كان مما يلي جانبها الغربي اذ اكنا
باقيا الي نحو سنة عشرين وثمانمائة وبقي من ابراجها عدة قد انقلب
كثير منها وبنا الناس فوقها دورهم المطلة علي النيل وعادة الروضة بعد هدم
القلعة منها متنزها تشتمل علي دور كثيرة وبساتين عدة وجوامع تقام بها
الجمعات والاعياد ومساجد وفي الروضة يقول الاسعد بن مماتي
جزيرة مصر لا عدتك مسرة ولا زالت اللذات فيك اتصالها
فكم فيك من شمس علي غصن بانة بميت وكم بدر علي هجرها ووصالها
مغانيك فوق النيل اصحت هوادجا وتختلفات الموج فيها جمالها
ومن اعجب الاشيا انك جنة تروف علي اهل الضلال ظلالها
وقال ظافر الحداد
انظر الي الروضة الغرا والنيل واسمع بدايع تشبيهي وتمثيل
وانظر الي البحر مجموعا ومفترقا هناك اشبه شيء بالسر اويل
للاسعد ابن مماتي وقد حلها السلطان الملك الكامل
جزيرة مصر انت اشرف موضع علي الارض لما حل فيك محمد
تك البحران لكن كف هذا علي الناس اندي بالعطا واجود
واصبحت الاعضان من فرح به تمايل والاطيار فيك تغرد

فرق

فرق نسيم حين سار وجدول ٥ ونشيد وغصن هزار حين يرقص املد ٥

ذكر خليج مصر قال المقريزي

هذا الخليج بظاهر فسطاط مصر ويعرف من عزبي الظاهرة وهو خليج
قديم احتفره بعض قدما ملوك مصر لسبب هاجر ام اسمعيل
حين اسكنها ابراهيم عليه السلام بمكة ثم تمادته الدهور والاعوام
فجدد حفره ثانيا بعض ملوك مصر من ملوك الروم بعد الاسكندر
فلما فتحت مصر علي يدي عمرو بن العاص جدد حفره باشارة امير المومنين
عمر بن الخطاب فحفر عام الرمادة وكان يصب في بحر القلزم كما تقدم في
اول الكتاب ولم يزل علي ذلك الي ان قام محمد بن عبد الله ابن حسن بن
حسن بن علي بن ابي طالب بالمدينة فكتب الخليفة المنصور الي عامله
بمصر ان يطم هذا الخليج حتي لا تحمل الميرة من مصر الي المدينة فطم وانقطع
من حينئذ اتصاله ببحر القلزم وصار علي ما هو عليه الآن وكان هذا
الخليج يقال له اولا خليج امير المومنين يعني عمر بن الخطاب لانه الذي
امر بتجديد حفره ثم صار يقال له خليج مصر فلما بنيت القاهرة بجانبه
من شرقيه صار يعرف بخليج القاهرة والآن تسميه العامة بالخليج الحاكمي
وزعم ان الحاكم احتفره وليس بصحيح وكان اسم الذي حفره في زمن
ابراهيم عليه السلام طرطبس او هرجار الذي اراد اخذ سارة
واجري له معها ما جري ووهب لها هاجر فلما سكنت هاجر مكة
وجهت اليه تعرفه انها بمكان جدب فامر بحفر نهر في شرقي مصر
بسفح الجبل حتي ينتهي الي مرقي السفن في البحر الملح فكان يحمل اليها
الحنطة واصناف الغلات فتنقل الي جدة ويحمل من هناك علي المطايا
فاحيا بلد الحجاز مدة وكان اسم الذي حفره ثانيا ادريان قيصر
وكان عبد العزيز بن مروان بني عليه قنطرتين في سنة تسع
وستين وكتب اسمه عليها ثم جددها تكين امير مصر في سنة
ثمان عشرة وثلثمائة ثم عمرت في ايام العزيز وكان موضع هذه
القنطرة خلف خط السبع سقايات وهي التي كانت تفتح عند
وفا النيل في زمن الخلفا وكان الخليفة يركب لفتح الخليج فلما احتفر النيل

عن ساحل مصر وزيي الجزف اهلت هذه القنطرة فدثرت وعملت
قنطرة السد عند فم بحر النيل وكان الذي انشاها الملك الصالح ايوب
في سنة بضع واربعين وستمايه قال ابن عبد الظاهر اول من رتب
حفر خليج القاهرة على الناس المامون ابن البطايحي وجعل عليه واليا بمفرده
والي الحسن بن الساعاتي في يوم كسر الخليج

ان يوم الخليج يوم من الحسن ٥ بديع المرى والمسموع
كم لديه من ليث غاب صهول ٥ ومهات مثل الغزال المروع
وعلى السد عزة قبل ان تملكه ٥ ذلة الحب الخضوع
كسر واحسره هناك فخاط ٥ كسر قلب يتلوه فيض دموع

ذكر الخليج الناصري

حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة خمس وعشرين
وسبعماية لما بنا الخانقة بسرياقوس فاراد اجرا الما من النيل اليها
ليترتب عليه السواقي والزراعات وفوض امره الى ارغون النايب
فحفر في مدة شهرين من اول جمادي الاولى الى سلخ جمادي الاخرة
وبنا فخر الدين ناظر الجيش عليه قنطرة وبنا قديدار والي القاهرة
قنطرة قديدار وقناطر الاوز وقناطر الاميرية

ذكر بركة الحبش

قال ابن المتوج هذه البركة
مشهورة في مكانها وقد اتصل ثبوت وقفها على قاضي القضاة بدر الدين
ابن جماعة على انها وقف على الاشراف الاقارب والطالبيين نصفين
بينهما بالسوية النصف على الاقارب والنصف على الطالبيين وثبت
قبله عند قاضي القضاة بدر الدين يوسف السنجاري ان النصف
منها وقف على الاشراف الاقارب بالاستفاضة بتاريخ ثاني عشر
ربيع الاخر سنة اربعين وستمايه وثبت عند قاضي القضاة
عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بالاستفاضة ايضا انها وقف
على الاشراف والطالبيين بتاريخ التاسع والعشرين من ربيع الاخر
سنة اربعين وستمايه وفي سنة احدى واربعين وسبعماية امر
الناصر بن قلاوون بحفر خليج من النيل الى حايط الرصد ببركة الحبش

وحفر

وحفر عشرة انهار كل نهر اربعون ذراعا يركب عليها السواقي ليجري الما
منها الى القناطر التي تحمل الما الى القلعة فنشق الخليج من بحري رباط الاثار
وكان مهما عظيما وامر الناصر في هذه السنة بتجديد جامع راشدة
وكان قد تهدم غالبة ظافر الحداد في بركة الحبش

تاملت نهر النيل طولا وخلقه ٥ من البركة الغنا شكل مقدر
فكان وقد لاحت بشطيه خضرة ٥ وكانت وفيها الما باق موفر
عمامة سلوب في جوانبه خضرة ٥ اضيف اليها طيلسان مقور

ابو الصلت ابن امية بن عبد العزيز الاندلسي

لله يوم ببركة الحبش ٥ والافق بين الضيا والغبش ٥ والليل بين الروض مضطرب
كصارم في عين مرتعش ٥ ونحن في روضة مونقه ٥ ذبح بالنور عطفها ورشي
قد سجعتها يد الغمام لنا ٥ فنحن في سجعها على فرش

ذكر ما قيل في الانهار والاشجار من الشتا والربيع من الاشعار

شمس الدين ابن التلمساني

ولما جلى فصل الربيع محاسنا ٥ وصفق ما النهر اذ عزد النمري
اتاه النسيم الرطب رقصر دوحه ٥ فنقط وجه الما بالذهب المصري
وقال نفثت في ذري الاوراق ورق ٥ فغنى الاغصان من طرب فنون
وكم بسمت ثغور الزهر عجبا ٥ وبالاكمام قد رقصت عصون

ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن فتحون المخزومي يصف نارنجة في نهره

ولقد رميت مع العشي بنظرة ٥ في منظر غض البشاشة يبهج
نهر صقيل كالحسام بشطه ٥ روض لنا نفحاته تتارج
تثني معاطفه الصبا في برده ٥ وشتية بيد الغمامة تنسج
والما فوق صفايح نارنجة ٥ تطفو به وعبابه يتموج
حمرا فانية الاديم كانها ٥ وسط المجرة كوكب بتاجج

القاضي عياض

كانما الزنج وخاماته ٥ وقد تبدت فيه ايدي الرياح
كتايب كحل مهزومة ٥ شقايق النعمان فيها جراح

كتب القاضي شهاب الدين ابن فضل الله ابي الامير الحاجي الدوادار

بلد انت ساكن في رباها ... بلد تحسد الثريا ثراها
قد تعالت الى السما بسكناك ... فالقت على البطاح رداها
حمد الظل في الزهور فحلنا ... انه عقد جوهر كرياها
وجرى الماء في الرياض فقلنا ... كسرت فرقة المغاني حلاها
مثل ما انت في معانيك فرد ... هي فرد البلاد في معناها

يقبل الارض ويسمي انه لما عبر على هذه الربا المعشبة والغدران التي كانها صفائح فضة مذهبه ثم مر على قرية تعرف بوسيم تفتر من شنب زهرها عن ثغر بسيم استحسن مراها ونظم في معناها ما يعرضه على الخاطر الكريم ليوقف المملوك توقيف عليم او يتجاوز عن تقصير متجاوز حليم لمصر فضل باهر لعيشها الرغد الخضر في كاسفح يلتقي ما الحياه والخضر وكذلك ما مثل مصر في زمان ربيعها الصفا ماء واعتلال نسيم اقسمت ما حوي البلاد نظيرها لما نظرت الى جمال وسيم

وقال ما بين اكناف البطاح مسك بدر على الرياح من حيث يلقى الروض في ازهارها ريان صاحي والريح في السحر البهيم يطير مكسي الجناح تسري فتعبق الغصون بها على عين الصباح والنيل في انبارة المنصب مهتز الصفاح وبه السفاين كالجبال تجول امثال القداح فركبت من صهواتها دهما ساكنة الجماح حراقة تجري على اسم الله في الماء القراح والافق مثل حديقة خضرا مزهرة النواحي تحكي المجرة بينها نهر تدفق في اقاحي واقتادت الجوزا للميل البهيم الى الرواح فكانه زنجية جذبت باطراف الوشاح وبدا الصباح كوجه الحاي المهلل لامتداح

وقال وحديقة غني الرباب لها بتوقيع الحساب فتمايلت حتى لقد رقصت على صوت الرباب

وقال في نيل مصر مراكب تحوي بدور الكواكب فكانها في مجراه تسري الكواكب

بن عبد الظاهر روض به اشيا ليست في سواه تولف
فمن الهزار تهازر ومن القضيب تقصف ومن النسيم تلطف ومن القدير تعطف

نور الدين علي بن سعد الغماري الاندلسي كانما النهر صفحة كتبت اسطرها والنسيم منشئها لما ابانت عن حسن منظرها مالت اليه الغصون تقرؤها

الصلاح الصفدي قال لي بالله صف ارض مصر وقت كتابها بوصف محقق
قلت ارض بالنيل يروي ثراها ... فلهذا الكتان نور ازرق

وقار

وقال لما اهبم بمصر وارتضيها واعشق ... ولم تر العين احلى
من مايها ان تعلق ... كانما السفن بارجايها وهي على الما
جاريات عتارب في رفع اذنابها ... تسري على بطن حيات

ابن الساعاتي ولقد ركبت البحر وهو كحلبة ... والموج تحسبه جياد اركض
وكانما سلت به امواجه ... بيضا تذهب تارة وتفضض كما يصح اذا
تصح حياته ١٧ النسيم يصح ساعة يمرض

مجير الدين ابن تميم

يا حسنه من جدول ... تدفق يلهو برونق حسنه من ابصر
ما زلت انذره عيونا حوله ... خوفا عليه ان يصاب فيعثرا
فاتى وزاد تماديا في جريه ... حتى هوى من شاهق فتكسرا

وقال وحديقة مالت بعاطف ... دوحها من غير سكر
والنهر ساج قد غدا بسعادة الاغصان يجري

وقال لما ١٧ هبم الى الرياض وحسنها ... واظلمنها تحت ظل ضاف
والروض حيا بي بثغر باسم ... والما بلقاني بقلب صاف

وقال ونهر خالف الاهواج ... عندت طوعاله في كل امر
اذا اشرفت على الاغصان القت ... اليه بها فيا خذها ويجري

وقال تامل الى الدولاب والنهر اذ جرى ... ودمعها بين الرياض غدير
كان نسيم الروض قد ضاع معها ... فاصبح ذا يجري وذاك يدور

ناصر الدين ابن النقيب

وروضة توسوس الغصن بها ... لما هدي فيها النسيم الشمالي
قد جن في ارجايها جدولها ... فهو على وجه الثرى سلسال
اخر وحديقة باكرتها ... والشمس ترشف ريق ازهار الربى
بكر الملك الزلال على الحصا ... فاذا اتى نحو الرياض تشعبا
اخر مياه بوجه الارض تجري كانها ... صنايع تبر قد سبكن جداولا
كان بها من شدة الجري جنة ... وقد البستهن الرياح سلاسلا
ابن قزل كانما النهر اذ مر النسيم به ... والغيم يهمي وضوء البرق حين بدا
انشق السهام ولمع البيض يوم وغى ... خاف الغدير نشاطها فاكتسى زردا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخر

وجدول خط فيه ... سطور بيد القبول بدا عليه ارتعاشه كذاك خط الذليل

السهاب محمود

والسود مثل عرايس لفت عليهن الملا ... شعرن نضر الازرعن سوف خلا خلهن

والنهر كالمراة تبصر وجهها ... فيه السما قاضي القضاة محيي الدين بن العديم

كانما النهر وقد حفت به ... اشجاره نصافحه الاغصن

مراة عيد قد وقفن حولها ... ينظرن فيها ايهن احسن

اخر

شجرات الخريف تكثر من عنبر ... سوال الي الرياح نشاطا

تتعري من لبسها وهو تبر ... ثم تلقيه للنسيم بساطا

انظر الي الروض النضير ... فحسبته للعين قره

فكان خضرته الماء ... وزهره فيه المجره

ابن وكيع

غدير بجعد انواحه ... هبوب الرياح ومر الصبا

اذا الشمس من فوقه اشرقت ... توهمته جوشنا مذهبا

سيف الدين علي بن قزل

في يوم غيم من لذاذة جوه ... غنى الحمام وطابت الاندار

والروض بين تكبر وتواضع ... شمخ القضيب به وخر الماء

اخر

ايا حسنها من روضة ضاع نشرها ... فنادت عليها في الرياض طيور

ودولابها المجي تعد ضلوعه ... لكثرة ما يبكي بها ويدور

سعد الدين ابن شيخ الصوفيه محيي الدين بن عربي

شاهدت دولابها له ادمع ... تكلفت للروض بالري

فاعجب له من فلك دايره ... ما فيه برج غير ما بجي

اخر

اخر ... ناعورة فارقت ... ابا ليد من حسنها ... تدور علي قلبها وتبكي علي نفسها

وجيه الدين المناوي

نوارة نحسد من حسنها ... سبيكة من فضة خالصة

تلهيك بالحسن فقد اصبحت ... جارية ملهية راقصة

الصلاح الدين الصفدي

النهر مولا والنسيم خديمه ... هذا الكلام لسنه فيه اشك

لو لم يكن في خدمة النهر انبري ... ما كان يصقل ثوبه ويفرك

وقال

لما زهي زهر الربيع بروضه ... وغدا له الفضل المبين عليه

قام الحمام له خطيبا بالثنا ... وجري الغدير فخر بين يديه

مجير الدين بن تميم

تكسر المآلئ أن جري فغدا الدولاب ينده بشجوا ويبكيه

واصبح الغصن بالاوراق ملتطما ... والورق فوق كراسي الدوح تثنيه

وقال

والنهر مذ علق الغصون بحبه ... اضحت تطيل صدوده وجفاه

فتراه يجري لاثما اقدامها ... ويخوبره شكوي الذي يلقاه

وقال

بعث الربيع رسالة بقدومه ... للروض فهو بقدومه فرحان

ولطيب ما قرا الهزار بشفوه ... مصمونها مالت له الاغصان

شمس الدين بن اللبان

كانما البرق خلال السما ... من فوق غيم ليس بالكابي

طراز تبرين قبا ازرق ... من تحته فروة سنجاب

وقال

نصل الشتا منح النواظر نضرة ... لما كسا الالوان وهي عوار

لم يلبس الغبرا لين مطارف ... حتي كسا الورقا بيض ازار

مجير الدين ابن تميم

ودولاب روض كان من قبل اعصانا ... عميس فلما فرقتها يد الدهر

تذكر عهدا بالرياض نكله ٭ عيون على ايام عصر الصبا نجري
اخر وناعورة قد ضاعفت بنواحها ٭ نواجي واجرت مقلتي دموعها
وقد صفقت ماتين وقد غنت ٭ من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

نور الدين علي ابن سعد الاندلسي

لله دولاب يغيض بسلسل ٭ في روضة قد اينعت افنانا
قد طارحت فيه الحمام بشجوها ٭ بنحيبها وترجع الالحانا
فكانه دنف يطوف بعهده ٭ يبكي ويسال فيه عن من بانا
ضاقت مجاري طرفه عن دمعه ٭ فتفتحت اضلاعه اجفانا

ابن منير الطرابلسي في ناعورة

هي مثل الافلاك شكلا وفعلا ٭ قسمت قسم جاهل بالحقوق
بين سام عال ينكسه الحظ ٭ ويعلو بساحل مرزوق

اخر

النهر مكسو غلالة فضة ٭ فاذا جري سيل فثوب نضار
واذا استقام رايت صفحة منصل ٭ واذا استدار رايت عطف سوار

ابراهيم ابن خفاجة الاندلسي

النهر قد زفت غلالة حضره ٭ وعليه من صبغ الاصيل طراز
تشرقرق الامواج فيه كانها ٭ عكن الخصور تهزها الاعجاز

ابن ظافر

ان هذا الربيع شئ عجيب ٭ تضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر ٭ حيث درنا وفضة في الفضاء

ابن ظافر

كانما الرعد والسحاب وقد ٭ حلصوا باوالبرق قد لاحا
ثلاثة من عدوهم نفروا ٭ وقد غدا نحوهم وقد راحا
فسل هذا سيفاله وبكي ٭ هذا وهذا من حقه ماحا

ذكر الرياحين والازهار الموجودة في البلاد المصرية وما ورد منها من الاثار النبوية والاشعار الادبية

الفاغية

الادبية والاشارات الصوفية ٭ **ما ورد في الفاغية** وهي نور الحنا
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيد الرياحين في الدنيا والاخرة الفاغية واخرج البيهقي عن انس
قال كان احب الرياحين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاغية

الورد

ما ورد في الورد روي فيه احاديث كلها موضوعة منها حديث
علي مرفوعا لما اسري بي الي السما سقط الي الارض من عرقي فنبت منه
الورد فمن احب ان يشم رايحتي فليشم الورد اخرجه ابن عدي في
كامله وحديث انس مرفوعا الورد الابيض خلق من عرقي ليلة
المعراج وخلق الورد الاحمر من عرق جبريل وخلق الورد الاصفر
من عرق البراق اخرجه ابن فارس في كتاب الزيحان والحديثان
اوردهما ابن الجوزي في الموضوعات ونص علي وضع الثاني الحافظ الكبير
ابو القاسم ابن عساكر قال صاحب مباهج الفكر كان الخليفة
المتوكل قد حمى الورد ومنعه من الناس كما حمى النعمان ابن المنذر الشقيق
واستبد به وقال لا يصلح للعامة فكان لا يري الا في مجلسه وكان يقول
انا ملك السلاطين والورد ملك الرياحين وكل منا اولي بصاحبه
والي هذا اشار ابن سكره بقوله ٭
للورد عندي محل انه يجل كما الرياحين جند وهو الامير الاجل ٭
ان جاء عزوا وناهوا حتى اذا غاب ذلوا ٭
قال ابن البيطار في مفرداته الورد اصناف احمر وابيض واصفر
واسود زاد غيره وازرق وحكي صاحب كتاب المحاضرة
انه راي وردا اسود حالك السواد له رائحة ذكية وانه راي بالبصرة
وردة نصفها احمر قاني ونصفها الاخر ابيض ناصع البياض والورقة
التي قد وقع الخط فيها كانها مقسومة بقلم قال صاحب مباهج
الفكر راينا بثغر الاسكندرية الورد الاصفر كثيرا وعددت ورق
وردة فكانت الف ورقة قال وحكي لي بعض الاصحاب انه
راي بحلب وردة لها وجهان احدهما احمر والاخر اصفر قال وحكي
بعض الاصحاب انه راي اكارا يجري الي بستانه الورد مما مخلوطا بالنيل

شبكة الألوكة www.alukah.net

فاله نقال ان الورد يكون ازرق بهذا العمل قال صاحب المباهج والظاهر من الورد الا
سود انه اختبل عليه كذلك وقال الحافظ الذهبي في الموزان روى قريش ابن انس عن
كليب ابن وايل وكليب نكرة لا يعرف انه راى بالهند قط الا في الورده مكتوب محمد
رسول الله وروى ابن العديم في تاريخه بسنده الى علي ابن ابي طالب عبد الله الهاشمي
الرقي قال دخلت الهند فرايت في بعض قراها وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء
عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق
فشككت في ذلك وقلت انه معمول فعمدت الى الوردة لم تفتح ففتحتها فكان فيها
مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل تلك القرية يعبدون الحجارة لا يعرفون الله

ويقال وردجور ونوجسر جرجان ونيلوفر شروان ومنثور بغداد
وزعفران قم وشاهشفرم سمرقند قال ابو العلا صاعد الاندلسي
في باكورة ورد وددت يا سيدي وردة يذكرك المسك انفاسها
كعذرا ابصرها مبصر نفطت باكمامها راسها
اخر ووردة تحكي امام الوردي طليعة سابقة للجند
قد نمها في الغصن فر البردي ضم فم لقبلة من بعد

ابو عبادة البحتري

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبه النيروز في غسق الدجا اوايل ورد كن بالامس نوما
يفتحه برد الندا فكانما يبث حديثا بينهن مكتما

محمد بن عبد الله بن طاهر

اما تركيب شجرات الورد مظهرة لنا بدايع قد ركبن في قضب
كانهن ياواقيت يطيف بها زبرجد وسطه شذر من الذهب
يقال انه نظم في هذين البيتين قول ارد شير ابن بابك وقد وصف
الورد هو در ابيض وياقوت احمر على كراسي زبرجد اخضر بوسطه
شذر من ذهب اصفر الفاشي تعجب الزبرجد قد حملن عقايقا
اثمارهن فراضة العنبان وكان دمع القطر في اهدابه دمع سرته
فوائر الاجفان محمد بن عبد الله بن طاهر
مداهن من ياقوت مركبة على الزبرجد في اجوافها ذهب

كانه

كانه حين يبدو من مطالعه صب يقبل حيا وهو يوتقب
خاف الملال اذا طالت اقامته نظل يظهرا حيانا ويحتجب

ابو طالب الرقي

وردة من بنات معاطر حب بها في لطيف اسراري كانها وجنة الحبيب وقد
نقطها عاشق بدينار

العماد الاصبهاني

قلت للورد ما لشوكك تؤذي كلما قد اسغرته جراحي
قال لي هذه الرياحين جندي انا سلطانها وسيفي سلاحي

في الورد الاصفر لبعضهم

رعا الله وردا عذا اصفرا بهيا نضيرا بحاكي النضار
وسقي عصونا به اعثرت وحملن منه شموسا صغار

المرتد الطغرائي

شجرات ورد اصفر تخذت في قلب كل نديم طربا
سبكت يد الغيم اللجين لها نكسته صبغا ونقاعجبا
من ذا راى من قبله شجرا سقي اللجين فاثمر الذهبا

وقال

الم تر ان جند الورد وافا بصفر من عطارده وخضر
اتى مستلئما بالشوك نبه نصال زمرد وتراس تبر

في الورد الازرق من وصف لبستان لبعضهم

ربد وارد من الورد قد ابنع في رقة الهوى اللطيف
شبهوه بدمعة العاشق الاكف نالته جفوة من البيض
فهو يحكيه زرقة ومثال العرض لونا في خده توبخ
ورق ازرق كزرق يواقيت تطلعن من لجين مشوف

في الورد الابيض للسري الرفا

ورد ض كساه الغيث اجياد دمعه محاسن وشي من بهار ومنثور
بدا ابيض الورد اللجين كانما تبسم للنايثي بمسك وكافور
كان اصفرارا منه تحت ابيضاضه براده تبر في مداهن بلور

في الورد الاسود لابي احمد الطراري

لله اسود ورد ظل يلحظنا من الرياض باصداف البعاقير

كانما وجنات الزنج نقطها ٭ كف الامام باصناف الدنانير
ووردا سود خلناه لما ٭ تنشق نشره ملك الزمان
مداهن عنبر غض ونرجس ٭ بقايا من سحيق الزعفران

علي ابن الرومي يهجو الورد

يا مادح الورد لا ينفك من غلطه ٭ الست تنظره في كف ملتقطه
كانه سرم بغل حين يبزره ٭ عند البراز و باقي الروث في وسطه

قال ابن المعتز يرد عليه

يا هاجي الورد لا حببت من رجل ٭ غلطت والمرء قد يبقى علي غلطه
هل تنبت الارض شيا من ازاهرها ٭ اذا تخلت علي الوشي من نمطه
احلى و اشهر من ورد له خبر ٭ كانما المسك مدرور علي وسطه

علي بن الرومي يفضل النرجس علي الورد

ايها المجتلي للورد بزور و محال ٭ ذهب النرجس بالفضل فانصف في المقال
لا تقاس الاعين النجل باسرام البغال ٭ ابو هلال العسكري يرد عليه
افضل الورد علي النرجس ٭ لا اجل الا بخ كالاخمس ٭ ليس الذي يقعد في مجلس
مثل الذي يمثل في مجلس ٭ علي ابن سعيد المورخ
من فضل النرجس فهو الذي ٭ يرضا بحكم الورد اذ يراس
اما نرى الورد غدا قاعدا ٭ وقام في خدمته النرجس
والناس يشبهون عدم دوام الورد ببقاء الود ٭ ولهذا كتب ابو دلف الي عبد الله
ابن طاهر يعاتبه ٭ اري حبكم كالورد ليس بدايم ٭ ولا خير فيمن لا يدوم له عهد
ودي لكم كالاس حسنا و نضرة ٭ له زهرة تبقى اذا فني الورد

فاجابه عبد الله بن طاهر

وشبهت ودي الورد وهو شبيهه ٭ وهل زهرة الا سيبقا الورد
وودك كالاس المرير مذاقه ٭ وليس له في الطيب قبل ولا بعد

واعتذر ديك الجن عن قلة لبث الورد فقال

للورد حسن واشراق اذا نظرت ٭ اليه عين محب هاجه الطرب
خان الملال اذا دامت اقامته ٭ فصار يظهر احيانا ثم يحتجب

ما ورد في النرجس وفيه حديث موضوع اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الموضوعات بسند مسلسل بالقضاة عن علي مرفوعا شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب جمة من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الا شم النرجس قال بقراط اكل شي يغدو الشم والنرجس يغدو الاعتلال وقال جابينوس من كان له رعيف فليجعل نصفه في النرجس فانه راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل من ادمن شم النرجس في الشتا امن البرسام في الصيف وقال بعض الادبا النرجس نزهة الطرف وطرف الظرف وغذا الروح ومادة الروح ٭ وكان كسرى انوشروان معزما بالنرجس ويقول هو ياقوت اصفر بين دُرٍّ أبيضَ علي زمرد اخضر وقال ابن المعتز

لا ستحيي ان اباضع في مجلس فيه النرجس ٭ لانه اشبه شي بالعيون
الناظره ٭ وقال الشاعر ٭ فاذا قضيت لنا بعين مراقب
في الحب فيكن من عيون النرجس ٭ ابو نواس

لدي نرجس غض القطاف كانه ٭ اذا ما سخناه العيون عيون
مخالفة في شكلهن نصفرة ٭ مكان سواد والبياض جفون ٭ ابن المعتز
كان عيون النرجس الغض بيننا ٭ مداهن قبر حشوهن عقيق
اذا بلهن القطر حلت دموعها ٭ بكاجفون كحلهن خلوق

كشاجم

كانا نرجسنا ٭ وقد تبدا من كتب انامل من فضة ٭ بجلن كاسا من ذهب

الصنوبري

اضعف قلبي النرجس المضعف ٭ ولا عجب ان صبا مدنف
كانه بين رباجيننا ٭ اعشار اي صفها مصحف

ابن مكسبة

و نرجس ابي حدايق الزي محدق ٭ كانما صفرته علي بياض بقق
اعشار جزءٍ اذهبَتْ ٭ في ورَقٍ من وَرِقِ

ابو بكر ابن حازم

و نرجس كملوس البنفسج لابسة ٭ من الزبرجد قد قامت بها ساق
كانهن عيون هذبها ورق ٭ لهن ما خالص العقيان احداق
واحسن ما في الوجوه العيون ٭ واشبه شي بها النرجس

شبكة الألوكة www.alukah.net

يظل يلاحظ وجه النديم ، فرد اوحيدا فيستانس ، الصنوبري
وعندي نرجس انيق ، تحيا بانفاسه النفوس ، كان اجفانه بدور ، كان احداقه
شموس ، وقال أرأيت احسن من عيون النرجس ، اومن تلاحظهن
وسط المجلس ، دُر تشقق عن يواقيت علي قضب الزمرد فوق بساط السندس

ابن الرومي

ونرجس كالتغور مبتسم ، له دموع المحدق الشاكي ، ابكاه قطر الندا واضحكه
نهوع القطر ضاحك باك ، وقال انظر الي نرجس في روضه انيف
غناء ، قد جمعت شي من الزهر ، كان يافوتة صفرا قد طبقت
في غصنها حولها نبت من الدرر ، اخر ابصرت باقة نرجس
في كف من اهواه غضه ، فكانها ذهب الزبرجد قعت ذهبا وفضة ،
ومن رسالة لضياء الدين ابن الاثير يصف متنزها جا فيه وصف
النرجس ، فمن جاني نرجس ، ويقول هذا صاحب القداميس ، والذي عينه
عين متيقظ ، وجيده جيد ناعس ، وهو بكر الربيع ، والبكر اكرم الاولاد على الوالد ،
وقد جعل ذا لونين اثنين اذا لم يحظ غيره الا بلون واحد ،

سبط

ذكر ما جاء في البنفسج

ما ورد في البنفسج فيه احاديث ذكرها ابن الجوزي في الموضوعات
منها حديث ابي سعيد مرفوعا فضل دهن البنفسج على ساير الادهان
كفضلي على ساير الخلق بارد في الصيف حار في الشتا اخرجه ابن حبان
في تاريخ الضعفا والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي في مسند الفردوس
وورد ايضا بهذا اللفظ من حديث ابي هريرة وانس اخرجهما
الخطيب البغدادي ومن حديث علي اخرجه ابن الجوزي وقال في الاربعة
انها موضوعة واخرج ابو نعيم في الحلية من حديث الحسين بن علي
مرفوعا فضل دهن البنفسج على ساير الادهان كفضل ولد عبد المطلب
على ساير قريش وفضل البنفسج كفضل الاسلام على ساير الاديان قال
ابو نعيم هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد لم نكتبه
الا بهذا الاسناد عن هذا الشيخ انا دناه الدارقطني واخرجه
ابن الجوزي في الموضوعات ايضا قال ابن وحشية البنفسج
نوعان جبلي وبستاني والجبلي دقيق الورق ازرق اللون والبستاني

عريض

عريض الورق حايكا اللون ويوجد فيه الابيض على لون الشمع ولا يوجد
الا بمصر وبيم الكوفي ومن عجيب امره ان الانسان اذا تغوط في مجاري
المآ اليه مات وذبل وكذا ان خرج منه ريح في مزرعته وانه اذا دام
عليه الضباب يوما او نحوه ضعف ومتى توالى نقصت زهرته وصغر
ورقه وتغيرت رايحته ومن الاشيا المضادة له القصب فانه لا يكاد
يفلح بقربه ولا يبقى ، وان وقعت صاعقة على اربعمايه ذراع منه قاتل
هلك سريعا ويفسده ايضا البرد والرعد الشديد المتتابع والسموم وريح الشمال
الباردة والمطر الكثير وتا الابار والدخان وتراب المقبرة من رسالة
لابي العلا عطار دابن يعقوب الخوارزمي يصف بنفسجة سماويذ
اللباس ، مسكية الانفاس ، واضعة راسها على ركبتها كعاشق محزون
ينطوي على قلب مسجون ، كبتا يا النقش في بنان الكاعب ، او النقش
في اصابع الكاتب ، او الكحل في الاحاظ الملاح ، المراض النجاح ، الفاترات
الفاننات ، المحييات القاتلات ، او زوردية ، اربت بزرقتها على
زرق اليواقيت ، كادايل النار في اطواق كبريت ، او اشواق الغوص في خدود
العذاري ، او عذار من خلعت فيه العذاري ، ابو القاسم
ابن هذيل الاندلسي ، بنفسج جمعت اوراقه فحكت ، كحلا تشوب دما
يوم تشتيتي ، او لازوردية اربت بزرقتها ، وسط الرياض على زرق
اليواقيت ، كانه وضعاف القضب تحمله ، اوايل النار في اطواق كبريت
اخر بنفسج بذكي الريح مخصوص ، ماني زمانك اذ رافاك تنغيص ،
كانما شعل الكبريت منظره ، او عذ اغيد بالتخميش مفروص ،
اخر ما ر البنفسج في اغصانه نحكي ، زرق الغصوص على بيض القراطيس
كانه ذهبوب الريح تقطفه ، بين الحدايق اعراف الطواويس

اخر في البنفسج الابيض

كان البنفسج فيها حكا ، اخلاقه المونقة ، بلوح نفحت طافاته ،
نصوص من الفضة المحرقة ، للامير عبد الله الكمالي
يامهديا لي بنفسجا ارجا ، يرتاح صدري له ويبتهج
بشرني عاجلا بصحفه ، بان ضيق الامر ينفسح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مجير الدين بن تميم الحموي

عاينت ورد الروض يلطم خده ، ويقول وهو على البنفسج يخنق
لا تقربوه وان تضوع نشره ، ما بينكم فهو العدو الازرق
اخر بنفسج الروض ناه عجبا ، وقال طيبي للبوضح فانبل الزهر في اختفاء
والبان من غيظه تنفخ ، ما قيل في النيلوفر
قال ابن التلميذ النيلوفر اسم فارسي معناه النيلي الاجلجة والنيلي
الارياش وقال ابن دحشمة الفرس تسميه نيلوفر والعرب
يلوفر والهند نيلوفك والقبط نيلوفريا قال ابن التلميذ ومن
عادته انه يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت ويزيد انفتاحه
بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط ابتدا ينضم على ذلك
التوتيب حتى ينضم انضماما كاملا عند الغروب ويبقى مضموما الليل
كله فاذا طلعت اخذ في الانفتاح وهذا دابه ابدا قال وهو نبات
تحركي يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصانه ، ابو بكر الزبيدي الاندلسي
وبركة تزهو بنيلوفر ، نسيمها يشبه ريح الحبيب
حتى اذا الليل دنا وقته ، ومالت الشمس لوقت المغيب
اطبق جفنيه على جيده ، وغاص في البركة خوف الرقيب
اخر وبركة احيا بها ماءها ، من زهرها كل نبات عجيب
كان نيلوفرها عاشق ، نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل بدا نجمه ، وانصرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عسى في الكرى ، يبصر من فارقه عن قريب
اخر يا حبذا بركة نيلوفر ، قد جمعت من كل فن عجيب
ازرق في احمر في ابيض ، كقرصة في صحن خد الحبيب
كانه يعشق شمس الضحى ، فانظره في الصبح وعند المغيب
اذا تجلت يتجلى لها ، حتى اذا غاب سناها يغيب
اخر كلنا باسط اليد ، نحو نيلوفر ندي
كدنا بيبس عسجد ، قضبها من زبرجد
اخر انظر الى بركة نيلوفر ، محمرة الاوراق خضراء

كانما

كانما ازهارها اخرجت ، السنة النار من الماء
اخر ونيلوفر صافحته الرياح ، وعانقها الماء صفوا ورقة
تحمل اوراقه في الغدير ، السنة النار حمرا وزرقا
اخر صفر المداري تضمخ شرفا ، منتضح عند نشرها العطر
تحملها خيزرانة دبلت ، دبول صب اذابه الهجر
كانها اذ رايت السنة ، انطقها للمهيمن الشكر
خناجر من خناجر نزعت ، فهي على الماء من دم حمر

الطغرائي

ونيلوفر اعناقه ابدا صفر ، كان به سكرا وليس به سكر
اذا انفتحت اوراقه فكانها ، وقد ظهرت الوانها البيض والصفر
انامل صباغ صبغن بنيلة ، وراحتها بيضا في وسطها تبر

ابن الرومي

يرتاح للنوفر في القلب الذي ، لا يستفيق من الغرام وجهده
والورد اصبح في الروائح عنده ، والنرجس المسكي خادم عبده
يا حسنه في بركة قد اصبحت ، قد اصبحت مسكا يشاب بنده
محجور حب ظل يرفع راسه ، كالمستجير برب من صده
وكانه اذ غاب عند مسابه ، في الماء نجبت نضارة قده
صب تهدده الحبيب بصده ، بهجره ظلما ففرق نفسه من وجده

السنين

قال في مباهج الفكر واذا سر النيل عصر ينبت في اماكن منخفضة
قد وقع فيها الماء نبات يشبه النيلوفر ليست له رايحة ذكية يسمى السنين
يتخذ منه دهن وهو نوعان نوع يسمى الخربق يشبه الرمان ويسميه
اهل مصر الجلجان والاخر يسمونه الغزي وله اصل يسمى البيارون

ما ورد في الاس

اخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن ابن عباس قال اهبط
ادم من الجنة بثلاثة اشياء بالاسة وهي سيدة ريحان الدنيا وبالسنبلة
وهي سيدة طعام الدنيا والعجوة وهي سيدة ثمار الدنيا واخرج ابن ابي حاتم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في تفسيره وابن السني عن ابن عباس قال اول شيء غرس نوح حين خرج
من السفينة الآس واخرج ابن السكن عن عايشة قالت نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستاك بعود الآس وعود الرمان فانهما يحركان
عرق الجذام واخرج ابن السني عن الاوزاعي يرفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التخلل بالآس وقال انه يسقي عرق الجذام
قال في مباحث العبر اليونان تسمي الآس مرسينا ولتسميه العامة
المرسين وقال ابن وحشية الآس سيد الرياحين وبعظم حتى
انه يشجر ويثمر ثمرا قدر الحمص وهو ثلاثة انواع اخضر وهو المشهور
واصفر وهو ما فسد من ورق الاول وازرق ويسمي الخسرواني
وهو ان يخلط ورق النيلة قال الاخيطل الاهوازي
للآس فضل بفاكهة ووفاية ودوام منظره على الاوقات
قامت على اغصانه ورقاته كنصول بلد جين سوتلفات
واخرج دمثومة مخضرة اللون غضة حوت منظر الناظرين انيقا
اذا شمها المعشوق خلت اخضارها ورجته فيروزجا وعقيقا
ابن وكيع في الآس
خليلي ما للآس يعبق نشره اذا هب انفاس الرياح العواطر
حكى لونه اصداغ ريم معذر وصورته اذان خيل نوافر
ما ورد في الريحان وهو الحبق
روي فيه احاديث موضوعة منها حديث ابن عباس مرفوعا
نعم الريحان ينبت تحت العرش وماوه شفا للعين اخرجه العقيلي
وقال باطل لا اصل له وابن الجوزي في الموضوعات وورد نحوه في حديث
انس اخرجه الخطيب البغدادي وقال موضوع وابن الجوزي ايضا
واخرج الخطيب في تالي التلخيص من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا
الموز نوشل مزروع حول العرش فاذا كان في دار لم يدخلها الشيطان
قال الخطيب باطل قال ابن الجوزي وروي بسند مجهول من
حديث انس مرفوعا ان في الجنة بيتا سقفه من موز نجوش
قال في مباحث العبر العرب تطلق اسم الريحان على كل نبت

له

له ريح طيبة والحبق انواع منه الريحان النبطي وهو عريض الورق
ويسمي الباذروج وهو الحامض المعروف عند الناس المتخذ في البساتين والحبق
سوجاني وله رائحة كرائحة الاترج ويسمي البادرنجويه والبادرنبويه
واسمه بالفارسية مزماحور بالزاي المعجمة وهو دقيق الورق والحبق
قرنفلي وله رائحة كرائحة القرنفل ويسمي الغنجشك بالفارسية والحبق
صعتري له رائحة كرائحة الصعتر والحبق كوماني ويسمي
بالفارسية الشاهشفوم ومعناه ملك الرياحين والعرب تسميه
الصنبران والصومران وهو دقيق الورق جدا يكاد ان يكون دون السداب
والحبق الغبي وهو الموزنجوش والعرب تسميه العبقر ويقال
انه النمام وريحان الكافور ويسمي بالفارسية سوسن شكله
شكل المنثور وزهره ورقه يوديان وراج الكافور قال السري
الرفا يصف حوض ريحان
وبساط ريحان كماء زبرجد عبثت به ايدي النسيم فاربدا
يشتاقه النوم الكرام نكلما مرض النسيم سعوا اليه عوّدا

ابو الفضل الكيالي

اعددت محتفلا ليوم فراقي روضا غدا انسان عين الباغي
روض يروض هموم قلبي حسنه فيه ليوم اللهو اي مساغي
واذا انشنت قضبان ريحان به حبب يمثل سلاسل الاصداغ

ابو القاسم السقلي

انا بالريحان مفتون ولامثل الحمام فتنا مله تجده عذر الصب القلب نايم
غلمة الجند بخضر المغتصب في حمر العمايم

المختار ركي

مراضيع من الريحان تسقي سقوط الطل او در العباد
ملابسهن خضر مشبعات فنشربهن الى السواد
اذا درت عليها المسكر يح وجاد بفيضهن ندا الغوادي
تخللها الرياح فتسرحتها صنيع المشط في اللمم الجعادي

ابن افلح

رحاحم كاسنة في كل معترك نديم اوانجم نوعت لتحرق كل شيطان رجيم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

او شلا اعوان الديوك ٭ لدا مبارزة الخصوم ٭ او كالشقيق تخرشت
بنروعه ايدي النسيم ٭ او ثاكل صبغت ثيابا ٭ من دم الخد اللطيم ٭

ابن وكيع ٭

هذا الحاجم زهر فيه حياة النفوس ٭ كانه حين يبدو ايادة الابنوس ٭
اخرا ما تري الريحان اهدي لنا ٭ حما حامنه ناحيانا ٭
تحسبه في ظله والندا ٭ زمردا يحمل مرجانا ٭

ابن وكيع في الصعتري

صعتري ارق من ارجل النمل ٭ وازكي من نفحة الزعفران ٭
كسطور كسين نقطا وشكلا ٭ من يدي كاتب ظريف البنان ٭

صاعد الاندلسي في الريحان المرتجب

لم ار قبل توبخان مرت به ٭ ان الزمرد اغصان وأوراق ٭
من طيبه سرق الاتوج نكهته ٭ يا قوم حتي من الاشجار سراق ٭
اخر ذكي العرف مشكور الايادي ٭ كريم عرفه يسلي الحزينا
اغار علي النوبخ وقد حكاه ٭ وزاد علي اسمه الفا ونونا

ما نيل في المنثور وهو الخيري ٭ ابن وكيع ٭

انظر الي المنثور في ميدانه ٭ يدنو الي الناظر من حيث نظر ٭
كجوهر مختلف لونه ٭ اسله سلك نظام فانتشر ٭
اخر انظر الي المنثور ما بيننا ٭ وقد كساه الطل قمصانا ٭
كانما صاغته ايدي الحيا ٭ من احمر الياقوت مرجانا ٭

ومن خواصه

انه لا تعبق له رايحة الا ليلا ٭ وفيه يقول الشاعر ٭
ينم مع الاظلام طيب نسيمه ٭ وتخفي مع الاصباح كالمتستر ٭
كعاطرة ليلا لوعد محبها ٭ وكاتمة صبحا نسيم التعطر ٭

ما نيل في الياسمين كتب ناصر الدين التنيسي الي النصير الحامي يلغز فيه ٭ ما من محل اللغز في ساعة كلمة من طرفة العين ٭ ما اسم اذا انقصت من عده ٭ في الخط حرفا صار اسمين ٭ فاجابه نصير الدين مولانا وانفاسه ٭ الغزت في حقا بلا مين ٭

اسم

الياسمين

اسم سداسي لطيف به ٭ خانة تظهر للعين ٭ لكنه يغدو سمينا
اذا استقطت من اولاه حرفين ٭

ابو اسحق الحصري

يصف الياسمين قبل انتتاحه

خليلي هبا وانتضا عنكما الكري ٭ وقوما الي روض ونشر عبيق
فقد راح راس الياسمين منورا ٭ كانر اط درر قمت بعقيق
يميل علي ضعف الغصون كانما ٭ له حالتا ذي غشية ويفيق
اذا الروح ادنته الي الارض خلته ٭ نسيم جنوب ضمخت بخلوق

اخر وروضة نورها بهرف ٭ مثل عروس اذا تزف
كانما الياسمين فيها ٭ انامل مالها الكف

ابو بكر بن القوطية

وابيض ناصع صافي الاديم ٭ يطلع فوق مخضر بهيم
كان نواره المجني منه ٭ سمائه تحلت بالنجوم

اخر كان الياسمين الغض لما ٭ ادرت عليه وسط الروض عيني
سمآ للزبرجد قد تبدت ٭ لنا فيها نجوم من لجين

المعتمد بن عباد

كانما يا سمينا الغض ٭ كواكب في السما تبيض
والطوق الحوفي بواطنه ٭ كخد عذرا مسه عض

ابن عبد الظاهر

ويا سمين قد بدت ٭ ازهاره لمن يصف كمثل ثوب اخضر علية
قطن قد ندف ٭ اخر ويا سمين عبق النشر
يزري بريح العنبر النشر ٭ يلوح من فوق غصون له كمثل انقاط
من الدر ٭

ابن الحداد الاندلسي

بعثت يا اليا سمين الغض متبسما ٭ وحسنه فاتن للنفس والعين
بعثته مشبتا عن صدق معتقدي ٭ فانظر تجد لفظه ياسا من المين

وقال الاخر ٭

لا مرحبا باليا سمين وان غدا في الروض زينا ٭ صحفته فوجدته متقابلا
ياسا ومينا ٭ اخر ويا سمين ان تاملته ابصرته شيا ٭ لانه ياس ومين ومن
احب فقط الياس والمينا ٭ ما نيل في النسرين قال ابن وحشية

النسرين

ايا سمين والنسرين متقاربان حتى كانهما اخوان وكل واحد منهما نوعان
ابيض واصفر ولهما شقيق اخر ورده اكبر من ورديهما يسمى حلم النسرين

قال عبد الرازق بن علي النمري

زان حسن الحدايق النسرين ... نالجي في رياضه منتون
قد جرى فوقه اللجين والا ... فهو من مائضة مدهون
اشبهته طلى الحسان بناها ... وحوته شبه الغدور غصون
اخر اكوم بنسرين تذيع الصبا ... من نشره مسكا وكافورا
ما ان رايناقط من قبله ... زبرجدا يثمر بلورا
اخر انظر للنسرين يلوح على قضيب املد
كدراهم من فضة فيها برادة عسجد

ما قيل في الاخوان

مجير الدين محمد بن تميم

بها الف زبرجد ... جيبتك من ايدي الغصون
لا تمشي في روض فيه شقايق ... او اخوان عن كل عما مه
ان اللواحظ والخدود واجلها ... عن وطيها في الروض بالاقدام
اخر كان نور الاخوان ... اذ لاح عن القطر
انامل من لجين الفها من ثبر ... علي ابن عباد الاسكندراني
والاخوانة تحكي ثغر غانية ... تبسمت فيه من عجب ومن عجب
في القد والندى والريق الشهي وطيب الريح واللون والتقبيل والشنب
كتمسة من لجين في زبرجدة ... قد شرفت حول مسمار من الذهب

الجمال علي بن ظافر المصري

انظر فقد ابدا الاقاح مباسما ... ضحكت تهلل في قدود زبرجد
كنصوص در لطفت اجرامها ... قد نظمت من حوف سمسة عسجد
اخر ظفرت يدي الاخوان برهرة ... تاهت بهاني الروضة الازهار
ابدت ذراع زبرجد وانا ملا ... من فضة في كفها دينار

ما قيل في البان

شمس الدين محمد بن التلمساني

تبسم زهر البان عن طيب نشره ... واقبل في حسن يجل عن الوصف
هلموا اليه بين قصف ولذة ... فان غصون البان تصلح للقصف

الشهاب محمود على لسان البان اذا دغدغتني ايدي النسيم

قلت وعندي بعض الكسر

قلت وعندي بعض الكسر ... فسل كيف حال قدود الملاح وعن حال سمر القنا
لا تسل ... ابو حلبك الشاعر يجيبوا القاضي شمس الدين بن خلكان
لله بستان حللنا ربوعه ... في جنة قد فتحت ابوابها
والبان تحسبه سنا نيرات ... قاضي القضاة فتغشت اذنابها

تاج الدين بن شقير

قد اقبل الصيف وولي الشتا ... وعن قريب نشتكي الحرا
اما ترى البان باغصانه ... قد اقلب العزو الي براء

ما قيل في الشقيق ابن الورد

يصوغ لنا كف الربيع حدايقا ... كعقد عقيق بين سمطا لال
وفيهن نوار الشقايق قد حكى ... خدود غوان نقطت بغوال

كشاجم

نوح القلب غاية التنويح ... ابتهاجي ما بين روض بهيج
فكان الشقيق فيه الاكليل ... عقيق على روس زنوج

ابو العلاء السروي

جام تكون من عقيق احمر ... مليت قرارته بمسك اذفر
خرط الربيع مثاله فاقامه ... بين الرياض على قضيب اخضر

ابو بكر الصنوبري

وكان محمر الشقيق اذا تصوب او تصعد اعلام ياقوت نشرن
على رماح من زبرجد
انظر الى تلك الشقيق تضمنت ... حدق السبج
من فوق اغصان حسن ... وما سحن من الفنج

شقيقة شق على الورد مقنا ... قد لبست من كثرة الصنع
كانها في حسنها وجنة ... يلوح فيها ظرف الصدغ

ابو زهر النارنج للقاضي الفاضل

ندبي هيا قد قضا النجم نحبه ... وهب نسيم ناعم يوقظ الكرا

قلت وعندي بعض الكسر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شعر في الخشخاش

وقد ازهر النارنج ازرار فضة ٥ تنور على الاشجار اوراقها الخضرا ٥

في الخشخاش لابن وكيع

وخشخاش كانا منه نفري ٥ قميص زبرجد عن جسم دُرّ ٥
كاقداح من البلور صينت ٥ باغشية من الديباج خضر ٥

شعر في نور الكتان

في نور الكتان ابن وكيع

ودوابب كتان تمايل في الضحى ٥ على خضر اغصان من الري مُثمِّد ٥
كان اصفرار الزهر فوق اخضرارها ٥ مداهن تبر ركبت في زبرجد ٥

اخر

كانه حين يبدو او مداهن اللازوردي ٥
اذا السماء رانه ٥ تقول هذا فرندي ٥

ابن الرومي

ما ورد في البطيخ

وجيش من الكتان احضر ناعم ٥ دبي نبته داجي الرباب مطير ٥
اذا درجت فيه الشمال تنابعت ٥ دوابيه حتى تقول غدير ٥

ذكر الفواكه ما ورد في البطيخ

اخرج ابن عدي في الكامل عن عايشة قالت كان احب الفاكهة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرطب والبطيخ واخرج الطبراني والحاكم في المستدرك عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ الرطب بيمينه والبطيخ بشماله فيأكل الرطب بالبطيخ وكان احب الفاكهة اليه

اسماء البطيخ

قال قال في مباهج الفكر البطيخ ثلاثة اصناف هندي ويمن بمصر واصفر البطيخ الاخضر وباحجاز الحب وصيبي ويبين بمصر الاصفر وفيه يقول الشاعر ثلاث هن في البطيخ زين ٥ وفي الانسان منقصة وذلة ٥ خشونة ملمسه والثقل فيه ٥ وصغرة لونه من غير علة ٥ وخراساني ويمن بمصر العبدلي منسوب لعبد الله ابن طاهر فانه الذي دخل به مصر

قال ابو طالب المامون في البطيخ الهندي ٥

ومبيضة فيها طرايق خضرة ٥ كما اخضر مجري السيل من صيب المزن
كحقة عاج صببت بزبرجد ٥ على قطع الياقوت في عصب القطن

اخر

اخر

اخ لي صادق اهدى الينا ٥ كما يهدي الصديق الى الصديق ٥
فقلت زبرجد فيهن شهد ٥ وحشو الشهد شتى كالعقيق ٥

اخر

رايتها في كف جلابها ٥ وقد بدت في غاية الحسن ٥
كسلة خضراء محتومة ٥ على الفصوص الحمر في القطن ٥

ابو طالب المامون في البطيخ الاصفر

وبطيخة مسكية عسلية ٥ لها ثوب ديباج وعرف مدام ٥
محفتة ملبي الاكف كانها ٥ من الجذع كسرى لم توض بنظام ٥
لها حلة من جلد نار وسوسن ٥ بعبرة بالاسرعب عمائم ٥
تمازج فيها لون حب وعاشق ٥ كساه الهوى والبين ثوب سقام ٥

وقال

تقطع بالسكين بطيخة ضحى ٥ على طبق في مجلس لا صاحبه ٥
كبد ربيوت في سما الهلة ٥ على هالة في الافق بين كواكبه ٥

اخر

اتانا الغلام ببطيخة ٥ وسكينة اشبعوها صقالا ٥
نقطع بالبرق ثم الضحى ٥ ونادى كلا هلال هلالا ٥

اخر

الا فانظروا البطيخ وهو مشقق ٥ وقد حاز في التشقيق كل انيق ٥
صفاها كبلور صفت في زمرد ٥ مركبة فيها فصوص عقيق ٥

ما ورد في الرمان

اخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند وابن السني بسند رجاله ثقات عن علي بن ابي طالب قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة واخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس انه كان ياخذ الحبة من الرمان فيأكلها فقيل له لم تفعل هذا قال بلغني انه ليس في الارض رمانة الا تلقح بحبة من حب الجنة فلعلها هذه قال بعضهم رمانة صبغ الزمان اديمها ٥ نقشت في ناضر الاغصان ٥

فكانما في حقه من عسجد ٭ قد اودعت حرزا من المرجان ٭

آخر

رمانة مثل كعب الناهد الكعب ٭ تزهو بشكل ولون غير مذموم
كانها حقة من عسجد سلبت ٭ من اليواقيت نثرا غير مذموم

آخر

ولاح رمانتا بهجتنا ٭ بين صحيح وبين مفتوق
كانها حقة فان فتحت ٭ فصرت من فصوص ياقوت

آخر

طعم الوصال يصونه طعم النوى ٭ سبحان خالق ذا وذا من عود
فكانما الخضر من اوراقها ٭ خضر الثياب على نهود الغيد

آخر

خذوا صفة الرمان فانى ٭ لسانا عن الاوصاف غير قصير
حقاق كامثال العقيق تضمنت ٭ فصوص بالخش في غشا حرير

ابو فارس الحمدان

وجلنار مشرف ٭ على اعالي شجرة ٭ قراضة من ذهب ٭ في حرق معصفره ٭

عبد الله ابن المعتز

وجلنار كاحمرار الخد ٭ او مثل اعراف ديوك الهندي ٭

ابن وكيع

وجلنار بهي ٭ ضرامه بتوقد ٭ بدا لنا في غصون ٭ خضر من الري مبرد ٭
بحكي فصوص عقيق ٭ في قبة من زبرجد ٭

آخر

كان الجلنار لما ٭ اظهره الغرض للعيون انامل كلها خضيب ٭
٭ لا ذا على الغصون ٭

ما ورد في الموز

اخرج الخطيب في رواة مالك عن مالك بن انس قال ليس في الدنيا شيء يشبه ما في الجنة الا الموز لان الله تعالى يقول اكلها دايم وانت تري الموز في الشتا والصيف وذكر القاضي ابو بكر بن قريعة

علي

علي عز الدولة ابن بويه وبين يديه طبق فيه موز فلم يدعه اليه فقال ما بالك لا تدعوني الى الموز فقال له صفه حتى اطعمك منه فقال ما اصف من حرب ديباجة فيها سبايك ذهبية كانما حشيت زبدا وعسلا او خيطا مرملا اطيب الثمر كانه مخ التجر سهل المقشر لين المكسر عذب المطعم بين الطعوم سلسل في الحلقوم

وقال النجم ابن اسرايل

انعته موز شهي المنظر مستحكم النضج لذيذ المخبر كان تحت جلده المعصفر المزعفر لفات زبد عجنت بسكر

ابن الرومي

للموز احسان بلا ذنوب ٭ ليس بمعدود ولا محسوب
يكاد من موقعه المحبوب ٭ يسلمه البلع الى القلوب

البها زهير

يا حبذا الموز الذي اسلته ٭ لقد انا طيب من طيب
في لونه وطعمه وريحه ٭ كالمسك او كالتبر او كالضرب
وافته به اطباقه منضدا ٭ كانه مكاحل من ذهب

آخر

يحكي اذا اقشرته اثواب اقبال صفار ٭ ذوا باطن مثل الاقاح
وظاهر مثل البهار

ما ورد في النخل

اخرج الشيخان عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشجر شجرة مثلها مثل المسلم اخبروني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في قلبي انها النخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة

آخر

ابو يعلى في مسنده وابن السني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم وليس من الشجر شيء يلقح غيرها قال في مباهج الفكر ويقال ان مما اكرم الله به الاسلام والنخل انه قد نخل جميع الدنيا لاهل الاسلام فغلبوا على كل موضع هو فيه وقال الدينوري في المجالسة حدثنا محمد بن عبد العزيز ثنا ابي عن محمد بن يزيد ابن مطير قال قال محمد بن اسحق كل نخلة على وجه الارض فمتقولة من الجنة

نقلها النمارذة الى المشرق وتقلها الكنعانيون الى الشام ونقلها الفراعنة
الى باب النيون واعمالها وحملها التبابعة فى مسيرهم الى اليمن وعمان
والسحم وغيرها

الكداد

روض كخضر العذار وجدول ٥
تنقشت عليه يد النسيم حجولا موارد ا ٥ والنخل كالهيف الحسان تزينت
فلبسن من اثمارهن قلايدا ٥

فى الطلع

كانما الطلع يحكى ٥ لناظرى حين اقبل ٥ سلاسلا من لجين ٥ يضمها حق صندل ٥

فى الجمار

اهدى لنا جمارة ٥ من لست اخشى من عذابه ٥ فكانما هى جسمه لما تجرد
من ثيابه ٥

فى البلح الاخضر

اما ترى النخل نشرت بلحا ٥ جنا بشيرا بدولة الرطب ٥
مكاحلا من زبرجد حرطت ٥ مقمعات الروس بالذهب ٥

فى الاصفر

اما ترى البسر الذى قد جانا بالعجب ٥ مكاحلا من فضة ٥
قد طليت بالذهب ٥

فى الاحمر

انظر الى البسر اذ تبدى بلونه قد حكى الشقيقا ٥
كانما خوصه عليه ٥ زبرجد مثمر عقيقا ٥

ما ورد فى الاترج

اخرج الشيخان عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال المومن الذى يقرا القران مثل الاترجه طعمها طيب
وريحها طيب واخرج ابن السنى عن ابى كبشة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الاترج والحمام الاحمر

بعضهم

كان اترجنا النضير وقد ٥ زان تحيانا بنا مضيعة ٥
ايد من التبر ابصرت بدرا ٥ من جوهر فانثنت تجمعه ٥

اخر

ياجبذا اترجة ٥ تحدث للنفس طرب ٥ كانما كافورة
لها

غشا من ذهب ٥

لابى سعد بن مماتى

لله در الحسن اترجة ٥ تذكر الناس بامر النعيم ٥
كانها قد جمعت نفسها ٥ من هيبة الفاضل عبد الرحيم ٥

ابن المعتز

اترجة قد انفكر برا ٥ لا تغلبنها دان سرورنا ٥
لا تهد اترجة نابى ٥ رايت مغلوبا هجرنا ٥

ما ورد فى القصب

اخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق من طريق الربيع بن سليمان
قال سمعت الشافعى يقول ثلاثة اشياء دوا الله الذى لا دوا
له الذبابة اعيا الاطباء ان يداووه العنب ولين اللفاح وقصب
السكر ولو لا قصب السكر ما انتفت بمصر ٥

لبعضهم

تخكيه سمر القنا ولكن ٥ تراه فى جسمه طلاوه ٥
وكلما زدته عذابا ٥ زادك من ريقه حلاوه ٥

فى الكمثرى

حيا بكمثراية لونها ٥ لون محب زايد الصفرة ٥
تشبه نهد البنت ان انفردت ٥ وهى لها ان قلبت سره ٥

فى الخوخ

كانما الخوخ فى دوحه ٥ وقد بدا احمره العندمى ٥
بنادق من ذهب اصفر ٥ قد خضبت انصافها بالدم ٥

ما ورد فى التين

اخرج ابن السنى والديلمى فى مسند الفردوس عن ابى ذر قال
اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم طبق من تين فقال لاصحابه كلوا فلو
قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هى التين
فانه يذهب بالبواسير وينفع من النقرس ٥

كشاجم

اهلا بتين جانا ٥ منضدا على طبق ٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما قيل في النبق ابن الجيلي

انظر الى النبق في الاغصان منتظما ٥ والشمس قد اخذت تجلوه في القضب
كانه صفرته للناظرين غدت ٥ تحكي خلاجل قد صيغت من الذهب

آخر

وسروة كل يوم ٥ من حسنها في فنون كانما النبق فيها ٥ قد بدا للعيون
خلاجل من نضار ٥ قد علقت في الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول

في سنابل البر والشعير للقاضي عياض

انظر الى الزرع وخاماته ٥ تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة تحمل مهزومة ٥ شفائق النعمان فيها جراح

آخر

يا حبذا سنبلة ٥ تبدو العين المبصر كانها سلسلة
٥ مظفورة من عنبر ٥

٥ ظافر الحداد ٥

كل سنابل حب الحصيد ٥ وقد شارفت وقت ابانها ٥
كنابس مظفورة رفعت ٥ دارجي فاضل خيطانها ٥

ابن رافع القيرواني

انظر الى سنبل الزرع وقد ٥ مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموجه ٥ يعلو امرارا ومرة يسفل
والماء للسبق في جوانبه ٥ مسك للناظرين او صندل

في الباقلا قال بعض الشعراء وهو ابن لنكك البصري

فصوص زبرجد في خلق در ٥ باقاح حكت تقليم ظفر ٥
وقد حاك الربيع لها ثيابا ٥ لها لونان من بيض وخضر ٥

آخر

لي خود رد الباقلا ادمان للهود لبهج ٥ كانما مبيضه ٥ يلوح في ذاك الدجى ٥

كسفره مضمومة ٥ قد جمعت بلا حلق ٥

٥ ابن المعتز ٥

انعم بتين طاب طعما والكثيب ٥ حسنا وقارب منظرا من مخبر
في برد ثلج في قباء تبر وفي ٥ ريح العنبر وطيب طعم السكر
يحكي اذا ما صب في اطباقه ٥ خيما ضربن من الحرير الاخضر

٥ في اللوز الاخضر ٥

ثلاثة اثواب على جسد رطب ٥ مخالفة الاشكال من صفة الرب
تشير الردي في ليله ونهاره ٥ وان كان كالمشجون فيها بلا ذنب

آخر

أما ترى اللوز حين ترحله ٥ من الافانين كف ملتقط منتقف
وتنشره قد جلا القلوب لنا ٥ كانه الدر داخل الصدف

ظافر الحداد

جا بلوز اخضر ٥ اصغره ملي اليد ٥ كانما زبره ٥ نبت عذار الامرد ٥
كانما قلوبه ٥ من تومر ومغرد ٥ جواهر لكنما ٥ الاصداف من زبرجد ٥

البدر الذهبي

ما نظرت مقلتي عجيبا ٥ كاللوز لما ان بدا نواره ٥
اشتعل الراس منه شيبا ٥ واخضر من بعد ذا عذاره ٥

ما قيل في الشمس محيي الدين بن عبد الظاهر

هذا شمش على الدوح الضحى ٥ ذا شعاع يستوقف الابصارا ٥
شجرا خضر لنا جعل الله ٥ تعالى منه كما قال نارا ٥

وقال

وكان ضوء الشمس من اوراقها ٥ في نقش اسوقة الغصون خلاخل ٥
وكان مشمشها بصوت هزارها ٥ اذ حركته يد النسيم جلاجل ٥

آخر

ومشمش جانا من اعجب العجب ٥ اشهى الي من اللذات والطرب
كانه وهبوب الريح تنثره ٥ بنادق خرطت من خالص الذهب

ما قيل

خواتم من فضة ، بينها فصوص من سبج ، ابن وكيع
ولاح ورد الباقلا ناظرا ، عن مقلة يفتح جفنا عن حور
كمثل الحاظ اليعافير اذا ، رنوها من ناقص فوط الحذر
كانها مداهن من فضة ، مجلوة فيها من المسك اشر
كانها سوالف من خرد ، قد زينت سوادها سود الطرر

في الثنا عبد الرحيم ابن رافع القيرواني

احب بفتا اتانا ، فوق اطباق منضد ، كضارب قد حررت
اجرامهن من الزبرجد ، نعم الدر اذا الهوى من الجواهر قد توقد

ابن المعتز

انظر اليه اتا بيبا منضدة ، من الزبرجد حضرا مالها ورق ،
اذا قلبت اسمه بانت حلاوته ، وكان معكوسه اني بكم اثق

في الخيار لبعضهم

خيارا ذ يشبهه لبيب ، كريحان السرور به اخضراره
كان نسيمه انفاس حب ، فليس لمغرم عنه اصطباره

في النرجس

شبهت يدا النرجس منتهجا ، على الرياض نحب فيه ماسور ،
مخازن من يجين لف ظاهرها ، بسندس حشوها حبات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع تبد اللعبون كانه ، خراطيم افيال لطخن بزنجار
مررنا فعاينا ه بين مزارع ، فاعجب منها حسنه كل نظار

في الباذنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها ، ماسوف يزهو بمثله وقتيه
اذا الجاد الذي يشبهه ، واحكم الوصف منه في النعت
قال كرات الاديم قد حشيت ، بسمسم وقمعت بكبخت

اخر

ومستحسن عند الطعام يجرح ، غداة غبر المائي كل بستان
تطلع من اقماعه فكانه ، قلوب نعاج في مخالب عقبان

اخر

وكانما الباذنج سود حمايم ، ازكارها روض الربيع المسكر
لقطت منافرها الزبرجد سمسما ، فاستودعته حواصلا من عنبر

اخر

وباذنجانة حشيت حشاها ، صفار الدر بالمن الحليب
وغشيت البنفسج واستقلت ، من الاسر الرطيب على قضيب

في السلجم لابن رافع القيرواني

كانما السلجم الباذي حسنه الرائق من عنبر مين ، تطايع الكافور
ملمومة ، لمبصريها اوكرات لجين

في النحل لبعضهم

لله نحل قد اتتنا به ، جارية تخجل شمس النهار
كانه في يدها اذا اتت ، به لنا غصن بصوب العطار

اخر

احب بنجل قد اتانا به ، طباخنا من بعد تقشير ،
منضد اني طبق خلته ، من حسنه قضبان بلور

اخر

وبيضا من حور الجنان ملكتها ، ولمت عليها صاحبي ولي العذر
وما كسيت من سندس الخلد خلة ، ولا سجر الكن ذا يبها خضر

في الجزر لابن رافع القيرواني

انظر الى الجزر البديع كانه ، في حسنه قضب من المرجان
اوراقه كزبرجد في لونها ، وقلوبه صيغت من العقيان

اخر

انظر الى الجزر الذي يحكي لنا ، لهب الحريق ،
كمدية من سندس ، فيها نصاب من عقيق

في الثوم لابن رافع القيرواني

يا حبذا نزهة في كف جارية ، بديعة الحسن تسبي كل من نظرا ،
ابصرتها وهي من عجب تقلبها ، كصورة من دبيقي حوت درا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجنة معشوق راى عاشقا ٭ فاصفر ثم احمر خوف الرهب

اخر

وشاذن قلت له صف لنا ٭ بستاننا هذا وناريجنا ٭
فقال لي بستانكم جنة ٭ ومن جنا النارنج نارا جنا ٭

في الليمو

قال ابن وحشية الليمو والنارنج في الاصل شجر هندي

السرو الرفا

ظللته شجرات اعطرها اطيب عطر فلك الجمه الليمو فمن بيض وصفر اكبر من فضة قد شابها تلوح تبر ٭

اخر

يارب ليمونة حياها تمر حلو المقبل المي بارد الشنب ٭
كانها كرة من فضة حوطت ٭ فاستودعوها غلاما صيغ من ذهب

اخر

الا شري الليمون لما بدا ٭ يا خذني اشراقه بالعيان
كانه بيض زجاج وقد ٭ لطخها العابث بالزعفران

اخر الكتاب ولله الحمد والمنة وتهيا انتهاؤه في ضحوة يوم السابع عشر من شهر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة متع الله به دهرا طويلا بمنه وكرمه ٭ ونقله العبد الفقير الى الله تعالى علي بن يوسف بن علي الشهير بيبي المالكي الازهري للاخ في الله تعالى الشيخ صالح الكتامي الشافعي الازهري امام جامع الطباخ وخطيبه بعد عصر يوم الخميس اخر شهر رجب الفرد الحرام عام سبعين وسبعمائة وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما الى يوم الدين

اخر

النوم مثل اللوز ان فتشرته ٭ لولا رائحه وطعم مذاقه ٭
كالند لا عرك منظر المادكر ٭ لفضيلة ينمى الى اعراقه ٭

في النمام لابن رشيق

لم كره النمام اهل الهوى ٭ اشياء حزني وما احسنوا
ان كان نماما فتنكيسه ٭ من غير تكذيب لهم ما من

اخر

لا بارك الله في النمام ان له ٭ اسما قبيحا من الاسما مجلوبا
لو لم ينم على العشاق سوهم ٭ ما كان فيهم بهذا الاسم مشهورا

في الغناء

وجات بنعناع كان غصونه ٭ واوراقه مخلوقة من زبرجد
اذا مسه نفح الحرور رايته ٭ كاصداغ زنج نلفلت من جعد

في النارنج لبعضهم

تامل كرات من عقيق ٭ يرونك في درى دوح وريق
صوالج من غصون ناعمات ٭ غذتها درة العيش الانيق

اخر

انظر الي منتظر بلهيك منظره ٭ بمثله في البرايا يضرب المثل
نار تلوح على الاغصان في شجر ٭ والنار تطفى والاغصان تشتعل

ابو الحسن المغلي

دنارنجة بين الرياض نظرتها ٭ على غصن رطب كقامة اغيد
اذا ميلتها الريح مالت كانها ٭ بدت ذهبا في صولجان زبرجد

وقال

تنعم بنارنجك المجتني ٭ فقد حضر السعد لما حضر
فيا مرحبا بقدود الغصون ٭ ويا مرحبا بخدود الثمر
كانا السماهت بالنضار ٭ فصاغت لنا الارض منها الكرى

ابو المعتز

كانما النارنج لما بدت ٭ صفرته في حمرة كالذهب

وجنة

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

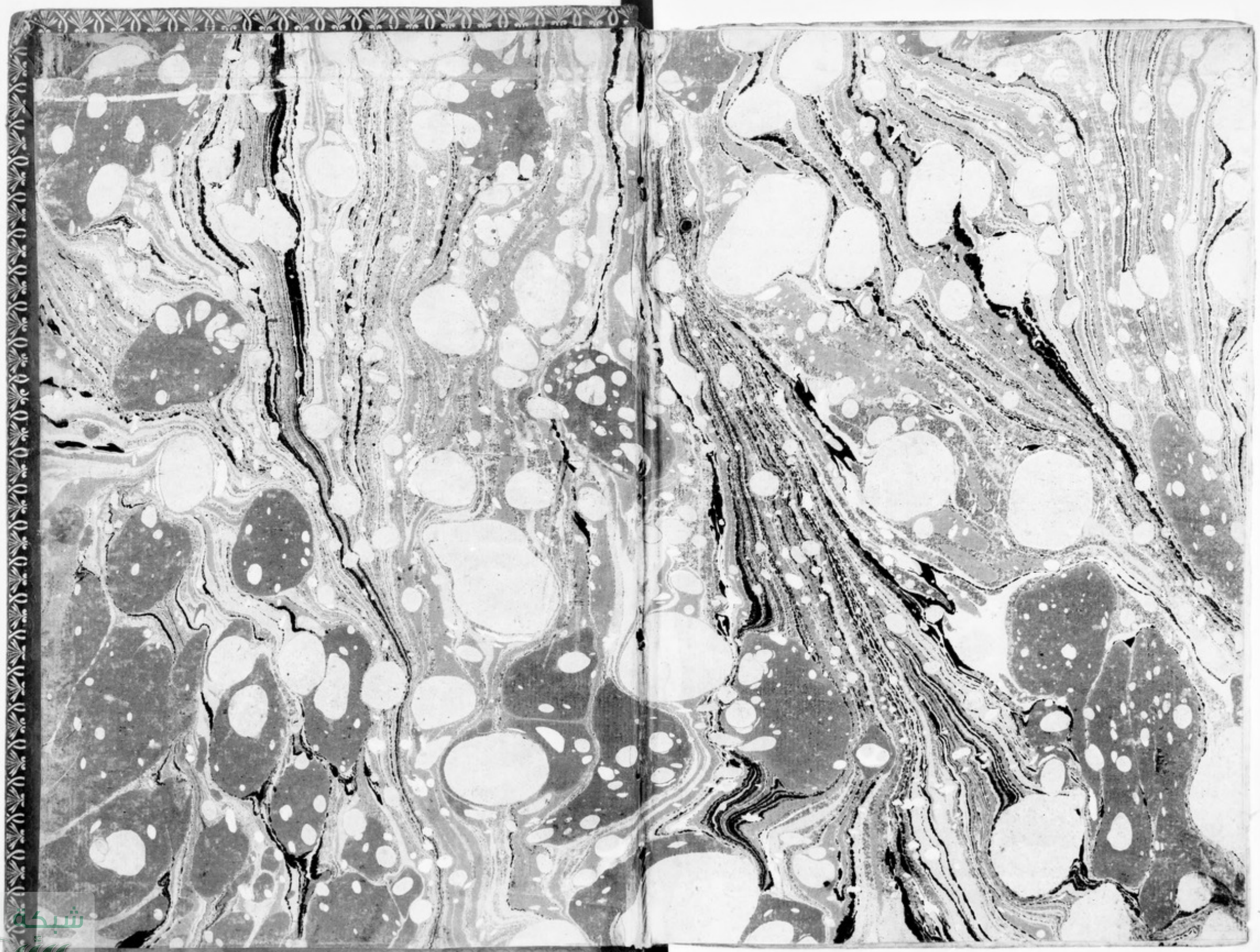

شبكة الألوكة
www.alukah.net

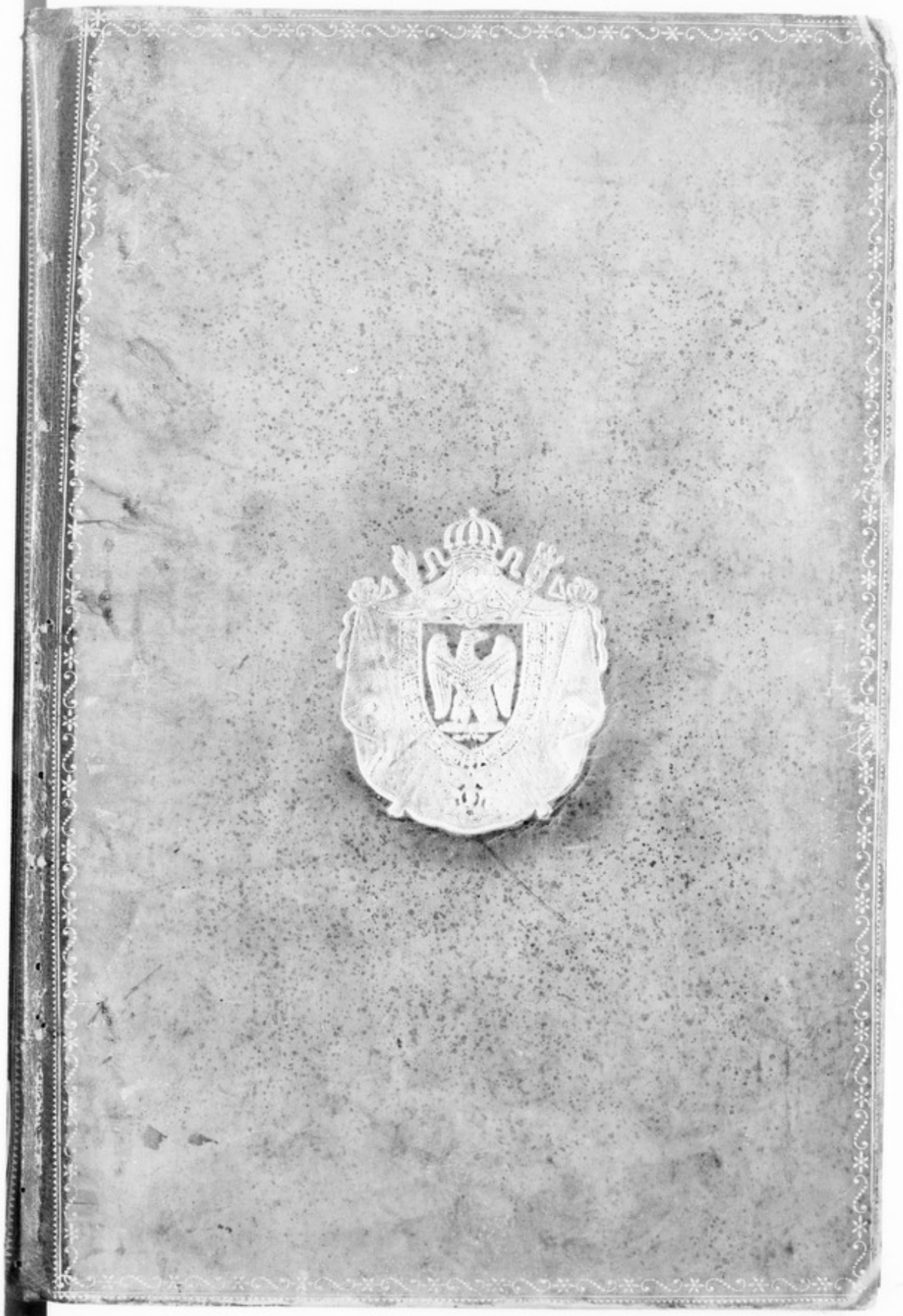

شبكة
الألوكة
www.alukah.net